

حققه هذا الجزء وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط — عادل مرشد

الجزء التاسع عشر

مؤسسة الرسالة

الموسوعة الحديثية

تقدمها مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت

المشرف العام على إصدار هذه الموسوعة

الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

المشرف على تحقيق هذا المسند

الشيخ شعيب الأرنؤوط

شارك في تحقيق هذا المسند

شعيب الأرنؤوط — محمد نعيم العرقسوسي — عادل مرشد — إبراهيم الزيبق

محمد رضوان العرقسوسي — كامل الخراط


بسم الله الرحمن الرحيم

الموسوعة الحديثية

مسند

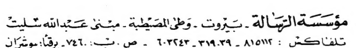
الإمام أحمد بن حنبل

١٩

الطبعة الأولى

١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م





Al-Resalah BEIRUT / LEBANON - TELEFAX : 815112 -319039 - 603243 - P. O. BOX : 117460

PUBLISHING HOUSE

E-mail: Resalah@Cyberia.net.lb : البريد الإلكتروني



النسخ الخطية المعتمدة في مسند أنس بن مالك:

١- نسخة المكتبة الظاهرية (ظ٤).

٢- نسخة دار الكتب المصرية (س).

٣- نسخة المكتبة القادرية ببغداد (ق).

أثبتنا رقم الجزء والصفحة من الطبعة الميمنية في هامش هذه الطبعة، وأشرنا في الحواشي إلى أهمِّ فروقها وما وقع فيها من سقط أو تحريف، وأشرنا إليها بـ(م).

الرموز المستعملة في زيادات عبد الله بن أحمد، ووجاداته، وما رواه عن أبيه وعن شيخ أبيه أو غيره، هي:

● دائرة صغيرة سوداء لزياداته.

○ دائرة صغيرة بيضاء لوجاداته.

* نجمة مدورة لما رواه عن أبيه وعن شيخ أبيه أو غيره.

ستأتي إحصائية الأحاديث الصحيحة والحسنة والضعيفة في آخر مسند أنس إن شاء الله.

ترجمة أنس بن مالك رضي الله عنه

هو الصحابيُّ الجليلُ، أنسُ بن مالك بن النَّضْر بن ضَمْضَم، من بني عَدِي بن النَّجَّار، أبو حمزة الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ.

خادمُ رسول الله ﷺ، وقرابتُه من جهة النساء، وتلميذُه، وتبعُه، وأحد المكثرين من الرواية عنه، ومن آخر أصحابه موتاً، إن لم يكن آخرهم.

وِلد قبل عام الهجرة بعشر سنين.

غزا مع النبيِّ ﷺ غير مرةٍ، وبايع تحت الشجرةِ.

خرج مع رسول الله ﷺ إلى بدرٍ وهو غلام يخدُمُه، وإنما لم يَعُدَّه أصحابُ المغازي في البدريين، لكونه حضرها صبياً ولم يكن في سنٍّ من يقاتل، بل بقي في رِحال الجيش.

وصحَّ عنه أن النبيَّ ﷺ دعا له بطلبٍ من أمِّه أم سُليم، فقال: «اللهم ارزُقْه مالاً وولداً، وبارِكْ له فيه». ثم ذكر أن ماله كثير، وأن أولاده لَيَتَعَادُّونَ نحو المئة. انظر «المسند» حديث رقم (١٢٠٥٣).

كانت إقامتُه بعد النبي ﷺ بالمدينة، ثم شَهِدَ الفتوح، ثم قَطَن البصرة ومات بها.

اختلف في سنة وفاته رضي الله عنه، والراجح أنها كانت في سنة ثلاث وتسعين، فيكون عمره على هٰذا مئةً وثلاث سنين. رحمه الله ورضي عنه.

انظر «سير أعلام النبلاء» للذهبي ٣/ ٣٩٥-٤٠٦، و«الإصابة» لابن حجر ١/ ١٢٦-١٢٩.

مسند أنس بن مالك
رضي الله تعالى عنه

١١٩٤١- حدثنا هُشَيم، أخبرنا حُمَيْد

عن أنس بن مالكٍ قال: إنْ كانت الأَمةُ مِن أَهلِ المدينةِ لَتَأْخُذُ بيَدِ رسولِ اللهِ ﷺ، فَتَنْطَلِقُ به في حاجَتِها[1].

١١٩٤٢- حدثنا هُشَيم، أخبرنا عبد العزيز بن صُهَيْب. وإسماعيلُ، حدثنا عبد العزيز بن صُهَيْب

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، حميد -وهو ابن أبي حميد الطويل- سمع من أنس شيئاً كثيراً، وفي صحيح البخاري من ذلك جملةُ أحاديث صَرَّحَ فيها بالسماع منه، وما لم يصرِّح فيه بالسماع منه، فهو محمولٌ على الاتصال، لأنه سمعه من ثابت بن أسلم البُنَاني أو ثَبَّتَهُ فيه كما قال شعبة، وثابت ثقة حُجَّة من رجال الشيخين، هشيم: هو ابن بشير بن القاسم بن دينار السلمي.

وأخرجه البخاري (٦٠٧١) تعليقاً من طريق هشيم، أخبرنا حميد الطويل، حدثنا أنس بن مالك ولفظه فتنطلق به حيث شاءت.

وسيأتي الحديث برقم (١٢٧٨٠) من طريق علي بن زيد، عن أنس بلفظ: إن كانت الوليدة من ولائد أهل المدينة لتجيء، فتأخذَ بيد رسول الله ﷺ فما ينزع يده من يدها حتى تذهب به حيث شاءت. وبنحوه سيأتي برقم (١٢١٩٧) من طريق حميد، وبرقم (١٤٠٤٦) من طريق ثابت، كلاهما عن أنس.

قوله: «لَتَأخذ بيد رسول الله»، المراد بالأخذ باليد لازمه وهو الانقياد، وهذا دالٌّ على فريد تواضعه ومكارم أخلاقه، وبراءته من جميع أنواع الكبر ﷺ. أفاده العيني والعسقلاني والقسطلاني.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعمِّداً، فَلْيَتبَوَّأ مَقْعَدَه مِن النَّارِ»[1].

١١٩٤٣- حدثنا هُشَيْم، أخبرنا حُمَيد

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. إسماعيل: هو ابن إبراهيم ابن عُلَيَّة. وهو حديث متواتر، انظر ما سلف في مسند أبي هريرة برقم (٨٢٦٦).

وأخرجه ابن الجوزي في مقدمة «الموضوعات» ٧٨/١ من طريق المصنِّف، عن هشيم وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى (٣٩٠٤) من طريق هشيم، به.

وأخرجه مسلم في مقدمة «صحيحه» (٢)، والنسائي في «الكبرى» (٥٩١٣)، والبغوي في «الجعديات» (١٤٧٦) من طريق إسماعيل ابن علية وحده، به.

وأخرجه البخاري (١٠٨)، والنسائي في «الكبرى» (٥٩٣)، وابن عدي في «الكامل» ١٧/١، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٥٤٨)، وابن الجوزي ٧٩/١ من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن عبد العزيز بن صهيب، به.

وسيأتي برقم (١٣١٨٨) من طريق شعبة عن عبد العزيز وقرن به غير واحد.

وأخرجه البزار (٢١٢- كشف الأستار)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٣٦١/٤ من طريق عائذ بن شريح، والطبراني في «الأوسط» (١٩١٨)، وابن عدي في «الكامل» ١٨٨/١ من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، والطبراني (٧٢٨٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢١٧/١٠، والخطيب ٣١١/٩ من طريق عبد الرحمن الأغر، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٢٤٦/١، والخطيب ٢٢٢/٥ من طريق كثير بن عبد الله، والخطيب أيضاً ١٢٧/١٣ من طريق حميد الطويل، ستتهم عن أنس

وله طرق أخرى عن أنس، ستأتي بالأرقام (١٢١١٠) و(١٢١٥٤) و(١٢٧٦٤) و(١٣١٠٠) و(١٣١٨٩) و(١٣٣٣٢) و(١٣٩٧٠) و(١٣٩٨٠).

عن أنس بن مالك قال: لَمَّا دَخَلَ النبيُّ ﷺ بزينَبَ ابنةِ جَحْشٍ أَوْلَمَ، قال: فأَطْعَمَنا خُبْزاً ولَحْماً[1].

١٩٤٤١- حدثنا هُشَيْم، أخبرنا شعبة، عن قَتادة

عن أنس بن مالك يَرفَعُ الحديثَ قالَ: «لا تَقُومُ الساعَةُ حتَّى يُرْفَعَ العِلمُ، ويَظْهَرَ الجَهْلُ، ويَقِلَّ الرِّجالُ، وتَكْثُرَ النِّساءُ، حتَّى يكونَ قَيِّمَ خَمسينَ امرأَةً رجلٌ واحدٌ»[2].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وسيأتي ضمن قصة زواجه ﷺ من زينب بنت جحش برقم (١٢٠٢٣).

وانظر أيضاً ما سيأتي بالأرقام (١٢٦٦٩) و(١٢٧١٦) و(١٢٧٥٩) و(١٣٠٢٥) و(١٣٣٦١) و(١٣٣٧٨) و(١٣٥٣٨) من طرق عن أنس.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وقد صرَّح قتادة بسماعه من أنس في أكثر مصادر التخريج.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٨١)، وفي «خلق أفعال العباد» (٣٤٢)، والترمذي (٢٢٠٥)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/٣٤٢، والبيهقي في «المدخل» (٨٤٦) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٨٠١)، ومن طريقه عبد بن حميد (١١٩٣)، وأبو يعلى (٣٠٤٠) عن معمر، ومسلم (٢٦٧١)، وأبو يعلى (٢٩٠١) و (٢٩٣١) و(٣٠٧٠) و(٣٠٨٥) من طريق سعيد بن أبي عروبة، وأبو يعلى (٢٩٦١) من طريق حماد بن سلمة، وأبو يعلى أيضاً (٣٠٦٢) من طريق شيبان بن عبد الرحمن، أربعتهم عن قتادة، به.

وقصة كثرة النساء ستأتي ضمن حديث برقم (١٤٠٤٧) من طريق ثابت عن أنس.

وسيتكرر الحديث برقم (١٣٨٨٣)، وسيأتي من طرق عن قتادة بالأرقام (١٢٢٠٩) و(١٢٨٠٦) و(١٢٨٠٧) و(١٣٠٩٥) و(١٣٢٣٠) و(١٣٨٨٢) =

١١٩٤٥ -حدثنا هُشَيم، عن حُمَيد

عن أنس بن مالك: أن النبيَّ ﷺ صَلَّى في بُرْدَةٍ حِبَرةٍ، قال: أَحْسبُه عَقَد بينَ طَرَفَيْها[١].

١١٩٤٦ - حدثنا هُشَيم، عن حُمَيد

عن أنسٍ: أن النبيَّ ﷺ كان يَطُوفُ على جَميعِ نِسائِهِ بغُسْلٍ واحدٍ[٢].

=و(١٣٩٤٦) و(١٤٠٧٨).

وسيأتي عن أبي التياح، عن أنس برقم (١٢٥٢٧).

وفي باب قبض العلم عن أبي هريرة، سلف برقم (٧٤٨٨).

وفي باب كثرة النساء وقلة الرجال عن أبي موسى الأشعري عند البخاري (١٤١٤)، ومسلم (١٠١٢).

وعن كعب بن عجرة عند الطبراني ١٩/(٣٤٦).

قوله: «قيم خمسين امرأة»، قال السندي: القيِّم: من يقوم بالأمر، وقيامه عليهنَّ، إما بسبب القرابة أو بسبب الزواج، يدل على أنه يتزوج أحدُهم بغير عدد جهلاً بالحكم الشرعي، والمراد بخمسين حقيقة العدد أو الكثرة، ويؤيد الثاني اختلاف العدد في أحاديث الباب، فقد جاء في حديث أبي موسى الأشعري «يتبع الرجلَ الواحد أربعون امرأة».

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين وهشيم -وإن كان مدلساً وقد عنعن- تابعه حماد بن سلمة كما سيأتي برقم (١٣٥١٠).

«بردة حبرة»: هي ثوب من قطن أو كتان مخطَّط كان يُصنَعُ في اليمن.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وقد صرَّح هشيم بالتحديث في أكثر مصادر التخريج.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/١٤٧، وأبو يعلى (٣٧١٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/١٢٩، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» ص ٢٣٢، وابن =

١١٩٤٧ - حدثنا هُشَيْم، عن عبدِ العزيز

عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان إذا دَخَلَ الخَلاءَ قال: «اللهُمَّ إنِّي أَعوذُ بكَ من الخُبُثِ والخَبائِثِ»(١).

=حبان (١٢٠٧) من طريق هشيم، بهذا الإسناد.

وسيأتي برقم (١٢٩٦٧) عن إسماعيل ابن عُلية، عن حميد.

وأخرجه ابن ماجه (٥٨٩)، والطحاوي ١/١٢٩، والطبراني في «الصغير» (٦٩٢) من طريق الزهري، عن أنس.

وللحديث طرق أخرى عن أنس ستأتي بالأرقام (١٢٠٩٧) و (١٢٦٤٠) و(١٣٣٥٥) و (١٣٥٠٥).

وسيأتي في حديث أبي رافع ٦/٨: أن النبي ﷺ طاف على نسائه في ليلة، وكان يغتسل عند كل واحدة منهن. وفي إسناده ضعف.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وقد صرَّح هشيم بالتحديث عند مسلم وغيره. عبد العزيز: هو ابن صهيب.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/١، ومسلم (٣٧٥)، وأبو يعلى (٣٩٠٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٧)، والبغوي في «الجعديات» (١٤٧٤) من طريق هشيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارمي (٦٧٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧١٣)، ومسلم(٣٧٥)، وأبو داود (٤)، والترمذي (٦) والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٤)، وأبو عوانة في «مسنده» ١/٢١٦، وابن السني (١٧)، والبغوي في «الجعديات» (١٤٧٤)، والطبراني في «الدعاء» (٣٥٩)، والبيهقي ١/٩٥ من طرق عن عبد العزيز بن صهيب، به.

وسيأتي برقم (١١٩٨٣) و(١٣٩٩٩).

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/١، والطبراني في «الدعاء» (٣٥٥) و(٣٥٦) و(٣٥٧) و(٣٥٨) و(٣٦٠) من طرق عن أنس- وفيه زيادة.

وفي الباب من حديث زيد بن أرقم، سيأتي ٤/٣٦٩. =

١١٩٤٨ -حدثنا هُشَيْم، أخبرنا عُبَيْدُ الله بن أبي بَكْر بن أنسٍ

عن جدِّه أنس بن مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سَلَّمَ عَلَيكم أهلُ الكِتابِ، فقُولوا: وعَلَيكُم»[١].

١١٩٤٩ -حدثنا هُشَيم، قال: عبيدُ الله بن أبي بَكْرٍ أخبرنا

عن أنس. ويونُسُ، عن الحَسَن، قالا: قال رسول الله ﷺ: «انْصُرْ أَخاكَ ظالِماً أو مَظْلوماً» قيل: يا رسولَ الله، هذا[٢] أَنْصُرُه مَظْلوماً، فكيف أَنْصُرُهُ إذا كان ظالماً؟ قال: «تحْجُزُه، تَمْنَعُه، فإنَّ ذلك نَصْرُهُ»[٣].

= الخُبُث: بضمتين: جمع خبيث، والخبائث: جمع خبيثة، والمراد ذكور الشياطين وإناثهم، وقد جاءت الرواية بإسكان الباء في الخبث أيضاً إما على التخفيف، أو على أنه اسم بمعنى الشر، وحينئذٍ فالخبائث صفة النفوس، فيشمل ذكور الشياطين وإناثهم جميعاً، والمراد التعوذ من الشر وأصحابه.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البخاري (٦٢٥٨)، ومسلم (٢١٦٣) من طريق هشيم، بهذا الإسناد.

وانظر ما سيأتي بالأرقام (١٢١١٥) و(١٢١٤١) و(١٣١٩٣) و(١٣٢١١) و(١٣٥٣١).

وفي الباب عن ابن عمر، سلف برقم (٤٥٦٣)، وانظر تتمة شواهده هناك.

(٢) لفظة «هذا» ليست في (ظ٤).

(٣) إسناده الأول صحيح على شرط الشيخين، وإسناده الثاني -وهو هشيم عن يونس عن الحسن -مرسل. يونس: هو ابن عبيد البصري، والحسن: هو ابن أبي الحسن البصري.

وأخرجه البخاري (٢٤٤٣) و(٦٩٥٢) من طريق هشيم، بالإسناد الأول. =

١١٩٥٠ -حدثنا هُشَيْم، أخبرنا عبدُ العزيز بن صُهَيب. وإسماعيلُ، عن عبد العزيز

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «تَسَحَّروا فإنَّ في السُّحُورِ بَرَكةً»[1].

= وقرن في الموضع الأول منه بعبيد الله بن أبي بكر حميداً، وستأتي طريق حميد برقم (١٣٠٧٩).

وأخرجه عبد بن حميد (١٤٠١)، وأبو يعلى (٣٨٣٨) من طريق يزيد بن هارون عن سليمان التيمي، عن الحسن البصري مرسلاً، وعن سليمان التيمي، عن حميد الطويل، عن أنس.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٩٤ من طريق داود بن أبي هند، عن أنس.

وفي الباب عن جابر، سيأتي ٣/٣٢٣-٣٢٤.

وعن ابن عمر عند ابن حبان (٥١٦٦).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. إسماعيل: هو ابن عُلَيَّة.

وأخرجه مسلم (١٠٩٥)، وابن خزيمة (١٩٣٧) من طريق هشيم وإسماعيل، بهذا الإسناد

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/٨، وابن الجارود (٣٨٣)، وابن عدي ٣/ ١٢١٣ من طريق إسماعيل ابن عُلية وحده، به.

وأخرجه عبد الرزاق (٧٥٩٨)، وابن ماجه (١٦٩٢)، وابن خزيمة (١٩٣٧)، وابن عدي ٣/ ١٢١٣ و ٤/ ١٣٤٤، والطبراني في «الصغير» (٦٠)، والخطيب في «تاريخه» ١/ ٣٥٤ و ٤/ ٨٢ و ١٣٨ و ٥/ ٧٢، و ٦/ ١٤٠، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٧٧)، والبيهقي في «الشعب» (٣٩٠٨) من طرق عن عبد العزيز بن صهيب، به.

وأخرجه البزار (٩٧٦ -كشف الأستار)، وابن عدي ٢/ ٧٧٩ و ٣/ ١١٥٢ و ٢١٤٨/٦ من طريق ثابت البناني، وابن عدي ٧/ ٢٦٩٥، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٣٤ -٣٥ من طريق سليمان التيمي، وأبو نعيم أيضاً ٦/ ٣٣٩ من =

١١٩٥١ -حدثنا هُشَيم، عن حُمَيد الطَّوِيل، قال:

سمعت أنسَ بن مالكٍ يقول: رَأَيتُ خاتَمَ النبيِّ ﷺ من فِضَّةٍ[1].

١١٩٥٢ -حدثنا هُشَيم، عن حُمَيد

حدثنا أنسُ بن مالكٍ قال: لَمَّا اتَّخَذَ رسولُ الله ﷺ صَفِيَّة، أقامَ عندَها ثلاثاً، وكانت ثَيِّباً[2].

=طريق إسحاق بن عبد الله، ثلاثتهم عن أنس.

وسيأتي الحديث برقم (١٣٧٠٤) من طريق حماد بن سلمة، وبرقم (١٣٩٩٣) من طريق شعبة، كلاهما عن عبد العزيز بن صهيب.

وسيأتي من طريق قتادة عن أنس برقم (١٣٢٤٥) و (١٣٥٥١)، ومن طريق عبد العزيز وقتادة معاً برقم (١٣٣٩٠).

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٨٨٩٨).

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، هشيم -وإن عنعن- قد توبع فيما سيأتي برقم (١٣٨٠٤).

وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ١٣٣ من طريق شريك النخعي، عن بيانٍ أو غيره، عن أنس قال: كان خاتم النبي ﷺ كله من وَرِق.

وانظر ما سيأتي برقم (١٢٦٣١) من طريق الزهري، وبرقم (١٢٦٤٧) من طريق ثابت، وبرقم (١٢٩٤١) من طريق عبد العزيز بن صهيب، ثلاثتهم عن أنس.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وهشيم قد صرح بالتحديث عند أبي داود.

وأخرجه أبو داود (٢١٢٣) عن وهب بن بقية وعثمان بن أبي شيبة، عن هشيم، بهٰذا الإسناد.

وأخرج ابن حبان (٤٢٠٩) من طريق سفيان، عن حميد، عن أنس، عن =

١١٩٥٣ -حدثنا هُشَيم، أخبرنا عليُّ بن زيدٍ

عن أنس بن مالك قال: سمعتُه يُحدِّث، قال: شَهِدْتُ

=النبي ﷺ قال: «سبع للبِكْر، وثلاث للثَّيِّب».

وروي من طرق عن حميد عن أنس موقوفاً، أخرجه مالك ٢/٥٣٠، والطحاوي ٣/٢٨، والبيهقي ٧/٣٠٢.

وأخرجه كذلك البيهقي ٧/٣٠٢ من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس.

وأخرجه مرفوعاً الدارمي (٢٢٠٩)، وابن ماجه (١٩١٦)، وابن حبان (٤٢٠٨)، والدارقطني ٣/٢٨٣، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/٢٨٨ و ٣/١٣ من طريق أيوب، عن أبي قِلابة، عن أنس.

وروي عن أيوب بهذا اللفظ موقوفاً على أنس، أخرجه عبد الرزاق (١٠٦٤٢)، والطحاوي ٣/٢٧، والبيهقي ٧/٣٠٢.

وأخرج البيهقي ٧/٣٠٢، وابن عبد البر في «التمهيد» ١٧/٢٤٨ من طريق أبي قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، عن أبي عاصم النبيل، عن سفيان الثوري، عن أيوب وخالد الحذَّاء، عن أبي قلابة الجرمي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تزوَّج البكرَ على الثَّيِّب، أقام عندها سبعاً، وإذا تزوج الثيبَ على البكرِ، أقام عندها ثلاثاً».

وروي عن أيوب وخالد بهذا اللفظ موقوفاً على أنس، أخرجه عبد الرزاق (١٠٦٤٣)، والبخاري (٥٢١٣) و (٥٢١٤)، ومسلم (١٤٦١) (٤٤) و(٤٥)، وأبو داود (٢١٢٤)، والترمذي (١١٣٩)، والبيهقي ٧/٣٠١ و ٣٠٢، والبغوي (٢٣٢٦). ولم يذكر أيوبَ البخاريُّ ومسلمٌ كلاهما في الموضع الأول وأبو داود والترمذي.

قال أبو قلابة بإثر هٰذا الحديث: ولو شئت لقلت: إن أنساً رفعه إلى النبي ﷺ.

الثَّيِّب: المرأة فارقت زوجَها، أو دُخِلَ بها.

وَلِيمَتَيْنِ من نساءِ رسولِ الله ﷺ، قال: فما أطعَمَنا فيهما خُبْزاً ولا لحماً، قال: فمَهْ؟ قال: الحَيْسُ، يعني التمرَ والأَقِطَ بالسَّمْنِ[1].

١١٩٥٤ -حدثنا هُشَيم، أخبرنا العَوَّامُ، حدثنا الأزهرُ بن راشدٍ

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «لا تَستَضِيئُوا بنَارِ المُشرِكِ[2]، ولا تَنْقُشوا في[3] خَواتِيمِكُم عَربياً»[4].

---

(١) حديث حسن، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد: وهو ابن جُدْعان.

وأخرجه ابن ماجه (١٩١٠) من طريق سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد ابن جدعان، بهٰذا الإسناد.

وسيأتي برقم (١٣٨٠٧) من طريق عبد الله بن عمر العمري، عن إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس. وعبد الله ضعيف، لكن يتحسن الحديث بمجموع الطريقين.

وفيما يأتي برقم (١٢٠٧٨) عن سفيان، عن الزهري، عن أنس: أن النبي ﷺ أَولَمَ على صفية بتمرٍ وسويقٍ.

(٢) في (م) ونسخة على هامش (س): المشركين.

(٣) لفظة «في» أثبتناها من (ظ)، وليست في (م) وبقية النسخ.

(٤) إسناده ضعيف لجهالة الأزهر بن راشد البصري. العَوَّام: هو ابن حوشب.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/٤٥٥، والنسائي ٨/١٧٦-١٧٧، الطحاوي في «شرح معاني الأثار» ٤/٢٦٣، والبيهقي في «السنن» ١٠/١٢٧، وفي «الشعب» (٩٣٧٥)، والضياء في «المختارة» (١٥٤٦) من طرق عن هشيم ابن بشير، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري ٤/١٦ من طريق سليمان بن أبي سليمان مولى بني هاشم=

١١٩٥٥ -حدثنا هُشَيم، أخبرنا حُمَيد

=عن أنس، به. وإسناده ضعيف لجهالة سليمان.

وأخرج ابن أبي شيبة ٨/ ٤٦٠ من طريق يحيى بن آدم، عن أبي عوانة، عن قتادة، عن أنس: أن عمر قال: لا تَنقُشوا ولا تكتبوا في خواتمكم بالعربية. وإسناده صحيح.

وأخرج البخاري ١/ ٤٥٥ عن خليفة بن خياط، عن معاذ بن هشام الدستوائي، سمع أباه عن قتادة، عن أنس: نَهَى عمرُ أن يُنقَشَ في الخواتيم بالعربية. وإسناده حسن.

قلنا: وهٰذا هو الصحيح عن أنس أنه من قول عمر، وليس مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

وأما معنى حديث أنس المرفوع، فقد جاء تفسيره في الحديث نفسه عن الحسن البصري عند غير المصنف، فقد قال الحسن: أما قوله: «لا تنقشوا في خواتيمكم عربياً» محمد ﷺ، وأما قوله «لا تستضيئوا بنار المشرك» يقول: لا تستشيروا المشركين في أموركم، ثم قال الحسن: تصديق ذٰلك في كتاب الله عز وجل: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تَتَّخِذوا بطانةً مِن دُونكم﴾ [آل عمران: ١١٨].

لكن تَعقَّب الحافظُ ابن كثير في «تفسيره» ٢/ ٨٩ تفسير الحسن هٰذا فقال: فيه نظر، ومعناه ظاهر: «لا تنقشوا في خواتيمكم عربياً»، أي بخط عربي، لئلا يشابه نقش خاتم النبي ﷺ، فإنه كان نقشه محمد رسول الله، ولهٰذا جاء في الحديث الصحيح أنه نهى أن ينقش أحد على نقشه.

وأما الاستضاءةُ بنار المشركين، فمعناه، لا تقاربوهم في المنازل بحيث تكونون معهم في بلادهم، بل تباعدوا منهم وهاجروهم من بلادهم، ولهٰذا روى أبو داود: «لا تتراءى ناراهما»، وفي الحديث الآخر: «من جامع المشرك أو سَكَن معه، فهو مثله»، فحَمْلُ الحديث على ما قاله الحسنُ- رحمه الله- والاستشهادُ عليه بالآية، فيه نظر، والله أعلم.

عن أنس بن مالك قال: قال النبيُّ ﷺ: «دَخَلتُ الجنةَ، فسَمِعتُ خَشْفَةً[1] بينَ يَدَيَّ، فإذا هي الغُمَيْصاءُ بنت مِلْحانَ» أُمُّ أنس بن مالك[2].

١١٩٥٦ -حدثنا هُشَيم، أخبرنا حُمَيد الطَّويل

عن أنس بن مالكٍ: أن النبي ﷺ كُسِرَتْ رَبَاعِيَتُه يومَ أُحدٍ، وشُجَّ في جَبْهتِه حتى سالَ الدَّمُ على وَجْهِه، فقال: «كيفَ يُفْلِحُ قَومٌ فَعَلُوا هٰذا بِنَبِيِّهم، وهو يَدْعُوهم إلى رَبِّهم؟!» فنَزَلَتْ هٰذه الآيةُ: ﴿ليسَ لكَ مِن الأَمْرِ شيءٌ أَو يَتُوبَ عَلَيهِم أو يُعَذِّبَهُم فإِنَّهم ظالِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨][3].

---

(١) في (م) و(ق) ونسخة على هامش (س): خشخشة. وهو بمعنى الخَشْفة -بتسكين الشين وفتحها-: وهو الصوت والحركة.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٨/٤٢٩- ٤٣٠، والنسائي في «الكبرى» (٨٣٨٤)، وأبو يعلى (٣٨٢٢)، والطبراني في «الكبير» ٢٥/٣١٨ من طرق عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك.

وسيأتي الحديث من طريق حميد برقم (١٢٠٣٥) و (١٢٢٥٦)، ومن طريق ثابت برقم (١٣٥١٤) و(١٣٨٢٩).

وفي الباب عن جابر، سيأتي ٣/٣٧٢.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن سعد ٢/٤٤، والترمذي (٣٠٠٢)، وأبو يعلى (٣٧٣٨)، والطبري في «التفسير» ٤/٨٧، وابن حبان (٦٥٧٤) من طرق عن هشيم، بهٰذا الإسناد.

وقُرِن بهشيم عند ابن حبان يزيدُ بن هارون، وستأتي رواية يزيد عند =

١١٩٥٧ -حدثنا هُشَيم، عن عبد العزيز بن صُهَيب

عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ أَعتَقَ صفية بنتَ حُيَيٍّ، وجَعَلَ عِتْقَها صَداقَها[١].

=المصنف برقم (١٣٠٨٣).

وأخرجه ابن ماجه (٤٠٢٧)، والنسائي في «الكبرى» (١١٠٧٧)، والطبري ٨٦/٤، والواحدي في «أسباب النزول» ص ١٠٣، والبغوي في «شرح السنة» (٣٧٤٨)، وابن حجر في «تغليق التعليق» ١٠٧/٤ -١٠٨ من طرق عن حميد الطويل، به.

وعلقه البخاري بإثر الحديث رقم (٤٠٦٨) من طريق حميد وثابت، عن أنس.

وسيأتي الحديث من طريق حميد بالأرقام (١٢٨٣١) و(١٣٠٨٣) و(١٣١٣٨)، ومن طريق ثابت برقم (١٣٦٥٧) و(١٤٠٧٢).

الرَّبَاعِيَة -كثَمانِيَة-: السِّنُّ التي بين الثنِيَّة والناب، والثنايا: هي الأسنان الأربعة التي في مقدَّم الفم، اثنان في الفك العلوي، واثنان في السُّفلي.

وشُجَّ، أي: جُرِح.

(١) حديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين. وهشيم متابع.

وأخرجه مسلم ص ١٠٤٥ (٨٥)، وأبو داود (٢٠٥٤)، والترمذي (١١١٥)، والنسائي ١١٤/٦، وابن حبان (٤٠٩١) من طريق أبي عوانة، عن عبد العزيز بن صهيب، بهذا الإسناد. وقرنوا بعبد العزيز قتادةَ، وستأتي رواية قتادة عند المصنف برقم (١٢٦٨٧). وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وسيأتي من طريق عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بالأرقام (١٢٩٣٣) و(١٣٥٠٦) و(١٣٩٩٨) و(١٤١٠٣)، وضمن حديث مطول في قصه فتح خيبر برقم (١١٩٩٢) ومن طريق عبد العزيز وثابت برقم (١٢٩٤٠) و(١٣٥٤٥).

وأخرجه مسلم ص ١٠٤٥ (٨٥) من طريق أبي عوانة، عن أبي عثمان، عن أنس. وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٤/(١٨٢) من طريق الزهري، عن أنس.=

١١٩٥٨ -حدثنا هُشَيم، أخبرنا يحيى بنُ أبي إسحاقَ وعبدُ العزيز بنُ صُهَيب وحميدٌ الطَّويلُ

عن أنس بن مالك، أنهم سمعوه يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يُلَبِّي بالحجِّ والعُمْرةِ جميعاً، يقول: «لَبَّيْكَ عُمْرةً وحَجّاً، لَبَّيْكَ عُمْرةً وحَجّاً»(١).

= وله طرق أخرى عن أنس، انظر (١٢٨٦٥) و(١٣٥٠٦).

وفي الباب عن عائشة عند ابن ماجه (١٩٥٨)، والطبراني في «الأوسط» (٢١٢٠) و(٥٦٣٨)، والدارقطني ٣/ ٢٨٥.

وعن صفية بنت حُيَي عند أبي يعلى (٧١١٨)، والطبراني في «الكبير» ٢٤/ (١٩٤)، وفي «الأوسط» (٤٩٥٠) و(٨٤٩٧)، والحاكم ١/ ٥٤٧.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يحيى بن أبي إسحاق: هو الحضرمي مولاهم، البصري النَّحْوي.

وأخرجه أبو داود (١٧٩٥) عن أحمد بن حنبل، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٢٥١)، والنسائي ٥/ ١٥٠، وابن خزيمة (٢٦١٩)، والبيهقي ٥/ ٩ من طريق هشيم، به.

وأخرجه مسلم (١٢٥١) من طريق ابن علية، عن يحيى وحميد، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤/ ٩٩ من طريق إسماعيل ابن علية، والدولابي في «الكنى» ١/ ١٩٨ من طريق أيوب بن محمد أبي سهل اليمامي، وأبو نعيم في «الحلية» ٧/ ٣٦٧ من طريق داود الطائي، ثلاثتهم عن يحيى وحده، به.

وأخرجه ابن سعد ٢/ ١٧٥، والدارمي (١٩٢٤)، والترمذي (٨٢١)، وابن ماجه (٢٩٦٩)، وأبو يعلى (٣٦٤٨) و (٣٨٠٥)، وابن الجارود (٤٣٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢/ ١٥٣، وفي «شرح مشكل الآثار» (٢٤٤١)، والدارقطني ٢/ ٢٨٨، والحاكم ١/ ٤٧٢، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١/ ٢٥٠، والبيهقي ٥/ ٤٠، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٠/ ٨١، والبغوي (١٨٨٢) من طرق عن حميد وحده، به. =

١١٩٥٩ -حدثنا هُشَيم، قال: وحدثنا حُمَيدٌ، عن ثابتٍ عن أنسٍ - وأظنني قد سمعتُه من أنس- :أن رسول الله ﷺ مَرَّ برجلٍ يسوق بَدَنةً، فقال: «ارْكَبْها» قال: إنها بَدَنةٌ! قال: «ارْكَبْها» مرتين أو ثلاثاً[1].

= وسيأتي الحديث من طرق عن حميد بالأرقام (١٢٠٩١) و(١٢٨٧٠) و(١٣٨٠٦) و(١٤٠٠٢)، ومن طريقين عن يحيى برقم (١٢٩٤٦) و(١٤٠٠١).

وأخرجه الطيالسي (٢١٢١)، والنسائي ١٥٠/٥، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ١٠٢/١ من طريق أبي أسماء عمرو بن مرثد الرحبي، وأبو يعلى (٣٦٠٣)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١١٤٦) من طريق الزهري، وأبو يعلى (٤٠٤٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١٥٣/٢ من طريق حميد بن هلال، وابن عدي في «الكامل» ٣٤٨/١- ٣٤٩ من طريق يحيى بن أبي كثير، وهو أيضاً ٥١٩/٢ من طريق ثابت بن قيس، خمستهم عن أنس بن مالك.

وسيأتي الحديث من طرق عن أنس بالأرقام (١١٩٦١) و (١٢٤٤٨) و(١٢٦٧٨) و(١٢٧٤٥) و(١٢٨٩٨) و(١٢٨٩٩) و(١٣١٥٩) و(١٣٩٨١).

وانظر ما سيأتي بالأرقام (١٢٤٤٧) و(١٢٥٠٢) و(١٣١٥٣).

وفي الباب عن الهرماس بن زياد وأبي طلحة الأنصاري وسراقة بن مالك وأم سلمة، ستأتي أحاديثهم في «المسند» ٤٨٥/٣ و ٢٨/٤ و١٧٥ و٢٩٧/٦.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه مسلم (١٣٢٣) (٣٧٣)، والبيهقي ٢٣٦/٥ من طريق هشيم بن بشير، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد بن حميد (١٤١١)، والنسائي ١٧٦/٥، وأبو يعلى (٣٨١٠) و(٣٨٦٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١٦١/٢، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٢٠٧/٢ من طرق عن حميد بن أبي حميد الطويل، به.

وأخرجه أبو يعلى (٢٧٦٣) من طريق إسماعيل بن مسلم المكي، وأبو نعيم=

١١٩٦٠ - حدثنا هُشَيم، أخبرنا شعبةُ، عن قتادةَ

حدثنا أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يُضَحِّي بِكَبْشَينِ أَقرَنَينِ أَمْلَحَينِ، وكان يُسمِّي ويُكَبِّر، ولقد رأيتُه يَذْبَحُهُما بيَده واضعاً على صِفَاحِهما قَدَمَه[1].

=في «الحلية» ٥/ ٦٤ من طريق محمد بن جحادة، كلاهما عن الحسن، وأخرجه أبو يعلى (٣٦٢٥) من طريق عكرمة، كلاهما (الحسن وعكرمة) عن أنس.

وسيأتي من طريق حميد برقم (١٢٠٤٠)، وللحديث طرق أخرى، انظر (١٢٧١١) و(١٢٧٣٥) و(١٢٧٧٤) و(١٢٨٩٢) و(١٣٠٩٠) و(١٣٤١٥) و(١٣٤٥٦) و(١٣٦٣٢) و(١٣٧٥٠) و(١٣٩٠٩) و(١٣٩١٠) و(١٣٩٣١) و(١٤٠٩٨).

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٧٣٥٠)، وانظر تتمة شواهده هناك.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وسيأتي مكرراً برقم (١٣٨٧٩).

وأخرجه النسائي ٧/ ٢٣٠، وأبو يعلى (٣٠٧٦) و(٥٩٠١)، وابن حبان (٥٩٠٠) و(٥٩٠١) من طريق هشيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارمي (١٩٤٥)، والطيالسي (١٩٦٨)، والبخاري (٥٥٥٨)، ومسلم (١٩٦٦)(١٨)، وابن ماجه (٣١٢٠)، وأبو يعلى (٣٢٤٧) و(٣٢٤٨)، وابن الجارود (٩٠٩)، وابن خزيمة (٢٨٩٦)، والبيهقي في «شعب الايمان» (٧٣٢١) من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه البخاري (٥٥٦٥)، ومسلم (١٩٦٦) (١٧)، والترمذي (١٤٩٤)، والنسائي ٧/ ٢٢٠، والبيهقي ٩/ ٢٨٣ من طريق أبي عوانة، وعبد الرزاق (٨١٢٩) عن معمر، وأبو يعلى (٣١١٨) من طريق الحجاج، ثلاثتهم عن قتادة، به- وفي بعضها زيادة.

وسيأتي من طريق قتادة بالأرقام (١٢١٤٧) و(١٢١٨٣) و(١٢٤٦٦) و(١٢٧٣٦) و(١٢٨٩٣) و(١٢٨٩٤) و(١٢٩٦٨) و(١٣٢٠٢) و(١٣٢٣٤) =

١١٩٦١ - حدثنا هشيم، أخبرنا حميد الطَّويل، أخبرنا بَكْر بن عبدِ الله المُزَني، قال:

سمعت أنس بن مالك يُحدِّث: قال: سمعت النبي ﷺ يُلَبِّي بالحَجِّ والعُمْرةِ جميعاً. فحدَّثْتُ بذاكَ ابنَ عمر، فقال: لَبَّى بالحجِّ وحدَه. فلَقِيتُ أنساً، فحدَّثْتُه بقول ابن عمر، فقال: ما ٣/ ١٠٠

=و(١٣٣٢٣) و(١٣٦٨١) و(١٣٧١٣) و(١٣٧١٤) و(١٣٨٧٦) و(١٣٨٧٧) و(١٣٩٥٦) و(١٣٩٧٢).

وسيأتي برقم (١١٩٨٤) و(١٣٩٩٥) من طريق عبد العزيز بن صهيب، وبرقم (١٢٨٣٠) من طريق ثابت البناني، كلاهما عن أنس.

وسيأتي ضمن حديث برقم (١٢١٢٠) من طريق محمد بن سيرين، وبرقم (١٣٨٣١) من طريق أبي قلابة، كلاهما عن أنس.

وفي الباب عن أبي الدرداء، سيأتي ١٩٦/٥.

وعن جابر عند أبي داود (٢٧٩٥)، وسيأتي مختصراً ٣/ ٣٧٥.

وعن ابن عباس عند الطبراني (١١٣٢٩)

وعن أبي هريرة وعائشة عند ابن ماجه (٣١٢٢)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢/ ١٧٧.

وعن أبي طلحة الأنصاري عند أبي يعلى (١٤١٧)، والطبراني (٤٧٣٦).

ولا يخلو إسناد واحد منها من مقال.

قوله: «أقرنين»، قال السندي: الأقرن: عظيم القرن، أو حَسَن القرن، وصفه به لأنه أكملُ وأحسن صورة.

«أملحين»، الأملَح: ما بياضُه أكثر من سواده، وقيل: نقيُّ البياض.

«على صِفاحِهما»: بكسر الصاد، أي: على صفحة الوجه أو العنق منهما، وهي جانبه، فلعلَّ ذلك ليكون أثبت وأمكن لئلاَّ تضطرب الذبيحة برأسها فتمنعه من إكمال الذبح أو تؤذيه، كذا ذكروا.

تَعُدُّونا إلا صِبْياناً! سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «لَبَّيكَ عُمْرةً وحَجّاً»[1].

١١٩٦٢ -حدثنا مُعتَمِر بن سُلَيمان، قال: قال أبي:

حدثنا أنسُ بن مالكٍ، حَسِبتُه قال: عَطَسَ عند النبيِّ ﷺ رجلانِ، فشَمَّتَ أحدَهما -أو قال: سَمَّتَ- وتَرَكَ الأخرَ، فقيل: رجلانِ عَطَسَ أحدُهما فشَمَّتَّه ولم تُشمِّتِ الآخَرَ! فقال: «إنَّ هٰذا

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٢/ ١٧٤، ومسلم (١٢٣٢)، والنسائي ٥/ ١٥٠، والبيهقي ٥/ ٩ من طريق هشيم، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٤٣٥٣) و(٤٣٥٤)، وابن الجارود (٤٣١)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٤٤١) و(٢٤٤٢)، وفي «شرح معاني الآثار» ٢/ ١٥٢، وابن حبان (٣٩٣٣)، والبيهقي ٥/ ٤٠ من طرق عن حميد الطويل، به.

وسلف من طرق عن حميد عند المصنف في مسند ابن عمر بالأرقام (٤٩٩٦) و(٥١٤٧) و(٥٥٠٩).

وأخرجه الدارمي (١٩٢٥)، ومسلم (١٢٣٢) (١٨٦)، وأبو يعلى (٤١٥٤)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٤٩٦) من طريق حبيب بن الشهيد، وأبو يعلى (٤١٥٥) وابن خزيمة (٢٦١٨) من طريق خالد بن الحارث، كلاهما عن بكر بن عبد الله المزني، به.

وانظر ما سلف برقم (١١٩٥٨).

قوله: «ما تعدُّونا إلا صبياناً»، قال السندي: أي: كأنَّكم ما تعتمدون على قولي، بزَعْم أني كنت صبياً حينئذٍ فلعلّي ما حقَّقتُ الأمرَ، وليس كذلك، بل حقَّقتُ اللفظ الذي يُلبِّي به.

حمِدَ اللهَ عزَّ وجلَّ»[1].

١١٩٦٣ -حدثنا مُعتَمِرٌ، عن حُمَيدٍ

عن أنسٍ قال: كان رسولُ الله ﷺ يُحِبُّ أن يَلِيَهُ المهاجِرونَ والأنصارُ في الصلاةِ[2].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سليمان والد معتمر: هو ابن طَرْخان التَّيْمي.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢٢)، وأبو عوانة في الرقاق كما في «الإتحاف» ٢/ ٣٨ من طريق معتمر بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢٠٦٥)، وعبد الرزاق (١٩٦٧٨)، والحميدي (١٢٠٨)، والدارمي (٢٦٦٠)، وابن أبي شيبة ٨/ ٦٨٣، والبخاري في «الصحيح» (٦٢٢١) و(٦٢٢٥)، وفي «الأدب» (٩٣١)، ومسلم (٢٩٩١)، وأبو داود (٥٠٣٩)، والترمذي (٢٧٤٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٢٢)، وابن ماجه (٣٧١٣)، وأبو يعلى (٤٠٦٠)، وابن حبان (٦٠٠) و(٦٠١)،وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٤٧)، والطبراني في «الدعاء» (١٩٨٩) و(١٩٩٠) و(١٩٩١) و(١٩٩٢) و(١٩٩٣) و(١٩٩٤)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٣٤، وفي «تاريخ أصبهان» ٢/ ١٨٦، والبيهقي في «الأدب» (٣٢٠)، والخطيب في «تاريخه» ٣/ ٣٠٥، وفي «الفقيه والمتفقه» ٢/ ١٤٩، والبغوي (٣٣٤٣)، وابن الجوزي في «مشيخته» (٥٥) من طرق عن سليمان التيمي، به.

وسيأتي بالأرقام (١٢١٦٧) و(١٢٧٩٨).

وفي الباب عن أبي هريرة سلف برقم (٨٣٤٦).

وعن أبي موسى عند مسلم (٢٩٩٢).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (١٩٢٥) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهذا الإسناد. =

١١٩٦٤ -حدثنا مُعتَمِرٌ، عن حُمَيْدٍ

عن أنس: أَن رسول الله ﷺ قال: «إذا سَقَطَتْ لُقْمَةُ أَحدِكم فَلْيَأْخُذْها، وَلْيَمْسَحْ ما بِها من الأَذَى ولا يَدَعْها للشَّيطانِ»[1].

١١٩٦٥ -حدثنا مُعتَمِر، عن حُمَيْدٍ

عن أنس قال: لم يكن في رأس رسول الله ﷺ ولحيته عشرونَ شعرَةً بيضاءَ، وخَضَبَ أبو بكرٍ بالحِنَّاءِ والكَتَمِ، وَخَضَبَ عمرُ بالحِنَّاءِ[2].

= وأخرجه عبد الرزاق (٢٤٥٧)، وابن ماجه (٩٧٧)، والنسائي في «الكبرى» (٨٣١١)، وأبو يعلى (٣٨١٦)، والحاكم ٢١٨/١، والبيهقي ٩٧/٣، والضياء (١٩٢٢) و(١٩٢٤) و (١٩٢٧) و(١٩٢٩) من طرق عن حميد، به.

وسيأتي من طريق حميد بالأرقام (١٣٠٦٤) و(١٣١٣٥) و(١٣٧٧٤).

ويشهد له حديث ابن مسعود وغيره عن النبي ﷺ أنه قال: «لِيَلِني منكم أولو الأحلام والنُّهى». انظر مسند ابن مسعود، الحديث رقم (٤٣٧٣).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه أبو يعلى (٣٨١٨) من طريق عبد الوهَّاب الثقفي، عن حميد الطويل، به. وسيأتي بأطول مما هنا برقم (١٢٨١٥) و (١٤٠٨٩) من طريق ثابت عن أنس.

وفي الباب عن جابر بن عبد الله، سيأتي في مسنده ٣٠١/٣.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. معتمر: هو ابن سليمان التيمي، وحميد: هو ابن أبي حميد الطويل.

وأخرجه أبو يعلى (٣٧٢٩) من طريق معاذ بن معاذ العنبري، عن حميد الطويل، بهذا الإسناد -دون قصة اختضاب أبي بكر وعمر. =

. . . .

= وأخرجه كذلك أبو زرعة الدمشقي (٢٠)، وأبو يعلى (٣٥٧٢) و (٣٥٩٠) من طريق قرة بن عبد الرحمٰن، عن الزهري، عن أنس. وقرة بن عبد الرحمٰن حديثه حسن في الشواهد.

وأخرج ابن سعد في «الطبقات» ١/ ٤٣١، وابن ماجه (٣٦٢٩)، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (٢٣)، وأبو عوانة في المناقب كما في «إتحاف المهرة» ١/ ٦٧ من طرق عن حميد قال: سئل أنس بن مالك: أخضب رسول الله ﷺ؟ قال: إنه لم ير من الشيب إلا نحو سبعة عشر أو عشرين شعرة في مقدم لحيته. وفي بعض الروايات: لم يشنه الشيب. وسيأتي الحديث بنحو هذه الرواية من طريق حميد الطويل بالأرقام (١٢٠٥٤) و(١٢٨٢٨) و(١٢٩٥٦) و(١٣٠٧٨) و(١٣٨٠٩).

وانظر ما سيأتي بالأرقام (١٢٣٢٦) و(١٢٤٧٤) و(١٢٦٣٥) و(١٢٩٩٤) و(١٣٠٥١).

وأخرج ابن سعد ٣/ ١٩٠ من طريق عبيد الله بن عمر العمري، عن حميد الطويل، عن أنس، قال: خضب أبو بكر بالحناء والكتم.

وأخرج ابن سعد ٣/ ١٩١، والبخاري (٣٩١٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ٥/ ٢٤٨ من طريق إبراهيم بن أبي عبلة، وابن حبان (٥٤٦٩)، والإسماعيلي كما في «تغليق التعليق» ٤/ ٩٧ من طريق أبي عبيد المذحجي، كلاهما عن عقبة ابن وساج، عن أنس، قال: قدم النبي ﷺ وليس في أصحابه أشمط غير أبي بكر، فغلفها بالحناء والكتم. وعلقه البخاري (٣٩٢٠) من طريق أبي عبيد المذحجي، به.

وأخرجه بهذا اللفظ أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ٢٨٣ من طريق كثير بن مروان، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن أنس -لم يذكر فيه عقبة بن وساج، وهو خطأ من كثير بن مروان، فإنه شديد الضعف، وقد سلف من هٰذا الطريق ضمن قطعة فيها زيادات لأبي بكر القطيعي على «المسند»، انظر الجزء الخامس ص١٣١. =

١١٩٦٦ -حدثنا مُعتَمِر، عن حُمَيدٍ

عن أنس قال: حَجَمَ أبو طَيْبَةَ رسولَ الله ﷺ، فأَعطاهُ صاعاً من طعامٍ، وكَلَّمَ أهلَه، فخَفَّفُوا عنه[1].

١١٩٦٧- حدثنا مُعتَمِر، عن حُمَيدٍ

عن أنسٍ قال: كان رسولُ الله ﷺ مِن أَتَمِّ الناسِ صلاةً

= وأخرج الحاكم ٦٠٧/٢، وعنه البيهقي في «دلائل النبوة» ٢٣٩/١ من طريق جعفر بن برقان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، قال: قدم أنس بن مالك المدينة وعمر بن عبد العزيز واليها، فبعث إليه عمر، وقال للرسول: سَلْه: هل خَضَبَ رسولُ الله ﷺ فإني رأيت شعراً من شعره قد لُوِّن. فقال أنس: إن رسول الله ﷺ كان قد مُتِّعَ بالسواد، ولو عددتُ ما أقبل عليَّ من شيبه في رأسه ولحيته ما كنت أزيدهن على إحدى عشرة شيبة، وإنما هٰذا الذي لوِّن من الطيب الذي كان يطيب به شعر رسول الله ﷺ هو الذي غيَّر لونَه. وابن عقيل ليس بذاك القويِّ.

وفي الباب عن عبد الله بن عمر سلف برقم (٥٦٣٣).

وعن عبد الله بن بسر عند البخاري (٣٥٤٦)، وسيأتي ١٨٧/٤.

وعن جابر بن سمرة عند مسلم (٢٣٤٤)، وسيأتي ٨٦/٥.

والكَتَم: نَبات يُصبَغ به الشعر يكسر بياضه أو حُمرته إلى الدُّهمة وهو الوسمة (وهو نبت يختضب به للسواد)، وقيل: هو غير الوسمة، ولكنه يخلط معها لذلك، وربما سود صبغه. أفاده القاضي عياض في «مشارق الأنوار» ٣٣٥/١.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وسيأتي بأتمَّ مما هنا برقم (١٢٨٨٣) عن يحيى بن سعيد، عن حميد، فانظر تخريجه هناك.

وأَوْجَزِه[1].

١١٩٦٨- حدثنا مُعتمِر، قال: سمعتُ الأخضرَ بن عَجْلانَ، عن أبي بكرٍ الحَنَفِي

عن أنس بن مالك: أنَّ النبي ﷺ باع قَدَحاً وحِلْساً في من يَزِيدُ[2].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٧/٢، وأبو يعلى (٣٦٩٩)، وابن حبان (١٧٥٩)، والبغوي (٨٤٠) من طرق عن حميد الطويل، به.

وسيأتي من طريق حميد برقم (١٢٨٧٨) و(١٣١٢٦).

وأخرجه أبو عوانة ٨٩/٢ من طريق المختار بن فلفل، وابن خزيمة (١٧١٧)، والعقيلي في «الضعفاء» ٢٨٩/٢، والطبراني في «الكبير» (٧٢٦)، والضياء في «المختارة» (٢٣٣٣) و(٢٣٣٤) من طريق عطاء، وابن حبان (١٨٥٦) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، وابن حبان أيضاً (٢١٣٨) من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وأبو نعيم في «الحلية» ٢٣٢/٧ من طريق بيان بن بشر، والخطيب في «تاريخ بغداد» من طريق الزهري، ستتهم عن أنس.

وله طرق أخرى عن أنس، انظر (١١٩٩٠) و(١٢٦٥٤) و(١٢٧٣٤) و(١٢٨٧٩) و(١٣٤٤٥) و(١٣٧٥٩) و(١٤٠٠٩)، وانظر أيضاً (١٢٤٦٥).

وفي الباب عن جابر بن عبد الله، سيأتي ٣٣٧/٣.

وعن أبي واقد الليثي، سيأتي ٢١٩/٥.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة حال أبي بكر الحنفي -واسمه عبد الله-، وقال البخاري فيما نقله الحافظ ابن حجر في «التهذيب»: لا يصحُّ حديثه.

وأخرجه المزي في ترجمة عبد الله الحنفي من «تهذيب الكمال» ٣٣٩/١٦، والضياء في «المختارة» (٢٢٦٤) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن =

١١٩٦٩- حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن الأخْضَر[١]. وحدثنا وكيعٌ، عن عبدِ الله بن عُثْمان -يعني صاحبَ شعبة -عن الأَخضرِ بن عَجْلان، عن أبي بَكْرٍ الحَنَفَي، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، نحوه[٢].

١١٩٧٠- حدثنا بِشْر بن المُفَضَّل، حدثنا غالبٌ القَطَّانُ، عن بَكْر بن

=أبيه، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٩/٦ و٣٣٨/١٢، والترمذي في «العلل الكبير» ٤٧٩/١، والنسائي ٢٥٩/٧ من طريق معتمر بن سليمان، به -وقرن ابن أبي شيبة في الموضع الثاني والنسائي بمعتمرٍ عيسى بنَ يونس، ووقع في رواية معتمر عند ابن أبي شيبة والترمذي: أنس بن مالك عن رجل من الأنصار أن النبي ﷺ... فذكره.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٦٦/٢ عن عون بن عمارة، عن الأخضر، عن أبي بكر الحنفي، عن أنس.

وسيأتي بأطول مما هنا برقم (١٢١٣٤) عن يحيى بن سعيد، عن الأخضر ابن عجلان.

قال ابن القطان الفاسي في «الوهم والايهام» ٥٧/٥ ونقله الزيلعي في «نصب الراية» ٢٣/٤: والحديث معلول بأبي بكر الحنفي، فإني لا أعرف أحداً نقل عدالته، فهو مجهول الحال، وإنما حسَّن الترمذي حديثه (١٢١٨) على عادته في قَبُول المساتير، وقد روى عنه جماعة ليسوا من مشاهير أهل العلم.

قلنا: وقد كره بعض أهل العلم بيع المزايدة، ولم يَرَوْا صحة هٰذا الحديث، وجمهور أهل العلم على جوازه، انظر «فتح الباري» ٣٥٤/٤، و «تحفة الأحوذي» ٢/ ٢٣٠.

الحِلْس: كساء رقيق يُجعَل تحت برذعة البعير.

(١) في (م): عن أبي الأخضر. وهو خطأ.

(٢) إسناده ضعيف كسابقه.

عبد الله

عن أنس بن مالك قال: كُنَّا نُصَلِّي مع النبي ﷺ في شِدَّة الحَرِّ، فإذا لم يستطع أحدُنا أن يُمَكِّنَ وَجْهَه من الأرض، بَسَطَ ثوبَه فسَجَد عليه[1].

١١٩٧١- حدثنا محمدُ بن عبدِالرحمٰن الطُّفَاوِي، حدثنا أيوبُ، عن أبي قِلابةَ

عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «إذا وُضِعَ العَشاءُ وأُقِيمتِ الصَّلاةُ، فابْدَؤُوا بالعَشاءِ»[2].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. غالب القطان: هو ابن خطَّاف بن أبي غيلان، وبكر بن عبد الله: هو المزني.

وأخرجه أبو داود (٦٦٠) عن أحمد بن حنبل، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٦٩/١، والدارمي (١٣٣٧)، والبخاري (٣٨٥) و(١٢٠٨)، ومسلم (٦٢٠)، وابن ماجه (١٠٣٣)، وأبو يعلى (٤١٥٢)، وأبو عوانة ٣٤٦/١، وابن خزيمة (٦٧٥)، وابن حبان (٢٣٥٤)، والبيهقي ١٠٥/٢ و١٠٦ من طريق بشر بن المفضل، به.

وأخرجه البخاري (٥٤٢)، والترمذي (٥٨٤)، والنسائي ٢١٦/٢، وأبو يعلى (٤١٥٣)، وأبو عوانة ٣٤٦/١، والبغوي (٣٥٧) من طريق خالد بن عبد الرحمٰن، عن غالب القطان، به.

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن عبدالرحمٰن الطُّفاوي، وهو من رجال البخاري، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين. أيوب هو ابن أبي تميمة السختياني، وأبو قلابة: هو عبدالله بن زيد الجرمي.

وأخرجه أبو يعلى (٢٧٩٧) عن سريج بن يونس، عن محمد بن عبدالرحمن، بهٰذا الإسناد. =

١١٩٧١م- وقال رسول الله ﷺ: «إِذَا نَعَسَ أَحدُكم في صَلاتِه، فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَنَمْ»(١).

١١٩٧٢- حدثنا إسحاقُ بن يوسفَ الأَزرقُ، عن ابن أبي عَرُوبةَ. ويزيدُ بن هارونَ، أخبرنا سعيدٌ، عن قَتادةَ

عن أنس بن مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن نَسِيَ صلاةً، أو نامَ عنها، فإنما كَفَّارَتُها أن يُصَلِّيَها إذا ذَكَرَها» قال

= وسيأتي برقم (١٣٤١٢) من طريق سماك بن عطية، و (١٣٦٠٠) من طريق وهيب بن خالد، كلاهما عن أيوب، به.

وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» ٨/ ٨٣ من طريق معمر، عن قتادة، عن أنس.

وسيأتي برقم (١٢٠٧٦) من طريق الزهري، و(١٣٤٩١) من طريق حميد، كلاهما عن أنس.

وفي الباب عن ابن عمر، سلف برقم (٤٧٠٩)، وانظر تتمة شواهده هناك.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن كسابقه.

وأخرجه النسائي ١/ ٢١٥-٢١٦، وأبو يعلى (٢٨٠٣) من طريق محمد بن عبد الرحمٰن الطفاوي، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى (٢٨٠١) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، به.

وسيأتي بالأرقام (١٢٤٤٦) و(١٢٥٢٠) و (١٣٦١١).

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٨٢٣١).

وعن عائشة، سيأتي ٦/ ٥٦.

قال النووي في «شرح مسلم» ٦/ ٧٤ في أحاديث هٰذا الباب: فيه الحثُّ على الإقبال على الصلاة بخشوع وفراغ قلب ونشاط، وفيه أمر الناعس بالنوم أو نحوه مما يُذهِب عنه النُّعاس، وهٰذا عامٌّ في صلاة الفرض والنَّفْل في الليل والنهار، وهٰذا مذهبُنا ومذهبُ الجمهور، لكن لا يُخرِج فريضة عن وقتها، قال القاضي: وحمله مالك وجماعة على نَفْل الليل، لأنه محلُّ النوم غالباً.

يزيدُ: «فكَفَّارتُها أَن»[1].

١١٩٧٣- حدثنا إسحاقُ بن يوسف، حدثنا زكريا، عن سعيدِ بن أبي بُرْدةَ

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سعيد: هو ابن أبي عروبة، ورواية يزيد بن هارون عنه قبل الاختلاط.

وأخرجه أبو يعلى (٣١٠٩) من طريق إسحاق الأزرق، و(٢٨٥٥) و(٣٠٨٦) من طريق يزيد بن هارون، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البغوي (٣٩٥) من طريق يزيد بن هارون، عن سعيد وهمام وأبي العلاء أيوب القَصَّاب، عن قتادة، به.

وأخرجه الدارمي (١٢٢٩)، ومسلم (٦٨٤) (٣١٥)، والنسائي في الشروط من «الكبرى» كما في «التحفة» ١/٣١٣، وأبو يعلى (٣١٧٧)، وابن خزيمة (٩٩٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٥٠)، وفي «شرح معاني الآثار» ١/٤٦٦، وأبو عوانة ١/٣٨٥ و ٢/٢٦٠، والبيهقي ٢/٤٥٦، والبغوي (٣٩٥) من طرق عن سعيد، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/٦٣- ٦٤، وابن عدي في «الكامل» ١/٣٤٦، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ١/١١٩، والبغوي (٣٩٥) من طريق أبي العلاء القصّاب، وابن عدي ٣/١٢٥٨ من طريق سويد أبي حاتم، كلاهما عن قتادة، به.

وسيأتي من طرق عن قتادة (١/١٢٩٠٩) و(١٣٢٦٢) و(١٣٥٥٠) و(١٣٨٢٢) و(١٣٨٤٨) (١٤٠٠٧).

وفي الباب عن سمرة بن جندب، سيأتي ٥/٢٢.

وعن أبي هريرة ضمن حديث طويل عند مسلم (٦٨٠) (٣٠٩)، وانظر تمام تخريجه في «صحيح ابن حبان» (٢٠٦٩).

وعن أبي قتادة كذٰلك، وسيأتي في مسنده ٥/٢٩٨.

وعن أبي سعيد الخدري عند أبي يعلى (١١٩٠)، والطبراني في «الأوسط» (٨١٩٥). وفيه عنعنة الحسن البصري.

عن أنس بن مالك قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله لَيَرْضَى عـن العبـدِ أن يـأْكُـلَ الأَكْلـةَ، فيَحْمَـدَ اللهَ عليهـا، أو يَشْـرَبَ الشَّرْبَةَ»[1].

١١٩٧٤- حدثنا إسحاقُ بن يوسف الأزرقُ، حدثنا زكريا بنُ أبي زائدة، عن سعيدِ بن أبي بُرْدة

عن أنس بن مالك قال: خَدَمْتُ النبيَّ ﷺ تِسعَ سنينَ، فما أَعلَمُه قال لي قَطُّ: هَلاَّ فعلتَ كذا وكذا، ولا عابَ عليَّ شيئاً قطُّ[2].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. زكريا: هو ابن أبي زائدة.

وأخرجه مسلم (٢٧٣٤)، وأبو عوانة في الدعوات كما في «الإتحاف» ٢/ ٢١، وابن الأعرابي في «معجمه» (٥٨)، وابن منده في «التوحيد» (١٤٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٠٩٩)، والمزي في ترجمة سعيد بن أبي بردة من «التهذيب» ١٠/ ٣٤٧ من طريق إسحاق بن يوسف، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٩٠١)، والقضاعي (١٠٩٨) من طرق عن زكريا بن أبي زائدة، به.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (٢٠٧٨) من طريق حميد، عن أنس بلفظ: «إن الله لَيُدخِلُ العبدَ الجنة بالأكلة أو الشربة يحمد الله عز وجل عليها».

وسيأتي برقم (١٢١٦٨) عن أبي أسامة، عن زكريا.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه أبو يعلى (٤٣٣٥) من طريق إسحاق الأزرق، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٣٠٩)، وأبو يعلى (٤٣٣٣) من طريق محمد بن بشر، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» ص ٢٢ من طريق أبي زهير، كلاهما عن زكريا ابـن أبـي زائـدة، بـه. =

١١٩٧٥- حدثنا إسحاقُ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ العزيز بن رُفَيْع، قال:

سألت أنسَ بن مالكٍ، قلتُ: أَخبِرْني بشيءٍ عَقَلْتَه عن رسول الله ﷺ: أين صَلَّى الظُّهر يوم التَّرْوِيَة؟ قال: بِمِنىً. قلتُ: وأين صَلَّى العصرَ يومَ النَّفْرِ؟ قال، بالأَبْطَحِ. قال: ثم قال: افْعَلْ كما يفْعَلُ أُمراؤُك[1].

= وأخرجه مسلم (٢٣٠٩)، وأبو داود (٤٧٧٣) من طريق إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، وأبو يعلى (٢٩٩٢) من طريق قتادة، و (٣٦٢٨) من طريق سالم ابن أبي الجعد، ثلاثتهم عن أنس. وإسنادا أبي يعلى ضعيفان.

وله طرق أخرى عن أنس، انظر ما سيأتي بالأرقام (١١٩٨٨) و(١٢٢٥١) و(١٣٠٢١) و(١٣٤١٨).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. إسحاق: هو ابن يوسف الأزرق، وسفيان: هو ابن سعيد الثوري.

وأخرجه الدارمي (١٨٧٢)، وابن حبان (٣٨٤٦) من طريق أحمد بن حنبل، بهٰذا الإسناد. وقرن به الدارميُّ محمدَ بنَ أحمد بن أبي خلف.

وأخرجه البخاري (١٦٥٣) و(١٧٦٣)، ومسلم (١٣٠٩)، وأبو داود (١٩١٢)، والترمذي (٩٦٤)، والنسائي ٢٤٩/٥، وابن الجارود (٤٩٤)، وابن خزيمة (٩٥٨) و(٢٧٩٦)، وأبو عوانة في الحج كما في «إتحاف المهرة» ١٠٤/٢، والبيهقي ١١٢/٥، والبغوي (١٩٢٣) من طريق إسحاق الأزرق، به.

قال الترمذي: هٰذا حديث حسن صحيح يُستَغرب من حديث إسحاق بن يوسف الأزرق عن الثوري.

قال الحافظ في «الفتح» ٥٠٧/٣-٥٠٨: وأظن أن لهٰذه النكتة أردفه البخاري بطريق أبي بكر بن عياش عن عبد العزيز (١٦٥٤) وهي متابعة قوية لطريق إسحاق.

وفي الباب عن ابن عباس، سلف بالأرقام (٢٣٠٦) و(٢٧٠٠) و(٢٧٠١). =

١١٩٧٦- حدثنا عَبَّاد بن عَبَّاد وغَسَّان بن مُضَر، عن سعيد بن يزيد أبي مَسْلَمة، قال:

قلتُ لأنس بن مالك: أكان رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي في نَعْلَيه؟ قال: نَعَم[١].

= وعن جابر بن عبدالله عند مسلم (١٢١٨) وغيره في حديث حجة النبي ﷺ الطويل.

يوم التَّروية، قال الحافظ في «الفتح» ٣/٥٠٧: أي: يوم الثامن من ذي الحجَّة، وسُمِّي التَّروية -بفتح المثناة وسكون الراء وكسر الواو وتخفيف التحتانية- لأنهم كانوا يروون فيها إبلهم ويَترَوَّوْن من الماء، لأن تلك الأماكن لم تكن إذ ذاك فيها آبار ولا عيون.

والنَّفْر: هو الرجوع من مِنى بعد انقضاء أعمال الحجِّ.

والأبطح: قال فيه أيضاً ٣/٥٩٠: أي: البطحاء التي بين مكة والمدينة، وهي ما انبطح من الوادي واتَّسع، وهي التي يقال لها: المُحَصَّب والمُعَرَّس، وحدُّها ما بين الجبلين إلى المقبرة.

وقوله: «افعل كما يفعل أمراؤك»، قال الحافظ في «الفتح» أيضا ٣/٥٠٨: بين له المكان الذي صَلَّى فيه النبي ﷺ الظهرَ يوم التروية، وهو مِنىً، ثم خشي عليه أن يحرصَ على ذلك فيُنْسَب إلى المخالفة، أو تفوته الصلاة مع الجماعة، فقال له: صلِّ مع الأمراء حيث يُصَلُّون، وفيه إشعار بأن الأمراء إذ ذاك كانوا لا يواظبون على صلاة الظهر ذلك اليوم بمكان معيَّن، فأشار أنس إلى أن الذي يفعلونه جائز وإن كان الاتباعُ أفضلَ.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين من جهة عَبَّاد بن عَبَّاد -وهو ابن حبيب بن المهلَّب الأزدي أبو معاوية الأزدي-، وأما متابعه غسان بن مضر فليس على شرطهما، لأنه من رجال النسائي، وهو ثقة وسيتكرر من طريقه برقم (١٢٦٩٩).

وأخرجه النسائي ٢/٧٤ من طريق عمرو بن علي، عن يزيد بن زريع =

١١٩٧٧-حدثنا زيادُ بن الرَّبيعِ أبو خِدَاشٍ اليُحْمِدِي، قال: سمعتُ أبا عِمْران الجَوْنيَّ، يقول: ١٠١/٣

سمعت أنس بن مالك يقول: ما أعرفُ شيئاً اليومَ مما كنّا عليه على عَهْدِ رسول الله ﷺ. قال: قلنا له: فأَينَ الصلاةُ؟ قال: أَوَلَمْ تَصْنَعوا في الصلاةِ ما قد عَلِمْتُم[1].

=وغسان بن مضر، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارقطني ٣١٦/١ من طريق العباس بن يزيد، عن غسان بن مضر، به -وفيه زيادة. وصحح الدارقطني إسناده.

وأخرجه الدارمي (١٣٧٧)، والبخاري (٣٨٦) و(٥٨٥٠)، ومسلم (٥٥٥)، وابن الجارود (١٧٤)، وأبو يعلى (٣٦٦٧) و(٤٣٤٢)، وابن خزيمة (١٠١٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٥١١/١، والبيهقي ٤٣١/٢، والبغوي (٥٣٢) من طرق عن سعيد بن يزيد، به.

وسيأتي برقم (١٢٦٩٩) و(١٢٩٦٥).

وأخرج أبو يعلى (٢٩١٢) من طريق عمر بن نبهان عن قتادة عن أنس: أن رسولَ الله ﷺ كان يصلي في خفيه ونعليه.

وفي الباب عن أبي سعيد، سلف برقم (١١١٥٣).

وعن عبدالله بن الشخير، سيأتي ٢٥/٤.

وعن عمرو بن حريث، سيأتي ٣٠٧/٤.

وعن أبي هريرة عند أبي داود (٦٥٥)، وابن أبي شيبة ٤١٨/٢، وابن حبان (٣١٨٢)، والحاكم ٢٦٠/١، والبغوي(٣٠١).

وعن أبي بكرة عند أبي يعلى (٢٦٣٣)، والبزار (٦٠٠).

وعن شداد بن أوس عند أبي داود (٦٥٢)، والحاكم ٢٦٠/١، والبيهقي ٤٣٢/٢.

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، زياد بن الربيع من رجال =

١١٩٧٨- حدثنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ، حدثنا عبد العزيز بن صُهَيْب عن أنس بن مالك، قال: نَهَى نبيُّ الله ﷺ أن يَتَزَعْفَرَ الرجلُ(١).

=البخاري، ومن فوقه من رجال الشيخين. أبو عمران الجَوْني: هو عبد الملك ابن حبيب.

وأخرجه أبو يعلى (٤١٨٤) عن نصر بن علي، عن زياد بن الربيع، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٢٤٤٧) عن محمد بن عبدالله بن بزيع، عن أبي عمران الجوني، به.

وسيأتي برقم (١٣١٦٨) من طريق عثمان بن سعد، و (١٣٨٦١) من طريق ثابت، كلاهما عن أنس.

وأخرجه بنحوه ابن أبي شيبة ١٣/٣٦٦ و١٥/٧٠ من طريق حصين بن عبدالله، والبخاري (٥٢٩) من طريق غيلان بن جرير، و (٥٣٠) من طريق الزهري، وأبو يعلى (٤١٤٩) من طريق معاوية بن قرة، أربعتهم عن أنس بن مالك.

وسبب قول أنس هذا أن بعض الأمراء كان يؤخر الصلاة إلى آخر وقتها، انظر ما سيأتي برقم (١٣٨٦٢)، و«فتح الباري» ٢/١٣.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. إسماعيل بن إبراهيم: هو ابن عُلَيَّة.

وأخرجه الشافعي ١/٣١٤، ومسلم (٢١٠١)، وأبو داود (٤١٧٩)، والترمذي (٢٨١٥)، والنسائي ٥/١٤١ و١٤١-١٤٢ و٨/١٨٩، وأبو يعلى (٣٨٨٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢/١٢٧ و١٢٨، وابن خزيمة (٢٦٧٤)، وأبو عوانة ٢/٦٦ و٥/٥١١، وابن حبان (٥٤٦٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» ٢/١٨٢، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٦/٢٢٩-٢٣٠ و١٠/١٣، والبيهقي في «السنن» ٥/٣٦، وفي «الآداب» (٥٨٣)، والبغوي (٣١٦٠) من =

١١٩٧٩- حدثنا إسماعيلُ، عن عبد العزيز

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَتَمَنَّيَنَّ[1] أَحدُكُم الموتَ لِضُرٍّ نَزَلَ به، فإنْ كانَ لا بُدَّ مُتَمَنِّياً[2] الموتَ فَلْيَقُل: اللهُمَّ أَحْيِنِي ما كانتِ الحياةُ خَيراً لي، وتَوَفَّني إذا كانتِ الوَفاةُ خَيراً لي»[3].

=طريق إسماعيل ابن علية، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢٠٦٣)، والبخاري (٥٨٤٦)، والنسائي ٨/ ١٨٩، وأبو يعلى (٣٩٢٥)، وأبو عوانة ٢/ ٦٦ و ٥/ ٥١٢، والطحاوي ٢/ ١٢٧، وابن خزيمة (٢٦٧٤)، وابن عبد البر ٢/ ١٨٢، والبيهقي ٥/ ٣٦ من طرق عن عبد العزيز ابن صهيب، به.

وسيأتي برقم (١٢٩٤٢).

قوله: «أن يتزعفر الرجل»، قال السندي: أي يستعمل الزعفران، قيل: المراد استعماله في الجسد، لأن تزعفر الجسد من الرفاهية التي نهى الشارع عنها، ثم النهي محمول على الكراهة دون التحريم، فلا يشكل الحديث بما جاء من صبغ الثياب بالزعفران، والله تعالى أعلم. وانظر «فتح الباري» ١٠/ ٣٠٤.

(١) في (م) و(س) و(ق): لا يتمنَّى، والمثبت من (ظ٤) ونسخة في (س).

(٢) المثبت من (ظ٤) و(ق)، وفي (م) و(س): متمني الموت.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البخاري (٦٣٥١)، ومسلم (٢٦٨٠)، والترمذي (٩٧١)، والنسائي في «السنن» ٤/ ٣، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٥٧)، وأبو يعلى (٣٨٩١)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٤٨٤) من طرق عن إسماعيل ابن علية، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٣١٠٨)، وابن ماجه (٤٢٦٥)، والبغوي في =

١١٩٨٠- حدثنا إسماعيلُ، حدثنا عبدُ العزيز

عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دَعَا أَحَدُكم فَلْيَعْزِمْ في الدُّعاءِ، ولا يَقُل: اللهُمَّ إنْ شئتَ فأَعْطِني، فإنَّ الله لا مُسْتَكْرِهَ له»(١).

١١٩٨١- حدثنا إسماعيل، حدثنا عبدُ العزيزِ، قال:

سَأَلَ قتادةُ أنساً: أَيُّ دَعْوةٍ كان أَكثرَ يَدْعُو بها النبيُّ ﷺ؟ قال:

=«الجعديات» (١٤٨٤)، وابن حبان (٣٠٠٠) من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن عبد العزيز، به.

وأخرجه أبو داود (٣١٠٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٦٠)، وأبو يعلى (٣٢٢٧) من طريق قتادة، عن أنس.

وسيأتي برقم (١٣٩٩٤) عن عبد العزيز بن صهيب، وبرقم (١٣١٦٦) عن عبد العزيز بن صهيب وعلي بن زيد، وعن علي بن زيد وحده برقم (١٢٧٥٥)، وله طرق أخرى عن أنس، انظر (١٢٠١٥) و(١٢٦٦٤) و(١٣٧٠٨).

وفي باب النهى عن تمنِّي الموت انظر حديث أبي هريرة السالف برقم (٧٥٧٨).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٩٨/١٠، والبخاري في «الصحيح» (٦٣٣٨)، وفي «الآداب» (٦٠٨)، ومسلم (٢٦٧٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٨٤) من طريق إسماعيل ابن علية، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٧٤٦٤)، وفي «الأدب المفرد» (٦٥٩)، وأبو عوانة في الدعوات كما في «الإتحاف» ١١٦/٢ من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن عبد العزيز، به.

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٧٣١٤).

كانَ أكثرُ دَعْوةٍ يدعو بها رسولُ الله ﷺ: «اللهُمَّ رَبَّنا آتِنَا في الدُّنيا حَسَنَةً، وفي الآخرةِ حَسَنَةً، وقنا عَذَابَ النَّارِ». وكان أنسٌ إذا أَرَادَ أن يَدْعُوَ بدَعْوةٍ، دعا بها، وإذا أَرادَ أن يَدْعُوَ بدُعاءٍ، دعا بها فيه[١].

١١٩٨٢- حدثنا إسماعيلُ، حدثنا عبدُ العزيز بن صُهَيبٍ

عن أنس بن مالكٍ، وقال مرةً: أخبرنا عبدُ العزيز بن صُهَيْب، عن أنس بن مالكٍ -قال: كان معاذٌ يَؤُمُّ قومَه، فَدَخَلَ حَرَامٌ وهو يريدُ أن يسقِيَ نَخْلَه، فَدَخَل المسجدَ لِيُصَلِّيَ مع القومِ، فلمَّا رأَى معاذاً طَوَّلَ، تَجَوَّزَ في صلاتِه، ولَحِقَ بنخلِه يَسقِيه، فلمَّا قَضَى معاذٌ الصلاة[٢] ، قيلَ له: إنَّ حَراماً دَخَلَ

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. إسماعيل: هو ابن إبراهيم المعروف بابن عُلية.

وأخرجه مسلم (٢٦٩٠) (٢٦)، وأبو داود (١٥١٩)، والنسائي في «الكبرى» (١١٠٣٥)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٥٦)، وأبو يعلى (٣٨٩٣)، وابن حبان (٩٣٩) من طريق إسماعيل ابن علية، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (٤٥٢٢) و(٦٣٨٩)، وفي «الأدب المفرد» (٦٨٢)، وأبو داود (١٥١٩)، وابن حبان (٩٤٠) من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن عبد العزيز بن صهيب، به.

وأخرج نحوه البخاري في «الأدب» (٧٢٧) من طريق حميد الطويل، عن أنس.

وسيأتي الحديث من طريق ثابت عن أنس برقم (١٣١٦٣).

(٢) في (م) و(س) و(ق): صلاته.

المسجدَ[1].

١١٩٨٣- حدثنا إسماعيلُ، حدثنا عبدُ العزيزِ

عن أنس قال: كان نبيُّ الله ﷺ إذا دَخَلَ الخَلاءَ قال: «أَعُوذُ باللهِ من الخُبُثِ والخَبائِثِ»[2].

١١٩٨٤- حدثنا إسماعيلُ، حدثنا عبدُ العزيزِ بن صُهَيب

عن أنس بن مالك قال: كان رسولُ الله ﷺ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ. قال أنسٌ: وأنا أُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ[3].

١١٩٨٥- حدثنا إسماعيلُ، حدثنا عبدُ العزيز

عن أنس بن مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن لَبِسَ الحَرِيرَ

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وسيأتي مطولاً من هٰذا الطريق برقم (١٢٢٤٧)، فانظر تخريجه هناك.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه مسلم (٣٧٥)، وابن ماجه (٢٩٨)، والنسائي ١/ ٢٠، والبغوي في «الجعديات» (١٤٧٤) من طريق إسماعيل ابن عُلَيَّة، بهٰذا الإسناد.

وانظر (١١٩٤٧).

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الشافعي ١/ ١٦٠-١٦١، والنسائي ٧/ ٢١٩ من طريق إسماعيل ابن علية، بهٰذا الإسناد -ولم يذكر فيه الشافعي قول أنس: وأنا أضحي بهما.

وأخرجه بنحوه الدارقطني ٤/ ٢٨٥ من طريق المبارك بن سحيم، عن عبد العزيز بن صهيب، به- وفيه زيادة.

وسيأتي برقم (١٣٩٩٥) من طريق شعبة عن عبد العزيز، وانظر ما سلف برقم (١١٩٦٠).

في الدُّنيا، فَلَنْ يَلْبَسَه في الآخِرَةِ»[1].

١١٩٨٦- حدثنا إسماعيلُ، حدثنا عبدُ العزيز بن صُهَيبٍ

عن أنس بن مالكٍ قال: دَخَلَ رسولُ الله ﷺ المسجدَ، وحَبْلٌ ممدُودٌ بينَ سارِيَتَينِ، فقال: «ما هٰذا؟» قالوا: لِزينبَ تُصَلِّي، فإذا كَسِلَتْ -أو فَتَرَتْ- أَمسَكَتْ به. فقال: «حُلُّوهُ» ثم قال: «لِيُصَلِّ أَحَدُكم نَشَاطَهُ، فإذا كَسِلَ -أو فَتَرَ- فَلْيَقْعُدْ»[2].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/٣٤٥، ومسلم (٢٠٧٣)، وابن ماجه (٣٥٨٨)، والنسائي في «الكبرى» (٩٥٨٢) من طريق إسماعيل ابن علية، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/٢٤٦، والبغوي في «الجعديات» (١٤٧٠) من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن عبد العزيز بن صهيب، به.

وسيأتي برقم (١٣٩٩٢).

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري، سلف برقم (١١١٧٩)، وانظر تتمة شواهده هناك.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه مسلم (٧٨٤)، وأبو داود (١٣١٢)، والنسائي في «الكبرى» (١٣٠٦)، وابن خزيمة (١١٨٠)، وابن حبان (٢٤٩٢)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» ص ٤١١ من طريق إسماعيل ابن علية، بهٰذا الإسناد -وسُمِّيت المرأةُ في رواية الخطيب وإحدى روايتي أبي داود «حمنة بنت جحش» بدلاً من زينب.

وأخرجه البخاري (١١٥٠)، ومسلم (٧٨٤)، والنسائي ٣/٢١٨ -٢١٩، وابن ماجه (١٣٧١)، وأبو عوانة ٢/٢٩٧- ٢٩٨، والخطيب في «الأسماء المبهمة» ص ٤١١، والبغوي (٩٤٢) من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن عبد=

١١٩٨٧-حدثنا إسماعيل، حدثنا عبدُ العزيز[1]

عن أنس بن مالكٍ قال: أُقِيمَت الصلاةُ ورسولُ الله ﷺ نَجِيٌّ لرجلٍ في المسجدِ، فما قامَ إلى الصلاةِ حتَّى نامَ[2] القومُ[3].

=العزيز بن صهيب، به.

وأخرجه ابن خزيمة (١١٨١)، والخطيب ص ٤١١ من طريق مسلم بن يحيى مؤذن مسجد بني رفاعة، عن شعبة، عن عبد العزيز بن صهيب، به- وسمَّى المرأة ميمونة بنت الحارث. قلنا: ومسلم بن يحيى هٰذا لم نقف له على ترجمة، وأشار الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٣/ ٣٦ إلى أن هٰذه الرواية شاذَّة.

وسيأتي برقم (١٢٩١٦) من طريق حميد، عن أنس، وفيه: حمنة بنت جحش.

قال الحافظ في «الفتح» ٣/ ٣٦ تعليقاً على قوله «قالوا: هذا حبل لزينب»: جزم كثير من الشراح تبعاً للخطيب في «مبهماته» بأنها بنت جحش أم المؤمنين، ولم أر ذٰلك في شيء من الطرق صريحاً. وأخرجه أبو داود عن شيخين له عن إسماعيل، فقال عن أحدهما «زينب» ولم ينسبها، وقال عن آخر «حمنة بنت جحش» فهٰذه قرينة في كون زينب هي بنت جحش. وروى أحمد من طريق حماد عن حميد عن أنس أنها حمنة بنت جحش أيضاً، فلعل نسبة الحبل إليهما باعتبار أنه ملك لإحداهما، والأخرى متعلقة به. قال: وقد تقدم في كتاب الحيض أن بنات جحش كانت كل واحدة منهن تدعى زينب فيما قيل، فعلى هٰذا فالحبل لحمنة، وأُطلق عليها زينب باعتبار اسمها الآخر.

(١) في (ظ٤) و(ق): عبد العزيز بن بكر! وكان مثله في (س) ثم رمِّج «بن بكر» وهو الصواب، فإن عبد العزيز هٰذا: هو ابن صهيب.

(٢) تحرفت في (م) إلى: قام.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٤١٤، ومسلم (٣٧٦) (١٢٣)، والنسائي ٢/ ٨١،=

١١٩٨٨- حدثنا إسماعيلُ، حدثنا عبدُ العزيز بن صُهَيْب

عن أنس بن مالكٍ قال: لمَّا قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ، أَخَذَ أبو طَلْحَة بيدي، فانطَلَقَ بي إلى رسولِ الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، إنَّ أنساً غلامٌ كَيِّسٌ، فَلْيَخْدُمْكَ. قال: فخَدَمْتُه في السفرِ والحَضَرِ، واللهِ ما قال لي لِشيءٍ صنعتُه: لِمَ صَنَعْتَ هٰذا هٰكذا؟ ولا لِشيءٍ لم أصنَعْهُ: لِمَ لَمْ تَصْنَعْ هٰذا هٰكذا؟[1].

=وابن خزيمة (١٥٢٧)، وأبو عوانة ٢/ ٣٠ من طريق إسماعيل ابن علية، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٤٢)، ومسلم (٣٧٦) (١٢٣)، وأبو داود (٥٤٤)، والبيهقي ٢/ ٢٢ من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن عبد العزيز بن صهيب، به.

وسيأتي برقم (١٢٣١٤) من طريق شعبة، عن عبد العزيز بن صهيب، وبرقم (١٢١٢٨) من طريق حميد، و (١٢٦٣٣) من طريق ثابت.

نَجِيّ، أي: متكلِّم بالسِّر.

وقوله: «نام القومُ» يعني وهم جالسون ينتظرون الصلاة.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه مسلم (٢٣٠٩) (٥٢) عن أحمد بن حنبل، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٢٧٦٨) و(٦٩١١)، ومسلم (٢٣٠٩) (٥٢)، وأبو عوانة في المناقب كما في «إتحاف المهرة» ٢/ ١٠٧ من طرق عن إسماعيل ابن علية، به.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٦٤) من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن عبد العزيز بن صهيب، به.

وسيأتي برقم (١٣٧٩٧) من طريق عمارة عن ثابت وعبد العزيز، عن أنس. وانظر ما سلف برقم (١١٩٧٤).

١١٩٨٩- حدثنا إسماعيلُ، حدثنا عبدُ العزيز بن صُهَيبٍ

عن أنس بن مالك قال: اصْطَنَعَ رسولُ الله ﷺ خاتَماً، فقال: «إنَّا قدِ اصْطَنَعْنا خاتِماً ونَقَشْنا فيه نَقْشاً، فلا يَنْقُشْ أَحدٌ عليه»[1].

١١٩٩٠- حدثنا إسماعيلُ، حدثنا عبدُ العزيز

عن أنس قال: كان النبيُّ ﷺ يُوجِزُ الصلاةَ ويُكْمِلُها[2].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه مسلم (٢٠٩٢) عن أحمد بن حنبل، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/٢٦٨، وابن سعد ١/٤٧٥، ومسلم (٢٠٩٢)، وابن ماجه (٣٦٤٠)، والنسائي ٨/١٩٣، وأبو عوانة ٥/٥٠٠، وابن حبان (٥٤٩٨) من طرق عن إسماعيل ابن علية، به.

وأخرجه بنحوه البخاري في «الصحيح» (٥٨٧٤)، وفي «خلق أفعال العباد» (٤٨٩)، والنسائي ٨/١٧٦ و١٩٣، وأبو عوانة ٥/٤٩٩-٥٠٠، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٢/٧٠، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٣٣٨) من طرق عن عبد العزيز بن صهيب، به.

وسيأتي عن عبد العزيز عن أنس برقم (١٢٩٤١) و(١٤٠٩١).

وانظر ما سيأتي بالأرقام (١٢٦٤٧) و(١٢٧٢٠) و(١٣١٨٣).

وفي الباب عن ابن عمر عند مسلم (٢٠٩١) (٥٥)، وانظر «المسند» (٤٧٣٤).

والنقش الذي كان في خاتمه ﷺ هو: محمد رسول الله، كما جاء مبيَّناً في بعض الروايات.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/٥٤ عن إسماعيل ابن عُلية، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري(٧٠٦)، والبيهقي ٣/١١٥ من طريق عبد الوارث بن =

١١٩٩١- حدثنا إسماعيلُ، حدثنا سعيدُ بن أبي عَرُوبةَ، عن قَتَادَة عن أنس بن مالكٍ: أن النبيَّ ﷺ وأبا بكرٍ وعمرَ وعُثمانَ كانوا يَفْتَتِحونَ القِراءةَ بالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمين[1].

=سعيد، ومسلم (٤٦٩) (١٨٨)، وابن ماجه (٩٨٥)، وأبو عوانة ٢/٨٩، والبيهقي ٣/١١٥ من طريق حماد بن زيد، كلاهما عن عبد العزيز بن صهيب، به.

وسيأتي برقم (١٣٩٩٧) من طريق شعبة عن عبد العزيز. وانظر ما سلف برقم (١١٩٦٧).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه أبو يعلى (٢٩٨٠) من طريق إسماعيل ابن علية، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «القراءة خلف الإمام» (١٢١)، وأبو يعلى (٢٩٨١) و(٢٩٨٤) و(٣١٣١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/٢٠٢، وأبو عوانة ٢/١٢٢، وابن حبان (١٧٩٨) و(١٨٠٣) من طريق سعيد بن أبي عروبة، به- وقرن ابن حبان في الموضع الأول بسعيدٍ حميداً الطويلَ.

وأخرجه الحميدي (١١٩٩)، والبخاري في «جزء القراءة» (١٢٤)، والترمذي (٢٤٦)، والنسائي ٢/١٣٣، وابن ماجه (٨١٣)، وابن خزيمة (٤٩١) من طريق أبي عوانة اليشكري، عن قتادة، به.

وأخرجه البخاري في «جزء القراءة» (١٢٠)، ومسلم (٣٩٩) (٥٢)، والطحاوي ١/٢٠٣ من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، والبخاري (١٢٨) من طريق مالك بن دينار، والطحاوي ١/٢٠٣ من طريق محمد بن سيرين والحسن البصري ومحمد بن نوح، خمستهم عن أنس بن مالك.

والحديث بهٰذا اللفظ سيأتي عن قتادة بالأرقام (١٢٠٨٤) و(١٢١٣٥) و(١٢٨٨٧) و(١٣١٢٥) و(١٣٣٣٧) و(١٣٦٨٠) و(١٣٨٩٠) و(١٣٨٩١) و(١٤٠٧٧)، وعن قتادة وثابت برقم (١٣١٠٣)، وعن قتادة وثابت وحميد برقم (١٢٧١٤) و(١٤٠٥١). =

١١٩٩٢- حدثنا إسماعيلُ، حدثنا عبدُ العزيزِ

٣/١٠٢ عن أنس: أنَّ رسول الله ﷺ، غَزَا خَيْبَر، فَصَلَّيْنا عندَها صلاةَ الغَدَاةِ بغَلَسٍ، فَرَكِبَ رسول الله ﷺ، وركبَ أبو طَلْحةَ، وأنا رَدِيفُ أبي طلحةَ، فأجرى نبيُّ الله ﷺ في زُقاقِ خيبرَ، وإنَّ رُكْبتي لَتَمَسُّ فَخِذَ[١] نبيِّ الله ﷺ، وانْحَسَرَ الإزارُ عن فخذِ نبيِّ

= وسيأتي بلفظ «لم أسمع أحداً يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم» عن قتادة، عن أنس بالأرقام (١٢٨١٠) و(١٢٨٤٥) و(١٣٣٣٧) و(١٣٨٩٢) و(١٣٩١٥)، وعن ثابت برقم (١٣٧٨٤)، وعن أبي نعامة الحنفي برقم (١٣٢٥٩).

قال الإمام البغوي في «شرح السنة» ٣/ ٥٤: ذهب أكثر أهل العلم من الصحابة فمن بعدهم إلى ترك الجهر بالتسمية، بل يُسِرُّ بها، منهم أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي وغيرهم، وهو قول إبراهيم النخعي، وبه قال مالك، والثوري، وابن المبارك، وأحمد، وإسحاق، وأصحاب الرأي. وروي عن عبد الله بن مغَفَّل قال: سمعني أبي وأنا أقول: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال: أي بُنَيِّ، إياك والحدث، قد صليت مع النبي ﷺ، ومع أبي بكر، ومع عمر، ومع عثمان، فلم أسمع أحداً منهم يقولها، فلا تقلها، إذا أنت صليت، فقُلْ: (الحمدُ للهِ ربِّ العالمين). أخرجه أحمد ٤/ ٨٥، والنسائي ٢/ ١٣٥، والترمذي (٢٤٤)، وحسنه.

وذهب قوم إلى أنه يجهر بالتسمية للفاتحة والسورة جميعاً، وبه قال من الصحابة أبو هريرة، وابن عمر، وابن عباس، وأبو الزبير، وهو قول سعيد بن جبير، وعطاء، وطاووس، ومجاهد، وإليه ذهب الشافعي، واحتجوا بحديث ابن عباس: كان النبي ﷺ يفتتح صلاته ببسم الله الرحمن الرحيم أخرجه الترمذي (٢٤٥) وقال: وليس إسناده بذاك. وقال العقيلي: ولا يصحُّ في الجهر بالبسملة حديث. وانظر «نصب الراية» ١/ ٣٣٠-٣٣٢.

(١) في (م) و(س) و(ق): فخِذَي.

الله ﷺ، فإنِّي لأرى بياضَ فخذِ نبيِّ الله ﷺ، فلما دَخَلَ القريةَ قال: «الله أكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إنَّا إذا نَزَلْنا بساحَةِ قومٍ فَسَاءَ صباحُ المُنْذَرينَ» قالها ثلاثَ مِرارٍ. قال: وقد خَرَجَ القومُ إلى أعمالِهم، فقالوا: محمدٌ! قال عبدُ العزيز: وقال بعضُ أصحابنا: والخَميسُ[1].

قال: فَأَصبْناها عَنْوَةً، فجُمِعَ السَّبْيُ. قال: فجاءَ دِحْيَةُ فقال: يا نبيَّ الله، أعطِني جاريةً من السَّبْيِ. قال: «اذْهَبْ فخُذْ جاريةً» قال: فَأَخَذَ صَفيَّةَ بنتَ حُيَيٍّ، فجاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله، أَعْطَيتَ دِحْيةَ صفيةَ بنت حُيَي، سيدةَ قُرَيْظةَ والنَّضِيرِ؟! ما[2] تَصْلُحُ إلا لكَ. فقال ﷺ: «ادْعُوهُ بها» فجاءَ بها، فلمَّا نَظَرَ إليها النبيُّ ﷺ قال: «خُذْ جاريةً مِن السَّبي غَيْرَها» ثم إنَّ نبيَّ الله ﷺ أَعْتَقَها وتَزَوَّجَها.

فقال له ثابتٌ: يا أبا حمزةَ، ما أَصْدَقَها؟ قال: نَفْسَها، أَعْتَقَها وتَزوَّجَها، حتَّى إذا كان بالطريقِ جَهَّزَتْها أمُّ سُلَيم فأَهْدَتْها له من الليلِ، وأَصْبَحَ النبيُّ عرُوساً فقال: «مَن كان عِنْده شيءٌ، فَلْيَجِىءْ به» وبَسَطَ نِطْعاً، فَجَعَلَ الرجلُ يَجِيءُ بالأَقِطِ، وجَعَلَ الرجلُ يَجيءُ بالتمرِ، وجَعَلَ الرجلُ يَجيءُ بالسَّمْنِ -قال: وأَحسِبُه قد ذَكَرَ السَّوِيقَ- قال: فحاسُوا حَيْساً، فكانت وَليمةَ

---

(١) في (م): الخمس، ودون واو، وهو تحريف.

(٢) في (م) و(س) و(ق): والله ما.

رسولِ الله ﷺ[1].

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البخاري (٣٧١)، ومسلم ص ١٠٤٣- ١٠٤٤ (٨٤) وص ١٤٢٦-١٤٢٧ (١٢٠)، وأبو داود (٢٩٩٨) و(٣٠٠٩)، والنسائي في «المجتبى» ٦/ ١٣١-١٣٤، وفي «الكبرى» (٦٥٩٩)، وابن خزيمة (٣٥١) من طريق إسماعيل ابن علية، بهذا الإسناد- واقتصر أبو داود في الموضع الثاني على قوله: ان رسول الله ﷺ غزا خيبر فأصبناها عنوةً فجمع السبي، واقتصر ابن خزيمة على قوله: ان رسول الله ﷺ غزا خيبر، قال: فصلينا عندها الغداة بغلس.

وأخرجه أبو داود (٢٩٩٨) و(٣٠٠٩) من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن عبد العزيز بن صهيب، به.

وسيأتي مختصراً برقم (١٢٩٤٠) من طريق حماد بن زيد، عن ثابت وعبد العزيز بن صهيب.

وله طرق أخرى عن أنس مطولة ومختصرة، ستأتي بالأرقام (١٢٠٨٦) و(١٢٦١٦) و(١٢٦٧١) و(١٢٩٤٠) و(١٣١٤٠).

وأخرج الشطر الأول منه أبو عوانة ٤/ ٣٦٣ من طريق عبد الله بن عون، عن عمرو بن سعيد، عن أنس.

وأخرجه مختصراً الطيالسي (٢١٢٧)، وابن حبان (٦٥٢١) من طريق مبارك ابن فضالة، عن الحسن عن أنس.

وقول أنس: إن نبي الله ﷺ أعتقها وتزوجها، وسؤال ثابت له عن صداقها، سيأتي مفرداً عن إسماعيل ابن عُلية برقم (١٢٩٣٣).

وسلفت قطعة زواج النبي ﷺ بصفية وأن عتقها صداقها برقم (١١٩٥٧) من طريق عبد العزيز بن صهيب.

الغَلَس: ظلمة آخر الليل.

فأَجْرى: من الإجراء، أي: حمل مطيَّته على الجَرْي. زُقاق خيبر، أي: سكة خيبر، أي السِّكة التي قُبيلها.

والخَميس: هو الجيش، سُمِّي بذلك، لأنه خمسة أقسام: مقدمة، وساقة =

١١٩٩٣- حدثنا محمدُ بن فُضَيْل، أخبرنا الأعمشُ

عن أنسٍ قال: كانت دِرْعُ رسولِ الله ﷺ مَرْهونةً، فما وَجَدَ ما يفْتكُّها حتى مات[١].

١١٩٩٤- حدثنا مُحَمد بن فُضَيْل، عن المُخْتار بن فُلْفُل

عن أنس بن مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «الكَوْثَرُ نَهْرٌ في الجَنَّةِ وعَدَنِيهِ رَبِّي عزَّ وجلَّ»[٢].

=(وهي المؤخرة)، وميمنة، وميسرة، وقلبٌ. فأهدتها، أي: زَفَّتهـا. والعَرُوس: يُطلَق على الزوج والزوجة.

والنطع: بساط من الجِلْد. والأَقِط: لبن يابس مستَحجِر.

والحَيْس: هو في الأصل: الخَلْط، وهو من الأطعمة: تمر يُنْزَع نواه ويُخلَط بسَمْن وأَقِط، فيُعجَن شديداً.

والسَّوِيق: طعام يُعمَل من الحنطة والشعير.

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد منقطع، فإن الأعمش -وهو سليمان بن مهران- لم يسمع من أنس، وإنما رآه رؤيةً.

وأخرجه الترمذي في «الشمائل» (٣٢٦) عن واصل بن عبد الأعلى، عن محمد بن فضيل، بهٰذا الإسناد.

وسيأتي بنحوه في آخر الحديث عن قتادة عن أنس برقم (١٣٤٩٧)، وإسناده صحيح.

ويشهد له حديث ابن عباس، وقد سلف برقم (٢١٠٩).

وحديث عائشة، عند البخاري (٢٩١٦)، وسيأتي مختصراً في مسندها ٦/ ٤٢.

وحديث أسماء بنت يزيد، سيأتي ٦/٤٥٣.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، المختار بن فلفل من رجال مسلم، ومحمد بن فضيل من رجال الشيخين.

وأخرجه أبو يعلى (٣٩٥٣) عن أبي خيثمة زهير بن حرب، عن محمد بن=

١١٩٩٥- حدثنا محمدُ بن فُضَيل، عن المُختارِ بن فُلْفُل

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله قال لي: إنَّ أُمَّتَكَ لا يزالونَ يَتَساءَلُون فيمَا بيْنهم، حتى يَقُولُوا: هٰذا اللهُ خَلَقَ الناسَ، فمَنْ خَلَقَ اللهَ؟»[1].

١١٩٩٦- حدثنا محمدُ بن فُضَيل، عن المُختار بن فُلْفُل، قال:

سمعتُ أنسَ بن مالكٍ يقول: أَغْفَى النبيُّ ﷺ إغفاءَةً فرَفَع رأسَه مُتَبَسِّماً، إمَّا قال لهم، وإمَّا قالوا له: لِمَ ضَحِكْتَ؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنه أُنزِلَتْ عليَّ آنفاً سورةٌ» فقَرَأ[2] «بِسْمِ الله الرَّحمٰنِ الرَّحِيمِ ﴿إنَّا أَعْطَيْناكَ الكَوْثَرَ﴾» حتَّى خَتَمَها، قال: «هل

= فضيل، بهٰذا الإسناد.

وسيأتي بأطول مما هنا عن محمد بن فضيل برقم (١١٩٩٦).

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه مسلم (١٣٦)، وابن منده في «الإيمان» (٣٦٧) من طريق محمد ابن فضيل، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٣٦)، وأبو عوانة ١/ ٨٢، وابن منده (٣٦٦) و(٣٦٧) من طرق عن المختار بن فُلفل، به.

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (٧٢٩٦) من طريق أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن، وفي «الأدب المفرد» (١٢٨٦) من طريق سعيد بن المرزبان، كلاهما عن أنس. وسعيد بن المرزبان ضعيف.

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٧٧٩٠).

وعن خزيمة بن ثابت، سيأتي ٥/ ٢١٤.

وعن عائشة، سيأتي ٦/ ٢٥٧-٢٥٨.

(٢) في (م) و(س) و(ق): فقرأ رسول الله ﷺ.

تَدْرُون ما الكَوْثَرُ؟ قالوا: اللهُ ورسولُه أعلمُ. قال: «هو نَهْرٌ أَعْطانِيهِ رَبِّي عزَّ وجلَّ في الجَنَّة، عليه خَيْرٌ كثيرٌ تَرِدُ عليهِ أُمَّتي يومَ القيامةِ، آنِيَتُه عَدَدُ الكواكِبِ، يُخْتَلَجُ العَبْدُ مِنْهُم فَأقولُ: يا رَبِّ، إنَّه من أُمَّتي! فيُقالُ لي: إنَّكَ لا تَدرِي ما أَحدَثوا بَعْدَكَ»[1].

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه مطولاً ومختصراً هناد في «الزهد» (١٣٣)، ومسلم (٤٠٠) و(٢٣٠٤)، وأبو داود (٧٨٤) و(٤٧٤٧)، وأبو عوانة في المناقب كما في «إتحاف المهرة» ٢/٣٣٣، والبيهقي في «البعث والنشور» (١١٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٥٧٩) من طرق عن محمد بن فضيل، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه كذلك ابن أبي شيبة ٤٣٧/١١ و١٤٤/١٣، ومسلم (٤٠٠) و(٢٣٠٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٦٤)، والنسائي في «المجتبى» ١٣٣/٢- ١٣٤، وفي «الكبرى» (١١٧٠٢)، وأبو يعلى (٣٩٥١)، وأبو عوانة في «مسنده» ١٢١/٢ و١٢١-١٢٢، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٣٢٥)، والبيهقي في «البعث والنشور» (١١٣)، والبغوي في «تفسيره» ٥٣٣/٤ من طرق عن المختار بن فلفل، به.

وسلف من طريق محمد بن فضيل مختصراً. برقم (١١٩٩٤).

وانظر ما سيأتي بالأرقام (١٢٠٠٨) و(١٢٤١٨) و(١٢٥٤٢) و(١٢٦٧٥) و(١٣٣٠٦) و(١٣٣٥٣) و(١٣٤٠٥) و(١٣٤٩٦) و(١٣٩٩١).

وفي باب تفسير الكوثر عن عبد الله بن عمر، سلف برقم (٥٣٥٥).

وفي باب آنية الحوض انظر حديث أبي برزة الآتي في مسنده ٤٢٤/٤ وحديث عبد الله بن عمرو عند البخاري (٦٥٧٩).

وفي باب ذود رجال عن الحوض انظر حديث أبي هريرة السالف برقم (٧٩٦٨)، وحديث أبي سعيد السالف برقم (١١١٣٨)، وانظر تتمة شواهده=

١١٩٩٧- حدثنا محمدُ بن فُضَيْل، حدثنا المُختَارُ بن فُلْفُل

عن أنس بن مالكٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ، وقد انْصَرَفَ من الصلاةِ، فأَقْبَلَ إليْنا، فقال: «يا أيُّها النَّاسُ، إنِّي إمامُكُم فلا تَسْبِقُونِي بالرُّكُوع ولا بالسُّجُودِ، ولا بِالقِيامِ ولا بِالقُعُودِ ولا بِالانْصِرَافِ، فإنِّي أَرَاكُم من أَمَامي ومِن خَلْفي.

وايْمُ الذي نَفْسِي بِيَدِه، لو رَأَيْتُم ما رَأَيتُ، لَضَحِكْتُمْ قَليلاً ولَبَكَيْتُمْ كثيراً» قالوا: يا رسولَ الله، وما رأيتَ؟ قال: «رأيْتُ الجَنَّةَ والنَّارَ»[١].

=هناك.

قوله: «بسم الله الرحمٰن الرحيم»، قال السندي: استدلَّ به من ادَّعى دخول البسملة في السورة، لأن المقروء وقع بياناً للسورة. ثم ضعَّف هٰذا الاستدلال لاحتمال أنه قُرِىء لمجرد التبرُّك.

«يُختلج»: على بناء المفعول، أي: يُسلب من عندي.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه مسلم (٤٢٦) (١١٣)، وأبو يعلى (٣٩٥٧) و(٣٩٦٣)، وابن خزيمة (١٦٠٢) و(١٧١٦) من طريق محمد بن فضيل، بهٰذا الإسناد -واقتصر أبو يعلى في الموضع الأول على الشطر الثاني من الحديث.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/٣٢٨، ومسلم (٤٢٦) (١١٢) و(١١٣)، والنسائي ٣/٨٣، وأبو يعلى (٣٩٥٢) و(٣٩٦٠) و(٣٩٦٥)، وابن خزيمة (١٧١٥) و(١٧١٦)، والبيهقي في «السنن» ٢/٩١-٩٢، وفي «الدلائل» ٦/٧٤ من طرق عن المختار بن فلفل، به- واقتصر بعضهم على الشطر الأول منه.

وسيأتي من طريق المختار عن أنس بالأرقام (١٢٢٧٦) و(١٢٥٦٩) و(١٣٢٧٨) و(١٣٥٢٧) و(١٣٥٧١) و(١٤٠٨٧). =

١١٩٩٨- حدثنا محمدُ بن فُضَيْل، حدثنا يونس بن عَمْرو -يعني يونس ابن أبي إسحاق- عن بُرَيْد بن أبي مريمَ

عن أنس بن مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن صَلَّى عليَّ صلاةً واحِدَةً، صَلَّى الله عليهِ عَشْرَ صَلَواتٍ، وحَطَّ عنهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ»[1].

= وانظر ما سيأتي بالأرقام (١٢٠١١) و(١٢١٤٨) و(١٢٦٤٦) و(١٣٣٨٢).

وقوله ﷺ: «لو تعلمون ما أعلم...» سيأتي برقم (١٢٨٥٩).

وفي باب النهي عن مبادرة الإمام بالركوع والسجود انظر حديث معاوية بن أبي سفيان الآتي في مسنده ٤/ ٩٢.

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن من أجل يونس بن أبي إسحاق، وهو من رجال مسلم، وباقي رجاله ثقات.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (١٥٦٤) من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥١٧/٢، والنسائي في «المجتبى» ٣/ ٥٠، وفي «عمل اليوم والليلة» (٦٢) و(٣٦٢) و(٣٦٣)، وابن حبان (٩٠٤)، والحاكم ١/ ٥٥٠، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٥٥٤)، والبغوي (١٣٦٥)، والضياء في «المختارة» (١٥٦٦) و(١٥٦٧) و(١٥٦٨) من طرق عن يونس بن أبي إسحاق، به.

وسيأتي برقم (١٣٧٥٤) عن أبي نعيم، عن يونس.

وخالف الجماعة عن يونس مخلدُ بن يزيد، فقد أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٣)، والضياء في «المختارة» (١٨٧) من طريقه عن يونس بن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن الحسن البصري، عن أنس. فأدخل في الإسناد الحسنَ، ومخلدٌ -مع كونه ثقةً عند غير واحدٍ- له بعض الأوهام، وإن كان حفظ فيه الحسنَ، فيكون هٰذا الإسناد من المزيد في متصل الأسانيد، فبريد والحسن كلاهما سمع من أنس، وقد صرَّح بريد بسماعه في هٰذا الحديث=

١١٩٩٩- حدثنا محمدُ بن فُضَيْل، حدثنا محمدُ بن إسحاق[1]، عن العلاءِ بن عبدالرحمن قال:

دخَلْنا على أَنس بن مالكٍ أنا ورجلٌ من الأنصارِ حين صَلَّيْنا الظُّهر، فدعا الجاريةَ بوَضُوءٍ، فقلنا له: أيَّ صلاةٍ تُصَلِّي؟ قال: العصرَ. قال: قلنا: إنَّما صَلَّينا الظهرَ الآن! فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «تلكَ صلاةُ المنافِقِ، يَتْرُكُ الصَّلاةَ حتَّى إذا

٣/١٠٣

=في رواية أبي نعيم الآتية عند المصنف وفي غير ما مصدر من مصادر التخريج.

وأخرجه أبو يعلى (٣٦٨١) من طريق يوسف بن إسحاق السَّبيعي، عن جده أبي إسحاق السَّبيعي، عن بريد بن أبي مريم، به. وهٰذا إسناد صحيح.

وخالف يوسفَ فيه أبو سلمة المغيرة بن مسلم، فرواه عن أبي إسحاق، عن أنس دون واسطة، أخرجه من طريقه الطيالسي (٢١٢٢)، والنسائي في «اليوم والليلة» (٦١)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٢/ ٤.

وخالفه أيضاً إبراهيم بن طهمان، فرواه كالمغيرة بن مسلم دون واسطة بين أبي إسحاق وبين أنس بن مالك، أخرجه من طريقه الدولابي في «الكنى والأسماء» ١/ ١٤٦، وأبو يعلى (٤٠٠٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة (٣٨٠)، وأبو نعيم في «الحلية» ٤/ ٣٤٧، والبيهقي ٢/ ٢٤٩.

قلنا: وذكر ابن أبي حاتم في «المراسيل» (٥٢٨) أنه سأل أباه عن أبي إسحاق: سمع من أنس؟ فقال: لا يصحُّ لأبي إسحاق عن أنس رؤية ولا سماعٌ.

وأخرجه البخاري في «الأدب» (٦٤٢)، والقاضي إسماعيل في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (٤) من طريق سلمة بن وردان، عن أنس -وفيه قصة. وسلمة هٰذا ضعيف.

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٨٨٥٤).

وعن عبدالله بن عمرو، سلف برقم (٦٥٦٨)، وانظر تتمة شواهده هناك.

(١) في (م): محمد بن أبي إسحاق، وهو خطأ.

كانَتْ في قَرْنَي الشَّيْطانِ -أو بينَ قَرْنَي الشَّيْطانِ- صَلَّى، لا يَذْكُرُ اللهَ فيها إلاّ قَليلاً»[1].

١٢٠٠٠- حدثنا عبدُ الوهَّاب بن عبدالمَجيد، عن أيوب، عن أنس بن سِيرينَ

عن أنس بن مالك، قال: كان رسولُ الله ﷺ يَدخُلُ على أُمِّ سُليم فتَبْسُطُ له نِطْعاً، فيَقيلُ عليه، فتَأخُذُ من عَرَقِهِ فتجعَلُه في طِيبِها، وتَبْسُطُ له الخُمْرةَ، فيُصلِّي عليها[2].

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد فيه عنعنة محمد بن إسحاق، لكنه قد توبع، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح.

وأخرجه أبو يعلى (٣٦٩٦) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن ابن إسحاق، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢١٣٠)، ومسلم (٦٢٢)، والترمذي (١٦٠)، والنسائي ١/ ٢٥٤،وابن خزيمة (٣٣٣) و(٣٣٤)، وابن حبان (٢٥٩) و(٢٦٢) و(٢٦٣)، والدارقطني ١/ ٢٥٤ من طرق عن العلاء بن عبد الرحمٰن، به.

وسيأتي من طريق مالك عن العلاء برقم (١٢٥٠٩) و(١٢٩٢٩)، ومن طريق حفص بن عبيدالله عن أنس برقم (١٣٥٨٩).

وانظر في باب تعجيل العصر ما سيأتي من حديث أنس بالأرقام (١٢٣٣١) و(١٢٦٤٤) و(١٣١٨١) و(١٣٢٣٩) و(١٣٣٨٤) و(١٣٤٨٢) و(١٣٨٦١).

قوله: «حتى إذا كانت» أي: الشمس، «في قَرْني الشيطان» أي: جانبي رأسه، وانظر حديث ابن عمر السالف برقم (٤٦١٢).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أيوب: هو ابن أبي تميمة السّختياني.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٨١)، وابن حبان (٤٥٢٨)، والبيهقي ٢/ ٤٢١ من طرق عن عبدالوهاب بن عبدالمجيد، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى (٢٧٩١) و(٢٧٩٥)، والبيهقي ٢/ ٤٢١ من طريق أيوب،=

١٢٠٠١-حدثنا عبدُ الوهاب، حدثنا أيوبُ، عن أبي قِلابةَ عن أنس بن مالكٍ قال: أُمِرَ بلالٌ أنْ يَشْفَعَ الأذانَ، ويُوتِرَ الإقامةَ[1].

=عن أبي قِلابة، عن أنس. وسيأتي من هٰذا الطريق نفسه عن أنس، عن أم سليم في مسندها ٦/ ٣٧٦.

وسيأتي الحديث بنحوه من طريق ثابت بالأرقام (١٢٣٩٦) و (١٢٤٨٣) و(١٣٢١٨) و(١٣٤٢٣) و(١٣٥٠٨) و(١٤٠٥٩)، ومن طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة (١٣٣١٠) و(١٣٣٦٦)، ومن طريق حميد (١٣٤٠٩) كلهم عن أنس، وفي بعض هٰذه الروايات ذُكِرَ الشَّعر مكان العرق.

ولقصة الصلاة على الخمرة، انظر ما سيأتي (١٢٣٤٠).

قوله: «فيقيل عليه» قال السندي: مِن «قال»، إذا استراح نصفَ النهار، أو نام، وهو من القيلولة.

الخُمرة، بضم فسكون: سجادة.

والنِّطْع: البساط من جلد.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجَرْمي.

وأخرجه مسلم (٣٧٨) (٥)، والنسائي ٢/ ٣، وابن خزيمة (٣٦٦)، وأبو عوانة ١/ ٣٢٨، والدارقطني ١/ ١٤٠، والحاكم ١/ ١٩٨ من طريق عبد الوهاب ابن عبد المجيد، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق (١٧٩٤)، وابن أبي شيبة ١/ ٢٠٥، والدارمي (١١٩٥)، والبخاري (٦٠٥)، ومسلم (٣٧٨) (٥)، وأبو داود (٥٠٨)، وأبو يعلى (٢٧٩٢) و(٢٨٠٤)، وابن خزيمة (٣٦٦) و(٣٧٥) و(٣٧٦)، والطحاوي ١/ ١٣٢ و١٣٣، وأبو عوانة ١/ ٣٢٧ و٣٢٨، وابن حبان (١٦٧٥)، والدارقطني ١/ ٢٣٩-٢٤٠، والبيهقي ١/ ٤١٢ و٤١٣، والبغوي (٤٠٥) من طرق عن أيوب السختياني، به -زاد بعضهم «إلا الإقامة» يعني أنه كان يشفع قوله: قد قامت =

١٢٠٠٢- حدثنا عبدُالوهَّاب، حدثنا أيوبُ، عن أبي قِلابة

عن أنس أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «ثَلاثٌ مَن كُنَّ فيه وَجَدَ بِهِنَّ حَلاوةَ الإيمانِ: أَنْ يَكُونَ اللهُ ورَسولُه أَحَبَّ إليه مِمَّا سِواهُما، وأنْ يُحِبَّ المَرْءَ لا يُحِبُّه إلاَّ للهِ، وأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ في الكُفْرِ بعدَ إذْ أنقذَهُ الله مِنهُ، كما يَكْرَهُ أَنْ يُوقَدَ له نارٌ فَيُقْذَفَ فيها»[١].

=الصلاة.

وأخرجه أبو عوانة ١/٣٢٨ من طريق سليمان بن طرخان التيمي، عن أبي قلابة، به.

وأخرجه أبو عوانة ١/٣٢٨-٣٢٩، والطبراني في «الصغير» (١٠٧٣) من طريقين عن قتادة، عن أنس.

وسيأتي من طريق خالد الحذاء، عن أبي قلابة برقم (١٢٩٧١).

وفي الباب عن ابن عمر سلف برقم (٥٥٦٩)، وذُكِرَت شواهده هناك.

قوله: «أُمر بلال»، قال السندي: على بناء المفعول، قالوا: هذا في حكم الرفع ضرورة، إذ لا آمِر يومَئذٍ في مثل هٰذه الأمور إلا هو ﷺ.

«يوتر الإقامة» قد أخذ به الجمهور، وقد جاء تثنية الإقامة، وأخذ به قومٌ، ولا معارضةَ في الأفعال، بل الكل سنةٌ، والله تعالى أعلم. وانظر «الاعتبار» للحازمي ص ٦٧-٧٠، و«نصب الراية» للزيلعي ١/٢٥٨ وما بعدها.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١/٢٧ و٢/٢٨٨ من طريق عبد الله بن أحمد ابن حنبل، عن أبيه، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (١٦) و(٦٩٤١)، ومسلم (٤٣) (٦٧)، والترمذي (٢٦٢٤)، وأبو يعلى (٢٨١٣)، وابن حبان (٢٣٨)، وابن منده في «الإيمان» (٢٨١)، والبيهقي في «الشعب» (٤٠٥) من طرق عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، به. =

١٢٠٠٣- حدثنا عَمْرو بن الهَيثم أبو قَطَنٍ، حدثنا شعبةُ، عن قَتادةَ عن أنس، عن النبيِّ ﷺ قال: «ما مِن أحدٍ يَدْخُلُ الجَنَّةَ، يُحِبُّ أَنْ يَخْرُجَ مِنْها وإنَّ له ما على الأرضِ مِن شيءٍ، غيرُ الشَّهيدِ، يُحِبُّ أَنْ يَخْرُجَ فيُقْتَلَ، لِمَا يَرَى من الكَرامَةِ» أو مَعْناه[1].

= وأخرجه عبدالرزاق (٢٠٣٢٠) من طريق أبان بن يزيد العطار، والنسائي ٩٧/٨ من طريق حميد الطويل، والعقيلي ٣٤٤/٢-٣٤٥، والطبراني في «الكبير» (٧٢٤)، وفي «الصغير» (٧٢٨) من طريق نعيم بن عبدالله المُجْمِر، والبيهقي في «الشعب» (٩٥١٢) من طريق محمد بن قيس، أربعتهم عن أنس.

وسيأتي الحديث عند المصنف من طرق أخرى عن أنس بالأرقام (١٢١٢٢) و(١٢٧٦٥) و(١٢٧٨٣) و(١٣١٥١) و(١٣١٥٢).

وفي الباب عن أبي رزين العُقيلي، سيأتي ١١/٤-١٢.

ولقوله: «وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله» انظر حديث أبي هريرة السالف برقم (٧٩٦٧).

قوله: «ثلاث» قال السندي: أي: ثلاث خصال، وهو مبتدأ للتخصيص، والجملة الشَّرطية خبر، أو صفة.

«وجد بهن» أي: بسبب وجودهن فيه، أو اجتماعهن فيه.

«حلاوة الإيمان» أي: انشراح الصدر به، ولَذَّةً في القلب تُشبهُ لذةَ الشيء الحلو في الفم، وللإيمان لذةٌ في القلب تشبه الحلاوة الحسيَّة، بل ربما تغلب عليها حتى يُدفعَ بها أشدُّ المرارات.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عمرو بن الهيثم، فمن رجال مسلم.

وأخرجه الطيالسي (١٩٦٤)، وعبد بن حميد (١١٦٧)، والدارمي (٢٤٠٩)، وأبو يعلى (٣٠٥٦) و(٣٢٢٤) و(٣٢٦٠)، وأبو الشيخ في «طبقات =

١٢٠٠٤- حدثنا عَمْرو بن الهَيثم، حدثنا شعبةُ، عن قَتادةَ

عن أنس بن مالكٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما بُعِثَ نَبيٌّ إلاَّ أَنْذَرَ أُمَّتَه الأَعْوَرَ الكذَّابَ، أَلَا إنَّه أَعوَرُ، وإنَّ رَبَّكُم ليس بأَعْوَرَ، مكْتُوبٌ بينَ عَيْنَيْهِ: كافرٌ»(١).

=المحدثين بأصبهان» (٨٥١)، والبيهقي في «الشعب» (٤٢٤٤) من طرق عن شعبة، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (١٦٦١)، وأبو يعلى (٣٠١٩) من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة، به.

وأخرجه أبو الشيخ (٨٥١)، وابن حبان (٤٦٦١)، والبيهقي (٤٢٤٤) من طريق معاوية بن قرة، عن أنس.

وسيأتي الحديث من طريق قتادة بالأرقام (١٢٧٧١) و(١٣٦٢٨) و(١٣٩٢٦) و(١٣٩٦٤) و(١٤٠٨٣)، ومن طريق حميد برقم (١٣٩٦٤)، ومن طريق ثابت برقم (١٢٢٧٣) كلاهما عن أنس.

وفي الباب عن عبد الرحمٰن بن أبي عميرة، سيأتي ٢١٦/٤.

وعن عبادة بن الصامت، سيأتي ٣١٨/٥.

قوله: «أو معناه»، قال السندي: عطف على مَقُول القول، أي: قال ذاك الكلام، أو كلاماً آخر ذاك معناه.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم كسابقه.

وأخرجه الطيالسي (١٩٦٣)، والبخاري (٧١٣١) و(٧٤٠٨)، وأبو داود (٤٣١٦)، وأبو يعلى (٣٢٦٥)، وابن منده في «الإيمان» (١٠٤٨)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٣١٢ و٣١٢-٣١٣ من طرق عن شعبة، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٩٣٣) (١٠٢)، وأبو يعلى (٣٠١٦) و(٣٠٧٣)، وابن منده في «الإيمان» (١٠٥٠) من طريق هشام الدستوائي، وأبو يعلى (٣٠٩٢) من طريق همام بن يحيى، كلاهما عن قتادة، به. ورواية هشام مطولة. =

١٢٠٠٥- حدثنا محمدُ بن أبي عَدِيٍّ، عن حُمَيْد

عن أنس أن النبيَّ ﷺ كان يُصَلِّي ذاتَ ليلةٍ في حُجْرته، فجاء أُناسٌ فَصَلَّوا بصلاته، فَخَفَّفَ فَدَخَلَ البيتَ، ثم خَرَجَ، فعاد مِراراً، كلَّ ذلك يُصلِّي، فلما أَصبَحَ، قالوا: يا رسولَ الله، صَلَّيتَ ونحن نُحِبُّ أن تَمُدَّ في صلاتِك! قال: «قد عَلِمْتُ بمَكانِكُم، وعَمْداً فَعَلْتُ ذلك»[1].

= وسيأتي الحديث من طريق قتادة بالأرقام (١٢٧٧٠) و(١٣١٤٥) و(١٣١٤٩) و(١٣٣٩٤) و(١٣٤٣٨) و(١٣٩٢٥) و(١٤٠٩٤).

وسيأتي من طريق حميد برقم (١٢١٤٥)، ومن طريق شعيب بن الحبحاب برقم (١٣٢٠٦)، وعنهما جميعاً برقم (١٣٣٨٥) كلاهما عن أنس.

وفي الباب عن ابن عمر، سلف برقم (٤٨٠٤).

وعن أبي بكرة، سيأتي ٣٨/٥.

قوله: «إلا أنذر أمته الأعور الكذاب» قال السندي: بيان لعِظَم فتنته، حتى اهتم بها كلُّ نبيٍّ، وأن وقت خروجه لم يكن معلوماً للأنبياء، حتى ظنَّ كلُّ نبي أنه يحتمل الخروج على أمته، والله تعالى أعلم.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. حُميد: هو ابن أبي حميد الطويل.

وأخرجه البزار (٧٣١- كشف الأستار)، وأبو يعلى (٣٧٥٥)، وابن خزيمة (١٦٢٧) من طرق عن حميد الطويل، بهذا الإسناد.

وسيأتي برقم (١٣٠٦٥) من هذا الطريق.

وسيأتي بنحوه من طريق ثمامة برقم (١٢٥٧٠)، ومن طريق ثابت برقم (١٣٠١٢)، كلاهما عن أنس.

قوله: «في حجرته» قال السندي: الظاهر أن المراد بها ما اتخذه حُجرةً من الحصير في المسجد ليصلي فيه بالليل، لا حُجرة البيت.

«فدخل البيت» أي: لينصرف الناسُ. =

١٢٠٠٦- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُميد

عن أنسٍ قال: قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ، ولهم يومانِ يَلْعَبون فيهما في الجاهليةِ، فقال: «إنَّ الله قد أَبدَلَكُم بهما خيْراً مِنْهُما: يوْمَ الفِطْرِ، ويومَ النَّحْرِ»[١].

١٢٠٠٧- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيد

عن أنسٍ قال: دَخَلَ النبيُّ ﷺ حائطاً من حِيطانِ المدينةِ، لِبني النَّجَّار، فسمع صوتاً من قَبْر، فَسَأَل عنه: «مَتَى دُفِنَ هذا؟» فقالوا: يا رسولَ الله، دُفِنَ هٰذا في الجاهليةِ. فأعجَبَهُ ذٰلك، وقال: «لولا أنْ لا تَدَافَنوا، لَدَعَوْتُ الله أَنْ يُسْمِعَكُم عذَابَ

= «أن تمُدَّ» أي: تُطوِّل في الصلاة.

(١) إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين. ابن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (١٩١١) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه النسائي ٣/١٧٩، والفريابي في «أحكام العيدين» (١)، وأبو يعلى (٣٨٢٠)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٤٨٨)، والبيهقي في «السنن» ٣/٢٧٧، وفي «معرفة السنن والآثار» (١٨٦١)، والبغوي (١٠٩٨)، والضياء (١٩٠٨) و(١٩٠٩) من طرق عن حميد، به.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٧١٠) من طريق الربيع بن صبيح، عن حُميد والحسن البصري، به.

وسيأتي بالأرقام (١٢٨٢٧) و(١٣٤٧٠) و(١٣٦٢٢).

القَبْرِ»[1].

١٢٠٠٨- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيد

عن أَنس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «دَخَلْتُ الجَنَّة، فإذا أنا بِنَهرٍ حافَتَاهُ[2] خِيامُ اللُّؤْلُؤِ، فضَرَبْتُ بيَدي إلى ما يَجْرِي فيه الماءُ، فإذا مِسْكٌ أَذفَرُ، قلتُ: ما هٰذا يا جِبْرِيلُ؟ قال: هٰذا الكَوْثَرُ الذي أَعطَاكَهُ اللهُ»[3].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه النسائي ٤/١٠٢، وابن حبان (٣١٢٦)، والآجري في «الشريعة» ص ٣٦٠، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٩١) والبغوي (١٥٢٦) من طرق عن حميد، بهٰذا الإسناد.

وسيأتي الحديث بالأرقام (١٢١٢٣) و(١٣٠٨٠)، وسيأتي من طريق ثابت وحميد جميعاً برقم (١٢٥٥٣) و(١٢٧٩١) و(١٤٠٣١).

وسيأتي من طريق قتادة برقم (١٢٨٠٨) و(١٣٤٤٧)، ومن طريق قاسم الرحال (١٢٠٩٦).

وسيأتي بنحوه دون قوله: «لولا أن لا تدافنوا...» من طريق عبد العزيز بن صهيب برقم (١٢٥٣٠)، ومن طريق هلال بن علي برقم (١٣٧١٩).

وفي الباب عن زيد بن ثابت، سيأتي ٥/ ١٩٠.

وعن أم مبشر، سيأتي ٦/ ٣٦٢.

قوله: «حائطاً» قال السندي: أي: بستاناً.

«فسمع صوتاً» دلَّ على أنه معذَّب.

«فأعجبه ذٰلك» أي: أعجبه كونُه لم يكن من المسلمين.

(٢) في (ظ٤): حافته، وعلى هامشها كما هو مُثبت.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وحميد: هو ابن أبي حميد الطويل. =

١٢٠٠٩- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، حدثنا حُمَيد

عن أنس قال: لَمَّا رَجَعَ رسولُ الله ﷺ من غَزوةِ تَبُوكَ، فدَنَا من المدينةِ، قال: «إنَّ بالمَدينةِ لَقَوماً، ما سِرْتُم مَسِيراً، ولا قَطَعْتُم وادياً، إلاّ كانُوا مَعَكُم فيه» قالوا: يا رسولَ الله، وهم بالمدينةِ؟! قال: «وهُمْ بالمَدِينةِ، حَبَسَهم العُذْرُ»(١) .

= وأخرجه حسين المروزي في زوائده على «زهد» ابن المبارك (١٦١٢)، والطبري في «تفسيره» ٣٠/٣٢٣ -٣٢٤، والآجري في «الشريعة» ص ٣٩٦ من طريق ابن أبي عدي، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٤٣٧ و١٣/١٤٧، وهناد في «الزهد» (١٣٤)، والنسائي في «الكبرى» (١١٧٠٦)، وأبو يعلى (٣٨٢٣) و(٣٢٩٠)، والآجري ص ٣٩٦، وابن حبان (٦٤٧٣)، والحاكم ١/٧٩ -٨٠، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٣٢٧)، والبغوي (٤٣٤٣) من طرق عن حميد، به.

وسيأتي من طريق حميد برقم (١٢١٥١) و(١٣٧٧٦)، ومن طريق ثابت برقم (١٢٥٤٢)، ومن طريق قتادة برقم (١٢٦٧٥).

«حافتاه»: حافة الطريق، بخفةِ فاء مفتوحة: جانبه.

«إلى ما يجري فيه الماء» أي: إلى مَسِيله، أي: طينه.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن ماجه (٢٧٦٤) عن محمد بن المثنى، عن ابن أبي عدي، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق (٩٥٤٧)، وابن سعد ٢/١٦٨، وابن أبي شيبة ١٤/٥٤٦، وعبد بن حميد (١٤٠٢)، والبخاري (٢٨٣٨) و(٢٨٣٩)، و(٤٤٢٣)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٢٦٤)، وأبو يعلى (٣٨٣٩)، وابن حبان (٤٧٣١)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٢/٣٦٢، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٥/٢٦٧، والبغوي (٢٦٣٧) من طرق عن حميد، به. وصرَّح حميد =

١٢٠١٠- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيد

عن أنس قال: كانت ناقةُ رسولِ الله ﷺ تُسَمَّى العَضْباء، وكانت لا تُسْبَق، فجاء أعرابيٌّ على قَعُودٍ فَسَبَقَها، فشقَّ ذلك على المسلمين، فلمَّا رَأَى ما في وُجُوههِم، قالوا: يا رسولَ الله، سُبِقَتِ العضباءُ؟! فقال: «إنَّ حَقّاً على الله أن لا يَرْفَعَ شيئاً مِن الدُّنيا إلا وَضَعَه»[1].

=بسماعه من أنس عند البخاري وغيره.

وسيأتي من طريق حميد برقم (١٢٨٧٤)، ومن طريق حميد عن موسى بن أنس عن أنس برقم (١٢٦٢٩).

وفي الباب عن جابر، سيأتي ٣/ ٣٠٠.

قوله: «إلا كانوا معكم فيه» قال السندي: أي: إلا شاركوكم في أجره بحُسْن النية.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وهو في «الزهد» ص ٣٧-٣٨ للإمام أحمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ١/ ٤٩٣، وابن أبي شيبة ١٢/ ٥٠٧-٥٠٨ و١٣/ ٢٢٤، والبخاري (٢٨٧١) و(٢٨٧٢) و(٦٥٠١)، وأبو داود (٤٨٠٣)، والنسائي ٦/ ٢٢٧ و٢٢٨، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٩٠٣)، وأبوالشيخ في «أخلاق النبي» ص١٥٣، وابن حبان (٧٠٣)، والدارقطني ٤/ ٣٠٣، والبيهقي في «السنن» ١٠/ ١٦ و١٧ و٢٥ وفي «شعب الإيمان» (١٠٥١٠)، والبغوي (٢٦٥٢) من طرق عن حميد، به.

وسيأتي من طريق ثابت عن أنس برقم (١٣٦٥٩).

وفي الباب عن أبي هريرة عند البزار (٣٦٩٤)، والدارقطني ٤/ ٣٠٢.

قوله: «على قَعُود» قال السندي: بفتح القاف، والقَعُود من الإبل: ما أمكن أن يُرْكَبَ، وأدناه أن يكون له سنتان، ثم هو قعودٌ إلى أن يدخل في السنة =

١٢٠١١- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيد

عن أنس قال: أُقيمتِ الصلاةُ، فقام النبيُّ ﷺ فأقْبَلَ علينا بوَجْهِه، فقال: «أقيموا صُفوفَكُم وتَراصُّوا، فإنِّي أَراكُم مِن وَراءِ ظَهْري»[1].

=السادسة، ثم هو جمل.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن أبي عدي: هومحمد بن إبراهيم، وحميد: هو ابن أبي حميد الطويل.

وأخرجه الشافعي في «السنن المأثورة» (٦٩)، وعبد الرزاق (٢٤٦٢)، وابن أبي شيبة ٣٥١/١، وعبد بن حميد (١٤٠٦)، والبخاري (٧٢٥)، والنسائي في «المجتبى» ٩٢/٢ و١٠٥، وفي «الكبرى» (٨٨٨) وأبويعلى (٣٢٩١) و(٣٧٢٠) و(٣٧٢١) و(٣٨٥٨)، وابن عدي ٢٦٧٣/٧، وابن حبان (٢١٧٣)، والبيهقي ٢١/٢، والخطيب البغدادي ٨٨/٨، والبغوي (٨٠٧) من طرق عن حميد الطويل، به. وعند بعضهم زيادة: فكان أحدُنا يُلزقُ منكبه بمنكب صاحبه، وقدمه بقدمه.

وأخرجه البخاري (٧١٨)، ومسلم (٤٣٤)، وأبوعوانة ٣٩/٢، والبيهقي ١٠٠/٣ من طريق عبد العزيز بن صهيب، عن أنس.

وسيأتي من طريق حميد بالأرقام (١٢٢٥٥) و(١٢٨٨٤) و(١٣٣٩٦) و(١٣٧٧٧) و(١٣٧٧٨) و(١٤٠٥٤)، ومن طريق ثابت برقم (١٢٦٤٦).

وقوله: «إني أراكم من وراء ظهري» سلف ضمن حديث المختار بن فلفل عن أنس برقم (١١٩٩٧).

وفي الباب عن أبي هريرة سلف برقم (٧١٩٩). وانظر شرحه هناك.

قوله: «تراصُّوا»، قال السندي: أي: تلاصقوا حتى لا يكون بينكم فُرْجة، من: رَصَّ البناءَ، بالتشديد: إذا لصق بعضه ببعض.

٣/ ١٠٤ ١٢٠١٢- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيد، قال:

سُئِل أنسٌ عن صلاةِ رسولِ الله ﷺ من اللَّيل، فقال: ما كُنَّا نَشاءُ أنْ نَراهُ من الليل مُصَلِّياً إلا رأيناه، وما كُنَّا نَشاءُ أنْ نَراه نائماً إلا رأيناه، وكان يصومُ من الشهرِ حتى نقولَ: لا يُفطِرُ منه شيئاً، ويُفطِرُ حتى نقولَ: لا يصومُ منه شيئاً[١].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البخاري (١١٤١) و(١٩٧٢) و(١٩٧٣)، والترمذي في «السنن» (٧٦٩)، وفي «الشمائل» (٢٩٢)، وابن خزيمة (٢١٣٤)، وابن حبان (٢٦١٨)، والبغوي (٩٣٢) من طرق عن حميد الطويل، بهذا الإسناد.

وأخرج الشطر الأول منه عبد بن حميد (١٣٩٤)، والنسائي ٣/ ٢١٣، وأبو يعلى (٣٨٥٢)، وابن حبان (٢٦١٧)، والبيهقي ٣/ ١٧، من طرق عن حميد الطويل، به.

وأخرج شطره الثاني عبدبن حميد (١٣٩٥)، وأبو يعلى (٣٨١٩) و(٣٨٢٨) من طرق عن حميد الطويل، به.

وسيأتي الحديث مطولاً ومقطعاً من طريق حميد بالأرقام (١٢١٢٩) و(١٢٨٣٢) و(١٢٨٨٢) و(١٣٤٧٣) و(١٣٦٥١) و(١٣٧٨١).

وسيأتي شطره الثاني من طريق ثابت عن أنس برقم (١٢٦٢٤)، ومن طريق أنس بن سيرين برقم (١٣٤٠٣).

وفي باب كثرة صيامه ﷺ عن ابن عباس، سلف برقم (١٩٩٨).

وعن عائشة، سيأتي ٦/ ٣٩.

وعن أبي هريرة عند أبي داود (٢٤٣٥).

قوله: «ما كنا نشاء» قال السندي: أي: ما كان يتقيد في صلاة الليل بوقت دون وقت، وأنه إذا صام سَرَدَ أياماً، وإذا ترك ترك أياماً، لكن قد جاء أنه في آخر العمر جعل صلاته في آخر الليل، والله تعالى أعلم.

١٢٠١٣- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيد

عن أنسٍ قال: كان يُعجِبُنا أن يَجيءَ الرجلُ من أهل الباديةِ، فيسألَ رسولَ الله ﷺ، فجاء أعرابيٌّ فقال: يا رسولَ الله، متى قيامُ الساعةِ؟ وأُقيمتِ الصلاةُ، فصَلّى رسولُ الله، فلمَّا فَرَغَ من صلاتِه قال: «أَينَ السَّائِلُ عن السَّاعةِ؟» قال: أنا يا رسولَ الله. قال: «وما أَعْدَدْتَ لَهَا؟» قال: ما أَعدَدْتُ لها من كَبيرِ عملٍ، صلاةٍ ولا صيامٍ[١]، إلاَّ أني أُحِبُّ الله ورسولَه. فقال رسولُ الله ﷺ: «المرءُ معَ مَن أَحَبَّ».

قال أنسٌ: فما رأيتُ المُسلِمينَ فَرِحوا بعد الإسلام بِشيءٍ ما فَرِحوا به[٢].

---

(١) هكذا في (س) و(ق)، وعلى هامشهما «لا صلاة ولا صيام» بزيادة «لا»، وهي كذلك في (م)، وفي (ظ٤): «صلاةً ولا صياماً» دون «لا» في أوله.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٧١٨) وحسين المروزي في «زوائده» (١٠١٩) والترمذي (٢٣٨٥)، وابن حبان (١٠٥) و(٧٣٤٨)، والخطيب ٢٥٩/٤، والبغوي (٣٤٧٩) من طرق عن حميد، بهٰذا الإسناد.

وسيأتي الحديث من طريق حميد برقم (١٣٠٦٨).

وأخرجه مسلم (٢٦٣٩) (١٦١)، وابن منده في «الإيمان» (٢٩٢)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣٣٨/٦-٣٣٩ من طريق إسحاق بن عبدالله، وأبو يعلى (٣٩٢٠) من طريق عبدالعزيز بن صهيب، كلاهما عن أنس.

وسيأتي الحديث من طرق أخرى عن أنس بالأرقام (١٢٠٧٥) و(١٢٧٠٣) و(١٢٧١٥) و(١٢٧٦٢) و(١٢٧٦٩) و(١٣٠٩٢) و(١٣٢٢٤).

وسيأتي قوله: «المرء مع من أحب» ضمن حديث آخر برقم (١٢٦٢٥) من =

١٢٠١٤- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيد

عن أنسٍ قال: أُقيمتِ الصلاةُ وقد كان بينَ النبيِّ ﷺ وبينَ نسائِه شيءٌ، فجعل يَرُدُّ بعضُهنَّ عن بعضٍ، فجاء أبو بكرٍ، فقال: احْشُ[١] يا رسولَ الله في أفواهِهنَّ الترابَ، واخرُجْ إلى الصَّلاةِ[٢].

=طريق ثابت عن أنس.

ويشهد لقوله: «المرء مع من أحب» حديث ابن مسعود، سلف برقم (٣٧١٨) وذُكِرت شواهده هناك.

قوله: «أن يجيء الرجل من أهل البادية»، قال السندي: لأنهم (أي: أصحاب النبي ﷺ) منعوا عن إكثار السؤال، وكانوا يُحبون العلم، فأرادوا ذلك.

قوله: «ما فرحوا به» ما مصدرية، وضمير «به» للحديث السابق، أي: مثلَ فرحهم أو قدر فرحهم بهذا الحديث، لأن كل مؤمن يحب الله ورسوله وإن كانت مراتب المحبة مختلفة، فهذا الحديث بِشارة عظيمة للمؤمنين. اللهم أمِتْنا على الإيمان، واجعلنا من أهل هذه البِشارة.

(١) في (م) احثُ، وكذا في مصادر التخريج، والمثبت من عامة الأصول.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وسيتكرر برقم (١٣١٣٦).

وأخرجه البزار (١٤٩٤-كشف الأستار) من طريق ابن المثنى، وأبو يعلى (٣٧٤٥) من طريق موسى بن محمد بن حيان، كلاهما عن محمد بن أبي عدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى (٣٧٦٧) من طريق خالد بن عبد الله الطحان، و(٣٧٩٥) من طريق معتمر بن سليمان، كلاهما عن حميد الطويل، به.

وأخرجه مسلم مطولاً (١٤٦٢)(٤٦) من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس. =

١٢٠١٥- حدثنا ابنُ أبي عَديٍّ، عن حُمَيد

عن أنس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَتَمَنَّيَنَّ[1] أحَدُكُم الموتَ لِضُرٍّ نَزَلَ به، ولكِنْ لِيَقُلْ: اللّهُمَّ أَحْيِني ما كانتِ الحياةُ خيْراً لي، وتَوَفَّني إذا كانت الوَفاةُ خَيْراً لي»[2].

١٢٠١٦- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيد

عن أنسٍ قال: كان أبو طَلْحةَ لا يُكثِرُ[3] الصومَ على عَهْدِ

= وسيأتي برقم (١٣٤٩٠).

قوله: «احشُ»، قال السندي: من حشا الوسادة ونحوها بالقطن: إذا مَلأها به، فالظاهر: احشُ أفواههن بالتراب، والمراد: اتركهن وأَعرِضْ عنهن حتى يسكتن بسكوت من في فمه التراب، فلا يَقْدِرُ على التكلم، والله أعلم.

(١) في (ظ٤): يتمنَّ.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الحسين المروزي في زوائده على «زهد» ابن المبارك (١٠١١)، وابن أبي شيبة ١٠/٢٦٥ و٤٣٧، وعبدبن حميد (١٣٩٨)، والنسائي ٣/٤، وأبو يعلى (٣٧٩٩) و(٣٨٤٧)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٥٠)، وابن عدي في «الكامل» ١/٣٩٣، وابن حبان (٩٦٩) و(٢٩٦٦)، والطبراني في «الدعاء» (١٤٣٣) و(١٤٣٤)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٩٣٧)، من طرق عن حميد الطويل، بهٰذا الإسناد. وبعضهم يرويه مختصراً.

وانظر ما سلف برقم (١١٩٧٩).

(٣) لفظة «لا» سقطت من (م)، وكانت كذلك في (ظ٤) ثم كتب على هامشها: صوابه لا يكثر، وصحح عليها. ويؤيد هذا التصويب في رواية حميد، رواية ثابت عند البخاري برقم (٢٨٢٨) ولفظها: كان أبو طلحة لا يصوم على عهد النبي ﷺ من أجل الغزو...الخ.

رسولِ الله ﷺ، فلمَّا مات النبيُّ كان لا يُفطِرُ إلا في سفرٍ أو مـرضٍ[1].

١٢٠١٧- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيد

عن أنس قال: كان النبيُّ ﷺ إذا كان مُقيماً اعتكَفَ العَشْرَ الأواخرَ مِن رمضانَ، وإذا سافَرَ اعتكَفَ من العام المُقبِلِ عِشرين[2] .

قال عبدُالله بن أحمد: قال أبي: لم أَسمعْ هٰذا الحديثَ إلا من ابن

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن سعد ٣/٥٠٦ عن يزيد بن هارون، والبغوي في «الجعديات» (١٥١٤) من طريق شعبة، كلاهما عن حميد الطويل، بهذا الإسناد. وفيه عند ابن سعد: كان يكثر الصوم، ولعل «لا» سقطت من المطبوع.

وأخرجه بنحوه ابن سعد ٣/٥٠٦، وأبو زرعة في «التاريخ» ١/٥٦٢، والطبراني في «الكبير» (٤٦٨١)، والحاكم ٣/٣٥٣ من طريق حماد بن سلمة، والبغوي في «الجعديات» (١٥١٣) و(١٥١٤)، والبخاري (٢٨٢٨)، والطبراني (٤٦٨٠) من طريق شعبة، كلاهما عن ثابت البناني، عن أنس.

قوله: «لا يكثر الصوم» قال السندي: أي للجهاد.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن حبان (٣٦٦٢) و(٣٦٦٤) عن محمد بن عبدالرحمن السامي، عن أحمدبن حنبل، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٨٠٣)، وابن خزيمة (٢٢٢٦) و(٢٢٢٧)، والحاكم ١/٤٣٩، والبيهقي ٤/٣١٤، والبغوي (١٨٣٤) من طريق ابن أبي عدي، به. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب، وصححه الحاكم على شرط الشيخين.

وفي الباب عن أبيّ بن كعب، سيأتي ٥/١٤١ .

أبي عَدي عن حُمَيد عن أنسٍ.

١٢٠١٨- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُميد

عن أنس قال: مَرَّ النبيُّ ﷺ في نَفَرٍ من أصحابه، وصَبيٌّ في الطريقِ، فلما رأت أُمُّه القومَ، خَشِيَتْ على ولدِها أن يُوطَأَ، فأَقبَلَتْ تسعى وتقولُ: ابني ابني. وسَعَتْ فأَخَذَتْه، فقال القومُ: يا رسولَ الله ﷺ، ما كانت هذه لِتُلْقي ابنَها في النَّار. قال: فخَفَّضَهم النبيُّ ﷺ، فقال: «ولا[1] اللهُ عزَّ وجلَّ لا يُلْقي حَبِيبه في النَّارِ»[2].

١٢٠١٩- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيد، قال:

---

(١) تحرف في (م) إلى: ولاء.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البزار (٣٤٧٦- كشف الأستار) عن محمد بن المثنى، عن محمد ابن أبي عدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى (٣٧٤٧) و(٣٧٤٨) و(٣٧٤٩)، والحاكم ١/٥٨ و٤/١٧٧ من طرق عن حميد الطويل، به.

وسيأتي عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن حميد برقم (١٣٤٦٧).

قوله: «ما كانت هذه لتلقي.. الخ»، قال السندي: أي: فكيف يلقي أرحمُ الراحمين عبادَه في النار؟

«فخفَّضَهم» ضبط بالتشديد، أي: سَكَّنهم وهَوَّن الأمر عليهم من الخَفْض، بمعنى الدَّعَةِ والسكون، كأنه عَظُم عليهم الإشكالُ، فخفض عليهم أمرهم بالجواب عنه.

والظاهر أن حاصل الجواب أنه أرحمُ الراحمين لأحبَّائه فلا يُلقي منهم في النار أحداً.

سُئِل أنسٌ: هل كان النبيُّ ﷺ يَرفَعُ يديه؟ فقال: قيل له يومَ جمُعةٍ: يا رسولَ الله، قَحَطَ المطرُ، وأَجدبتِ الأرضُ، وهَلَكَ المالُ. قال: فَرَفَع يديهِ حتى رأيتُ بياضَ إبْطَيه، فاستَسقَى، ولقد رَفَعَ يديه[1] وما يُرَى في السماءِ سَحابةٌ، فما[2] قَضَيْنا الصلاةَ حتى إنَّ قريبَ الدارِ الشابَّ لَيُهِمُّه الرجوعُ إلى أهلِه. قال: فلما كانتِ الجمعةُ التي تَلِيها، قالوا: يا رسولَ الله، تَهدَّمَتِ البيوتُ، واحتَبَسَ[3] الرُّكبانُ. فتبَسَّمَ رسولُ الله ﷺ من سُرعةِ مَلالَةِ ابنِ آدم، وقال: «اللهُمَّ حَوالَيْنا ولا عَلَينا» فتكَشَّطَتْ عن المدينة[4].

---

(١) قوله: «فاستسقى ولقد رفع يديه» تكرر في (م) مرتين.

(٢) في (م) و(س) و(ق): فلما.

(٣) في (م) و(ق) ونسخة في (س): احتبست.

(٤) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه بنحوه ابن أبي شيبة ١٠/٣٤٦ و١١/٤٨٠-٤٨١، وعبد بن حميد (١٤١٧)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦١٢)، وفي «رفع اليدين» (٩٦)، والنسائي ٣/١٦٥-١٦٦، وأبو يعلى (٣٨٦٣)، وابن خزيمة (١٧٨٩)، والطحاوي ١/٣٢٢ و٣٢٣، وابن حبان (٢٨٥٩)، والبغوي (١١٦٨) من طرق عن حميد الطويل، بهذا الإسناد.

وسيأتي عن عَبيدة -وهو ابن حميد-، عن حميد الطويل برقم (١٢٩٤٩).

وأخرجه بنحوه مالك في «الموطأ» ١/١٩١، والبخاري في «صحيحه» (١٠١٣) و (١٠١٤) و(١٠١٦) و(١٠١٧) و(١٠١٩)، ومسلم (٨٩٧) (٨)، وأبو داود (١١٧٥)، والنسائي ٣/١٥٤-١٥٥ و ١٥٩-١٦٠و ١٦١-١٦٣، وابن خزيمة (١٧٨٨)، والطحاوي ١/٣٢١-٣٢٢ و٣٢٢، وابن حبان (٩٩٢) و(٢٨٥٧)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٣٧١)، والبيهقي في «السنن» ٣/٣٥٤- ٣٥٥ و٣٥٥، والبغوي (١١٦٦) من طريق شريك بن عبد الله بن أبي =

١٢٠٢٠- حدثنا ابنُ أَبي عَدِي، عن حُمَيد

عن أنس قال: سمع المسلمونَ النبيَّ ﷺ وهو يُنادِي على قَلِيبِ بَدْرٍ: «يا أبا جَهْل بنَ هِشامٍ، يا عُتْبَةَ بنَ رَبيعة، يا شَيْبَةَ بنَ رَبيعةَ، يا أُمَيَّةَ بنَ خَلَفٍ، هَلْ وَجَدْتُم ما وَعَدَكُم رَبُّكُم حَقاً؟ فإنِّي وَجَدْتُ ما وَعَدَني ربِّي حَقاً» قالوا: يا رسولَ الله، تُنادي قوماً قد جَيَّفوا! قال: «ما أَنْتُم بِأَسْمَعَ لِما أَقُولُ مِنْهُم، ولكِنَّهُم لا يَسْتطيعونَ أنْ يُجيبُوا»[1].

=نمر، عن أنس. وعلقه البخاري من هذا الطريق برقم (١٠٣٠) و(٦٣٤١).

وأخرجه بنحوه مسلم (٨٩٧) (١٢) من طريق حفص بن عبيد الله بن أنس، عن أنس.

وأخرجه مختصراً ومطولاً البخاري (١٠٢٩) و(١٠٣٠) معلقاً، والنسائي ٣/ ١٦٠- ١٦١، وابن خزيمة (١٤١٧)، والبيهقي في «السنن» ٣/ ٣٥٧ من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس.

وأخرجه بنحوه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ١٤١ و١٤٢ من طريق مسلم الملائي، عن أنس.

وله طرق أخرى عن أنس، ستأتي عند المصنف بالأرقام (١٣٠١٦) و(١٣٥٦٦) و(١٣٦٩٣) و(١٣٧٠٠).

وفي الباب عن ابن عباس عند ابن ماجه (١٢٧٠)، والطبراني (١٠٦٧٣).

قوله: «قَحَطَ» قال السندي: بفتحتين، ولبعضهم بضم فكسر، وبناء الفاعل أجود، أي: احتبس وأقلع.

«وأَجدَبت» على بناء الفاعل، أي: قَلَّ نباتها.

«وهلك المال» أي: الماشية المحتاجة إلى المرعى.

«فتكشَّطت» أي: تقطعت وتفرقت.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن أبي عدي: اسمه محمد بن ابراهيم. =

١٢٠٢١- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيد

عن أنس أنَّ رسول الله ﷺ قال: «يا مَعْشَرَ الأنصار، أَلَمْ آتِكُمْ ضُلَّالاً، فهَداكُم الله بي، أَلَمْ آتِكمْ مُتَفَرِّقينَ، فَجَمَعَكُمُ الله بي، أَلَمْ آتِكُمْ أَعْداءً، فألَّفَ الله بينَ قُلُوبكم بي[1]؟» قالوا: بَلَى يا رسولَ الله. قال: «أفَلا تَقُولُون: جِئْتنا خائفاً فآمَنَّاكَ، وطَريداً فآوَيْناكَ، ومَخْذُولاً فنَصَرْناك» فقالوا: بل لله المَنُّ به علينا ولرسولِه[2]. ١٠٥/٣

= وأخرجه عبد بن حميد (١٢١١) و(١٤٠٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٧٨) و(٨٧٩) و(٨٨٠) و(٨٨١) و(٨٨٢)، والنسائي ١٠٩/٤، وأبو يعلى (٣٨٠٨) و(٣٨٠٩) و(٣٨٥٧)، وابن حبان (٦٥٢٥) من طرق عن حميد الطويل، بهٰذا الإسناد.

وسيأتي الحديث من طريق حميد الطويل برقم (١٢٨٧٣) و(١٣٧٧٣)، ومن طريق قتادة برقم (١٢٤٧١)، ومن طريق ثابت البناني برقم (١٣٢٩٦).

وقد روي الحديث من طريق ثابت، عن أنس، عن عمر بن الخطاب. وقد سلف في مسنده برقم (١٨٢).

وفي الباب عن ابن عمر، سلف برقم (٤٨٦٤).

وعن أبي طلحة، سيأتي ٢٩/٤.

وعن عائشة، سيأتي ٢٧٦/٦.

وعن ابن مسعود عند ابن أبي عاصم (٨٨٤)، والطبراني في «الكبير» (١٠٣٢٠).

قوله: «جيَّفوا» بتشديد الياء على بناء الفاعل، أي: صاروا جِيَفاً، والجِيفَة، بكسر الجيم: جثة الميت إذا أنتن، فهو أخصُّ من المَيْتة.

(١) لفظة «بي» لم ترد في (ظ٤).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو في «فضائل الصحابة» =

١٢٠٢٢-حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيد

عن أنس قال: لمَّا سارَ رسولُ الله ﷺ إلى بَدْرٍ خَرَجَ فاستشارَ الناسَ، فأشارَ عليه أبو بكرٍ، ثم استشارهم فأشارَ عليه عمرُ، فسَكَتَ، فقال رجلٌ من الأنصار؛ إنَّما يُرِيدُكم. فقالوا: يا رسولَ الله، واللهِ لا نكونُ كما قالت بنو إسرائيلَ لموسى: اذهَبْ أنت وربُّكَ فقاتِلا، إنَّا هاهنا قاعِدُون، ولٰكِنْ واللهِ لو ضَرَبْتَ أكبادَها[1] حتى تَبْلُغَ بَرْكَ الغِمادِ، لَكُنَّا مَعَكَ[2].

=للمصنِّف (١٤٣٥) بهٰذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٨٣٤٧) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن حميد، به.

وسيأتي الحديث من طريق ثابت البناني عن أنس برقم (١٣٦٥٥).

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري، سلف برقم (١١٥٤٧).

وعن عبدالله بن زيد بن عاصم، سيأتي ٤٢/٤.

(١) في (م) و(ق): أكباد الإبل.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وهو في «فضائل الصحابة» للمصنف (١٤٣٨)، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٨٣٤٨)، وأبو يعلى (٣٧٦٦) و(٣٨٠٣)، وابن حبان (٤٧٢١)، وابن مردويه- كما في «تفسير ابن كثير» ٤١/٢ -من طرق عن حميد الطويل، به.

وسيأتي عن عبيدة بن حميد، عن حميد برقم (١٢٩٥٤)، ومن طريق ثابت البناني برقم (١٣٢٩٦).

قوله: «إنما يريدكم» قال السندي: أي ما يريد رسولُ الله ﷺ بالاستشارة إلا كلامكم ورأيكم، فاذكروا رأيكم له.

«أكبادَها» أي: أكباد الإبل. اهـ. =

١٢٠٢٣- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيد

عن أنس قال: دَعَوْتُ المسلمينَ إلى وَليمةِ رسولِ الله ﷺ صبيحةَ بَنَى بزينبَ بنتِ جَحْش، فأَشبَعَ المسلمينَ خُبزاً ولَحْماً، قال: ثم رَجَعَ كما كان يَصنَعُ، فأَتى حُجَرَ نسائِه فسلَّم عليهنَّ، فدَعَوْنَ له، قال: ثم رَجَعَ إلى بيتِه، وأنا معه، فلما انتهى إلى البيتِ، فإذا رجلانِ قد جَرَى بينهما الحديثُ في ناحيةِ البيتِ، فلمَّا بَصُرَ بهما ولَّى راجعاً، فلما رأى الرجلانِ النبيَّ ﷺ قد وَلَّى عن بيتِه، قاما مسرِعَيْنِ، فلا أدري أنا أخبَرتُه أو أُخبِرَ به، فرجع إلى مَنزِله، وأَرخى السِّتر بينه وبيني، وأُنزِلَتْ آيةُ الحِجَابِ[1].

= وقوله: «بِرْك» قال البكري: بكسر أوله، وإسكان ثانيه، على وزن فِعْل. وقال صاحب «القاموس»: بالكسر، ويفتح.

و«الغُماد» بالغين المعجمة تضم وتكسر، لغتان، بعدها ميم وألف ودال مهملة. وهي بلد في أقصى اليمن، وقيل: هو موضع وراء مكة بخمس ليال مما يلي البحر. انظر «معجم ما استعجم» للبكري ١/٢٤٣-٢٤٤، و«معجم البلدان» لياقوت الحموي ١/٣٩٩-٤٠٠، و«البلدان اليمانية عند ياقوت» ص ٤١ و٤٣.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٢/٣٧-٣٨ من طريق ابن أبي عدي، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه ابن سعد ٨/١٠٦، والبخاري (٥١٥٤)، والنسائي في «الكبرى» (٦٩٠٨)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٢٧٢)، وابن حبان (٤٠٦٢)، والبغوي (٢٣١٣) من طرق عن حميد الطويل، به. ورواية البغوي مختصرة.

وسيأتي بنحوه عن يزيد بن هارون عن حميد برقم (١٣٠٧٢)، وعن عبد الله ابن بكر عن حميد برقم (١٣٧٦٩)، وانظر (١١٩٤٣). =

١٢٠٢٤- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيد

عن أنس قال: كان أبو طَلْحَة يَرْمي بينَ يَدَيْ رسولِ الله ﷺ، وكان رسولُ الله ﷺ يَرْفَعُ رأسَه من خَلفِه لِيَنْظُرَ إلى مواقعِ نَبْلِه. قال: فَتطاوَلَ أبو طلحة بصَدْرِه يَقِي به رسولَ الله ﷺ، وقال: يا رسولَ الله نَحْري دونَ نَحْرِكَ(١).

= وأخرجه بنحوه البخاري (٤٧٩١) و(٦٢٣٩) و(٦٢٧١)، ومسلم (١٤٢٨) (٩٢)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٢٠)، والطحاوي ٣٣٤/٤، والبيهقي ٨٧/٧، والواحدي في «أسباب النزول» ص٢٤٢ من طريق معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي مجلز، عن أنس.

وأخرجه أيضاً بنحوه الترمذي (٣٢١٧)، والطبري ٣٨/٢٢ من طريق عمرو ابن سعيد، عن أنس.

وله طرق أخرى مطولة ومختصرة عن أنس ستأتي بالأرقام (١٢٦٦٩) و(١٢٧١٦) و(١٢٧٥٩) و(١٣٠٢٥) و(١٣٣٦١) و(١٣٥٠٢) و(١٣٥٣٨).

ويعني أنس بقوله: «آية الحجاب» الآية الثالثة والخمسين من سورة الأحزاب، والتي فيها ﴿وإذا سألتموهنَّ متاعاً فاسألوهنَّ من وراءِ حِجَابٍ﴾.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وهو في «فضائل الصحابة» (١٥٦٧) للمصنف بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣١١/٥، والنسائي في «الكبرى» (٨٢٨٤)، وأبو يعلى (٣٧٧٨)، وابن حبان (٤٥٨٢) و(٧١٨١)، والحاكم ٣٥٣/٣ من طرق عن حميد الطويل، به. وصححه الحاكم على شرط الشيخين.

وسيتكرر الحديث برقم (١٣١٣٩).

وأخرجه بنحوه ضمن قصة البخاري (٢٨٨٠) و(٣٨١١) و(٤٠٦٤)، ومسلم (١٨١١)، وأبو يعلى (٣٩٢١)، والبيهقي ٣٠/٩ من طريق عبد العزيز بن صهيب، عن أنس. =

١٢٠٢٥-حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيد

عن أنس أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «أَلَا أُخْبِرُكُم بِخَيرِ دُورِ الأَنصارِ؟ دارُ بني النَّجارِ، ثم دارُ بني عبدِ الأشْهَلِ، ثم دارُ بني الحارثِ بنِ الخَزْرَجِ، ثم دارُ بني ساعِدَةَ، وفي كلٍّ دُورِ الأنصارِ خَيْر»[1].

= وسيأتي الحديث من طريق إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة برقم (١٣٨٠٠)، ومن طريق ثابت برقم (١٤٠٥٨).

وانظر ما سيأتي برقم (١٣٧٤٥).

قوله: «كان أبو طلحة يرمي. . .» أي: يوم أُحدٍ.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وهو في «فضائل الصحابة» للمصنف (١٤٤٦) بهٰذا الإسناد.

وأخرجه عبدبن حميد (١٤٠٠)، والنسائي في «الكبرى» (٨٣٣٨)، وأبو يعلى (٣٦٥٠) و(٣٨٥٥)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٨٠٩)، وابن حبان (٧٢٨٤) و(٧٢٨٥)، والبغوي (٣٩٧٩) من طرق عن حميد الطويل، به. وقرن عبد بن حميد بحُميد الطويل يحيى الصوافَ.

وأخرجه المصنف في «الفضائل» (١٤٣٧) من طريق معمر عن ثابت وقتادة، عن أنس. وسلف هٰذا الطريق في مسند أبي هريرة برقم (٧٦٢٩).

وسيأتي الحديث من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس برقم (١٣٠٩٤).

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٧٦٢٨). وذُكِرَت شواهده هناك.

قوله: «بخير دور الأنصار» قال السندي: أي: بخير قبائلهم، وكانت كل قبيلة منهم تسكن محلَّةً، فتُسمَّى تلك المحلة دار بني فلان. وقالوا: وسَبقُهم على قدر سَبْقِهم إلى الإسلام. وقيل: يحتمل أن المراد بالدور ظاهرها، وخيريتها بخيرية أهلها، وما يوجد فيها من الطاعات والمَبَرَّات. =

١٢٠٢٦- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيد

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقْدَمُ عَلَيْكم أقْوامٌ هم أَرَقُّ مِنْكُم قُلُوباً». قال: فقَدِمَ الأَشْعَرِيُّونَ فيهم أبو موسى الأشعريُّ، فلمَّا دَنَوْا من المدينةِ كانوا يَرْتَجِزُونَ[1]:

غـداً نَلْـقى[2] الأَحِـبَّهْ ... محـمـداً وحِـزْبَـهْ[3]

= قلت (القائل السندي): يحتمل أن تكون الخيرية باعتبار الفضائل المخصوصة بنوع الإنسان كالشجاعة والسخاوة ونحو ذلك كما جاء في خيرية قريش ونحوهم، وأن يكون باعتبار التقوى والسَّبق إلى الإسلام ونحو ذلك، والله تعالى أعلم.

(١) في (م) و(س) و(ق): يرتجزون يقولون.

(٢) في (ظ٤) وحدها: نلاقي.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (١٩٤٤) من طريق عبدالله بن أحمدبن حنبل، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٤/١٠٦ عن محمد بن عبدالله الأنصاري، والنسائي في «الكبرى» (٨٣٥٢) من طريق خالد بن الحارث، كلاهما عن حميد، به.

وسيأتي الحديث من طريق حميد بالأرقام (١٢٥٨٢) و(١٢٨٧٢) و(١٣٣٣٤) و(١٣٧٦٨). وسيأتي بنحوه من طريق حميد أيضاً برقم (١٣٢١٢) و(١٣٦٢٤).

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٧٢٠٢)، وذُكِرَت شواهده هناك.

قوله: «هم أرق منكم قلوباً» قال السندي: أي: قلوبهم أسرعُ إلى قَبُول الحق، ولذلك آمنوا، وهاجروا إليه بلا سبق محاربةٍ. قيل: الرِّقَّة ضدُّ الغِلْظة، فإذا بَعُدَ القلب عن الحق، وأعرض عن قبوله، ولم يتأثر بالآيات والنُّذُر يوصف بالغِلَظ، وإذا كان عكس ذلك يوصف بالرِّقة واللِّين.

١٢٠٢٧- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيد. ويزيدُ بن هارونَ، أخبرنا حُمَيد

عن أنس: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان عندَ بعضِ نِسائِه، أظُنُّها[١] عائشة، فأَرسَلَتْ إحدى أُمَّهاتِ المُؤْمنينَ معَ خادمٍ لها بقَصْعَةٍ فيها طعامٌ، قال: فَضَرَبَتِ الأخرى بيدِ الخادم، فكَسَرَتِ القصعة بنِصْفَينِ، قال: فجَعَلَ رسولُ الله ﷺ يقول: «غارَتْ أمُّكُم» قال: وأخذ الكَسْرَينِ[٢]، فضَمَّ أحدَهما إلى الآخر[٣]، فَجَعَلَ فيها الطعامَ، ثم قال: «كُلُوا» فأَكَلُوا وحَبَسَ الرسولَ والقَصْعَةَ حتى فرَغُوا، فدَفَعَ إلى الرسولِ قصعةً أُخرى، وتَرَكَ المَكْسُورةَ مكانَها[٤].

---

(١) في (م) و(س) و(ق): قال: أظنها.

(٢) في (م) الكسرتين.

(٣) في (م) و(س) و(ق): فضم إحداهما إلى الأخرى.

(٤) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٢١٥، والدارمي (٢٥٩٨)، وأبو يعلى (٣٨٤٩) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٢٤٨١) و(٥٢٢٥)، وأبو داود (٣٥٦٧)، وابن ماجه (٢٣٣٤)، والترمذي (١٣٥٩)، والنسائي ٧/ ٧٠، وأبو يعلى (٣٧٧٤)، وابن الجارود (١٠٢٢) من طرق عن حُميد، به.

وسيأتي عن عبد الله بن بكر، عن حميد برقم (١٣٧٧٢).

وأخرجه بنحوه أبو يعلى (٣٣٣٩)، والطبراني في «الصغير» (٥٦٨)، والدارقطني ٤/ ١٥٣ من طريق ثابت البناني، عن أنس.

وأخرج الترمذي (١٣٦٠)، عن علي بن حجر، عن سويد بن عبد العزيز، عن حميد، عن أنس: أن النبي ﷺ استعار قصعةً، فضاعَتْ، فضمنها لهم. =

١٢٠٢٨- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيد

عن أنس قال: اشْتكى ابنٌ لأبي طلحة، فخَرَجَ أبو طلحةَ إلى المسجدِ، فَتُوُفِّيَ الغلامُ، فهَيَّأَتْ أمُّ سُلَيم الميتَ، وقالت لأهلها: لا يُخبِرَنَّ أحدٌ منكم أبا طلْحَة بوفاةِ ابنه. فرَجَعَ إلى أهلِه ومعه ناسٌ مِن أهل المسجدِ مِن أصحابِه، قالَ: ما فَعَلَ الغلامُ؟ قالتْ: خيرَ ما كانَ. فقرَّبَتْ إليهم عَشاءَهم فَتَعشَّوْا، وخَرَجَ القومُ، وقامت المرأةُ إلى ما تقومُ إليه المرأةُ، فلمَّا كان آخرُ الليلِ، قالت: يا أبا طَلْحةَ، أَلَمْ تَرَ إلى آل فلانٍ استَعارُوا عارِيَّةً فَتَمتَّعوا بها، فلمَّا طُلِبَتْ كأنهم كرهوا ذاك. قال: ما أَنصَفُوا. قالت: فإن ابنَك كان عارِيَّةً من الله تبارك وتعالى، وإنَّ الله قبَضَه. فاسْتَرْجَعَ وحَمِدَ الله، فلما أصبَحَ غدا على رسول الله ﷺ، فلما رآه قال: «بارَكَ الله لَكُما في لَيْلَتِكُما».

فحَمَلَتْ بعبدِالله، فوَلَدَتْه ليلاً وكَرِهَتْ أن تُحَنِّكَه حتى يُحَنِّكَه

=وقال عقبه: حديث غير محفوظ. قلنا: وسويد بن عبدالعزيز ضعيف.

وفي الباب عن عائشة عند ابن أبي شيبة ١٤/ ٢١٤، والنسائي ٧/ ٧٠، وابن ماجه (٢٣٣٨)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٣٥٦).

وعن أم سلمة عند النسائي ٧/ ٧٠-٧١، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٣٥٤).

قوله: «فضربت الأخرى» قال السندي: أي التي عندها النبي ﷺ.

«غارت أمكم» اعتذاراً عنها.

«الكسرين» بفتح فسكون، أي: النصفين.

٣/١٠٦ رسولُ الله ﷺ، قال: فحَمَلْتُه غُدوةً ومعي تَمَراتُ عَجْوةٍ، فوَجَدْتُه يَهْنَأُ أباعِرَ له أو يَسِمُها، فقلتُ: يا رسولَ الله، إن أُمَّ سُلَيم وَلَدتْ الليلة، فكَرِهَتْ أن تُحَنِّكه حتى يُحَنِّكه رسولُ الله ﷺ. فقال: «أَمَعَكَ شيءٌ؟» قلتُ: تَمَراتُ عَجْوةٍ. فأَخَذَ بعضَهنَّ فمَضَغَهنَّ، ثم جَمَعَ بُزاقَه فأَوْجَرَهُ إيَّاه، فجَعَلَ يَتَلَمَّظُ، فقال: «حِبُّ الأنصارِ التَّمرُ» قال: قلتُ: يا رسولَ الله، سَمِّه. قال: «هو عبدُ الله»[1] .

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن سعد ٥/ ٧٥-٧٦ و٨/ ٤٣١-٤٣٢، وأبو يعلى (٣٨٨٢) من طريق عبدالله بن بكر، عن حميد الطويل، به.

وأخرجه مختصراً ابن سعد ٨/ ٤٣٢ عن عبدالوهاب بن عطاء، عن حميد، به- بقصة تسميته عبدالله.

وأخرجه مختصراً ومطولاً ابن سعد ٨/ ٤٣١ و٤٣٤، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/ ٥٨ من طريق عبدالله بن عبدالله بن أبي طلحة، وابن سعد ٨/ ٤٣٣-٤٣٤ من طريق أم يحيى الأنصارية، والبخاري (١٣٠١)، والبيهقي٧/ ٣٤-٣٥ من طريق إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ١٩٩-٢٠٠ من طريق زياد النميري، أربعتهم عن أنس.

وسيأتي الحديث من طريق حميد الطويل برقم (١٢٠٢٩) و(١٢٩٥٨)، ومن طريق ابن سيرين (١٢٠٣٠)، ومن طريق ثابت البناني (١٢٧٩٥) ثلاثتهم عن أنس. وانظر ما سيأتي برقم (١٢٧٢٥) و(١٤٠٢٧).

وفي الباب عن عباية بن رفاعة عند ابن سعد ٨/ ٤٣٤، والبيهقي في «الدلائل» ٦/ ١٩٨.

وعن عباية عن أم سليم عند أبي نعيم في «الحلية» ٢/ ٥٩.

قوله: «اشتكى ابن لأبي طلحة» قال السندي: أي مرض، وهٰذا الابن هو =

● ١٢٠٢٩- حدثنا عبدُ الله[1]، حدثنا بُنْدارٌ، قال: حدثنا ابنُ أبي عَدِي

=أبو عمير صاحب النُّغَير [كما في رواية عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس عند ابن سعد ٨/٤٣١، وأبي يعلى (٣٣٩٨) وابن حبان (٧١٨٨) وابن السني: (٦١٨)].

«فهيأت» بتشديد الياء بعدها همزة أي: فعلت ما يحتاج إليه الميت من الغسل وغيره.

«خير ما كان» بالنصب أي: حاله خير مما كان حيث كان في شدة النَّزْع، وقد خلص منه بالموت، وفهم منه أبو طلحة أنه خفَّ مرضه، وهٰذا من باب المعاريض المباحة عند الحاجة.

«تحنّكه» من التحنيك، وهو أن يمضغ شيئاً حلواً حتى يصير مائعاً بحيث يُبتَلَع، ثم يفتح فم المولود، فيضعه فيه، ليدخل شيءٌ منها جوفَه.

«يَهْنَأ» هو أن يطليَ بالقَطِرَان. «الأباعر» جمع بعير.

«أو يسمها» من الوَسْم، وفيه جواز وَسْمِ الحيوان ليتميز وليعرف فيرده من وجده.

«فأَوجَرَه» أي: جعله في فمه.

«يتلمظ» أي: يحرك لسانه ليبتلع.

قوله: «حب الأنصار التمر» قال النووي: روي بضم الحاء وكسرها، فالكسر بمعنى المحبوب، كالذِّبح بمعنى المذبوح، وعلى هٰذا فالباءُ مرفوعة، اي: محبوبُ الأنصار التمر، وأما من ضمَّ الحاءَ، فهو مصدر،وفي الباء على هٰذا وجهان: النصب، وهو الأشهر بتقدير: انظروا حبَّ الأنصار، والرفع على أنه مبتدأ حُذِفَ خبرُه، أي: حُبُّ الأنصارِ التمرَ عادةٌ لهم من صغرهم، والتمر على الأول مرفوع، وعلى الوجهين الأخيرين منصوب.

وفي الحديث مناقب لأم سُليم رضي الله عنها من عِظَم صبرها، وحسن رضاها بقضاء الله، وجزالة عقلها في إخفاء موته على أبيه أول الليل ليبيت مستريحاً بلا حزن.

(١) هذا الحديث سقط من (ظ٤)، وفي (م) والنسخ المتأخرة: حدثنا =

بعضَ هٰذا الحديث، قال: فأَتيتُه وعليه بُرْدَةٌ[1].

١٢٠٣٠- حدثنا[2] ابنُ أبي عَدِي، عن ابن عَوْنٍ، عن محمدٍ.

عن أنسٍ: فأَتيتُه وعليه خَمِصيةٌ له، وهو في الحائطِ يَسِم الظَّهْرَ الذي قَدِمَ عليه، فقال: رُوَيْدَكَ أفرُغْ لك. قال ابنُ أبي عَدِي في أول الحديثِ: إن أبا طَلْحة غَدَا على رسول الله ﷺ فقال له: «بِتُّما عَروسين؟» قال: «فبَارَكَ اللهُ لَكُما في عُرْسكما». وقال أبو طلْحة لأُمِّ سُلَيم: كيفَ ذاك الغلامُ؟ قالت: هو أَهدَأُ ممَّا كان[3].

= عبدالله حدثني أبي، بزيادة أبيه، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه، وهو الموافق لما في «أطراف المسند» ١/٣٦٦ فالحديث من رواية عبدالله عن بندار.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. بندار: هو محمد بن بشار بن عثمان العبدي. وانظر ما قبله.

(٢) في (م): حدثنا بندار، حدثنا ابن أبي عدي، بزيادة «حدثنا بندار»، وهو خطأ.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم، وابن عون: هو عبد الله بن عون بن أرطبان، ومحمد هو ابن سيرين.

وأخرجه البخاري بإثر الحديث (٥٤٧٠) و(٥٨٢٤)، ومسلم (٢١١٩) (١٠٩)، وابن حبان (٤٥٣٢)، والبيهقي ٧/٣٥ من طريق محمد بن أبي عدي، بهٰذا الإسناد- بعضهم يرويه مختصراً، وبعضهم يرويه مطولاً بنحو حديث حميد السابق.

وأخرجه مسلم (٢١٤٤) (٢٣)، وأبو عوانة في اللباس كما في «إتحاف المهرة» ٢/٢٧٩ من طريق حماد بن مسعدة، عن عبدالله بن عون، به. =

١٢٠٣١- حدثنا موسى بنُ هلالٍ، حدثنا هشامٌ، عن ابن سيرين عن أنس بن مالكٍ قال: تَزَوَّج أبوطَلْحةَ أمَّ سُلَيم -وهي أمُّ أَنس والبَراء- فوَلَدَتْ له ولداً كان[1] يُحِبُّه. فذكر الحديثَ، فقال رسول الله ﷺ: «فبتُّما عَرُوسينِ وهو إلى جنبكُما؟!». فقال: نَعَم يا رسولَ الله. قال: «بارَكَ اللهُ لَكُما في لَيْلَتِكُما»[2].

= وخالف يزيدُ بن هارون محمدَبن أبي عدي، فقال فيه: أنس بن سيرين، بدل محمد بن سيرين، فقد أخرجه كذلك ابن سعد ٥/ ٧٥ و٨/٤٣٣، والبخاري (٥٤٧٠)، ومسلم (٢١٤٤) (٢٣)، وأبو عوانة في الأسامي كما في «إتحاف المهرة» ٢/ ٢٧٩، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٦٣١) من طريق يزيد بن هارون، عن عبد الله بن عون، عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك. لكن وقع في رواية مسلم والبيهقي: ابن سيرين دون تسمية.

وسيأتي من طريق محمد بن سيرين برقم (١٢٠٣١) و(١٢٨٦٥).

(١) في (م) و(س) و(ق): وكان يحبه، بزيادة واو.

(٢) حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن، موسى بن هلال -وهو العبدي شيخ المصنف- حسن الحديث، فقد روى عنه جمع، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال الذهبي: صالح الحديث.

هشام: هو ابن حسان القردوسي. وسيأتي الحديث مطولاً برقم (١٢٨٦٥) عن موسى بن هلال، عن همام، بدل هشام.

قوله: «وهي أم أنس والبراء» قال السندي: هو البراء بن مالك بن النضر أخو أنس، قال أبو حاتم: أخوه لأبيه، وقال ابن سعد: لأبيه وأمه. قال الحافظ في «الإصابة» ١/ ٢٨٠: وفيه نظر بما في ترجمة شريك بن سحماء أنه أخو البراء بن مالك لأمه، أمهما سحماء، وأما أم أنس فأم سُليم بلا خلاف، انتهى. قلت (القائل السندي): هٰذا الحديث يؤيِّد قول ابن سعد كما لا يخفى، إلا أن في سنده موسى بن هلال، وقد تكلموا فيه، وأما ما في ترجمة شريك =

١٢٠٣٢ -حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيد. ويزيدُ، أخبرنا حُميد، المَعْنى

عن أنس بن مالكٍ قال: نُوديَ بالصلاةِ، فقام كلُّ قَريبِ الدارِ من المسجدِ، وبقي مَنْ كان أهلُه نائِي الدارِ، فأُتِيَ رسولُ الله ﷺ بمِخْضَبٍ من حِجارةٍ، فصَغُرَ أن يَبْسُطَ كَفَّه[1] فيه، قال: فضَمَّ أصابعَه، قال: فتَوَضَّأ بقيَّتُهم.

قال حُميدٌ: وسُئِلَ أنسٌ: كم كانوا؟ قال: ثمانينَ أو زيادةً[2].

١٢٠٣٣- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُميد

=فقد أجاب عنه الحافظ بنفسه في ترجمة شريك، بأنه يمكن حملُه على أنه أخوه لأمه رَضاعاً، والله تعالى أعلم.

(١) في (م): أكفه.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم، ويزيد: هو ابن هارون.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٤٧٥، والبخاري(٣٥٧٥)، والفريابي في «دلائل النبوة» (٢٤) من طريق يزيد بن هارون وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (١٩٥)، وابن حبان (٦٥٤٥) من طريق عبد الله بن بكر، عن حميد الطويل، به.

وسيأتي من طرق أخرى عن أنس بالأرقام (١٢٣٤٨) و(١٢٤١٢) و(١٢٦٩٤) و(١٣٢٦٦).

وفي الباب عن ابن عباس، سلف برقم (٢٢٦٨).

وعن عبد الله بن مسعود، سلف برقم (٤٣٩٣).

وعن جابر، سيأتي ٣/ ٣٥٧-٣٥٨.

وعن أبي قتادة، سيأتي ٥/ ٢٩٨.

المِخْضب: إناء صغير من حجارة.

عـن أنـس: أن بنـي سَلِمَـة أرادوا أن يَتَحَـوَّلُـوا مـن مَنـازِلهـم، فيَسكُنُوا قُرْب المسجدِ، فبلَغَ ذْلك رسولَ الله ﷺ، فَكَرِه أن تُعْرى المدينةُ، فقال: «يا بَني سَلِمَةَ، أَلاَ تَحْتَسِبون آثارَكُم إلى المسجد» قالوا: بَلَى يا رسولَ الله. فأَقامُوا[1].

١٢٠٣٤- حدثنا ابنُ أبي عَدي وسَهْلُ بن يوسف، المَعْنى، عن حُمَيد

عن أنس قال: أُقيمتِ الصلاة، فجاء رجلٌ يسعى، فانتهى وقد حَفَزَه النَّفَسُ أو انْبَهَرَ، فلمَّا انتهى إلى الصَّفِّ قال: الحمدُ لله حَمْداً كثيراً طيِّباً مُباركاً فيه، فلما قَضَى رسولُ الله ﷺ صلاتَه

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/٢٠٧، والبخاري (٦٥٥) و(٦٥٦) و(١٨٨٧)، وابن شبة في «تاريخ المدينة» ١/٧٧، وابن ماجه(٧٨٤)، والبيهقي٣/٦٤، والبغوي في «شرح السنة» (٤٦٩) من طرق عن حميد، بهٰذا الإسناد، وقرن ابن شبة بحميد سعيد بن المسيب.

وسيأتي من طريق حميد برقم (١٢٨٧٦) و(١٣٧٧٠).

وفي باب فضل كثرة الخُطا إلى المساجد لبعد المنزل، حديث أبي هريرة السالف برقم (٨٦١٨)، وذُكرت شواهده هناك ونزيد عليها هنا حديث أبي سعيد الخدري عند الترمذي (٣٢٢٦).

قوله: «إن بني سَلِمة»: بكسر اللام: قبيلة من الأنصار، وليس في العرب بكسر اللام غيرهم.

وقوله: أن تُعرَى: أي: أن تترك خالية.

«ألا تحتسبون آثاركم» أي: ألا تطلبون أجور خُطاكم إلى المسجد، أي: لو رأيتم لها أجراً عند الله لما اخترتم قُربَ المسجد، ولا كرهتم بُعْده، والله تعالى أعلم. «فتح الباري» ٢/١٤٠، وحاشية السندي.

قال: «أيُّكُم المُتكَلِّمُ؟» فسكت القومُ فقال: «أيُّكُم المُتكَلِّمُ؟ فإنَّه قال خيراً، ولم يَقُلْ بأْساً» قال: يا رسولَ الله، أنا أَسرعتُ المَشْيَ، فانتهيتُ إلى الصَّفِّ، فقلتُ الذي قلتُ. قال: «لَقَدْ رأَيتُ اثْنيْ عَشَرَ مَلَكاً يَبْتدرُونها، أيُّهُم يَرْفعُها» ثم قال: «إذا جاء أحَدُكُم إلى الصَّلاةِ، فَلْيَمْش على هِينَتِهِ، فلْيُصَلِّ ما أَدْرَكَ، ولْيَقْضِ ما سُبِقَهُ»[1].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين من جهة محمد بن أبي عدي، وأما متابعه سهل بن يوسف -وهو الأنماطي- فمن رجال البخاري.

وأخرجه عبدالرزاق (٢٥٦١)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٦٢٤) من طرق عن حميد الطويل، بهٰذا الإسناد.

وأخرج قصة قضاء ما فات المسبوقَ البخاريُّ في «القراءة خلف الإمام» (١٦٦) ومعلقاً (١٦٧)، والطحاوي في «شرح المعاني» ١/ ٣٩٧، والطبراني في «الأوسط» (٤٤٠٣) من طرق عن حميد، به.

وسيأتي الحديث من طريق حميد عن أنس بالأرقام (١٢٧١٣) و(١٢٩٦٠) و(١٣٣٩٧) و(١٣٥٥٨) و(١٣٦٤٥).

وسيأتي من طرق أخرى عن أنس بالأرقام (١٢٧١٣) و(١٢٩٨٨) و(١٣٦٤٥) و(١٣٨٤٤).

وفي باب قصة الرجل المتكلم بذكر الله حديث ابن عمر السالف برقم (٤٦٢٧)، وذُكرت شواهده هناك، ونزيد عليها:

عن وائل بن حجر، سيأتي ٤/ ٣١٧.

وعن رفاعة بن رافع، سيأتي ٤/ ٣٤٠.

وفي باب المشي بسكينة إلى الصلاة، حديث أبي هريرة السالف برقم (٧٢٣٠).

قوله: «وقد حفزه النفس» قال السندي: بفتح الحاء المهملة، والفاء والزاي=

١٢٠٣٥- حدثنا ابنُ أبي عَدي، عن حُميد

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «دَخَلْتُ الجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ بين يدَيَّ[1] خَشَفَةً، فإذا أنا بالغُمَيْصاءِ بنتِ مِلْحان»[2].

١٢٠٣٦- حدثنا ابنُ أَبي عَدي، عن حُمَيد

=المعجمة، و«النفس» بفتحتين، أي: جهده من شدة السعي إلى الصلاة، وأصل الحَفْز: الدَّفع العنيف، وفي «النهاية»: الحَفْز: الحثُّ والاستعجال.

«أو انْبَهَر» كلمة «أو» للشك، وهو من البُهر بضم الموحدة: ما يعتري الإنسان عند السعي الشديد والعَدْو من تتابع النَّفَس.

«طيباً» من الرِّياء والسمعة.

«مباركاً فيه» بالنماء والزيادة إلى حيث شاء الله تعالى.

«يبتدرونها» أي: كل منهم يريد أن يسبق غيره في رفعها إلى محل العرض أو القبول.

«أيهم يرفعها» حال، أي: قاصدين ظهور أيهم يرفعها.

«على هينته» بكسر الهاء، أصله الواو من الهَون بالفتح، وهو الرفق.

«سُبقه» على بناء المفعول والتعدية إلى المفعول الثاني على الحذف والإيصال، أي: ما سبق به، أو على بناء الفاعل وضمير الفاعل للإمام، وبه مقدر في الكلام، والله تعالى أعلم.

وأما قوله: «أيكم المتكلم» فظاهره يعارض قولَه ﷺ فيما سلف من حديث أنس أيضاً برقم (١١٩٩٧): «إني أراكم من أمامي ومن خلفي»، لكن حَمَلَ بعضُ أهل العلم الرؤيةَ هنا على أنها رؤية علم، أي: يُلقي الله في قلبه ما هم عليه في صلواتهم من الخشوع فيها وما سواه مما يكونون عليه فيها خلفه، فبهٰذا ينتفي التعارضُ بينهما، والله تعالى أعلم. انظر «شرح مشكل الآثار» ١٤/٢٨٧-٢٩٠.

(١) لفظة «بين يدي» ليست في (ظ٤).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وانظر (١١٩٥٥).

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أرادَ الله بعَبدٍ خَيْراً، اسْتَعْمله» قالوا: وكيفَ يَستَعمِله؟ قال: «يُوَفِّقُه لِعَمَلٍ صالحٍ قبلَ موتِه»[1].

١٢٠٣٧- حَدَثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُميد

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «رُؤْيا المُؤْمنِ جُزْءٌ من ستةٍ وأَربَعينَ جُزْءاً مِن النُّبُوَّةِ»[2].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه حسين المروزي في زياداته على «زهد» ابن المبارك (٩٧٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٩٩) من طريق ابن أبي عدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٢١٤٣)، وابن أبي عاصم (٣٩٧) و(٣٩٨)، وابن حبان (٣٤١)، والطبراني في «الأوسط» (١٩٦٢)، والحاكم ١/٣٣٩-٣٤٠، والبغوي (٤٠٩٨) من طرق عن حميد، به.

وسيأتي الحديث من طريق حميد مطولاً ومختصراً بالأرقام (١٢٢١٤) و(١٣٤٠٨) و(١٣٦٩٥).

وفي الباب عن عمر الجمعي، سيأتي ٤/١٣٥.

وعن أبي عنبة، سيأتي ٤/٢٠٠.

وعن عمرو بن الحَمِق، سيأتي ٥/٢٢٤.

«استعمله» أي: في الخير.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم، وحميد: هو ابن أبي حميد الطويل.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٥٣-٥٤، وأبو يعلى (٣٤٣٠) و(٣٧٥٤) و(٣٨١٢) من طرق عن حميد الطويل، بهذا الإسناد.

وسيأتي من طرق أخرى عن أنس بالأرقام (١٢٢٧٢) و(١٢٩٣١) و(١٣٨٢٤). =

١٢٠٣٨- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيد

عن أنس قال: رَأَى رسولُ الله ﷺ رجلاً يُهادَى بين ابنَيه، قال: «ما هذا؟» قالوا: نَذَرَ أن يَمشِيَ. فقال رسولُ الله ﷺ: «إن الله لَغَنِيٌّ أنْ يُعَذِّبَ هذا نَفْسَه». فأَمَره فرَكِبَ[١].

١٢٠٣٩- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيد، عن ثابتٍ

عن أنس: أنَّ رسولَ الله ﷺ رأى رجلاً يُهادَى بينَ ابنَيه،

= وفي الباب عن ابن عباس، سلف برقم (٢٨٩٤)، وانظر تتمة شواهده هناك.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الترمذي بإثر الحديث (١٥٣٧) عن محمد بن المثنى، عن ابن أبي عدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه النسائي ٧/ ٣٠، والطحاوي ٣/١٢٨-١٢٩ و١٢٩، وابن حبان (٤٣٨٢)، والبغوي (٢٤٤٤) من طرق عن حميد الطويل، به.

وسيأتي الحديث من طريق حميد عن ثابت برقم (١٢٠٣٩)، ومن طريق حميد وثابت برقم (١٣٨٦٦).

وأخرج الترمذي (١٥٣٦) من طريق عمران القطان، عن حميد، عن أنس قال: نذرت امرأة أن تمشي إلى بيت الله، فسئل نبي الله ﷺ عن ذلك، فقال: «إن الله لغنيٌّ عن مشيها، مروها فلتركَبْ». وقال عقبه: حديث حسن صحيح.

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٨٨٥٩)، وذُكِرت شواهده هناك.

قوله: «يُهادَى» قال السندي: على بناء المفعول، أي: يمشي بينهما معتمداً عليهما من ضعفٍ به.

«أن يمشي» أي: إلى بيت الله تعالى.

فذَكَرَ مثلَه[1].

١٢٠٤٠- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيد، عن ثابتٍ

٣/١٠٧ عن أنس قال: رَأَى رسولُ الله ﷺ رجلاً يَسوقُ بَدَنَةً قد جَهَدَه المشيُ. فقال: «ارْكَبْها». فقال: يا رسولَ الله، إنها بَدَنَةٌ. قال: «ارْكَبْها وإنْ كانت بَدَنَةً»[2].

١٢٠٤١- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيد

عن أنس قال: كان رجل يَسُوقُ بأُمَّهاتِ المُؤمِنينَ يقال له: أَنجَشَةُ، فاشتَدَّ في السِّياقَةِ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «يا أَنْجَشَةُ، رُوَيْدَكَ سَوقاً بالقَوَارِيرِ»[3].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ثابت: هو ابن أسلم البناني.

وأخرجه عبد بن حميد (١٢٠١)، والبخاري (١٨٦٥) وتعليقاً بإثر الحديث (٦٧٠١)، ومسلم (١٦٤٢)، والترمذي (١٥٣٧)، والنسائي ٧/٣٠، وأبو يعلى (٣٤٢٤) و(٣٥٣٢) و(٣٨٤٢) و(٣٨٨١)، وابن الجارود (٩٣٩)، وابن خزيمة (٣٠٤٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣/١٢٩، وابن حبان (٤٣٨٣)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/٣٢٩، والبيهقي ١٠/٧٨ من طرق عن حميد الطويل، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن خزيمة (٣٠٤٤) من طريق بشر بن المفضل، عن حميد، قال: إما سمعت أنسا، وإما عن ثابت عن أنس.

وسيأتي الحديث من طريق حميد، عن ثابت بالأرقام (١٢١٢٧) و(١٢٨٨٩) و(١٣٤٦٨)، ومن طريق حميد وثابت معاً برقم (١٣٨٦٦).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وانظر (١١٩٥٩).

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. =

١٢٠٤٢- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُميد

عن أنس قال: أَسلَمَ ناسٌ من عُرَيْنَةَ فاجْتَوَوُا المدينةَ، فقال لهم رسولُ الله ﷺ: «لو خَرَجْتُم إلى ذَوْدٍ لنا فَشَرِبْتُم مِن أَلْبانِها» - قال حميدٌ: وقال قتادةُ، عن أنسٍ: «وأَبوالِها» - ففَعَلُوا، فلما صَحُّوا كَفَرُوا بعدَ إسلامِهم، وقتلوا راعِيَ رسولِ الله ﷺ مؤمناً أو مسلماً، وساقُوا ذَوْدَ رسولِ الله ﷺ وهربوا مُحارِبِينَ، فأَرسَلَ رسولُ الله ﷺ في آثارِهم فأُخِذُوا، فَقَطَّعَ أَيدِيَهم وأَرجُلَهم، وسَمَرَ أَعيُنَهم، وتركهم في الحَرَّةِ حتى ماتُوا[1].

= وسيأتي الحديث من طرق أخرى عن أنس بالأرقام (١٢٠٩٠) و(١٢٧٦١) و(١٢٩٣٥) و(١٣١٤٤) و(١٣٦٤٢). وسيأتي من حديث أنس عن أم سليم في مسندها ٦/ ٣٧٦.

قوله: «يا أنجشة» قال السندي: بفتح الهمزة والجيم بينهما نون ساكنة، وجاء أن أنجشة كان غلام النبي ﷺ، وكان حبشياً يكنى أبا مارية.

«رويدك»: اسم فعل بمعنى: أَمهِلْ. «سَوْقاً»: وفي رواية: سوقَك، هو مفعول لرويدك.

«بالقوارير»: بالنساء، استعير اسم القارورة للمرأة لضعف بنائها ورقتها، ولَطافَتِها.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه النسائي ٧/ ٩٦-٩٧ عن محمد بن المثنى، عن محمد بن أبي عدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٢٦٢، وابن ماجه (٢٥٧٨) و(٣٥٠٣)، والنسائي ٧/ ٩٥-٩٦ و٩٦، وأبو عوانة في الحدود كما في «إتحاف المهرة» ١/ ٦٠٥، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ١٠٧ و٣/ ١٨٠، وفي «شرح =

. . . .

=مشكل الآثار» (١٨١٤)، وابن حبان (٤٤٧١)، والبغوي بإثر الحديث (٢٥٦٩) من طرق عن حميد الطويل، به.

وسيتكرر برقم (١٣١٢٨)، وسيأتي عن يزيد، عن حميد برقم (١٣١٢٩)، وسيأتي من طريق حميد وقتادة وثابت، ثلاثتهم عن أنس برقم (١٤٠٦١). وسيأتي من طريق أبي قلابة برقم (١٢٦٣٩)، ومن طريق قتادة برقم (١٢٦٦٨) كلاهما عن أنس.

وأخرجه مسلم (١٦٧١) (٩)، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٧١)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٨١٧)، وأبو عوانة في الحدود كما في «الإتحاف» ٢/١٠٥، والدارقطني ١/١٣١ من طريق هشيم بن بشير، عن عبدالعزيز بن صهيب وحميد الطويل، كلاهما عن أنس.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/٢٦٢ و١٤/١٩٧، وأبو يعلى (٣٩٠٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣/١٨٠ من طريق عبدالعزيز بن صهيب وحده، عن أنس.

وأخرجه بنحوه مسلم (١٦٧١) (١٣)، وأبو عوانة في الحدود كما في «الإتحاف» ٢/٣٤٠، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣/١٨٠-١٨١ و٤/٣١١، وفي «شرح مشكل الآثار» (١٨١٨)، وابن حبان (١٣٨٧) من طريق معاوية بن قرة، عن أنس.

وأخرجه بنحوه النسائي ١/١٦٠-١٦١ و٧/٩٨، وأبو عوانة في الحدود كما في «الإتحاف» ٢/٣٧٦، وابن حبان (١٣٨٦) من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس.

وأخرجه بنحوه الطبراني في «الصغير» (٢٥٨) من طريق غيلان بن جرير، عن أنس.

وأخرج مسلم (١٦٧١) (١٤)، والترمذي (٧٣)، والنسائي ٧/١٠٠، وابن الجارود (٨٤٧)، وابن خزيمة وأبو عوانة، كلاهما في الحدود كما في «الإتحاف» ٢/٣٩، وابن حبان (٤٤٧٤)، والدارقطني ٣/١٣٦، والحاكم=

. . . .

=٣٦٧/٤، والبيهقي ٦٢/٩ و٧٠ من طريق سليمان التيمي، عن أنس قال: إنما سَمَلَ النبيُّ أعينَ أولئك، لأنهم سَمَلُوا أعينَ الرِّعاء.

وأخرج البيهقي ٧٠/٩ من طريق داود بن أبي هند، عن أنس: أن النبي ﷺ إنما مَثَّلَ بهم لأنهم مَثَّلُوا بالراعي.

وفي الباب عن أبي هريرة عند عبدالرزاق (١٨٥٤١).

وعن ابن عمر عند أبي داود (٤٣٦٩)، والنسائي ١٠٠/٧.

وعن عائشة عند ابن ماجه (٢٥٧٩)، والنسائي ٩٩/٧.

قوله: «اجتَوَوا المدينة»، أي: استوخموها كما جاء مفسراً في رواية أخرى، أي: لم توافقهم وكرهوها لسقمٍ أصابهم، وهو مشتق من الجَوَى: وهو داء في الجوف.

«ذَوْد»، أي: إبل.

«محارِبين»، أي: لله ورسوله.

«وسَمَر أعيُنَهم»، أي: كحلها بمسامير مَحْمِيَّة.

قال النووي في «شرح مسلم» ١٥٤/١١: واستدلَّ أصحاب مالك وأحمد بهذا الحديث أن بول ما يؤكل لحمه ورَوْثه طاهران، وأجاب أصحابنا وغيرهم من القائلين بنجاستهما بأن شربهم الأبوالَ كان للتداوي، وهو جائز بكل النجاسات سوى الخمر والمسكرات.

وهٰذا الحديثُ أصلٌ في عقوبة المحاربين، وهو موافقٌ لقول الله تعالى ﴿إنما جزاءُ الذينَ يُحارِبُون اللهَ ورسولَه ويَسْعَوْنَ في الأرضِ فساداً أن يُقَتَّلُوا أو يُصَلَّبُوا أو تُقَطَّعُ أيديهم وأرجلُهم من خلافٍ أو يُنْفَوْا من الأرض﴾ [المائدة: ٣٣].

واختلف العلماءُ في المراد بالآية الكريمة، فقال مالك: هيَ على التخيير، فيُخير الإمام بين هٰذه الأمور إلا أن يكون المحاربُ قد قَتَل فيتحتَّم قتلُه، وقال أبو حنيفة وأبو مصعب المالكي: الإمامُ بالخيار وإن قتلوا، وقال الشافعي وآخرون. هي على التقسيم، فإن قَتَلوا ولم يأخذوا المالَ، قُتِلوا، وإن قَتَلوا =

١٢٠٤٣- حدثنا ابنُ أبي عَدي، عن حُمَيد

عن أنس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعةُ حتى لا يقالَ في الأرضِ: الله الله»[(١)].

=وأخذوا المال، قُتِلُوا وصُلِبُوا، فإن أخذوا المالَ ولم يقتلوا قُطِّعَتْ أيديهم وأرجلُهم من خلاف، فإن أخافوا السبيلَ ولم يأخذوا شيئاً ولم يقتلوا طلبوا حتى يُعَزَّرُوا، وهو المرادُ بالنفي عند الشافعية.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الترمذي (٢٢٠٧) عن محمد بن بشار، عن ابن أبي عدي، بهذا الإسناد. وقال: حديث حسن.

وأخرجه ابن منده في «الإيمان» (٤٤٩) من طريق محمد بن عبدالله الأنصاري، والحاكم ٤/٤٩٤ من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى، كلاهما عن حميد، به. ولفظ الحاكم: حتى لا يقال في الأرض: «لا إله إلا الله» وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وأخرجه الترمذي بإثر الحديث (٢٢٠٧) عن محمد بن المثنى، عن خالد بن الحارث، عن حميد، عن أنس موقوفاً. ورجَّحه على المرفوع!

وأخرج الحاكم ٤/٤٩٥، والخطيب ٣/٨٢ من طريقين عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده، لا تقوم الساعة على رجل يقول: لا إله إلا الله، ويأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر...». وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم...، فتعقبه الذهبي بقوله: سنان لم يرو له مسلم. قلنا: وحديثه حسن في الشواهد.

وسيأتي الحديث من طريق حميد الطويل برقم (١٣٠٨٢)، ومن طريق ثابت البناني برقم (١٢٦٦٠)، كلاهما عن أنس.

وفي الباب عن ابن مسعود عند الحاكم ٤/٤٩٤، وصححه على شرط الشيخين.

وعن أبي هريرة عند ابن عدي في «الكامل» ٦/٢٠٩٢، والخطيب في=

١٢٠٤٤- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيد

=«تاريخه» ٨/ ٢٦٢.

وعن ابن عمر وابن عباس وعبدالله بن عمرو عند أبي نعيم في «الحلية» ٣/ ٣٠٥.

قوله: «الله الله» قال القرطبي: قَيَّدنا الكلمتين بالنصب، وهو كالنصب في قوله: الأسدَ الأسدَ، بفعلٍ لا يظهر لنيابة التكرار عنه، ولذا إذا لم يُكرروا الفعلَ، يُظهرون الفعلَ، فيقولون: احذرِ الأسدَ، وقَيَّدَهما بعضهم بالرفع على الابتداء ورفع الخبر.

قلنا: ورواه بعضهم من حديث أنس فقال فيه مكان هذا الحرف: «لا إله إلا الله»، قال القاضي عياض: هو تفسير لرواية «الله الله»، لأن ذكر الاسم لا ينقطع لعدم إنكار الصانع.

ولا يقال: فيه جواز رِدَّة كل الأمة، لأنه فرق بين الأمة ارتدت، والأمة لم يبق منهم أحد، والحديث من معنى حديث: «لا تقوم الساعة إلا على شرارالخلق وحثالتهم» وذلك بعد قبض أرواح المؤمنين بالريح اليمانية بعد أن يقاتلوا الدجال ويجتمعوا بعيسى عليه السلام، وليس هو بمعارِضٍ لحديث: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق إلى قيام الساعة» لأن التقدير: إلى قرب قيام الساعة، وهو وقت بعث الريح، لأن بعثها أحد الأشراط، وقُربُ وقت الشيء بمنزلة حضوره. انظر «شرح الأُبِّي» ١/ ٤٣٠.

قلنا: وأخطأ من استنبط من المتأخرين من هٰذا مشروعية الذكر بالاسم المفرد، وذلك لأنه لم يشرع في كتاب ولا سنة، ولا هو مأثور عن سلف الأمة، والذكر نوع من العبادة، فلا مجال للرأي فيه، ولأن الذكرَ ثناءٌ على الله سبحانه، وهو لا يكونُ إلا بجملة تامة يَحْسُنُ السكوتُ عليها مثل «لا إله إلا الله» ومثل «سبحانَ الله والحمد لله» ومثل «لا حول ولا قوة إلا بالله» وما كان من هذه البابة من الأذكار المأثورة عنه ﷺ، والاسم وحْدَهُ لا يَحْسُنُ السكوتُ عليه، ولا هو جملةٌ تامة، ولا كلام مفيد كما هو مقرر عند أهل العربية.

عن أنس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تَسْأَلُوني عَن شيءٍ إلى يومِ القِيَامَةِ إلاّ حَدَّثْتُكُم» قال: فقال عبدُالله بن حُذَافَةَ: يا رسولَ الله، مَن أَبي؟ قال: «أبوكَ حُذَافَةُ».

فقالت أُمُّه: ما أَردتَ إلى هذا؟ قال: أردتُ أن أَستَرِيحَ. قال: وكان يُقالُ فيه. قال حُمَيد: وأَحسِبُ هذا عن أنسٍ.

قال: فغَضِبَ رسولُ الله ﷺ. فقال عمرُ: رَضِينا بالله ربّاً، وبالإسلامِ دِيناً، وبمحمدٍ ﷺ نبياً، نَعُوذُ بالله من غَضَبِ الله وغَضَبِ رسولِه[1].

١٢٠٤٥- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُميد

عن أنس أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «خَيْرُ ما تَداوَيْتُم به الحِجامَةُ، والقُسْطُ البَحْرِيُّ، ولا تُعَذِّبُوا صِبْيَانَكُم بالغَمْزِ»[2].

١٢٠٤٦- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُميد

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم، وحميد: هو ابن أبي حميد الطويل.

وسيأتي الحديث من طرق أخرى عن أنس بالأرقام (١٢١٩٢) و(١٢٦٥٩) و(١٢٧٨٦) و(١٢٨٢٠) و(١٣١٤٧) و(١٣٦٦٦) و(١٣٦٦٧) و(١٣٨٣٤).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وانظر (١٢٨٨٣).

«القُسْط» بضم القاف: بخورٌ معروف.

«بالغَمْز» قال السندي: أي: من العُذْرة، وهو بضم عين مهملة، وسكون ذال معجمة: وجع أو ورم يهيج في الحلق من الدم أيام الحر، وكانوا يغمزون موضعه بالأصابع ليخرج منه دم أسود، فأرشدهم إلى أن القسط يُغني عنه.

عن أنس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «دَخَلْتُ الجَنَّةَ، فإذا أنا بِقَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ، فقلتُ: لِمَنْ هذا القَصْرُ؟ قالوا: لشابٍّ مِن قُرَيْشٍ. قلتُ: لِمَنْ: قالوا لِعُمَرَ بنِ الخَطَّاب» قال: «فلولا ما عَلِمْتُ مِن غَيْرَتِكَ لَدَخَلْتُه» فقال عمرُ: عليكَ يا رسولَ الله أَغارُ؟[1].

١٢٠٤٧- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيد

عن أنس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن أَحَبَّ لِقاءَ الله أَحَبَّ الله لِقَاءَهُ، وَمَن كَرِهَ لِقاءَ الله كَرِهَ الله لِقَاءَهُ» قلنا: يا رسولَ الله، كُلُّنا نَكرَهُ الموتَ. قال: «ليسَ ذاكَ كَراهِيَةَ المَوْتِ، ولكِنَّ المُؤْمنَ إذا حُضِرَ، جاءَهُ البَشِيرُ من الله بما هو صائِرٌ إليهِ، فليسَ

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ٢٧، والترمذي (٣٦٨٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٢٦٦)، والنسائي في «الكبرى» (٨١٢٧)، وأبو يعلى (٣٨٦٠)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٣٠١٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٩٥٧) و(١٩٥٩) و(١٩٦٠)، وابن حبان (٦٨٨٧)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ٢/ ١٦٢، وفي «معرفة الصحابة» (١٩٥) و(١٩٦)، والضياء في «المختارة» (٢٠٦٩) و(٢٠٧٠) و(٢٠٧١) و(٢٠٧٢) و(٢٠٧٤) و(٢٠٧٧) من طرق عن حميد الطويل، به.

وأخرجه المصنف في «فضائل الصحابة» (٤٥١)، والضياء (٢٠٧٣) من طريق زائدة بن قدامة، عن حميد الطويل والمختار بن فلفل، عن أنس.

وسيأتي الحديث من طريق حميد برقم (١٢٨٣٤) و(١٣٧٧٥)، ومن طريق حميد الطويل وأبي عمران الجوني برقم (١٢٩٨٣)، ومن طريق قتادة برقم (١٣٨٤٧).

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٨٤٧٠)، وذُكِرت شواهده هناك.

شيءٌ أَحَبَّ إليهِ مِن أَنْ يكُونَ قَدْ لَقِيَ الله، فأَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وإنَّ الفاجِرَ - أو الكافِرَ - إذا حُضِرَ، جاءَهُ بِما هو صائِرٌ إليهِ من الشَّرِّ-أو ما يَلْقَى مِن الشَّرِّ - فكَرِهَ لِقاءَ الله، وكَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ»[1].

١٢٠٤٨- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيد، قال:

قال أنسُ بن مالك: ما مَسِسْتُ شيئاً قطُّ خَزّاً ولا حريراً أَلْيَنَ من كَفِّ رسول الله ﷺ، ولا شَمِمْتُ رائحةً أَطيبَ من رِيحِ رسولِ الله ﷺ[2].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه حسين المروزي في زوائده على الزهد لابن المبارك (٩٧١) عن محمد بن أبي عدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٧٨٠ - كشف الأستار) من طريق خالد بن الحارث، وأبو يعلى (٣٨٧٧) من طريق عبدالله بن بكر، كلاهما عن حميد، به - رواية البزار مختصرة.

وسيأتي من طريق قتادة عن أنس عن عبادة بن الصامت ٣١٦/٥.

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٨١٣٣)، وذُكِرت شواهده هناك.

قوله: «إذا حُضِر»، أي: حضَره الموتُ.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرج شطره الأول أبو يعلى (٣٧٦٢) من طريق خالد بن عبدالله الواسطي، عن حميد الطويل، بهذا الإسناد.

وأخرج الشطر نفسه الطبراني في «الأوسط» (٢٧٧٣) من طريق قتادة، والعقيلي في «الضعفاء» ٢٧٣٨/٧ من طريق يغنم بن سالم بن قنبر، كلاهما عن أنس.

وسيأتي الحديث من طريق حميد الطويل بالأرقام (١٣٠٧٤) و(١٣٧١٥) =

١٢٠٤٩- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيد. وعبدُالله بن بَكْر السَّهْمي، حدثنا حُمَيد، عن ثابتٍ

عن أنس: أن رسول الله ﷺ عادَ رجلاً من المسلمينَ قد صار مثلَ الفَرْخِ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «هَلْ كنتَ تَدْعُو بشيءٍ أو تَسأَلُهُ إيَّاهُ» قال: نعم، كنتُ أَقولُ: اللهمَّ ما كنتَ مُعاقِبِي به في الآخرةِ، فعَجِّلْهُ لي في الدُّنيا. فقال رسولُ الله ﷺ: «سُبْحانَ الله! لا تُطِيقُه ولا تَسْتَطِيعُه، فهَلاَّ قلتَ: اللّهُمَّ آتِنا في الدُّنيا حَسَنَةً وفي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وقِنَا عَذَابَ النارِ». قال: فدَعَا اللهَ عَزَّ وجلَّ، فشَفَاهُ الله عزَّ وجلَّ[١].

=و(١٣٨١٨) ويأتي تتمة تخريجه عندها.

وسيأتي من طريق ثابت البناني برقم (١٣٣١٧)، ومن طريق ثابت وعبدالعزيز بن صهيب برقم (١٣٧٩٧).

قوله: «ما مسست» قال السندي: بكسر المهملة الأولى على الأفصح، وكذا «شممت» بكسر الميم الأولى، والمضارع بالفتح فيهما، وقد جاء فيهما فتح العين فالمضارع بضمها.

«خَزّاً»: هو الثوب المتخذ من الحرير المخلوط بالصوف.

«ولا حريراً» خالصاً.

«من ريح رسول الله ﷺ»: أراد به رائحته الطيبة التي هي له من غير أن يستعمل طيباً في بدنه، والله تعالى أعلم.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن أبي عدي: اسمه محمد بن إبراهيم.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٩٧٣)، ومسلم (٢٦٨٨) (٢٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٥٣)، وفي «الكبرى» (٧٥٠٦) من طريق =

١٢٠٥٠- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيد

عن أنس قال: كان الرجلُ يَأْتي النبيَّ ﷺ فيُسْلِمُ لِشيءٍ يُعْطاهُ من الدُّنيا، فما[1] يُمْسِي حتى يكونَ الإسلامُ أَحبَّ إليه وأعزَّ عليه من الدُّنيا وما فيها[2].

=ابن أبي عدي وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٢/٣٢٩ من طريق عبدالله بن بكر وحده، به.

وأخرجه مسلم (٢٦٨٨) (٢٣)، والترمذي (٣٤٨٧)، والنسائي في «اليوم والليلة» (١٠٥٣)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٠٤٨)، وابن حبان (٩٣٦) و(٩٤١)، والبغوي في «تفسيره» ١/١٧٧ من طرق عن حميد، به. وسقط من مطبوع «اليوم والليلة» ثابتٌ، ويستدرك من «التحفة» ١/١٣٢.

وأخرجه ضمن حديث مطول أبو يعلى (٣٤٢٩) من طريق عباد بن كثير، عن ثابت، عن أنس، وعباد بن كثير متروك.

وسيأتي الحديث من طريق حماد بن سلمة عن ثابت برقم (١٤٠٦٧).

وأخرجه عبد بن حميد (١٣٩٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٢٨)، وأبو يعلى (٣٧٥٩) و(٣٨٠٢) و(٣٨٣٧)، والطبري ٢/٣٠٠، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٥٥) من طرق عن حميد، عن أنس.

وأخرجه مسلم (٢٦٨٨) (٢٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٥٥) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس.

وأخرجه أبو يعلى (٤٠١٠) من طريق الأعمش، عن أنس، والأعمش لم يسمع من أنس.

(١) في (م) و(س) و(ق): فلا، والمثبت من (ظ٤) ونسخة في (س).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه أبو يعلى (٣٧٥٠) من طريق يزيد بن زريع، و(٣٨٨٠) من طريق عبدالله بن بكر، كلاهما عن حميد الطويل، به. =

١٢٠٥١- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيد، عن موسى بن أَنسٍ

عن أنس: أن رسول الله ﷺ لم يكن يُسْأَلُ شيئاً على الإسلامِ إلا أعطاه، قال: فأَتاه رجلٌ فسأَلَه، فَأَمَرَ له بِشَاءٍ كثيرٍ بين جبَلَينِ مِن شاءِ الصَّدقةِ، قال: فرَجَعَ إلى قومِه، فقال: يا قومِ، أَسلِمُوا، فإنَّ محمداً يُعطِي عَطاءً ما يخشى الفاقَةَ[1].

١٢٠٥٢- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيد

عن أنس قال: بَعَثَتْ معي أمُّ سُلَيم بمِكْتَلٍ فيه رُطَبٌ إلى رسولِ الله ﷺ، فلم أَجِدْه وخَرَجَ قريباً إلى مَوْلى له دعاه، صَنَعَ له طعاماً، قال: فأَتيتُه، فإذا هو يَأكُلُ،فدعاني لآكلَ معه، قال:

= وانظر ما بعده.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٣٧١)، وأبو عوانة في المناقب كما في «الإتحاف» ٣٤٧/٢ من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٣١٢)، وأبو عوانة، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص٥١، والبيهقي ١٩/٧ من طرق عن حميد الطويل، بهذا الإسناد.

وأخرجه مختصراً ابن خزيمة (٢٣٧٢)، وابن حبان (٦٣٧٤) من طريق حميد، عن أنس - دون ذِكر موسى.

وأخرج أبو الشيخ ص٥١ من طريق إسحاق بن عبدالله، عن أنس: أن النبي ﷺ كان لا يُسأَل شيئاً إلا أعطاه.

وانظر ما قبله.

وسيأتي عن ثابت عن أنس برقم (١٢٧٩٠).

الفاقة: الحاجَةُ والفقر.

وصَنَعَ له ثَرِيداً بلحمٍ وقَرْعٍ، قال: وإذا هو يُعْجِبُه القَرْعُ، قال: فَجَعَلْتُ أَجمَعُه فأُدْنِيهِ منه، قال: فلما طَعِمَ رَجَعَ إلى منزِلِه، قال: وَوَضَعْتُ له المِكْتَلَ بين يديه، قال: فَجعَلَ يأْكُلُ ويقسِمُ حتَّى فَرَغَ من آخِرِه[1].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن ماجه (٣٣٠٣) من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، بهذا الإسناد. وصحح البوصيريُّ إسناده.

وأخرجه ابن سعد ٤٢٩/٨، وابن ماجه (٣٣٠٢)، وابن حبان (٦٣٨٠)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص٢١٣، والبغوي في «شرح السنة» (٢٨٦٠) من طرق عن حميد، به. وحديث ابن ماجه مختصر بلفظ: كان النبي ﷺ يحب القرع.

وأخرجه بنحوه البخاري (٥٤٢٠) و(٥٤٣٣) و(٥٤٣٥)، والنسائي في «الكبرى» (٦٧٦١)، وأبو عوانة ٥/ ٣٩٠ و٣٩١ من طريق ثمامة بن عبدالله بن أنس، وأبو عوانة ٥/ ٣٩١ من طريق هشام بن زيد، وأبو يعلى (٣٩٠٦) من طريق عبدالعزيز بن صهيب، و(٤١٧٠) من طريق شعيب بن الحبحاب، أربعتهم عن أنس، قال: كنت غلاماً أمشي مع رسول الله ﷺ، فدخل رسول الله ﷺ على غلام له خياطٍ، فأتاه بقصعةٍ فيها طعام وعليه دباءٌ، فجعل رسول الله ﷺ يتتبعُ الدباء. قال: فلما رأيت ذلك جعلتُ أجمعُهُ بين يديه، فأقبلَ الغلامُ على عمله. قال أنس: لا أزال أحبُّ الدباء بعدما رأيت رسول الله ﷺ صنع ما صنع. واللفظ للبخاري.

وأخرج الترمذي (١٨٤٩) من طريق معاوية بن صالح، عن أبي طالوت قال: دخلت على أنس بن مالك وهو يأكل القرع وهو يقول: يالكِ شجرةً ما أحبكِ إلا لحب رسول الله ﷺ إياكِ. وقال: حديث غريب من هذا الوجه.

وسيأتي الحديث من طريق حميد برقم (١٣٧٨٣)، ومختصراً من طريق حميد وثابت برقم (١٢٧٨٧). =

١٢٠٥٣- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيد

عن أنسٍ قال: دَخَلَ رسولُ الله ﷺ على أُمِّ سُلَيمٍ، فأَتَتْهُ بتمرٍ وسمنٍ، وكان صائماً، فقال: «أَعِيدُوا تَمْرَكُم في وِعَائِه، وسَمْنَكُم في سِقَائِه». ثمَّ قام إلى ناحيةِ البيتِ فصَلَّى رَكْعتينِ وصَلَّيْنا معه، ثم دعا لأمِّ سُلَيمٍ ولأهلِها بخيرٍ، فقالت أمُّ سُليمٍ: يا رسولَ الله، إن لي خُوَيْصَّةً. قال: «ما هِيَ؟» قالت: خادِمُك أنسٌ. قال: فما تَرَكَ خيرَ آخرةٍ، ولا دُنْيا، إلا دعا لي به، وقال: «اللهُمَّ ارْزُقْهُ مالاً ووَلَداً، وبارِكْ له فيهِ».

قال: فما من الأنصارِ إنسانٌ أكثرَ مالاً مِنِّي. وذَكَرَ أنه لا يَملِكُ ذهباً ولا فِضَّةً غيرَ خاتمِه. قال: وذَكَرَ أنَّ ابنتَه الكُبرى أُمَيْنَةَ أخبرته: أنه دَفَنَ من صُلْبِه إلى مَقْدَمِ الحجاج نَيِّفاً على عشرينَ ومئةٍ[1].

= وسيأتي الحديث مطولاً ومختصراً من طرق أخرى عن أنس، ستأتي بالأرقام (١٢٥١٣) و(١٢٥٤٦) و(١٢٦٣٠) و(١٢٧٢٨) و(١٢٨١١) و(١٢٨٦١) و(١٣١١٥) و(١٣١٤٢) و(١٣٣٥٩) و(١٣٦٤٣) و(١٣٨٩٤) و(١٣٩٦٦) و(١٤٠٨٥) و(١٤٠٩٢).

المِكْتَل: وعاء يسع خمسة عشر صاعاً.

والقَرْع: الدُّبَّاء.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم، وحميد: هوابن أبي حميد الطويل.

وأخرجه ابن سعد ٨/٤٢٩، والبخاري (١٩٨٢) وبإثره معلقاً، والنسائي في «الكبرى» (٨٢٩٢)، وأبو يعلى (٣٨٧٨)، وابن حبان (٩٩٠) و(٧١٨٦)، =

. . . .

=والبيهقي في «الدلائل» ٦/ ١٩٥، والبغوي (١٨٢٠) من طرق عن حميد بن أبي حميد الطويل، بهذا الإسناد. وروايتا البيهقي والبغوي مختصرتان.

وسيأتي من طريق حميد برقم (١٢٩٥٣).

وأخرج قصة الدعاء منه الطيالسي (١٩٨٧)، والبخاري (٦٣٣٤) و(٦٣٤٤) و(٦٣٨٠) و(٦٣٨١)، ومسلم (٢٤٨٠)، وأبو يعلى (٣٢٠٠)، والبيهقي في «الدلائل» ٦/ ١٩٤ من طرق عن شعبة، عن قتادة، عن أنس.

وأخرجها البخاري (٦٣٧٩)، ومسلم (٢٤٨٠)، وأبو يعلى (٣٢٣٩) من طريق شعبة، عن هشام بن زيد، عن أنس.

وأخرجه مسلم (٢٤٨٠) (١٤٣)، وابن حبان (٧١٧٧)، والبيهقي في «الدلائل» ٦/ ١٩٤-١٩٥ من طريق عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس قال: جاءت بي أمي، أم أنس إلى رسول الله ﷺ، وقد أَزَّرَتْني بنصف خمارها ورَدَّتْني بنصفه، فقالت: يا رسول الله، هذا أُنيسٌ ابني، أتيتُكَ به يخدُمُكَ، فادعُ الله له. فقال: «اللهم أكثِرْ مالَه وولَدَه». قال أنس: فوالله إن مالي لكثير، وإن ولدي وولد ولدي لَيتعادُّون على نحو المئة اليوم. واللفظ لمسلم.

وأخرجه ابن سعد ٧/ ١٩، وأبو يعلى (٤٢٣٦) من طريق حماد بن زيد، والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٥٣) من طريق سعيد بن زيد، كلاهما عن سنان بن ربيعة، عن أنس بن مالك، قال: ذهبت بي أمي إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، خُويدِمُك ادع الله له. قال: «اللهم أكثر مالَه وولدَه، وأَطِلْ عمره، واغفر ذنبَه» قال أنس: فقد دفنت من صلبي مئة غير اثنين، أو قال: مئة واثنين، وإن ثمرتي لتحمل في السنة مرتين، ولقد بقيت حتى سئمت الحياة، وأنا أرجو الرابعة. وسنده حسن في الشواهد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١/ (٧١٠) من طريق هشام بن حسان، عن حفصة بنت سيرين، عن أنس بن مالك - بقصة الدعاء وقول أنس: لقد دفنت من صلبي . . .

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» ٦/ ١٩٦ من طريق نوح بن قيس، عن ثمامة =

١٢٠٥٤- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيدٍ، قال:

سُئِلَ أنسٌ: هل خَضَبَ رسولُ الله ﷺ؟ قال: إنَّه لم يَرَ من الشَّيبِ إلا نحواً من سبعَ عشرةَ، أو عِشرينَ شَعرةً في مُقدَّمِ لِحيَتِه، وقال: إنه لم يُشَنْ بالشَّيبِ. فقيل لأنس: أَشَيْنٌ هو؟ قال: كلُّكم يَكْرَهُهُ، ولكِنْ خَضَبَ أبو بكرٍ بالحِنَّاءِ والكَتَمِ، وَخَضَبَ عمرُ بالحِنَّاءِ[1].

=بن أنس، عن أنس بن مالك - بقصة الدعاء.

وأخرجه مسلم (٢٤٨١) (١٤٤)، والترمذي (٣٨٢٧)، والنسائي في «الكبرى» (٨٢٩٣)، وأبو يعلى (٤٣٥٤)، والبيهقي في «الدلائل» ٦/١٩٦ من طريق جعفر بن سليمان، عن الجعد أبي عثمان، عن أنس قال: مر رسول الله ﷺ، فسمعت أمي أم سليم صوته، فقالت: بأبي وأمي يا رسول الله أُنيسٌ، فدعا رسول الله ﷺ ثلاث دعوات، فقد رأيت منها اثنتين في الدنيا، وأنا أرجو الثالثة في الآخرة.

وخُويصة: ضبطه الحافظ ابن حجر بتشديد الصاد وتخفيفها تصغير خاصة، وقال: وهو مما اغتُفِرَ فيه التقاءُ الساكنين.

وانظر ما سيأتي بالأرقام (١٢٠٨١) و(١٢١٠٣) و(١٢٦٢٦) و(١٣٠١٩).

وسيأتي من حديث أنس عن أم سُليم في مسندها ٦/٤٣٠.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم.

وأخرجه ابن ماجه (٣٦٢٩) من طريق ابن أبي عدي، بهذا الإسناد.

وسلف الحديث مختصراً من طريق حميد برقم (١١٩٦٥).

وأخرج مسلم (٢٣٤١) (١٠٥) من طريق أبي إياس معاوية بن قرة، عن أنس أنه سئل عن شيب النبي ﷺ، فقال: ما شانه الله ببيضاءَ.

وأخرج الترمذي في «الشمائل» (٤٧) من طريق عمرو بن عاصم، عن =

١٢٠٥٥- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيدٍ

عن أنس قال: كان رسولُ الله ﷺ في بيتِه، فَاطَّلَعَ عليه[1] رجلٌ، فأَهْوى إليه بِمِشْقَصٍ معه، فتَأَخَّرَ الرجلُ[2].

=حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس قال: رأيت شعر رسول الله ﷺ مخضوباً. قال حماد: وأخبرنا عبدالله بن محمد بن عقيل قال: رأيت شعر رسول الله ﷺ عند أنس بن مالك مخضوباً. وعمرو بن عاصم الكلابي وابن عَقيل ليسا بذَينِك القويَّيْن.

وقد جاء عن غير واحد من الصحابة أن النبي ﷺ قد خضب، فعن ابن عمر فيما سلف برقم (٤٦٧٢): أنه رأى رسول الله ﷺ يُصفِّر لحيته، وعن أبي رمثة فيما سلف برقم (٧١٠٤): أنه رأى النبي ﷺ وبرأسه رَدْع حِنَّاء، وعن أم سلمة فيما سيأتي ٦/٢٩٦: أنها أخرجت شعراً من شعر رسول الله ﷺ مخضوباً بالحِنَّاء والكَتَم.

وقد جمع النووي في «شرح مسلم» ١٥/ ٩٥ بينها وبين حديث أنس بقوله: والمختار أنه صلى الله عليه وسلم صبغ في وقتٍ وتركه في معظم الأوقات، فأخبر كلٌّ بما رأى، وهو صادق، وهذا التأويل كالمتعيِّن، فحديث ابن عمر في «الصحيحين».

(١) في (م) و(س): إليه.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١٠٧٢)، والترمذي (٢٧٠٨)، وأبو يعلى (٣٨٦٤) من طرق عن حميد الطويل، بهذا الإسناد. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وسيأتي الحديث من طريق حميد برقم (١٢٢٥٧) و(١٢٨٢٩)، وله طرق أخرى عن أنس انظر (١٢٤٢٥) و(١٢٩٨٥) و(١٣٥٠٧).

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٧٣١٣). وانظر تتمة شواهده هنـــــــاك. =

١٢٠٥٦- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيد

عن أنس: أن أبا موسى استَحْمَلَ النبيَّ ﷺ، فوافَقَ مِنه شُغلاً، فقال: «واللهِ لا أَحْمِلُكَ». فلمَّا قَفَّا دعاه، فَحَمَلَه، فقال: يا رسولَ الله، إنك حَلَفْتَ أن لا تَحْمِلَنِي! قال: «فأنا أحلِفُ لأَحْمِلَنَّكَ»[١].

١٢٠٥٧- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيد

عن أنس: أن عبدالله بن سَلَامٍ أَتَى رسولَ الله ﷺ مَقْدَمَه

= والمِشقَص: نَصْل السَّهم، وهو رأسه.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (١٩٨٨) من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد بن حميد (١٣٩١)، والبزار (١٣٤٤ - كشف الأستار)، وأبو يعلى (٣٨٣٥)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص٧٢، والضياء (١٩٨٤) و(١٩٨٥) و(١٩٨٦) و(١٩٨٧) من طرق عن حميد الطويل، به.

وسيأتي من طريق حميد عن أنس برقم (١٢٨٣٥) و(١٣٤٧١)، ومن طريقه عن أنس عن أبي موسى برقم (١٢٨٣٦) و(١٣٦٢٠) في مسند أنس.

وسيأتي في مسند أبي موسى من غير هذا الطريق ٣٩٨/٤.

قوله: «استحمل»، قال السندي: أي: طلب منه أن يحمله على دابَّةٍ للجهاد. اهـ.

وقوله: «فأنا أحلف لأحملنَّك» فمعناه على ما روي عنه صلى الله عليه وسلم في هذه القصة نفسها من حديث أبي موسى عند البخاري (٣١٣٣) وغيره: «وإني والله - إن شاء الله - لا أحلفُ على يمينٍ فأرى غيرَها خيراً منها، إلا أتيتُ الذي هو خيرٌ وتحلَّلْتُها».

المدينةَ، فقال: يا رسولَ الله، إني سائِلُكَ عن ثلاثِ خِصالٍ لا يَعلَمُهُنَّ إلا نبيٌّ. قال: «سَلْ» قال: ما أوَّلُ أشراطِ الساعةِ؟ وما أوَّلُ ما يَأكُلُ منه أهلُ الجنةِ؟ ومن أينَ يُشْبِه الولدُ أباه وأمَّه؟ فقال رسول الله ﷺ: «أخْبَرَني بِهِنَّ جِبْرِيلُ عليهِ السَّلامُ آنِفاً» قال: ذلك عَدُوُّ اليهودِ من الملائِكَةِ. قال: «أمَّا أوَّلُ أشْراطِ السَّاعةِ فَنارٌ تَخْرُجُ مِن المَشرقِ، فتَحْشُرُ النَّاسَ إلى المَغْرِبِ، وأمَّا أوَّلُ ما يَأكُلُ منه أهلُ الجَنَّةِ، زِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ، وأمَّا شَبَهُ الوَلَدِ أباهُ وأمَّهُ، فإذا سَبَقَ ماءُ الرَّجلِ ماءَ المرأةِ نَزَعَ إليهِ الولدُ، وإذا سَبَقَ ماءُ المرأةِ ماءَ الرَّجلِ نَزَعَ إليها». قال: أشهَدُ أن لا إله إلا الله، وأنك رسولُ الله. وقال: يا رسولَ الله، إنَّ اليهود قومٌ بُهتٌ، وإنهم إنْ يَعْلَمُوا بإسلامِي يَبْهَتُوني عندَك، فأَرْسِلْ إليهم فَاسْأَلْهُم عنِّي: أيُّ رجلٍ ابنُ سَلَامٍ فيكم؟ قال: فأَرسَلَ إليهم، فقال: «أيُّ رجلٍ[1] عبدُالله بن سَلَامٍ فِيكُم؟» قالوا: خَيرُنا وابنُ خَيرِنا، وعالِمُنا وابنُ عالِمِنا، وأَفْقَهُنا وابنُ أَفْقَهِنا. قال: «أرَأَيتُم إنْ أَسْلَمَ تُسلِمُونَ؟». قالوا: أَعاذه الله مِن ذلك. قال: فخَرَجَ ابنُ سَلَامٍ فقال: أَشهَدُ أن لا إله إلا اللهُ، وأنَّ محمداً رسولُ الله. قالوا: شَرُّنا وابنُ شَرِّنا، وجاهِلُنا وابنُ جاهِلِنا. فقال ابنُ سَلامٍ: هذا الذي كنتُ أتخوَّفُ منهم[2].

---

(١) لفظة «رجل» سقط من (م) و(س).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه مطولاً ومختصراً عبد بن حميد (١٣٨٩)، وابن أبي شيبة =

١٢٠٥٨- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيد

عن أنسٍ قال: لمَّا انْهَزَمَ المسلمونَ يومَ حُنَينٍ، نادَتْ أمُّ سُلَيمٍ: يا رسولَ الله، اقْتُلْ مَن بَعْدَنا انْهَزَمُوا. فقال رسولُ الله ﷺ: «يا أُمَّ سُلَيمٍ، إنَّ الله عزَّ وجلَّ قَدْ كَفَى». قال: فأَتاها أبو طَلْحةَ ومعها مِعْوَلٌ، فقال: ما هذا يا أمَّ سُليمٍ؟ قالت: إنْ دَنَا مني أحدٌ من المُشرِكينَ بَعَجْتُه. قال: فقال أبو طَلْحةَ: يا رسولَ الله، انْظُرْ ما تقولُ أمُّ سُليمٍ[1].

١٠٩/٣

=١٣/ ١٢٥، والبخاري (٣٣٢٩) و(٣٩٣٨) و(٤٤٨٠)، وابن أبي عاصم في «الأوائل» (١٩٣)، والنسائي في «الكبرى» (٨٢٥٤)، وأبو يعلى (٣٨٥٦) و(٣٧٤٢)، وابن حبان (٧١٦١)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٣٣٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ٥٢٨-٥٢٩ و٦/ ٢٦٠-٢٦١، والبغوي في «شرح السنة» (٣٧٦٩)، وفي «معالم التنزيل» له ٤/ ١٦٥، والرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» ٢/ ٤٢٠-٤٢١ من طرق عن حميد الطويل، بهذا الإسناد.

وسيأتي من طريق حميد برقم (١٢٠٥٩) و(١٢٩٧٠)، ومن طريق حميد وثابت برقم (١٣٨٦٨). وانظر أيضاً (١٣٢٠٥).

قوله: «زيادة كبد حوت» قال السندي: هكذا في النسخ بدون الفاء مع وجود «أمّا» في أول الكلام، وهذا قليل، والغالب وجود الفاء بعد «أمّا»، قيل: والمراد بزيادة كبد حوتٍ طرفها، وهي أطيب ما يكون من الكبد، وقيل: هي القطعة المتعلقة بالكبد، وهو في غاية اللَّذة في الطعم.

«نزع إليه»: أَشبَهَه وجَذَبَه إليه.

«بُهُت» بضمتين، أو بسكون الثاني، أي: عادتهم الإكثار في البُهتان والكذب.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وسيأتي مختصراً من طريق ثابت برقم (١٢١٠٨)، وبأطول مما هنا من =

١٢٠٥٩- حدثنا يعقوبُ، حدثنا أَبي، عن ابن إسحاقَ، حدثني حُميدٌ الطَّويل

عن أنس بن مالك، عن عبدالله بن سَلَامٍ قال: لَمَّا أردتُ أن أُسلِمَ، أتيتُ رسولَ الله ﷺ، فقلتُ: إنِّي سائِلُكَ. فقال: «سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ» قال: قلتُ: ما أولُ ما يَأكُلُ أهلُ الجنةِ؟ فذكر الحديثَ[1].

١٢٠٦٠- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيد. ويزيدُ، قالا: أخبرنا حُميد

عن أنس قال: كنتُ أَلعَبُ مع الغِلْمان، فأتانا رسولُ الله ﷺ، فسَلَّمَ - قال يزيدُ في حديثه: علينا - وأَخَذَ بِيَدِي فَبَعَثَني في حاجةٍ، وَقَعَدَ في ظِلِّ حائطٍ أو جدارٍ حتى رجعتُ إليه، فبَلَّغتُ الرسالةَ التي بعثني فيها، فلمَّا أتيتُ أمَّ سُلَيمٍ قالت: ما حَبَسَكَ؟ قلتُ: بعثني النبيُّ ﷺ في حاجةٍ له. قالت: وما هي؟ قلت: سِرٌّ. قالت: احْفَظْ

=طريق إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة برقم (١٢٩٧٧).

وقوله: «اقتل مَن بعدنا انهزموا» يوضحه رواية إسحاق، ففيها: «اقتل من بعدنا من الطلقاء، انهزموا بك».

(١) إسناده حسن من أجل محمد بن إسحاق، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. يعقوب: هو ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري.

وسلف الحديث بطوله برقم (١٢٠٥٧) عن ابن أبي عدي عن حميد.

على رسول الله ﷺ سِرَّه. قال: فما حَدَّثْتُ به أحداً بعدُ[1].

١٢٠٦١- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيد

عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال لرجلٍ: «أَسْلِمْ» قال: أَجِدُني كارِهاً. قال: «أَسْلِمْ وإنْ كُنْتَ كارِهاً»[2].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم، ويزيد: هو ابن هارون، وحميد: هو ابن أبي حميد الطويل.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (١١٣٩)، وابن ماجه (٣٧٠٠)، وأبو داود (٥٢٠٣)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٣٨٢)، والبغوي (٣٣٠٧) من طرق عن حميد بن أبي حميد الطويل، بهذا الإسناد - وروايتا أبي داود والبغوي مختصرتان، ورواية ابن ماجه مقتصرة على قوله: أتانا رسول الله ﷺ ونحن صبيان فسلَّم علينا.

وسيأتي الحديث من طريق حميد عن أنس برقم (١٣٤٦٩).

وله طرق أخرى عن أنس ستأتي بالأرقام (١٢٧٨٤) و(١٣٢٩٣) و(١٣٩٧٩)، والطريقان الأخيران اقتصر فيهما المصنف على قصة سرِّ النبي ﷺ.

وقصة التسليم على الصبيان ستأتي من طريق ثابت البناني، عن أنس بالأرقام (١٢٣٣٧) و(١٢٧٢٤) و(١٢٨٩٦).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (١٩٩٠) من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى (٣٧٦٥) و(٣٨٧٩)، ومن طريقه (١٩٨٩) و(١٩٩٢) من طريقين عن حميد الطويل، به. وفيه أن رسول الله ﷺ قال ذلك لرجل من بني النجار.

وسيأتي برقم (١٢٨٦٨) عن يحيى القطان، عن حميد. وانظر ما سيأتي =

١٢٠٦٢- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن سعيدٍ. وابنُ جعفرٍ، قال: أخبرنا سعيدٌ، عن قَتادةَ

عن أنس أن نبيَّ الله ﷺ قال: «النُّخَاعَةُ في المَسجدِ خَطِيئَةٌ، وكَفَّارَتُها دَفْنُها»(١).

١٢٠٦٣- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن سعيدٍ. وابنُ جعفرٍ، حدثنا سعيدٌ، عن قتادةَ

= أيضاً برقم (١٢٥٤٣).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم، وابن جعفر: هو محمد، وسعيد: هو ابن أبي عروبة.

وأخرجه أبو يعلى (٣١٦١) عن أبي موسى محمد بن المثنى، عن ابن أبي عدي، وعبدالأعلى بن عبدالأعلى، عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٤٧٦)، وأبو يعلى (٣٠٨٧) و(٣١٥٥)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٩٧٢) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة، به.

وأخرجه عبدالرزاق (١٦٩٧)، ومسلم (٥٥٢)، وأبو داود (٤٧٥)، والترمذي (٥٧٢)، والنسائي ٤/ ٥٠، وأبو يعلى (٢٨٥٠) و(٢٨٨٥)، والطبراني في «الصغير» (١٠١)، وابن حبان (١٦٣٥) و(١٦٣٧)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١/ ٩٨، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٨/ ٣٩٦، والبيهقي ٢/ ٢٩١ من طرق عن قتادة، به.

وسيأتي بالأرقام (١٢٧٧٥) و(١٢٨٩٠) و(١٢٨٩١) و(١٣١٨٢) و(١٣٤٣٣) و(١٣٤٥٠) و(١٣٩٠٦) و(١٣٩٤٨).

وفي الباب عن أبي ذر، سيأتي ٥/ ١٧٨.

وعن أبي أمامة، سيأتي ٥/ ٢٦٠.

وعن بريدة الأسلمي، سيأتي ٥/ ٣٥٤.

النُّخاعة: هي البزقة التي تخرج من أصل الفم، مما يلي أصل النخاع. «النهاية».

عن أنس أن نبيَّ الله ﷺ قال: «إذا كانَ أَحَدُكُم في الصَّلاة، فإنَّه مُناجٍ رَبَّه، فلا يَتْفُلَنَّ أحدٌ مِنكُم عن يَمِينِه - قال ابنُ جعفرٍ: فلا يَتْفُلْ أَمامَه، ولا عن يَمِينِه - ولكِنْ عن يَسارِه، أو تحتَ قَدَمَيهِ»[1].

١٢٠٦٤- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن سعيدٍ. وابنُ جعفرٍ، حدثنا سعيدٌ، المَعنَى، عن قتادةَ

عن أنس: أن نبيَّ الله ﷺ أَتاه رِعْلٌ، وذَكْوانُ، وعُصَيَّةُ، وبنو لِحْيَانَ، فَزَعَمُوا أنهم قد أَسلَمُوا، فاستَمَدُّوهُ على قَومِهِمْ، فأَمَدَّهم نبيُّ الله ﷺ يومئذٍ بسبعينَ من الأنصارِ، قال أنسٌ: كنا نُسَمِّيهم في زمانهم القُرَّاءَ، كانوا يَحْطِبونَ بالنهارِ، ويُصَلُّون بالليلِ، فانطلقوا بهم، حتَّى إذا أَتَوْا بئرَ مَعُونَةَ غَدَرُوا بهم،

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم، وابن جعفر: هو محمد الملقب بغُنْدَر، وسعيد: هو ابن أبي عروبة.

وأخرجه أبو يعلى (٣١٦٩) من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى، و(٣١٩٠) من طريق خالد بن الحارث، وأبو عوانة ٤٠٥/١ من طريق سعيد بن عامر، ثلاثتهم عن سعيد بن أبي عروبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٥٣١) من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة، به.

وسيأتي من طريق قتادة بالأرقام (١٢٨٠٩) و(١٢٩٩١) و(١٣٢٤٣) و(١٣٤٥١) و(١٣٥٦٧) و(١٣٨٤٦) و(١٣٨٨٩) و(١٣٩٥٣) و(١٤٠٩٩)، وبأطول منه من طريق حميد بالأرقام (١٢٩٥٩) و(١٣٠٦٦).

وفي الباب عن ابن عمر، سلف برقم (٤٥٠٩).

وعن أبي هريرة، سلف برقم (٨٢٣٤). وانظر تتمة شواهده عند حديث ابن عمر.

فقتلوهم، فَقَنَتَ رسولُ الله ﷺ شهراً في صلاةِ الصُّبحِ يَدْعُو على هٰذه الأحياءِ: رِعْلٍ، وذَكْوانَ، وعُصَيَّةَ، وبني لِحْيانَ.

قال: قال قتادةُ: وحدثنا أنسٌ: أنهم قَرَؤُوا به قرآناً - وقال ابنُ جعفرٍ في حديثه: إنَّا قَرَأْنا بهم قرآناً - «بَلِّغُوا عنا قَومَنا أَنَّا قد لَقِينا رَبَّنا، فَرضِيَ عَنَّا وأَرضانا» ثم رُفِعَ ذلك بعدُ. وقال ابنُ جعفرٍ: ثم نُسِخَ ذلك أو رُفِعَ[1].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البخاري (٣٠٦٤)، وأبو يعلى (٣١٥٩) من طريق ابن أبي عدي، بهذا الإسناد. وقرن به البخاريُّ سهلَ بنَ يوسف.

وأخرجه ابن سعد ٥٣/٢، والبخاري (٤٠٩٠)، وأبو عوانة ٤٤/٥، وأبو يعلى (٢٩٢١)، والبيهقي في «السنن» ١٩٩/٢، وفي «الدلائل» ٣٤٨/٣ من طرق عن سعيد بن أبي عروبة، به.

وأخرجه البخاري (٤٠٨٨)، والحازمي في «الاعتبار» ص٨٦ من طريق عبدالوارث بن سعيد، عن عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس نحوه.

وسيأتي برقم (١٣٦٨٣) من طريق قتادة، وبرقم (١٣٤٦٢) من طريق حميدبن أبي حميد الطويل، وبرقم (١٢٤٠٢) من طريق ثابت البناني، وبرقم (١٣١٩٥) من طريق إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة. وفي حديث حميد: أن رسول الله ﷺ قنت خمسة عشر يوماً.

وسيأتي الشطر الأول برقم (١٢٠٨٧) من طريق عاصم الأحول، وبرقم (١٣٢٥٥) من طريق إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة.

وسيأتي مختصراً بقصة قنوت النبي ﷺ ودعائه على هذه الأحياء برقم (١٢١٥٠) من طريق قتادة، وبرقم (١٢٦٥٥) من طريق عاصم الأحول، وبرقم (١٢١٥٢) من طريق لاحق بن حميد أبي مجلز، وبرقم (١٣٧٢٤) من طريق موسى بن أنس. =

١٢٠٦٥- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن سعيدٍ. وابنُ جعفرٍ، حدثنا سعيدٌ. والخَفَّافُ، عن سعيدٍ، عن قتادةَ

عن أنس أن نبيَّ الله ﷺ قال: «ما بالُ أقْوامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهم إلى السَّماءِ في صَلاتِهِم»، واشتَدَّ قولُه في ذلك حتَّى قال: «لَيَنْتَهُنَّ عن ذلِك، أَو لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهم»[1].

= وسيأتي برقم (١٢٨٤٩) من طريق قتادة، وبرقم (١٣٤٣١) من طريق حنظلة السدوسي، وبرقم (١٢٩١١) من طريق أنس بن سيرين، وبرقم (١٣٢٨٠) من طريق عاصم الأحول، كلهم عن أنس: أن النبي ﷺ قنت شهراً، وفي بعض الروايات: أن قنوته كان بعد الركوع. وانظر في ذلك ما سيأتي برقم (١٢١١٧).

وسيأتي أن قنوته ﷺ كان عشرين يوماً برقم (١٣١٥٨) من طريق حميد الطويل.

وسيأتي أنه قنت حتى فارق الدنيا برقم (١٢٦٥٧) من طريق الربيع بن أنس. وهو ضعيف.

وأخرج ابن خزيمة (٦٢٠) من طريق محمد بن عبدالله الأنصاري، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس: أن النبي ﷺ كان لا يقنت إلا إذا دعا لقوم أو دعا على قوم.

وفي باب قصة قتل القراء عن عبدالله بن مسعود، سلف برقم (٣٩٥٢).

وعن عروة مرسلاً ضمن حديث عائشة عند البخاري (٤٠٩٣).

وفي باب القنوت بالدعاء لقوم أو على قوم عن ابن عباس، سلف برقم (٢٧٤٦).

وعن ابن عمر، سلف برقم (٦٣٤٩).

وعن أبي هريرة، سلف برقم (٧٢٦٠) و(٧٤٦٤) و(٧٤٦٥).

وعن خفاف بن إيماء، سيأتي ٥٧/٤.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. من جهة ابن أبي عدي وابن =

١٢٠٦٦- حدثنا ابنُ أَبي عَدِي، وعبدُالوهَّاب الخَفَّافُ، عن سعيدٍ[١]، عن قتادةَ

عن أنس أن نبيَّ الله ﷺ قال: «اعْتَدِلُوا في السُّجُودِ، ولا يَفْتَرِشْ أَحَدُكم ذِرَاعَيْهِ كالكَلْبِ»[٢].

=جعفر، وأما متابعهما الخفاف- وهو عبدالوهَّاب بن عطاء -فمن رجال مسلم دون البخاري.

وأخرجه أبو يعلى (٣١٦٠) من طريق ابن أبي عدي وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (١٠٤٤)، وأبو يعلى (٣١٦٠)، وابن خزيمة (٤٧٥) و(٤٧٦)، وابن حبان (٢٢٨٤) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة، به.

وأخرجه الطيالسي (٢٠١٩)، وأبو يعلى (٣١٩١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١/ ٣٣٧ من طرق عن قتادة، به.

وسيأتي بالأرقام (١٢١٠٤) و(١٢١٤٦) و(١٢١٥٥) و(١٢٤٢٦) و(١٣٧١٠).

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٨٤٠٨).

(١) تحرف في (م) إلى: حميد.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين من جهة محمد بن أبي عدي، وأما متابعه عبدالوهاب بن عطاء الخفاف، فمن رجال مسلم دون البخاري، وهو صدوق.

وأخرجه أبو يعلى (٢٩٨٦) من طريق محمد بن أبي عدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٨٩٢)، والنسائي ٢/ ١٨٣ و٢١٣-٢١٤ من طرق عن سعيد بن أبي عروبة، به - وقرن به النسائي في الموضع الأول حماد بن سلمة.

وأخرجه أبو يعلى (٢٨٥٣)، وعنه ابن حبان (١٩٢٧) من طريق حماد بن سلمة، عن قتادة، به.

وسيأتي بالأرقام (١٢١٤٩) و(١٢٨١٢) و(١٢٨٤٠) و(١٢٩٩١) و(١٣٠٩١) و(١٣٢٣٢) و(١٣٤٢٠) و(١٣٨٩٦) و(١٣٨٩٧) و(١٣٨٩٨) و(١٣٩٧٣) =

١٢٠٦٧- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن سعيدٍ. وابنُ جعفرٍ وعبدُالوهاب الخَفَّاف، عن سعيدٍ، عن قتادةَ

عن أنسٍ أن نبيَّ الله ﷺ قال: «إنِّي لأَدْخُلُ الصَّلاَةَ وأنا أُرِيدُ أَنْ أُطِيلَهَا، فأَسْمَعُ بُكاءَ الصَّبيِّ، فأَتَجَاوَزُ في صَلاتِي، مِمَّا أَعْلَمُ مِن شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ مِن بُكائِه»(١).

=و(١٤٠٩٧). وانظر ما سيأتي برقم (١٢٧٥٨).

وفي الباب عن جابر بن عبدالله والبراء بن عازب وعائشة، ستأتي أحاديثهم في «المسند» ٣/ ٣١٥ و٤/ ٢٨٣ و٦/ ٣١.

قوله: «اعتدلوا في السجود»، قال السندي: أي: توسَّطوا فيه بين الافتراش والقبض بوضع الكفين على الأرض ورفع المرفقين عنها، والبطن عن الفخذ، وافتراش الكلب: هو وضع المرفقين مع الكفَّين على الأرض.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وعبدُالوهاب بن عطاء الخفاف من رجال مسلم وحده.

وأخرجه البخاري (٧١٠)، وابن خزيمة (١٦١٠) من طريق محمد بن بشار، عن ابن أبي عدي وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى (٣١٥٨) من طريق أبي موسى محمد بن المثنى، عن ابن أبي عدي وعبدالأعلى بن عبدالأعلى، به.

وأخرجه البيهقي ٢/ ٣٩٣ من طريق يحيى بن أبي طالب، عن عبدالوهاب الخفاف وحده، به.

وأخرجه البخاري (٧٠٩)، ومسلم (٤٧٠) (١٩٢)، وابن ماجه (٩٨٩)، وأبو يعلى (٣١٤٤)، وأبو عوانة ٢/ ٨٨، وابن حبان (٢١٣٩)، والبيهقي ٢/ ٣٩٣، والبغوي (٨٤٥) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة، به.

وأخرجه البيهقي ٣/ ١١٨، والحافظ ابن حجر في «التغليق» ٢/ ٢٩٨ من طريق أبان بن يزيد العطار، عن قتادة، به. وعلقه البخاري من هذا الطريق بإثر الحديث (٧١٠). =

١٢٠٦٨- حدثنا عبدُالرحمن بن مَهْدي، حدثنا مالكٌ، عن الزُّهْري

عن أنس: أن رسول الله ﷺ دَخَلَ يومَ الفَتْح مكةَ وعليه المِغْفَرُ، فقيل له: إنَّ ابنَ خَطَلٍ مُتَعلِّقٌ بأَستارِ الكعبة. فقال النبيُّ ﷺ: «اقْتُلُوهُ»(١).

= وسيأتي بنحوه عن ثابت عن أنس برقم (١٢٥٤٧)، وعن حميد برقم (١٢٨٧٧)، وعن شريك برقم (١٣٤٤٥)، وعن علي بن زيد وحميد وثابت برقم (١٣٧٠١).

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٩٥٨١).

وعن أبي قتادة، سيأتي ٣٠٥/٥، وهو عند البخاري (٧٠٧).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو في «الموطأ» ٤٢٣/١.

ومن طريق مالك أخرجه ابن سعد ١٣٩/٢، وابن أبي شيبة ٤٩٢/١٤، والحميدي (١٢١٢)، والدارمي (١٩٣٨) و(٢٤٥٦)، والبخاري (١٨٤٦) و(٣٠٤٤) و(٤٢٨٦) و(٥٨٠٨)، ومسلم (١٣٥٧)، وأبو داود (٢٦٨٥)، والترمذي في «السنن» (١٦٩٣)، وفي «الشمائل» (١٠٥) و(١٠٦)، والنسائي في «المجتبى» ٢٠٠/٥ و٢٠١، وفي «الكبرى» (٨٥٨٤)، وابن ماجه (٢٨٠٥)، وأبو يعلى (٣٥٣٩) و(٣٥٤٠) و(٣٥٤١)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص١٢٥، وابن خزيمة (٣٠٦٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢٥٨/٢-٢٥٩، وفي «شرح مشكل الآثار» (٤٥١٩) و(٤٥٢٠)، وابن حبان (٣٧١٩) و(٣٧٢١) و(٣٨٠٥)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٥٨٦)، والسهمي في «تاريخ جرجان» ص٤٤٦، وأبو نعيم في «الحلية» ١٣٩/٨، وفي «أخبار أصبهان» ١٥٠/١، والبيهقي ١٧٧/٥ و٣٢٣/٦ و٥٩/٧ و٢٠٥/٨، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٢٧٣/١ و٤١٥ و٥٧/٢ و٣٥١/١٠، والبغوي (٢٠٠٦)، وابن عبدالبر في «التمهيد» ١٥٩/٦ و١٦٠ - واقتصر بعض أصحاب هذه المصادر على قول أنس: أن النبي ﷺ دخل عام الفتح وعلى رأسه مِغْفَر.

وسقط مالك من رواية أبي يعلى (٣٥٤٠). =

قال عبدُالرحمن: وفيما قرأتُ عليه - يعني مالكاً - قال: ولم يكن النبيُّ ﷺ يومئذٍ مُحرِماً، والله أعلم. ١١٠/٣

١٢٠٦٩- حدثنا عبدُالرحمن، حدثنا مالكٌ، عن محمد بن أبي بَكْرٍ، قال:

سألتُ أنسَ بن مالكٍ: كيف كنتم تَصْنَعونَ في مثل هذا اليومِ - يعني يومَ عرفةَ -؟ قال: كنا مع رسولِ الله ﷺ يُهِلُّ المُهِلُّ مِنا فلا يُنكَرُ عليه، ويُكَبِّرُ المُكَبِّر منا، فلا يُنكَرُ عليهِ[1].

= وسيأتي من طرق عن مالك بالأرقام (١٢٦٨١) و(١٢٨٥٢) و(١٢٩٣٢) و(١٣٣٤٥) و(١٣٤١٣) و(١٣٤٣٦) و(١٣٥١٨).

وأخرجه ابن سعد ١٣٩/٢-١٤٠، وابن عدي ١٥٠٠/٤ من طريق أبي أويس عبدالله بن عبدالله الأصبحي، وأبو نعيم ٢٩٠/١٠-٢٩١ من طريق ابن أبي ذئب، كلاهما عن ابن شهاب، به - واقتصر ابن عدي وأبو نعيم على قصة المِغفَر، وهذان الإسنادان ضعيفان، فإن أبا أويس يضعَّف إذا روى ما يخالف من هو أوثق منه، وأما إسناد أبي نعيم، ففيه أحمد بن عيسى أبي طاهر رماه الدارقطني بالكذب كما في «الميزان» ١٢٦/١.

وقد ذكر ابن عبدالبر وغيره أن مالكاً انفرد بهذا الحديث، ولا يُحفَظ عن غيره من طريق صحيح.

والمِغْفَر: ما غطَّى الرأسَ من السلاح كالبيضة وشبهها، من حديدٍ كان أو من غيره.

وأما قتل ابن خَطَل فسببه أنه كان مسلماً ثم ارتدَّ وقتل مسلماً، وكان يسبُّ رسولَ الله ﷺ ويهجوه.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عبدالرحمن: هو ابن مهدي، ومحمد بن أبي بكر: هو ابن عوف الثقفي. وهو في «الموطأ» ٣٣٧/١.

ومن طريق مالك أخرجه الشافعي ٣٥٢/١، والدارمي (١٨٧٧)، والبخاري =

١٢٠٧٠- حدثنا عبدُالرحمن، حدثنا سَلِيم بن حَيَّان، عن قتادةَ

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ في الجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ في ظِلِّها مئةَ عامٍ لا يَقْطَعُها»[1].

قال: فحَدَّثتُ به أَبي، قال: سمعتُ أبا هريرة يُحَدِّثُ به[2].

=(٩٧٠) و(١٦٥٩)، ومسلم (١٢٨٥) (٢٧٤)، والنسائي ٥/ ٢٥٠، وابن حبان (٣٨٤٧)، والبيهقي ٣/ ٣١٣ و٥/ ١١٢، والبغوي (١٩٢٤).

وأخرجه الحميدي (١٢١١)، ومسلم (١٢٨٥) (٢٧٥)، والنسائي ٥/ ٢٥١ من طريق موسى بن عقبة، وابن ماجه (٣٠٠٨) من طريق محمد بن عقبة، كلاهما عن محمد بن أبي بكر، به.

وسيأتي برقم (١٣٥٢١) عن أبي سلمة الخزاعي عن مالك، وبرقم (١٢٤٩٣) من طريق عبدالعزيز ابن الماجشون عن محمد بن أبي بكر.

وفي الباب عن ابن عمر، سلف برقم (٤٤٥٨).

المُهِلُّ: هو الملبِّي، أي القائل: لبَّيك اللهم لبَّيك. وسلف الكلام على الحديث في مسند ابن عمر.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عبدالرحمن: هو ابن مهدي. وسيتكرر برقم (١٢٩٢٨).

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٩/ ٣٠ من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى (٢٩٩١) من طريق سليمان التيمي، والطبري في «تفسيره» ٢٧/ ١٨٣، والطبراني في «الأوسط» (٢٥٤٠) من طريق عمران القطان، والطبري ٢٧/ ١٨٤ من طريق أبي هلال، ثلاثتهم عن قتادة، به - وعند أبي يعلى وقع «ألف عام»!

وسيأتي بالأرقام (١٢٣٩٠) و(١٢٦٧٧) و(١٣١٥٥) و(١٣٤٥٨).

(٢) القائل «فحدثت به أبي» هو سَليم بن حيان، وأبوه: هو حيان بن =

١٢٠٧١- حدثنا سفيانُ، عن الزُّهْري

عن أنس: أن النبيَّ ﷺ نَهى عن الدُّبَّاءِ والمُزَفَّتِ، وأن يُنْبَذَ فيه[1].

=بسطام الهُذَلي البصري، وهذا لم يرو عنه سوى ابنه، وذكره ابن حبان في «الثقات»، لكن حديث أبي هريرة صحيح من غير هذا الطريق، وقد سلف في مسنده برقم (٧٤٩٨).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه الشافعي ٢/ ٩٤، والحميدي (١١٨٥)، ومسلم (١٩٩٢) (٣١)، وأبو عوانة ٥/ ٣١٠، والبيهقي ٨/ ١٠٩ من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارمي (٢١١٠)، والبخاري (٥٥٨٧)، ومسلم (١٩٩٢) (٣٠)، والنسائي ٨/ ٣٠٥، وأبو عوانة ٥/ ٣١١ و٣١٢ و٣١٢-٣١٣، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/ ٢٢٦، وابن حبان كما في «إتحاف المهرة» ٢/ ٣١٣ (وليس هو في «الإحسان»)، والطبراني في «الأوسط» (٣٧٦)، والبيهقي ٨/ ٣٠٨-٣٠٩ من طرق عن الزهري، به.

وسيأتي الحديث من طريق معمر عن الزهري برقم (١٢٦٨٤)، ومن طريق المختار بن فلفل برقم (١٢٠٩٩)، ومن طريق عمارة بن عاصم برقم (١٢٧٠٧)، ثلاثتهم عن أنس.

الدُّبَّاءُ: هو القَرْع اليابس. والمزفَّت: المطلي بالزِّفت.

قلنا: وتحريم الانتباذ في هذه الأوعية منسوخ، وستأتي الإشارة إلى نسخه في حديث أنس نفسه برقم (١٣٤٨٧) و(١٣٦١٥). وكذا هو منسوخ بحديث بريدة الأسلمي الذي ذكرناه عند حديث أبي هريرة السالف برقم (٧٢٨٨).

قوله: «وأن يُنبَذ فيه»، قال السندي: عطف على الدُّبَّاء والمزفَّت، كما في أعجبني زيدٌ وعلمُه، وضمير «فيه» لكل واحد.

١٢٠٧٢- حدثنا سفيانُ، عن الزُّهْري

عن أنس: قال: آخِرُ نَظْرةٍ نَظَرْتُها إلى رسول الله ﷺ يومَ الاثنينِ، كَشَفَ السِّتارةَ والناسُ خلفَ أبي بكرٍ، فنظرتُ إلى وَجْهِه كأنه وَرَقةُ مُصحَفٍ، فأراد الناسُ أن يَتَحرَّكوا، فأَشارَ إليهم: أنِ اثْبُتُوا، وأَلْقَى السَّجْفَ، وتُوفِّيَ في آخرِ ذلك اليومِ ﷺ(١).

١٢٠٧٣- حدثنا سفيانُ، عن الزُّهري

سمعه مِنْ أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا تَقَاطَعُوا، ولا تَبَاغَضُوا، ولا تَدَابَرُوا، ولا تَحَاسَدُوا، وكُونُوا عِبادَ الله إخْواناً،

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الحميدي (١١٨٨)، ومسلم (٤١٩)(٩٩)، وابن ماجه (١٦٢٤)، والترمذي في «الشمائل» (٣٦٧)، وأبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» ١/١٥٢، والنسائي ٤/٧، وأبو يعلى (٣٥٤٨) و(٣٥٩٦)، وابن خزيمة (١٦٥٠)، وأبو عوانة ٢/١١٨ من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٧٥٤) و(١٢٠٥) و(٤٤٤٨)، وابن خزيمة (٨٦٧) و(١٦٥٠)، وابن حبان (٦٦٢٠) من طرق عن الزهري، به.

وسيأتي بالأرقام (١٢٦٦٦) و(١٣٠٢٨) و(١٣٠٢٩) و(١٣٠٣٠) و(١٣٠٩٣) من طريق الزهري، ومن طريق عبدالعزيز بن صهيب برقم (١٣٢٠٤).

قوله: «كأنه ورقة مصحف»، قال النووي ٤/١٤٢: عبارة عن الجمال البارع، وحُسْن البشرة، وصفاء الوجه واستنارته. وفي المصحف ثلاث لغات: ضَمُّ الميم، وكسرها، وفتحها.

والسجف - بفتح السين وكسرها -: السِّتْر.

ولا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ أنْ يَهْجُرَ أَخاهُ فَوْقَ ثَلاثٍ»[1].

١٢٠٧٤- حدثنا سفيانُ، عن الزُّهْري

سمعه من أنس قال: سَقَطَ النبيُّ ﷺ من فرس فجُحِشَ شِقُّه الأيمنُ، فَدَخَلْنا عليه نَعودُه، فحَضَرتِ الصلاةُ فصلَّى قاعداً وصلَّينا قُعوداً، فلما قَضَى الصلاةَ قال: «إنَّما الإمامُ لِيُؤْتَمَّ به، فإذا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وإذا رَكَعَ فَارْكَعُوا - وقال سفيانُ مرةً: فإذا

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الطيالسي (٢٠٩١)، والحميدي (١١٨٣)، ومسلم (٢٥٥٩)، والترمذي (١٩٣٥)، وأبو يعلى (٣٥٤٩) و(٣٥٥٠)، وأبو عوانة في البر والصلة كما في «إتحاف المهرة» ٢/ ٣٠٥ و٣٠٦ من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مالك في «الموطأ» ٢/ ٩٠٧، والطيالسي (٢٠٩١) و(٢٠٩٢)، والبخاري في «الصحيح» (٦٠٧٦)، وفي «الأدب المفرد» (٣٩٨)، ومسلم (٢٥٥٩)، وأبو داود (٤٩١٠)، وأبو يعلى (٣٥٥١) و(٣٦١٢)، وأبو عوانة كما في «الإتحاف» ٢/ ٣٠٦، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٥٤)، وابن عدي في «الكامل» ٧/ ٢٧٤١، والطبراني في «الأوسط» (٧٨٧٠)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٣٧٤، وفي «أخبار أصبهان» ١/ ٢٥٧، وابن عبدالبر في «التمهيد» ٦/ ١١٦، والبغوي (٣٥٢٢) من طرق عن الزهري، به.

وأخرجه أبو يعلى (٣٧٧١) من طريق حميد الطويل، عن أنس.

وسيأتي من طريق الزهري بالأرقام (١٢٦٩١) و(١٣٠٥٣) و(١٣١٨٠) و(١٣٣٥٤)، ومن طريق قتادة برقم (١٣١٧٩).

ويشهد لشطره الأول حديث أبي بكر السالف برقم (٥).

ولشطره الثاني في النهي عن الهجران حديث سعد بن أبي وقاص السالف برقم (١٥١٩)، وانظر تتمة شواهده هناك.

سَجَدَ فَاسْجُدُوا - وإذا قالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَن حَمِدَه، فقُولُوا: رَبَّنا ولكَ الحمدُ، وإنْ صَلَّى قاعداً، فصَلُّوا قُعُوداً أَجمعُون»[1].

١٢٠٧٥- حدثنا سفيانُ، عن الزُّهْري

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/٣٢٥ و١٤/١٧٤، والحميدي (١١٨٩)، والبخاري (٨٠٥) و(١١١٤)، ومسلم (٤١١) (٧٧)، والنسائي ٢/٨٣ و١٩٥-١٩٦، وابن ماجه (١٢٣٨)، وأبو يعلى (٣٥٥٨) و(٣٥٩٥)، وابن الجارود (٢٢٩)، وابن خزيمة (٩٧٧)، وأبو عوانة ٢/١٠٥ و١٠٦، وابن حبان (٢١٠٢)، والبيهقي ٣/٧٨، والبغوي (٨٥٠) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مالك في «الموطأ» ١/١٣٥، والشافعي في «الرسالة» (٦٩٦)، وفي «المسند» ١/١١١، والطيالسي (٢٠٩٠)، وعبدالرزاق (٤٠٧٩)، والدارمي (١٢٥٦)، (١٣١٠)، والبخاري (٦٨٩) و(٧٣٢) و(٧٣٣)، ومسلم (٤١١) (٧٨) و(٧٩) و(٨٠)، وأبو داود (٦٠١)، والترمذي (٣٦١)، والنسائي ٢/٩٨-٩٩، وأبو عوانة ٢/١٠٦ و١٠٧، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٦٣٧)، وفي «شرح معاني الآثار» ١/٤٠٣، وابن حبان (٢١٠٣) و(٢١٠٨) و(٢١١٣)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» ص١٢٥، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/٣٧٣، وفي «أخبار أصبهان» ١/٨٦، والبيهقي ٣/٧٩، وابن عبدالبر في «التمهيد» ٦/١٣٢ و١٣٤، والبغوي (٨٥٠) من طرق عن الزهري، بهذا الإسناد.

وسيأتي من طريق الزهري برقم (١٢٦٥٢) و(١٢٦٥٦)، ومن طريق حميد برقم (١٣٠٧١).

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٧١٤٤). وانظر تتمة شواهده والكلام على الحديث هناك.

عن أنس: أن رجلاً سَأَلَ النبيَّ ﷺ عن الساعةِ، فقال: «ما أَعْدَدْتَ لها؟». قال: ما أَعدَدْتُ لها من شيءٍ - وقال سفيانُ مرةً: ما أَعددْتُ لها كبيرَ شيءٍ - ولكني أُحِبُّ اللهَ ورسولَه. قال: «المَرْءُ مَعَ مَن أَحَبَّ». وقال سفيانُ مرةً أُخرى: «أَنتَ مع مَن أَحبَبْتَ»[١].

١٢٠٧٦- حدثنا سفيانُ، عن الزُّهْري

عن أنس أن النبيَّ ﷺ قال: «إذا حَضَرَ العَشاءُ وأُقِيمَتِ الصَّلاةُ، فابْدَؤُوا بالعَشاءِ»[٢].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٠١٨)، والحميدي (١١٩٠)، ومسلم (٢٦٣٩) (١٦٢)، وأبو يعلى (٣٥٥٦) و(٣٥٥٧) و(٣٥٩٧)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٧٥)، وابن حبان (٥٦٣)، وابن منده في «الإيمان» (٢٨٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ٧/ ٣٠٩، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١/ ٢٥٥ و٨/ ٤٦١، والبغوي (٣٤٧٦) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (١١٩٠)، وابن منده (٢٩١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١/ ١٦٠ من طرق عن الزهري، به مختصراً.

وسيأتي من طريق الزهري برقم (١٢٦٩٢). وانظر ما سلف برقم (١٢٠١٣).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الحميدي (١١٨١)، وابن أبي شيبة ٢/ ٤٢٠، والدارمي (١٢٨١)، ومسلم (٥٥٧)، والترمذي (٣٥٣)، والنسائي ٢/ ١١١، وابن ماجه (٩٣٣)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٩٩٠)، وابن خزيمة (٩٣٤) و(١٦٥١)، وأبو عوانة ٢/ ١٤، وأبو يعلى (٣٥٤٦) و(٣٥٤٧) و(٣٥٩٨)، والبيهقي ٣/ ٧٢، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٨/ ١٠١، والبغوي (٨٠٠) من طريق =

١٢٠٧٧- حدثنا سفيانُ، عن الزُّهْري

سمعه من أنس قال: قَدِمَ النبيُّ ﷺ وأنا ابنُ عشرٍ، ومات وأنا ابنُ عشرينَ، وكُنَّ أُمَّهاتي تَحُثُّنِّي على خِدْمتِه، فَدَخَلَ علينا، فَحَلَبْنا له من شاة داجنٍ، وشِيبَ له من بئرٍ في الدارِ، وأعرابيٌّ عن يَمينِه وأبو بكرٍ عن يَسارِه، وعمرُ ناحيةً، فشَرِبَ رسولُ الله ﷺ، فقال عمرُ: أَعْطِ أبا بكرٍ. فناوَلَ الأعرابيَّ وقال: «الأَيْمَنُ فالأَيْمَنُ»[1].

=سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارمي (١٢٨١)، والبخاري (٦٧٢)، ومسلم (٥٥٧)، وابن الجارود (٢٢٣)، وأبو يعلى (٣٥٧٧)، والطحاوي (١٩٩١) و(١٩٩٢)، وابن حبان (٢٠٦٦)، والبيهقي ٣/ ٧٢-٧٣ من طرق عن الزهري، به - زاد بعضهم «وهو صائم».

وسيأتي برقم (١٢٦٤٥) من طريق معمر عن الزهري. وانظر ما سلف برقم (١١٩٧١).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سفيان: هو ابن عيينة، والزهري هو محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب الزهري.

وأخرجه ابن سعد ٧/ ٢٠، والحميدي (١١٨٢)، ومسلم (٢٠٢٩) (١٢٥)، وأبو يعلى (٣٥٥٢) و(٣٥٥٣) و(٣٥٥٤) و(٣٥٥٥) و(٣٦٠٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٧/ ٢٨٥، وفي «الآداب» (٥٥٢)، وفي «شعب الإيمان» (٦٠٣٤)، وابن عبدالبر في «التمهيد» ٦/ ١٥٢، والبغوي (٣٠٥٣) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢٠٩٤)، والدارمي (٢١١٦)، والبخاري (٢٣٥٢) و(٥٦١٢)، والنسائي في «الكبرى» (٦٨٦١)، وأبو يعلى (٣٥٦١) و(٣٥٦٢) و(٣٥٦٣) و(٣٦١٣)، وابن حبان (٥٣٣٦)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ»=

وقال سفيانُ مرةً: الزُّهريُّ: أخبرنا أنسٌ.

١٢٠٧٨- حدثنا سفيانُ، عن الزُّهْري

عن أنس: أنَّ النبيَّ ﷺ أَوْلَمَ على صَفيَّةَ بتمرٍ وسَوِيقٍ[1].

=ص٢٢٤، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٣٧٤، والبغوي (٣٠٥٢) من طرق عن الزهري، به - وهو عند بعضهم مختصر.

وسيأتي من طريق الزهري بالأرقام (١٢١٢١) و(١٣٠٣٨) و(١٣٤٢٢)، ومن طريق عبدالله بن عبدالرحمن برقم (١٣٥١٢).

وفي الباب عن سهل بن سعد، سيأتي ٥/ ٣٣٣.

قوله: «كنَّ أمهاتي»، قال السندي: أي أمِّي وخالتي وقرابتهما.

«داجن»: هي الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم.

«الأيمن فالأيمن»: بالنصب، أي: قدِّم الأيمنَ، أو بالرفع، أي: يتقدمُ أو أحقُّ.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه أبو يعلى (٣٥٥٩)، وابن الجارود (٧٢٧) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحميدي (١١٨٤)، وأبو داود (٣٧٤٤)، وابن ماجه (١٩٠٩)، والترمذي في «السنن» (١٠٩٥) و(١٠٩٦)، وفي «الشمائل» (١٧٨)، والنسائي في «الكبرى» (٦٦٠١)، وأبو يعلى (٣٥٨٠)، وابن حبان (٤٠٦١) و(٤٠٦٤)، والطبراني في «الكبير» ٢٤/(١٨٤)، والبيهقي ٧/ ٢٦٠ من طرق عن سفيان بن عيينة، عن وائل بن داود، عن ابنه بكر بن وائل، عن الزهري، به. وقد تحرف عند بعضهم ابنه إلى: أبيه. قال الترمذي عقبه: وكان سفيان بن عيينة يدلس في هذا الحديث، فربما لم يذكر فيه عن وائل عن ابنه، وربما ذكره.

قلنا: قد بَيَّنَ ابنُ عيينة سببَ ذلك، فقد روى عنه الحميدي ومن طريقه أبو=

١٢٠٧٩- حدثنا سفيانُ، قال: سمعتُ إبراهيمَ بن مَيْسرةَ، وحدثنا محمدُ بن المُنْكَدر سمعتُهما يقولان:

سَمِعْنا[١] أنساً يقول: صَلَّيتُ مَعَ النبيِّ ﷺ بالمدينةِ أربعاً، وبِذِي الحُلَيْفَةِ رَكْعتينِ[٢].

=يعلى عقب الحديث قوله: وقد سمعت الزهريَّ يحدِّث به، فلم أحفظه، وكان بكر بن وائل يجالس الزهريَّ معنا.

وانظر ما سلف برقم (١١٩٥٣).

قوله: «سَوِيق»: هو الطعام المتخذ من مدقوق الحنطة والشعير.

(١) في (ظ٤): سمعا.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وسيتكرر برقم (١٢٠٩٨).

وأخرجه عبدالرزاق (٤٣١٧)، والدارمي (١٥٠٨)، ومسلم (٦٩٠) (١١)، وأبو داود (١٢٠٢)، والترمذي (٥٤٦)، والنسائي ١/ ٢٣٥، وأبو يعلى (٣٦٣٣)، والبغوي (١٠٢٠) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحميدي (١١٩١) عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر وحده، به.

وأخرجه ابن حبان (٢٧٤٦) من طريق عمرو بن الحارث، عن محمد بن المنكدر، به - وذكر مكان ذي الحليفة: الشجرةَ، وهو موضع فيه.

وأخرجه الحميدي (١١٩٣)، وابن أبي شيبة ٢/ ٤٤٣، وعنه أبو يعلى (٣٦٦٥) عن سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة وحده، به.

وسيأتي الحديث من طريق محمد بن المنكدر وإبراهيم بن ميسرة برقم (١٢٨١٨)، ومن طريق محمد بن المنكدر وحده برقم (١٣٤٨٨) وفي مسند جابر ٣/ ٣٧٨، ومن طريق أبي قلابة عن أنس برقم (١٢٠٨٣). وانظر ما سيأتي برقم (١٢٢٩٩).

قوله: «بذي الحُليفة ركعتين» قال السندي: أي حين خرج لحجة الوداع، فمن خرج مسافراً يَقْصُر وإن لم يقطع مسافة السفر، ولا يلزم منه أن يكون ذو =

١٢٠٨٠- حدثنا سفيانُ، حدثني عَبدُالله[1] بن أبي بَكْر سمع أنساً يحدِّثُ عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «يَتْبَعُ المَيِّتَ ثَلاثٌ: أَهْلُه، ومَالُه، وعَمَلُه، فَيَرْجِعُ اثنانِ ويَبْقَى واحِدٌ: يَرجِع[2] أَهْلُه ومَالُه، ويَبْقَى عَمَلُه»[3].

=الحليفة من المدينة مسافة سفر يصح فيها القصر، وهو ظاهر.

(١) جاء في النسخ الخطية: عُبيدالله بالتصغير، وهو خطأ قديم، وبناءً عليه أورد الحافظ ابن حجر هذا الحديث في «أطراف المسند» ١/٤٤١ في ترجمة عُبيدالله بن أبي بكر بن أنس، والصواب أنه من حديث عَبدالله - بالتكبير - بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وهو المحفوظ كما في رواية البخاري وغيره.

(٢) لفظة «يرجع» سقطت من (م).

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٦٣٦)، والحميدي (١١٨٦)، والبخاري (٦٥١٤)، ومسلم (٢٩٦٠)، والترمذي (٢٣٧٩)، والنسائي في «المجتبى» ٤/٥٣، وفي الرقائق من «الكبرى» (٢٠٦٤)، وفيها كما في «تحفة الأشراف» ١/٢٥٠، وابن حبان (٣١٠٧)، والحاكم ١/٧٤، وأبو نعيم في «الحلية» ١٠/٤، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٣٣٩) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢٠١٣)، وابن حبان (٣١٠٨)، والحاكم ١/٣٧١، والبيهقي في «الشعب» (٣٣٤٠) من طريق عمران القطان، عن قتادة، عن أنس مرفوعاً: «لابن آدم ثلاثة أخِلَّاء: أما خليلٌ، فيقول: ما أنفقت فلك، وما أمسكتَ فليس لك، فهذا ماله، وأما خليلٌ، فيقول: أنا معك، فإذا أتيت باب الملك تركتُك ورجعت، فذلك أهله وحشمه، وأما خليل فيقول: أنا معك حيث دخلتَ وحيث خرجتَ، فهذا عمله، فيقول: إنْ كنتَ لأهون الثلاثة عليَّ». وإسناده حسن، وصححه الحاكم.

١٢٠٨١- حدثنا سفيانُ بن عُيَيْنة، حدثني إسحاق بن عبدالله بن أبي طَلْحَةَ

عن عمِّه أنس قال: صَلَّيتُ أنا ويتيمٌ كان عندَنا في البيت - وقال سفيانُ مرَّةً: في بيتِنا - خلفَ رسولِ الله ﷺ، وأتاهم رسولُ الله ﷺ في دارهم، وصَلَّتْ أُمُّ سُلَيمٍ خَلْفَنا[1].

١٢٠٨٢- حدثنا سفيانُ، عن يحيى

عن أنس، قال: جاء أَعرابيٌّ فبالَ في المسجدِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «أَهْرِيقُوا عليهِ ذَنُوباً - أَو سَجْلاً - مِن ماءٍ»[2]. ٣/١١١

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. إسحاق بن عبدالله: هو ابن أبي طلحة.

وأخرجه الشافعي ١/١٠٦ والحميدي (١١٩٤)، والبخاري (٧٢٧) و(٨٧١)، والنسائي ٢/١١٨، وابن خزيمة (١٥٣٩) و(١٥٤٠)، وأبو عوانة ٢/٧٥، والبيهقي في «السنن» ٣/١٠٦، والبغوي (٨٢٩) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وسيأتي الحديث بالأرقام (١٢٣٤٠) و(١٢٥٠٧) و(١٢٦٨٠). وانظر ما سلف (١٢٠٥٣).

قوله: «وأم سليم خلفنا» قال السندي: : أي خلف الاثنين هو واليتيم.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يحيى: هو ابن سعيد الأنصاري.

وأخرجه الشافعي ١/٢٥، والحميدي (١١٩٦)، والترمذي (١٤٨)، وأبو عوانة ١/٢١٤، والبيهقي ٢/٤٢٧ من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبدالرزاق (١٦٦٠)، وابن أبي شيبة ١/١٩٣، والدارمي (٧٤٠)، والبخاري (٢٢١)، وبإثر الحديث (٢٢٠)، ومسلم (٢٨٤) (٩٩)، والنسائي ١/٤٧ و٤٨، والطحاوي ١/١٣، وأبوعوانة ١/٢١٣-٢١٤، والبيهقي ٢/٤٢٧ =

١٢٠٨٣- حدثنا سفيانُ، عن أيوبَ، عن أبي قِلَابَةَ

عن أنس، قال: صَلَّيتُ معَ رسولِ الله ﷺ الظهرَ بالمدينةِ أربعاً، والعصرَ بِذِي الحُلَيْفَةِ رَكْعتينِ[1].

١٢٠٨٤- حدثنا سفيانُ، عن أيوبَ[2]، عن قتادةَ

عن أنس قال: صَلَّيتُ خلفَ النبيِّ ﷺ وأبي بكرٍ وعمرَ، فكانوا يَفْتَتِحُونَ بالحَمْدُ[3].

=من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به.

وسيأتي الحديث من طريق يحيى الأنصاري برقم (١٢١٣٢) و(١٢٧٠٩)، ومن طريق إسحاق بن عبدالله برقم (١٢٩٨٤)، ومن طريق ثابت برقم (١٣٣٦٨).

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٧٢٥٥).

الذَّنُوب والسَّجْل، كلاهما بمعنىً: وهو الدَّلْو المملوءة ماءً.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أيوب: هو ابن أبي تميمة السَّخْتياني، وأبو قلابة: هو عبدالله بن زيد الجَرْمي.

وأخرجه الحميدي (١١٩٢) عن سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه الشافعي في «السنن المأثورة» (١٤)، وعبدالرزاق (٤٣١٥)، والبخاري (١٥٤٧) و(١٥٤٨) و(٢٩٥١)، ومسلم (٦٩٠) (١٠)، والنسائي ٢٣٧/١، وأبو يعلى (٢٧٩٤)، وابن حبان (٢٧٤٣) و(٢٧٤٤)، والبيهقي ١٠/٥ من طرق عن أيوب السختياني، به.

وسيأتي الحديث من طريق أبي قلابة برقم (١٢٩٣٤)، ومطولاً برقم (١٣٨٣١). وانظر ما سلف برقم (١٢٠٧٩).

(٢) تحرف في (م) إلى: أبي أيوب.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الشافعي ٧٨/١، والحميدي (١١٩٩)، والبخاري في «جزء القراءة=

١٢٠٨٥- حدثنا سفيانُ، عن يحيى، قيل لسفيانَ: يعني:

سَمِعَ من أنسٍ يقول: دعا النبيُّ ﷺ الأنصارَ ليُقْطِعَ لهم البَحْرَينِ، فقالوا: لا، حتى تُقْطِعَ لإخوانِنا من المُهاجِرين مِثْلَنا. فقال: «إنكُم سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً، فاصْبِرُوا حتَّى تَلْقَوْنِي»[1].

=خلف الإمام» (١٢٧)، والنسائي ٢/١٣٣، وابن ماجه (٨١٣)، وابن الجارود (١٨٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٢/٥١، وفي «معرفة السنن والآثار» (٧٢٣) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. زادوا في رواياتهم: ﴿لله رب العالمين﴾ إلا البخاري. وانظر (١١٩٩١).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سفيان: هو ابن عيينة، ويحيى: هو ابن سعيد الأنصاري.

وأخرجه الحميدي (١١٩٥)، والبخاري (٣٧٩٤)، ومن طريقه البغوي (٢١٩٢) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٢٣٧٦) و(٣١٦٣)، وأبو يعلى (٣٦٤٩) و(٣٦٥١)، وابن حبان (٧٢٧٦)، والبيهقي ٦/١٤٣-١٤٤ من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به.

وعلقه البخاري (٢٣٧٧)، فقال: قال الليث، عن يحيى بن سعيد، عن أنس.. فذكره.

وسيأتي الحديث من طريق أبي معاوية عن يحيى بن سعيد الأنصاري برقم (١٢٧٠٦)، ومن طريق يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الأنصاري برقم (١٢٨٨٥).

وسيأتي دون قصة البحرين من طريق هشام بن زيد عن أنس برقم (١٢٧٤٩).

وسيأتي ضمن قصة مطولة في تقسيم الغنائم يومَ حُنين من طريق الزهري، عن أنس برقم (١٢٦٩٦).

وأخرج الطيالسي (١٩٦٩) عن شعبة، عن قتادة، عن أنس: أن رجلاً من=

١٢٠٨٦- حدثنا سفيانُ بن عُيَيْنة، عن أيوب، عن محمدٍ

عن أنس قال: صَبَّحَ النبيُّ ﷺ خيبرَ بُكْرةً وقد خَرَجُوا بالمَساحِي، فلما نَظَرُوا إليه قالوا: محمدٌ والخَمِيسُ، محمدٌ والخَمِيسُ. ثم أَحالُوا يَسْعَونَ إلى الحِصْن، وَرَفَعَ رسولُ الله ﷺ يديهِ، ثم كَبَّرَ ثلاثاً، ثم قال: «خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إنا إذا نَزَلْنا بِسَاحَةِ قَوْمٍ، فَسَاءَ صَبَاحُ المُنْذَرِينَ». فأَصَبْنا حُمُراً خارجةً من القريةِ، فاطَّبَخْناها، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله عَزَّ وجلَّ ورَسُولَه

=الأنصار قال للنبيِّ ﷺ: يا رسولَ الله، استعملت فلاناً ولم تستعملني. فقال: «إنكم سترون بعدي أثرةً، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض». وستأتي هذه القصة من طريق شعبة عن قتادة عن أنس عن أُسيد بن حُضَير ٤/٣٥١.

وفي الباب عن عبدالله بن زيد المازني، سيأتي ٤/٤٢، وهو متفق عليه.

وعن البراء بن عازب، سيأتي ٤/٢٩٢.

وعن أبي قتادة الأنصاري، سيأتي ٥/٣٠٤.

قوله: «ليقطع لهم البحرين»، أي: ليجعل خَراجَه لهم ويعطيهم، مِنْ: أقطعَ الإمامُ فلاناً أرضاً: إذا أعطاه إياها، وقد جاء في الأحاديث: قَطَعها له باللام، بهذا المعنى، فالمذكور في هذا الحديث يحتمل أن يكون من الإقطاع، وهو المشهور، أو القَطْع.

«أَثَرة» بفتحتين: اسم من الاستيثار، وكذا بضم وسكون.

«فاصبروا»، أي: على الإيثار.

قال الحافظ في «الفتح» ٧/١١٨: وأشار ﷺ بذلك إلى أن الأمر يصير في غيرهم، فيختصُّون دونهم بالأموال، وكان الأمر كما وصف ﷺ.

يَنْهَيَانِكم عن الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ، فإِنَّها رِجْسٌ مِن عَمَلِ الشَّيطانِ»[1].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني، ومحمد: هو ابن سيرين.

وأخرجه البخاري (٢٩٩١) و(٤١٩٨)، والنسائي ٧/٢٠٣-٢٠٤ من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرج الشطر الأول منه الحميدي (١١٩٨)، والبخاري (٣٦٤٧) من طريق سفيان بن عيينة، به.

أما الشطر الثاني - وهو النهي عن لحوم الحمر الأهلية - فأخرجه أبو عوانة ٥/١٦٧ من طريق أحمد بن حنبل، به.

وأخرجه كذلك الحميدي (١٢٠٠)، ومسلم (١٩٤٠) (٣٤)، والنسائي ١/٥٦، وأبو عوانة ٥/١٦٧-١٦٨، والطحاوي ٤/٢٠٥، والبيهقي ٩/٣٣١ من طريق سفيان بن عيينة، به.

وسيأتي مطولاً ومختصراً من طريق هشام بن حسان عن ابن سيرين برقم (١٢١٤٠) و(١٢٢١٧)، ومن طريق أيوب عن ابن سيرين برقم (١٢٦٧٠) و(١٢٦٧٩).

ولقوله: «خربت خيبر...» انظر ما سلف من طريق عبدالعزيز بن صهيب برقم (١١٩٩٢).

وفي باب النهي عن لحوم الحمر الأهلية عن عبدالله بن عمرو، سلف برقم (٧٠٣٩). وذُكِرت بعضُ شواهده هناك.

تنبيه: جاء في التعليق على هذا الحديث في مسند ابن عمرو تعليل النهي عن الحمر الأهلية بما رواه مسلم (١٩٣٩) (٣٢) عن ابن عباس بأنه كان حمولة الناس، فكره النبي ﷺ أن تذهب حمولتهم.

والاقتصار على هذا التعليل خطأ، كيف وقد شك ابن عباس في هذا الحديث نفسه عند مسلم (١٩٣٩) وكذا عند البخاري (٤٢٢٧) فقال: لا أدري =

قال سفيان: محمدٌ والخَميسُ، يقول: والجيشُ.

١٢٠٨٧- حدثنا سفيانُ، عن عاصم

عن أنس قال: ما وَجَدَ رسولُ الله ﷺ على سَرِيَّةٍ ما وَجَدَ عليهم، كانوا يُسَمَّونَ القُرَّاءَ.

قال سفيانُ: نَزَلَ فيهم «بلِّغُوا قَوْمَنا عنَّا أَنَّا قد رَضِينا ورُضِيَ عنا» قيل لسُفيانَ: فيمن نَزَلَتْ؟ قال: في أهلِ بئرِ مَعُونة[١].

١٢٠٨٨- قُرِىءَ على سفيانَ: سمعتَ عاصماً، قال:

سمعتُ أنساً يقول: ما وَجَدَ رسولُ الله ﷺ مثلَ ما وَجَدَ على السَّبعِينَ الَّذين أُصِيبُوا ببئرِ مَعُونَةَ[٢].

١٢٠٨٩- قُرِىءَ على سفيانَ: سمعتَ عاصماً

=أنَّهى عنه رسول الله ﷺ من أجل أنه كان حَمولةَ الناس، فكره أن تذهب حمولتهم، أو حرَّمه في يوم خيبر. يعني على إطلاقه.

والذي دلَّ عليه حديث أنس نصّاً أنه صلى الله عليه وسلم إنما حرمه مطلقاً من أجل أنه رِجْسٌ. وانظر «فتح الباري» ٩/٦٥٥-٦٥٦.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سفيان: هو ابن عيينة، وعاصم: هو ابن سليمان الأحول.

وأخرجه الحميدي (١٢٠٧)، وابن سعد ٢/٥٤، ومسلم (٦٧٧) (٣٠٢) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وليس فيه عندهم قول سفيان في آخره.

وسيأتي من طريق عاصم برقم (١٢٠٨٨) و(١٣٠٢٧). وانظر ما سلف برقم (١٢٠٦٤).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وانظر ما قبله.

عن أنس، قال: حالفَ رسولُ الله ﷺ بينَ المُهاجِرِينَ والأنصارِ في دارِنا. قال سفيانُ: كأنه يقولُ: آخَى[1].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سفيان: هو ابن عيينة، وعاصم: هو ابن سليمان الأحول.

وأخرجه الشافعي في «السنن المأثورة» (٦٥٥)، والحميدي (١٢٠٥)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٥٦٩)، وأبو داود (٢٩٢٦) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٢٢٩٤) و(٦٠٨٣)، ومسلم (٢٥٢٩) (٢٠٥)، وأبو يعلى (٤٠٢٣) و(٤٠٢٤)، وابن حبان (٤٥٢٠)، والبيهقي ٦/٢٦٢ من طرق عن عاصم الأحول، به.

وأخرجه أبو يعلى (٣٣٥٦) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس.

وسيأتي الحديث من طريق عاصم الأحول بالأرقام (١٢٤٧٢) و(١٣٩٨٦) و(١٣٩٨٧).

قوله: «حالف رسول الله ﷺ... إلخ»، قال ابن الأثير في «النهاية» ١/٤٢٤- ٤٢٥: أي: آخى بينهم وعاهد، وأصلُ الحِلْف: المعاقَدَةُ والمعاهَدَة على التعاضد والتساعُد والاتِّفاق، فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات، فذلك الذي وَرَدَ النهيُ عنه في الإسلام بقوله ﷺ: «لا حِلْفَ في الإسلام» وما كان منه في الجاهلية على نصر المظلوم، وصلة الأرحام، كحلف المُطيِّبين وما جرى مجراه، فذلك الذي قال فيه ﷺ: «وأيُّما حِلْفٍ كان في الجاهلية لم يزده الإسلامُ إلا شدةً» يريد من المعاقدة على الخير، ونُصْرة الحق، وبذلك يجتمع الحديثان، وهذا هو الحِلفُ الذي يقتضيه الإسلام، والممنوع منه ما خالف حُكم الإسلام.

وقيل: المحالفة كانت قبلَ الفتح، وقوله: «لا حِلفَ في الإسلام» قاله زمنَ الفتح، فكان ناسخاً. (كما في حديث عبدالله بن عمرو السالف برقم: =

١٢٠٩٠- حدثنا سفيانُ، عن التَّيْمِيِّ

عن أنس: أنَّ النبيَّ ﷺ كان في سفرٍ، وكان له[1] حادٍ يقال له: أَنْجشةُ، وكانت أُمُّ أنس معهم، فقال: «يا أَنْجَشَةُ، رُوَيْدَكَ بالقَوارِيرِ»[2].

١٢٠٩١- حدثنا سفيانُ، عن حميدٍ

عن أنسٍ سمع النبيَّ ﷺ يُلَبِّي بالبَيْداءِ: «لَبَّيكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ مَعاً»[3].

=٦٦٩٢).

(١) في (ظ٤): وله حاد.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. التيمي: هو سليمان بن طرخان.

وأخرجه الحميدي (١٢٠٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٢٩)، وأبو عوانة في المناقب كما في «إتحاف المهرة» ٢/ ٣٠، وابن الأعرابي في «معجمه» (٤٢) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ٨/ ٤٣٠، ومسلم (٢٣٢٣) (٧٢)، وأبو يعلى (٤٠٦٤)، وابن حبان (٥٨٠٠) و(٥٨٠٢)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ١/ ١٤٣، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٢/ ٢٠٨ من طرق عن سليمان التيمي، به.

وسيأتي الحديث عن يحيى القطان برقم(١٢١٦٥)، وعن إسماعيل ابن علية برقم (١٢٧٩٩)، كلاهما عن سليمان التيمي.

وسيأتي الحديث في مسند أم سُلَيم ٦/ ٣٧٦ من طريق سليمان التيمي، عن أنس، عن أم سليم.

وانظر ما سلف برقم (١٢٠٤١).

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. حميد: هو ابن أبي حميد =

١٢٠٩٢- حدثنا سفيانُ، حدثنا هشام بن حَسَّانَ، عن ابن سيرينَ[١]

عن أنس، قال: لَمَّا رَمَى النبيُّ ﷺ الجَمْرة[٢] وَنَحَرَ هَدْيَه، حَجَمَ وأَعطى الحَجَّام - وقال سفيانُ مرةً: وأعطى الحالقَ - شِقَّه الأيمنَ فحَلَقَه، فأَعطاهُ أبا طَلْحةَ، ثم حَلَقَ الأيسرَ، فأَعطاهُ الناسَ[٣].

=الطويل.

وأخرجه الحميدي (١٢١٥)، وأبو يعلى (٣٧٣٧)، والبغوي (١٨٨١) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وانظر (١١٩٥٨).

(١) تحرف «ابن سيرين عن أنس» في (م) إلى: عن أنس وابن سيرين!

(٢) في (س) و(ق) و(م): جمرة العقبة.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن سيرين: هو محمد.

وأخرجه الحميدي (١٢٢٠)، ومسلم (١٣٠٥) (٣٢٦)، وأبو داود (١٩٨٢)، والترمذي (٩١٢)، والنسائي في «الكبرى» (٤١١٦)، وابن خزيمة (٢٩٢٨)، وأبو عوانة في الحج كما في «إتحاف المهرة» ٢/ ٢٨٠، وابن حبان (٣٨٧٩)، والبيهقي ١/ ٢٥ و٧/ ٦٧ من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٣٠٥) (٣٢٣) و(٣٢٤) و(٣٢٥)، وأبو داود (١٩٨١)، والنسائي في «الكبرى» (٤١٠٢)، وأبو يعلى (٢٨٢٧)، وأبو عوانة في الحج كما في «إتحاف المهرة» ٢/ ٢٨٠، وابن حبان (١٣٧١)، والبيهقي ٥/ ١٠٣ من طرق عن هشام بن حسان، به.

وسيأتي بالأرقام (١٣١٦٤) و(١٣٢٤٢) و(١٣٦٨٥).

وأخرج البخاري (١٧١)، والبيهقي ٧/ ٦٧ من طريق عبدالله بن عون، عن محمد بن سيرين، عن أنس: أن رسول الله ﷺ لما حلق رأسه كان أبو طلحة أول من أخذ من شعره.

١٢٠٩٣- حدثنا سفيانُ، عن ابن جُدْعانَ

عن أنس قال: أَهدَى أُكَيْدِرُ دُومَةَ للنبيِّ ﷺ -يعني- حُلَّةً فعَجِبَ الناسُ من حُسْنِها[١]، فقال: «لَمِنْدِيل[٢] سَعْدٍ في الجَنَّةِ خَيْرٌ - أَو أَحْسَنُ - مِنْهَا»[٣].

= وانظر ما سيأتي برقم (١٢٣٦٣) و(١٢٤٨٣).

قوله: «حَجَم» قال السندي: فيه إطلاق الحجامة على حلق الرأس.

«فأعطاه أبا طلحة»، أي: ليتبرَّك به هو وأهله.

(١) في (م) و(س) و(ق): فأعجب الناسَ حسنها.

(٢) في (م) و(س) و(ق): لمناديل.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف من أجل ابن جدعان - وهو علي بن زيد بن عبدالله - لكنه قد توبع.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٧/٣٠٩-٣١٠ من طريق عبدالله بن أحمد، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحميدي (١٢٠٣) عن سفيان بن عيينة، به.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٥٣٤٧)، وفي «مسند الشاميين» (١٦٩٣) من طريق الزهري، عن أنس.

وسيأتي الحديث من طريق علي بن زيد بن جدعان برقم (١٣٤٠٠) و(١٣٦٢٦)، ومن طرق أخرى عن أنس بالأرقام (١٢٢٢٣) و(١٣١٤٨) و(١٣٤٩٢).

وفي الباب عن البراء بن عازب، سيأتي ٤/٢٨٩.

قوله: «أُكَيْدِر دُومَة» بضم الهمزة وفتح الكاف وسكون التحتية: هو الكِنْدي صاحب دومة الجَنْدَل، مدينة بين الشام والحجاز، قرب تبوك. ذكره ابن منده وأبو نعيم في الصحابة وقالا: كتب إليه النبي ﷺ، وأرسل إليه سرية مع خالد بن الوليد، ثم إنه أسلم، وأهدى إلى النبي ﷺ حلة سيراء، فوهبها لعمر، وتعقب ذلك ابن الأثير في «أسد الغابة» ١/١٣٥، فقال: إنما أهدى إلى النبي =

١٢٠٩٤- حدثنا سفيانُ، عن ابن جُدْعانَ، قال:

قال ثابتٌ لأنس: يا أنسُ، مَسِسْتَ يدَ[1] رسول الله ﷺ بِيَدِك؟ قال: نعم. قال: أَرِني أُقَبِّلْها[2].

١٢٠٩٥- قُرِىءَ على سفيانَ: سمعتَ ابنَ جُدْعان[3]

=ﷺ وصالحه، ولم يسلم، وهذا لا خلاف فيه بين أهل السير، وأما من قال: إنه أسلم، فقد أخطأ خطأً ظاهراً، بل كان نصرانياً، ولما صالحه النبي ﷺ عاد إلى حصنه، وبقي فيه، ثم إن خالد بن الوليد أسره في أيام أبي بكر، فقتله كافراً.

قوله: «حُلَّة» بالضم: إزار ورداء، ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين.

قوله: «لمنديل سعد» قال السندي: قاله تزهيداً لهم في الدنيا، وترغيباً في الآخرة حين خاف عليهم أن يميلوا في الدنيا، والله تعالى أعلم.

(١) لفظة «يد» ليست في (ظ٤).

(٢) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان. سفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه الدارمي (٥٠) ضمن حديث، والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٧٤) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

ويشهد له حديث سلمة بن الأكوع الآتي في مسنده ٤/٥٤-٥٥، ففيه عن عبدالرحمن بن رَزِين: أنه نزل الرَّبَذَة هو وأصحابه يريدون الحجَّ، قيل لهم: هاهنا سلمة بن الأكوع صاحب رسول الله ﷺ، فأتيناه فسلَّمنا عليه، ثم سألناه فقال: بايعتُ رسول الله ﷺ بيدي هذه. وأخرج لنا كفَّه كفّاً ضخمة. قال: فقمنا إليه فقبَّلنا كفَّيه جميعاً. وإسناده حسن.

(٣) في (س) و(ق): سمعت من ابن جدعان.

عن أنس، عن النبيِّ ﷺ قال: «لَصَوْتُ أَبِي طَلْحةَ في الجَيشِ خَيْرٌ مِن فِئَةٍ»[1].

١٢٠٩٦- حدثنا سفيانُ، قال: سمع قاسمٌ الرَّحالُ

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، ابن جدعان: هو علي بن زيد، وهو ضعيف، لكن تابعه ثابت البناني في الحديث الآتي برقم (١٣١٠٥). سفيان: هو ابن عيينة.

وأخرجه أبو يعلى (٣٩٩١)، والحاكم ٣/٣٥٢ من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وسيأتي من طريق علي بن زيد (١٢١٠١) و(١٣٦٠٤) و(١٣٧٤٥). وهو في الموضع الأخير مطوَّل، وانظر تمام تخريج الحديث فيه.

وأخرجه ابن سعد ٣/٥٠٥، والحاكم ٣/٣٥٢ من طريق سفيان الثوري، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر أو عن أنس، بلفظ «خير من ألف رجل». وقال الحاكم بإثره: ورواته عن آخرهم ثقات، وإنما يعرف هذا المتن من حديث علي بن زيد بن جدعان عن أنس.

قوله: «خير من فئة» قال السندي: أي: أَهْيَبُ في صدور العدو «من فئة»، أي: جماعة، وفي رواية: «لصوت أبي طلحة أَشَدُّ...» قلنا: ستأتي هذه الرواية برقم (١٣١٠٥) و(١٣٦٠٤).

وأبو طلحة هذا: هو الصحابي الجليل زيد بن سهل الخزرجي، من بني النجار أخوال رسول الله ﷺ، وهو أحدُ أعيان البدريِّين، وهو زوج أم سُليم والدة أنس، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح. مات أبو طلحة بالمدينة سنة أربع وثلاثين، وصلَّى عليه عثمان، رضي الله عنهما.

أَنساً يقول: دَخَلَ النبيُّ ﷺ خَرِباً لبني النَّجَّارِ، كأنه[1] يقضي فيها حاجةً، فخَرَجَ إلينا مَذْعُوراً - أو فَزِعاً - وقال: «لَوْلا أَنْ لا تَدافَنُوا، لَسَأَلْتُ الله أَنْ يُسْمِعَكُم مِن عَذَابِ أَهلِ القُبورِ ما أَسْمَعَني»[2].

١٢٠٩٧- حدثنا سفيانُ، حدثني معمرٌ، عن ثابتٍ

عن أنس: أن النبيَّ ﷺ كان يُطِيفُ بنسائِه في ليلةٍ، يَغتَسلُ غُسْلاً واحداً[3].

---

(١) في (م) و(س): وكانَ، وفي (ق): كان، دون الواو.

(٢) إسناده صحيح، قاسم الرحال: هو ابن يزيد، ترجم له الحافظ في «التعجيل» (٨٧٥)، روى عنه سفيان بن عيينة وحماد بن سلمة، ووثقه ابن معين في رواية إسحاق بن منصور، وابن خلفون، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال: ربما أخطأ. وسفيان شيخ أحمد: هو ابن عيينة.

وأخرجه الحميدي (١١٨٧)، وأبو يعلى (٣٦٩٣)، وابن أبي داود في «البعث» (١٤)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٣٣)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٩٣) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد.

وانظر ما سلف برقم (١٢٠٠٧).

الخَرِب، بفتح الخاء وكسر الراء: جمع خَرِبَةٍ، مثل كَلِمةٍ وكَلِم، والخَرِبةُ: موضع الخَراب. ويجوز في ضبطه: خِرَب، بكسر الخاء وفتح الراء، وهي أيضاً جمعُ خَرِبةٍ، وخِرْبةٍ، وهما بمعنى.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. معمر: هو ابن راشد البصري.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٩٠٣٧)، وابن خزيمة (٢٢٩) من طريق سفيان بن عيينة، بهذا الإسناد. وقال ابن خزيمة: هذا خبر غريب، والمشهور عن معمر، عن قتادة، عن أنس. قلنا: سيأتي من طريق معمر عن قتادة برقم =

١٢٠٩٨- حدثنا سفيانُ، قال: سمعتُ إبراهيمَ بن مَيْسَرةَ ومحمدَ بنَ المُنكَدِرِ، يقولان: ١١٢/٣

سمعنا[١] أنساً يقولُ: صَلَّيتُ مع النبيِّ ﷺ بالمدينةِ أربعاً، وبِذِي الحُلَيفَةِ رَكْعتينِ[٢].

١٢٠٩٩- حدَّثنا عبدُالله بن إدريسَ، قال: سمعتُ المُختارَ بن فُلفُلٍ، قال

سألتُ أَنسَ بنَ مالكٍ عن الشُّرب في الأَوعيَةِ، فقال: نهى رسولُ الله ﷺ عنِ المُزَفَّتةِ، وقال: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرامٌ». قال: قلت: وما المزفَّتةُ؟ قال: المُقَيَّرَةُ.

قال: قلتُ: فالرَّصَاصُ والقَارورةُ؟ قال: ما بأسٌ بهما. قال: قلتُ: فإن ناساً يَكْرَهُونَهما! قال: دَعْ ما يَرِيبُكَ إلى ما لا يَرِيبُكَ، فإنَّ كُلَّ مُسكِرٍ حَرامٌ.

قال: قلت له: صَدَقْتَ، السَّكَرُ حَرامٌ، فالشَّرْبةُ والشَّرْبَتانِ

=(١٢٦٤٠).

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٧/ ٢٣٢ من طريق سفيان، عن مِسعر بن كِدام، عن ثابت، به. وقال: غريبٌ من حديث مسعر عن ثابت، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

وسيأتي من طريق ثابت بالأرقام (١٢٦٣٢) و(١٢٩٢٦) و(١٣٦٤٨). وانظر ما سلف برقم (١١٩٤٦).

قوله: «يطيف» قال السندي: من أَطافَ يُطيفُ، بمعنى: طاف يطوف.

(١) في (ظ٤): سمعا.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو مكرر (١٢٠٧٩).

على طَعامِنا؟ قال: ما أَسكَرَ كَثِيرُه فَقلِيلُه حَرامٌ[1].

وقـال: الخَمْرُ مـن العِنَـبِ، والتَّمْرِ، والعَسَـلِ، والحِنْطَـةِ، والشَّعِيرِ، والذُّرَةِ، فما خَمَرَتْ مِن ذلكَ فهي الخَمْرُ[2].

---

(١) في (ظ٤): ما أسكر، قليله وكثيره، حرام.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، المختار بن فلفل من رجاله، وعبدالله بن إدريس من رجالهما.

وهو عند المصنف في «الأشربة» (١٩٠) و(١٩١).

وأخرجه النسائي ٣٠٨/٨، وأبو يعلى (٣٩٥٤) و(٣٩٦٦) من طريق عبدالله بن إدريس بهذا الإسناد. واقتصر النسائي وأبو يعلى في الموضع الأول على الفقرة الأولى منه، ورواية النسائي أخصر.

وأخرج أبو يعلى (٣٩٧١) من طريق ابن إدريس أيضاً، به: أن رسول الله ﷺ سئل عن شراب باليمن يقال له: البِتْع والمِزْر، فقال: «ما أسكر فهو حرام».

وأخرج البزار (٢٩٢٠ - كشف الأستار) من طريق القاسم بن مالك، عن المختار بن فلفل، عن أنس قال: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإنها كلمةٌ حُكْمٌ أخذ بها من كان قبلكم، وكل مسكر حرام، وما أسكر كثيره فقليله حرام.

وسيأتي مختصراً من طريق المختار بن فلفل برقم (١٢١٩٦) و(١٢٥٦٨).

وأخرج البزار (٢٩١١) و(٢٩١٢)، وأبو يعلى (٣٥٨٩) من طريق ابن إسحاق، عن الزهري، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «كل مسكر حرام». زاد أبو يعلى في أوله النهي عن الظروف والمزفتة والدُّبَّاء. وقال البزار بإثره: لا نعلم رواه عن الزهري عن أنس إلا ابن إسحاق، وإنما يروى عن الزهري عن أنس في الدُّباء والمزفت، وزاد ابن إسحاق: «كل مسكر حرام». قلنا: انظر حديث الزهري برقم (١٢٠٧١). وانظر تمام تخريجه فيه.

وأخرج الخطيب في «تاريخ بغداد» ٣٠٠/٩ من طريق مالك بن دينار عن =

١٢١٠٠- حدثنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ، حَدثنا رَوْحُ بن القاسمِ، عن عطاء بن أَبي ميمونة

عن أنس بن مالكٍ قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا تَبَرَّزَ لِحاجَتِه،

=أنس رفعه: «كل مسكر حرام».

وقوله: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك» سيأتي مرفوعاً برقم (١٢٥٥٠) وفي إسناده جهالة.

وفي باب قوله ﷺ: «كل مسكر حرام» عن ابن عمر، سلف برقم (٤٦٤٥)، وعنده تتمة أحاديث الباب.

وفي باب قوله: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما مرفوعاً، سلف في مسنده برقم (١٧٢٣)، وإسناده صحيح.

وعن ابن عمر مرفوعاً أيضاً عند الطبراني في «الصغير» (٢٨٤)، وأبي الشيخ في «الأمثال» (٤٠)، وأبي نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/٢٤٣، وفي «الحلية» ٦/٣٥٢، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٢/٢٢٠ و٣٨٧ و٦/٣٨٦، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٤٥).

وفي باب قوله: ما أسكر كثيره فقليله حرام، عن ابن عمر مرفوعاً، سلف برقم (٥٦٤٨)، وذُكرت شواهده هناك.

وفي باب قوله في آخر الحديث: الخمر من العنب، والتمر.. عن عمر بن الخطاب موقوفاً عند البخاري (٤٦١٩)، ومسلم (٣٠٣٢)، ولفظه عن عمر رضي الله عنه قال: نزل تحريم الخمر وهي من خمسة: من العنب، والتمر، والعسل، والحنطة، والشعير، والخمر ما خامر العقل.

وعن أبي هريرة مرفوعاً، سلف برقم (٧٧٥٣).

وعن النعمان بن بشير مرفوعاً، سيأتي ٤/٢٦٧.

قوله: «ما خَمَرَتْ»، من التخمير: وهو الستر والتغطية، أي: ما سترت العقل مما ذكر من الأنواع.

أَتَيتُه بماءٍ فيَغْسِلُ به[1].

١٢١٠١- قُرِىءَ على سفيانَ: سمعتَ ابنَ جُدْعان

عن أنس، عن النبيِّ ﷺ قال: «لَصَوْتُ أَبي طَلْحةَ في الجَيْشِ خَيرٌ مِن فِئَةٍ»[2].

١٢١٠٢- حدثنا إسماعيلُ[3]، أخبرنا أيوبُ، عن عَمْرِو بن سعيد

عن أنسِ بن مالكٍ قال: ما رأيتُ أَحداً كان أَرحَمَ بالعِيالِ من رسولِ الله ﷺ، كان إبراهيمُ مُسترْضَعاً في عَوَالي المدينةِ، فكانَ

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. إسماعيل بن إبراهيم: هو ابن علية.

وأخرجه أبو عوانة ١/ ١٩٥ و٢٢١ من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٢١٧)، ومسلم (٢٧١) (٧١)، وأبو يعلى (٣٦٦٣)، وابن خزيمة (٨٤) من طريق إسماعيل ابن علية، به.

وأخرجه مسلم (٢٧٠)، وأبو داود (٤٣)، وأبو عوانة ١/ ١٩٥ من طريق خالد الواسطي، عن خالد الحذاء، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أنس: أن رسول الله ﷺ دخل حائطاً، وتبعه غلام معه مِيضَأَة، هو أصغرنا، فوضعها عند سِدْرةٍ، فقضى رسول الله ﷺ حاجته، فخرج علينا وقد استنجى بالماء.

وسيأتي من طريق شعبة عن عطاء بالأرقام (١٢٧٥٤) و(١٣١١٠) و(١٣٧١٧) و(١٤٠٢٦).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن جدعان: وهو علي بن زيد. وهو مكرر (١٢٠٩٥).

(٣) في (م): حدثنا سفيان، حدثنا إسماعيل، بزيادة «حدثنا سفيان»، وهو خطأ.

ينطَلِقُ ونحن معه، فيَدْخُلُ البيتَ وإنه لَيُدَّخَنُ -وكان ظِئْرُه قَيْناً- فيَأخذُه فيُقَبِّلُه، ثم يَرجِعُ.

قال عمرو: فلما تُوُفِّيَ إبراهيمُ، قال رسول الله ﷺ: «إنَّ إبراهيمَ ابنِي، وإنَّه ماتَ في الثَّدْيِ، وإنَّ له ظِئْرَينِ يُكْمِلانِ رَضَاعَهُ في الجَنَّةِ»[1].

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عمرو بن سعيد - وهو البصري - فقد روى له البخاري في «الأدب المفرد» ومسلم وأصحاب السنن. أيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» ٢/٢٦٣، وفي «شعب الإيمان» (١١٠١١) من طريق عبدالله بن أحمد، عن أبيه، بهذا الإسناد. ورواية «السنن» مختصرة.

وأخرجه ابن سعد ١/١٣٦ و١٣٩، ومسلم (٢٣١٦)، وابن أبي الدنيا في «العيال» (١٧٧)، وأبو يعلى (٤١٩٥) و(٤١٩٦)، وابن حبان (٦٩٥٠) من طريق إسماعيل ابن عُلَيَّة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «الأدب» (٣٧٦)، وأبو يعلى (٤١٩٧)، وعنه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص٦٥ من طريق وهيب بن خالد، عن أيوب السختياني، به. ولم يذكر عندهم قول عمرو بن سعيد في آخر الحديث. ورواية الطيالسي مختصرة.

وأخرجه الطيالسي (٢١١٥). وأخرجه أبو يعلى (٤١٩٢)، وعنه أبو الشيخ ص٦٥ عن أبي الربيع الزهراني، كلاهما (الطيالسي وأبو الربيع) عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن أنس. لم يذكر فيه عمرو بن سعيد، ولم يذكر قوله في آخر الحديث. وهذا إسناد منقطع، فإن أيوب رأى أنس بن مالك رؤيةً ولم يسمع منه، والواسطة بينهما هو عمرو بن سعيد كما تقدم.

وسيأتي بنحوه من طريق ثابت عن أنس برقم (١٣٠١٤). =

١٢١٠٣- حدثنا إسماعيلُ بن إبراهيم، حدثنا ابنُ عَونٍ، أخبرنا أنس بن سِيرِينَ، عن عبدالحميدِ بن المُنذِر بنِ الجارودِ

عن أنس بن مالكٍ قال: صَنَعَ بعضُ عُمُومَتي للنبيِّ ﷺ طعاماً، فقال: يا رسولَ الله، إني أُحِبُّ أن تَأْكُلَ في بَيتي، وتُصَلِّيَ فيه. قال: فأَتاهُ وفي البيتِ فَحْلٌ مِن تلك الفُحولِ، فأَمَرَ بجانبٍ منه، فكُنِسَ ورُشَّ، فصَلَّى وصَلَّينا معه[1].

= وحديث عمرو بن سعيد المرسل في آخره روي بإسناد متصل من حديث البراء بن عازب عند البخاري (١٣٨٢)، وسيأتي ٢٨٣/٤، فهو مرسل صحيح، ولعله أخذه عن أنس كباقي الحديث.

«ظِئره»، قال السندي: بكسر الظاء المعجمة، مهموز، يطلق على المرضعة وزوجها، وهو المراد.

«قيناً» بفتح القاف: الحَدّاد.

«يُكملان»: من التكميل، أي تشريفاً للنبي ﷺ، وإلا فالجنة ليست دار حاجة إلى الرضاعة، والله تعالى أعلم.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد قوي رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبدالحميد بن المنذر بن الجارود، فقد روى عنه أنس بن سيرين هذا الحديث، واختلف في إسناده، ووثقه النسائي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة. ابن عون: هو عبدالله بن عون بن أرطبان.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٩٨/١-٣٩٩، وأبو يعلى (٤٢٠٦) و(٤٢٢٧) من طريق إسماعيل ابن علية، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في «غريب الحديث» ٤١٩/٣، وابن حبان (٥٢٩٥) من طريق عبدالله بن المبارك، عن ابن عون، به.

وسيأتي الحديث برقم (١٢٣٠٣) عن ابن أبي عدي عن عبدالله بن عون.

وسيأتي برقم (١٢٣٢٩) من طريق شعبة، عن أنس بن سيرين، عن أنس، =

١٢١٠٤- حدَّثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن سعيدٍ، عن قتادة

أن أنساً حدَّثَهم أن النبيَّ ﷺ قال: «ما بالُ أقوامٍ يَرفَعُونَ أبصارَهم في صَلاتِهم»، فاشتدَّ[1] في ذلك حتَّى قال: «لَيَنْتَهُنَّ عن ذلكَ، أو لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهم»[2].

=نحو هذه القصة، وفي آخره: فقال رجل من آل الجارود لأنس: وكان النبي ﷺ يصلي الضحى؟ فقال أنس: ما رأيته صلاها إلا يومئذٍ. وفي رواية البخاري في «صحيحه» (١١٧٩) لهذا الحديث: وقال فلان بن فلان ابن جارود. قال الحافظ في «النكت الظراف» ٢٦٦/١: ويشبه أن يكون هو عبدالحميد بن المنذر بن الجارود، وهذه علة لهذا الخبر، هل حمله أنس بن سيرين بواسطة أَوْ لا؟ وقال في «الفتح» ١٥٨/٢ بعد أن ذكر الحديث الذي في إسناده عبدالحميد: اقتضى ذلك أن في رواية البخاري انقطاعاً، وهو مندفع بتصريح أنس بن سيرين عنده بسماعه من أنس، فحينئذٍ رواية ابن ماجه (يعني التي فيها عبدالحميد بن المنذر، وسيأتي تخريجها عند الحديث: (١٢٣٠٣) إما من المزيد في متصل الأسانيد، وإما أن يكون فيها وهم لكون ابن الجارود كان حاضراً عند أنس لما حدَّث بهذا الحديث وسأله عما سأله من ذلك.

قلنا: سيأتي أيضاً ما يشبه هذه القصة عند الحديث (١٢٣٤٠)، وفيه أن من دعا رسولَ الله ﷺ هي مُليكة جدة أنس.

وانظر حديث عِتْبان بن مالك الآتي ٤٤/٤.

قوله: «فحل من تلك الفحول»، قال ابن الأثير في «النهاية» ٤١٦/٣: الفَحْل ها هنا: حصير معمول من سَعَف فُحَّال النخل، وهو فحلُها وَذَكَرُها الذي تُلقَّح منه، فسُمِّي الحصيرُ فحلاً مجازاً.

(١) في (م): فاشتد قوله.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يحيى بن سعيد: هو القطان وقد سمع من سعيد -وهو ابن أبي عروبة- قبل اختلاطه، وقتادة: هو ابن دعامة السدوسي. وسيأتي مكرراً برقم (١٢١٤٦) و(١٢١٥٥). =

١٢١٠٥- حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن شعبةَ. وابنُ جعفرٍ حدثنا شعبةُ، عن عبدِالله بنِ عبدِالله بن جَبْرٍ، قال:

سمعت أنسَ بن مالكٍ قال: كان النبيُّ ﷺ والمرأةُ مِن نِسائه يَغْتَسلانِ مِن إناءٍ واحدٍ، وكان يَغْتَسِلُ بخمسِ مَكَاكيَّ، وَيَتوضَّأُ بمَكُّوكٍ(١).

= وأخرجه البخاري (٧٥٠)، وأبو داود (٩١٣)، والنسائي ٣/٧، وأبو يعلى (٢٩٦٥)، والبيهقي ٢/٢٨٢ من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد. وقرن البيهقي به خالد بن الحارث. وانظر (١٢٠٦٥).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عبدالله بن عبدالله بن جبر: هو ابن عَتِيك الأنصاري المدني، وقيل في اسمه: ابن جابر بن عتيك، وقيل: إنهما اثنان، والصواب أنهما واحد. ابن جعفر: هو محمد. وسيتكرر الحديث من طريق يحيى بن سعيد برقم (١٢١٥٧).

وأخرج قصة الغسل من إناء واحد البخاري (٢٦٤)، والبيهقي ١/١٨٩ من طريق أبي الوليد الطيالسي، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/٢٥ من طريق سعيد بن عامر، كلاهما عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجها أبويعلى (٤٣٠٩) من طريق سفيان الثوري، عن عبدالله بن جبر، به.

وستأتي منفصلة من طريق عبدالله بن عبدالله بن جبر بالأرقام (١٢٣١٥) و(١٢٣٦٨) و(١٣١٨٤) و(١٣٥٩٧).

وفي هذا الباب عن عبدالله بن عباس، سلف برقم (٣٤٦٥)، وانظر تتمة شواهده هناك.

وأخرج القطعة الثانية منه النسائي ١/٥٧ و١٧٩ من طريق يحيى بن سعيد القطان وحده، به.

وأخرجها الدارمي (٦٨٩)، ومسلم (٣٢٥) (٥٠)، والنسائي ١/١٢٧، وابن خزيمة (١١٦)، وأبو عوانة ١/٢٣٢، وابن حبان (١٢٠٣) و(١٢٠٤)، والبيهقي ١/١٩٤، والبغوي (٢٧٧) من طرق عن شعبة، به. =

. . . .

= وأخرج البخاري (٢٠١)، ومسلم (٣٢٥) (٥١)، وأبو عوانة ١/ ٢٣٢، والبيهقي ١/ ١٩٤، والبغوي (٢٧٦) من طريق مسعر بن كِدام، عن عبدالله بن عبدالله بن جبر، عن أنس، قال: كان النبي ﷺ يتوضأ بالمُدِّ، ويغتسل بالصاع، إلى خمسة أمداد.

وأخرج أبو عوانة ١/ ٢٣٣ من طريق سفيان الثوري، [عن عبدالله بن عيسى]، عن عبدالله بن جبر، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعتُ النبي ﷺ يقول: «يكفي من الوضوء المُدُّ، ويكفي من الغسل الصاعُ». وسيأتي من هذا الطريق برقم (١٣٧٨٨).

وستأتي منفصلة من طريق ابن جبر بالأرقام (١٣٧١٦) و(١٤٠٠٠) و(١٤٠٩٣)، وهي بنحوها من هذا الطريق بالأرقام (١٢٨٣٩) و(١٢٨٤٣) و(١٣٧٨٨).

وأخرج الدارقطني ١/ ٩٤ و٢/ ١٥٣ من طريق جرير بن يزيد، عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ كان يتوضأ برطلين، ويغتسل بالصاع ثمانية أرطال. وقال بإثره: تفرد به موسى بن نصر، وهو ضعيف الحديث. قلنا: وجرير بن يزيد لم نجد له ترجمة، وقد ضعف البيهقي هذه الرواية في «سننه» ٤/ ١٧٢.

وأخرج الدارقطني أيضاً ٢/ ١٥٤ من طريق ابن أبي ليلى، ذكره عن عبد الكريم بن رشيد، عن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ يتوضأ بمد رطلين، ويغتسل بصاع ثمانية أرطال. وقد ضعف البيهقي هذا الإسناد أيضاً. وهو كما قال.

وأخرج الطبراني في «الأوسط» (٩٢٦) من طريق إبراهيم بن عبدالملك القناد، قال: حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يتوضأ بالمد، ويغتسل بالصاع. قال أبو زرعة كما في «العلل» لابن أبي حاتم ١/ ١٢: هذا خطأ، إنما هو: قتادة، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة، عن النبي ﷺ. قلنا: سيأتي حديث عائشة في «المسند» ٦/ ١٢١.

قوله: مكاكيّ: جمع مَكُّوك، على إبدال الياء من الكاف الأخيرة، وأصلها: مَكاكيك. والمكوك اسم لمكيال يختلف قدره حسب اصطلاح كل بلد،

١٢١٠٦- حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ، قال: حدثنا سعيدٌ[1]، حدثنا قتادةُ

=والمقصود به في حديث أنس هو المُدُّ، قال ذلك ابن خزيمة وأبو خيثمة زهير بن حرب، ورجَّح ذلك النووي في «شرح مسلم» ٧/٢، والبغوي في «شرح السنة» ٥٢/٢، وابن الأثير في «النهاية» ٣٥٠/٤، وبذلك توافق روايةُ شعبة روايةَ مسعر عن ابن جبر، ففي رواية مسعر: كان يغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد. والصاع أربعة أمداد. أي أن النبي ﷺ كان ربما اغتسل بالصاع، وربما زاد عليه إلى خمسة أمداد.

قال الحافظ في «الفتح» ٣٠٥/١: كأن أنساً لم يَطَّلِع على أنه استعمل في الغسل أكثر من ذلك، لأنه جعلها النهايةَ، وقد روى مسلم (٣٢١) من حديث عائشة رضي الله عنها: أنها كانت تغتسل هي والنبي ﷺ من إناءٍ واحد هو الفَرَق، قال ابن عيينة والشافعي وغيرهما: هو ثلاثة آصُع، وروى مسلم أيضاً من حديثها: أنه ﷺ كان يغتسل من إناءٍ يسع ثلاثة أمداد (وسيأتي ٣٧/٦)، فهذا يدلُّ على اختلاف الحال في ذلك بقدر الحاجة، وفيه ردٌّ على من قَدَّرَ الوضوءَ والغسل بما ذُكِرَ في حديث الباب (أي الوضوء بمد، والغسل بصاع).. وحمله الجمهور على الاستحباب، لأن أكثر من قَدَّرَ وضوءَه وغُسلَه ﷺ من الصحابة قدَّرهما بذلك، ففي «مسلم» عن سفينة مثله (سيأتي ٢٢٢/٥)، ولأحمد (٣٠٣/٣) وأبي داود بإسناد صحيح عن جابر مثله، وفي الباب عن عائشة وأم سلمة وابن عباس وابن عمر وغيرهم، وهذا إذا لم تَدْعُ الحاجةُ إلى الزيادة، وهو أيضاً في حق من يكون خَلْقُه معتدلاً. اهـ.

وقال في «القاموس»: قال الداوودي: معيار الصاع الذي لا يختلفُ: أربع حَفَنات بكَفَّي الرجل الذي ليس بعظيم الكفين ولا صغيرهما، إذ ليس كلُّ مكان يوجد فيه صاعُ النبي ﷺ. قال الفيروزآبادي: وجَرَّبتُ ذلك فوجدته صحيحاً.

(١) في (س) و(ق) و(م): شعبة، وما أثبتناه من (ظ٤)، وهو الموافق لما في «أطراف المسند» ٤٦٥/١ و«إتحاف المهرة» ٢١٣/٢، ومصادر التخريج. =

أن أنس بن مالكٍ حدَّثهم: أن النبيَّ ﷺ صَعِدَ أُحداً، فتَبِعَه أبو بكرٍ وعمرُ وعثمانُ، فرَجَفَ بهم[1]، فقال: «اسْكُنْ، نَبِيٌّ[2] وصِدِّيقٌ وشَهيدانِ»[3].

=وسعيد: هو ابن أبي عروبة.

(١) في (م): فرجف بهم الجبل.

(٢) في (م): عليك نبي، ولفظة «عليك» ليست في شيء من النسخ الخطية، وإنما تقدر تقديراً، أي الذي عليك نبي...

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو في «فضائل الصحابة» للمصنف (٢٤٦).

وأخرجه البغوي (٣٩٠١) من طريق الإمام أحمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٦٧٥) و(٣٦٩٩)، وأبو داود (٤٦٥١)، والترمذي (٣٦٩٧)، والنسائي في «الكبرى» (٨١٣٤) و(٨١٣٥)، وأبو يعلى (٢٩٦٤) و(٣١٧١)، وابن حبان (٦٩٠٨) من طريق يحيى بن سعيد القطان، به. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه البخاري (٣٦٨٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٣٧) و(١٤٣٨)، والنسائي في «الكبرى» (٨١٣٥)، وأبو يعلى (٢٩١٠) و(٣١٩٦)، وابن عدي ٢٣٥٦/٦، وابن حبان (٦٨٦٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٣٥٠/٦ من طرق عن سعيد بن أبي عروبة، به. ووقع في رواية عند البيهقي: حراء، بدل «أحد».

وأخرجه الطيالسي (١٩٨٥)، ومن طريقه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٣٩) عن عمران القطان، عن قتادة، به - وفيه أن الحادثة كانت على حراء، وعند ابن أبي عاصم وحده: أن من كان مع النبي ﷺ هم عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم. وانظر التحقيق في اختلاف مكان هذه القصة في «فتح الباري» ٣٨/٧.

وقد روي الحديث من طريق قتادة، عن أبي غلّاب البصري، عن بعض =

١٢١٠٧- حدثنا أبو معاويةَ، حدثنا الأعمشُ، عن أبي سفيان

عن أنس قال: كان النبيُّ ﷺ يُكثِرُ أن يقولَ: «يا مُقَلِّبَ القُلوبِ ثَبِّتْ قَلْبي على دِينِكَ» قال: فقلنا: يا رسولَ الله، آمَنَّا بك، وبما جئتَ به، فهل تَخافُ علينا: قال: فقال: «نَعَم، إنَّ القُلُوبَ بينَ إِصْبَعَينِ مِن أصابعِ الله عزَّ وجلَّ يُقَلِّبُها»[1].

=أصحاب النبي ﷺ. أخرجه المصنف في «الفضائل» (٢٥٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٤٠) من طريق معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن قتادة، به. وعند ابن أبي عاصم أن الجبل هو حراء.

وهذا الإسناد صحيح، فلا تضر جهالة الصحابي، ولعل قتادة رواه على الوجهين.

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٩٤٣٠)، وانظر تتمة شواهده هناك.

(١) إسناده قوي على شرط مسلم، أبو سفيان - واسمه طلحة بن نافع - من رجاله، وروى له البخاري مقروناً، وفيه كلام ينزله عن رتبة الصحيح، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (٢٢٢٣) من طريق عبدالله بن أحمد، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٢٠٩/١٠ و٣٦/١١، والترمذي (٢١٤٠)، وأبو يعلى (٣٦٨٧) و(٣٦٨٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٢٥)، والطبري في «تفسيره» ١٨٨/٣، والحاكم في «مستدركه» ٥٢٦/١، والبغوي (٨٨)، والضياء (٢٢٢٢) و(٢٢٢٤) من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، به.

وأخرجه الآجري في «الشريعة» ص٣١٧، وأبو نعيم في «الحلية» ١٢٢/٨، والضياء (٢٢٢٥) من طريق فضيل بن عياض، عن الأعمش، به.

. . . .

= وأخرجه البخاري في «الأدب» (٦٨٣) من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم، عن الأعمش، عن أبي سفيان ويزيد الرَّقاشي، عن أنس. وأخرجه ابن ماجه (٣٨٣٤) من طريق عبدالله بن نمير، والطبراني في «الدعاء» (١٢٦١) من طريق سليمان بن طرخان، والآجري في «الشريعة» ص٣١٧ من طريق إبراهيم بن عيينة، ثلاثتهم عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي وحده عن أنس. ويزيد ضعيف لكن تابعه أبو سفيان كما سلف.

وأخرجه مختصراً الطبراني في «الكبير» (٧٥٩) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن ثابت، عن أنس، وهذا إسناد ضعيف. إسماعيل بن عمرو ضعيف، وقيس بن الربيع تكلم في أحاديثه أيضاً.

وأخرجه أبو يعلى (٢٣١٧)، والطبري في «تفسيره» ٣/ ١٨٨، والحاكم ٢/ ٢٨٨ - ٢٨٩، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٥٦) من طريق سفيان الثوري: عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبدالله.

قال الترمذي بعد روايته الحديثَ من طريقِ أنس: حديثٌ حسن، وهكذا روى غير واحد عن الأعمشِ عن أبي سفيانَ عن أنس، وروى بعضُهم عن الأعمش عن أبي سفيانَ عن جابر عن النبي ﷺ، وحديثُ أبي سفيانَ عن أنسٍ أصح.

وسيأتي من طريق أبي سفيان (١٣٦٩٦).

وفي الباب عن عبدالله بن عمرو بن العاص سلف برقم (٦٥٦٩)، وسلفت عنده أحاديث الباب، ونزيد عليها هنا حديث عاصم بن كليب، عن أبيه، عن جده، عند الترمذي (٣٥٨٧).

قال السندي: «فهل تخاف علينا؟» كأنهم رأوا أن دعاءه لتعليم الأمة خوفاً =

١٢١٠٨- حدثنا أبو أُسامة، عن سليمانَ بن المغيرةِ، عن ثابتٍ

عن أنس قال: جاء أبو طَلْحَةَ يومَ حُنينٍ يُضحِكُ رسولَ الله ﷺ من أُمِّ سُلَيم، قال: يا رسول الله، أَلَمْ تَرَ إلى أُم سُلَيم معها خِنجَرٌ! فقال لها رسول الله ﷺ: «ما تَصْنَعِينَ به يا أَمَّ سُلَيمٍ؟» قالت: أَردت إنْ دَنَا مِنِّي أَحدٌ منهم طَعَنْتُه به[1].

١٢١٠٩- حدثنا أبو معاويَة، حدثنا عقبةُ بن عُبَيد، عن بُشَيْر بنِ يَسارٍ، قال:

قلنا لأنس بن مالكٍ: ما أَنْكَرْتَ مِن حالِنا في عَهْدِ رسولِ الله ﷺ؟ قال: أَنْكَرْتُ أنَّكم لا تُقِيمُونَ الصُّفوفَ[2]. ١١٣/٣

=عليهم، أو أنهم لما رأوه يدعو لنفسه بالتثبيت علموا أنهم أحق بمثله، فقالوا ذلك.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، سليمان بن المغيرة روى له البخاري مقروناً وتعليقاً، واحتجَّ به مسلم وأصحاب السنن، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٢٣/١٤ عن أبي أسامة، بهذا الإسناد.

وسيأتي عن ثابت برقم (١٣٠٤٢) و(١٤٠٤٩). وانظر ما سلف برقم (١٢٠٥٨).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد محتمل للتحسين، عقبة بن عبيد - وكنيته أبو الرَّحَّال - الطائي الكوفي روى عنه جمع، وسأل عبدالله بن أحمد أباه عن توثيقه فقال: وكم يُروى عنه؟ إنما يروي حديثين أو ثلاثة. وتكلم في حفظه ابن حبان في «المجروحين»، وقال ابن حجر في «التقريب»: مقبول. أي: حيث يتابع وإلا فهو لين الحديث، وقد تابعه عليه أخوه سعيد بن عبيد الطائي، وهو ثقة من رجال الشيخين، وباقي رجال الإسناد ثقات من رجال الشيخين. =

١٢١١٠- حدثنا أبو معاويةَ، حدثنا عاصمٌ الأحولُ

عن أنس بن مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن كَذَبَ عليَّ مُتَعَمِّداً، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَه مِن النَّارِ»[1].

=أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير.

وأخرجه المزي في ترجمة أبي الرحال من «تهذيب الكمال» ٣٣/٣١١-٣١٢، وابن حجر في «تغليق التعليق» ٢/٣٠١ من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وعلقه البخاري بإثر الحديث (٧٢٤) عن عقبة بن عبيد، به.

وأخرجه موصولاً (٧٢٤) من طريق سعيد بن عبيد أخي عقبة، عن بشير بن يسار، به. وسعيد هذا ثقة من رجال الشيخين.

وسيأتي (١٢١٢٤) عن يحيى القطان عن عقبة بن عبيد.

وفي الحث على إقامة الصفوف انظر ما سلف برقم (١٢٠١١).

قوله: «في عهد رسول الله ﷺ» قال السندي: أي: مع ملا-ظة عهده صلى الله عليه وسلم، وبالقياس إليه. و«في» هذه للمقايسة، مثلها في قوله تعالى: ﴿فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل﴾ [التوبة: ٣٨].

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» ٨/٧٥٩، وأبو يعلى (٤٠٢٥)، وابن عدي في «الكامل» ٥/١٨٧٦، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٣٢٥١)، وفي «طرق حديث من كذب عليَّ...» (١١٩)، وابن الجوزي في «الموضوعات» ١/٧٩ من طريق أبي معاوية، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٠٨)، والطبراني في «طرق حديث من كذب عليَّ...» من طريق أبي الأحوص سلّام بن سليم، عن عاصم الأحول، به.

وأخرجه الدارمي (٢٣٨)، وابن عدي ٥/١٨٧٦، والطبراني في «طرق حديث من كذب علي...» من طريق أبي إسماعيل إبراهيم بن سليمان =

١٢١١١- حدثنا أبو معاويةَ، حدثنا مِسْحاجٌ الضَّبِّيُّ، قال:

سمعت أنسَ بن مالكٍ يقول: كُنَّا إذا كنَّا مع النبيِّ ﷺ في سَفَرٍ فقلنا: زالتِ الشَّمسُ أو لم تَزُلْ، صَلَّى الظُّهرَ ثم ارتَحَلَ[1].

=المؤدب، عن عاصم الأحول، عن عمر بن بشر، عن أنس بن مالك. بزيادة عمر بن بشر بين عاصم وأنس، وهذه الزيادة خطأ، فإن أبا إسماعيل المؤدب تفرد بها، وخالف بها أبا معاوية الضرير وأبا الأحوص. وأبو إسماعيل ثقة، لكن له غرائب، وأبو معاوية وأبو الأحوص أوثق منه، فروايتهما هي الصواب. أما عمر بن بشر الذي زاده أبو إسماعيل، فهو مجهول.

تنبيه: تحرف عمر بن بشر عند الدارمي إلى: محمد بن بشر، وهو خطأ قديم في نسخ الدارمي، فقد أورده الحافظ في «إتحاف المهرة» ٢/ ٢٧٧ في ترجمة محمد بن بشر عن أنس. وتحرف أيضاً في «الكامل» إلى: عثمان بن بشر.

وأخرجه ابن عدي ٦/ ١٨٧٦ من طريق أبي إسماعيل، عن عاصم الأحول، عن محمد بن سيرين، عن أنس. وقال بإثره: وأظن أن من قال فيه: عن محمد بن سيرين، عن أنس، أراد أن يقول: عن عمر بن بشر، عن أنس، فصحف عمر بن بشر، فقال: محمد بن سيرين.

وانظر ما سلف برقم (١١٩٤٢).

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير مسحاج الضبي، فمن رجال أبي داود، وقد روى عنه جمع، ووثقه ابن معين وأبو داود، وقال أبو زرعة: لا بأس به.

وأخرجه المزي في ترجمة مسحاج من «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٤٤٣ من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (١٢٠٤) من طريق مسدد، عن أبي معاوية، به.

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» ٣/ ٣٢ من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، عن مسحاج الضبي، به.

=

١٢١١٢- حدثنا أبو معاويةَ، عن الأعمشِ، عن أبي سفيانَ

عن أنس بن مالكٍ قال: جاءَ جِبْريلُ إلى النبيِّ ﷺ ذات يومٍ، وهو جالسٌ حزيناً قد خُضِبَ بالدِّماءِ، ضَرَبَه بعضُ أهلِ مكةَ، قالَ: فقالَ له: ما لكَ؟ قال: فقالَ له: «فَعَلَ بي هؤُلاءِ وفَعَلُوا» قال: فقال له جِبريلُ عليه السلام: أتُحِبُّ أَن أُرِيكَ آيةً؟ قال: «نَعَم» قال: فَنَظَرَ إلى شجرةٍ مِن وراءِ الوادي، فقال: ادْعُ بتلكَ الشَّجرةِ. فدعاها فجاءَتْ تمشي، حتى قامَتْ بينَ يَدَيْه، فقال: مُرْها فَلْتَرجِعْ، فأَمَرَها فرَجَعَتْ إلى مَكانِها، فقال رسولُ الله ﷺ: «حَسْبِي»[1].

= وانظر ما سيأتي بالأرقام (١٢٢٠٤) و(١٢٣٨٨) و(١٣٥٨٤).

قلنا: قد فهم ابن المبارك من هذا الحديث أن النبي ﷺ صلَّى الظهر قبل الزوال وقبل الوقت، وتابعه على ذلك ابن حبان، وبناءً عليه جرح راويه مسحاجاً وأورده في كتابه، وقال: لا يجوز الاحتجاج به!

والصواب أن هذا الحديث محمول على التعجيل بالصلاة، لا على أدائها قبل وقتها، أو أدائها وهو شاكٌّ بدخول وقتها، فالمراد منه - كما يقول السندي - أنه صلى في أول الوقت بحيث إن بعض الناس لم يظهر لهم زوال الشمس بنظرهم، فعلى ذلك فلا وجه لاستنكار الحديث وتضعيف الراوي بسببه.

(١) إسناده قوي على شرط مسلم، أبو سفيان - واسمه طلحة بن نافع - من رجاله وروى له البخاري مقروناً، وهو صدوق لا بأس به، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، والأعمش: هو سليمان بن مِهْران.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (٢٢٢٦) من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهذا الإسناد.

١٢١١٣- حدثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا سليمانُ التَّيْميُّ

حدثنا أنسُ بن مالك أن النبيَّ ﷺ كان يقولُ: «اللهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ مِن العَجْزِ والكَسَلِ، والجُبْنِ والهَرَمِ، والبُخْلِ وعَذَابِ القَبْرِ، وأَعُوذُ بكَ مِن فِتنَةِ المَحْيا والمَمَاتِ»(١).

= وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٤٧٨-٤٧٩، والدارمي (٢٣)، وابن ماجه (٤٠٢٨)، وأبو يعلى (٣٦٨٥) و(٣٦٨٦)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٢٤٣٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢/ ١٥٤ من طريق أبي معاوية، به.

وفي الباب عن ابن عباس، سلف برقم (١٩٥٤).

وعن عمر بن الخطاب عند البزار (٢٤١٠ - كشف الأستار)، وأبي يعلى (٢١٥). وإسناده ضعيف.

وانظر «دلائل النبوة» للبيهقي ٦/ ١٣-٢٧، و«مجمع الزوائد» للهيثمي ٩/ ٥-١١.

قوله: «أتحب أن أريك آية»، قال السندي: تدلُّ على ما لَكَ عندَ الله من الكرامة والشرف الذي تنسى في جنبه ما يلحق بك من التعب في تبليغ الرسالة.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. إسماعيل ابن إبراهيم: هو ابن عُلية، وسليمان التيمي: هو ابن طَرْخان.

وأخرجه مسلم (٢٧٠٦) (٥٠) من طريق إسماعيل ابن علية، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٨٢٣) و(٦٣٦٧)، وفي «الأدب» (٦٧١)، ومسلم في «صحيحه» (٢٧٠٦) (٥٠) و(٥١)، وأبو داود (١٥٤٠) و(٣٩٧٢)، والنسائي ٨/ ٢٥٧، وأبو عوانة في الدعوات كما في «إتحاف المهرة» ٢/ ٣١، وابن حبان (١٠٠٩)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٤٨)، والبيهقي في «الدعوات» (٢٩٢)، والبغوي (١٣٥٦) من طرق عن سليمان التيمي، به.

ورواية أبي داود الثانية مختصرة. وسيأتي من طريق سليمان التيمي برقم =

١٢١١٤- حدثنا إسماعيل، حدثنا أيوبُ، عن حُمَيد بن هِلالٍ

عن أنس بن مالكٍ قال: خَطَبَ رسولُ الله ﷺ فقال: «أَخَذَ الرَّايةَ زيدٌ فَأُصِيبَ، ثمَّ أَخَذَها جعفرٌ فأُصِيبَ، ثمَّ أَخَذَها عبدُالله بنُ رَوَاحَةَ فأُصِيبَ - وإنَّ عَيْنَيه لَتَذْرِفانِ - ثمَّ أخَذَها خالدٌ مِن[1] غَيْرِ إمْرَةٍ ففَتَحَ الله عليهِ، وما يَسُرُّني أنَّهُم عِندَنا» أو قال: «ما يَسُرُّهُم أنَّهُم عِندَنا»[2].

=(١٢١٦٦).

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (٤٧٠٧)، ومسلم (٢٧٠٦) (٥٢)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٥٠) من طريق شعيب بن الحبحاب، والبخاري في «الصحيح» (٦٣٧١)، وفي «الأدب» (٦١٥) من طريق عبدالعزيز بن صهيب، والنسائي ٨/٢٥٧ من طريق المنهال بن عمرو، و٢٥٨ من طريق عبدالله بن المطلب، والطبراني (١٣٥٢) من طريق العلاء بن زياد، كلهم عن أنس.

وسيأتي من طريق حميد برقم (١٢٨٣٣)، ومن طريق قتادة برقم (١٣١٧٢)، ومن طريق عمرو بن أبي عمرو برقم (١٢٢٢٥).

وفي الباب عن عمر بن الخطاب، وسعد بن أبي وقاص، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وأبي هريرة، وسلفت أحاديثهم (١٤٥) و(١٥٨٥) و(٢١٦٨) و(٦٧٣٤) و(٧٨٧٠).

وعن زيد بن أرقم، وعن عائشة، وأبي بكرة، وستأتي أحاديثهم ٤/٣٧١ و٥/٣٦ و٦/٥٧.

(١) في (ظ٤): عن.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. إسماعيل: هو ابن علية، وأيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني. وسيأتي مكرراً برقم (١٢١٧٢).

وأخرجه البخاري (٢٧٩٨) و(٣٠٦٣)، وأبو يعلى (٤١٩٠)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥١٧١)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٤/٣٦٦-٣٦٧، =

١٢١١٥- حدثنا إسماعيلُ ابن عُلَيَّة، أخبرنا ابنُ عَونٍ، عن حُمَيد بنِ زَادَوَيْهِ، قال:

قال أنس بن مالكٍ: نُهِينا - أو قال: أُمِرْنا - أنْ لا نَزِيدَ أهلَ الكتابِ على: وَعَلَيكُم[1].

=والبغوي (٢٦٦٧) من طريق إسماعيل ابن علية، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبدالرزاق (٦٠٥٧)، وابن سعد ٣٩/٤، والبخاري (١٢٤٦) و(٣٦٣٠) و(٣٧٥٧) و(٤٢٦٢)، والنسائي ٢٦/٤، وأبو يعلى (٤١٨٩)، والطبراني في «الكبير» (١٤٥٩) و(١٤٦٠)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (٤٥٨)، والبيهقي في «السنن» ٤/ ٧٠ و٨/ ١٥٤، وفي «دلائل النبوة» ٤/ ٣٦٥-٣٦٦ و٣٦٦ من طرق عن أيوب، بهذا الإسناد - وهو عند بعضهم مختصر، وسقط حميد من المطبوع من «مصنف عبدالرزاق».

وفي الباب عن عبدالله بن جعفر، وعبدالله بن عباس، سلف برقم (١٧٥٠) و(٢٣١٧).

وعن أبي قتادة الأنصاري، وأسماء بنت عميس، وسيأتيان ٥/ ٢٩٩ و٦/ ٣٧٠.

وعن عبدالله بن عمر بن الخطاب عند البخاري (٤٢٦٠) و(٤٢٦١).

قوله: «من غير إمرة» قال السندي: من غير أن أجعله أميراً.

«أنهم عندنا»: أي: ما لهم عند الله من الكرامة خير من الحياة الدنيا.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لجهالة حميد بن زادويه، وهو حميد الأزرق، وقد أخطأ من ظنه الطويل. ابن عون: هو عبدالله بن عون بن أرطَبان.

وأخرجه عبدالرزاق (٩٨٣٨)، وابن أبي شيبة ٨/ ٦٣١، والبخاري في «التاريخ» ٢/ ٣٤٨ و٣٤٨-٣٤٩، والطحاوي ٤/ ٣٤٣ من طرق عن ابن عون، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٢٤٢) من طريق شريك بن عبدالله، عن حميد - لم يعينه - عن أنس. =

١٢١١٦- حدثنا إسماعيلُ ابن عُلَيَّةَ، عن حُميدٍ

عن أنس قال: كانت صلاةُ رسولِ الله ﷺ مُتَقارِبةً، وصلاةُ أبي بكرٍ، حتى مَدَّ عمرُ في صلاةِ الفَجْرِ(١).

١٢١١٧- حدثنا إسماعيلُ، أخبرنا أيوبُ، عن ابن سِيرينَ، قال:

سُئِلَ أنسُ بن مالكٍ: هل قَنَتَ رسولُ الله ﷺ؟ قال: نَعَم، بعدَ الرُّكوعِ. ثم سُئِل بعدَ ذلك مرةً أُخرى: هل قَنَتَ رسولُ الله ﷺ في صلاةِ الصبحِ؟ قال: نَعَم، بعدَ الركوعِ يَسيراً(٢).

= وانظر ما سلف برقم (١١٩٤٨).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. حميد: هو ابن أبي حميد الطويل.

وأخرجه أبو يعلى (٣٨١٧) من طريق عبدالوهاب الثقفي، عن حميد الطويل، به.

وسيأتي بالأرقام (١٣٠٧٣) و(١٣١٣٠) و(١٣٤٦٦) من طريق حميد الطويل، وضمن الحديث (١٣٥٧٧) من طريق ثابت البناني.

وانظر ما سلف برقم (١١٩٦٧). وانظر الآثار الواردة عن عمر رضي الله عنه في تطويل صلاة الفجر في «مصنف عبدالرزاق» ٢/١١٣، و«مصنف ابن أبي شيبة» ١/٣٥٣.

قوله: «متقاربة»، أي: موجزة.

ومَدَّ، أي: طَوَّل.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني، وابن سيرين: هو محمد.

وأخرجه مسلم (٦٧٧) (٢٩٨)، وأبو يعلى (٢٨٣٢)، والدارقطني ٢/٣٣، والبيهقي ٢/٢٠٦ من طريق إسماعيل ابن علية، بهذا الإسناد.

....

= وأخرجه الدارمي (١٥٩٩)، والبخاري (١٠٠١)، وأبو داود (١٤٤٤)، وابن ماجه (١١٨٤)، والنسائي ٢/ ٢٠٠، وأبو عوانة ٢/ ٢٨١، والطحاوي ١/ ٢٤٣، والدارقطني ٢/ ٣٢-٣٣، والبيهقي ٢/ ٢٠٦، والحازمي في «الاعتبار» ص٨٩ من طرق عن أيوب، به. ولفظ ابن ماجه والدارقطني والحازمي مختصر: قنت رسول الله ﷺ بعد الركوع. وفي إحدى روايات البيهقي زيادة في آخره: فلا أدري: اليسيرُ القيامُ أو القنوت؟

وسيأتي برقم (١٢٦٩٨) و(١٣١٨٥) من طريق محمد بن سيرين. وفيه زيادة في ذِكْر قنوت عمر.

وأخرج عبدالرزاق (٤٩٦٣)، ومن طريقه الحازمي ص٩٦ عن أبي جعفر الرازي، عن عاصم الأحول، عن أنس قال: قنت رسول الله ﷺ في الصبح بعد الركوع يدعو على أحياء من أحياء العرب، وكان قنوته قبل ذلك وبعده قبلَ الركوع. وأبو جعفر الرازي سيىء الحفظ.

وسيأتي برقم (١٢٧٠٥) من طريق عاصم الأحول عن أنس: أن النبي ﷺ قنت قبل الركوع. وإسناده صحيح.

وأخرج البخاري (٤٠٨٨) من طريق عبدالعزيز بن صهيب، قال: سأل رجل أنساً عن القنوت، أبعد الركوع، أو عند فراغ من القراءة؟، قال: لا، بل عند فراغ من القراءة.

وأخرج عبدالرزاق (٤٩٦٦)، وابن ماجه (١١٨٣)، والحازمي في «الاعتبار» ص٩٦ من طريق حميد الطويل، عن أنس أنه سئل عن القنوت في صلاة الصبح، فقال: كنا نقنت قبل الركوع وبعده. وإسناده صحيح.

قلنا: وسيأتي في حديث قتادة (١٢١٥٠)، وفي حديث أبي مجلز (١٢١٥٢)، وفي حديث حنظلة السدوسي (١٣٤٣١): أن القنوت كان بعد الركوع. وحديثا قتادة وأبي مجلز صحيحان.

قال البيهقي في «السنن الكبرى» ٢/ ٢٠٨: ورواة القنوت بعد الركوع أكثر وأحفظ، فهو أولى.

. . . .

= وقد جمع الحافظ بين مختلف روايات حديث أنس بقوله في «فتح الباري» ٢/ ٤٩١: ومجموع ما جاء عن أنس من ذلك أن القنوت للحاجة بعد الركوع، لا خلاف عنه في ذلك، وأما لغير الحاجة فالصحيح عنه أنه قبل الركوع.

وقد روي القنوت بعد الركوع من غير حديث أنس رضي الله عنه في حديث ابن عباس: سلف برقم (٢٧٤٦). وفي حديث ابن عمر سلف برقم (٦٣٤٩). وفي حديث أبي هريرة، سلف بالأرقام (٧٢٦٠) و(٧٤٦٤) و(٧٤٦٥). وفي حديث خُفاف بن إيماء، سيأتي ٤/ ٥٧.

وروي القنوت قبل الركوع من حديث أبي بن كعب عند النسائي ٣/ ٢٣٥، وابن ماجه (١١٨٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٥٠١) و(٤٥٠٣) و(٤٥٠٤). وإسناده صحيح.

ومن حديث عبدالله بن مسعود عند الطحاوي (٤٥٠٠)، ومن حديث الحسن بن علي عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤١٥)، وإسناداهما ضعيفـان.

قلنا: وقد صح القنوت قبل الركوع من فعل بعض الصحابة. انظر «شرح مشكل الآثار» ١١/ ٣٦٥-٣٧٨. قال الحافظ في «الفتح» ٢/ ٤٩١: اختلف عمل الصحابة في ذلك، والظاهر أنه من الاختلاف المباح.

ومحل القنوت في الصبح بعد الركوع عند أكثر من يختار القنوت فيها، وهو قول الشافعي. أما قنوت الوتر فقد ذهب الشافعي وأحمد أنه بعد الركوع، وفي رواية عن أحمد: أنه بعد الركوع، لكن إن قنت قبله فلا بأس. وقال مالك وأبو حنيفة: يقنت قبل الركوع. انظر «شرح السنة» ٣/ ١٢٦، و«المغني» ٢/ ٥٨١-٥٨٢.

وانظر ما سلف برقم (١٢٠٦٤).

قوله: «نعم بعد الركوع يسيراً»، قال السندي: قيل: المراد أن الغالب كان قنوته قبل الركوع، وقنت بعد الركوع أياماً. وقيل: بل المراد أنه قنت بعد الركوع أياماً، ثم نسخ القنوت فتركه. والله تعالى أعلم. =

١٢١١٨- حدثنا إسماعيلُ، أخبرنا حُميدٌ الطويلُ

عن أنس قال: كان شعرُ النَّبيِّ ﷺ إلى أنصافِ أُذُنَيه[1].

= قلنا: وإنما قنت رسول الله ﷺ في الفجر في النوازل فقط.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. إسماعيل: هو ابن علية.

وأخرجه مسلم (٢٣٣٨) (٩٦)، وأبو داود (٤١٨٦)، والترمذي في «الشمائل» (٢٣)، والنسائي ١٨٣/٨، وأبو عوانة كما في «إتحاف المهرة» ٦٥٥/١، والبيهقي في «الدلائل» ٢٢١/١-٢٢٢، والبغوي (٣٦٣٨) من طريق إسماعيل، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ٤٢٨/١ من طريق مندل بن علي، عن حميد، به. وزاد فيه: كان رسول الله ﷺ ليس بالجعد ولا بالسبط. ولهذه القطعة انظر ما سيأتي برقم (١٢٣٨٢).

وسيأتي الحديث برقم (١٢٤٤٥) و(١٣٦٠٦) من طريق حميد بلفظ «كان لا يجاوز شعره أذنيه».

وسيأتي بلفظ حديثنا «إلى أنصاف أذنيه» من طريق الأشعث بن عبدالله برقم (١٢٦٩٣). وهذا اللفظ رواية عن ثابت.

وسيأتي من طريق ثابت برقم (١٢٣٨٩)، ولفظه: لا يجاوز شعره أذنيه، ومن طريق قتادة برقم (١٢١٧٥)، ولفظه: كان يضرب شعره منكبيه.

وفي الباب عن البراء بن عازب، سيأتي ٢٨١/٤، وفي حديثه: إلى شحمة أذنيه. وفي رواية له: إلى منكبيه.

وعن عائشة، سيأتي ١٠٨/٦، ولفظه: كان فوق الوَفْرة ودون الجُمَّة. وفي رواية لها: فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وَفْرة. والوَفْرة: ما سال من الشعر على الأذنين، والجُمَّة: فوق ذلك.

قال الحافظ في «الفتح» ٥٧٢/٦: قال ابن التين تبعاً للداوودي: قوله: «يبلغ شحمة أذنيه» مغاير لقوله: إلى منكبيه. وأجيب بأن المراد أن معظم شعره كان عند شحمة أذنيه، وما استرسل منه متصل إلى المنكب، أو يحمل =

١٢١١٩- حدثنا إسماعيلُ، أخبرنا حُمَيدٌ الطويلُ

عن أنسٍ قال: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن وقتِ صلاةِ الصُّبح، قال: فأَمَرَ بِلالاً حينَ طَلَعَ الفَجرُ فأقامَ الصلاةَ، ثم أسْفَرَ مِن الغَدِ حتى أسْفَرَ، ثم قال: «أينَ السَّائلُ عن وَقْتِ صَلاةِ الغَدَاةِ؟ ما بينَ هاتَيْنِ - أو قال: هٰذَينِ - وَقْتٌ»(١).

١٢١٢٠- حدثنا إسماعيلُ، أخبرنا أيوبُ، عن محمدٍ

عن أنسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ يوم النَّحْرِ: «مَن كانَ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلاةِ، فلْيُعِدْ» فقامَ رجلٌ فقال: يا رسولَ الله، هذا يومٌ يُشتَهَى فيه اللَّحمُ. وذَكَرَ هَنَةً مِن جيرانِه، فكأنَّ رسولَ الله ﷺ صدَّقَه، قال: وعندي جَذَعةٌ هي أَحَبُّ من شاتَيْ لحمٍ. قال: فرَخَّصَ له، فلا أدري بَلَغَتْ رُخصَتُه مَن سِواهُ أم لا؟

قال: ثمَّ انْكَفَأَ رسولُ الله ﷺ إلى كَبْشين فذَبَحهُما، وقام

=على حالتين.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه النسائي ١/٢٧١، والبزار (٣٨٠ - كشف الأستار)، وأبو يعلى (٣٨٠١)، وابن عبدالبر في «التمهيد» ٦/٣٣٢-٣٣٣ من طرق عن حميد الطويل، به.

وسيأتي بالأرقام (١٢٢١٩) و(١٢٨٧٥) و(١٢٩٦٣).

وفي الباب عن بريدة الأسلمي مطولاً، سيأتي ٥/٣٤٩.

وعن أبي هريرة عند ابن حبان (١٤٩٣). وإسناده حسن.

قوله: «حتى أسفر»، أي: دخل في الإسفار: وهو ضَوْء الصبح.

النَّاسُ إلى غُنَيْمةٍ فتَوَزَّعُوها. أو قال: فتَجَزَّعُوها؛ هكذا قال أيوبُ[1].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أيوب: هو ابن أبي تميمة، ومحمد: هو ابن سيرين. وسيأتي مكرراً برقم (١٢١٧١).

وأخرجه البخاري (٩٥٤) و(٥٥٤٩) و(٥٥٦١)، ومسلم (١٩٦٢) (١٠)، والنسائي ٧/ ٢٢٣-٢٢٤، وابن ماجه (٣١٥١)، وأبو يعلى (٢٨٢٦)، وأبو عوانة ٥/ ٢٢٦، والبيهقي ٩/ ٢٦٢ و٢٦٣ من طرق عن إسماعيل ابن علية، بهذا الإسناد - والحديث عند بعضهم مختصر.

وأخرجه البخاري (٩٨٤)، ومسلم (١٩٦٢) (١١)، وأبو عوانة ٥/ ٢٢٦، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/ ١٧٣، والبيهقي ٩/ ٢٧٧ من طريق حماد بن زيد، وعلقه البخاري بإثر الحديث (٥٥٥٧)، ووصله مسلم (١٩٦٢) (١٢)، والنسائي ٣/ ١٩٣ و٧/ ٢٢٠، وأبو عوانة ٥/ ٢٢٥، وابن حجر في «تغليق التعليق» ٥/ ٧ من طريق حاتم بن وردان، كلاهما (حماد وحاتم) عن أيوب، به - وقرن بعضهم بأيوب هشامَ بن حسان القُردوسي، والحديث عند بعض هؤلاء مختصر أيضاً.

وأخرج البخاري (٥٥٤٦)، ومن طريقه البغوي (١١١٣) عن مسدَّد، عن إسماعيل ابن عُلية، به - ولفظه «من ذبح قبل الصلاة فإنما يذبح لنفسه، ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نُسُكه، وأصاب سُنَّة المسلمين».

وانظر للشطر الثاني ما سلف برقم (١١٩٦٠).

وفي الباب عن جابر بن عبدالله، وعويمر بن أشقر، وأبي بردة بن نيار، والبراء بن عازب، وجندب بن سفيان، وستأتي أحاديثهم على التوالي ٣/ ٣٦٤ و٤٥٤ و٤/ ٤٥ و٢٨١-٢٨٢ و٣١٢.

والرجل الذي سأل رسول الله ﷺ هو أبو بردة بن نِيَار كما في أحاديث الباب، وهو أنصاريٌّ شهد بدراً وما بعدها، وتوفي في أول خلافة معاوية.

ويؤخذ من أحاديث الباب أن النبي ﷺ رخص له بذبح الجذعة بعد الصلاة، لا =

١٢١٢١- حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ، حدثنا مالكٌ، حدثني ابنُ شِهابٍ عن أنس بن مالكٍ: أن النبيَّ ﷺ شَرِبَ وعن يَمينِه أعرابيٌّ، وعن يَسارِه أبو بَكرٍ، فناوَلَه الأعرابيَّ[1] وقال: «الأيْمَنُ فالأيْمَنُ»[2].

=بإجزاء ذبحه قبل الصلاة، وقول أنس: فلا أدري بلغت رخصته من سواه أم لا، صح في أحاديث أخرى عن غيره أن النبي ﷺ قال للذي سأله - وهو أبو بردة بن نيار كما في حديثه وحديث البراء -: «لن تجزىء عن أحدٍ بعدك».

قوله: «فليُعِد»، قال السندي: من الإعادة، ظاهرهُ وجوب الأضحيَّة، ومن لا يقول به يحمله على أن المقصود بالبيان أن السُّنَّة لا تتأدى بالأولى، بل تحتاج إلى الثانية، فالمراد: فليعد لتحصيل سنة الأضحى إن أرادها.

هَنَة: بفتحتين، تأنيث هَن، ويكون كناية عن كل اسم جنس، والمراد الحاجة، أي: لأجل اشتهاء اللحم في هذا اليوم وفقر الجيران عجلت في التضحية.

جذعة: بفتحتين، هي من الضأن ما تَمَّ له سنة، وقيل: دون ذلك.

وقوله: «هي أحب»، أي: أطيب وأنفع لسِمَنِها.

انكفأ، أي: مال ورجع.

غُنَيمة، بالتصغير، أي: إلى قليل من الغنم.

فتوزَّعُوها، أو قال: فَتَجزَّعُوها. قال الحافظ في «الفتح» ٧/١٠: شكٌّ من الراوي، والأول من التوزيع، وهو التفرقة، أي: تفرَّقوها. والثاني من الجزع، وهو القطع، أي: اقتسموها حصصاً، وليس المراد أنهم اقتسموها بعد الذبح، فأخذ كل واحد قطعة من اللحم، وإنما المراد أخذ حصة من الغنم.

(١) لفظة «الأعرابي» أثبتناها من (ظ٤) و(ق)، وسقطت من (م) و(س).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يحيى بن سعيد: هو القطان، ومالك: هو ابن أنس الإمام، وابن شهاب: هو الزهري.

وهو في «الموطأ» ٢/٩٢٦، ومن طريق مالك أخرجه البخاري (٥٦١٩)، =

١٢١٢٢- حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن نَوفَل بنِ مسعودٍ، قال:

دَخَلْنا على أنس بن مالكٍ، فقلنا: حدِّثْنا بما سمعتَ مِن رسولِ الله ﷺ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «ثَلاثٌ مَن كُنَّ فيهِ حَرُمَ على النارِ، وحَرُمَتِ النَّارُ عليهِ: إيمانٌ باللهِ، وحُبُّ اللهِ، وأنْ يُلْقَى في النارِ فيُحْرَقَ أَحَبُّ إليهِ مِن أنْ يَرْجِعَ فِي الكُفْرِ»[١]. ٣/١١٤

١٢١٢٣- حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن حُمَيدٍ

أخبرنا أنسُ بن مالكٍ قال: مَرَّ النبيُّ ﷺ بحائطٍ لبَنِي النَّجَّارِ، فسَمِعَ صوتاً مِن قبرٍ، فقال: «متى ماتَ صاحِبُ هذا القَبرِ؟» قالوا: ماتَ في الجاهِليَّةِ. فقال: «لَوْلا أنْ لا تَدافَنُوا، لَدَعَوْتُ اللهَ أنْ يُسْمِعَكُم عَذَابَ القَبْرِ»[١].

=ومسلم (٢٠٢٩)، وأبو داود (٣٧٢٦)، والترمذي (١٨٩٣)، وابن ماجه (٣٤٢٥)، وأبو عوانة ٥/٣٤٩، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص١٩٣، وابن حبان (٥٣٣٣) و(٥٣٣٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٤/٣١٥ و٧/٣٣٦، وابن عبدالبر في «التمهيد» ٦/١٥١. وانظر (١٢٠٧٧).

(١) إسناده حسن، نوفل بن مسعود روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه أبو يعلى (٤٢٨٢)، وأبو نعيم في «الحلية» ٨/٣٩٠ من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

قلنا: وقد سلف الحديث بإسناد صحيح برقم (١٢٠٠٢) مع خلاف في لفظه، فانظره.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه أبو يعلى (٣٧٢٧) من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهذا =

١٢١٢٤- حدثنا يحيى، عن عُقْبَةَ بنِ عُبيدٍ الطَّائيِّ، حدثني بُشَيرُ بنُ يَسارٍ، قال:

جاء أنسٌ إلى المدينةِ، فقلنا له: ما أنْكَرْتَ مِنَّا مِن عهدِ نَبيِّ الله ﷺ؟ فقال: ما أنكَرْتُ منكم شيئاً غيرَ أنَّكُم لا تُقِيمُونَ صُفوفَكم[١].

١٢١٢٥- حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ، حدثنا شعبةُ، حدثني أبو التَّيَّاحِ

عن أنسِ بن مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «البَرَكَةُ في نَواصِي الخَيْلِ»[٢].

=الإسناد. وقرن به يزيد بن هارون. وانظر (١٢٠٠٧).

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد محتمل للتحسين. وسلف الكلام عليه برقم (١٢١٠٩).

وأخرجه ابن حجر في «تغليق التعليق» ٢/٣٠١ من طريق عبدالله بن أحمد، عن أبيه، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو التياح: هو يزيد بن حميد الضُّبَعي.

وأخرجه البخاري (٢٨٥١)، ومسلم (١٨٧٤)، والنسائي ٦/٢٢١، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢٢٢) من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/٤٨١، وسعيد بن منصور (٢٤٢٧)، والبخاري (٣٦٤٥)، ومسلم (١٨٧٤)، والنسائي ٦/٢٢١، وأبو يعلى (٤١٧٣) و(٤١٧٧)، وأبو عوانة ٥/١٣، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٤٥١)، وابن حبان (٤٦٧٠)، والبيهقي ٦/٣٢٩، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٢٦٤٣) من طرق عن شعبة، به. =

١٢١٢٦- حدثنا يحيى بنُ سعيد، عن شعبة، حدثني أبو التَّيَّاح

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «اسْمَعُوا وأطِيعُوا، وإن اسْتُعمِلَ علَيكُم حَبَشِيٌّ كأنَّ رأسَهُ زَبِيبَةٌ»(١).

١٢١٢٧- حدثنا يحيى، عن حُمَيد، عن ثابتٍ

عن أنسٍ: أن رسولَ الله ﷺ مَرَّ برجلٍ وهو يُهَادَى بينَ ابْنَيْهِ، قالوا: نَذَرَ أن يَمشِيَ. قال: «إنَّ الله عن تَعذِيبِ هذا لنَفْسِهِ لَغَنِيٌّ»(٢). فأمَرَه أن يَرْكَبَ(٣).

=وفي الباب عن ابن عمر، سلف برقم (٤٦١٦). وانظر تتمة شواهده هناك.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٧٣٤٦) من طريق عبدالله بن أحمد، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٩٣) و(٧١٤٢)، وابن ماجه (٢٨٦٠)، والآجري في «الشريعة» ص٣٩، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٨/ ١٥٥ من طريق يحيى بن سعيد، به.

وأخرجه الطيالسي (٢٠٨٧)، ومن طريقه البيهقي في «السنن» ٢/ ٨٨، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٤/ ١٢٥، والبغوي (٢٤٥٢) عن شعبة، به.

وسيأتي برقم (١٢٧٥٢)، وفيه: أن النبي ﷺ قال حديثه هذا مخاطباً أبا ذر رضي الله عنه. وسيأتي الحديث في مسنده ٥/ ١٦١.

وفي الباب عن العرباض بن سارية، وأم حُصين الأحمسية، وسيأتي حديثهما ٤/ ١٢٦ و٦/ ٤٠٢.

قوله: «استُعمل عليكم»، قال السندي: على بناء المفعول، أي: جُعِلَ أميراً عليكم.

(٢) المثبت من (س) و(ق) و(ظ٤)، لكن في (ظ٤) وحدها: «نفسَه» بدل «لنفسه»، وفي (م) وقع الحديث بلفظ: «إن الله لغني عن تعذيب هذا لنفسه».

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. =

١٢١٢٨- حدثنا يحيى، عن حُمَيد

عن أنسٍ قال: أُقيمتِ الصلاةُ ورسولُ الله نَجِيٌّ لرجلٍ حتى نَعَسَ - أو كادَ يَنْعُسُ - بعضُ القومِ[1].

١٢١٢٩- حدثنا يحيى، عن حُمَيد، قال:

سُئِلَ أنسٌ عن صلاةِ النبيِّ ﷺ بالليلِ، فقال: ما كُنَّا نَشاءُ أنْ

= وأخرجه البخاري (٦٧٠١)، وأبو داود (٣٣٠١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣/ ١٢٩ من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

وسيتكرر برقم (١٢٨٨٩). وانظر (١٢٠٣٩).

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه ابن حبان (٢٠٣٥) من طريق هشيم بن بشير، والبغوي (٤٤٣) من طريق يزيد بن هارون، كلاهما عن حميد الطويل، به.

وسيأتي من طريقه أيضاً بالأرقام (١٢٨٨١) و(١٣٠٦٠) و(١٣١٣٤) و(١٣٤٢٨).

وأخرج البخاري (٦٤٣)، وأبو داود (٥٤٢) من طريق عبدالأعلى بن عبدالأعلى السامي قال: حدثنا حميد، قال: سألت ثابتاً البناني عن الرجل يتكلم بعدما تقام الصلاة، فحدثني عن أنس بن مالك.. وذكر نحو القصة. قال الحافظ في «الفتح» ٢/ ١٢٥: إنه ظاهر في كون حميد أخذه عن أنس بواسطة، وقد قال البزار: إن عبدالأعلى تفرد عن حميد بذلك، ورواه عامة أصحاب حميد عنه عن أنس بغير واسطة.. قال الحافظ: لم أقف في شيء من طرقه على تصريح حميد بسماعه له من أنس، وهو مدلس، فالظاهر أن رواية عبدالأعلى هي المتصلة. قلنا: لكن روايته عن أنس أينما وُجدت حُمِلت على الاتصال، وذلك لأنه قد عُرفت الواسطة بينهما كما في هٰذا الحديث، وهو ثابت البناني، وهو ثقة حُجَّة.

وانظر ما سلف برقم (١١٩٨٧).

نَراهُ مُصَلِّياً إلا رَأيناهُ، ولا نائماً إلا رَأيناه[1].

١٢١٣٠- حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن حُمَيد

عن أنس: أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ بالبَقِيع، فنادى رجلٌ: يا أبا القاسم. فالْتَفَتَ إليه، فقال: لم أَعْنِكَ. قال: «تَسَمَّوْا بِاسْمِي، ولا تَكَنَّوْا بِكُنْيَتي»[2].

١٢١٣١- حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن حمادٍ - يعني ابنَ سَلَمة - حدثنا إسحاق بن عبدالله

عن أنسِ بن مالكٍ: أن رسولَ الله ﷺ قال يومَ حُنَينٍ: «مَن قَتَلَ كافِراً، فَلَهُ سَلَبُه». قال: فقَتَلَ أبو طَلْحةَ عِشرينَ[3].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وسيأتي مكرراً برقم (١٢٨٨٢). وانظر (١٢٠١٢).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٦٧١/٨، والبخاري (٢١٢١)، ومسلم (٢١٣١)، وأبو يعلى (٣٧٨٧)، وابن حبان (٥٨١٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٣٠٨/٩- ٣٠٩، وفي «الآداب» (٤٧٨) من طرق عن حميد الطويل، به.

وسيأتي بالأرقام (١٢٢١٨) و(١٢٧٣١) و(١٢٩٦١).

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٧٣٧٧).

وعن جابر، سيأتي ٢٩٨/٣.

وعن عبدالرحمن بن أبي عَمرة عن عمه، سيأتي ٣/ ٤٥٠.

قوله: «لم أعنِكَ»، أي: ما قصدتك بالنداء.

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم.

وأخرجه الدارمي (٢٤٨٤) من طريق الحجاج بن منهال، والطحاوي في =

١٢١٣٢- حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن يحيى بن سعيدٍ[١] - قال:

سمعت أنسَ بن مالكٍ يقول: دَخَلَ أعرابيٌّ المسجدَ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، فبالَ، فنَهَوْهُ. فقال رسولُ الله ﷺ: «دَعُوهُ» وأَمَرَ أن يُصَبَّ عليه - أو أُهريق عليه - الماءُ[٢].

١٢١٣٣- حدثنا يحيى بنُ سعيد، حدثنا عَزْرةُ بن ثابتٍ، عن ثُمامةَ بنِ عبدِالله

عن أنسِ بنِ مالكٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَتَنَفَّسُ في إنائِه ثلاثاً، وكان أنسٌ يَتَنَفَّسُ ثلاثاً[٣].

=«شرح معاني الآثار» ٣/٢٢٧ من طريق أبي داود الطيالسي، كلاهما عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وسيأتي برقم (١٢٢٣٦) و(١٣٠٤١) ومطولاً برقم (١٢٩٧٧) و(١٣٩٧٥).

وفي الباب عن سلمة بن الأكوع وأبي قتادة، وسيأتيان ٤/٤٥ و٥/٣٦.

(١) قوله: «عن يحيى بن سعيد» سقط من (م)، ويحيى بن سعيد شيخ المصنف: هو القطان، وشيخه يحيى بن سعيد: هو الأنصاري.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه مسلم (٢٨٤) (٩٩) من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد. وانظر (١٢٠٨٢).

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٩٤٤) من طريق يحيى القطان، بهذا الإسناد. ولكن فيه: «كان يتنفس مرتين مرتين»!

وأخرجه ابنُ أبي شيبة ٨/٢١٨، والدارمي (٢١٢٠)، والبخاري (٥٦٣١)، والنسائي في «الكبرى» (٦٨٨٤)، وأبو عوانة ٥/٣٤٥ و٣٤٥-٣٤٦ و٣٤٦، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص٢٢٢، وفي «طبقات المحدثين بأصبهان» =

١٢١٣٤- حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن الأخضر بن عَجْلانَ، حدثني أبو بكر الحَنَفي

عن أنس بن مالك: أنَّ رجلاً[1] من الأنصار أتى النبيَّ ﷺ، فَشَكا إليه الحاجةَ، فقال له النبيُّ ﷺ: «ما عِنْدَكَ شيءٌ؟» فأتاه بحِلْس وقَدَحٍ، فقال النبي ﷺ: «مَن يَشْتَرِي هذا؟» فقال رجل: أنا آخُذُهما بدرهم. قال: «مَن يَزِيدُ على دِرْهِمٍ؟» فسَكَتَ القومُ، فقال: «مَن يَزِيدُ على دِرْهَمٍ؟» فقال رجل: أنا آخُذُهما بدِرْهمينِ. قال: «هُما لكَ» ثم قال: «إنَّ المَسْأَلَةَ لا تَحِلُّ إلاَّ

=(٦٨٧)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٩١٥) و(٩٤١) و(٩٤٢) و(٩٤٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٧/ ٢٨٤، وفي «الآداب» (٥٤١) من طرق عن عزرة بن ثابت، به. وقرن بعزرة في إحدى الطرق عند أبي عوانة عبدالله بن المثنى الأنصاري، وفي بعض رواياتهم: مرتين أو ثلاثة. وقال الترمذي: حسن صحيح.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٦٨٨٦) من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة، عن ثمامة، عن أنس. وقال النسائي: قتادة في هذا الحديث خطأ، والصواب حديث عزرة.

وسيأتي من طريق عزرة، عن ثمامة بالأرقام (١٢١٩٣) و(١٢٢٩٥) و(١٢٩٢٤). وعن أبي عصام المزني عن أنس برقم (١٢١٨٦).

وفي الباب عن ابن عباس، سلف برقم (٢٥٧١).

قال السندي: قوله: يتنفس في إنائه، أي: في حال الشرب مع إبانة الإناء من الفم، والذي جاء النهي عنه هو أن يكون الإناء في الفم. وانظر «فتح الباري» ١٠/ ٩٣.

(١) في (ظ٤): عن رجل.

لأحَدِ ثَلاثٍ: ذِي دَمٍ مُوجِعٍ، أو غُرْمٍ مُفْظِعٍ، أو فَقْرٍ مُدْقِعٍ»[1].

(١) إسناده ضعيف لجهالة حال أبي بكر الحنفي. وللقطعة الأخيرة منه وهي قوله: «إن المسألة...» شواهد تصح بها.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (٢٢٦٣) من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (١٦٤١)، وابن ماجه (٢١٩٨)، وابن الجارود (٥٦٩)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١٩/٢، والبيهقي ٢٥/٧، والضياء في «المختارة» (٢٢٦٥) و(٢٢٦٦) من طرق عن الأخضر بن عجلان، به.

ووقع في رواية أبي داود وابن ماجه زيادة ولفظها: ... أنا آخذها بدرهمين، فأعطاهما إياه وأخذ الدرهمين، فأعطاها الأنصاري، وقال: «اشتر بأحدهما طعاماً فانبذه إلى أهلك، واشتر بالآخر قدوماً، فأتني به» ففعل، فأخذه رسول الله ﷺ، فشد فيه عوداً بيده وقال: «اذهب فاحتطب ولا أراك خمسة عشر يوماً»، فجعل يحتطب ويبيع، فجاء وقد أصاب عشرة دراهم، فقال: «اشتر ببعضها طعاماً وببعضها ثوباً»، ثم قال: «هذا خير لك من أن تجيء والمسألة نكتة في وجهك يوم القيامة». ونحو هذه الزيادة عند الضياء والبيهقي.

ويشهد لهذه الزيادة بنحوها حديث الزبير بن العوام السالف برقم (١٤٠٧)، وحديث أبي هريرة السالف برقم (٧٣١٧).

واقتصر الطحاوي في روايته على القطعة الأخيرة من الحديث، وستأتي مستقلة برقم (١٢٢٨٠) من طريق عبيدالله بن شميط، عن عبدالله الحنفي، عن أنس.

وأخرجه الترمذي (١٢١٨) من طريق حميد بن مسعدة، عن عبيدالله بن شميط بن عجلان، عن الأخضر بن عجلان، به. وليس عنده في آخر الحديث: «إن المسألة...» وحسنه!

وأخرجه كذلك الطيالسي (٢١٤٦) من طريق عبيدالله بن شميط، عن أبيه وعمه، عن أبي بكر الحنفي، عن أنس. وقد سلف مختصراً برقم (١١٩٦٨) =

١٢١٣٥- حدثنا يحيى، حدثنا هشام، حدثنا قتادةُ

عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ، وأبا بكرٍ، وعمرَ، وعثمانَ، كانوا يَفْتَتِحُونَ القِراءةَ بالحمدُ للهِ ربِّ العالَمِينَ(١).

١٢١٣٦- حدثنا يحيى، عن حُمَيد

عن أنس قال: كنا نُصَلِّي مع رسول الله ﷺ المغربَ، ثم يجيءُ أحدُنا إلى بني سَلِمةَ وهو يَرَى مَواقعَ نَبْلِه(٢).

= و(١١٩٦٩).

ويشهد للقطعة الأخيرة في المسألة حديث قبيصة بن مخارق، سيأتي ٣/ ٤٧٧.

وحديث حُبْشي بن جنادة عند الترمذي (٦٥٣) و(٦٥٤)، وعند القضاعي في «مسند الشهاب» (١٠١٤)، والبغوي (١٦٢٣).

فتصح هذه القطعة بهذين الشاهدين.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يحيى: هو ابن سعيد القطان، وهشام: هو ابن أبي عبدالله الدَّستوائي.

وأخرجه أبو يعلى (٢٩٨٣) و(٣١٢٨) من طريق يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارمي (١٢٤٣)، وأبو داود (٧٨٢) من طريق مسلم بن إبراهيم، عن هشام، به. وانظر (١١٩٩١).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (٢٠٠٥) من طريق عبدالله بن أحمد، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٣٢٨، والضياء (٢٠٠٦) و(٢٠٠٧) و(٢٠٠٨) و(٢٠٠٩) من طرق عن حميد، به. وسقط حميد من «مصنف ابن أبي شيبة».

وسيأتي من طريق حميد بالأرقام (١٢٩٦٤) و(١٣٠٥٩) و(١٣١٣١).=

١٢١٣٧- حدثنا يحيى، عن حُمَيد

عن أنس قال: كان لأبي طَلْحةَ ابنٌ يقال له: أبو عُمَيرٍ، فكان النبيُّ يُضاحِكُه، قال: فرآه حَزيناً فقال: «يا أبا عُمَيْرٍ، ما فَعَلَ النُّغَيْرُ؟»(١).

= وأخرجه بنحوه أبو داود (٤١٦)، وأبو يعلى (٣٣٠٨)، وابن خزيمة (٣٣٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ٢١٢، والبغوي في «الجعديات» (٣٤٧٣)، والبيهقي ١/ ٤٤٧، وابن عبدالبر في «التمهيد» ٨/ ٨٩ من طريق ثابت عن أنس.

وفي الباب عن جابر بن عبدالله وناس من الأنصار وزيد بن خالد الجهني ورافع بن خديج، وستأتي أحاديثهم في «المسند» ٣/ ٣٠٣ و٤/ ٣٦ و١١٧ و١٤٢.

قوله: «وهو يرى مواقع نَبْله» قال الحافظ في «الفتح» ٢/ ٤١: أي: المواضع التي تصل إليها سهامه إذا رمى بها... ومقتضاه المبادرة بالمغرب في أول وقتها، بحيث إن الفراغ منها يقع والضَّوء باقٍ.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يحيى: هو ابن سعيد القطان، وحميد: هو ابن أبي حميد الطويل.

وأخرجه الحميدي (١٤١٦)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٣٢) و(٣٣٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/ ١٩٤، وابن أبي الدنيا في «العيال» (٤٠٠)، والبغوي (٣٣٧٨) من طرق عن حميد، بهذا الإسناد. ووقع في مطبوع النسائي خطأ في الإسناد، فجعل محمد بن قيس راويَه عن أبي التياح، والصواب أنه رواه عن حميد، وجاء على الصواب في «تحفة الأشراف» ١/ ٢٠٥.

وأخرجه أبو يعلى (٢٨٣٦)، والطبراني (٥٦١٠)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص٣٢ من طريق هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أنس. =

١٢١٣٨- حدثنا يحيى، عن حُمَيد، قال:

سُئِلَ أنسٌ عن بيعِ الثَّمَرِ، فقال: نَهَى رسولُ الله ﷺ عن بيعِ ثَمَرةِ النَّخْلِ حتى تَزْهُوَ. قيل: لأنسٍ: ما تَزْهُو؟ قال: تَحْمَرُّ[١].

= وأخرجه بنحوه الطيالسي (٢١٤٧)، وابن سعد ٨/٤٢٧، والطبراني في «الأوسط» (٢٥٥٦) من طريق ربعي بن عبدالله، عن الجارود بن أبي سبرة، عن أنس.

وسيأتي من طريق حميد برقم (١٢٩٥٧) و(١٣٠٧٧)، ومن طريق ثابت برقم (١٣٣٢٥)، ومن طريق قتادة برقم (١٣٩٥٤)، ومن طريق أبي التياح برقم (١٢١٩٩).

النُّغَير: تصغير نُغَر: وهو البُلْبُل، أو فرخ العصفور.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه مالك ٢/٦١٨، والشافعي ٢/١٤٨ و١٤٩، والبخاري (١٤٨٨) و(٢١٩٥) و(٢١٩٧) و(٢٢٠٨)، ومسلم (١٥٥٥)، والنسائي ٧/٢٦٤، وأبو يعلى (٣٧٤٠) و(٣٨٥٠)، وابن الجارود (٦٠٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/٢٤، وابن حبان (٤٩٩٠)، وأبو نعيم ٦/٣٤٠، والبغوي (٢٠٨٠) و(٢٠٨١) من طرق عن حميد الطويل، به - وعند بعضهم: أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثِّمار حتى تُزهي. فقيل له: يا رسول الله، وما تُزهِي؟ فقال: «حين تحمرُّ». وقال رسول الله ﷺ: «أرأيت إذا مَنَعَ الله الثمرةَ، فبِمَ يأخذُ أحدُكم مالَ أخيه؟».

وسيأتي بنحوه عن حميد برقم (١٣٣١٤) و(١٣٦١٣)، وعن شيخ لسفيان الثوري عن أنس برقم (١٢٦٣٨).

وفي الباب عن غير واحد من الصحابة، انظر حديث أبي هريرة السالف برقم (٧٥٥٩).

١٢١٣٩- حدثنا يحيى وأبو نُعَيم، قالا: حدثنا هشامٌ، حدثنا قتادةُ - وقال أبو نُعَيم: عن قتادةَ -

عن أنسٍ قال: جَلَدَ النبيُّ ﷺ في الخمرِ بالجَرِيدِ والنِّعالِ، وجَلَدَ أبو بكر - قال يحيى في حديثه: أربعينَ - فلمَّا كان عمرُ، ودَنَا الناسُ من الرِّيفِ والقُرى، قال لأصحابه: ما تَرَوْنَ؟ فقال عبدُالرحمن: اجْعَلْها كأَخفِّ الحُدودِ. فجَلَدَ عمرُ ثَمانِينَ(١).

١٢١٤٠- حدثنا يحيى، عن هشام بن حَسَّان، حدثنا محمدٌ

عن أنس: أن رجلاً أتى النبيَّ ﷺ بِخَيْبَر، فقال: أُكِلَتِ

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه مسلم (١٧٠٦) (٣٦)، وأبو داود (٤٤٧٩)، وأبو يعلى (٣١٢٧)، وابن حبان (٤٤٤٨) من طريق يحيى القطان وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (١٩٧٠)، والبخاري (٦٧٧٣) و(٦٧٧٦)، ومسلم (١٧٠٦) (٣٦)، والنسائي في «الكبرى» (٥٢٧٧)، وأبو يعلى (٣٠١٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣/١٥٧، والبيهقي ٨/٣١٩ من طرق عن هشام الدستوائي، به - ولم يذكر فيه البخاري والنسائي قصة عمر وعبدالرحمن بن عوف.

وأخرجه مختصراً ابن ماجه (٢٥٧٠) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به - ولم يذكر فيه قصة أبي بكر وعمر.

وسيأتي الحديث عن قتادة بالأرقام (١٢٨٠٥) و(١٢٨٥٥) و(١٣٥٨٣) و(١٣٨٨٠).

وفي الباب عن علي، سلف برقم (٦٢٤).

وعن السائب بن يزيد، سيأتي ٣/٤٤٩.

الجريد: هو غصن النخلة جُرِّد عنه الورق.

الحُمُرُ. مرتينِ، قال: ثم جاءَ فقال: أُفْنِيَتِ الحُمُرُ. قال: فَنادَى: «إنَّ الله ورَسُولَه يَنْهَيَانِكُم عن لُحُومِ[1] الحُمُرِ، فإنَّها رِجْسٌ»[2].

١٢١٤١- حدثنا يحيى، عن شعبةَ، حدثنا قتادةُ. وابنُ جعفرٍ، قال: حدثنا شعبةُ، قال: سمعتُ قتادةَ

عن أنس قال: سَأَلَ أصحابُ النبيِّ النبيَّ ﷺ، فقالوا: إنَّ أهلَ الكتاب يُسَلِّمونَ علينا، فكيف نَرُدُّ عليهم؟ قال: «فَقُولُوا: وعَلَيكُم».

وحَجَّاجٌ مثله، قال شعبةُ: لم أسألْ قتادةَ عن هذا الحديث: هل سمعتَه من أنسٍ؟[3].

---

(١) في (م): لحم.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الدارمي (١٩٩١)، ومسلم (١٩٤٠) (٣٥)، وأبو عوانة ١٦٨/٥ و١٦٨-١٦٩ من طرق عن هشام بن حسان، بهذا الإسناد. وانظر (١٢٠٨٦).

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يحيى: هو ابن سعيد القطان، وابن جعفر: هو محمد، وحجاج المذكور في آخر الحديث: هو ابن محمد المصيصي الأعور، وهو شيخ ثالث للإمام أحمد في هذا الحديث. وسيتكرر برقم (١٣٨٨١).

وأخرجه مسلم (٢١٦٣) (٧)، وأبو يعلى (٣١٧٩) من طريق محمد بن جعفر وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو عوانة في الاستئذان كما في «إتحاف المهرة» ٢/ ٢٦٠ من طريق حجاج بن محمد، به.

وأخرجه مسلم (٢١٦٣) (٧)، وأبو داود (٥٢٠٧)، والنسائي في «عمل =

١٢١٤٢- حدثنا يحيى، عن شعبة، حدثنا قتادةُ

عن أنس أن النبي ﷺ قال: «يَهْرَمُ ابنُ آدمَ، وتَبْقَى مِنْه اثْنَتَانِ: الحِرْصُ والأَمَلُ»[١].

١٢١٤٣- حدثنا يحيى[٢]، حدثنا التَّيْمي

=اليوم والليلة» (٣٨٦) و(٣٨٧)، وأبو عوانة من طرق عن شعبة، به.

وسيأتي من طريق قتادة بالأرقام (١٢٤٢٧) و(١٢٤٦٧) و(١٢٩٩٥) و(١٣٠٨٧) و(١٣٢١١) و(١٣٢٤٠) و(١٣٣٢٠) و(١٣٤٥٩) و(١٣٧٦٦) و(١٣٩٣٤) و(١٤٠٨٤)، وفي بعض هٰذه المواضع قصة.

وانظر ما سلف برقم (١١٩٤٨).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وسيتكرر برقم (١٣٩١٧).

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٢٦٠) من طريق يحيى بن سعيد، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢٥٦) عن شعبة، به.

وأخرجه ابن الأعرابي في «معجمه» (٤٨٠) من طريق شعيب بن حرب، عن شعبة، به.

وأخرجه الطيالسي (٢٠٠٥)، والبخاري (٦٤٢١)، ومسلم (١٠٤٧) (١١٥)، وأبو يعلى (٢٩٧٩) و(٣٠١٠)، وابن عدي في «الكامل» ١/٢١٨، وأبو نعيم في «الحلية» ٧/٢٦١ و٨/١٦٠ من طرق عن قتادة، به - وذكره بعضهم بلفظ «المال والعُمُر».

وسيأتي بالأرقام (١٢٢٠٢) و(١٢٧٢١) و(١٢٩٩٨) و(١٣٦٩٤) و(١٣٩١٧).

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٨٢١١).

(٢) في (م) و(س) و(ق): حدثنا يحيى عن شعبة، بزيادة «عن شعبة» وهي زيادة مقحمة من الحديث السالف، ولم ترد في (ظ٤) و«أطراف المسند» =

عن أنس: قال: قال رسول الله ﷺ يومَ بدرٍ: «مَن يَنْظُرُ ما فَعَلَ أبو جَهْلٍ؟» فانطَلَقَ ابنُ مسعودٍ، فوجَدَ ابنَيْ عَفْراءَ قد ضرباه حتى بَرَدَ، فأخَذَ بلحيتِه فقال: أنتَ أبا جهلٍ؟! فقال: وهل فوقَ رجلٍ قَتَلْتُموهُ - أو قَتَلَه قومُه؟[1].

=١/ ٤٠٤، وهو الصواب.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٣٧٣، والبخاري (٣٩٦٢) وبإثر الحديث (٣٩٦٣) و(٤٠٢٠)، ومسلم (١٨٠٠)، وأبو يعلى (٤٠٦٣) و(٤٠٧٤)، وأبو عوانة ٤/ ٢٢٨ و٢٢٨-٢٢٩، والبيهقي في «السنن» ٩/ ٩٢، وفي «الدلائل» ٣/ ٨٦ من طرق عن سليمان التيمي، بهذا الإسناد.

وسيأتي برقم (١٢٣٠٤) و(١٣٤٧٧).

وفي الباب عن ابن مسعود نفسه برقم (٣٨٢٤).

وانظر قصة مقتل أبي جهل أيضاً في حديث عبدالرحمن بن عوف الذي سلف برقم (١٦٧٣).

ابنا عفراء: هما معاذ ومعوِّذ، وعفراء أمُّهما.

وقوله: «حتى بَرَدَ»، أي: مات، هكذا فسَّروه، ووقع في رواية محمد بن عبدالله الأنصاري عن التيمي عند أحمد (١٣٤٧٧): «حتى بَرَكَ»، قال القاضي عياض: وهذه الرواية أولى، لأنه قد كلَّم ابنَ مسعود، فلو كان مات كيف كان يكلمه؟

قال الحافظ في «الفتح» ٧/ ٢٩٤: ويحتمل أن يكون المرادُ بقوله: «حتى برد» أي: صار في حالة من الموت، ولم يَبْقَ فيه سوى حركة المذبوح، فأُطلق عليه باعتبار ما سيؤول إليه، ومنه قولهم للسيوف: بوارد، أي: قواتل، وقيل لمن قُتِل بالسيف: بَرَدَ، أي: أصابه متن الحديد، لأن طبع الحديد البُرودة، وقيل: معنى قوله: بَرَدَ، أي: فَتَر وسكن، يقال: جَدَّ في الأمر حتى بَرَد، أي: فتَر، وبَرَدَ النبيذُ، أي: سكن غليانُه. =

١٢١٤٤- حدثنا يحيى بنُ سعيد، عن حُمَيد

عن أنس قال: لمَّا نَزَلَت: ﴿لَن تَنَالُوا البِرَّ حتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]، و﴿مَن ذا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً﴾ [البقرة: ٢٤٥] قال أبو طلحةَ: يا رسولَ الله، حائطي الذي[١] بمكانِ كذا وكذا. واللهِ[٢] لو استطعتُ أن أُسِرَّها لم أُعلِنْها. فقال: «اجْعَلْهُ في فُقَراءِ أَهْلِكَ»[٣].

= وقوله: «أنت أبا جهل» هكذا كان في (ظ٤)، وهي كذلك في نسخة على هامش (س)، ثم صحح في (ظ٤) إلى: «أنت أبو جهل»، وهي على هذه الصورة موافقة لما في (م) و(س) و(ق)، والأول هو الصواب في حديث يحيى القطان، فقد أخرجه الإسماعيلي في «مستخرجه» - كما في «الفتح» ٧/ ٢٩٥ - من طريق محمد بن أبي بكر المقدَّمي عن يحيى القطان فذكر الحديث وفيه «قال: أنت أبا جهل» قال المقدَّمي: هكذا قالها يحيى القطان. وهو المعتمد في حديث أنس هذا، فقد صرَّح إسماعيل ابن عُلية عن سليمان التيمي عند البخاري (٤٠٢٠) بأنه هكذا قالها أنس. قال الحافظ ابن حجر: وقد وُجِّهت هذه الرواية بالحَمْل على لغة من يُثبت الألف في الأسماء الستة في كل حالة كقوله: إن أباها وأبا أباها. وقيل: هو منصوب بإضمار «أعني»، وتعقَّبه ابنُ التِّين بأن شرط هذا الإضمار أن تكثُر النُّعوت. وقيل: إن قوله: «أنت» مبتدأ محذوف الخبر، وقوله: «أبا جهل» منادى محذوف الأداة، والتقدير: أنت المقتول يا أبا جهل، وخاطبه بذلك مقرِّعاً له، ومتشفِّياً منه، لأنه كان يؤذيه بمكة أشد الأذى.

(١) في (م) و(س) و(ق): الذي كان.

(٢) لفظة «والله» ليست في (ظ٤).

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه عبد بن حميد (١٤١٣)، وأبو يعلى (٣٨٦٥)، والطبري في =

١٢١٤٥- حدثنا يحيى، عن حُمَيد

عن أنس، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ الدَّجَّالَ أعْوَرُ بِعَيْنِ[1] الشِّمالِ، عليها ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ، مَكْتوبٌ بينَ عَيْنَيهِ: كافِر» أو قال: «كفر»[2].

١٢١٤٦- حدثنا يحيى بنُ سعيد، عن سعيد بن أبي عَرُوبةَ، عن قتادةَ

أن أنس بن مالك حدَّثهم أن النبيَّ ﷺ قال: «ما بَالُ أقْوامٍ

=«تفسيره» ٣/ ٣٤٨، وابن خزيمة (٢٤٥٨) و(٢٤٥٩)، والدارقطني ٤/ ١٩١ من طرق عن حميد، به.

وأخرجه البخاري (٤٥٥٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣/ ٢٨٩ و٤/ ٣٨٦، وفي «شرح مشكل الآثار» (٤٧٠١)، والدارقطني ٤/ ١٩١، والبيهقي ٦/ ٢٨٠ من طريق ثمامة بن عبدالله بن أنس، عن أنس - وزاد في آخره: فجعلها لحسانَ بن ثابتٍ وأبي بن كعب، وكانا أقرب إليه مني.

وسيأتي الحديث عن حميد برقم (١٢٧٨١) و(١٣٧٦٧)، وعن إسحاق بن عبدالله برقم (١٢٤٣٨)، وعن ثابت برقم (١٤٠٣٦).

(١) في (م) و(س) و(ق): أعور العين.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (٢٠٢٢) من طريق عبدالرحمن بن بشر، عن يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى (٣٧٦٨)، والضياء (٢٠٢٤) من طريق خالد بن الحارث، والبغوي (٤٢٥٧)، والضياء (٢٠٢٣) من طريق مروان بن معاوية الفزاري، كلاهما عن حميد، به.

وسيأتي من طريق حميد برقم (١٣٠٨١)، ومن طريقه وطريق شعيب بن الحبحاب معاً برقم (١٣٣٨٥) و(١٣٦٢١). وانظر ما سلف برقم (١٢٠٠٤).

الظَّفَرة - بفتحتين -: جُليدة تغشِّي العين.

يرْفَعُونَ أبْصَارَهم إلى السَّماءِ في صَلاتِهم»، فاشْتَدَّ قولُه في ذلك حتَّى قال: «لَيَنْتَهُنَّ عن ذلكَ، أو لَتُخْطَفَنَّ أبْصارُهم»[١].

١٢١٤٧- حدثنا يحيى، عن شعبةَ، حدثنا قتادةُ

عن أنس أن النبيَّ ﷺ ضَحَّى بِكَبْشَينِ أقْرَنَينِ أمْلَحَينِ، لقد رأيتُه يَذْبَحُهما بيدِه واضِعاً على صِفَاحِهِما قَدَمَه، ويُسَمِّي، ويُكَبِّرُ[٢].

١٢١٤٨- حدثنا يحيى، عن شعبةَ، حدثنا قتادةُ

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أتِمُّوا الرُّكُوعَ والسُّجودَ، فواللهِ إنِّي لأرَاكُم مِن بَعْدِي - وربما قال: مِن وَراءِ ظَهْرِي - إذا رَكَعْتُم، وإذا سَجَدْتُم»[٣].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو مكرر (١٢١٠٤).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه أبو يعلى (٣١٣٦) عن عبيدالله بن عمر القواريري، عن يحيى القطان، بهذا الإسناد.

وسيأتي برقم (١٣٨٧٧) عن يحيى بن سعيد القطان مقروناً معه وكيعٌ. وانظر (١١٩٦٠).

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وسيأتي مكرراً برقم (١٣٨٩٥).

وأخرجه عبد بن حميد (١١٧٠)، والبخاري (٧٤٢)، ومسلم (٤٢٥)، والنسائي ١٩٣/٢، وأبو يعلى (٢٩٧١)، والبغوي (٦١٥) من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٦٤١) من طريق خالد بن الحارث، عن شعبة، به. =

١٢١٤٩- حدثنا يحيى، عن شعبةَ، حدثنا قتادةُ

عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «اعْتَدِلُوا في السُّجُودِ، ولا يَبْسُطْ أَحَدُكُم ذِراعَيْهِ انْبِساطَ الكَلْبِ»[١].

١٢١٥٠- حدثنا يحيى، عن هشام، حدثنا قتادةُ

عن أنس قال: قَنَتَ رسولُ الله ﷺ شهراً بعدَ الرُّكوعِ، يَدْعُو على أحياءٍ[٢] من أحياءِ العربِ، ثم تَرَكَه[٣].

= وسيأتي بالأرقام (١٢٣٢١) و(١٢٧٣٣) و(١٢٨٢١) و(١٣٤٥٣) و(١٣٨٤٢) و(١٣٨٩٥) و(١٣٩٧٣). وانظر ما سلف برقم (١١٩٩٧).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الطيالسي (١٩٧٧)، والدارمي (١٣٢٢)، ومسلم (٤٩٣)، وأبو داود (٨٩٧)، والترمذي (٢٧٦)، والنسائي ٢/ ٢١٣-٢١٤، وأبو يعلى (٣٢١٦)، وابن حبان (١٩٢٦)، والبيهقي ٢/ ١١٣ من طرق، عن شعبة، بهذا الإسناد. وانظر (١٢٠٦٦).

(٢) في (م) و(س) و(ق): حيٍّ.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يحيى: هو ابن سعيد القطان، وهشام: هو ابن أبي عبدالله الدستوائي.

وأخرجه ابن حبان (١٩٨٢) و(١٩٨٥) من طريق يحيى القطان، بهذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه الطيالسي (٢٠١٦)، والبخاري (٤٠٨٩)، ومسلم (٦٧٧) (٣٠٤)، وابن ماجه (١٢٤٣)، والنسائي ٢/ ٢٠٣، وأبو يعلى (٣٠٢٨) و(٣٠٦٩) و(٣٢٣١)، والبيهقي ٢/ ٢٠١ و٢٠٦ من طرق عن هشام الدستوائي، به. ولم يقل فيه مسلم: بعد الركوع، وذكر ابن ماجه أن القنوت كان في صلاة الصبح.

وسيأتي من طريق قتادة بألفاظ متقاربة بالأرقام (١٢٨٤٩) و(١٢٩٩٠) و(١٣٢٦٥) و(١٣٢٧٤) و(١٣٦٠١) و(١٣٦٠٢) و(١٣٦٤١) و(١٣٧٢٥) =

١٢١٥١- حدثنا يحيى، عن حُمَيد

عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «دَخَلْتُ الجَنَّةَ فإذا أنا بِنَهَرٍ حافَتَاهُ خِيامُ اللُّؤْلُؤِ، فضَرَبْتُ بِيَدِي في مَجْرَى الماءِ، فإذا مِسْكٌ أذْفَرُ، قلتُ: يا جِبْرِيلُ، ما هذا؟ قال: هذا الكَوْثَرُ الَّذي أعطاكَ الله - أو أعطاكَ رَبُّكَ»[1]. ٣/ ١١٦

١٢١٥٢- حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ، حدثنا التَّيْمِي، عن أبي مِجْلَز

عن أنس قال: قَنَتَ رسولُ الله ﷺ شهراً بعدَ الرُّكوعِ، يَدْعُو على رِعْلٍ وذَكْوانَ، وقال: «عُصَيَّةُ عَصَتِ اللهَ ورَسُولَه»[2].

=و(١٣٧٥٢) و(١٣٩٥١) و(١٣٩٥٢) و(١٤٠٠٤).

وانظر ما سلف مطولاً (١٢٠٦٤).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٤٥/١١ من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى (٣٧٢٦)، وابن حبان (٦٤٧٢) من طريق يحيى بن سعيد، به. وانظر (١٢٠٠٨).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يحيى بن سعيد: هو القَطَّان، والتَّيمي: هو سليمان بن طَرْخان، وأبو مِجْلَز: هو لاحق بن حميد.

وأخرجه ابن حبان (١٩٧٣) من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهذا الإسناد. وقرن ابن حبان القطانِ بيحيى يزيدَ بنَ زُرَيع.

وأخرجه البخاري (١٠٠٣) و(٤٠٩٤)، ومسلم (٦٧٧) (٢٩٩)، والنسائي ٢/ ٢٠٠، وأبو عوانة ٢/ ٢٨٦، والطحاوي ١/ ٢٤٤، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٣٦، والبيهقي في «السنن» ٢/ ٢٤٤، وفي «الدلائل» ٣/ ٣٥٠ من طرق عن سليمان التيمي، به. =

١٢١٥٣- حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ، حدثنا ابنُ أبي عَرُوبةَ، حدثنا قتادةُ عن أنس بن مالكٍ، عن النبي ﷺ قال: «يَجْتَمعُ المُؤْمِنونَ يَوْمَ القيامَةِ، فَيُلْهَمُونَ ذلك، فيقولون: لو اسْتَشْفَعْنَا على رَبِّنا، فأراحنا مِن مكاننا هٰذا، فيأتون آدمَ، فَيَقُولونَ: يا آدمُ، أنتَ أبو البَشَر، خَلَقَكَ اللهُ بيَدِهِ، وأَسْجَدَ لكَ ملائِكَتَهُ، وعلَّمَكَ أسماءَ كُلِّ شيءٍ، فاشْفَعْ لنا إلى رَبِّكَ[1] يُرِيحُنا مِن مَكانِنا هٰذا. فيقولُ لهم آدمُ: لستُ هُنَاكُم ويَذْكُر ذَنْبَه الذي أصابَ، فيَستَحْيي ربَّه ويقولُ: ولٰكنِ أْتُوا نُوحاً، فإنَّه أوَّلُ رسولٍ بَعَثَهُ اللهُ إلى أهلِ الأرضِ. فيأْتُونَ نُوحاً فيقولُ: لستُ هُنَاكُم. ويَذْكُرُ لهم خَطيئَتَه: سُؤالَه[2] رَبَّه ما ليسَ لَهُ به عِلْمٌ، فَيَسْتَحْيي رَبَّه من ذٰلكَ، ولٰكنِ أْتُوا إبراهيمَ خليلَ الرَّحمٰنِ. فيأْتُونَه، فيقولُ: لستُ هُنَاكُم، ولٰكنِ أْتُوا موسى، عَبْداً كَلَّمَه اللهُ، وأعطاهُ التَّوْراةَ.

فيأْتُون موسى، فيقولُ: لستُ هُنَاكُم. ويَذْكُرُ لهم النَّفْسَ التي قَتَلَ بِغَيْرِ نَفْسٍ، فَيَسْتَحْيي ربَّه مِن ذٰلكَ، ولٰكن أْتُوا عيسى عَبْدَ اللهِ ورَسُولَه وكَلِمَتَه[3] ورُوحَهُ. فيَأْتُونَ عيسى، فيقولُ: لستُ هُنَاكُم، ولكنِ أْتُوا محمداً، عَبْداً غَفَرَ اللهُ له ما تَقَدَّمَ مِن ذَنْبه وما

= وسيأتي برقم (١٣١٢٠) عن معاذ بن معاذ عن سليمان التيمي. وانظر ما سلف برقم (١٢٠٦٤) و(١٢١١٧).

(١) في (م) و(س) و(ق): ربنا.

(٢) في (م) و(ق) ونسخة في هامش (س): وسؤاله.

(٣) في (ظ٤): ومن كلَّمه.

تأَخَّرَ فيأْتُوني».

قال الحسنُ[1] هذا الحرفَ: «فأَقُومُ فأَمشِي بينَ سِمَاطَيْنِ مِنَ المُؤْمنينَ».

قال أنسٌ: «حتى أَسْتَأْذِنَ على رَبِّي، فيُؤْذَنَ لي، فإذا رأيتُ رَبِّي وَقَعْتُ - أو خَرَرْتُ- ساجداً لِرَبِّي، فيَدَعُنِي ما شاءَ الله أَنْ يَدَعَنِي». قال: «ثم يُقالُ: ارفَعْ محمدُ، قُلْ تُسْمَعْ، وسَلْ تُعْطَهْ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ. فأَرْفَعُ رَأسِي فأَحْمَدُه بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيه، ثمَّ أَشْفَعُ فيَحُدُّ لي حَدّاً فأُدْخِلُهم الجَنَّة، ثم أَعودُ إليهِ الثانِيةَ، فإذا رأَيتُ رَبِّي وَقَعْتُ -أو خَرَرْتُ- ساجِداً لِربِّي. فيَدَعُنِي ما شاءَ الله أن يَدَعَنِي، ثم يُقالُ: ارْفَعْ محمدُ، قُلْ تُسْمَعْ، وسَلْ تُعْطَهْ، واشْفَعْ تُشَفَّع. فأَرْفَعُ رأسِي فأَحْمَدُهُ بتحميدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، ثم أَشْفَعُ فيَحُدُّ لي حَدّاً فأُدخِلُهم الجَنَّةَ، ثمَّ أَعُودُ إليهِ الثالثةَ فإذا رأَيتُ ربِّي وَقَعتُ -أو خَرَرْتُ- ساجِداً لِرَبِّي، فَيَدَعُني ما شاءَ الله أَنْ يَدَعَنِي، ثم يُقالُ: ارْفَعْ محمدُ، وقُلْ تُسْمَعْ، وسَلْ تُعْطَهْ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ. فأَرْفَعُ رَأسِي، فأَحمَدُهُ بِتَحْميدٍ يُعَلِّمُنِيه، ثمَّ أَشْفَعُ فيَحُدُّ لي حَدّاً، فأُدخِلُهم الجَنَّةَ، ثمَّ أَعُودُ الرَّابعةَ فأَقُولُ: يا رَبِّ، ما بَقِيَ إلا مَنْ حَبَسَهُ القُرآنُ».

---

(١) الحسن هٰذا: هو البصري، وقد روى الحسن هٰذا الحديث عن أنس كما ذكر معبد بن هلال في آخر حديثه عند البخاري ومسلم وغيرهما، وانظره في تخريجنا لهٰذا الحديث.

فحدَّثَنا أنسُ بن مالكٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «فيُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَن قال: لا إلٰهَ إلاّ الله، وكانَ في قَلْبه مِن الخَيْرِ ما يَزِنُ شَعيرةً، ثم يُخْرَجُ مِن النَّارِ مَن قالَ: لا إلٰهَ إلا الله، وكانَ في قَلْبِه مِن الخَيْرِ ما يَزِنُ بُرَّةً، ثمَّ يُخرَجُ مِن النارِ مَن قال: لا إلٰهَ إلا الله، وكانَ في قَلْبِه مِن الخَيْرِ ما يَزِنُ ذَرَّةً»[1].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن أبي عروبة: هو سعيد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٨٠٧)، وأبو عوانة ١/ ١٨٠، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٨٣٠) من طريق يحيى بن سعيد القطان، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/ ٤٥٠-٤٥١، والبخاري (٤٤٧٦)، ومسلم (١٩٣) (٣٢٣) و(٣٢٥)، وابن ماجه (٤٣١٢)، وابن أبي عاصم (٨١٠)، والنسائي في «الكبرى» (١١٢٤٣)، وابن خزيمة في «التوحيد» ٢/ ٦٠٧ و٦٠٧-٦٠٩، وأبو عوانة ١/ ١٧٩- ١٨٠، وابن منده في «الإيمان» (٨٦٢) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة، به.

وأخرجه مطولاً ومختصراً الطيالسي (٢٠١٠)، وعبدبن حميد (١١٨٧)، والبخاري (٤٤٧٦) و(٦٥٦٥) و(٧٤١٠) و(٧٥١٦)، ومسلم (١٩٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٠٥) و(٨٠٦) و(٨٠٨) و(٨٠٩)، والنسائي في «الكبرى» (١٠٩٨٤) و(١١٤٣٣)، وابن خزيمة في «التوحيد» ٢/ ٦٠٣-٦٠٥ و٦٠٥-٦٠٦، وأبو عوانة ١/ ١٧٨-١٧٩ و١٨٠، وابن حبان (٦٤٦٤)، والآجري في «الشريعة» ص٣٤٩، وابن منده (٨٦١) و(٨٦٤) و(٨٦٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص ١٩١ و٣١٥، وفي «الاعتقاد» ص ٨٩ و١٩٢-١٩٤، والبغوي (٤٣٣٤) من طرق عن قتادة.

وسيأتي برقم (١٣٥٦٢) من طريق همام عن قتادة. والقطعة الأخيرة منه فقط ستأتي برقم (١٢٧٧٢) من طريق شعبة عن قتادة، وانظر تمام تخريجها =

. . . .

=هناك.

وأخرجه البخاري (٧٥١٠)، ومسلم (١٩٣) (٣٢٦)، والنسائي في «الكبرى» (١١١٣١)، وابن خزيمة في «التوحيد» ٢/ ٧١٤-٧١٦، وأبو عوانة ١/ ١٨٣، وابن منده في «الإيمان» (٨٧٣)، والبغوي (٤٣٣٣)، والمزي في ترجمة معبد من «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٢٤١-٢٤٣ من طريق معبد بن هلال العنزي، عن أنس.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٨١٦) و(٨١٧)، وابن خزيمة في «التوحيد» ٢/ ٧١٦-٧١٧، وابن منده (٨٧٤) من طريق حميد الطويل، عن أنس موقوفاً.

وسيأتي من طريق ثابت برقم (١٣٥٩٠). وانظر (١٢٤١٩) و(١٢٤٦٩) و(١٢٨٢٤).

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٩٦٢٣). وانظر تتمة شواهده هناك.

قوله: «يُلهَمون ذلك»، وفي بعض الروايات «فيهتمُّون لذلك»، قال النووي في «شرح مسلم» ٣/ ٥٣: معنى اللفظتين متقارب، فمعنى الثانية: أنهم يعتنون بسؤال الشفاعة، وزوال الكَرْب الذي هم فيه، ومعنى الأولى: أن الله تعالى يلهمهم سؤال ذلك.

وقوله: «لست هُنَاكم»، معناه: لست أهلاً لذلك.

وقوله: «بين سِماطين»، قال السندي: أي: بين صفَّين من الناس.

وقوله: «فيحدُّ لي حدّاً»: كأن يقال: أَدخِل الجنةَ من عمل كذا وكذا.

وقوله: «إلا من حَبَسه القرآن»، قال النووي: أي: وَجَبَ عليه الخلود (كما فسره قتادة في بعض الطرق) ومعناه: من أخبرَ القرآن أنه مخلَّد في النار، وهم الكفار، كما قال الله تعالى: ﴿إنَّ الله لا يغفرُ أن يُشركَ به﴾ [النساء: ٤٨ و١١٦]، وفي هذا دلالة لمذهب أهل الحق وما أجمع عليه السلفُ: أنه لا يُخَلَّدُ في النار أحد مات على التوحيد، والله أعلم.

١٢١٥٤- حدثنا يحيى، عن التَّيْمي، قال:

سمعتُ أنساً قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن كَذَبَ عَليّ فَلْيَتَبَوَّأ مَقْعَدَه مِن النَّارِ» مُتَعَمِّداً[1] ،قاله مرتينِ، وقال مرةً: «مَن كَذَبَ عليَّ مُتَعَمِّداً»[2].

---

(١) لفظة «متعمداً» هكذا وقعت هنا في النسخ الخطية، وجاءت في (م) بعد قوله «من كذب عليّ» وهو خطأ، إذ أشار المصنف في آخر الحديث إلى أنه روي مرة أخرى بلفظ «من كذب علي متعمداً»، ولعل وجه ما وقع في النسخ الخطية أن تكون كلمة «متعمداً» بيان من الرواي أن الكذب المراد في حديثه هو المتعمَّد، ثم رواه فيما بعد كرواية غيره، فقال: «من كذب عليَّ متعمِّداً»، والله أعلم.

وأما قوله: «قاله مرتين» فالمراد به أن أنساً كان حدَّث به مرتين دون ذِكْر كلمة «متعمداً» في صلب الحديث، ومرة بذكرها فيه، يوضِّح ذلك رواية النسائي في «السنن الكبرى» (٥٩١٤) من طريق إسماعيل ابن علية عن التيمي.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يحيى: هو ابن سعيد القطان، والتَّيمي: هو سليمان بن طَرْخان.

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٠٤) من طريق بكر بن خلف، عن يحيى بن سعيد ومعتمر بن سليمان، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/٧٦٣، وأبو يعلى (٤٠٦١) و(٤٠٦٢)، والطبراني في «طرق حديث من كذب عليَّ متعمداً» (١٠٣) و(١٠٥) و(١٠٨)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/٣٣، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٩/١٤٩، وابن الجوزي في «الموضوعات» ١/٧٨ و٧٩-٨٠ من طرق عن سليمان التيمي، به.

وسيأتي بالأرقام (١٢٧٠٢) و(١٢٨٠٠) و(١٣٩٦١). وانظر ما سلف برقم (١١٩٤٢).

١٢١٥٥- حدثنا يحيى، حدثنا سعيدٌ، عن قَتادةَ

أنَّ أنساً حدَّثهم، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «ما بالُ أقوامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصارَهُم في صَلاتِهِم»، قال: فاشتَدَّ في ذٰلكَ حتى قال: «لَيَنْتَهُنَّ عن ذٰلك، أو لَتُخْطَفَنَّ أَبْصارُهُم»[١].

١٢١٥٦- حدثنا يحيى، عن شعبةَ، قال: حدثني عبدُ الله بن عبد الله بن جَبْرٍ، قال

سمعتُ أنسَ بن مالكٍ قال: كان رسولُ الله ﷺ والمرأةُ مِن نسائِه يَغتَسِلانِ مِن إناءٍ واحدٍ، وكان يَغْتَسِلُ بخمسِ مَكَاكِيَّ، ويَتوضأ بمكُّوكٍ[٢].

١٢١٥٧- حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ، حدثنا حمادُ بن زيدٍ، حدثنا عُبَيدُ الله ابن أبي بَكْرٍ

عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «إنَّ اللهَ وَكَّلَ بالرَّحِمِ مَلَكاً، قال: أَيْ رَبِّ نُطْفَةٌ، أَيْ رَبِّ عَلَقَةٌ، أَيْ ربِّ مُضْغَةٌ، فإذا قَضَى الربُّ خَلْقَها، قال: أَيْ رَبِّ أَشَقيٌّ أو سَعيدٌ؟ ذَكَرٌ أو أُنْثى؟ فما الرِّزْقُ وما الأَجَلُ؟ قال: فيُكْتَبُ كذٰلك في بَطْنِ أُمِّه»[٣]. ١١٧/٣

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو مكرر (١٢١٠٤).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو مكرر (١٢١٠٥).

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وسيتكرر برقم (١٢٥٠٠).

وأخرجه أبو عوانة في القدر كما في «إتحاف المهرة» ٢/ ١٣٣ من طريق أحمد بن حنبل، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣١٨) و(٣٣٣٣) و(٦٥٩٥)، ومسلم (٢٦٤٦)، وابن =

● ١٢١٥٨- حدثنا عبدُ الله[1] حدثنا يحيى بنُ أيوب، حدثنا حمادُ بن زيدٍ بمكةَ، حدثنا عُبَيدُ الله بن أبي بَكْر بن أنس أبو معاذٍ، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ، نحوه[2].

١٢١٥٩- حدثنا يحيى، عن شعبةَ، عن قتادةَ

عن أنس: أنَّ بَرِيرَةَ تُصُدِّقَ عليها بصَدَقةٍ، فقال رسول الله ﷺ: «هُوَ لَها صَدَقةٌ، ولَنَا هديَّةٌ»[3].

=أبي عاصم في «السنة» (١٨٧)، وأبو عوانة كما في «الإتحاف» ٢/ ١٣٣، والآجري في «الشريعة» ص ١٨٤، وأبو نعيم في «الحلية» ٦/ ٢٨٠، والبيهقي ٧/ ٤٢١ من طرق عن حماد بن زيد، به.

وسيأتي أيضاً برقم (١٢١٥٨) و(١٢٤٩٩).

وفي الباب عن ابن مسعود، سلف برقم (٣٦٢٤). وانظر تتمة شواهده هناك.

(١) وقع هٰذا الحديث في (م) والنسخ الخطية على أنه من رواية عبدالله ابن أحمد عن أبيه، لكن نصَّ الحافظ في «أطراف المسند» ١/ ٤٤١، و«إتحاف المهرة» ٢/ ١٣٣ على أنه من زيادات عبدالله بن أحمد على «المسند». قلنا: ويحيى بن أيوب -وهو المقابري- قد اشترك في الرواية عنه الإمام أحمد وابنه عبدالله، فالوجهان محتملان، والله تعالى أعلم.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يحيى بن أيوب -وهو المَقَابري- فمن رجال مسلم. وانظر ما قبله.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يحيى: هو ابن سعيد القطان. وسيأتي مكرراً برقم (١٣٩٢٣).

وأخرجه الطيالسي (١٩٦٢)، وابن سعد ٨/ ٢٥٩-٢٦٠، ومسلم (١٠٧٤) (١٧٠)، وأبو داود (١٦٥٥)، وأبو يعلى (٣٢٤٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٣٨٨)، والبيهقي ٧/ ٣٣، وابن عبد البر في «التمهيد» ٣/ ١٠٣-١٠٤ من طرق عن شعبة، بهٰذا الإسناد. =

١٢١٦٠- حدثنا يحيى، عن سفيانَ، قال: حدثني القاسمُ بن شُرَيحٍ، عن ثَعْلَبَةَ، قال:

سمعتُ أنساً يقول: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «عَجِبْتُ لِلمُؤْمنِ! إنَّ الله لَمْ يَقْضِ له قَضاءً، إلاّ كانَ خَيْراً له»(١).

= وعلقه البخاري بإثر الحديث (١٤٩٥) عن أبي داود الطيالسي أنبأنا شعبة عن قتادة: سمع أنساً رضي الله عنه عن النبي ﷺ. وهو في «مسنده» (١٩٦٢)، ووصله من طريقه الحافظ في «التغليق» ٣/ ٣٤-٣٥، وقال فيه: قتادة عن أنس. كذا معنعناً، لم يصرح عنه بالسماع. قال الحافظ: وقد رواه الإسماعيلي من طريق معاذ عن شعبة عن قتادة سمع أنساً، به.

وسيأتي بالأرقام (١٢٣٢٤) و(١٢٨٥٨) و(١٣٩٢٢).

وفي الباب عن ابن عباس، سلف برقم (٢٥٤٢).

وعن عائشة، سيأتي ٦/ ٤٥-٤٦.

وعن جويرية بنت الحارث، سيأتي ٦/ ٤٢٩.

بَرِيرةُ: هي مولاة عائشة رضي الله عنها.

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد، القاسم بن شريح لم يرو عنه غير سفيان الثوري، وقال أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» ٧/ ١١١: شيخ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٧/ ٣٣٥، وقد توبع. وثعلبة بن عاصم -وهو أبو بحر مولى أنس بن مالك- روى عنه جمع، وقال أبو حاتم كما في «الجرح والتعديل» ٢/ ٤٦٣: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٤/ ٩٩. وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين. يحيى: هو ابن سعيد القطان، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (١٨١٥) من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه هناد في «الزهد» (٣٩٩) من طريق حجاج بن أرطاة، وأبو يعلى (٤٢١٧) و(٤٢١٨)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٩٩٥١)، والقضاعي في =

١٢١٦١- حدثنا يحيى، عن شعبةَ، حدثني هشامُ بن زيدٍ، قال: سمعتُ أنسَ بن مالكٍ يقول: نَهَى رسولُ الله ﷺ أَنْ تُصْبَرَ البَهائمُ[1].

=«مسند الشهاب» (٥٩٦)، والضياء (١٨١٦) و(١٨١٨)، والذهبي في «السير» ٣٤٢/١٥ من طريق الحسن بن عبيدالله، كلاهما عن ثعلبة بن عاصم، به. وحجاج حسن الحديث، والحسن بن عبيد الله ثقة.

وسيأتي من زيادات عبدالله في مسند أبي المليح عن أبيه ٢٤/٥ من طريق عاصم الأحول، عن ثعلبة بن عاصم، عن أنس. وعاصم ثقة، وصححه ابن حبان (٧٢٨).

وأخرجه أبو يعلى (٤٠١٩) من طريق محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن أنس. والأعمش لم يسمع من أنس.

وسيأتي برقم (١٢٩٠٦) عن وكيع، عن سفيان الثوري.

وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص، سلف برقم (١٤٨٧). وإسناده حسن.

وعن صهيب، سيأتي ٣٣٢/٤ و ١٦/٦. وإسناده صحيح.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه مسلم (١٩٥٦)، وابن الجارود (٨٩٨) من طريق يحيى بن سعيد، بهٰذا الإسناد. وقرن مسلم بيحيى عبدَ الرحمٰن بنَ مهدي.

وأخرجه الطيالسي (٢٠٧٠)، وابن أبي شيبة ٣٩٨/٥، والبخاري (٥٥١٣)، ومسلم (١٩٥٦)، وأبو داود (٢٨١٦)، والنسائي ٢٣٨/٧، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١٨٣/٣، وأبو عوانة ١٩٤/٥، والبيهقي ٣٣٤/٩ من طرق عن شعبة، بهٰذا الإسناد.

وسيأتي بالأرقام (١٢٧٤٦) و(١٢٨٦٢) و(١٢٩٨٢).

وفي الباب عن ابن عمر، سلف برقم (٤٦٢٢). وانظر تتمة شواهده هناك.

قوله: «أن تُصبَر»، من الصَّبْر، أي: تُحبَس وتُجعَل هدفاً فيُرمَى إليها.

١٢١٦٢- حدثنا ابنُ نُمَير، أخبرنا مالكٌ -يعني ابن مِغْوَل-، عن الزُّبَير ابن عَدِي

عن أنس بن مالك قال: «لا يَأْتي عَلَيكُم زَمانٌ إلا هو شَرٌّ مِن الزَّمانِ[1] الذي قَبْلَه». سَمِعْنا ذٰلك مِن نبيِّكم ﷺ مرتين[2].

١٢١٦٣- حدثنا ابنُ نُمَيْر، أخبرنا إسماعيلُ. ويَعْلَى بن عُبَيد، قال: حدثنا إسماعيلُ، عن نُفَيع

عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: « ما مِن أَحدٍ يومَ القيامةِ غَنيٍّ ولا فَقيرٍ، إلاّ وَدَّ أَنَّما كان أُوتِيَ مِن الدُّنيا قُوتاً». قال

---

(١) لفظة «الزمان» ليست في (ظ٤).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن نمير: هو عبد الله.

وأخرجه أبو يعلى (٤٠٣٦)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٩٠٣)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٤٧١) من طرق عن مالك بن مِغول، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤٦٨)، والطبراني في «المعجم الصغير» (٥٢٨)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٤٧١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٨/ ١٧٣ من طرق عن الزبير بن عدي، به.

وسيأتي بالأرقام (١٢٣٤٧) و(١٢٨١٧) و(١٢٨٣٨) و(١٣٧٥٣).

وأخرجه ابن ماجه (٤٠٣٩)، والحاكم ٤/ ٤٤١، والمزي في ترجمة محمد ابن خالد الجندي من «التهذيب» ٢٥/ ١٤٧-١٤٨ من طريق الحسن البصري، والطبراني في «الصغير» (٤٨٥)، والحاكم ٤/ ٤٤٢-٤٤٣ من طريق عبد العزيز ابن صهيب، كلاهما عن أنس مرفوعاً، بلفظ: «لا يزداد الزمان إلا شدة، ولا يزداد الناس إلا شحاً، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس» وزِيْدَ في رواية الحسن: «ولا المهدي إلا عيسى ابن مريم». والإسنادان ضعيفان.

ونقل الحافظ في «الفتح» ١٣/ ٢١ عن الحسن البصري أنه حمل قوله: «إلا هو شرٌّ» في هٰذا الحديث على الأكثر الأغلب. وانظر تتمة كلامه فيه.

يعلى: «في الدُّنيا»[1].

١٢١٦٤- حدثنا أبو أُسامةَ، قال: أخبرني شَرِيك، عن عاصمٍ الأحولِ عن أنس بن مالك قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا ذا الأُذُنَيْنِ»[2].

---

(١) إسناده ضعيف جداً، نُفَيع: هو ابن الحارث أبو داود الأعمى، متروك الحديث. إسماعيل: هو ابن أبي خالد.

وأخرجه ابن ماجه (٤١٤٠) من طريق عبدالله بن نمير ويعلى بن عبيد، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ١٠/٦٩-٧٠ من طريق ابن نمير وحده، به.

وأخرجه عبدبن حميد (١٢٣٥)، وابن حبان في «المجروحين» ٣/٥٦، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠٣٧٨)، وابن الجوزي في «الموضوعات» ٣/١٣١ من طريق يعلى بن عبيد وحده، به.

وأخرجه هناد في «الزهد» (٥٩٩)، وأبو يعلى (٣٧١٣) و(٤٣٤١)، وابن عدي ٧/٢٥٢٤، وأبو نعيم في «الحلية» ١٠/٦٩، والبيهقي في «الشعب» (١٠٣٧٨) من طريق أبي معاوية الضرير، وأبو يعلى (٤٣٣٩) من طريق مروان ابن معاوية، كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد، به.

وأخرجه وكيع في «الزهد» (١١٧) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن نُفيع أبي داود، عن أنس موقوفاً.

وسيأتي الحديث من طريق يعلى بن عبيد وحده برقم (١٢٧١٠).

(٢) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف، شريك -وهو ابن عبدالله النخعي- سيىء الحفظ. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (٢٣٠١) من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي في «سننه» (١٩٩٢) و(٣٨٢٨)، وفي «الشمائل» (٢٣٥)،=

١٢١٦٥- حدثنا يحيى، قال: سليمانُ التَّيْمي، حدثنا

عن أنس قال: كانت أُمُّ سُلَيم مع نساءِ النبيِّ ﷺ وهُنَّ يَسُوقُ بهِنَّ سَوَّاقٌ، فأَتى عليهنَّ رسولُ الله ﷺ، قال: «أَيْ -أو يا- أَنْجَشَةُ، سَوْقَكَ بالقَوارِيرِ»(١).

=وابن الأعرابي في «معجمه» (٥٠٩)، والبغوي (٣٦٠٦)، والضياء (٢٣٠٣) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٥٠٠٢)، وأبو يعلى (٤٠٢٩)، والطبراني في «الكبير» (٦٦٣)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٢٠)، والبيهقي في «السنن» ٢٤٨/١٠، وفي «الآداب» (٤٠٩)، والضياء (٢٣٠٤) و(٢٣٠٥) و(٢٣٠٦) من طرق عن شريك، به.

وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب.

وأخرجه الخطيب ٤٦/١٣ من طريق موسى بن حيان البُندار، حدثنا حفص ابن عمر، حدثنا شعبة، عن عاصم، به، وهذه متابعة قوية لشريك، رجاله ثقات مشهورون عدا موسى هذا، فقد ترجمه الخطيب ولم يذكر فيه شيئاً، ولم نقف له على ترجمة عند غيره.

وذكر الدارقطني متابعاً آخراً لشريك لكنه وهَّم روايته، وذلك فيما نقله عنه الضياء في «المختارة» ٢٩٠/٦ قال: رواه محمد عن أبي أحمد الزبيري، عن الثوري، عن عاصم. ووهم فيه على أبي أحمد، والصواب عن أبي أحمد ما رواه نصر بن علي وأحمد بن سنان، عنه، عن شريك، عن عاصم.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٦٦٢) من طريق حرب بن ميمون، عن النضر بن أنس، عن أنس. وإسناده حسن.

وسيأتي الحديث من طريق شريك بالأرقام (١٢٢٨٥) و(١٣٥٤٤) و(١٣٧٣٨).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يحيى: هو ابن سعيد القطان، =

١٢١٦٦- حدثنا يحيى، عن التَّيْمي

عن أنس أن النبيَّ ﷺ كان يقول: «اللهُمَّ إني أعوذُ بكَ مِن العَجْزِ والكَسَلِ، والهَرَمِ والبُخْلِ، والجُبْنِ، وأعُوذُ بكَ مِن عَذابِ القَبْرِ». وقد ذَكَرَ فيه «المَحْيا والمَمَات»[١].

١٢١٦٧- حدثنا يحيى، عن التَّيْمي

عن أنس قال: عَطَسَ رجُلانِ عند النبيِّ ﷺ، فَشَمَّتَ -أو سَمَّتَ- أحَدَهما، فقيل له: رجلانِ عَطَسا، فشَمَّتَّ -أو سَمَّتَّ- أحَدَهما[٢]؟! فقال: «إنَّ هٰذا حَمِدَ اللهَ، وإنَّ ذاكَ لم يَحْمَدِ اللهَ»[٣].

قال يحيى: وربما قال هٰذا أو نَحْوَه.

١٢١٦٨- حدثنا أبو أُسامةَ، أخبرنا زكريا بن أبي زائدةَ، عن سعيدِ بن

=وسليمان التيمي: هو ابن طَرْخان. وانظر (١٢٠٩٠).

وقوله: «سَوْقَك»، قال السندي: بالنصب، أي: أَحسِن أو راعِ، أو بالرفع، أي: إن سوقك متعلق بالقوارير، فراعِها، وقد سبق بلفظ: «رُوَيداً سوقَك بالقوارير» وهو يؤيد النصب.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه حفص الدوري في «قراءات النبي» (٣٢) من طريق يحيى القطان، بهذا الإسناد. وانظر (١٢١١٣).

(٢) قوله: «فقيل له: رجلان عطسا، فشَمّتَّ- أو سَمّتَّ- أَحَدَهما؟» سقط من (م).

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

التيمي: هو سليمان بن طَرْخان. وانظر (١١٩٦٢).

أبي بُرْدَةَ

عن أنسِ بن مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله لَيَرْضى عن العَبْدِ أنْ يَأكُلَ الأكْلَةَ، أو يَشرَبَ الشَّرْبَةَ، فيَحْمَدَ الله عليها»[1].

١٢١٦٩- حدثنا أَسباطُ بن محمدٍ، التَّيمي، عن قتادةَ

عن أنسٍ قال: كانت عامَّةُ وَصِيَّةِ رسولِ الله ﷺ حين حَضَرَه الموتُ: «الصَّلاةَ وما مَلَكَتْ أيْمانُكم، الصَّلاةَ وما مَلَكَتْ أيمانُكم». حتى جَعَلَ رسولُ الله ﷺ يُغَرْغِرُ بها صَدْرُه، وما يَكادُ يَفِيصُ بها لِسانُه[2].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو أسامة: هو حماد بن أسامة.

وأخرجه هناد في «الزهد» (٧٧٥)، وابن أبي شيبة ٨/٣٠٧ و ١٠/٣٤٤، ومسلم (٢٧٣٤)، والترمذي في «السنن» (١٨١٦)، وفي «الشمائل» (١٩٥)، والنسائي في «الكبرى» (٦٨٩٩)، وأبو يعلى (٤٣٣٢)، وأبو عوانة كما في «الإتحاف» ٢/٢١، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٨٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٠٤٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٢٨٣١) من طريق أبي أسامة، بهذا الإسناد. وقرن ابن أبي شيبة، ومسلم، وأبو يعلى، وابن السني بأبي أسامة محمدَ بن بشر. وانظر (١١٩٧٣).

(٢) حديث صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح، إلا أن سليمان التيمي اختلف عليه وخولف فيه كما سيأتي بيانه في التخريج.

وأخرجه ابن سعد ٢/٣٥٢، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٢٠٢) من طريق أسباط بن محمد، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٠٩٥)، وابن حبان (٦٦٠٥)، والبيهقي في «الدلائل» ٧/٢٠٥، وفي «الشعب» (٨٥٥٢) من طريق جرير، وابن ماجه =

. . . .

=(٢٦٩٧)، وأبو يعلى (٢٩٣٣) و(٢٩٩٠) من طريق معتمر بن سليمان، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٤/ ٢٤٠ من طريق أبي شهاب الحناط، ثلاثتهم عن سليمان التيمي، عن قتادة، عن أنس. وقال النسائي: سليمان التيمي لم يسمع هذا الحديث من أنس.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٧٠٩٦) من طريق المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن قتادة، عن صاحب له، عن أنس نحوه.

وأخرجه ابن سعد ٢/ ٢٥٣، والطحاوي (٣٢٠١) من طريق وكيع، عن سفيان الثوري، عن سليمان التيمي، عمن سمع أنس بن مالك يقول، فذكره.

وأخرجه عبد بن حميد (١٢١٤)، والنسائي في «الكبرى» (٧٠٩٤)، والطحاوي (٣١٩٩)، والضياء في «المختارة» (٢١٥٥) و(٢١٥٦) و(٢١٥٧) من طريق سفيان الثوري، والطحاوي (٣٢٠٠)، والحاكم ٣/ ٥٧ من طريق زهير بن معاوية، كلاهما عن سليمان، عن أنس. وفي رواية الحاكم قال: زهير وغيره، عن سليمان.

وخالف سليمانَ التيميَّ فيه همامٌ، فرواه عن قتادة، عن صالح أبي خليل، عن سفينة مولى أم سلمة، عن أم سلمة. وستأتي هذه الرواية في «المسند» ٦/ ٣١١ و٣٢١.

وخالفه أيضاً سعيدُ بن أبي عروبة، وأبو عوانة، فروياه بإسناد همام لكن لم يذكرا فيه صالحاً أبا خليل. ورواية سعيد ستأتي في «المسند» ٦/ ٢٩٠ و٣١٥، أما رواية أبي عوانة فانظر تخريجها هناك.

وبناءً على هذه الروايات فقد خطَّأ أبو حاتم وأبو زرعة رواية سليمان التيمي فيما نقله عنهما ابن أبي حاتم في «العلل» ١/ ١١٠-١١١.

وفي الباب عن علي، سلف في «المسند» برقم (٥٨٥).

قوله: «الصلاةَ» بالنصب: أي: احفظوها.

وقوله: «وما ملكت أيمانكم»: الظاهر أن المراد به المماليك، أي: احفظوا حقوقهم، أو الأموال مطلقاً، أي: أَدّوا حقوق المال من الزكاة وغيرها. قاله =

١٢١٧٠- حدثنا قُرَّانُ بن تَمَّام، عن يونسَ بن أبي إسحاق[1]، عن بُرَيد بن أبي مريم

عن أنس بن مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما اسْتَجارَ عَبْدٌ مِن النّارِ ثلاثَ مِرَارٍ، إلا قالتِ النّارُ: اللهم أَجِرْهُ مِنِّي. ولا سَأَلَ الجَنَّةَ إلا قالتِ الجنةُ: اللهُمَّ أَدْخِلْه إيَّايَ»[2].

١٢١٧١- حدثنا إسماعيلُ، حدثنا أيوبُ، عن محمدٍ

=السندي.

وقوله: «وما يكاد يفيصُ بها لسانه»، قال البغوي في «شرح السنة» ٣٥٠/٩: هو بالصاد غير معجمة يعني: ما يَبِينُ كلامه، يقال: فلان ما يَفِيصُ بكلمة: إذا لم يقدر على أن يتكلم ببيان، وفلان ذو إفاصة، أي: ذو بيان.

(١) المثبت من نسخة في (ظ٤) وهو الموافق لما في «أطراف المسند» ٢٨٥/١، و«إتحاف المهرة» ٤٣٢/١، وفي (م) والنسخ الخطية: يونس عن أبي إسحاق، ولم يقع لنا في شيء من المصادر رواية يونس لهٰذا الحديث عن أبي إسحاق، ويؤيِّد ما أثبتناه أن الحديث سيأتي مرة أخرى عند المصنف -دون خلاف في النسخ- من طريق يونس بن أبي إسحاق، عن بريد بالأرقام (١٢٤٣٩) و(١٢٥٨٥) و(١٣٧٥٥)، وانظر تخريجه عندها.

وأما ما وقع في المطبوع من «سنن الترمذي» بإثر (٢٥٧٢) من قوله: «هكذا روى يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق هٰذا الحديث» بزيادة: عن أبي إسحاق، فهو خطأ، وقد صححنا هٰذا الخطأ من نسختنا الخطية للسنن ومن «تحفة الأشراف» ٩٩/١.

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن من أجل يونس بن أبي إسحاق، وقد توبع، فسيأتي برقم (١٣١٧٣) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق السبيعي عن بريد، وانظر تمام تخريجه هناك.

عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ يومَ النَّحْرِ: «مَن كانَ ذَبَحَ قَبْلَ الصَّلاةِ فَلْيُعِدْ» فقامَ رجلٌ فقال: يا رسولَ اللهِ، هذا يومٌ يُشْتَهى فيه اللحمُ- وذَكَرَ هَنَةً مِن جيرانِه، كأَنَّ رسولَ الله ﷺ صَدَّقَه- قال: وعندي جَذَعَةٌ هي أَحبُّ إليَّ من شاتَيْ لَحْمٍ. قالَ: فرَخَّصَ له، فلا أَدري أَبلَغَتْ رخصتُه مَن سِواه أَولا؟ قال: ثمَّ انكَفَأَ رسولُ الله ﷺ إلى كَبْشَينِ فذَبَحَهُما، فقامَ الناسُ إلى غُنَيمةٍ فتوزَّعوها. أو قال: فتَجَزَّعُوها[1].

١٢١٧٢- حدثنا إسماعيلُ، أخبرنا أيوبُ، عن حُمَيد بن هلالٍ

١١٨/٣ عن أنس بن مالكٍ قال: خَطَبَ رسولُ الله ﷺ وقال: «أَخذَ الرَّايةَ زَيدٌ فأُصيبَ، ثمَّ أَخَذَها جَعْفرٌ فأُصيبَ، ثمَّ أَخَذَها عَبْدُ الله ابن رَوَاحَةَ فأُصِيبَ، ثم أَخَذَها خالدٌ عن غَيرِ إِمْرَةٍ فَفَتَحَ اللهُ عليه». وقال: «ما يَسُرُّهُم -أو قال: ما يَسُرُّني- أَنَّهُم عِنْدَنا». قال: وإنَّ عَيْنَيهِ لَتَذْرِفانِ[2].

١٢١٧٣- حدثنا وَكيعُ بن الجَرَّاح الرُّؤَاسي، حدثنا سفيانُ، عن عاصمٍ الأحولِ، عن يوسفَ

عن أنس قال: رَخَّصَ رسولُ الله ﷺ في الرُّقْيَةِ من العَيْنِ،

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. إسماعيل: هو ابن عُلية، وأيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني، ومحمد: هو ابن سيرين. وهو مكرر (١٢١٢٠).
(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو مكرر (١٢١١٤).

والحُمَةِ، والنَّمْلَةِ[1].

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يوسف بن عبدالله الراوي عن أنس، فمن رجال مسلم. سفيان: هو الثوري، وعاصم الأحول: هو ابن سليمان. وسيأتي مكرراً برقم (١٢١٩٤).

وأخرجه ابن حبان (٦١٠٤) من طريق وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٣٥١٦)، والترمذي (٢٠٥٦)، وأبو عوانة في الطب كما في «الإتحاف» ٢/ ٢٩٢-٢٩٣، والبيهقي ٩/ ٣٤٨ من طرق عن سفيان، به. ووقع في رواية البيهقي «اللقوة» بدل: العَين.

وأخرجه مسلم (٢١٩٦) (٥٧)، وأبو عوانة من طريق زهير بن معاوية، ومسلم (٢١٩٦) (٥٨) من طريق حسن بن صالح، كلاهما عن عاصم بن سليمان، به.

وأخرجه أبو داود (٣٨٨٩)، والحاكم ٤/ ٤١٣ من طريق شريك النخعي، عن العباس بن ذريح، عن الشعبي، عن أنس مرفوعاً بلفظ: «لا رقية إلا من عين أو حُمة أو دم يرقأ». وشريك سيىء الحفظ.

وأخرجه أبو يعلى (٢٨١٩) من طريق عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، مرفوعاً بلفظ: أَذِنَ رسول الله ﷺ لأهل بيت من الأنصار أن يَرْقوا من الحُمة، وأَذِنَ بِرُقية العين والنفس. وإسناده ضعيف لضعف عباد بن منصور.

وأخرجه الترمذي (٢٠٥٦) قال: حدثنا عبدة بن عبدالله الخزاعي، حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن عاصم، عن عبدالله بن الحارث، عن أنس. وقال الترمذي بعد رواية يحيى بن آدم وأبي نعيم، عن سفيان: هٰذا حديث حسن غريب، وهٰذا (قولهم فيه: يوسف بن عبدالله) عندي أصح من حديث معاوية بن هشام، عن سفيان. وقد جاءت الرواية على الصواب عند ابن ماجه (٣٥١٦).

وسيأتي برقم (١٢١٧٤) و(١٢٢٨٢) من طريق يوسف عن أنس.

وفي الباب عن جابر سيأتي في المسند ٣/ ٣٣٣. =

١٢١٧٤- حدثنا أبو أحمدَ، حدثنا سفيانُ، عن عاصم، عن يوسف بن عبدالله بن الحارثِ، عن أنسٍ عن النبي ﷺ، فَذَكَرَ مِثلَه[1].

١٢١٧٥- حدثنا وكيعٌ وبَهْز، قالا: حدثنا هَمَّامٌ، عن قتادةَ. قال بهزٌ في حديثه: أخبرنا قتادةُ

عن أنس قال: كان لرسولِ الله ﷺ شعرٌ يُصِيبُ مَنْكِبَيهِ. وقال بهزٌ: يَضْرِبُ مَنْكِبَيهِ[2].

= وعن طلق بن علي سيأتي ٤/ ٢٣.

وعن عمران بن حصين سيأتي ٤/ ٤٣٦.

وعن عائشة سيأتي ٦/ ٣٠ و٦٣.

وعن حفصة بنت عمر سيأتي ٦/ ٢٨٦، وعن الشفاء بنت عبدالله سيأتي ٦/ ٣٧٢.

وعن أم سلمة عند البخاري (٥٧٣٩)، ومسلم (٢١٩٧).

وعن بريدة بن الحصيب عند ابن ماجه (٣٥١٣).

وعن عمرو بن حزم كما في «أطراف المسند» ٥/ ١٣١، وقد سقط من النسخة الميمنية من «المسند».

قوله: «الحُمَة» قال السندي: بضم ففتح مخفف: السم.

و«النملة»: بفتح نون وسكون ميم: قروح تخرج في الجنب.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو أحمد: هو محمد بن عبدالله ابن الزبير، وسفيان: هو الثوري. وانظر ما قبله.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. بهز: هو ابن أسد العَمِّي، وهمام: هو ابن يحيى العَوْذِي، وقتادة: هو ابن دعامة السَّدوسي.

وأخرجه ابن سعد ١/ ٤٢٨، والبخاري (٥٩٠٣) و(٥٩٠٤)، ومسلم (٢٣٣٨) (٩٥)، والنسائي ٨/ ١٨٣، وأبو عوانة في المناقب كما في «الإتحاف» ٢/ ٢٦٢، والبيهقي في «الدلائل» ١/ ٢٢٠ -٢٢١ من طرق عن همام، بهذا =

١٢١٧٦- حدثنا وكيعٌ، حدثنا عَزْرةُ بن ثابتٍ الأنصاريُّ، عن ثُمامةَ بن عبدِالله بن أنس

عن أنس قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا أُتِيَ بطِيبٍ لم يَرُدَّه[1].

١٢١٧٧- حدثنا وكيعٌ، حدثنا هِشامٌ. وإسحاقُ الأَزرقُ، قال: أخبرنا الدَّسْتُوائي، عن يحيى بن أبي كَثيرٍ

عن أنس بن مالك قال: كان النبيُّ ﷺ إذا أَفطَرَ عند أهل بيتٍ قال: «أَفْطَرَ عِنْدَكُم الصّائمُونَ، وأَكَلَ طَعَامَكُم الأَبْرارُ، وتَنَزَّلَت عَليكُم المَلائِكةُ»[2].

=الإسناد.

وسيأتي بالأرقام (١٢٢٦٥) و(١٣٥٦٤) و(١٣٨٤١)، وبنحوه برقم (١٢٣٨٢) و(١٣١٠٦). وانظر ما سلف برقم (١٢١١٨).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه النسائي ١٨٩/٨ من طريق وكيع، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٢٥٨٢)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ٩٩ و٢٣٠، وفي «طبقات المحدثين بأصبهان» (٦٨٩)، والبيهقي في «الآداب» (٧٥٣)، وفي «شعب الإيمان» (٦٠٦٩) و(٦٤٣٤) من طرق عن عزرة بن ثابت، به.

وسيأتي الحديث برقم (١٢٣٥٦) و(١٣٧٤٩) من طريق عزرة بن ثابت، وسيأتي برقم (١٣٦١٧) من طريق إسماعيل بن عبد الله عن أنس.

وفي الباب عن أبي هريرة سلف برقم (٨٢٦٤).

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه، يحيى بن أبي كثير لم يسمع من أنس بن مالك، لكن سيأتي الحديث من طريق أخرى موصولة صحيحة عن أنس برقم (١٢٤٠٦).

إسحاق الأزرق: هو ابن يوسف، وهشام: هو ابن أبي عبد الله الدَّستُوائي. =

. . . .

= وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ١٠٠، وأبو يعلى (٤٣١٩)، والطبراني في «الأوسط» (٣٠٣) من طريق وكيع وحده، بهٰذا الإسناد، لكن زاد الطبراني بين وكيع وهشام سفيانَ، وقال: لم يرو هٰذا الحديث عن وكيع، عن سفيان إلا زهير بن عباد، ورواه الناس عن وكيع، عن هشام، ولم يذكروا سفيان.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٩٦) و(٢٩٧)، وأبو يعلى (٤٣٢٠)، والطبراني في «الدعاء» (٩٢٢)، والبيهقي ٤/ ٢٣٩ من طرق عن هشام الدستوائي، به.

وقال النسائي والبيهقي: يحيى بن أبي كثير لم يسمعه من أنس. وزاد البيهقي: إنما سمعه عن رجل من أهل البصرة يقال له: عمرو بن زبيب، ويقال: ابن زُنيب. قلنا: وهو في عداد المجهولين.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٩٨) من طريق ابن المبارك، عن هشام، عن يحيى قال: حُدِّثت عن أنس.

وأخرجه أبو يعلى (٤٣٢٢) من طريق الخليل بن مرة أن يحيى بن أبي كثير حدَّثه عن أنس.

ثم رواه الخليل على وجه آخر عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، ذكر ذٰلك أبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٧٢، والخليل هٰذا ضعيف لا يُحتمل منه هٰذا الاختلاف.

وأخرجه ابن السني (٤٨٢)، والطبراني في «الدعاء» (٩٢٥) من طريق سليمان بن يوسف وإبراهيم بن المستمر، عن شعيب بن بيان، عن عمران القطان، عن قتادة، عن أنس. وسنده حسن في الشواهد والمتابعات.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦١٥٨)، وفي «الدعاء» (٩٢٣) من طريق علي بن سعيد، عن أنس. وفيه جماعة غير معروفين.

وسيأتي الحديث من طريق يحيى بن أبي كثير برقم (١٣٠٨٦)، ومن طريق ثابت عن أنس برقم (١٢٤٠٦).

وفي الباب عن عبدالله بن الزبير عند ابن ماجه (١٧٤٧)، وابن حبان=

١٢١٧٨- حدثنا وكيعٌ، حدثنا حمادُ بن سَلَمة، عن أبي التَّيَّاح

عن أنس بن مالك قال: كان مَوضِعُ مسجدِ النبيِّ ﷺ لِبَني النَّجَّار، وكان فيه النَّخْلُ[١] وقُبُورُ المشركينَ، فقال لهم النبيُّ ﷺ: «ثامِنُوني به» فقالوا: لا نَأخُذُ له ثَمَناً. وكان النبيُّ ﷺ يَبْنِيه، وهم يُناوِلُونَه، وهو يقول:

أَلَا إنَّ العَيْشَ عَيْشُ الآخِرَهْ   فاغْفِرْ لِلأَنْصارِ والمُهاجِرَهْ

قال: وكان رسولُ الله ﷺ، يُصلي قبل أن يُبْنى المسجدُ حيثُ أَدْرَكَتْه الصلاةُ[٢].

١٢١٧٩- حدثنا وكيعٌ، عن شُعْبة والدَّستُوائيِّ، عن قتادةَ

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا طِيَرَةَ، ويُعْجِبُني

=(٥٢٩٦)، وإسناده ضعيف.

وعن عائشة عند الطبراني في «الدعاء» (٩٢٦)، وإسناده حسن.

(١) في (م) و(س): نخل.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم. أبو التياح: هو يزيد بن حميد الضُّبَعي.

وأخرجه ابن ماجه (٧٤٢) من طريق وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢٠٨٥)، وأبو داود (٤٥٤)، وأبو عوانة١/٣٩٧ -٣٩٨ و٤/٣٥٤ من طرق عن حماد بن سلمة، به.

وسيأتي الحديث مختصراً من طريق وكيع برقم (١٢٨٥٠).

وسيأتي بالأرقام (١٢٢٤٢) و(١٣٢٠٨) و(١٣٥٦١).

وانظر الرَّجز فيما سيأتي برقم (١٢٧٢٢) من طريق قتادة عن أنس.

قوله: «ثامِنُوني به»: أي: أعطوني بالثمن.

الفألُ». قال: «والفَأْلُ: الكَلِمة الحَسَنَةُ الطَّيِّبَةُ»[1].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. الدستوائي: هو هشام بن أبي عبد الله.

وأخرجه أبو داود الطيالسي (١٩٦١)، ومن طريقه أبو يعلى (٣٢١١)، وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣١٢/٤ من طريق يحيى بن سعيد القطان، كلاهما (الطيالسي ويحيى) عن شعبة وهشام، بهذا الإسناد.

ورواية يحيى مختصرة: «لا طيرة»، وستأتي مطولة عن شعبة وحده برقم (١٣٩٤٩).

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤١/٩، ومن طريقه ابن ماجه (٣٥٣٧) عن يزيد بن هارون، وأخرجه الطحاوي ٣١٢/٤ من طريق سعيد بن عامر، كلاهما عن شعبة وحده، به.

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (٥٧٥٦)، وفي «الأدب المفرد» (٩١٣)، وأبو داود (٣٩١٦)، والطحاوي ٣١٢/٤، والبيهقي ١٣٩/٨، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٣٧٨/٤ من طريق مسلم بن إبراهيم، والترمذي (١٦١٥)، والطبري في «تهذيب الآثار» مسند علي ص ١٥ من طريق ابن أبي عدي، كلاهما عن هشام الدستوائي وحده، به.

وسيأتي الحديث من طريق شعبة وهشام برقم (١٣٩٢٠) بزيادة «لا عدوى»، ومن طريق شعبة وحده بالأرقام (١٢٣٢٣) و(١٢٧٧٨) و(١٣٦٣٤)، ومن طريق هشام وحده برقم (١٢٥٦٤) و(١٢٨٢٢)، ومن طريق همام، عن قتادة، عن أنس برقم (١٣٦٣٣).

وفي الباب عن سعد، سلف برقم (١٥٠٢).

وعن أبي هريرة، سلف برقم (٧٦١٨).

وعن جابر، سيأتي ٢٩٣/٣.

وعن عابس التميمي، سيأتي ٦٧/٤.

وعن عائشة، سيأتي ١٢٩/٦-١٣٠.

١٢١٨٠- حدثنا وكيعٌ، حدثني هَمَّام، عن غالبٍ، هكذا قال وكيعٌ: غالب، وإنما هو أبو غالب

عن أنس: أنه أُتيَ بجَنازَةِ رجلٍ، فَقَامَ عندَ رأسِ السَّريرِ، ثم أُتِيَ بجَنازَةِ امرأةٍ، فقامَ أَسفلَ من ذٰلك حِذَاءَ[1] السَّريرِ، فلمّا صَلَّى، قال له العلاءُ بن زيادٍ: يا أَبا حَمْزة، أهكذا كان رسولُ الله ﷺ يقومُ من الرجلِ والمرأةِ، نحواً مما رأيتُك فَعَلتَ؟ قال: نَعَم. قال: فأَقبَل علينا العلاءُ بن زيادٍ، فقال: احفَظُوا[2].

١٢١٨١- حدثنا وكيع، حدثني سَلَمة بن وَرْدان، قال:

سمعتُ أنسَ بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه ذاتَ

---

(١) في (ظ٤) و(ق): عند.

(٢) إسناده صحيح. همام: هو ابن يحيى بن دينار العوذي، وأبو غالب: اسمه نافع أو رافع، الباهلي مولاهم.

وأخرجه الطيالسي (٢١٤٩)، وابن ماجه (١٤٩٤)، والترمذي (١٠٣٤)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤٩١/١، والبيهقي ٣٣/٤ من طرق عن همام بن يحيى، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٣١٩٤)، والطحاوي ٤٩١/١، والبيهقي ٣٣/٤ من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن أبي غالب، به.

وسيأتي الحديث برقم (١٣١١٤).

وفي باب مقام الإمام من المرأة في الجنازة عن سمرة بن جندب، سيأتي ١٤/٥.

قوله: «فقام أسفل من ذٰلك حذاء السرير»: أي: في وسطها كما جاء في الرواية الآتية، وفي حديث سمرة بن جندب.

يوم: «مَن شَهِدَ مِنكم اليومَ جِنازةً؟» قال عمرُ: أنا. قال: «مَن عادَ مِنكُم مريضاً؟» قال عمرُ: أنا. قال: «من تَصَدَّقَ؟» قال عمرُ: أنا. قال: «من أَصبح صائماً؟» قال عمرُ: أنا. قال: «وَجَبَتْ، وَجَبَتْ»[1].

١٢١٨٢- حدثنا وكيعٌ، حدثنا شعبةُ، عن هشام بن زيدٍ، قال:

سمعت أنس بن مالك يقول: أَنْفَجْنا أَرنباً بِمَرِّ الظَّهْرانِ، قال: فَسَعى عليها الغِلمانُ حتى لَغَبُوا، قال: فأَدرَكْتُها، فأَتَيتُ بها أبا طلْحةَ، فَذَبَحها، ثم بَعَثَ معي بِوَرِكِها إلى النبيِّ ﷺ فقَبِلَ[2].

---

(١) إسناده ضعيف لضعف سلمة بن وَرْدان، والصحيح رواية مسلم في «صحيحه» (١٠٢٨) و ٤/١٨٥٧ من حديث أبي هريرة، أن القائل فيه: «أنا. . أنا» هو أبو بكر، وليس عمر.

وأما حديث أنس، فقد أخرجه ابن أبي شيبة ٣/٢٣٥-٢٣٦ و١٢/٣٧ عن وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (٥٨٥)، والبزار (١٠٤٣- كشف الأستار)، وابن عدي ٣/١١٨٠، والبغوي (١٦٤٧) من طرق عن سلمة بن وَرْدان، به.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. هشام بن زيد: هو ابن أنس بن مالك الأنصاري.

وأخرجه الطيالسي (٢٠٦٦)، والدارمي (٢٠١٣)، والبخاري (٢٥٧٢) و(٥٤٨٩) و(٥٥٣٥)، ومسلم (١٩٥٣)، والترمذي (١٧٨٩)، والنسائي ٧/١٩٧، وابن الجارود (٨٩١)، وأبو عوانة ٥/١٨٢-١٨٣ و١٨٣ و١٨٣-١٨٤، والبيهقي ٩/٣٢٠، والبغوي (٢٨٠١) من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.
=

١٢١٨٣- حدثنا وكيعٌ، حدثنا شعبةُ، عن قتادة

عن أنس قال: رأيت النبيَّ ﷺ، يَذْبَحُ أُضْحِيَّتَه بِيَده[1].

١٢١٨٤- حدثنا وكيعٌ، حدثنا إسرائيلُ، عن عبد الأعلى الثَّعْلَبِي، عن بلالِ بن أبي موسى

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن سَأَلَ القَضاءَ، وُكِلَ إليهِ، ومَن أُجْبِرَ عليهِ، نَزَلَ عليهِ مَلَكٌ فيُسَدِّدُه[2]»[3].

= وسيأتي الحديث برقم (١٢٧٤٧) و(١٤١٠٦) من طريق هشام بن زيد، وبرقم (١٣٤٣٠) من طريق عبيدالله بن أبي بكر.

قوله: «أَنْفَجْنا»، قال السندي: هو بنون وفاء وجيم من الإنفاج: وهو التهيج والإثارة.

وقوله: «مَرّ الظَّهران»: هو موضع قرب مكة.

وقوله: «لَغِبوا»: بفتح اللامِ، والغينُ مثلثة، أي: تعبوا، ومنه قوله تعالى: ﴿وما مَسَّنا مِن لُغُوبٍ﴾ [ق: ٣٨] أي: إعياء وتعب.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه مسلم (١٩٦٦) (١٨) من طريق وكيع، بهذا الإسناد.

وسيتكرر من هذا الطريق برقم (١٢٨٩٣) و(١٣٩٥٦)، وسيأتي برقم (١٢٨٩٤) عن وكيع مقروناً بمحمد بن جعفر، وبرقم (١٣٨٧٧) مقروناً بيحيى ابن سعيد. وانظر (١١٩٦٠).

(٢) في (ظ٤): فسدده.

(٣) إسناده ضعيف لضعف عبد الأعلى بن عامر الثعلبي وبلال بن أبي موسى: وهو ابن مِرداس. إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٧/ ٢٣٥- ٢٣٦، والترمذي (١٣٢٣)، وابن ماجه (٢٣٠٩)، ومحمد بن خلف الملقب بوكيع في «أخبار القضاة» ١/ ٦٣، والضياء في «المختارة» (١٥٨١) من طريق وكيع بن الجرَّاح، بهذا الإسناد. =

. . . .

= وأخرجه أبو داود (٣٥٨٧)، ووكيع ١/ ٦٢، والحاكم ٤/ ٩٢، والبيهقي ١٠/ ١٠٠، والضياء (١٥٨٠) من طرق عن إسرائيل، به.

وأخرجه الترمذي (١٣٢٤)، ووكيع ١/ ٦٢، والبيهقي ١٠/ ١٠٠ من طريق يحيى بن حماد، ووكيع ١/ ٦١-٦٢ من طريق يحيى بن غيلان، كلاهما عن أبي عوانة، عن عبدالأعلى بن عامر الثعلبي عن بلال بن مِرداس، عن خَيثمة بن أبي خيثمة، عن أنس. وخيثمة هٰذا أيضاً ضعيف.

وفي الباب عن ابن عباس أخرجه البيهقي ١٠/ ٨٨، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٨/ ١٧٦ و١٤/ ١٢٠ من طريق العلاء بن عمرو الحنفي، حدثنا يحيى بن يزيد الأشعري، عن ابن جريج، عن عطاء عنه رفعه بلفظ: «إذا جلس القاضي في مكانه، هبط عليه ملكان يسددانه ويوفقانه ويرشدانه ما لم يَجُر...»، قال الخطيب: ويحيى هذا ضعيف، قال صالح جزرة: يروي عن جده أحاديث مناكير، وحديث: «إذا جلس القاضي...» ليس له أصل، ابن جريج لا يحتمل مثل هٰذا.

وذكره الذهبي في «الميزان» ٤/ ٣٦٥ وقال: والعلاء هٰذا واهٍ، ثم قال عن الحديث: منكر.

وعن أبي هريرة أخرجه البزار (١٣٥٠- كشف الأستار)، والطبراني في «الأوسط» (٦٠٦٠) بلفظ: «من ولي من أمر المسلمين شيئاً وكَّل الله به ملكاً عن يمينه- أحسبه قال: وملكاً عن شماله- يوفقانه ويسددانه، إذا أُريدَ به خيراً..» قال الهيثمي وابن حجر: وفيه إبراهيم بن خيثم بن عراك وهو ضعيف.

وعن واثلة بن الأسقع أخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٢/ ٢٠٤ قريباً من الألفاظ السابقة، قال الهيثمي في «المجمع» ٢/ ٢: وفيه جناح مولى الوليد ضعفه الأزدي، وذكره ابن حبان في «الثقات». قلنا: وفيه أيضاً عنبسة بن سعيد وهو ضعيف، وحماد مولى بني أمية قال الأزدي: متروك.

وعن عمران بن حُصين أخرجه الطبراني في «الكبير» ١٨/ ٦٠٢ بالألفاظ =

١٢١٨٥- حدثنا وكيعٌ، حدثنا الدَّسْتُوائي، عن قتادة

عن أنسٍ: أن النبيَّ ﷺ نَهَى أن يَشْرَبَ الرجلُ قائماً(١).

=السابقة، وفيه نفيع بن الحارث أبو داود الأعمى، وهو كذاب.

ويغني عن هٰذه الأحاديث كلها ما جاء عن عبد الرحمٰن بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عبد الرحمٰن بن سَمُرة، لا تسأل الإمارة، فإنك إن أُوتيتها عن مسألة وُكِلْتَ إليها، وإن أُوتيتها من غير مسألةٍ أُعِنْت عليها» أخرجه البخاري (٦٦٢٢)، ومسلم (١٦٥٢)، وسيأتي في «المسند» ٥/ ٦١.

وعن عائشة مرفوعاً: «من ولي منكم عملاً فأراد الله به خيراً، جعل له وزيراً صالحاً إن نَسِي ذكَّره، وإن ذَكَرَ أعانه»، أخرجه أبو داود (٢٩٣٢)، والنسائي ٧/ ١٥٩، وسيأتي في «المسند» ٦/ ٧٠ وإسناده صحيح.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. الدستوائي: هو هشام بن أبي عبد الله.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٢٠٦، ومسلم (٢٠٤٤) (١١٣) من طريق وكيع، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢٠٠٠)، وأبو داود (٣٧١٧)، وأبو عوانة ٥/ ٣٤٠، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/ ٢٧٢، وفي «شرح مشكل الآثار» (٢٠٩٦) و(٢٠٩٧)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/ ٣٤٦ من طرق عن هشام الدستوائي، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى (٣١١١)، وأبو عوانة ٥/ ٣٤٢ من طريق مطر الوَرَّاق، عن قتادة، عن أنس. وزاد مطر: «والأكل قائماً». ولعلها من أوهام مطر.

وسيأتي الحديث من طريق هشام بالأرقام (١٢٤٩٠) و(١٣٢٣١) و(١٣٦١٨).

ومن طريق سعيد بن أبي عروبة عن أنس سيأتي برقم (١٢٣٣٨)، ومن طريق شعبة عن أنس سيأتي برقم (١٢٨٧١) و(١٣٩٤٣)، ومن طريق همام عن أنس سيأتي بالأرقام (١٣٠٦٢) و(١٣٦١٨) و(١٤١٠٥). =

١٢١٨٦- حدثنا وكيعٌ، حدثنا هشامٌ الدَّستُوائي، عن أبي عصامٍ

١١٩/٣ عن أنس قال: كان النبيُّ ﷺ يَتنفَّسُ في الإناءِ ثلاثاً، ويقول: «هٰذا أَهْنَأُ، وأَمْرَأُ، وأَبْرَأُ»[١].

١٢١٨٧- حدثنا وكيعٌ، حدثنا شعبةُ، قال: قلت لِمُعاوية بن قُرَّة: أَسَمِعْتَ أنساً يقول: قال رسول الله ﷺ للنُّعمانِ بن مُقَرِّنٍ:

= وفي الباب عن أبي هريرة سلف برقم (٧٨٠٨). وانظر تتمة شواهده والكلام عليه هناك.

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن لأجل أبي عصام: وهو المزني البصري.

وأخرجه مسلم (٢٠٢٨) (١٢٣)، والنسائي في «الكبرى» (٦٨٨٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» ١/ ٣٩٤ من طريق وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٣٧٢٧)، وأبو عوانة ٣٤٦/٥، وابن عبد البر في «التمهيد» ١/ ٣٩٤، والبيهقي في «السنن» ٧/ ٢٨٤، وفي «الآداب» (٥٤٢)، وفي «الشعب» (٦٠٠٨) من طرق عن هشام الدستوائي، به.

وأخرجه ابن حبان (٥٣٣٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٨/ ١١٠، وفي «الجامع لأخلاق الراوي» (١٣٧٣) من طريق شعبة، والبيهقي في «الشعب» (٦٠٠٨) من طريق عبد الرزاق بن سعيد، كلاهما عن أبي عصام، به.

وسيأتي الحديث عن أبي عصام أيضاً بالأرقام (١٢٩٢٣) و(١٣٢٠٧) و(١٣٦٣٥). وانظر ما سلف برقم (١٢١٣٣).

قوله: «هذا أهنأ وأمرأ وأبرأ»، قال السندي: قالوا: الشرب بثلاث دفعات أقمع للعطش، وأقوى على الهضم، وأقل أثراً في برد المعدة وضعف الأعصاب، وهو معنى كونه أهنأ وأمرأ: من هنأني الطعام ومرأني، إذا لم يثقل على المعدة وانحدر عنها طيباً. وأبرأ من البُرْء، أي: أكثر برءاً، أي: صحة للبدن.

«ابنُ أُختِ القَوْمِ مِنْهُم»؟ قال: نَعَم[1].

١٢١٨٨- حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، عن عبدالكريم الجَزَرِي، قال: أخبرني ابنُ ابنةِ أنس بن مالكٍ

عن أنس بن مالك: أن النبيَّ ﷺ دَخَلَ على أُمِّ سُلَيم، وفي البيت قِرْبةٌ مُعَلَّقةٌ، فَشَرِبَ مِن فِيها وهو قائمٌ، قال: فقَطَعَتْ أُمُّ سُلَيم فَمَ القِرْبةِ، فهو عندَنا[2].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه النسائي ٥/١٠٦، وابو يعلى (٤١٤٨) من طريق وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه الدارمي (٢٥٢٧) عن أبي نعيم، عن شعبة، به.

وسيأتي الحديث من طريق معاوية بالأرقام (١٢٧٥٦) و(١٢٧٧٧) و(١٣٣٢١) و(١٣٤١٦). وسيأتي قوله: «ابن أخت القوم منهم» ضمن قصة للأنصار برقم (١٢٧٦٦) من طريق قتادة، و(١٣٠٨٤) من طريق حميد، و(١٣٥٧٤) من طريق ثابت.

وأخرج البخاري (٦٧٦١) عن آدم بن أبي إياس، عن شعبة، عن معاوية بن قرة وقتادة، عن أنس، رفعه: «مولى القوم من أنفسهم» أو كما قال.

وفي الباب عن رفاعة بن رافع، سيأتي ٤/ ٣٤٠.

وعن أبي موسى الأشعري، سيأتي ٤/ ٣٩٦.

قوله: «ابن أخت القوم منهم»، قال السندي: أي: أنه يغدو واحداً منهم.

(٢) إسناده ضعيف لجهالة ابن بنت أنس -واسمه البراء بن زيد- فإنه لم يرو عنه غير عبدالكريم الجَزَري، والصحيح أن هذه القصة وقعت لكبشة بنت ثابت الأنصارية كما سيأتي في مسندها ٦/ ٤٣٤ بإسناد صحيح.

وأما حديث أنس هذا فقد أخرجه الترمذي في «الشمائل» (٢١٥) من طريق ابن جريج، عن عبدالكريم بن مالك الجَزَري، بهذا الإسناد. =

١٢١٨٩- حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، عن السُّدِّي، عن أبي هُبَيْرة عن أنس بن مالكٍ: أن أبا طَلْحَةَ سأَلَ النبيَّ ﷺ عن أَيتامٍ وَرِثوا خَمْراً، فقال: «أَهْرِقْها». قال: أفَلا نَجْعَلُها خَلاًّ؟ قال: «لا»[1].

= وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢١١٠) من طريق شريك، عن حميد، عن أنس مختصراً: أن رسول الله ﷺ شرب من قربة معلقة وهو قائم. وشريك سيىء الحفظ، وقد اضطرب في إسناده فرواه أيضاً عن عبد الكريم الجَزَري، عن البراء ابن ابنة أنس، عن أنس، عن أم سليم، عند الدارمي (٢١٣٤)، فعاد الحديث إلى البراء بن زيد.

وسيأتي الحديث في مسند أم سليم ٣٧٦/٦ و٤٣١ من طريق زهير وابن جريج، عن عبد الكريم الجزري، عن البراء بن زيد، عن أنس، عن أمه.

وسلف النهي عن الشرب قائماً برقم (١٢١٨٥).

(١) إسناده حسن من أجل السدي -وهو إسماعيل بن عبد الرحمٰن- وهو وإن كان من رجال مسلم، فيه كلام ينزله عن رتبة الصحيح، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الصحيح.

سفيان: هو الثوري، وأبو هبيرة: هو يحيى بن عباد بن شيبان الأنصاري. وسيأتي مكرراً برقم (١٢٨٥٤).

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢٠٢/٨، وأبو داود (٣٦٧٥)، وأبو يعلى (٤٠٥١) من طريق وكيع، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أبو عبيد في «الأموال» (٢٨٢)، ومسلم (١٩٨٣)، والترمذي (١٢٩٤)، وابن الجارود (٨٥٤)، وأبو يعلى (٤٠٤٥)، وأبو عوانة ٢٧٤/٥ و٢٧٤-٢٧٥ و٢٧٥، والدارقطني ٢٦٥/٤، والبيهقي ٣٧/٦ من طرق عن سفيان الثوري، به- وبعضهم يرويه مختصراً.

وسيأتي برقم (١٣٧٣٢) و(١٣٧٣٣). وانظر أيضاً ما سيأتي برقم (١٣٢٧٥). =

١٢١٩٠- حدثنا وكيعٌ، عن سفيانَ، عن منصورٍ، عن طَلْحةَ عن أنس: أن النبيَّ ﷺ وَجَدَ تَمْرةً فقال: «لَوْلا أنْ تكُوني من الصَّدَقةِ، لأَكَلْتُكِ»(١).

١٢١٩١- حدثنا وكيعٌ، عن جَريرِ بن حازمٍ، عن قَتادة عـن أنـسٍ: أن النبـيَّ ﷺ احْتَجَـمَ علـى الأَخْـدَعَيْـن وعلـى

= وفي باب الأمر بإهراق الخمر عن أبي سعيد الخدري، سلف برقم (١١٢٠٥).

وعن جابر عند البيهقي ٦/ ٣٧.

ولمسألة اتخاذ الخلِّ من الخمر وأقوال العلماء فيها انظر «المغني» ١٢/ ٥١٧- ٥١٨.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سفيان: هو الثوري، ومنصور: هو ابن المعتمر، وطلحة: هو ابن مُصَرِّف اليامِيُّ.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٢١٤، ومسلم (١٠٧١) (١٦٤)، والنسائي في اللقطة من «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» ١/ ٢٤٤ من طريق وكيع، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٢٠٥٥) و(٢٤٣١)، والنسائي في اللقطة، وأبو عوانة ٤/ ٤١، وفي الزكاة كما في «إتحاف المهرة» ٢/ ٥٨، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢/ ٩، وابن الأعرابي في «معجمه» (٨١٢)، والبيهقي في «السنن» ٦/ ١٩٥، وفي «الشعب» (٥٧٤٢) من طرق عن سفيان، به.

وأخرجه مسلم (١٠٧١) (١٦٥)، والبيهقي ٦/ ١٩٥ من طريق زائدة بن قدامة، عن منصور بن المعتمر، به.

وسيأتي الحديث عن طلحة برقم (١٢٣٤٣)، وعن قتادة برقم (١٢٩١٣)، وعن ثابت برقم (١٣٥٣٣).

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٨٢٠٦).

الكاهِلِ[1].

١٢١٩٢- حدثنا وكيعٌ، عن حَمَّاد، عن ثابتٍ

عن أنس قال: قال رجلٌ للنبيِّ ﷺ: أَينَ أَبي؟ قال: «في النّارِ» قال: فلما رَأَى ما في وَجْهِهِ قال: «إنَّ أَبي وأباكَ في النار»[2].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وقد تكلم بعض أهل العلم في رواية جرير عن قتادة بسبب أنه روى أحاديث منكرة عن قتادة لم يروها غيره، ولعل الضعف يكون ممن دونه، على أنه في هذا الحديث متابع.

وأخرجه ابن ماجه (٣٤٨٣) من طريق وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (١٩٩٤)، وابن أبي شيبة ٨/٢٦، وأبو داود (٣٨٦٠)، والترمذي (٢٠٥١)، وأبو يعلى (٣٠٤٨)، وابن حبان (٦٠٧٧)، والحاكم ٤/٢١٠، والبيهقي ٩/٣٤٠، وابن أبي عدي في «الكامل» ٢/٥٥٠ من طرق عن جرير بن حازم، به.

وأخرجه الترمذي في «السنن» (٢٠٥١)، وفي «الشمائل» (٣٥٧)، والحاكم ٤/٢١٠ من طريق همام، عن قتادة، به.

وسيأتي الحديث برقم (١٣٠٠١) عن بهز عن جرير. وانظر ما سيأتي برقم (١٢٦٨٢).

وفي الباب عن ابن عباس، سلف برقم (٢٠٩١).

قوله: «على الأخدعين وعلى الكاهل»: قال السندي: الأخدعان: عِرْقان في جانب العنق، والكاهل: ما بين كتفي الإنسان، وقيل: موضع العنق في الصلب.

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد -وهو ابن سلمة- فمن رجال مسلم، وقد تفرد برواية هذا الحديث بهذا اللفظ، وخالفه معمر عن ثابت -فيما قاله السيوطي في رسالته «مسالك الحنفا في والدي المصطفى» المدرجة في =

. . . .

=«الحاوي» ٢/ ٤٠٢، ٤٤٤ -فلم يذكر «إن أبي وأباك في النار»، ولكن قال له: «إذا مررت بقبر كافر فبشِّره بالنار»، ومعمر أثبت من حيث الرواية من حماد بن سلمة، فإن حماداً تكُلِّم في حفظه، ووقع في أحاديثه مناكير ذكروا أن ربيبه ابن أبي العوجاء دسَّها في كتبه، فحدَّث بها فوهم فيها، أو أنه تصرَّف فرواه في المعنى، وأما معمر فلم يُتكلَّم في حفظه ولا استُنكر شيء من حديثه. قلنا: ورواية معمر هذه التي أشار إليها السيوطي لم تقع لنا، لكن ورد من حديث سعد بن أبي وقاص وابن عمر بإسنادين صحيحين بمثل لفظ رواية معمر، وسيأتي تخريجهما فيما بعد. قال السيوطي: فعُلِم أن هذا اللفظ الأول (وهو لفظ رواية حماد) من تصرُّف الراوي، رواه بالمعنى على حسب فهمه، وقد وقع في «الصحيحين» روايات كثيرة من هٰذا النمط فيها لفظٌ تصرَّف فيه الراوي، وغيره أثبت منه.

وأخرج حديث حماد بن سلمة، أبو داود (٤٧١٨)، وأبو عوانة ١/ ٩٩، والبيهقي في «السنن» ٧/ ١٩٠، وفي «دلائل النبوة» ١/ ١٩١ من طريق موسى بن إسماعيل، عن حماد، بهذا الإسناد.

وسيأتي برقم (١٣٨٣٤) عن عفان بن مسلم، عن حماد بمثله.

ويشهد له حديث عمران بن حصين عند الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٥٢٧)، والطبراني في «الكبير» (٣٥٥٢) و(٣٥٥٣) و١٨/ (٥٤٨) و(٥٤٩). وإسناده ضعيف.

وأما حديث سعد بن أبي وقاص، فقد أخرجه البزار (١٠٨٩)، والطبراني (٣٢٦)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٩٥)، والبيهقي في «الدلائل» ١/ ١٩١ -١٩٢ من طرق عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه: أن أعرابياً أتى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله، أين أبي؟ قال: «في النار». قال: فأين أبوك؟ قال: «حيثما مررتَ بقبر كافر فبشِّره بالنار».

وهٰذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، وأعله بعضهم بالإرسال! انظر «العلل» لابن أبي حاتم ٢/ ٢٥٦، والدارقطني ٤/ ٣٣٤. =

١٢١٩٣- حدثنا وكيعٌ، حدثنا عَزْرة بن ثابتِ الأنصاريُّ، حدثنا ثُمامةُ ابن عبدِ الله بن أنس

عن أنسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَتَنَفَّسُ في الإناءِ ثلاثاً(١).

١٢١٩٤- حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، عن عاصمٍ الأحول، عن يوسف

عن أنس قال: رَخَّصَ رسولُ الله ﷺ في الرُّقْيَةِ مِن العَيْنِ، والنَّمْلَةِ والحُمَةِ(٢).

= وأما حديث ابن عمر، فقد أخرجه ابن ماجه (١٥٧٣) عن محمد بن إسماعيل بن البَخْتَري، عن يزيد بن هارون، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: جاء أعرابيٌّ إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إن أبي كان يصل الرحم، وكان وكان، فأين هو؟ قال: «في النار» قال: فكأنه وَجَدَ من ذٰلك، فقال: يا رسول الله، فأين أبوك؟ فقال رسول الله ﷺ: «حيثما مررتَ بقبرِ مشركٍ، فبشِّره بالنار». قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ورقة ١٠١-١٠٢: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، محمد بن إسماعيل وثقه ابن حبان والدارقطني والذهبي، وباقي رجال الإسناد على شرط الشيخين.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٨/٣٧٧ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/٢١٩، ومسلم (٢٠٢٨) (١٢٢)، والنسائي في «الكبرى» (٦٨٨٥)، وأبو عوانة ٥/٣٤٦، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ٢٢٣، وابن حبان (٥٣٢٩) من طريق وكيع، به. وانظر (١٢١٣٣).

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يوسف -وهو ابن عبد الله بن الحارث- فمن رجال مسلم. وهو مكرر (١٢١٧٣).

١٢١٩٥- حدثنا وكيعٌ ويحيى[١]، عن سفيانَ، عن عبد الرحمٰن [بن] الأَصَمِّ

سمعتُ أنساً يقول: إن أبا بكرٍ وعمرَ وعثمانَ كان يُتِمُّون التكبيرَ، فيُكَبِّرون إذا سجدوا، وإذا رَفَعوا. قال يحيى: أو خَفَضُوا، قال: كَبَّروا[٢].

١٢١٩٦-حدثنا ابن إدريس، قال: سمعت المُخْتارَ بنَ فُلْفُلٍ، قال:

سألتُ أنسَ بن مالكٍ عن الشُّرْبِ في الأَوْعِيَةِ، فقال: نَهَى رسولُ الله ﷺ عن المُزَفَّتَةِ، وقال: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرامٌ»[٣].

١٢١٩٧- حدثنا مروانُ بن معاويةَ، أخبرنا حُمَيدٌ الطَّويلُ

عن أنس بن مالكٍ: أنَّ امرأةً لَقِيَتِ النبيَّ ﷺ في طَريقٍ من

---

(١) وقع في (س) و(ق) و(م): حدثنا وكيع عن يحيى. والحديث برمته سقط من (ظ٤). والصواب ما أثبتنا، فإن الحديث سيأتي من طريق وكيع عن سفيان برقم (١٢٨٤٨)، ومن طريق يحيى عن سفيان برقم (١٢٢٥٩).

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الرحمٰن بن الأصم، فمن رجال مسلم. والأصمُّ لقب أبيه، يقال: اسمه عبدالله، وقيل: عمرو. وكيع: هو ابن الجراح، ويحيى: هو ابن سعيد القطان، وسفيان: هو الثوري.

وسيأتي الحديث مرفوعاً أيضاً من طريق وكيع وحده برقم (١٢٨٤٨)، ومن طريق يحيى وحده برقم (١٢٢٥٩).

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم. وسلف من هٰذا الطريق مطولاً. برقم (١٢٠٩٩).

ابن إدريس: هو عبد الله بن إدريس الخَوْلاني.

طُرُقِ المَدينةِ، فقالت: يا رسولَ الله، إنَّ لي إليكَ حاجةً؟ قال: «يا أُمَّ فلانٍ، اجْلِسِي في أيِّ نَوَاحِي السِّكَكِ شِئْتِ، أَجْلِسْ إليكِ». قال: فَقَعَدَتْ، فقَعَدَ إليها رسولُ الله ﷺ حتى قَضَتْ حاجَتَها[1].

١٢١٩٨- حدثنا وكيعٌ، قال: حدثنا جَريرُ بن حازمٍ، عن قتادةَ، قال:

سألتُ أنسَ بنَ مالكٍ عن قراءةِ رسولِ الله ﷺ، قال: كانَ يَمُدُّ بها صَوْتَه مَدّاً[2].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. مروان بن معاوية: هو الفَزَاري.

وأخرجه أبو داود (٤٨١٨)، والبغوي (٣٦٧٢) من طريق مروان بن معاوية، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي في «الشمائل» (٣٢٤) من طريق سويد بن عبد العزيز، عن حُميد، به. وانظر (١١٩٤١).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٥٢٠ عن وكيع، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ١/ ٣٧٦، والبخاري في «الصحيح» (٥٠٤٥)، وفي «خلق أفعال العباد» (٢٩٦) و(٢٩٧)، وأبو داود (١٤٦٥)، والترمذي في «الشمائل» (٣١٥)، وأبو يعلى (٣٠٤٧)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ١٨٤، وابن عدي ٢/ ٥٥٠، وابن حبان (٦٣١٦) و(٦٣١٧)، والدارقطني ١/ ٣٠٨، والحاكم ١/ ٢٣٣، والإسماعيلي في «مستخرجه»، وابن أبي داود في «المصاحف»- كما في «الفتح» ٩/ ٩١-، والبيهقي ٢/ ٥٢ من طرق عن جرير ابن حازم، به.

وأخرجه ابن سعد ١/ ٣٧٦، والبخاري في «الصحيح» (٥٠٤٦)، وفي «خلق أفعال العباد» (٢٩٨)، وابن حبان (٦٣١٧)، وابن أبي داود في =

١٢١٩٩- حدثنا وكيعٌ، حدثنا شعبةُ، عن أبي التَّيَّاح، قال:

سمعتُ أنسَ بن مالكٍ يقول: كان رسولُ الله ﷺ يُخالِطُنا، حتى يقولَ لأخٍ لي صغيرٍ: «يا أبا عُمَيْر، ما فَعَلَ النُّغَيْرُ؟». طَيْرٌ كان يَلْعَبُ به، قال: ونَضَحَ بِساطاً لنا، قال: فصلَّى عليه، وصَفَّنا خَلْفَه[1].

=«المصاحف»، والدارقطني ١/٣٠٨، والحاكم ١/٢٣٣، والبغوي (١٢١٤) من طريق همام، عن قتادة، به.

وسيأتي بالأرقام(١٢٢٨٣) و(١٢٣٤١) و(١٣٠٠٢) و(١٣٠٥٠) و(١٤٠٧٦).

وفي الباب عن عبد الله بن مغفل، سيأتي ٤/ ٨٥.

وعن أم سلمة، سيأتي ٦/ ٢٩٤.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وكيع: هو ابن الجراح الرؤاسي، وأبو التياح: هو يزيد بن حميد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٤٠٠ و٩/ ١٤، وابن ماجه (٣٧٢٠) و(٣٧٤٠)، والترمذي في «السنن» (٣٣٣) وبإثر الحديث (١٩٨٩)، وفي «الشمائل» (٢٣٦)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٣٥)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٤٥٤) و(١٤٥٦)، وابن حبان (٢٣٠٨) من طريق وكيع بن الجراح، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢٠٨٨)، والبخاري في «صحيحه» (٦١٢٩)، وفي «الأدب المفرد» (٢٦٩)، والترمذي (١٩٨٩)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٣٤)، وأبو عوانة ٢/ ٧٢، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٤٥٥) و(١٤٥٦)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/ ١٩٤-١٩٥، وابن حبان (٢٥٠٦)، والبيهقي ٥/ ٢٠٣، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٣٣٧٧) من طرق عن شعبة، به -ورواه بعضهم دون قصة الصلاة.

وأخرجه دون قصة الصلاة أيضاً أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ٣٢ =

١٢٢٠٠- حدثنا وكيع[1]، حدثنا سفيانُ، عن زيدٍ العَمِّي، عن أبي إياسٍ -يعني معاويةَ بن قُرَّةَ

عن أنس بن مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «الدُّعاءُ لا يُرَدُّ بينَ الأذانِ والإقامَةِ»[2].

=من طريق أبي هلال، عن أبي التياح، به.

وسيأتي الحديث من طريق أبي التياح بالأرقام (١٢٧٥٣) و(١٢٩٧٩) و(١٣٢٠٩).

وانظر ما سلف برقم (١٢١٣٧).

وانظر لقصة الصلاة على الحصير ما سيأتي برقم (١٢٣٤٠).

(١) قوله: «حدثنا وكيع» سقط من (م).

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف زيد العَمِّي: وهو ابن الحَوَارِي.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٢٢٥، والترمذي (٢١٢) و(٣٥٩٤)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٨)، وأبو يعلى (٤١٤٧) من طريق وكيع، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه عبدالرزاق (١٩٠٩)، وأبو داود (٥٢١)، والترمذي (٢١٢) و(٣٥٩٤) و(٣٥٩٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٦٨) و(٦٩)، وابن عدي ٣/١٠٥٦، والطبراني في «الدعاء» (٤٨٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٠)، والبغوي (٤٢٥)، وابن حجر في «نتائج الأفكار» ١/٣٧٣ من طرق عن سفيان، به.

وأخرجه أبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٨٢٠) من طريق عبدالله بن عيسى، عن زيد العمي، به.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٧٠) من طريق عبدالرحمٰن بن مهدي، عن سفيان الثوري، به موقوفاً.

وأخرجه موقوفاً كذلك النسائي (٧١) عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك،=

١٢٢٠١- حدثنا وكيعٌ، حدثنا جَريرُ بن حازمٍ، عن ثابتٍ البُناني

عن أنس بن مالكٍ قال: كان رسولُ الله ﷺ يَنْزِلُ من المِنْبَرِ يومَ الجُمُعَةِ، فيُكلِّمُه الرجلُ في الحاجَةِ، فيُكَلِّمُه، ثم يَتَقَدَّمُ إلى مصَلَّاه فيُصَلِّي[1].

=عن سليمان التيمي، عن قتادة، عن أنس. وإسناده صحيح.

لكن أخرجه ابن عدي في «الكامل» ١/ ٣٩١ من طريق أَسيد بن زيد عن ابن المبارك، فرفعه. وأَسيد هٰذا ضعيف.

وأخرجه أبو يعلى (٤١٠٩)، والطبراني في «الأوسط» (٩١٩١) بنحوه، وفي «الدعاء» (٤٨٥) و(٤٨٦) و(٤٨٧)، وابن عدي ٢/ ٧١٢ و٣/ ١١٥٢ و٦/ ٢٠٤٢، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٤/ ٣٢٤ و٣٤٧ و٨/ ٧٠ من طرق عن أنس. وأسانيدها ضعيفة.

وسيأتي الحديث برقم (١٢٥٨٤) من طريق بريد بن أبي مريم عن أنس. وإسناده صحيح.

وفي الباب عن عبدالله بن عمرو، سلف برقم (٦٦٠١).

وعن سهل بن سعد عند عبدالرزاق (١٩١٠)، وأبي داود (٢٥٤٠)، وابن خزيمة (٤١٩)، والطبراني في «الدعاء» (٤٨٩)، والحاكم ١/ ١٩٨. لكن رواه مالك ١/ ٧٠ موقوفاً.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ١٢٧، وابن خزيمة (١٨٣٨) من طريق وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢٠٤٣)، وعبدبن حميد (١٢٦٠)، وأبو داود (١١٢٠)، والترمذي (٥١٧)، والنسائي ٣/ ١١٠، وأبو يعلى (٣٤٥٢)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ٣١، وابن حبان (٢٨٠٥)، والحاكم ١/ ٢٩٠، والبيهقي ٣/ ٢٢٤ من طرق عن جرير بن حازم، به. =

١٢٢٠٢- حدثنا وكيعٌ ومحمدُ بن جعفرٍ، قالا: حدثنا شعبةُ، قال ابنُ جعفر في حديثِه: سمعتُ قتادةَ:

عن أنسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يَهْرَمُ ابنُ آدم، وتَبْقى مِنْه اثْنتانِ: الحِرْصُ والأَمَلُ»[١].

٣/ ١٢٠ ١٢٢٠٣- حدثنا وكيعٌ، حدثنا شعبةُ، عن عَتَّابٍ[٢] مولى ابن هُرْمُز، قال:

سمعتُ أنسَ بن مالكٍ قال: بايَعْنا رسولَ الله ﷺ على السَّمْعِ والطَّاعةِ، فقال: «فيما اسْتَطَعْتُم»[٣].

= وسيأتي الحديث برقم (١٢٢٨٤) و(١٣٢٢٨).

وقد زعم بعض أهل العلم أن جريراً قد وَهِمَ في هٰذا الحديث، وأن الصحيح ما روي عن ثابت عن أنس أن الصلاة كانت تقام، فيكلم النبي ﷺ الرجل في حاجة تكون له حتى يَنعَسَ بعض القوم من طول قيام النبي ﷺ. وسيأتي عند المصنف بالأرقام (١٢٦٣٣) و(١٢٦٤٢) و(١٣٥٠٣).

قلنا: وتحمل الروايتان على أنهما حادثتان مختلفتان، ولا خطأ في أحد منهما، والله تعالى أعلم.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه وكيع في «الزهد» (١٨٧)، ومن طريقه أبو يعلى (٣٢٦٨)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٣/ ٢٦٨، وفي «الزهد الكبير» (٤٥١)، وفي «الآداب» (٩٧١)، وفي «الشعب» (١٠٢٦٠).

وأخرجه مسلم (١٠٤٧) من طريق محمد بن جعفر، بهٰذا الإسناد.

وسيتكرر الحديث من طريق محمد بن جعفر برقم (١٢٧٢١) و(١٣٩١٧). وانظر (١٢١٤٢).

(٢) تصحف في (م) والنسخ الخطية إلى: غياث.

(٣) صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير =

١٢٢٠٤- حدثنا وكيعٌ، حدثنا شعبةُ، عن حَمْزةَ الضَّبِّي، قال:

سمعتُ أنسَ بن مالكٍ يقول: كان رسولُ الله ﷺ إذا نَزَلَ مَنْزِلاً لَمْ يَرْتَحِلْ[١] حتى يُصَلِّيَ الظُّهرَ. قال: فقال محمدُ بن عمرو لأنسٍ: يا أبا حمزةَ، وإن كان بنِصْفِ النَّهارِ؟ قال: وإن كان بنِصْفِ النَّهارِ[٢].

=عتاب، فقد روى له ابن ماجه، ولم يرو عنه غير شعبة، ووثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في «الثقات»، فحديثه من باب الحسن.

وأخرجه ابن ماجه (٢٨٦٨)، وأبو يعلى (٤٣٢٧) من طريق وكيع، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢٠٨٣)، وأبو عوانة ٣٥٢/٤، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٥٣١)، والضياء في «المختارة» (٢٣١٤) و(٢٣١٥)، والمزي في ترجمة عتاب من «تهذيب الكمال» ٢٩٥/١٩ من طرق عن شعبة، به.

وسيأتي الحديث من طريق عتاب بالأرقام (١٢٧٦٣) و(١٢٩٢١) و(١٣١١٦)، ومن طريق جعفر بن معبد برقم (١٣٢٦٤). وإسناد هٰذا الأخير محتمل للتحسين.

ويشهد له حديث ابن عمر، سلف برقم (٤٥٦٥). وهو متفق عليه.

وحديث جرير بن عبد الله، سيأتي ٣٦١/٤. وهو متفق عليه.

(١) في (ظ٤): يرحل.

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حمزة الضَّبِّي -وهو ابن عمرو العائذي- فقد روى له مسلم مقروناً، وهو ثقة.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (٢١٠٢) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى (٤٣٢٤) و(٤٣٢٥)، ومن طريقه الضياء (٢١٠٥) من =

١٢٢٠٥- حدثنا وكيعٌ، حدثني أبو خُزَيمةَ، عن أنس بن سِيرينَ

عن أنس بن مالك: أن النبيَّ ﷺ سَمعَ رجلاً يقول: اللهُمَّ إني أَسأَلُك بأنَّ لكَ الحمدَ، لا إِله إلاّ أنتَ وحْدَكَ، لا شَريكَ لكَ، المَنَّانُ بَدِيعُ السَّماواتِ والأرضِ، ذا الجَلالِ والإكرامِ. فقال النبيُّ ﷺ: «لَقَدْ سَأَلْتَ اللهَ بِاسْمِ اللهِ الأعْظَمِ، الذي إذا دُعِي به أَجاب، وإذا سُئِلَ به أَعْطَى»[(١)].

=طريق وكيع، به.

وأخرجه أبو داود (١٢٠٥)، والنسائي في «الكبرى» (١٤٨٥)، وأبو يعلى (٤٣٢٦)، وابن خزيمة (٩٧٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ١٨٥، والضياء (١٢٠٦) من طريق يحيى بن سعيد، وعبدالرزاق (٢٠٦٦)، والضياء (٢١٠٤) من طريق عبدالله بن كثير، كلاهما عن شعبة، به. ووقع في رواية عبدالله بن كثير: عن رجل من بني ضبة، وهو حمزة الضبي نفسه.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٤٩٣)، والضياء (٢١٠٧) من طريق عنطوانة بن سعيد، عن حمزة الضبي، به. وعنطوانة هٰذا ذكره ابن حبان في «الثقات» ٧/ ٣٠٦، وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ٧/ ٤٦.

وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/ ٢٩ من طريق بكر بن عبدالله المزني، عن أنس.

وسيأتي الحديث من طريق حمزة الضبي برقم (١٢٣٠٨) و(١٢٣٠٩).

وانظر ما سيأتي برقم (١٣٥٨٤)، وما سلف برقم (١٢١١١).

(١) حديث صحيح، أبو خزيمة: إن كان هو العبديَّ نصر بن مرداس، فالإسناد حسن، وإن كان يوسفَ بن ميمون الصباغ، فالإسناد ضعيف، وعلى كلا الحالين، فالحديث صحيح بطرقه.

وأخرجه ابن أبي شيبة١٠/ ٢٧٢، وابن ماجه (٣٨٥٨)، والضياء في =

١٢٢٠٦- حدثنا وكيعٌ، عن مِسْعَرٍ، عن عَمْرو بن عامر، قال: سمعتُ أنساً يقول: احْتَجَمَ رسولُ الله ﷺ، وكان لا يَظْلِمُ أَحداً أَجْراً[1].

=«المختارة» (١٥٥٢) و(١٥٥٣) من طريق وكيع بن الجراح، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٣٥٤٤) من طريق سعيد بن زربي، عن عاصم الأحول وثابت، كلاهما عن أنس. وسعيد بن زربي ضعيف، وقال الترمذي: حديث غريب من حديث ثابت عن أنس.

وأخرجه الخطيب في «الأسماء المبهمة» ص ٣٤٧، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» ص ٣١٤ من طريق سعيد بن عامر، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس: أن أبا عياش الزرقي قال: اللهم إني أسألك... فذكره مصرحاً باسم الرجل الذي دعا، وسيأتي مصرحاً به أيضاً برقم (١٣٧٩٨).

وأخرج الطبراني في «الكبير» (٤٧٢٢)، وفي «الدعاء» (١١٧) من طريق حماد بن سلمة، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك، عن أبي طلحة: أن رسول الله ﷺ أتى على رجل وهو يقول: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد... فذكر الحديث، فجعله من مسند أبي طلحة. وأبان متروك الحديث.

وسيأتي من طريق حفص بن عمر برقم (١٢٦١١) و(١٣٥٧٠) وإسناده قوي، ومن حديث إبراهيم بن عبيد بن رفاعة برقم (١٣٧٩٨) وإسناده قابل للتحسين.

قوله: «ذا الجلال»، قال السندي: منصوب على المدح. قلنا: ويحتمل أن يكون منصوباً للنداء مع حذف أداته.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، عمرو بن عامر: هو الأنصاري.

وأخرجه مسلم (١٥٧٧) (٧٧) من طريق وكيع، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى (٣٧١٠)، وأبو عوانة في الطب كما في «الإتحاف» ١٥٥/٢ من طريق يعلى بن عبيد، وأبو عوانة في الطب من طريق محمد ابن عبيد، كلاهما عن مسعر، به. =

١٢٢٠٧- حدثنا وكيعٌ، حدثني عِكْرِمةُ بن عَمَّار، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طَلْحةَ

عن أنس بن مالكٍ قال: جاءَتْ أمُّ سُلَيم إلى النبيِّ ﷺ فقالت: يا رسولَ الله، عَلِّمني كلماتٍ أَدْعُو بهنَّ. قال: «تُسَبِّحينَ اللهَ عَشْراً، وتَحْمَدِينَه عشراً، وتُكَبِّرينَه عَشْراً[١]، ثم سَلِي حاجَتَكِ، فإنَّه يقولُ: قد فَعَلْتُ، قد فَعَلْتُ»[٢].

= وأخرجه ابن ماجه (٢١٦٤)، وأبو يعلى (٢٨٣٥)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/ ١٣٠، وابن حبان (٥١٥١) من طريق يونس بن عبيد، عن ابن سيرين، عن أنس.

وسيأتي الحديث من طريق عمرو بن عامر بالأرقام (١٢٨١٦) و(١٣٢٥٣) و(١٣٧٥١).

وانظر ما سلف برقم (١١٩٦٦).

(١) في (ظ٤) ونسخة في (س): تسبحي الله عز وجل عشراً، وتحمديه عشراً، وتكبريه عشراً.

(٢) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عكرمة بن عمار، فقد روى له مسلم وأصحاب السنن، وله أوهام تنزله عن رتبة الصحيح.

وأخرجه النسائي ٣/ ٥١، وابن خزيمة (٨٥٠)، وابن حبان (٢٠١١)، والضياء في «المختارة» (١٥١٧) و(١٥١٨) من طريق وكيع، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٤٨١)، والحاكم ١/ ٢٥٥ و٣١٧، والضياء (١٥١٥) و(١٥١٦) من طريق ابن المبارك، عن عكرمة بن عمار، به.

وأخرجه أبو يعلى (٤٢٩٢)، والبزار (٣٠٩٦- كشف الأستار)، والطبراني في «الدعاء» (٧٢٥) من طريق عبدالرحمن بن إسحاق الواسطي، عن الحسين ابن أبي سفيان، عن أنس قال: زار رسولُ الله ﷺ أمَّ سُليم، فصلَّى في بيتها صلاة تطوعٍ، فقال: يا أُمَّ سُلَيم، إذا صليتِ المكتوبةَ، فقولي: ... فذكره =

١٢٢٠٨- حدثنا وكيع، عن عبدالعزيز -يعني الماجشون-، عن صدقة ابن يسار، عن النُّمَيْري[(١)]

عن أنس بن مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ بني إسْرائِيلَ افْتَرَقَتْ[(٢)] على ثِنْتَيْنِ وسَبعِينَ فِرْقَةً، وأَنْتُم تَفْتَرِقُونَ على مِثْلِها، كُلُّها في النّارِ إلا فِرْقَةٌ»[(٣)].

=وإسناده ضعيف لضعف عبدالرحمٰن بن إسحاق وجهالة شيخه.

(١) تحرف في (م) إلىٰ: العميري.

(٢) في (م): قد افترقت.

(٣) حديث صحيح بشواهده، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف النُّميري: وهو زياد بن عبدالله. وكيع: هو ابن الجراح، وعبد العزيز الماجشون: هو ابن عبدالله بن أبي سلمة.

وأخرجه ابن ماجه (٣٩٩٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٤) عن هشام بن عمار، عن الوليد بن مسلم، عن الاوزاعي، عن قتادة، عن أنس، بلفظ: كلها في النار إلا واحدة، وهي الجماعة. وهٰذا إسناد حسن في الشواهد.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في «السنة» (٥٣)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١٤٨)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/٥٢- ٥٣ من طريق الأوزاعي، وأبو يعلى (٤١٢٧) من طريق عكرمة بن عمار، كلاهما عن يزيد الرقاشي، عن أنس بلفظ: «الجماعة». ويزيد ضعيف.

وللحديث طرق أخرى لا يُفرح بها لما في أسانيدها من وهن شديد: فقد أخرجه أبو يعلى (٣٩٣٨) و(٣٩٤٤)، والآجري في «الشريعة» ص ١٧ من طريق عبدالعزيز بن صهيب. وفي سنده مبارك بن سحيم وهو متروك.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٨/(٧٦٥٩)، والآجري ص ٥٤-٥٥ من طريق عبدالله بن يزيد الدمشقي. وفي سنده كثير بن مروان الفلسطيني، وهو ضعيف، وكذبه ابنُ معين في رواية.

وأخرجه أبو يعلى (٣٦٦٨)، والآجري ص ١٦ من طريق زيد بن أسلم. =

١٢٢٠٩- حدثنا وكيعٌ، حدثنا هشامٌ، حدثنا قتادةُ

عن أنس بن مالكٍ قال: لأُحَدِّثَنَّكُم بحديثٍ سمعتُه من رسولِ الله ﷺ لا يُحَدِّثُكم أحدٌ بَعْدي، سمعتُه يقول: «لا تَقُومُ السَّاعةُ حتَّى يكونَ في الخَمسِينَ امرأةً القَيِّمُ الواحِدُ، وتَكْثُرَ النِّساءُ،

=وفيه أبو معشر وهو ضعيف.

وأخرجه أيضاً ص ١٧ من طريق سليمان بن طريف. وفيه من لم نعرفه.

وسياتي من طريق سعيد بن أبي هلال، عن أنس برقم (١٢٤٧٩)، وفي إسناده ابن لهيعة، وهو سيىء الحفظ.

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٨٣٩٦). وإسناده حسن.

وعن معاوية، سيأتي ٤/١٠٢ بلفظ: «كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة» وإسناده محتمل للتحسين.

وعن عوف بن مالك، عند ابن ماجه (٣٩٩٢)، وابن أبي عاصم (٦٣)، والطبراني في «الكبير» ١٨/(٩١) و(١٢٩)، واللالكائي (١٤٩). بلفظ: «الجماعة». وإسناده قوي.

وعن ابن عمرو عند الترمذي (٢٦٤١)، ومحمد بن نصر المروزي (٥٩)، والآجري ص ١٥ و١٦، والحاكم ١/١٢٨-١٢٩، واللالكائي (١٤٦)، وأبو نعيم في «الحلية» ٩/٢٤٢. وإسناده ضعيف.

وعن أبي أمامة عند ابن أبي عاصم (٦٨)، ومحمد بن نصر المروزي (٥٥) و(٥٦)، والطبراني ٨/(٨٠٣٥) و(٨٠٥١ -٨٠٥٤)، واللالكائي (١٥١) و(١٥٢)، والبيهقي ٨/١٨٨، ولفظه: «إلا السواد الأعظم». وإسناده حسن.

وعن سعد بن أبي وقاص عند محمد بن نصر المروزي (٥٧)، والآجري ص ١٧-١٨. وإسناده ضعيف.

وعن عمرو بن عوف عند الحاكم ١/١٢٩. وإسناده ضعيف.

ويَقِلَّ الرِّجالُ»[1].

١٢٢١٠- حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، عن سُليمانَ التَّيْمي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بي على مُوسى قائِماً[2] يُصَلِّي في قَبْرِه»[3].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. هشام: هو ابن أبي عبد الله الدستوائي.

وسيأتي الحديث بأطول مما هنا من طريق هشام برقم (١٣٢٣٠). وانظر (١١٩٤٤).

(٢) في (م): فرأيته قائماً.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سفيان: هو الثوري، وسليمان التيمي: هو ابن طَرْخان.

وأخرجه مسلم (٢٣٧٥) (١٦٥)، وأبو يعلى (٤٠٨٥)، وأبو عوانة في المناقب كما في «الإتحاف» ٢/ ٣٥ من طريق عبدة بن سليمان، عن سفيان، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٣٧٥) (١٦٥)، والنسائي ٣/ ٢١٦، وأبو يعلى (٤٠٦٧) و(٤٠٨٤)، وأبو عوانة في المناقب، وابن خزيمة في «التوحيد» ٢/ ٨٨٢، وابن حبان (٤٩)، والبغوي (٣٧٦٠) من طرق عن سليمان التيمي، به.

وأخرجه النسائي في «المجتبى» ٣/ ٢١٦ من طريق معتمر بن سليمان وابن أبي عدي، كلاهما عن سليمان التيمي، عن أنس، عن بعض أصحاب النبي ﷺ. وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٦/ ١٦٩٥، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/ ٣٢٨ من طريق عمر بن حبيب، عن سليمان، عن أنس، عن أبي هريرة. وعمر ضعيف.

وسيأتي الحديث من طريق سليمان وثابت معاً عن أنس برقم (١٢٥٠٤) =

١٢٢١١- حدثنا وكيعٌ، حدثنا حَمّادُ بن سَلَمةَ، عن عليِّ بن زيدٍ عن أنس بن مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بي على قَوْمٍ تُقْرَضُ شِفاهُهُم بمَقاريضَ من نارٍ. قال: قلتُ: مَن هؤُلاءِ؟ قالوا: خُطَباءُ من أهلِ الدُّنيا مِمَّن كانُوا يأمُرُونَ الناسَ بالبِرِّ ويَنْسَوْنَ أنفُسَهُم، وهم يَتْلُونَ الكِتابَ، أفلا يَعْقِلون»[١].

=و(١٣٥٩٣).

وانظر في بيان معنى الحديث «شرح مسلم» ٢/ ٢٢٨-٢٢٩، و«صحيح ابن حبان» ١/ ٢٤٣.

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان، لكن قد توبع كما سيأتي، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الصحيح. وسيتكرر من هٰذا الطريق برقم (١٢٨٥٦).

وهو في «الزهد» لوكيع (٢٩٧)، ومن طريقه أخرجه أيضاً ابن أبي شيبة ١٤/ ٣٠٨، وأبو يعلى (٣٩٩٦).

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٨١٩)، وعبد بن حميد (١٢٢٢)، وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٥١٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٦/ ١٩٩-٢٠٠ و١٢/ ٤٧، وفي «موضح أوهام الجمع والتفريق» ٢/ ١٧٠، والبغوي في «شرح السنة» (٤١٥٩)، وفي «تفسيره» ١/ ٦٨ من طرق عن حماد بن سلمة، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى (٤٠٦٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٩٦٥) من طريق معتمر بن سليمان، وأبو نعيم في «الحلية» ٨/ ١٧٢ من طريق ابن المبارك، كلاهما عن سليمان التيمي، عن أنس. والإسنادان صحيحان.

وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة البقرة (٤٧٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٩٦٦) من طريق هشام الدستوائي، عن المغيرة بن حبيب ختن مالك=

١٢٢١٢- حدثنا وكيعٌ، حدثنا حمادُ بن سَلَمةَ، عن ثابتٍ عن أنس بن مالكٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَقَدْ أُوذِيتُ في اللهِ، وما يُؤْذَى أَحدٌ، وأُخِفْتُ في الله، وما يُخَافُ أحدٌ، ولَقَدْ أَتَتْ عليَّ ثَلاثةٌ مِن بَيْنِ يومٍ ولَيلَةٍ، وما لي وبلالٍ[1] طَعامٌ يَأكُلُه ذو كَبِدٍ، إلا ما يُوارِي إِبْطَ بِلالٍ»[2].

=ابن دينار، عن ثُمامة، عن أنس. وإسناده محتمل للتحسين.

وأخرجه البيهقي (٤٩٦٦) من طريق صدقة بن موسى، عن مالك بن دينار، عن ثمامة، عن أنس. وصدقة ضعيف.

وأخرجه أبو يعلى (٤١٦٠)، وابن حبان (٥٣)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/٣٨٦-٣٨٧ من طريق المغيرة بن حبيب، وأبو نعيم ٨/٤٣-٤٤ من طريق إبراهيم بن أدهم، كلاهما عن مالك بن دينار، عن أنس -بإسقاط ثمامة.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٤٩٦٧) من طريق سفيان، عن خالد بن سلمة المخزومي، عن أنس. وإسناده منقطع، خالد لم يسمع من أنس.

وسيأتي من طريق علي بن زيد برقم (١٣٤٢١) و(١٣٥١٥).

وفي الباب عن أسامة بن زيد، سيأتي ٥/٢٠٥.

(١) المثبت من (ظ٤) ومصادر التخريج، وفي (م) و(س) و(ق): ولعيالي.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (١٦٣٤) من طريق عبد الله بن أحمد ابن حنبل، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٤٦٤ و١٤/٣٠٠، وابن ماجه (١٥١)، وأبو يعلى (٣٤٢٣)، وابن حبان (٦٥٦٠) من طريق وكيع، به.

وأخرجه عبد بن حميد (١٣١٧)، والترمذي في «السنن» (٢٤٧٢)، وفي =

١٢٢١٣- حدثنا عبدُ الصمد، قال في هٰذا الحديث: أَتَت عَلَيَّ ثلاثونَ من بينِ يومٍ ولَيلةٍ[١].

١٢٢١٤- حدثنا يزيدُ بن هارونَ، أخبرنا حُمَيد

عن أَنسٍ أن رسول الله ﷺ قال: «لا عَليكُم أنْ لا تُعْجَبُوا بأَحدٍ حتَّى تَنْظُروا بِمَ يُخْتَمُ له، فإنَّ العامِلَ يَعْمَلُ زَماناً من عُمُرِه، أو بُرْهَةً مِن دَهْرِه، بِعملٍ صالحٍ، لو ماتَ عليه دَخَلَ الجَنَّةَ، ثم يَتَحوَّلُ فيَعْمَلُ عملاً سيِّئاً، وإنَّ العَبْدَ لَيَعْمَلُ البُرْهَةَ مِن دَهْرٍ بعَمَلٍ سَيِّءٍ، لو ماتَ عليه دَخَلَ النارَ، ثم يَتَحوَّلُ فيَعْمَلُ عَمَلاً صالحاً، وإذا أرادَ الله بعبدٍ خَيْراً استَعْمَلَه قَبْلَ مَوْتِه» قالوا: يا رسولَ الله، وكيفَ يَستَعْمِلُه؟ قال: «يُوَفِّقُه لِعَمَلٍ صالحٍ، ثمَّ يَقْبِضُه عليه»[٢].

=«الشمائل» (١٣٧)، والبيهقي في «الشعب» (١٦٣٢)، والضياء (١٦٣٣) من طرق عن حماد بن سلمة، به. وفيه: أتت علي ثلاثون من بين يوم وليلة. وهٰذا لفظ الحديث التالي، والحديث الآتي برقم (١٤٠٥٥).

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٩٢٤٩).

وعن عائشة، سيأتي ٦/٥٠.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. عبد الصمد: هو ابن عبد الوارث بن سعيد. وانظر ما قبله.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه عبد بن حميد (١٣٩٣)، وأبو يعلى (٣٨٤٠)، والآجري في «الشريعة» ص ١٨٥، والضياء في «المختارة» (١٩٨٠) من طريق يزيد بن هارون، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه مطولاً ومختصراً ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٩٣) و(٣٩٤) =

١٢٢١٥- حدثنا يَزيدُ بن هارونَ، أخبرنا حُمَيد

عن أنس: أنَّ رجلاً كان يكتبُ للنبيِّ ﷺ، وقد كان قَرأَ البقرةَ وآلَ عِمْرانَ، وكانَ الرجلُ إذا قَرأَ البقرةَ وآلَ عِمْرانَ جَدَّ فِينَا -يعني عَظُمَ- فكان النبيُّ ﷺ يُمْلي عليه: غَفُوراً رَحِيماً، فيَكتُبُ: عَليماً حَكِيماً، فيقول له النبيُّ ﷺ: «اكْتُبْ كَذا وكَذا، اكْتُبْ كيفَ شِئْتَ» ويملي عليه: عَلِيماً حَكِيماً، فيقول: أكتُبُ سَمِيعاً بَصِيراً؟ فيقول: «اكْتُبْ[1] كيفَ شِئْتَ». فَارْتَدَّ ذٰلك الرجلُ عن الإسلام، فَلَحِقَ بالمُشْرِكين، وقال: أنا أعلَمُكم بمُحَمَّدٍ، إنْ كنتُ لأَكْتُبُ كيفَما[2] شِئتُ، فمات ذٰلك الرجلُ، فقال النبيُّ ﷺ: «إنَّ الأرضَ لم تَقْبَلْهُ».

١٢١/٣

وقال أنسٌ: فحدثني أبو طَلْحَة أنه أَتَى الأرضَ التي ماتَ فيها ذٰلك الرجل، فوجَدَه مَنْبوذاً، فقال أبو طَلْحةَ: ما شَأْنُ هٰذا

=و(٣٩٥) و(٣٩٦)، وأبو يعلى (٣٧٥٦)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٣٢٠)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/١٩٢، والضياء (١٩٧٧) و(١٩٨٠) و(١٩٨١) من طرق عن حميد، به.

وسيأتي الحديث برقم (١٣٤٠٨) و(١٣٦٩٥).

وقوله: «وإذا أراد الله بعبد خيراً...الخ» سلف برقم (١٢٠٣٦) عن ابن أبي عدي، عن حميد، به. مرفوعاً. وسيأتي عن ابن أبي عدي موقوفاً دون هٰذه القطعة برقم (١٣٣٣٣).

وفي الباب عن ابن مسعود، سلف برقم (٣٦٢٤).

(١) في (م) و(س): اكتب اكتب. مرتين.

(٢) في (م) والنسخ المتأخرة: ما.

الرجلِ؟ قالوا: قد دَفَنَّاه مِراراً. فلَمْ تَقْبَلْه الأَرضُ[٣].

١٢٢١٦- حدثنا عبدالله بن بكر السَّهْميّ، حدثنا حُمَيْدٌ

عن أنس قال: كان رجلٌ يَكْتُبُ بينَ يَدَيْ رسولِ الله ﷺ، قد قَرَأَ البقرةَ وآلَ عِمرانَ، وكان الرجلُ إذا قَرَأَ البقرةَ وآلَ عِمرانَ، يُعَدُّ فِينا عَظِيماً[١]، فَذَكَر معنى حديثِ يزيدَ[٢].

١٢٢١٧- حدثنا يزيدُ أخبرنا هشام، عن محمد بن سيرينَ

---

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البيهقي في «إثبات عذاب القبر» (٥٤)، والبغوي (٣٧٢٥) من طريق يزيد بن هارون، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٢١٢) من طريق يحيى بن أيوب المصري، وابن حبان (٧٤٤) من طريق معتمر بن سليمان، كلاهما عن حميد، به.

وأخرجه البخاري (٣٦١٧)، وأبو يعلى (٣٩١٩) من طريق عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس.

وسيأتي الحديث برقم (١٢٢١٦) من طريق حميد، ومن طريق ثابت برقم (١٣٣٢٤).

قلنا: وعامة الروايات في هٰذا الحديث جاءت مطلقةً غير مقيَّدة، وليس فيها أنه كان يكتب الوحيَ، وقد ذهب الطحاويُّ إلى أنه كان يكتب الرسائل يبعث بها رسولُ الله ﷺ في دعائِه الناسَ إلى الإسلام. انظر «شرح مشكل الآثار» ٨/ ٢٤٠-٢٤١.

(١) لفظة «عظيماً» ليست في (ظ٤).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٢١١) من طريق عبدالله بن بكر السهمي، بهٰذا الإسناد. وانظر ما قبله.

عن أنس بن مالك قال: أَمَرَ رسولُ الله ﷺ أبا طَلْحةَ في غَزْوةِ خَيْبَرَ يُنادي: «إنَّ اللهَ ورَسُولَه يَنْهَيانِكم[1] عن لُحومِ الحُمُرِ الأَهليَّةِ، فإنَّها رِجْسٌ». قال: فأُكفِئَتِ القُدُورُ[2].

١٢٢١٨- حدثنا يزيدُ بن هارونَ، أخبرنا حُمَيدٌ. وعبدُالله بن بَكْر، أخبرنا حُمَيد

عن أنسٍ: أن رسولَ الله ﷺ كان بالبَقيعِ، فَنَادى رجلٌ رجلاً: يا أبا القاسِم، فالْتَفَتَ النبيُّ ﷺ، فقال الرجلُ لم أَعْنِكَ يا رسولَ الله، إنما عَنَيْتُ فُلاناً، فقال رسولُ الله ﷺ: «تَسَمَّوْا بِاسمِي، ولا تَكَنَّوْا بكُنْيَتي»

حدثنا عبدُالله بن بَكْر في حديثه: «تَسَمَّوْا باسْمي»[3].

١٢٢١٩- حدثنا يزيدُ بن هارونَ، أخبرنا حُمَيدٌ

---

(١) في (م) و(س) و(ق): ينهياكم.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يزيد: هو ابن هارون، وهشام: هو ابن حسان القُرْدُوسي.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/٢٦٢، وأبو عوانة ٤/٢٠٦ و٥/١٦٨ من طريق يزيد بن هارون، بهٰذا الإسناد. وانظر (١٢٠٨٦).

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه عبدبن حميد (١٤٠٨)، والترمذي (٢٨٤١)، وأبو يعلى (٣٨١١)، وأبو عوانة في الأسامي كما في «الإتحاف» ١/٦٥٢، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/٣٣٨، والبغوي (٣٣٦٤) من طريق يزيد بن هارون وحده، بهٰذا الإسناد.

وانظر (١٢١٣٠).

عن أنس: أن النبيَّ ﷺ سَأَله رجلٌ عن وقتِ صَلاةِ الصُّبْح، فأَمَرَ بلالاً، فأَذَّنَ حينَ طَلَعَ الفجرُ، ثم أقامَ فصَلّى، فلما كانَ مِن الغَدِ أَخَّرَ حتَّى أَسْفَرَ، ثمَّ أَمَرَه أن يُقيمَ فَصَلّى، ثمَّ دعا الرجلَ فقال: «ما بينَ هذا وهذا وَقْتٌ»[1].

١٢٢٢٠- حدثنا يزيدُ بن هارونَ، أخبرنا حُمَيدٌ

عن أنس قال: كان من دُعاءِ النبيِّ ﷺ يومَ[2] حُنَينٍ: «اللهُمَّ إنْ تَشَأْ[3] أنْ لا تُعْبَدَ بَعْدَ اليومِ»[4].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه النسائي ٢/١١، وأبو يعلى (٣٨٦٢)، والبيهقي ١/٣٧٧-٣٧٨ من طريق يزيد بن هارون، بهٰذا الإسناد. وانظر (١٢١١٩).

(٢) في (م): بعد.

(٣) في (م) و(س) و(ق): شئت.

(٤) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٠/٣٥١ و١٤/٥٢٢ عن يزيد بن هارون، بهٰذا الإسناد.

وسيأتي من طريق ثابت (١٢٥٣٨) أنه قال ذٰلك يومَ أُحدٍ. وإسناده صحيح.

وقد سلف في مسند عمر (٢٠٨) أنه قال يوم بدر: «اللهم إنك إن تُهلك هذه العصابة من أهل الإسلام فلا تعبد في الأرض أبداً». وإسناده حسن.

قلنا: ولا يَبْعد أن يكون تكرَّر هٰذا الدعاءُ منه ﷺ في هذه المواضع الثلاثة وفي غيرها، والله تعالى أعلم.

قوله: «اللهم إن شئت أن لا تُعبد بعد اليوم»، قال السندي: هذا شرط، والجزاء مقدَّر، أي: جَعَلتَ الكفرة غالبين على المسلمين، أي: وعبادتك =

١٢٢٢١- حدثنا يزيدُ بن هارونَ، أخبرنا حماد، عن ثابتٍ

عن أنس: أنَّ رسول الله ﷺ كانَ يَلعبُ مع الصِّبْيانِ، فأتَاه آتٍ، فأَخَذَهُ فشَقَّ بَطْنَه، فاسْتَخْرَجَ منه عَلَقَةً، فَرَمى بها، وقال: هذه نصِيبُ الشَّيطان مِنْكَ. ثم غَسَلَه في طَسْتٍ من ذَهَبٍ من ماءِ زَمْزَمَ، ثم لأَمَهُ، فأَقبَلَ الصِّبْيانُ إلى ظِئْرِهِ: قُتِلَ محمدٌ، قُتِلَ محمدٌ، فاستَقْبَلَتْ رسولَ الله ﷺ وقد انْتَقَعَ[١] لَوْنُه، قال أنسٌ: فلقد كُنَّا نَرَى أَثَرَ المِخْيَطِ في صَدْرِه[٢].

=مطلوبة، فلا تجعل الكفرة غالِبين والمطلوب التوسُّل إلى عدم غلبة الكفرة بأنه مفوِّت لأمر محبوب، والله تعالى أعلم.

(١) في (ظ٤): استنقع.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد- وهو ابن سلمة- فمن رجال مسلم.

وأخرجه ابن سعد ١/ ١٥٠ عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد بن حميد (١٣٠٨)، ومسلم (١٦٢) (٢٦١)، وأبو عوانة ١/ ١٢٥، وأبو يعلى (٣٣٧٤)، وابن حبان (٦٣٣٤) و(٦٣٣٦)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (١٦٨)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١/ ١٤٦، وابن عساكر في «السيرة النبوية» ص ٣٧٠ و٣٧١ من طرق عن حماد بن سلمة، به.

وسيأتي برقم (١٢٥٠٦) و(١٤٠٦٩) من طريق حماد، به.

وأخرجه مسلم (١٦٢) (٢٦٠) من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت، به. مختصراً.

وأخرجه البخاري (٧٥١٧)، ومسلم (١٦٢) (٢٦٢)، وابن خزيمة في «التوحيد» ١/ ٥٢١-٥٢٨، وأبو عوانة ١/ ١٢٥-١٢٦ من طريق شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن أنس.

وأخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية» ص ٣٤، والبخاري (٣٤٩) =

. . . .

=و(١٦٣٦) و(٣٣٤٢)، ومسلم (١٦٣)، والنسائي في «الكبرى» (٣١٤)، وأبو عوانة ١/٣٣٣-٣٣٥ و٣٣٥، وابن حبان (٧٤٠٦). والآجري في «الشريعة» ص ٤٨١-٤٨٢، والبغوي (٣٧٥٤) من طريق الزهري، عن أنس، عن أبي ذر. فجعله من حديث أبي ذر الطويل في الإسراء.

وسيأتي بنحو حديث أبي ذر ٤/٢٠٧-٢٠٨ من طريق قتادة، عن أنس، عن مالك بن صعصعة، و٥/١٢٢ و١٤٣-١٤٤ من طريق الزهري، عن أنس، عن أُبي بن كعب.

وفي الباب عن أُبي بن كعب، سيأتي ٥/١٣٩ من طريق محمد بن كعب ابن أُبي بن كعب، عنه. وإسناده ضعيف.

وعن عتبة بن عبد، سيأتي ٤/١٨٤-١٨٥. وإسناده ضعيف.

وعن شداد بن أوس، عند ابن عساكر ص٣٨٠-٣٨٤. وإسناده ضعيف.

وعن حليمة السعدية، عند ابن حبان (٦٣٣٥). وإسناده منقطع.

وعن عائشة، عند الطيالسي (١٥٣٩). وإسناده ضعيف.

قلنا: وقع في رواية أنس عن أبي ذر ومالك بن صعصعة وأبي بن كعب أن حادثة شق الصدر كانت في ليلة الإسراء والمعراج، ورواية أبي ذر ومالك في «الصحيحين».

أما رواية محمد بن كعب عن أبي بن كعب، ففيها أنها وقعت وهو ابن عشر سنين، وأما رواية عتبة بن عبد، ورواية شداد بن أوس، ورواية حليمة السعدية ففيها أن هٰذه الحادثة وقعت وهو صغير في ديار بني سعد. وأما رواية عائشة ففيها أن هٰذه الحادثة وقعت عند مجيء جبريل له بالوحي في غار حراء.

هٰذا ويترجح لدينا -بعد دراسة أسانيد هٰذه الأحاديث -أنّ الذي صح في هٰذه الحادثة أنها وقعت له ﷺ مرتين: الأولى: وهو صغير عند ظئره في بني سعد كما في رواية أنس هنا. والثانية: في ليلة الإسراء والمعراج كما في رواية أنس عن أبي ذر ومالك بن صعصعة وأبي بن كعب. =

١٢٢٢٢- حدثنا يزيدُ، أخبرنا سعيدٌ. وابنُ جعفرٍ، قال: حدثنا سعيدٌ، المعنى، عن قتادة

عن أنس بن مالكٍ: أن أُمَّ سُلَيم سَأَلَت النبيَّ ﷺ عن امرأةٍ تَرَى في مَنامِها ما يَرَى الرجلُ، فقال النبيُّ ﷺ: «مَن رَأَتْ ذلك مِنْكُنَّ، فأَنْزَلَتْ، فَلْتَغْتَسِلْ».

قالت أمُّ سَلَمة: أَوَيكونُ ذٰلك يا رسولَ الله؟ قال: «نَعَم، ماءُ الرَّجلِ غَليظٌ أَبْيَضُ، وماءُ المَرأَةِ أَصْفَرُ رَقيقٌ، فأَيُّهما سَبَقَ -أو علاَ- أَشْبَهه الوَلدُ»[١].

= قوله: «علقة»، قال السندي: بفتحات: دم غليظ أسود، قيل: هو أمُّ المفاسد والمعاصي في القلب.

«ثم لأمه»، قال: بفتح لام وهمزة وميم كَمَنَعَ، أي: أصلحه وضمَّه.

«ظِئْره»، قال: بكسر فسكون، أي: مرضعته حليمة.

«انتقع»، قال: أي: تغير.

«المخيط»، قال: هو بكسر ميم وسكون خاء وفتح ياء، هو الإبرة. ذكره النووي، ويفهم من كلام بعضهم أنه بفتح فكسر، فقيل: يحتمل أنه مصدر يعني: الخياط، وأن يكون اسم مفعول.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سعيد: هو ابن أبي عروبة. وسيأتي مكرراً من طريق محمد بن جعفر وحده برقم (١٤٠١٠).

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ٨٠، وأبو يعلى (٢٩٢٠)، وأبو عوانة ١/ ٢٨٩، والبيهقي ١/ ١٦٩، وابن عبد البر في «التمهيد» ٨/ ٣٣٧-٣٣٨ من طريق يزيد ابن هارون وحده، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٦٠١)، وأبو يعلى (٣١٦٤) من طريق ابن أبي عدي وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، والنسائي ١/ ١١٢ و١١٥-١١٦، وابن حبان=

١٢٢٢٣- حدثنا يزيدُ، أخبرنا محمد بن عَمْرو، قال: أخبرني واقد بن عَمْرو بن سَعْدِ بن مُعَاذ- قال محمدٌ: وكان واقدٌ من أَحسنِ الناسِ، وأَعْظَمِهم وأَطْوَلِهم- قال:

دخلتُ على أَنسِ بن مالكٍ، فقال لي: من أنتَ؟ قلت: أنا واقدُ بن عَمْرو بن سعدِ بن مُعاذٍ. قال: إنك بِسَعْدٍ أشبَه، ثم

=(١١٦٤) من طريق عبدة بن سليمان، وأبو عوانة ١/ ٢٩٠ من طريق محمد بن بكر، أربعتهم عن سعيد بن أبي عروبة، به -واقتصر ابن حبان على الشطر الأول.

وسيأتي عن عبد الأعلى عند المصنف برقم (١٣٠٥٥)، وفيه التصريح بأن الشك في «سبق أو علا» هو من سعيد.

وأخرجه الدارمي (٧٦٤)، وأبو عوانة ١/ ٢٩٠ من طريق الأوزاعي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس -لكن في الشطر الثاني عندهما: قالت أم سلمة: وهل للنساء من ماءٍ؟ قال: «نعم، فأنَّى يشبههنَّ الولد؟ إنما هن شقائق الرجال».

وسيأتي من هذا الوجه عند المصنف في مسند أم سليم ٦/ ٣٧٧ لكن لم يذكر إسحاق فيه أنساً وجعله عن جدته أم سليم.

وأخرج الشطر الأول منه مسلم (٣١٠) من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وهو أيضاً (٣١٢)، والبيهقي ١/ ١٦٨ من طريق أبي مالك الأشجعي، والبزار (١٥٦- كشف الأستار) من طريق أبي سعد سعيد بن المرزبان، والطبراني في «الأوسط» (٨٣٥١) من طريق الحسن البصري، أربعتهم عن أنس.

وسيأتي الحديث بنحوه عن أم سلمة في مسندها ٦/ ٢٩٢.

وله شاهد من حديث عائشة، سيأتي ٦/ ٩٢، وهو عند مسلم (٣١٤). ويشهد للشطر الأول منه حديث ابن عمر، وقد سلف برقم (٥٦٣٦).

وحديث خولة بنت حكيم، وسيأتي ٦/ ٤٠٩. وفي إسناديهما ضعف.

بَكى وأَكْثَرَ البُكاءَ، فقال: رَحْمةُ اللهِ على سَعْدٍ، كان مِن أَعْظَمِ الناس، وأَطْوَلِهم، ثم قال: بَعَثَ رسولُ الله ﷺ جَيْشاً إلى أُكَيْدِرِ دُومَةَ، فأَرسَلَ إلى رسول الله ﷺ بجُبَّةٍ من[1] دِيباجٍ مَنْسوجٍ فيها الذهبُ، فلَبِسَها رسولُ الله ﷺ، فقامَ على المِنْبَرِ، أَو جَلَسَ، فلم يَتكَلَّمْ، ثم نَزَلَ فجَعَلَ الناسُ يَلْمَسُون الجُبَّةَ، ويَنْظُرونَ إليها، فقال رسول الله ﷺ: «أَتَعْجَبُونَ مِنها» قالوا: ما رَأَيْنا ثَوْباً قَطُّ أَحسنَ منه! فقال النبيُّ ﷺ: «لَمَناديلُ سَعْدِ بن مُعاذٍ في الجَنَّةِ أَحْسَنُ مما تَرَوْنَ»[2]. ١٢٢/٣

١٢٢٢٤- حدثنا يزيدُ بن هارونَ، أخبرنا سفيانُ -يعني ابن حُسَين-، عن عليِّ بن زيدٍ

عن أنس بن مالك قال: أَهدَى الأُكَيْدِرُ لِرَسولِ الله ﷺ جَرَّةً مِنْ مَنٍّ، فلمّا انصَرَفَ رسولُ الله ﷺ من الصلاة، مَرَّ على القومِ

---

(١) لفظة «من» ليست في (ظ٤).

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن، رجاله ثقات رجال الصحيح غير محمد بن عمرو - وهو ابن علقمة الليثي- فهو صدوق حسن الحديث، وروى له البخاري مقروناً بغيره، ومسلم في المتابعات.

وأخرجه المصنف في «فضائل الصحابة» (١٤٩٥)، وابن سعد ٣/ ٤٣٥-٤٣٦، وابن حبان (٧٠٣٧)، والبيهقي ٣/ ٢٧٣-٢٧٤ من طريق يزيد ابن هارون، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/ ١٤٤ و١٤/ ٤١٣، والترمذي (١٧٢٣)، والنسائي ٨/ ١٩٩ من طرق عن محمد بن عمرو، به.وانظر ما سلف برقم (١٢٠٩٣).

فجَعَلَ يُعْطِي كلَّ رجلٍ منهم قِطْعَةً، فأَعْطى جابراً قِطْعةً، ثم إنه رجَعَ إليه فأَعْطاه قِطعَةً أُخرى، فقال: إنك قَدْ أَعْطَيْتَني مَرَّةً. قال: «هٰذا لِبَناتِ عَبْدِ الله»(١).

١٢٢٢٥- حدثنا يزيدُ بن هارونَ، أخبرنا المَسعُودي، عن عَمْرو بن أبي عَمْرو

عن أنس بن مالكٍ قال: كان رسولُ الله ﷺ يَتَعَوَّذُ من ثَمانٍ: الهَمِّ والحَزَنِ، والعَجْزِ والكَسَلِ، والبُخْلِ والجُبْنِ، وغَلَبةِ الدَّينِ، وغَلَبَةِ العَدُوِّ(٢).

---

(١) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد: وهو ابن جُدْعان.

وأخرجه مختصراً ابن أبي شيبة ٤٦٨/١٢، والبزار (١٩٣٦- كشف الأستار) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد -لكن وقع عند البزار: ملك ذي يزن، مكان الأُكيدر.

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد جيد، والمسعودي: هو عبدالرحمٰن بن عبدالله بن عتبة، ثقة إلا أنه كان قد اختلط في آخر عمره، وروى يزيد بن هارون عنه بعد اختلاطه فيما قالوا، لكن قد تابع المسعوديَّ في هٰذا الحديث غير واحد من الثقات، فبان أنه أدّى الحديث على وجهه، وإنما يضَعَّف حديث المختلط إذا ظهر أثرُ ذٰلك في حديثه، وعمرو بن أبي عمرو -وهو مولى المطلب- صدوق جيد الحديث.

وأخرجه أبو داود (١٥٤١) من طريق يعقوب بن عبدالرحمٰن الزهري، والترمذي (٣٤٨٤) من طريق أبي المصعب المدني، والنسائي ٢٥٧/٨ من طريق محمد بن إسحاق، ثلاثتهم عن عمرو بن أبي عمرو، به -واقتصر أبو داود على التعوذ من الهمِّ والحزن وغلبة الدين والرجال.

وأخرجه النسائي ٢٧٤/٨، والطبراني في «الدعاء» (١٣٤٩) من طريق =

١٢٢٢٦- حدثنا يزيدُ، أخبرنا همَّام، عن قتادة

عن أنس قال: لَمَّا انصَرَفَ رسولُ الله ﷺ مِن الحُدَيْبِيَة نَزَلَتْ هٰذه الآيةُ ﴿إنَّا فَتَحْنا لكَ فَتْحاً مُبيناً. لِيَغْفِرَ لكَ اللهُ ما تَقَدَّمَ من ذَنْبِكَ وما تَأَخَّرَ ويُتِمَّ نِعْمَتَهُ عليكَ ويَهْدِيَكَ صِراطاً مُسْتَقيماً﴾ [الفتح: ١-٢].

قال المسلمونَ: يا رسولَ الله، هَنيئاً لكَ ما أَعْطاكَ اللهُ، فما لنا؟ فنَزَلَتْ: ﴿لِيُدْخِلَ المُؤْمِنينَ والمُؤْمِناتِ جَنَّاتٍ تَجْري من تَحْتِها الأَنْهارُ خالِدينَ فيها ويُكَفِّرَ عَنْهُم سَيِّئاتِهِم وكانَ ذٰلك عِندَ اللهِ فَوزاً عَظِيماً﴾ [الفتح: ٥][(١)].

=إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو، به. وسيأتي من هٰذا الطريق ضمن حديث مطوَّل برقم (١٢٦١٦).

وله طرق أخرى عن عمرو ستأتي بالأرقام (١٣٣٠٤) و(١٣٣٦٥) و(١٣٥٢٤).

وأخرجه النسائي ٢٥٨/٨ من طريق سعيد بن سلمة، عن عمرو بن أبي عمرو، عن عبد الله بن المطَّلب، عن أنس. قال النسائي: سعيد بن سلمة شيخ ضعيف، وإنما أخرجناه للزيادة في الحديث. يعني زيادة عبد الله بن المطلب في الإسناد.

وانظر ما سلف برقم (١٢١١٣).

قوله: «الهم والحَزَن»، قال السندي في حاشيته على النسائي: بفتحتين وبضم فسكون، مثل: رَشَد ورُشْد، قيل: الفرق بينهما أن الحزن على ما وقع، والهم فيما يتوقع، وكثير منهم يجعلونه من باب التكرير والتأكيد، وكثيراً ما يجيءُ مثل هٰذا التأكيد بالعطف مراعاةً لتغاير اللفظ.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يزيد: هو ابن هارون، وهمام: =

١٢٢٢٧- حدثنا يزيدُ، أخبرنا حمادٌ، عن ثابتٍ البُنَاني

عن أنس، قال: لَمَّا كان يومُ الحُدَيْبِيَة، هَبَطَ على رسولِ الله ﷺ وأصحابِه ثَمانونَ رجلاً مِن أَهلِ مَكَّةَ في السِّلاحِ، مِن قِبَلِ جَبَلِ التَّنْعيم، فدَعا عليهم، فأُخِذُوا، ونَزَلَت هٰذه الآية: ﴿وهُوَ الَّذي كَفَّ أَيْدِيَهُم عَنكُم وأَيْدِيَكُم عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِن بَعدِ أَنْ

=هو ابن يحيى العَوْذي وأول الحديث عن أنس، والشطر الثاني منه عن عكرمة، بين ذٰلك شعبةُ في حديثه عن قتادة الآتي برقم (١٢٧٧٩).

وأخرجه الواحدي في «أسباب النزول» ص ٢٥٦ من طريق يزيد بن هارون، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٧٨٦)، والطبري في «تفسيره» ٢٦/٦٩ من طريق أبي داود الطيالسي، وأبو عوانة ٤/٢٤٨ من طريق عمرو بن عاصم، كلاهما عن همام، به.

وأخرجه مسلم (١٧٨٦)، وعبد بن حميد (١١٨٨)، وأبو عوانة ٤/٢٤٧-٢٤٨ من طريق شيبان بن عبد الرحمن، ومسلم (١٧٨٦)، وأبو عوانة ٤/٢٤٧، والطبري ٢٦/٦٩، والواحدي في «أسباب النزول» ص ٢٥٥ من طريق سليمان التيمي، والحاكم ٢/٤٦٠ من طريق الحكم بن عبد الملك، ثلاثتهم عن قتادة، به.

وأخرجه ابن حبان (٣٧١) من طريق الحسن البصري، عن أنس.

وسيأتي الحديث من طرق عن قتادة بالأرقام (١٢٣٧٤) و(١٢٧٧٩) و(١٣٠٣٥) و(١٣٢٤٦) و(١٣٦٣٩).

وفي الباب عن عبد الله بن مسعود، سلف برقم (٤٤٢١).

وعن مجمع بن جارية، سيأتي ٣/٤٢٠.

وعن سهل بن حنيف سيأتي ٣/٤٨٥-٤٨٦. وهو متفق عليه.

وعن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم عند الحاكم ٢/٤٥٩.

أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ [الفتح:٢٤] قال: يعني جَبَلَ التَّنْعيمِ مِن مكَّةَ[1].

١٢٢٢٨- حدثنا يزيدُ، أخبرنا شُعْبةُ، عن قَتادةَ

عن أنس قال: كنتُ أَسمَعُ رسولَ الله ﷺ -يقولُ: فلا أَدري، أشيءٌ نَزَلَ عليه أَم شيءٌ يَقولُه؟- وهو يقول: «لو كانَ لابنِ آدمَ وادِيانِ مِن مالٍ، لَابْتَغَى لَهُما ثالثاً، ولا يَمْلأُ جَوْفَ ابنِ آدمَ إلَّا التُّرابُ، ويَتُوبُ اللهُ على مَن تابَ»[2].

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد- وهو ابن سلمة- فمن رجال مسلم. وسيتكرر برقم (١٢٢٥٤).

وأخرجه مسلم (١٨٠٨)، وأبو عوانة ٢٣٣/٤-٢٣٤، والبغوي في «تفسيره» ١٩٨/٤ من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد بن حميد (١٢٠٨)، وأبو داود (٢٦٨٨)، والترمذي (٣٢٦٤)، والطبري ٩٤/٢٦، وأبو عوانة ٢٣٣/٤، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١٤١/٤ من طرق عن حماد بن سلمة، به.

وسيأتي الحديث برقم (١٤٠٩٠).

وفي الباب عن عبد الله بن مغفل، سيأتي ٨٦/٤-٨٧.

وعن سلمة بن الأكوع عند مسلم (١٨٠٧).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الدارمي (٢٧٧٨) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود الطيالسي (٢١٩٦)، ومن طريقه أبو يعلى (٣٢٦٧)، وأخرجه أبو يعلى أيضاً (٢٩٥١) و(٣١٤٣) من طريق حَرَمي بن عمارة، كلاهما (الطيالسي وحرمي) عن شعبة، به. ورواية أبي يعلى الأولى من طريق حرمي ليس فيها قول أنس: فلا أدري أشيء نزل عليه أم شيء يقوله. =

١٢٢٢٩- حدثنا يزيدُ، أخبرنا هَمَّامُ بن يحيى، عن قتادةَ

عن أنس بن مالكٍ قال: كانت نَعْلا[1] رسولِ الله ﷺ، لهما قِبَالانِ[2].

= وأخرجه دون قول أنس ابن حبان (٣٢٣٦) من طريق سليمان التيمي، والخطيب ٣٤٧/٢ من طريق عمر بن إبراهيم العبدي، كلاهما عن قتادة، به.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٨٤/٣٠، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» بإثر الحديث (٢٠٣٦)، وعلقه البخاري برقم (٦٤٤٠) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عَنْ أبي بن كعب قال: كنا نرى هذا الحرف من القرآن. . . فذكره.

وسيأتي الحديث بقول أنس من طريق محمد بن جعفر وحجاج، عن شعبة بالأرقام (١٢٨٠٣) و(١٢٨٠٤) و(١٣٨٧٣).

وسيأتي دون قول أنس من طريق أبي عوانة برقم (١٢٩٩٧) و(١٣٥٥٢)، ومن طريق أبان بن يزيد برقم (١٢٩٩٦)، ومن طريق علي بن مسعدة (١٣٠٤٩)، ومن طريق شيبان (١٣٤٩٨)، أربعتهم عن قتادة.

وسيأتي دونه أيضاً من طريق الزهري، عن أنس برقم (١٢٧١٧).

وقد سلف الكلام مطولاً على قول أنس هذا عند حديث ابن عباس السالف برقم (٣٥٠١)، وبيَّنَّا هناك أن هٰذا الكلام ليس قرآناً.

(١) في (ظ٤): نعل. وفي (م) نعال.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وسيتكرر برقم (١٣١٠٢).

وأخرجه ابن سعد ٤٧٨/١، وابن أبي شيبة ٤١٩/٨، وعبد بن حميد (١١٧٧)، وابن ماجه (٣٦١٥) من طريق يزيد بن هارون، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٥٨٥٧)، وأبو داود (٤١٣٤)، والترمذي في «سننه» (١٧٧٢) و(١٧٧٣)، وفي «الشمائل» (٧١)، والنسائي ٢١٧/٨، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ١٣٤، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٣٤٢/٢ من طرق عن همام بن يحيى، به. =

١٢٢٣٠- حدثنا يزيدُ، أخبرنا هَمَّامٌ- يعني ابن يحيى- عن قتادةَ

عن أنسٍ: أنَّ الزُّبيرَ بنَ العَوَّام وعبدَ الرحمٰن بن عَوْفٍ شَكَوا إلى رسولِ الله ﷺ القَمْلَ، فرَخَّصَ لهما في لُبْسِ الحَريرِ، فرأيتُ على كُلِّ واحدٍ منْهما قَميصاً مِن حَريرٍ[1].

= وأخرجه ابن سعد ١/٤٧٨، والبخاري (٣١٠٧) و(٥٨٥٨)، والترمذي في «الشمائل» (٧٣)، والبغوي (٣١٥٢) من طريق عيسى بن طهمان، عن أنس.

وسيأتي الحديث من طريق قتادة برقم (١٣٥٦٨) و(١٣٨٤٥).

وفي الباب عن أبي هريرة عند الترمذي في «الشمائل» (٧٥) و(٨١)، والبزار (٢٩٦١).

وعن ابن عباس عند الترمذي في «الشمائل» (٧٢)، وابن ماجه (٣٦١٤)، وأبي نعيم في «الحلية» ٨/٣٧٦.

وعن أوس بن أوس، وعن ابن عمر عند أبي الشيخ ص ١٣٤ و١٣٦.

وقِبال النعل، قال في «القاموس»: ككِتابٍ: زِمامٌ (أي سَيْر من جلدٍ) بين الإصبع الوسطى والتي تليها.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/١٠٩ من طريق يزيد بن هارون، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٢٩٢٠)، والترمذي (١٧٢٢)، والنسائي في «الكبرى» (٩٦٣٧)، وأبو يعلى (٢٨٨٠)، وأبو عوانة ٥/٤٦١-٤٦٢، والطحاوي ١/١٠٩، وابن حبان (٥٤٣٢)، والبيهقي ٣/٢٦٧-٢٦٨ من طرق عن همام، به.

وأخرجه أبو عوانة ٥/٤٦٢ من طريق عمر بن عامر، عن قتادة، به. وقال فيه: وآذاهما الهَوامُّ.

وسيأتي الحديث من طريق همام برقم (١٢٩٩٢) و(١٣٦٤٠).

وقد خالف هماماً فيه شعبة وسعيد بن أبي عروبة، فقالا: من حكة كانت بهما، بدل قوله هنا: شكوا القمل. =

١٢٢٣١- حدثنا يزيدُ، حدثنا هَمَّامٌ، عن قتادةَ

عن أنس، عن رسولِ الله ﷺ قال: «إنَّ مِن حُسْنِ الصَّلاةِ إقامةَ الصَّفِّ»[1].

١٢٢٣٢- حدثنا يزيدُ، أخبرنا صَدَقةُ بن موسى، عن أبي عِمْران الجَوْني

عن أنس قال: وَقَّتَ لنا رسولُ الله ﷺ في قَصِّ الشَّاربِ، وتَقْليمِ الأَظْفارِ، وحَلْقِ العانَةِ، في كُلِّ أَربعينَ يوماً مَرَّةً[2].

= فأما طريق شعبة فستأتي بالأرقام (١٢٢٨٨) و(١٢٨٦٣) و(١٣٦٨٢) و(١٣٨٨٥) و(١٣٨٨٦) و(١٣٨٨٧)، لكن قال في الروايتين الأخيرتين: لعلة كانت بهما. في حين اختصر الأخيرة عطفاً على التي قبلها، فلم يذكر فيها السبب.

وأما طريق سعيد بن أبي عروبة فستأتي برقم (١٣٢٤٨) و(١٣٢٥٢).

قال الحافظ في «الفتح» ٦/١٠١: ورجَّح ابنُ التِّين الرواية التي فيها الحكة، وقال: لعل أحد الرواة تأوَّلها فأخطأ.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٤٢٦)، ومن طريقه أبو يعلى (٣١٨٨) عن معمر، عن قتادة، بهذا الإسناد.

وسيأتي الحضُّ على تسوية الصفوف من طريق شعبة عن قتادة بالأرقام (١٢٨١٣) و(١٢٨٤١) و(١٣٨٩٩) و(١٣٩٠٠) و(١٣٩٠١) و(١٣٩٦٩) و(١٤٠٩٦)، وموقوفاً برقم (١٣٦٦٤)، ومن طريق أبان عن قتادة برقم (١٣٧٣٥) و(١٤٠١٧).

وانظر ما سلف برقم (١٢٠١١).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف صدقة بن موسى الدَّقيقي، لكنه قد توبع.

أبو عمران الجوني: هو عبد الملك بن حبيب. وسيتكرر الحديث برقم =

١٢٢٣٣- حدثنا يزيدُ، أخبرنا شعبةُ، عن قتادة

عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «قال ربُّكم: إنْ تَقرَّبَ عَبْدي مِنِّي شِبْراً، تَقَرَّبْتُ مِنه ذِراعاً، وإنْ تَقرَّبَ مِنِّي ذِراعاً، تَقَرَّبْتُ منه باعاً، وإنْ أَتاني ماشِياً، أَتَيْتُه هَرْوَلَةً»[1].

=(١٣١١١).

وأخرجه أبو يعلى (٤١٨٥)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٣٤١٥)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٦٢٤) من طريق يزيد بن هارون، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٤٢٠٠)، والترمذي (٢٧٥٨)، والبغوي في «الجعديات» (٣٤١٣) و(٣٤١٤)، والعقيلي في «الضعفاء» ٢/٢٠٨، وابن عدي في «الكامل» ٤/١٣٩٤ من طرق عن صَدَقة، به.

وأخرجه الطيالسي (٢١٤١)، ومسلم (٢٥٨)، والترمذي (٢٧٥٩)، وابن ماجه (٢٩٥)، والنسائي ١/١٥، وأبو عوانة ١/٩٠، والبغوي في «الجعديات» (٣٤١٧)، والعقيلي ٢/٢٠٨، والبيهقي ١/١٥٠ من طريق جعفر بن سليمان، وابن عدي ١/٢٥٩-٢٦٠ من طريق عبد الله بن عمران، كلاهما عن أبي عمران، به.

وسيأتي برقم (١٣٦٧٧).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يزيد: هو ابن هارون.

وأخرجه عبد بن حميد (١١٦٨)، عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (١٩٦٧)، ومن طريقه أخرجه أبو يعلى (٣٢٧٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٤٥٧، وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٧٥٣٦)، وفي «خلق أفعال العباد» (٤٢٦) من طريق سعيد بن الربيع، كلاهما (الطيالسي وسعيد بن الربيع) عن شعبة، به. ورواية الطيالسي وإحدى روايتي البيهقي دون قوله: «وإن أتاني ماشياً أتيته هرولة».

وانظر ما سيأتي بالأرقام (١٢٢٨٧) و(١٢٣١٩) و(١٢٤٠٥) و(١٣٨٧٢) =

١٢٢٣٤- حدثنا يزيدُ بن هارونَ، أخبرنا حمَّاد بن سَلَمة، عن ثابتٍ البُناني

عن أنسٍ قال: لَمَّا هاجَرَ رسولُ الله ﷺ، كانَ رسولُ الله ﷺ يَرْكَبُ وأبو بكرٍ رَدِيفُه، وكان أبو بكرٍ يُعرَفُ في الطريق لاخْتلافِهِ إلى الشَّام، وكانَ يَمُرُّ بالقومِ فيقولون: مَن هٰذا بين يَدَيْك يا أبا بكرٍ؟ فيقولُ: هادٍ يَهْدِيني. فلمَّا دَنَوَا من المدينةِ، بَعَثا[١] إلى القومِ الذين أَسْلَموا من الأنصارِ، إلى أبي أُمَامَةَ وأصحابِه، فخَرَجُوا إليهما، فقالوا: ادْخُلا آمنَيْنِ مُطاعَيْنِ. فدَخَلا، قال أنسٌ: فما رأيتُ يوماً قَطُّ أنورَ ولا أَحْسَنَ من يومَ دَخَلَ رسولُ الله ﷺ وأبو بكرٍ المدينةَ، وشَهِدتُ وفاتَه، فما رأيتُ يوماً قَطُّ أَظْلَمَ ولا أَقْبَحَ من اليومِ الذي تُوُفِّيَ رسولُ الله ﷺ فيه[٢][٣]. ١٢٣/٣

=و(١٤٠١٣).

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٧٤٢٢)، وانظر تتمة شواهده هناك، وفاتنا أن نذكر عنده حديث أبي سعيد الخدري السالف برقم (١١٣٦١)، فيستدرك من هنا.

(١) في (م) و(س) و(ق): بعث.

(٢) لفظة «فيه» ليست في (ظ٤).

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم.

وأخرجه أبو يعلى (٣٤٨٦) من طريق يزيد بن هارون، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه مقطعاً المصنف في «فضائل الصحابة» (٦٠٥)، وأبو عوانة في المناقب كما في «إتحاف المهرة» ٤٩٦/١، والحاكم في «المستدرك» ١٢/٣ و٥٧ من طرق عن حماد بن سلمة، به. =

١٢٢٣٥- حدثنا يزيدُ، أخبرنا حمادُ بن سَلَمة، عن ثابتٍ، عن أنسٍ.
وعفانُ، حدثنا حمادٌ، أخبرنا ثابتٌ

عن أَنس: أنَّ رسولَ الله ﷺ أَخَذَ سَيْفاً يومَ أُحُدٍ، فقال: «مَن يأخُذُ هذا السَّيْفَ؟» فأَخَذَه قومٌ فجَعَلوا يَنْظُرونَ إليه، فقال: «مَن يأخُذُه بِحَقِّه؟» فأَحْجَمَ القومُ، فقال أبو دُجانةَ سِمَاكٌ: أنا آخُذُه بِحَقِّه. فأَخَذَه ففَلَقَ هامَ المُشرِكينَ[1].

١٢٢٣٦- حدثنا يزيدُ، أخبرنا حمادُ بن سَلَمة، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طَلْحةَ

= وسيأتي الحديث من طريق ثابت برقم (١٤٠٦٣)، ومن طريق عبد العزيز بن صهيب مطولاً برقم (١٣٢٠٥).

وقوله في آخر الحديث: ما رأيت يوماً... سيأتي بالأرقام (١٣٣١٢) و(١٣٥٢٢) و(١٣٨٣٠)، وسيأتي نحو هذه القطعة في آخر الحديث (١٣٣١٨).

وأبو أمامة: هو أسعد بن زرارة الخَزْرجي النَّجَّاري.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ٥٥٦، وابن أبي شيبة ١٤/ ٣٩٨، ومسلم (٢٤٧٠)، وأبو عوانة في المناقب كما في «الإتحاف» ١/ ٤٨٣، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٣/ ٢٣٢ من طريق عفان، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه عبد بن حميد (١٣٢٧)، وأبو عوانة، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٢٩٢)، والحاكم في «المستدرك» ٣/ ٢٣٠ من طرق عن حماد بن سلمة، به.

وفي الباب عن الزبير بن العوام عند البزار (٩٧٩)، والدولابي في «الكنى» ١/ ٦٩، والحاكم ٣/ ٢٣٠، والبيهقي في «الدلائل» ٣/ ٢٣٣.

قوله: «ففلق هامَ المشركين»، أي: شقَّ رؤوسَهم.

عن أنس بن مالكٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال يومَ حُنَينٍ: «مَنْ قَتَلَ رجلاً فلَهُ سَلَبُه». فقَتَلَ أبو طَلْحَةَ يومئذٍ عشرينَ رجلاً، فأَخَذَ أَسلابَهُم[1].

١٢٢٣٧- حدثنا يزيدُ، أخبرنا همَّامُ بن يحيى، عن قتادةَ. وبَهْزٌ، حدثنا همامٌ، أخبرنا قتادةُ، المَعْنَى

عن أنس بن مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ لا يَظْلِمُ المُؤْمِنَ حَسَنَةً يُعْطى عليها في الدُّنيا، ويُثَابُ عليها في الآخرةِ، وأمَّا الكافِرُ فيُطْعَمُ[2] حَسَناتِه في الدُّنيا، حتَّى إذا أَفْضَى إلى الآخرةِ، لم يَكُنْ له حَسَنةٌ يُعْطَى بها خَيْراً»[3].

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٢٤/١٤، والضياء في «المختارة» (١٥٢٣) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وانظر (١٢١٣١).

(٢) في (م) و(س) و(ق): فيعطيه.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يزيد: هو ابن هارون، وبهز: هو ابن أَسد العَمِّي.

وأخرجه عبد بن حميد (١١٧٨)، ومسلم (٢٨٠٨) (٥٦) من طريق يزيد بن هارون وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٢٧) عن همام بن يحيى، به- مختصراً.

وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (٤٣٢) عن حفص بن عمر، وأبو عوانة في البعث كما في «إتحاف المهرة» ٢٤٨/٢، وابن حبان (٣٧٧) من طريق هدبة بن خالد، كلاهما عن همام، به. =

١٢٢٣٨- حدثنا يزيدُ، أخبرنا حَمَّاد بن سَلَمة، عن عُبَيدِالله بن أبي بَكْر عن أنس بن مالكٍ: أن رسول الله ﷺ جَمَعَ أصابِعَه فَوَضَعَها على الأرضِ، فقال: «هذا ابنُ آدم» ثم رَفَعَها فوَضَعَها خلفَ ذٰلكَ قليلاً، وقال: «هذا أَجَلُه» ثم رَمَى بيدِه أمامَه قال: «وثَمَّ أَمَلُه»[1].

= وأخرجه الطيالسي (٢٠١١)، ومسلم (٢٨٠٨) (٥٧)، وأبو عوانة، والطبري في «تفسيره» ٥/ ٨٩ و٣٠/ ٢٧٠ من طرق عن قتادة، به.

وسيأتي برقم (١٢٢٦٤) و(١٤٠١٨).

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢٥٢)، والترمذي (٢٣٣٤)، والنسائي في الرقائق كما في «التحفة» ١/ ٢٨٦، وابن ماجه (٤٢٣٢)، وابن حبان (٢٩٩٨)، والطبراني في «الأوسط» (٧٣٩)، والبغوي (٤٠٩٢) من طرق عن حماد، بهٰذا الإسناد، وقال الترمذي: حسن صحيح. ولفظه عند الطبراني: «هٰذا ابن آدم، ثم وضع يده تحت ذقنه، ثم بسط يده فقال: هذا أمله».

وأخرجه البخاري (٦٤١٨)، والنسائي في الرقائق كما في «التحفة» ١/ ٩١ من طريق همام بن يحيى، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس قال: خط النبي ﷺ خطوطاً فقال: «هٰذا الأمل، وهٰذا الأجل، فبينما هو كذٰلك إذ جاءه الخطُّ الأقربُ».

ويأتي عن عبيدالله بن أبي بكر، بالأرقام (١٢٣٨٧) و(١٢٤٤٤) و(١٣٦٩٧)، وعن ثابت عن أنس برقم (١٣٧٩٥).

وفي الباب عن ابن مسعود، سلف برقم (٣٦٥٢).

وعن أبي سعيد، سلف برقم (١١١٣٢).

وعن بريدة، أخرجه الترمذي (٢٨٧٠)، وحسَّنه.

١٢٢٣٩- حدثنا يزيدُ، أخبرنا حَمَّادُ بن سَلَمة، عن ثابتٍ البُنَانِي

عن أنس بن مالكٍ: أنَّ رسول الله ﷺ كانَ إذا دعا، جَعَلَ ظاهرَ كَفَّيْهِ ممَّا يَلي وَجْهَه، وباطِنها ممَّا يَلِي الأرضَ[١].

١٢٢٤٠- حدثنا يزيدُ، حدثنا حَمَّاد بن سَلَمة، عن ثابتٍ البُناني

عن أنس بن مالكٍ: أنَّ صَفِيَّةَ وَقَعَتْ في سَهْم دِحْية الكَلْبِيِّ، فقيل: يا رسولَ الله، قد وَقَعَتْ في سهم دِحْيةَ جاريةٌ جميلةٌ. فاشتَراها رسولُ الله ﷺ بسبعةِ أَرْؤُسٍ، فجَعَلَها عند أُمِّ سُلَيم حتى تُهَيَّأ وتَعتَدَّ- فيما يَعلَمُ حمادٌ- فقال الناسُ: والله ما ندري أتَزَوَّجَها رسولُ الله ﷺ أو تَسَرَّاها؟ فلما حَمَلَها سَتَرَها وأَرْدَفَها خلفَه، فَعَرَف الناسُ أنه قد تَزَوَّجها، فلما دَنَا من المدينةِ أَوْضَعَ الناسُ، وأَوْضَعَ رسولُ الله ﷺ، وكذلك كانوا يَصْنَعونَ، فعَثَرَتِ الناقةُ، فخَرَّ رسولُ الله ﷺ وخَرَّت معه، وأزواجُ النبيِّ ﷺ يَنْظُرْنَ، فقُلْن: أَبْعَدَ اللهُ اليهوديةَ، وفَعَلَ بها، وفَعَلَ. فقام رسولُ الله ﷺ، فَسَتَرها وأَرْدَفَها خلفَه[٢].

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، حماد بن سلمة من رجاله، ويزيد ابن هارون وثابت من رجال الشيخين.

وقد روي من طرق أخرى عن حماد بن سلمة، بلفظ: ان رسول الله ﷺ استسقى فأشار بظَهْر كفَّيه إلى السماء. انظر ما سيأتي برقم (١٢٥٥٤) و(١٣٥٣٦).

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٤/ ٤٦١-٤٦٢ عن يزيد بن هارون، بهٰذا الإسناد- =

١٢٢٤١- حدثنا بَهْزٌ، حدثنا سليمانُ بن المُغيرة، عن ثابتٍ

حدثنا أنسُ بن مالكٍ قال: صارَتْ صفيةُ لِدِحْيَةَ في قِسمَةٍ -فذكر نحوَه، إلا أنه قال: حتى إذا جَعَلَها في ظهرِه نَزَلَ، ثم ضَرَبَ عليها[1] القُبَّةَ[2].

١٢٢٤٢- حدثنا يزيدُ، أخبرنا حمَّادُ بن سَلَمة، عن أبي التَّيَّاح

عن أنسِ بن مالكٍ قال: كان موضعُ مسجدِ النبيِّ ﷺ لِبني النَّجَّار، وكانَ فيه نخلٌ وحَرْثٌ وقبورٌ من قبورِ الجاهليةِ، فقال لهم رسولُ الله ﷺ: «ثامِنُوني» فقالوا: لا نَبْتَغي به ثمناً إلا عندَ الله عزَّ وجلَّ. فأَمَرَ رسولُ الله ﷺ بالنَّخلِ فقُطِعَ، وبالحَرْثِ فأُفْسِدَ، وبالقبورِ فنُبِشَتْ، وكان رسول الله ﷺ قبلَ ذلك يُصَلِّي

=بأطول مما هنا، وبنحو حديث عفان عن حماد الآتي عند المصنف برقم (١٣٥٧٥)، وانظر تمام تخريجه هناك.

قوله: «أَوْضَعَ»، قال السندي: أي: أسرعوا مطاياهم.

«ينظرن»: كأنه كان في قرب المدينة، وهنَّ خرجنَ إلى بعض البيوت المشرفةِ سطوحُها على الطريق.

(١) في (ظ٤): عليه. يعني: على الظَّهر.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. بهز: هو ابن أسد العَمِّي. وسيتكرر (١٣٠٢٣).

وأخرجه مسلم ص١٠٤٧ (٨٨) من طريق بهز بن أسد، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم أيضاً من طريق شبابة بن سوار، عن سليمان، به.

وسيأتي برقم (١٣٠٢٤) عن هاشم، عن سليمان. وانظر (١٣٥٧٥).

في مرابضِ الغنمِ، وحيث أَدرَكَتْه الصلاةُ[1].

١٢٢٤٣- حدثنا يزيدُ بن هارونَ، قال: أخبرنا حمادُ بن سَلَمة، عن ثابتٍ

عن أنسٍ: أنَّ جاراً لرسولِ الله ﷺ فارِسياً كان طَيِّبَ المَرَقِ، فصَنَعَ لرسول الله ﷺ، ثم جاءَه يَدْعُوه فقال: «وهذه؟» لعائشةَ، فقال: لا. فقال رسولُ الله ﷺ: «لا» ثم عادَ يَدْعُوه، فقال رسولُ الله ﷺ: «وهذه؟» قال: لا. فقال رسولُ الله ﷺ: «لا» ثم عادَ يَدْعُوه فقال رسول الله ﷺ[2] «وهذه؟» قال: نَعَم في الثالثةِ. فقاما يَتَدافَعانِ حتَّى أَتَيا مَنزِلَه[3].

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم. يزيد: هو ابن هارون، وأبو التياح: هو يزيد بن حميد الضُّبعي. وانظر (١٢١٧٨). ولقصة الصلاة في مرابض الغنم انظر (١٢٣٣٥).

(٢) قوله: «لا. ثم عاد يدعوه فقال رسول الله ﷺ» سقط من (م).

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه مسلم (٢٠٣٧) من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبدبن حميد (١٢٩٠)، والنسائي ١٥٨/٦، وأبو يعلى (٣٣٥٤)، وابن حبان (٥٣٠١) من طرق عن حماد بن سلمة، به.

وأخرجه الدارمي (٢٠٦٧) من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت، به.

وسيأتي برقم (١٣٨٦٩).

قوله: «يتدافعان» قال السندي: أي: يمشي كلٌّ واحد منهما في أثر صاحبه.

١٢٢٤٤- حدثنا يزيدُ، أخبرنا شعبةُ، عن قتادةَ

عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «المَدِينةُ يَأْتِيها الدَّجّالُ، فيَجِدُ المَلائِكةَ يَحْرُسُونَها، فلا يَدْخُلُها الدَّجّالُ ولا الطّاعُونُ إنْ شاءَ الله»[١].

٣/ ١٢٤

١٢٢٤٥- حدثنا يزيدُ، أخبرنا شعبةُ، عن قتادةَ

عن أنسِ بن مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ قال: «بُعِثْتُ أنا والسَّاعةُ كَهاتَيْنِ» وأَشارَ بالسَّبَّابةِ والوُسْطى[٢].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يزيد: هو ابن هارون.

وأخرجه البخاري (٧١٣٤) و(٧٤٧٣)، والترمذي (٢٢٤٢)، وأبو يعلى (٣٠٥١) و(٣٢٣٤)، وأبو عوانة في الحج كما في «إتحاف المهرة» ٢/ ٢٥١، وابن حبان (٦٨٠٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص ١٦٦ من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. ورواية أبي يعلى في الموضع الثاني دون قوله: «... ولا الطاعون إن شاء الله».

وسيأتي الحديث (١٣٠٨٩) و(١٣١٤٥) و(١٣٣٩٣) و(١٣٩٤٩) من طريق قتادة، وبرقم (١٢٩٨٦) من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٧٢٣٤)، وانظر تتمة شواهده هناك.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه عبد بن حميد (١١٦٧) عن يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٢٢١٤)، وأبو يعلى (٢٩٢٥) و(٣١٤٦) و(٣٢٦٣)، والبغوي في «الجعديات» (١٤٥٧) من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه مسلم (٢٩٥١) (١٣٥)، والخطيب ٦/ ٢٨١ من طريق معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن معبد بن هلال، عن أنس.

وسيأتي من طريق قتادة بالأرقام (١٢٣٢٢) و(١٣٠١٠) و(١٣٢٨٧) =

١٢٢٤٦- حدثنا يزيدُ، أخبرنا حمَّاد، عن حُمَيد

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «جاهِدُوا المُشرِكينَ بأَمْوالِكُم، وأَنْفُسِكُم، وأَلْسِنَتِكُم»[1].

١٢٢٤٧- حدثنا إسماعيلُ بن إبراهيمَ، حدثنا عبدُ العزيز بن صُهَيْب -وقال مرةً: أخبرنا عبدُ العزيز بن صُهَيب-

---

=و(١٣٩٠٨) و(١٤٠١٤)، ومن طريق أبي التياح برقم (١٢٣٣٤)، ومن طريق أبي التياح وقتادة وحمزة برقم (١٣٣١٩) و(١٣٩٥٠)، ومن طريق إسماعيل ابن عبيدالله برقم (١٣٣٣٦)، ومن طريق زياد بن أبي زياد برقم (١٣٤٨٣).

وفي الباب عن جابر بن عبدالله، وأبي جحيفة السوائي، وسهل بن سعد، وجابر بن سمرة، وستأتي أحاديثهم ٣/ ٣١٠ و٤/ ٣٠٩ و٣٣٠ و٥/ ٩٢.

وعن أبي هريرة عند هناد في «الزهد» (٥٢٣)، والبخاري (٦٥٠٥)، وابن ماجه (٤٠٤٠)، وابن حبان (٦٦٤٢).

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد -وهو ابن سلمة- فمن رجال مسلم. يزيد: هو ابن هارون، وحميد: هو ابن أبي حميد الطويل.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (١٩٠٥) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وأخرجه النسائي ٦/ ٧، والضياء (١٩٠٢) من طريق يزيد بن هارون، به.

وأخرجه الدارمي (٢٤٣١)، وأبو داود (٢٥٠٤)، والنسائي ٦/ ٥١، وابن عدي ٣/ ٩١٦، والحاكم ٢/ ٨١، والبيهقي ٩/ ٢٠، والخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» ١/ ٢٣٣ من طرق عن حماد بن سلمة، به - وفي بعض روايات الحديث: «جاهدوا المشركين بأيديكم». وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

وسيأتي برقم (١٢٥٥٥) و(١٣٦٣٨).

عن أنسِ بن مالكٍ قال: كانَ معاذُ بنُ جَبَلٍ يَؤُمُّ قومَه، فدَخَلَ حَرامٌ وهو يريدُ أن يَسْقي نَخْلَه، فدَخَلَ المسجدَ لِيُصَلِّي مع القومِ، فلما رَأى مُعاذاً طَوَّلَ، تَجَوَّزَ في صلاتِه ولَحِقَ بنَخْلِه يَسْقِيه، فلما قَضَى معاذٌ الصلاةَ، قيل له: إنَّ حراماً دَخَلَ المسجدَ، فلما رآكَ طَوَّلْتَ تَجَوَّزَ في صلاتِه ولَحِقَ بنخلِه يَسْقِيه. قال: إنَّه لَمُنافِقٌ، أَيَعْجَلُ عن الصلاةِ من أجل سَقْيِ نخلِه! قال: فجاء حرامٌ إلى النبيِّ ﷺ ومعاذٌ عندَه، فقال: يا نبيَّ الله، إني أَرَدْتُ أن أَسقِيَ نخلاً لي، فدَخَلْتُ المسجدَ لأُصَلِّيَ مع القومِ، فلمَّا طَوَّلَ، تَجَوَّزْتُ في صلاتي ولَحِقْتُ بِنَخْلِي أَسقِيه، فزَعَمَ أني منافقٌ. فأَقْبَلَ النبيُّ ﷺ على معاذٍ فقال: «أَفَتَّانٌ أنتَ، أَفَتَّانٌ أنتَ؟! لا تُطَوِّلْ بِهِم، اقْرَأْ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى، وَالشَّمسِ وضُحَاها، ونَحْوِهما»[1].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. إسماعيل بن إبراهيم: هو ابن عُلَيَّة.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (٢٢٩٢) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البزار (٤٨١- كشف الأستار)، والنسائي في «الكبرى» (١١٦٧٤)، وأبو العباس السَّرَّاج في «مسنده» كما في «الإتحاف» ٢/١١٣، والضياء (٢٢٩٣) من طرق عن إسماعيل ابن علية، به.

وقد سلف مختصراً برقم (١١٩٨٢).

وفي الباب عن جابر بن عبد الله، سيأتي ٣/٢٩٩، وهو متفق عليه.

وعن رجل من بني سلمة يقال له: سُليم، سيأتي ٥/٧٤.

١٢٢٤٨- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيد، عن ثابتٍ

عن أنسٍ قال: وَاصَلَ النبيُّ ﷺ آخرَ الشهرِ، ووَاصَلَ ناسٌ مِن الناس، فبَلَغَ ذٰلك النبيَّ ﷺ فقال: «لَوْ مُدَّ لنا الشَّهرُ، لَوَاصَلْتُ وِصالاً يَدَعُ المُتَعَمِّقُونَ تَعَمُّقَهم، إنِّي لستُ مِثْلَكُم، إنِّي أَظَلُّ يُطْعِمُني رَبِّي ويَسْقِينِي»[1].

١٢٢٤٩- حدثنا أبو المُغِيرةِ، حدثنا صَفْوانُ، عن شُرَيح بن عُبَيد الحَضْرَمِيّ، أنه سمع الزُّبَيْرَ بن الوليد يُحدِّث

عن عبدِالله بن عُمَر بن الخَطَّاب قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا غَزَا، أو سافَرَ، فأَدْرَكَه الليلُ، قال: «يا أَرْضُ، رَبِّي ورَبُّكِ الله، أَعُوذُ باللهِ مِن شَرِّكِ، وشَرِّ ما خُلِقَ فيكِ، وشَرِّ ما فيكِ، وشَرِّ ما

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ابن أبي عدي: هو محمد بن إبراهيم.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٠٧٠) من طريق ابن أبي عدي، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٧٢٤١) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ومسلم (١١٠٤) (٦٠)، وابن خزيمة (٢٠٧٠) من طريق خالد بن الحارث، كلاهما عن حميد، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨٢/٣ من طريق عبد الوهَّاب الثقفي، عن حميد، عن أنس.

وسيأتي من طريق ثابت برقم (١٣٠٧٠) و(١٣٦٥٦)، ومن طريقه أيضاً في آخر حديث مطوَّل برقم (١٣٠١٢). وانظر ما سيأتي برقم (١٢٧٤٠) و(١٣٠٤٠).

وفي الباب عن ابن عمر، سلف برقم (٤٧٢١). وانظر تتمة شواهده هناك.

قوله: «لو مُدَّ»، أي: طُوِّلَ.

دبَّ عليكِ، أعُوذُ بالله مِن شَرِّ ساكِنِ البَلَدِ، ومِن شَرِّ والدِ وما وَلَدَ، ومِن شَرِّ أَسَدٍ وأَسْوَدَ، وحَيَّةٍ وعَقْرَبٍ»[1].

١٢٢٥٠- حدثنا مُعتَمِر بن سُلَيمان، عن حميدٍ

أنَّ أنسَ بن مالك عُمِّر مئةَ سنةٍ غيرَ سنةٍ[2].

١٢٢٥١- حدثنا يزيدُ، أخبرنا حُمَيدٌ الطَّوِيلُ

عن أنس بن مالكٍ قال: أَخَذَتْ أمُّ سُلَيم بِيَدِي مَقْدَمَ النبيِّ ﷺ المدينةَ، فأَتَتْ بي رسولَ الله ﷺ، فقالت: يا رسولَ الله، هٰذا ابني، وهو غُلامٌ كاتبٌ. قال: فخَدَمْتُه تسعَ سِنينَ، فما قال لي لِشيءٍ قطُّ صَنَعْتُه: أَسَأْتَ، أو بِئسَ ما صَنَعْتَ[3].

---

(١) إسناده ضعيف، وهٰذا الحديث من مسند ابن عمر، وقد سلف عنه من هٰذا الطريق برقم (٦١٦١).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ مدينة دمشق» ٣/ ق١٧٩ من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» ٦/ ١٩٦، وابن عساكر من طريق أحمد بن حنبل، به. دون قوله: «غير سنة»، وقال في آخره: ومات سنة إحدى وتسعين.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وسيأتي مكرراً برقم (١٣٠٦٧).

وأخرجه بنحوه أبو يعلى (٣٦٢٩) و(٣٧٥٣)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ٣٦، والطبراني (١١٠٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٧٥٨) من طرق عن حميد الطويل، به- مطولاً ومختصراً.

وسيأتي برقم (١٣٦٨٦) من طريق ابن المبارك عن حميد. وانظر ما سلف بالأرقام (١١٩٧٤) و(١١٩٨٨).

١٢٢٥٢- حدثنا يزيدُ بن هارونَ، أخبرنا حَمَّاد بن سَلَمة، عن ثابتٍ البُنَاني

عن أنس بن مالكٍ: أن حارِثَة خَرَجَ نَظَّاراً، فأَتاهُ سَهْمٌ فقتَلَه، فقالت أمُّه: يا رسولَ الله، قد عَرَفْتَ موقعَ حارثةَ مني، فإنْ كانَ في الجنةِ صَبَرْتُ، وإلاّ رأيتَ ما أَصنَعُ. قال: «يا أُمَّ حارِثَة، إنَّها لَيْسَتْ بِجَنَّةٍ واحِدَةٍ، ولٰكِنَّها جِنَانٌ كَثِيرةٌ، وإنَّ حارِثَةَ لَفِي أَفْضَلِها» أو قال: «في أَعلى الفردوسِ»، شَكَّ يزيدُ[1].

١٢٢٥٣- حدثنا يزيدُ بن هارونَ، أخبرنا العَوَّامُ بن حَوْشَب، عن سُلَيمان بن أبي سُلَيمان

عن أنس بن مالكٍ، عن النبي ﷺ قال: «لمَّا خَلَقَ اللهُ الأرضَ

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ٣/ ٥١٠-٥١١، وأبو يعلى (٣٥٠٠) من طرق عن يزيد بن هارون، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (١٥٩)، وابن خزيمة في «التوحيد» ٢/ ٨٧٣، والطبراني في «الكبير» (٣٢٣٤) من طرق عن حماد بن سلمة، به.

وسيأتي من طريق ثابت بالأرقام (١٣٢٥٠) و(١٣٨٧١) و(١٤٠١١)، ومن طريق قتادة برقم (١٣٢٠٠)، ومن طريق حميد برقم (١٣٧٨٧).

قوله: «نَظَّاراً»، قال السندي: أي ينظر ما يجري بين الناس.

وحارثة المقتول: هو حارثة بن سُراقة بن الحارث الأنصاري النّجّاري، وأمه الرُّبَيِّع بنت النضر عمَّة أنس بن مالك. وحادثة استشهاده هٰذه في يوم بدر كما جاء مصرحاً به في بعض الروايات، ووقع في رواية الطبراني: يوم أحد، وهو وهم، والمعتمد الأول. انظر «الإصابة» ١/ ٦١٤-٦١٥.

جعَلَتْ تَميدُ، فخَلَقَ الجبالَ فألْقَاها عليها، فاسْتَقرَّتْ، فتَعجَّبَتِ المَلائكةُ مِن خَلْقِ الجبالِ، فقَالَتْ: يا رَبِّ هَلْ مِن خَلْقِكَ شيءٌ أشَدُّ من الجبالِ؟ قال: نَعَمْ، الحَديدُ. قالتْ: يا رَبِّ، فهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيءٌ أشَدُّ من الحَديدِ؟ قالَ: نَعَمْ، النَّارُ. قَالَتْ: يا ربِّ، فهَلْ مِن خَلْقِكَ شيءٌ أشَدُّ من النَّارِ؟ قال: نَعَمْ، الماءُ. قالَتْ: يا ربِّ، فهَلْ مِن خَلْقِكَ شيءٌ أشَدُّ مِن الماءِ؟ قال: نَعَمْ، الرِّيحُ. قَالَتْ: يا رَبِّ، فهَلْ مِن خَلْقِكَ شيءٌ أشَدُّ من الرِّيحِ؟ قال: نَعَمْ، ابنُ آدمَ، يَتَصدَّقُ بيَمِينِه يُخْفيها مِن شِمالِه»[1].

١٢٢٥٤- حدثنا يزيدُ بن هارونَ، حَدَّثنا حَمَّادُ بن سَلَمة، عن ثابتٍ

---

(١) إسناده ضعيف، سليمان بن أبي سليمان -وهو مولى ابن عباس- لم يرو عنه غير العوام بن حوشب، وقال ابن معين: لا أعرفه، وتساهل ابن حبان فذكره في «الثقات» وذكر أنه روى عن أبي هريرة وأبي سعيد، وروى عنه العوام بن حوشب وقتادة، والصواب أنهما اثنان، فالرواي عن أبي سعيد وعنه قتادة راوٍ آخر، وهو ليثي بصري بخلاف هٰذا، وقد فرَّق بينهما البخاري وابن أبي حاتم، وكلاهما مجهول.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (٢١٤٨) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه عبد بن حميد (١٢١٥)، والترمذي (٣٣٦٩)، وأبو يعلى (٤٣١٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٤٤١)، والضياء (٢١٤٩) و(٢١٥٠)، والمزي في ترجمة سليمان بن أبي سليمان من «تهذيب الكمال» ١١/٤٤٣-٤٤٤ من طرق عن يزيد بن هارون، به.

وقال الترمذي: هٰذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من هٰذا الوجه.

عن أنسٍ: أنَّ ثمانينَ رجلاً مِن أهلِ مكةَ هَبَطُوا على رسولِ الله ﷺ مِن جبلِ التَّنْعيم، مُتَسَلِّحينَ، يريدون غِرَّةَ النبيِّ ﷺ وأصحابه، فأَخَذَهُم سِلْماً، فاستَحْياهُم، فأَنْزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وهُو الَّذي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُم وأَيدِيَكُم عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِن بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُم عَلَيْهِم﴾ [الفتح: ٢٤][1]. ٣/١٢٥

١٢٢٥٥- حدثنا سُلَيمانُ بن حَيَّان أبو خالدٍ، عن حُمَيد

عن أنس قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يُقْبِلُ علينا بِوَجْهِه قبلَ أن يُكَبِّرَ فيقولُ: «تَرَاصُّوا واعْتَدِلُوا، فإِنِّي أَرَاكُم مِن وَرَاءِ ظَهْرِي»[2].

١٢٢٥٦- حدثنا يحيى، حدثنا حُمَيد

عن أنس، عن النبيِّ ﷺ قال: «دَخَلْتُ الجَنَّةَ فسَمِعتُ بينَ يَدَيَّ خَشْفَةً فقُلْتُ: ما هٰذا؟ قالوا: الغُمَيْصاءُ بنتُ مِلْحانَ» أمُّ أنسِ بن مالكٍ[3].

١٢٢٥٧- حدثنا يحيى، عن حُمَيد قال:

اطَّلَعَ إلى النبيِّ ﷺ رجلٌ من خَلَلٍ، فسَدَّدَ له رسولُ الله ﷺ

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. وهو مكرر (١٢٢٢٧).
الغِرَّة: الغفلة.

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد قوي من أجل سليمان بن حيان.
وأخرجه الضياء في «المختارة» (٢٠٩٢) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهذا الإسناد، وانظر (١٢٠١١).

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وانظر (١١٩٥٥).

مشْقَصاً حتى أَخَّرَ رأسَه. قال يحيى: قلتُ: مَنْ حدَّثك يا أبا عُبيدةَ؟ يعني حُميداً، قال: أنسٌ[1]

١٢٢٥٨- حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ، عن يزيدَ. ورَوْح حدثنا يزيدُ بن أبي صالحٍ، المَعنَى

قال: سمعتُ أنسَ بن مالكٍ يُحَدِّث عن النبيِّ ﷺ، قال: «يَدْخُلُ النَّارَ أقْوامٌ مِن أُمَّتي، حتَّى إذا كانُوا حُمَماً أُدْخِلُوا الجَنَّةَ، فيَقُولُ أهلُ الجنةِ: مَن هٰؤلاءِ؟ فيُقال: هُم الجَهَنَّمِيُّونَ»[2].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البخاري (٦٨٨٩) عن مسدد، عن يحيى القطان، بهٰذا الإسناد. وانظر (١٢٠٥٥). وقوله: «حتى أخر رأسه»، أي: أخرجها من المكان الذي اطَّلَعَ فيه، وفاعل «أخر» هو الرجل.

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يزيد بن أبي صالح- وهو أبو حبيب الدباغ- فقد روى عنه جمع، ووثقه ابن معين وابن حبان، وقال أبو حاتم: ليس بحديثه بأس، وكان أوثق من بقي بالبصرة من أصحاب أنس، وقال أبو زرعة: لا بأس به. روح: هو ابن عبادة.

وأخرجه الطيالسي (١٢٣٧)، وابن خزيمة في «التوحيد» ٢/ ٦٧٠-٦٧١ و٦٧٨ من طرق عن يزيد بن أبي صالح، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٨٤٨)، والطبراني في «الأوسط» (١١٧٧) من طريق زيد بن أبي أنيسة، عن أبي عمرو، عن أنس. وأبو عمرو: مجهول.

وسيأتي الحديث عن وكيع برقم (١٢٨٩٧)، وعن روح برقم (١٣٦٧٨) كلاهما عن يزيد بن أبي صالح.

وسيأتي من طريق قتادة برقم (١٢٣٦١)، ومن طريق قتادة وثابت برقم (١٢٦٦٢). =

١٢٢٥٩- حدثنا يحيى، عن سفيانَ، عن عبد الرحمٰن [بن] الأَصمِّ، قال:

سمعتُ أنساً يقول: إنَّ النبيَّ ﷺ، وأبا بكرٍ، وعمرَ، وعثمانَ، كانوا يُتِمُّونَ التَّكبيرَ، يُكبِّرُونَ إذا سَجَدوا، وإذا رَفَعُوا. قال يحيى: أو خَفَضُوا[1].

= وانظر ما سيأتي برقم (١٢٤٦٩).

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٧٧١٧) ضمن حديث طويل.

وعن أبي سعيد الخدري، سلف برقم (١١٤٤١).

وعن جابر وعمران بن حصين وحذيفة، ستأتي أحاديثهم٣/٣٠٨ و٤/٤٣٤ و٥/٤٠٢.

قوله: «هم الجهنميون»، قال السندي: لُقِّبُوا بذٰلك تذكيراً لهم بنعمة الله تعالى، فيبقى لقبهم ذاك مدة ثم يزول، والله أعلم.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الرحمن بن الأصم -يقال: اسمه عبد الرحمٰن بن عبد الله الأصم، ويقال: ابن عمرو الأصم، وهو مؤذن الحجاج- فمن رجال مسلم.

وأخرجه الطحاوي ١/٢٢١ من طريق عبيد الله بن عمر القواريري، عن يحيى بن سعيد القطان، بهٰذا الإسناد. ولم يشك في قوله: وإذا رفعوا، وزاد: وإذا قاموا من الركعة.

وأخرجه الطحاوي ١/٢٢١، والبيهقي ١/٦٨ من طرق عن سفيان الثوري به.

وسيأتي من طريق عبد الرحمٰن بن الأصم بالأرقام (١٢٣٤٩) و(١٢٨٤٨) و(١٣٧٦٥) ومطولاً برقم (١٣٦٣٦) و(١٣٦٩٩).

وسلف دون ذكر النبي ﷺ برقم (١٢١٩٥).

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٧٢٢٠)، وذكرت شواهده هناك.

قوله: «يُتِمُّون التكبير» قال السندي: أي: يأتون به عند كل رفع وخفض. =

١٢٢٦٠- حدثنا أبو المُثَنَّى معاذُ بن معاذٍ العَنْبَري، قال: حدثنا حمَّاد ابن سَلَمة، حدثنا ثابتٌ البُنَانِي

عن أنس بن مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ في قولِه تعالى: ﴿فلمَّا تَجَلَّى رَبُّه لِلجَبَلِ﴾ [الأعراف: ١٤٣] قال: قال هٰكذا؛ يعني أنه أَخرَجَ طَرَفَ الخِنْصَرِ- قال أَبي: أَراناهُ مُعاذٌ-.

قال: فقال له حُمَيد الطَّويل: ما تريدُ إلى هٰذا يا أبا محمدٍ؟ قال: فَضَرَبَ صدرَه ضربةً شديدةً وقال: مَن أنتَ يا حُمَيد، وما أنت يا حُمَيدُ؟ يُحَدِّثُني به أنسُ بن مالك عن النبيِّ ﷺ فتقول أنت: ما تريدُ إليه؟[(١)]

=«قال يحيى: أو خفضوا» أي زاد بعد قوله: رفعوا، قولَه: أو خفضوا. ومفعول الفعلين مقدر، أي: رفعوا رؤوسهم أو خفضوها.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (١٦٧٣) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي بإثر الحديث (٣٠٧٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٨١)، وابن خزيمة في «التوحيد» ١/٢٥٨-٢٥٩، وابن أبي حاتم في تفسير سورة الأعراف (٩٣٧) من طريق معاذ بن معاذ العنبري، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه الترمذي (٣٠٧٤)، وابن أبي عاصم (٤٨٠)، والطبري في «تفسيره» ٩/٥٣، وابن خزيمة ١/٢٦٠ و٢٦٠-٢٦١ و٢٦١-٢٦٣، وابن عدي ٢/٦٧٧، والحاكم ١/٢٥ و٢/٣٢٠-٣٢١ و٥٧٧، والضياء (١٦٧٢) و(١٦٧٥) من طرق عن حماد بن سلمة، به. وقال الترمذي: حسن غريب صحيح، لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة، وصححه الحاكم على شرط مسلم. =

١٢٢٦١- حدثنا يزيدُ بن هارونَ، أخبرنا حمّادُ بن سَلَمة، عن ثابتٍ البُنَاني

عن أنس بن مالكٍ: أنَّ أهلَ اليمنِ لما قَدِمُوا على رسولِ الله ﷺ، سَأَلُوه أَن يَبْعَثَ معهم رجلاً يُعَلِّمُهم، فَبَعَثَ معهم أبا عُبَيدة، وقال: «هو أَمينُ هذه الأُمَّةِ»[1].

= وأخرجه ابن منده في «الرد على الجهمية» (٥٩) من طريق أحمد بن محمد الصيدلاني البغدادي، عن سعيد بن عامر، عن شعبة، عن ثابت، عن أنس قوله. وقال: غريب من حديث شعبة. قلنا: ورجاله ثقات إلا أحمد الصيدلاني فلم نجد له ترجمة إلا في «تاريخ بغداد» ٥/١٣٧ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وروى عنه جمعٌ منهم ثلاثة حفاظ: الطبراني وأبو الشيخ وابن الأعرابي، فحديث مثله يصلح للاعتبار.

وأخرجه بنحوه ابن أبي عاصم (٤٨٢) و(٤٨٣) من طريقين عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس قوله.

وأخرجه الطبري ٩/٥٣ من طريق قرة بن عيسى، عن الأعمش، عن رجل، عن أنس مرفوعاً. وفيه رجل مبهم، ومن لم نجد له ترجمة.

وسيأتي الحديث عن روح بن عبادة عن حماد بن سلمة برقم (١٣١٧٨).

وفي الباب عن ابن عباس موقوفاً عند ابن أبي عاصم (٤٨٤)، وعند الطبري ٩/٥٢-٥٣ و٥٣. وفي إسناده ضعف.

قوله: «قال: قال هكذا»، قال السندي: يعني أنه أخرج طرف الخِنصر بياناً للتجلّي، ولعلَّ المراد به أنه تجلَّى له أدنى تجلِّي، كأنه بمنزلة إخراج الخنصر من الإنسان، وقد قرَّرنا مِراراً أن الوجه في أمثال هذه الأحاديث التفويض والتسليم مع الإيمان بأنه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم. وهو في «فضائل الصحابة» للمصنف برقم (١٢٧٩). =

١٢٢٦٢- حدثنا يزيدُ بن هارون، أخبرنا حمَّادُ بن سَلَمة، عن ثابتٍ البُناني

عن أنس بن مالكٍ: أنَّ رجلاً مَرَّ برسولِ الله ﷺ ومعه بعضُ أزواجِه، فقال: «يا فُلَانَةُ» يُعلِمُه أنها زوجتُه، فقال الرجل: يا رسولَ الله، أَنَظنُّ بِكَ[1] ؟! قال: فقال: «إنِّي خَشِيتُ أنْ يَدْخُلَ

= وأخرجه ابن سعد ٣/ ٤١١، وأبو عوانة في المناقب كما في «إتحاف المهرة» ١/ ٤٨٨ من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢٠٣٨)، وابن سعد ٣/ ٤١١، وعبد بن حميد (١٣٤٥)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٨٧-٤٨٨، وأبو عوانة في المناقب، والحاكم ٣/ ٢٦٧ من طرق عن حماد بن سلمة، به.

وأخرجه أبو نعيم ٧/ ١٧٥ من طريق شعبة، عن ثابت، به.

وأخرجه الترمذي ضمن حديث (٣٧٩٠) من طريق قتادة، ويعقوب بن سفيان ١/ ٤٨٨ من طريق الزهري، وأبو نعيم ٧/ ١٧٥ من طريق قتادة وعاصم الأحول، ثلاثتهم عن أنس.

وسيأتي من طريق ثابت البناني بالأرقام (١٢٤٨١) و(١٢٧٨٩) و(١٣٢١٧) و(١٤٠٤٨)، ومن طريق أبي قلابة عن أنس برقم (١٢٣٥٧).

وفي الباب عن حذيفة، سيأتي ٥/ ٣٨٥ و٤٠١، وهو متفق عليه.

وعن أبي بكر عند الحاكم ٣/ ٢٦٧، وفي إسناده انقطاع.

قوله: «هو أمين هذه الأمة»، قال السندي: قال النووي: الأمانة مشتركة بينه وبين غيره من الصحابة، لكن النبي ﷺ خصَّ بعضهم بصفات غَلَبَت عليهم، وكانوا بها أخصَّ. انتهى. قلت (أي السندي): يحتمل أن يكون سبب ذلك هو اتصاف أبي عبيدة بغاية من الأمانة قبل الإسلام أيضاً، بخلاف غيره، فإن اتصافهم بغاية من الأمانة يكون بواسطة الإسلام، وإلا فلا يظهر أن يكون نحو أبي بكر أقلّ أمانةً من أبي عبيدة بعد الإسلام، والله تعالى أعلم.

(١) في (م) و(س) و(ق): أتظن بي.

عليكَ الشَّيْطانُ»[1].

١٢٢٦٣- حدثنا عبدُ الصمد، حدثنا هَمَّامٌ، حدثنا إسحاقُ بن عبدِ الله عن أَنس بن مالكٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كان لا يَطْرُقُ أهلَه ليلاً، كان يَدخُلُ[2] غُدْوةً أو عَشِيَّةً[3].

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم كسابقه.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٦٧٩٩) من طريق يزيد بن هارون، بهٰذا الإسناد. ولفظه: أن رجلاً مرَّ برسول الله ﷺ وهو جالس مع امرأة من نسائه، فقال: «يا فلانُ هلمَّ، إن هٰذه زوجتي فلانة» قال: يا رسول الله، من كنت أظن به فإني ما كنت لأظنَّ بك. فقال: «إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدمِ من العروق».

وسيأتي مطولاً هكذا برقم (١٢٥٩٢)، ويأتي تخريجه وشرحه هناك. وسيأتي أيضاً برقم (١٤٠٤٢).

وفي الباب عن جابر، سيأتي ٣/٣٠٩.

وعن صفية أم المؤمنين، سيأتي ٦/٣٣٧.

(٢) في (م) و(س) و(ق): يدخل عليهم.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عبد الصمد: هو ابن عبد الوارث، وهمام: هو ابن يحيى العوذي.

وأخرجه مسلم (١٩٢٨) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (١٨٠٠)، وأبو عوانة في الجهاد كما في «إتحاف المهرة» ١/٤١٧، والبيهقي في «السنن» ٥/٢٦٠، وفي «الآداب» (٨٢٢)، والبغوي (٢٧٦٤) من طرق عن همام بن يحيى، به.

وسيأتي الحديث من طريق همام برقم (١٣١١٩) و(١٣٥٢٦). وبنحوه ضمن حديث طويل من طريق ثابت عن أنس برقم (١٣٠٢٦). =

١٢٢٦٤- حدثنا عبدُ الصمد، حدثنا هَمَّام، حدثنا قتادةُ

عن أنس أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ: «إنَّ اللهَ لا يَظْلِمُ المؤمِنَ حَسَنَةً، يُثابُ عَليها الرِّزْقَ في الدُّنيا، ويُجْزَى بها في الآخِرَةِ، وأمَّا الكافِرُ، فيُطْعَمُ[1] بِحَسَناتِه في الدُّنْيا، فإذا لَقِيَ اللهَ يومَ القِيامَةِ، لَمْ تَكُنْ له حَسَنَةٌ يُعطَى بها خَيْراً»[2].

١٢٢٦٥- حدثنا عبدُ الصمد، حدثنا هَمَّام، حدثنا قتادة

عن أنسٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَضرِبُ شعرُه مَنْكِبَهُ[3][4].

١٢٢٦٦- حدثنا عبدُ الصمد، حدثنا هَمَّامٌ، حدثنا قتادةُ

عن أنسٍ -أو عن رجلٍ عن أبي هريرةَ- أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ ضَخْمَ القَدمينِ، ضَخْمَ الكفَّينِ، حَسَنَ الوَجْهِ، لم أَرَ بَعْدَه

= وفي الباب عن ابن عمر، سلف برقم (٥٨١٤).

وعن جابر، سيأتي ٣/٢٩٩.

قوله: «لا يطرق أهله ليلاً» قال السندي: أي: لا يدخل عليهم من السفر في الليل من غير سبق علم بمجيئه، ومعنى الطَّرْق في الأصل: الدَّق، والآتي ليلاً يحتاج إلى دق الباب عادةً.

«غدوة» أي: أول النهار.

«عشية» أي: آخر النهار.

(١) في (م) و(س) و(ق): فيُعطَى.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وانظر (١٢٢٣٧).

(٣) في (م): إلى منكبيه.

(٤) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وانظر (١٢١٧٥).

مثلَه[1].

١٢٢٦٧- حدثنا عبدُ الصَّمد، حدثنا هَمَّام، حدثنا قتادةُ

عن أنسٍ: أنَّ أُمَّ سُلَيم بَعَثَتْهُ إلى رسولِ الله ﷺ بقِناعٍ عليه

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين من حديث أنس، وأما حديث أبي هريرة ففيه رجل لم يُسمَّ، وسلف في مسنده برقم (١٠٠٥٣) من طريق شعبة، عن قتادة. وسلف هناك تخريج الحديث من طريق همام بن يحيى.

وأخرجه ابن سعد في «طبقاته» ١/ ٤١٤ عن يزيد بن هارون، عن جرير بن حازم، عن قتادة، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ ضخم القدمين، كثير العرق، لم أر بعده مثله.

وأخرجه البخاري (٥٩٠٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١/ ٢٤٢، والبغوي (٣٦٣٦) من طريق أبي النعمان محمد بن الفضل، عن جرير بن حازم، عن قتادة، عن أنس قال: كان النبي ضخم اليدين والقدمين، لم أَرَ قبله ولا بعده مثله، وكان بسط الكفين. زاد البيهقي: سائل العرق. وعند البغوي بدل ضخم اليدين: ضخم الرأس. وقرن البيهقي بأبي النعمان سليمانَ بن داود.

وأخرجه البخاري (٥٩٠٦)، والبيهقي ١/ ٢٤٢ من طريق مسلم بن إبراهيم، عن جرير، عن قتادة، عن أنس قال: كان النبي ﷺ ضخم اليدين، لم أر بعده مثله، وكان شعر النبي ﷺ رَجِلاً، لا جعداً، ولا سبطاً.

وعلقه البخاري جزماً (٥٩١٠)، ووصله البيهقي ١/ ٢٤٣ عن هشام بن يوسف، عن معمر، عن قتادة، عن أنس قال: كان النبي ﷺ شَثْنَ القدمين والكفين. والشَّثْن بمعنى الضخم.

وعلقه البخاري جزماً (٥٩١١)، ووصله البيهقي ١/ ٢٤٤ عن أبي هلال، عن قتادة، عن أنس -أو جابر بن عبد الله-: كان النبي ﷺ ضخمَ الكفين والقدمين، لم أر بعده شبيهاً له. قلنا: وأبو هلال- واسمه محمد بن سُليم الراسبي- ليس بذاك القوي.

رُطَبٌ، فجعل يَقبِضُ قُبْضَةً[1] فَيَبْعَثُ بها إلى بعضِ أزواجِه، ثم يَقْبِضُ القُبْضَةَ فيَبْعَثُ بها إلى بعضِ أزواجِه، ثم جَلَسَ فأَكَلَ بَقِيَّتَه أَكْلَ رجلٍ يُعلَمُ أنه يَشتَهِيهِ[2].

١٢٢٦٨- حدثنا حَرَمِيُّ بن عُمَارةَ، قال: حدثني مُرَجَّى بن رَجاءٍ، عن عُبَيد الله بن أبي بَكْر بن أنس ١٢٦/٣

عن أنس بن مالكٍ قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا كان يومُ الفِطْرِ لم يَخرُجْ حتى يأكلَ تَمَراتٍ، يأكلُهنَّ إفراداً[3].

---

(١) في (م) و(س): قبضته.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عبد الصمد: هو ابن عبد الوارث، وهمام: هو ابن يحيى العَوْذي.

وأخرجه أبو يعلى (٢٨٩٦)، وابن حبان (٦٩٥) من طريق هدبة بن خالد، وأبو عوانة في الأطعمة كما في «إتحاف المهرة» ٢/ ٢٣٣ من طريق عمرو بن عاصم، كلاهما عن همام بن يحيى، بهٰذا الإسناد.

وسيأتي عن عفان بن مسلم، عن همام برقم (١٣٨٤٣).

قوله: «بقناع» قال السندي: بكسر قاف وخفة نون، وهو الطبق الذي يُؤْكل عليه.

(٣) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن من أجل مُرَجّى بن رجاء، وباقي رجاله رجال الشيخين.

وأخرجه البخاري معلقاً (٩٥٣)، وابن خزيمة (١٤٢٩)، والدارقطني ٢/ ٤٥، والبيهقي ٣/ ٢٨٢ من طريق مُرَجّى بن رجاء، بهٰذا الإسناد. وعندهم بدل إفراداً: وتراً.

وأخرجه البخاري (٩٥٣)، وابن ماجه (١٧٥٤)، والدارقطني ٢/ ٤٥، والبيهقي ٣/ ٢٨٢، والبغوي (١١٠٥) من طريق هشيم بن بشير، وأخرجه ابن حبان (٢٨١٤)، والحاكم ١/ ٢٩٤، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٣/ ٢٨٣، =

١٢٢٦٩- حدثنا رَوْحُ بن عُبادة، حدثنا هشام بن حَسَّان، عن حُمَيد الطَّويل

عن أنس بن مالك: أنَّ النبيَّ ﷺ كان في سَفَرٍ في رمضانَ، فأُتِيَ بإناءٍ فوَضَعَه على يدِه، فلمَّا رآه الناسُ أَفطَرُوا[1].

=وفي معرفة «السنن والآثار» (١٨٨٥) من طريق عتبة بن حميد، كلاهما عن عبيد الله بن أبي بكر، به- وفي رواية عتبة بن حميد: يأكل تمرات ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً أو أقل من ذلك أو أكثر من ذلك وتراً. ووقف ابن حبان في روايته إلىٰ «سبعاً». وصححه الحاكم على شرط مسلم.

وسيأتي الحديث بهذه الزيادة موقوفة على أنس عن علي بن عاصم عن عبيد الله بن أبي بكر برقم (١٣٤٢٦).

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ١٦٠، وعبد بن حميد (١٢٣٧)، والدارمي (١٦٠١)، والترمذي (٥٤٣)، والبزار (٦٥٠- كشف الأستار)، وابن خزيمة (١٤٢٨)، وابن حبان (٢٨١٣)، والحاكم ١/ ٢٩٤، والبيهقي ٣/ ٢٨٢ من طريق حفص بن عبيد الله، عن أنس. وقال الترمذي: حسن غريب صحيح. وصححه الحاكم أيضاً على شرط مسلم.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري، سلف برقم (١١٢٢٦).

قوله: «لم يخرج» أي: إلى المصلى.

«إفراداً» أي: وتراً كما فسَّرته الروايات الأخرى.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه أبو يعلى (٣٨٠٦) و(٣٨٠٧) من طريق معتمر بن سليمان، عن حميد الطويل، بهٰذا الإسناد. والرواية الأولى ضمن حديث.

وأخرجه ابن خزيمة (٢٠٣٩)، والطحاوي ٢/ ٦٦ من طريق يحيى بن أيوب، عن حميد الطويل، عن بكر بن عبد الله المزني، عن أنس. ويحيى بن أيوب -وهو الغافقي المصري- حسن الحديث، فإن كان حفظه، فهو من المزيد في متصل الأسانيد. =

١٢٢٧٠- حدثنا رَوْحٌ، حدثنا سعيدٌ، عن قتادةَ، قال:

حدَّث أنسُ بن مالك قال: سمعتُ نبيَّ الله ﷺ يقول: «إذا أبْصَرَهُم أهلُ الجَنَّةِ قالُوا: هٰؤلاء الجَهَنَّمِيُّونَ»[1].

١٢٢٧١- حدثنا روْح بن عُبَادة، حدثنا سعيدٌ، عن قتادةَ، عن أنس بن مالكٍ. ويونسُ، حدثنا شَيْبانُ، حدثنا قتادةُ

حدثنا أنسُ بن مالكٍ أن نبيَّ الله ﷺ قال: «إنَّ العبدَ إذا وُضِعَ في قَبْرِه، وتَوَلَّى عنه أصْحابُه، حتَّى إنَّه لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعالِهِم أتاهُ مَلَكانِ فيُقْعِدانِه فيَقُولانِ له: ما كُنْتَ تَقُولُ في هٰذا الرَّجلِ؟ -لمحمَّد ﷺ- فأما المؤمِنُ فيَقُولُ: أَشْهَدُ أنَّه عبدُ الله ورَسُولُه، فيقال: انظُرْ إلى مَقْعَدِك مِنَ النَّارِ، فقَدْ أَبْدَلَكَ اللهُ به مَقْعداً في الجَنَّةِ» قال رسول الله ﷺ: «فَيَراهُما جَميعاً».

قال روحٌ في حديثه: قال قتادةُ: فذُكِرَ لنا أنَّه يُفسَحُ له في

= وسيأتي الحديث عن علي بن عاصم برقم (١٣٤٢٩)، ومن طريق حماد بن سلمة برقم (١٣٦١٩) كلاهما عن حميد الطويل، عن أنس.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري، سلف برقم (١١١٦٠).

قوله: «فوضعه على يده» أي: وشرب.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. والحديث هنا مختصر، وسيتكرر برقم (١٣٦٧٩)، وسيأتي بأطول مما هنا من طريق قتادة برقم (١٢٣٦١)، ويأتي هناك تخريجه وإحالاته.

وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» ٢/٦٦٣ من طريق سليمان بن طرخان، عن قتادة، به.

وسلف الحديث من طريق يزيد بن أبي صالح عن أنس برقم (١٢٢٥٨).

قبرِه سبعونَ ذِراعاً، ويُملأُ عليه خَضِراً إلى يومِ يُبعَثُونَ.

ثم رَجَعَ إلى حديثِ أنس بن مالكٍ قال: «وأمَّا الكافرُ والمنافقُ فيُقالُ له: مَا كُنْتَ تَقُولُ في هٰذا الرَّجلِ؟ فيَقُولُ: لا أَدْري، كُنْتُ أَقُولُ ما يقولُ النَّاسُ. فَيُقَالُ لَهُ: لا دَرَيْتَ، ولا تَلَيْتَ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْراقٍ مِن حَديدٍ ضَرْبَةً بينَ أُذُنَيْهِ، فيَصِيحُ صَيْحَةً فيَسْمَعُها من يَلِيهِ غيرَ الثَّقَلَينِ». وقال بعضُهم: «يُضَيَّقُ عليه قَبْرُه حتى تَختلِفَ أَضْلاعُه»(١).

---

(١) إسناداه صحيحان على شرط الشيخين. سعيد: هو ابن أبي عروبة، ويونس: هو ابن محمد المؤدب، وشيبان: هو ابن عبد الرحمٰن النَّحْوي.

وأخرجه البخاري (١٣٣٨) و(١٣٧٤)، ومسلم (٢٨٧٠) (٧١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٦٣)، والنسائي ٩٦/٤ و٩٧-٩٨، وأبو عوانة في البعث كما في «إتحاف المهرة» ٢٥٢/٢، وابن حبان (٣١٢٠)، والآجري في «الشريعة» ص ٣٦٥-٣٦٦، وابن منده في «الإيمان» (١٠٦٦)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (١٥)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢١٣٢)، والبغوي (١٥٢٢) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة، به.

وأخرجه عبد بن حميد (١١٨٠)، ومسلم (٢٨٧٠) (٧٠)، والنسائي ٩٧/٤، والبيهقي (١٧) من طريق يونس بن محمد المؤدب، به.

وأخرجه أبو عوانة في «البعث»، والبيهقي (١٦) من طريق حسين بن محمد المرُّوذي، عن شيبان النحوي، به.

وسيأتي الحديث من طريق قتادة برقم (١٣٤٤٦)، ومطولاً ضمن قصة برقم (١٣٤٤٧).

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري، سلف برقم (١١٠٠٠).

وعن جابر، سيأتي ٣٤٦/٣.

وعن البراء بن عازب، سيأتي ٢٨٧/٤-٢٨٨. =

١٢٢٧٢- حدثنا رَوْح، حدثنا مالكٌ، عن إسحاقَ بن عبدِالله بن أبي طَلْحةَ

عن أنس بن مالك أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «الرُّؤْيا الحَسَنةُ مِنَ الرَّجلِ الصَّالحِ، جُزْءٌ من سِتَةٍ وأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِن النبُوَّةِ»[١].

= وعن أبي هريرة عند الترمذي (١٣٢٧٠)، وصححه ابن حبان برقم (٣١١٧)، وعنه من وجه آخر صححه ابن حبان برقم (٣١١٣)، وإسنادهما حسن، وفيهما ما يشهد لقول قتادة: «فذكر لنا...الخ». ويشهد لهذه القطعة أيضاً حديث أبي هريرة عند ابن حبان (٣١٢٢) وغيره، وإسناده حسن في الشواهد.

قوله: «في هٰذا الرجل» قال السندي: الإشارة إليه ﷺ لاشتهار المعنى عن الحضور، وقولهما: «هٰذا الرجل» دون هٰذا الرسول لئلا يتلقن إكرامه فيعظمه تقليداً له، لأن المقام مقام الامتحان.

«فيراهما جميعاً» فيزداد فرحاً إلى فرح، ويعرف نعمة الله تعالى عليه بتخليصه من النار، وإدخاله الجنة، وقد جاء مثله في الكافر ليزداد غماً إلى غمٍّ، وحسرةً إلى حسرة، بتفويت الجنة وحصول النار له.

«خَضِراً» بفتح فكسر، ومعناه: يُملأُ نِعماً غَضَّة ناعمة، وأصله من خُضْرة الشجرة.

«ولا تَلَيْتَ» أصله: تلوت، بمعنى قرأت، قُلِبت الواو ياءً للازدواج، أو معناه: ولا يتبع أهل الحق، أي: ما كنت محققاً للأمر، ولا مقلداً لأهله.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. روح: هو ابن عبادة.

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢١٧٤) من طريق روح بن عبادة، بهٰذا الإسناد.

وهو في «موطأ مالك» ٢/٩٥٦، ومن طريق مالك أخرجه البخاري (٦٩٨٣)، وابن ماجه (٣٨٩٣)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٢٤)، وأبو عوانة في الرؤيا كما في «إتحاف المهرة» ١/٤١٤، وابن حبان (٦٠٤٣)، والبغوي =

١٢٢٧٣- حدثنا عبدُ الصمد، حدثنا حَمَّاد، حدثنا ثابتٌ

عن أنس أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ما مِن نَفْس تَمُوتُ لها عندَ الله خَيرٌ، يَسُرُّها أنْ تَرْجِعَ إلى الدُّنيا، إلا الشَّهِيدُ، فإنَّه يَسُرُّه أنْ يَرْجِعَ إلى الدُّنيا، فيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى، لِمَا يَرَى مِن فَضْلِ الشَّهادَةِ»(١).

١٢٢٧٤- حدثنا أبو عامرٍ، حدثنا فُلَيح، عن هلالِ بن عليٍّ

عن أنس بن مالكٍ قال: لم يَكُنْ رسولُ الله ﷺ سَبَّاباً، ولا لَعَّاناً، ولا فَحَّاشاً، كان يقولُ لأحدِنا عند المُعاتَبَةِ: «ما له تَرِبَ جَبِينُه»(٢).

=(٣٢٧٣).

وسيأتي الحديث عن إسحاق بن عيسى ابن الطباع عن مالك برقم (١٢٥٠٨).

وسلف الحديث من طريق حميد عن أنس برقم (١٢٠٣٧).

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد- وهو ابن سلمة- فمن رجال مسلم.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» (٢١٦)، وأبو يعلى (٣٤٩٨)، وأبو عوانة ٥/ ٣٤، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٢٤٤) من طرق عن حماد بن سلمة، بهٰذا الإسناد.

وسيأتي الحديث من طريق ثابت برقم (١٢٥٥٧) و(١٤٠٣٣).

وسيأتي ضمن حديث من طريق ثابت أيضاً بالأرقام (١٢٣٤٢) و(١٣١٦٢) و(١٣٥١١).

وسلف الحديث من طريق قتادة عن أنس برقم (١٢٠٠٣).

(٢) إسناده حسن من أجل فليح -وهو ابن سليمان بن أبي المغيرة- وباقي =

١٢٢٧٥- حدثنا أبو عامرٍ، حدثنا فُلَيح، عن هِلال بن عليٍّ

عن أنس قال: شَهِدْنا ابنةً لرسولِ الله ﷺ، ورسولُ الله ﷺ جالسٌ على القبرِ، فرأيتُ عَيْنَيه تَدْمَعانِ، فقال: «هَلْ فِيكُم رجلٌ لم يُقارِفِ اللَّيلةَ؟» فقال أبو طَلْحَةَ: نَعَم، أنا. قال: «فانْزِل». قال: فَنَزَلَ في قَبْرِها[1].

=رجاله ثقات رجال الشيخين. أبو عامر: هو عبد الملك بن عمرو العقدي.

وأخرجه ابن سعد ١/٣٦٩ عن أبي عامر العقدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٩٦) والبخاري في «الصحيح» (٦٠٣١) و(٦٠٤٦)، وفي «الأدب المفرد» (٤٣٠)، وابن السُّني في «عمل اليوم والليلة» (٣٢٤)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/١٢٩، والبيهقي في «السنن الكبرى» ١٠/١٩٣، وفي «الدلائل» ١/٣١٤ من طرق عن فليح بن سليمان، به.

وسيأتي الحديث من طريق فليح بن سليمان برقم (١٢٤٦٣) و(١٢٦٠٩).

وفي باب قوله: «لم يكن النبي ﷺ سباباً..» عن عبد الله بن عمرو، سلف برقم (٦٥٠٤)، وذُكرت شواهده هناك.

وفي باب المعاتبة بالتتريب عن أم سلمة، سيأتي ٦/٣٠١.

قوله: «تَرِب» قال السندي: أي لصق بالتراب، والمقصود في مثله إظهار العتاب لا المعنى الأصلي.

(١) إسناده حسن كسابقه.

وأخرجه البخاري (١٢٨٥)، والترمذي في «الشمائل» (٣٢٧)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٥١٤) من طريق أبي عامر العقدي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢١١٦)، وابن سعد ٨/٣٨، والبخاري في «صحيحه» (١٣٤٢)، وفي «التاريخ الأوسط» ١/٤٤، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٣/١٦٣، والدولابي في «الذرية الطاهرة» (٨٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٢٥١٤) والبيهقي ٤/٥٣ من طرق عن فليح بن سليمان، =

١٢٢٧٦- حدثنا عبدُالصمد بن عبدِالوارث، حدثنا زائدةُ، حدثنا المُخْتار بن فُلْفُل

=به. ورواية الطيالسي مختصرة.

وقال البخاري بإثر الحديث (١٣٤٢): قال ابن المبارك: قال فليح: أُراه يعني الذنب!

وسيأتي الحديث عن يونس وسريج، عن فليح برقم (١٣٣٨٣)، وسيأتي من طريق ثابت عن أنس برقم (١٣٣٩٨).

قوله: «شهدنا ابنة لرسول الله ﷺ...الخ» قال الحافظ في «الفتح» ١٥٨/٣: هي أم كلثوم زوج عثمان رواه الواقدي عن فليح بن سليمان بهٰذا الإسناد. وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» في ترجمة أم كلثوم ٣٨/٨، وكذا الدولابي في «الذرية الطاهرة»، وكذٰلك رواه الطبري والطحاوي من هٰذا الوجه، ورواه حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس فسماها رقية. أخرجه البخاري في «التاريخ الأوسط» والحاكم في «المستدرك» ٤٧/٤، قال البخاري: ما أدري ما هٰذا، فإن رقية ماتت والنبي ﷺ ببدر لم يشهدها. قلت: (أي: ابن حجر): وَهِمَ حَمادٌ في تسميتها فقط، ويؤيد الأول ما رواه ابن سعد أيضاً في ترجمة أم كلثوم ٣٨/٨ من طريق عمرة بنت عبد الرحمن، قالت: نزل في حفرتها أبو طلحة.

قوله: «لم يقارف» بقاف وفاء، زاد ابن المبارك عن فليح: «أُراه يعني الذنب» ذكره المصنف (يعني البخاري) في باب: من يدخل قبر المرأة تعليقاً، ووصله الإسماعيلي، وكذا سريج بن النعمان عن فليح أخرجه أحمد عنه (١٣٣٨٣- قلنا: لكن القائل فيه سريج، ووصله من طريق ابن المبارك يعقوب ابن سفيان في «المعرفة» ١٦٣/٣، والبيهقي ٥٣/٤).

وقيل: معناه لم يجامع تلك الليلة، وبه جزم ابن حزم، وقال: معاذ الله أن يتبجح أبو طلحة عند رسول الله ﷺ، بأنه لم يذنب تلك الليلة انتهى. ويقويه أن في رواية ثابت المذكورة بلفظ: لا يدخلِ القبرَ أحدٌ قارف أهلَه البارحة، فتنحى عثمان.

وانظر «شرح مشكل الآثار» ٣٢٣/٦.

عن أنسِ بن مالك قال: قال رسولُ الله ﷺ: «والذي نَفْسُ محمدٍ بِيَدِهِ، لَوْ رَأَيْتُم ما رَأَيْتُ لَضَحِكْتُم قَليلاً، ولَبَكَيْتُم كثيراً» قالوا: ما رأيتَ؟ قال: «رأيتُ الجَنَّةَ والنَّارَ».

وحَضَّهُم على الصَّلاةِ، ونهاهُمْ أن يَسْبِقُوه إذا كان إمامَهم في الرُّكوعِ والسُّجودِ، وأن يَنْصَرِفُوا قبلَ انصرافِه من الصلاةِ، وقال لهم: «إنِّي أَرَاكُم مِنْ أَمامِي، ومِن خَلْفِي».

وسألتُ أنساً عن صلاةِ المريضِ، فقال: يَرْكَعُ ويَسجُدُ قاعداً في المَكْتُوبة[1].

١٢٢٧٧-حدثنا عبدُ الصَّمد بن عبدِالوارث، حدثنا بَكَّارُ بن ماهانَ، حدثنا أنسُ بن سِيرين

عن أنسِ بن مالكٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يُصَلِّي على ناقته تَطَوُّعاً في السفرِ لغيرِ القِبْلَةِ[2].

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير المختار بن فلفل، فمن رجال مسلم. زائدة: هو ابن قدامة.

وأخرجه الدارمي (١٣١٧)، وأبو داود (٦٢٤)، وأبو عوانة ٢/١٣٦، والحاكم ١/٢١٨ من طرق عن زائدة بن قدامة، بهذا الإسناد، والحديث عندهم -إلا أبا عوانة مختصر، بلفظ: أن النبي ﷺ حضهم على الصلاة، ونهاهم أن ينصرفوا قبل انصرافه من الصلاة. زاد الدارمي: وقال: «إني أراكم من خلفي وأمامي». وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. وانظر(١١٩٩٧).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، بكار بن ماهان تفرد بالرواية عنه عبدالصمد بن عبد الوارث، وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/١٢١، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في «الثقات» ٦/١٠٨. =

١٢٢٧٨- حدثنا عبدُ الصمد، حدثنا عُبَيْدُ الله بن شُمَيْط، قال: سمعتُ عبدَ الله الحَنَفي يُحدِّث

١٢٧/٣ أنه سمع أنسَ بن مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «إنَّ المَسأَلَةَ لا تَحِلُّ إلا لِثَلاثَةٍ: لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ، أَوْ لِذِي غُرْمٍ مُفْظِعٍ، أو لِذِي دَمٍ مُوجِعٍ»(1).

١٢٢٧٩- حدثنا عبدُ الصمد، حدثنا عبدُ الرحمٰن بن بُدَيْل العُقَيْلي، عن أبيه

عن أنس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنّ للهِ أَهْلينَ من النّاس» فقيل: مَن أهلُ اللهِ منهم؟ قال: «أهلُ القرآنِ هُمْ أهلُ اللهِ

= وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/١٢١، وابن حبان في «الثقات» ٦/١٠٨ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، بهٰذا الإسناد.

وأخرج أبو يعلى (٢٧٨١) من طريق إسماعيل بن مسلم، عن الحسن عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ كان يصلي على راحلته.

وسيأتي مطولاً بنحوه برقم (١٣١١٣)، ومن طريق الجارود بن أبي سبرة برقم (١٣١٠٩).

وفي الباب عن ابن عمر، سلف برقم (٤٤٧٠)، وانظر تتمة شواهده هناك.

ونزيد هنا عن شقران مولى النبي ﷺ، سيرد ٣/٤٩٥.

(1) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لجهالة حال أبي بكر الحنفي.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (٢٢٦١) من طريق عبد الله بن أحمد ابن حنبل، عن أبيه، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢١٤٥)، ومن طريقه الضياء (٢٢٦٢) عن عبيد الله بن شميط، به. وانظر (١٢١٣٤).

وخَاصَّتُهُ»[1].

١٢٢٨٠-حدثنا أبو عامرٍ، حدثنا عبدُالرحمٰن بن أبي المَوَالِ، عن موسى بن إبراهيم بن أبي رَبِيعةَ، عن أبيه، قال:

---

(١) إسناده حسن من أجل عبدالرحمٰن بن بديل العقيلي، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح.

وأخرجه الطيالسي (٢١٢٤)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» ص ٨٨، وابن ماجه (٢١٥)، وابن الضُّريس في «فضائل القرآن» (٧٥)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠٣١)، والحاكم ١/٥٥٦، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/٦٣ و٩/٤٠، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٩٨٨) و(٢٩٨٩)، والذهبي في «ميزان الاعتدال» ٢/٥٤٩ من طرق عبدالرحمٰن بن بُديل، بهٰذا الإسناد. وصحح البوصيري إسناده في «مصباح الزجاجة» ورقة ١٥.

وأخرجه الدارمي (٣٣٢٩) عن مسلم بن إبراهيم، عن الحسن بن أبي جعفر، عن بُديل بن ميسرة، به. والحسن ضعيف.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٢/٣١١، وفي «الموضح» ٢/٣٧٣ من طريق محمد بن عبد الرحمٰن بن غزوان، عن مالك، عن الزهري، عن أنس. وأسند عن الدارقطني أن محمد بن عبدالرحمٰن بن غزوان كذاب، ومرة: متروك، وأنه لا يصح عن مالك ولا عن الزهري.

وسيأتي الحديث من طريق عبدالرحمٰن بن بديل برقم (١٢٢٩٢) و(١٣٥٤٢).

قوله: «إن لله أهلين» قال السندي: بكسر اللام جمع «أهل» جمع السلامة، والأهل يجمع جمع السلامة، ومنه قوله تعالى: ﴿شغلتنا أموالُنا وأَهلونا﴾ وإنما جمع تنبيهاً على كثرتهم.

«أهل القرآن» أي: حَفَظَة القرآن الذين يقرؤونه آناء الليل وأطراف النهار العاملون به.

«أهل الله» أي: أولياؤه المختصون به.

دَخَلْنا على أنس بن مالكٍ وهو يُصلِّي في ثوبٍ واحدٍ، مُلتَحِفاً ورِداؤُه موضوعٌ. قال: فقلتُ له: تُصَلِّي في ثوبٍ واحدٍ؟ قال: إني رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُصلِّي هٰكذا[1].

١٢٢٨١- حدثنا رَوْح، حدثنا عُمَارةُ بن زاذانَ، حدثنا زيادٌ النُّمَيْري

عن أنس، قال: كان النبيُّ ﷺ إذا صَعِدَ أَكَمَةً أو نَشَزاً قال: «اللهُمَّ لكَ الشَّرَفُ على كُلِّ شَرَفٍ، ولكَ الحَمْدُ على كُلِّ حَمْدٍ»[2].

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن من أجل موسى بن إبراهيم بن أبي ربيعة، فقد روى عنه جمع، وقال علي ابن المديني: وَسَطٌ، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح. أبو عامر: هو عبدالملك بن عمرو العَقَدي.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (١٥١٣) من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/٣١١-٣١٢، وعنه أبو يعلى (٤٠٣٠)، وأخرجه البزار (٥٩٢-كشف الأستار) عن عبدالله بن سعيد، كلاهما (ابن أبي شيبة وعبدالله بن سعيد) عن عبدالله بن الأجلح، عن عاصم الأحول، عن أنس. ولفظ ابن أبي شيبة: صلى رسول الله ﷺ في ثوب واحد خالف بين طرفيه. ولفظ البزار: رأيت النبي ﷺ يصلي في ثوب واحد. وقال: لا نعلم رواه عن عاصم عن أنس إلا عبدالله بن الأجلح.

وسيأتي مكرراً برقم (١٢٢٩٧). وانظر ما سيأتي أيضاً برقم (١٢٦١٧).

وفي الباب عن جابر، سيأتي ٣/٣٨٧.

(٢) إسناده ضعيف لضعف عمارة بن زاذان، وزيادٍ -وهو ابن عبدالله- النميريّ. =

١٢٢٨٢- حدثنا يحيى بنُ آدم، حدثنا سفيانُ، عن عاصمٍ، عن يوسفَ ابن عبدالله بن الحارثِ

عن أَنسٍ قال: رَخَّصَ رسولُ الله ﷺ في الرُّقْيةِ من العينِ، والحُمَةِ، والنَّمْلَةِ[1].

= روح: هو ابن عبادة.

وأخرجه أبو يعلى (٤٢٩٧)، والطبراني في «الدعاء» (٨٤٩)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٥٢٢)، وابن عدي في «الكامل» ٥/١٧٣٥، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤١٣)، والذهبي في «معجم الشيوخ» ٢/٣٢٦ من طرق عن عمارة بن زاذان، بهٰذا الإسناد.

وسيأتي عن حسن بن موسى الأشيب عن عمارة بن زاذان برقم (١٣٥٠٤).

قلنا: والمحفوظ التكبير كلما صَعِدَ شرفاً، والتسبيح عند النزول، انظر حديث ابن عمر السالف برقم (٤٤٩٦).

وحديث جابر عند البخاري (٢٩٩٣) و(٢٩٩٤).

قوله: «أكَمة» قال السندي: بفتحات، هي دون الجبل وأعلى من الرابية، وقيل: دون الرابية.

«نشزاً» بفتحتين وإعجام الزاي، وقد تسكن شينه، أي: رابية، والنَّشَز: المرتفع من االأرض.

«الشرف»: العلو، فيه أنه ينبغي أن يذكر العبد علوَّ الخالق عند ظهور ارتفاع المخلوق الظاهري.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سفيان: هو الثوري، وعاصم: هو الأحول.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/٣٦ و٣٧-٣٨، ومسلم (٢١٩٦)، والترمذي (٢٠٥٦)، والنسائي في «الكبرى» (٧٥٤١)، وأبو عوانة في الطب كما في «الإتحاف» ٢/٣٩٢-٣٩٣، والبيهقي ٩/٣٤٨، والبغوي (٣٢٤٤) من طريق يحيى بن آدم، بهٰذا الإسناد. وانظر (١٢١٧٣).

١٢٢٨٣- حدثنا أبو عبدِالرحمٰن المُقرىء، حدثنا جَرِيرٌ، عن قتادةَ

عن أنس قال: كانَتْ قِراءةُ رسولِ الله ﷺ مَدّاً، يَمُدُّ بها مَدّاً[١].

١٢٢٨٤- حدثنا حَجَّاجُ بن محمدٍ، عن جَرِيرِ بن حازمٍ، عن ثابتٍ البُناني

عن أنس بن مالكٍ، قال: كان رسولُ الله ﷺ يُكَلَّمُ في الحاجةِ بعدَ ما يَنزِلُ من المِنْبَرِ[٢].

١٢٢٨٥- حدثنا حَجَّاج، حدثنا شَرِيكٌ. وأبو أسامة، قال: أخبرني شَريكٌ، عن عاصمٍ الأَحوَلِ

عن أنس، قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «يا ذا الأُذُنَيْنِ»[٣].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبوعبدالرحمٰن المقرىء: هو عبدالله بن يزيد، وجرير: هو ابن حازم. وانظر (١٢١٩٨).

قوله: «يمد بها» قال السندي: أي بالقراءة مداً، أو المراد تمديد حروف المد، وهٰذا تفسير قوله: مداً، والظاهر أن ذٰلك كان مراعاة للترتيل الذي أُمِرَ به، وهٰذه القراءة أعون على التأويل في معاني القرآن والنظر فيها، والتدبر في لطائفه، والله تعالى أعلم.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وانظر (١٢٢٠١).

(٣) حديث حسن، وهٰذا إسناد ضعيف، شريك -وهو ابن عبدالله النخعي- سيىء الحفظ، أبو أسامة: هو حماد بن أسامة. وسلف الحديث عنه برقم (١٢١٦٤).

وأخرجه الضياء في «المختارة» (٢٣٠٢) من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن حجاج بن محمد وحده، بهٰذا الإسناد.

١٢٢٨٦- حدثنا حَجَّاجٌ، حدثنا شَرِيكٌ، عن جابرٍ، عن أبي نَصْرٍ[١] -أو خَيْثَمَة-

عن أنسٍ قال: كَنَّاني رسولُ الله ﷺ بِبَقْلَةٍ كنتُ أَجْتَنِيها[٢].

١٢٢٨٧- حدثنا حَجَّاج، حدثنا شعبةُ، قال: سمعتُ قتادةَ يُحدِّث

عن أنس بن مالك أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «قالَ رَبُّكم: إذا تَقَرَّبَ العبدُ مِنِّي شِبْراً، تَقَرَّبْتُ منهُ ذِرَاعاً، وإذا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعاً، تَقَرَّبْتُ منهُ باعاً، وإنْ أتاني يَمْشي، أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً»[٣].

---

(١) تحرف في (م) إلى: أبي نضرة.

(٢) إسناده ضعيف. شريك -وهو ابن عبدالله النخعي- سيىء الحفظ، وجابر -وهو ابن يزيد الجعفي- وأبو نصر خيثمة بن أبي خيثمة البصري، ضعيفان.

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» ٣/ ورقة ١٥٤ من طريق داود بن عمرو، عن شريك النخعي، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٣٨٣٠) من طريق شعبة، عن جابر الجعفي، به.

وسيأتي بالأرقام (١٢٦٣٧) و(١٣٤٣٢) و(١٣٧٣٧) من هٰذا الطريق، وبرقم (١٢٣٢٨) من طريق جابر الجعفي، عن حميدبن هلال، عن أنس، وبرقم (١٣٧٣٧) من طريق شريك، عن عاصم الأحول، عن أنس.

قال ابن الأثير في «النهاية» ١/ ٤٤٠ في شرح الحديث: أي: كناه أبا حمزة.

وقال الأزهري: البقلة التي جناها أنس كان في طعمها لَذْعٌ فَسُمِّيت حمزة بفعلها، يقال: رُمَّانة حامزة، أي: فيها حموضة.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. حجاج: هو ابن محمد المصيصي.

وأخرجه أبو يعلى (٣٢٦٩) من طريق حجاج بن محمد، بهٰذا الإسناد. =

١٢٢٨٨- حدثنا حجاج، حدثني شعبةُ، عن قتادةَ

عن أنس بن مالكٍ. قال: رُخِّصَ -أو رخَّصَ النبيُّ ﷺ -لعبدِ الرحمٰن بن عَوْفٍ، والزُّبيرِ بن العَوَّام، في لُبْسِ الحَريرِ مِن حِكَّةٍ[١] كانَتْ بهما[٢].

١٢٢٨٩- حدثنا حَجَّاج، حدثني شعبةُ، عن أبي عِمْرانَ الجَوْنيِّ

عن أنس بن مالك، عن النبيِّ ﷺ قال: «يُقالُ لِلرَّجلِ مِن أهلِ النَّارِ يومَ القِيامةِ: أرَأَيْتَ لَوْ كانَ لكَ ما على الأرضِ مِن شيءٍ، أَكنتَ مُفْتَدِياً به؟ قال: فيَقُولُ: نَعَم. قال: فيقولُ: قَدْ أرَدْتُ مِنْكَ أهْونَ من ذٰلكَ، قَدْ أَخَذْتُ عليكَ في ظَهْرِ آدمَ أنْ لا تُشْرِكَ بِي شيئاً، فأَبَيْتَ إلاَّ أنْ تُشْرِكَ[٣]»[٤].

= وسيأتي عن حجاج ومحمد بن جعفر برقم (١٣٨٧٢).
وانظر (١٢٢٣٣).

(١) في (م) و(س) و(ق): لحكة.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه أبو يعلى (٣٢٤٩)، وأبو عوانة ٥/٤٦١، وابن حبان (٥٤٣١) من طريق حجاج بن محمد، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (١٩٧٢)، وأبو يعلى (٣١٤٨) و(٣٢٥٠)، وأبو عوانة ٥/٤٦١، والبيهقي ٣/٢٦٨ من طرق عن شعبة، بهٰذا الإسناد.

وسيأتي عن حجاج ومحمد بن جعفر برقم (١٣٨٨٥). وانظر (١٢٢٣٠).

(٣) في (م): تشرك بي.

(٤) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو عمران الجوني: هو عبد الملك بن حبيب. =

١٢٢٩٠- حدثنا حَجَّاج، أخبرنا شعبةُ، عن أبي التيَّاحِ، قال: سمعتُ أنسَ بن مالك يُحدِّثُ عن النبيِّ ﷺ قال: «البَرَكَةُ في نَواصِي الخَيلِ»[1].

= وأخرجه البخاري (٣٣٣٤)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/ ٣١٥، وأبو عوانة في البعث كما في «الإتحاف» ٢/ ١٢٤-١٢٥ من طريق خالد بن الحارث، ومسلم (٢٨٠٥) (٥١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٩)، وأبو عوانة من طريق معاذ العنبري، كلاهما عن شعبة، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٦/ ٢٣٩٣، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/ ٧٧ من طريق مطر الوراق، عن أنس. وقال أبو نعيم: غريب من حديث مطر، تفرد به علي بن الحسين -وهو ابن واقد- عن أبيه، عنه. قلنا: وذكر أبو زرعة أن رواية مطر عن أنس مرسلة.

وسيأتي من طريق أبي عمران برقم (١٢٣١٢)، ومن طريق قتادة برقم (١٣٢٨٨). وسيأتي ضمن حديث من طريق ثابت برقم (١٣٥١١).

قوله: «قد أردت منك» قال السندي: قالوا: المراد بالإرادة ها هنا الأمر، وإلا فمراده لا يتخلف عن إرادته تعالى عن ذٰلك، ولذٰلك قال: أردت منك، دون أردت بك، ولو أراد به أن لا يشرك لما أشرك.

«في ظهر آدم» إشارة إلى أخذ الميثاق بقوله: ﴿ألستُ بربكم﴾ [الأعراف: ١٧٢] فإن بني آدم أخرجوا من ظهره، ثم أُدخلوا فيه، وهٰذا يدل على أن معنى ﴿ألستُ بربكُم﴾ أي: وحدي لا يشاركني في ذٰلك غيري، والله تعالى أعلم.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو التياح: هو يزيد بن حميد.

وأخرجه أبو عوانة ٥/ ١٣ عن يوسف بن مسلم، عن حجاج بن محمد، بهٰذا الإسناد. وانظر (١٢١٢٥).

قوله: «البركة في نواصي الخيل» قال السندي: أي: إنها في الخيل، فكأنها ربطت بنواصيها، وقد جاء تفسير البركة بالأجر والغنيمة.

١٢٢٩١- حدثنا هاشمُ بن القاسمِ، حدثنا زيادُ بن عبدالله بن عُلاثَةَ، حدثنا سَلَمةُ بن وَرْدَانَ المدنيُّ، قال:

سمعتُ أنسَ بن مالكٍ قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله، أيُّ الدُّعاءِ أفضَلُ؟ قال: «تَسْأَلُ رَبَّكَ العَفْوَ والعافيةَ، في الدُّنيا والآخرةِ». ثم أتاه من الغد، فقال: يا رسول الله، أيُّ الدُّعاءِ أفضَلُ؟ قال: «تسألُ رَبَّك العَفْوَ والعافِيةَ، في الدنيا والآخرةِ» ثُمَّ أتاه اليومَ الثالثَ، فقال: يا رسولَ الله، أيُّ الدُّعاءِ أفضَلُ؟ قال: «تَسْأَلُ رَبَّكَ[1] العَفْوَ والعافِيةَ، في الدُّنيا والآخرة، فإنَّك إذا أُعطِيتَهُما في الدُّنيا، ثُمَّ أعْطِيتَهما في الآخِرَةِ، فَقَدْ أَفْلَحْتَ»[2].

---

(١) في (ظ٤): الله.

(٢) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف سلمة بن وردان المدني.

وأخرجه مختصراً هناد في «الزهد» (٤٤٦) عن قبيصة بن عقبة، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٢٥٥) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، كلاهما عن سفيان الثوري، عن سلمة بن وردان، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه مختصراً أبو الشيخ في «طبقات أصبهان» (٩٩٥) من طريق الفريابي، عن الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أنس. وهٰذا غير محفوظ، والمحفوظ: سلمة بن وردان، ويغلب على ظننا أنه سبق قلم من الناسخ أو غيره.

وأخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٦٣٧) عن أبي نعيم الفضل بن دكين، وابن ماجه (٣٨٤٨) من طريق ابن أبي فديك، والترمذي (٣٥١٢) من طريق الفضل بن موسى، وابن عدي في «الكامل» ٣/ ١١٨١ من طريق عبدالله ابن وهب، أربعتهم عن سلمة بن وردان، به- وعند بعضهم مختصر. وقال الترمذي: حسن غريب من هٰذا الوجه، إنما نعرفه من حديث سلمة بن وردان. =

١٢٢٩٢- حدثنا أبو عُبَيْدَةَ الحَدَّاد، حدثنا عبدُالرحمٰن بن بُدَيل بن مَيْسرةَ، قال: حدثني أَبي

١٢٨/٣

عن أنس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ للهِ أَهْلِينَ مِن النَّاس» قال: قيل: مَن هُم يا رسولَ الله؟ قال: «أهلُ القُرْآنِ، هُمْ أَهلُ الله وخاصَّتُهُ»[١].

١٢٢٩٣- حدثنا أبو عُبيدةَ، عن سَلَّام أبي المُنذِر، عن ثابتٍ

عن أنس أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «حُبِّبَ إليَّ[٢] النِّساءُ، والطِّيبُ، وجُعِل قُرَّةُ عَيْني في الصَّلاةِ»[٣].

= وفي الباب عن أبي بكر، سلف برقم (١٠).

وعن العباس عم النبي ﷺ، سلف برقم (١٧٦٦).

وعن ابن عباس عند ابن حبان (٩٥١)، والحاكم ٥٢٩/١، والبيهقي في «الدعوات» (٢٥٠).

وعن عبدالله بن جعفر عند الحاكم ٥٦٨/٣.

وعن عبدالله بن عمر عند الترمذي (٣٥١٥) و(٣٥٤٨)، والبيهقي (٢٥٤).

(١) إسناده حسن، من أجل عبدالرحمٰن بن بديل بن ميسرة العقيلي، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح. أبو عبيدة الحداد: هو عبدالواحد بن واصل السدوسي.

وأخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» بإثر الحديث (٢٦٨٩) من طريق أبي عبيدة الحداد، بهٰذا الإسناد. وانظر (١٢٢٧٩).

(٢) في (م) و(س) و(ق) زيادة: من الدنيا، وسيتكرر الحديث برقم (١٣٠٥٧) بدونها.

(٣) إسناده حسن من أجل سلام أبي المنذر، وهو ابن سليمان المزني القارىء، وهو غير سلام بن أبي الصهباء العدوي المكنى أبا بشر، فقد فرق =

. . . .

=بينهما البخاري وابن أبي حاتم والعقيلي، وخالفهم بذلك ابن عدي في «الكامل» ٣/ ١١٥١ فجعلهما واحداً فأخطأ، والأول صدوق حسن الحديث، والثاني ضعيف. وجَوَّد إسنادَه العراقي، وقواه الذهبي في «الميزان» ٢/ ١٧٧، وحسَّنه الحافظ في «التلخيص الحبير» ٣/ ١١٦.

وسيأتي مكرراً من هٰذا الطريق برقم (١٣٠٥٧).

وأخرجه محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (٣٢٢) و(٣٢٣)، وأبو يعلى (٣٤٨٢)، والطبراني في «الأوسط» (٥١٩٩)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص٩٨ و٢٢٩، والبيهقي ٧/ ٧٨، والضياء في «المختارة» (١٧٣٧) من طرق عن سلام أبي المنذر، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» (٢٣٥)، وابن عدي في «الكامل» ٣/ ١١٥١، وأبو الشيخ ص٩٨ من طريق سلام بن أبي الصهباء، عن ثابت البناني، به. وسلام أبو الصهباء هٰذا ضعيف.

وأخرجه النسائي ٧/ ٦١-٦٢، والحاكم ٢/ ١٦٠ من طريق سيار بن حاتم، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، به. وصححه الحاكم على شرط مسلم! قلنا: وسيار بن حاتم ليس من رجال مسلم، ثم هو ضعيف.

ونقل الضياء في «المختارة» ٥/ ١١٣ عن الدارقطني قوله: رواه سلام أبو المنذر وسلام بن أبي الصهباء وجعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس، وخالفهم حماد بن زيد عن ثابت مرسلاً، والمرسل أشبه بالصواب.

وأخرجه عبد الرزاق (٧٩٣٩) عن معتمر بن سليمان، عن سليمان بن طرخان وليث بن أبي سليم، عن النبي ﷺ مرسلاً.

وأخرج الطبراني في «الأوسط» (٥٧٦٨)، وفي «الصغير» (٧٤١)، والخطيب في «تاريخه» ١٤/ ١٩٠، والضياء (١٥٣٣) من طريق يحيى بن عثمان الحربي، والضياء (١٥٣٢) من طريق عمرو بن هاشم البيروتي، كلاهما عن هقل بن زياد، عن الأوزاعي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس مرفوعاً: «جعلت قرة عيني في الصلاة». =

١٢٢٩٤- حدثنا أبو سعيدٍ مولى بني هاشم، حدثنا سَلَّام أبو المنذر القارىءُ، حدثنا ثابتٌ

عن أنس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «حُبِّبَ إليَّ مِن الدُّنْيا النّساءُ، والطِّيبُ، وجُعِلَ قُرَّةُ عَيْني في الصَّلاةِ»[1].

١٢٢٩٥- حدثنا أبو عُبَيدةَ، عن عَزْرةَ بن ثابتٍ، عن ثُمامةَ بن عبد الله ابن أنَس

= وأخرجه كذلك الخطيب ١٤/١٩٠ من طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن إسحاق مرسلاً.

وأخرج النسائي ٦/٢١٧ و٧/٦٢ من طريق قتادة، عن أنس: لم يكن شيء أحبَّ إلى رسول الله ﷺ بعد النساء من الخيل. وإسناده حسن.

وسيأتي الحديث من طريق سلام أبي المنذر برقم (١٢٢٩٤) عن أبي سعيد مولى بني هاشم، و(١٤٠٣٧) عن عفان، كلاهما عن سلام أبي المنذر، وفيهما: «حبب إلى من الدنيا»، قال المناوي في «فيض القدير» ٣/٣٧٠: زاد الزمخشري والقاضي لفظ: ثلاث، وهو وهم، قال الحافظ العراقي في «أماليه»: لفظ «ثلاث» ليست في شيء من كتب الحديث، وهي تفسد المعنى. وقال الزركشي: لم يرد فيه لفظ «ثلاثة»، وزيادتها مُخِلَّة للمعنى، فإنّ الصلاة ليسَت من الدنيا. وقال ابن حجر في تخريج «الكشاف»: لم يقع في شيء من طرقه.

وفي الباب عن عائشة عند ابن سعد ١/٣٩٨ من طريق أبي إسحاق السبيعي عن رجل حدَّثه عن عائشة قالت: كان يُعجب نبيَّ الله ﷺ من الدنيا ثلاثة أشياء: الطيب والنساء والطعام، فأصاب اثنتين ولم يصب واحدة، أصاب النساء والطيب، ولم يصب الطعام. وإسناده ضعيف لإبهام الرواي عن عائشة.

(١) إسناده حسن، من أجل سلام أبي المنذر. أبو سعيد مولى بني هاشم: هو عبد الرحمن، بن عبد الله بن عبيد. وانظر ما قبله.

عن أنس بن مالكٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا شَرِبَ تَنَفَّسَ مرَّتينِ أو ثلاثاً، وكان أنسٌ يَتنفَّسُ ثلاثاً[1].

١٢٢٩٦- حدثنا أبو عُبَيدة، عن همَّامٍ، عن قتادةَ، قال:

كُنَّا نَأْتي أنساً وخَبَّازُه قائمٌ. قال: فقال لنا ذاتَ يومٍ: كُلُوا، فما أعلمُ رسولَ الله ﷺ رأى رَغِيفاً مُرَقَّقاً بعينِه، ولا أَكَلَ شاةً سَمِيطاً قطُّ[2].

---

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي عبيدة -وهو عبد الواحد بن واصل الحدَّاد- فمن رجال البخاري. وانظر (١٢١٣٣).

(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي عبيدة -وهو عبد الواحد بن واصل- فمن رجال البخاري. همام: هو ابن يحيى العوذي.

وأخرجه ابن سعد ١/٤٠٤، والبخاري (٥٣٨٥) و(٥٤٢١) و(٦٤٥٧)، وابن ماجه (٣٣٠٩) و(٣٣٣٩)، وأبو يعلى (٢٨٩٠)، وابن حبان (٦٣٥٥)، والبغوي (٢٨٤٤)، والبيهقي في «الدلائل» ١/٣٤٢ من طرق عن همام بن يحيى، بهٰذا الإسناد. ورواية ابن ماجه الأولى مختصرة.

وأخرج ابن ماجه من طريق سعيد بن بشير (٣٣٣٧)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ٢٦٦ من طريق سويد بن إبراهيم، كلاهما عن قتادة، به. ولفظهما متقاربان: ما رأى رسول الله ﷺ رغيفاً محوَّراً بواحد من عينيه حتى لحق بالله. والمُحوَّر: المُنَخَّل.

وسيأتي الحديث برقم (١٢٣٧٣) و(١٣٦١٠)، وضمن حديث برقم (١٢٣٢٥).

قوله: «مرققاً» قال السندي: هو الرغيف الواسع الرقيق.

«سميطاً»: هو المشويُّ بعد أن أزيل شعره.

١٢٢٩٧- حدثنا أبو عامرٍ، حدثنا عبدُ الرحمن -يعني ابنَ أبي المَوَالِ-، عن موسى بن إبراهيمَ بن أبي رَبيعةَ، عن أبيه، قال:

دَخَلْنا على أنس بنِ مالكٍ وهو يُصلِّي في ثوبٍ واحدٍ، مُتَلَحِّفاً به، ورِداؤُه موضوعٌ، فلما انصرفَ قُلْنا له: أَتُصلِّي ورِداؤُك موضوعٌ؟! قال: هٰكذا رأيتُ النبيَّ ﷺ يُصَلِّي[(١)].

١٢٢٩٨- حدثنا أبو عامرٍ، حدثنا زُهَير، حدثني عبدُ الرحمٰن بن زيدٍ، عن أبيه

أنَّ أنسَ بن مالكٍ أخبره، قال: خَرَجْنا معَ رسولِ الله ﷺ إلى خيْبَرَ، فَدَخَلَ صاحبٌ لنا إلىٰ خِرْبَةٍ يقضي حاجَتَه، فتناوَلَ لَبِنَةً لِيَسْتَطِيبَ بها، فانهارَتْ عليه تِبْراً، فأَخَذها فأَتَى بها النبيَّ ﷺ، فأَخبره بذٰلك قال: «زِنْها». فوزنها فإذا مِئَتا دِرْهمٍ، فقال النبيُّ ﷺ: «هٰذا رِكَازٌ، وفيه الخُمُسُ»[(٢)].

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن من أجل موسى بن إبراهيم بن أبي ربيعة، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح. أبو عامر: هو عبد الملك بن عمرو العقدي. وهو مكرر (١٢٢٨٠).

(٢) إسناده ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زيد: وهو ابن أسلم، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. زهير: هو ابن محمد التميمي.

وأخرجه البزار (٨٩٣- كشف الأستار)، وابن عدي في «الكامل» ٤/ ١٥٨٤، والبيهقي ٤/ ١٥٥ من طريق أبي عامر العقدي، بهٰذا الإسناد. قال البزار: لا نعلمه عن أنس إلاّ من هٰذا الوجه، ولا روى زيد عن أنس إلا هٰذا.

وفي باب إخراج الخمس من الركاز عن أبي هريرة، وقد سلف حديثه برقم (٧١٢٠). =

١٢٢٩٩- حدثنا أبو عامرٍ، حدثنا فُلَيح، حدثني عثمان بن عبدالرحمٰن ابن عثمان التَّيْمي

أن أنساً أخبره: أن النبيَّ ﷺ كان يُصلِّي الجُمُعةَ حينَ تَمِيلُ الشمسُ، وكان إذا خَرَجَ إلى مكةَ صَلَّى الظُّهرَ بالـشَّجرةِ سجْدَتينِ[(١)].

= وعن جابر، وسيأتي ٣/ ٣٣٥.

وعن عبادة بن الصامت، وسيأتي ٥/ ٣٢٦.

قوله: «إلى خربة» قال السندي: ككَلِمة أو كعِنَبة أو كنِعْمة: البناء المنهدم.

«يستطيب بها» أي: يستنجي.

«فانهارت» أي: سقطت.

«تِبراً»: ذهباً.

والركاز سلف بيانه عند حديث أبي هريرة.

(١) إسناده حسن من أجل فليح: وهو ابن سليمان، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ١٠٨، وأبو داود (١٠٨٤)، وأبو يعلى (٤٣٢٩) من طريق زيد بن الحباب، عن فليح بن سليمان، بهٰذا الإسناد -دون قوله: «وكان إذا خرج إلى مكة صلى الظهر بالشجرة سجدتين».

وأخرج ابن حبان (٢٧٤٦) من طريق عمرو بن الحارث، عن محمد بن المنكدر، عن أنس قال: صليت مع رسول الله ﷺ الظهرَ بالمدينة أربع ركعات، ثم خرج إلى بعض أسفاره فصلى لنا عند الشجرة ركعتين.

وسيأتي الحديث برقم (١٢٥١٥)، وضمن حديث برقم (١٣٣٨٤) من طريق عثمان بن عبدالرحمٰن التيمي. وانظر ما سلف برقم (١٢٠٧٩).

والشجرة: هي موضع قريب من ذي الحليفة على ستة أميال من المدينة، وهي على طريق من أراد الذهاب إلى مكة من المدينة، وكان النبي ﷺ ينزلها من المدينة، ويُحرم منها. =

١٢٣٠٠- حدثنا صَفْوانُ بن عيسى وزيدُ بن الحُبَاب، قالا: أخبرنا أُسامةُ ابن زيدٍ، عن الزُّهْري

عن أنس بن مالك: أنَّ رسولَ الله ﷺ أَتَى على حمزةَ، فَوَقَفَ عليه فرآه قد مُثِّلَ به، فقال: «لَوْلا أنْ تَجِدَ صَفِيَّةُ في نَفْسِها، لَتَرَكْتُه حتَّى تأكُلَهُ العافِيَةُ -وقال زيدُ بن الحُبَابِ: تَأكُلَه العاهَةُ- حتى يُحشَرَ من بُطونِها ثم قال: دعا بنَمِرَةٍ فكَفَّنَه فيها. قال: وكانت إذا مُدَّتْ على رأسِه، بَدَتْ قَدَماه، وإذا مُدَّتْ على قَدَمِيهِ، بَدَا رأسُه. قال: فكَثُرَ القَتْلَى وقَلَّتِ الثيابُ. قال: فكان

= قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٣٨٧/٢: روى ابن أبي شيبة من طريق سويد بن غفلة: أنه صلى مع أبي بكر وعمر حين زالت الشمس. إسناده قوي.

وفي «الموطأ» عن مالك بن أبي عامر، قال: كنت أرى طَنْفسةً لعَقِيل بن أبي طالب تُطرَح يوم الجمعة إلى جدار المسجد الغربي، فإذا غشيها ظلُّ الجدار خرج عمر. إسناده صحيح، وهو ظاهر في أن عمر كان يخرج بعد زوال الشمس.

وفي حديث السقيفة (انظر البخاري: ٦٨٣٠) عن ابن عباس، قال: فلما كان يومُ الجمعة وزالت الشمس خرج عمر فجلس على المنبر.

وروى ابن أبي شيبة من طريق أبي إسحاق: أنه صلى خلف عليٍّ الجمعةَ بعد ما زالت الشمس. إسناده صحيح.

وروى ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن سماك بن حرب قال: كان النعمان ابن بشير يصلي بنا الجمعة بعد ما تزول الشمس.

وأخرج ابن أبي شيبة أيضاً من طريق الوليد بن العيزار قال: ما رأيت إماماً كان أحسن صلاة للجمعة من عمرو بن حُريث، كان يصليها إذا زالت الشمس. إسناده صحيح أيضاً.

يُكفَّنُ، أو يُكَفَّنُ الرَّجلينِ -شكَّ صفوانُ- والثلاثةَ في الثوبِ الواحِدِ. قال: وكان رسولُ الله ﷺ يَسأَلُ عن أكثرِهم قُرآناً، فيُقدِّمُه إلى القِبْلَة. قال: فدَفَنَهُم رسولُ الله ﷺ ولم يُصلِّ عليهم.

وقال زيدُ بن الحُبَاب: فكان الرجلُ والرجلانِ والثلاثةُ يُكَفَّنُونَ في ثوبٍ واحدٍ[1].

---

(١) حسن لغيره، رجاله ثقات رجال الصحيح غير أسامة بن زيد -وهو الليثي- فقد روى له مسلم متابعة، وفيه كلام ينزله عن رتبة أهل الضبط، وقد أشار إلى خطئه في روايته هٰذا الحديث عن الزهري، عن أنس، البخاري -فيما نقله عنه الترمذي في «العلل الكبير» ١/ ٤١١ -فقال: وحديث أسامة بن زيد، عن ابن شهاب، عن أنس غير محفوظ، غلط فيه أسامة بن زيد. وقال: عبدالرحمٰن بن كعب عن جابر بن عبدالله في شهداء أحد هو حديث حسن. قلنا: وحديث جابر هٰذا رواه البخاري (١٣٤٣) وغيره من طريق الزهري عن عبدالرحمٰن بن كعب. وانظر مسند جابر ٣/ ٢٩٩.

وأما حديث أسامة بن زيد، فقد أخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٩/ ٢٢٦ من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ٣/ ١٤-١٥، وابن أبي شيبة ١٤/ ٢٩١-٢٩٢، وأبو داود (٣١٣٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٩٣٨) من طريق زيد بن الحباب وحده، به.

وأخرجه مطولاً ومختصراً ابن سعد ٣/ ١٤-١٥، والحاكم ١/ ٣٦٥، والبيهقي ٤/ ١٠-١١ من طريق عثمان بن عمر وروح بن عبادة، وأبوداود (٣١٣٧)، والطحاوي ١/ ٥٠٢-٥٠٣، والدارقطني ٤/ ١١٦-١١٧ و١١٧، والحاكم ٣/ ١٩٦ من طريق عثمان بن عمر وحده، وابن أبي شيبة ١٤/ ٢٦٠، وعبد بن حميد (١١٦٤)، وأبو يعلى (٣٥٦٨) من طريق عبيدالله بن موسى =

١٢٣٠١- حدثنا محمدُ بن أبي عَدِي، عن حُمَيد

عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «انْتَهَيْتُ إلى السِّدْرةِ، فإذا نَبِقُها مِثلُ الجِرَارِ، وإذا وَرَقُها مِثلُ آذانِ الفِيَلَةِ، فلمَّا غَشِيَها

=العبسي، وأبوداود (٣١٣٦)، والترمذي (١٠١٦) من طريق أبي صفوان عبدالله بن سعيد الأموي، والحاكم ٢/ ١٢٠ من طريق عبدالله بن وهب، خمستهم عن أسامة بن زيد الليثي، به. وجاء في رواية عثمان بن عمر: ولم يُصلِّ على أحد من الشهداء غيره.

قال الدارقطني: لم يقل هٰذا اللفظ غير عثمان بن عمر: «ولم يُصلِّ على أحد من الشهداء غيره» وليست بمحفوظة.

وأخرجه الشافعي مختصراً ١/ ٢٠٤ فقال: أخبرنا بعض أصحابنا، عن أسامة بن زيد، به: أن رسول الله ﷺ لم يُصلِّ على قتلى أُحد، ولم يغسلهم.

وأخرج أبو داود (٣١٣٥)، والطحاوي ١/ ٥٠٢، والدارقطني ٤/ ١١٧، والحاكم ١/ ٣٦٥-٣٦٦، والبيهقي ٤/ ١٠ من طريق عبدالله بن وهب، عن أسامة بن زيد، به: أن شهداء أحد لم يغسلوا، ودفنوا بدمائهم، ولم يصلّ عليهم.

وفي الباب عن كعب بن مالك عند ابن سعد ٣/ ١٣، والبيهقي ٤/ ١١.

وعن ابن عباس عند ابن سعد ٣/ ١٤، والبيهقي ٤/ ١٢.

وفي تكفين حمزة في نمرة عن جابر، سيأتي ٣/ ٣٢٩ و٣٥٧.

قوله: «قد مُثِّل به» بضم فكسر مع التخفيف أو التشديد للمبالغة، والاسم المُثْلة: وهي تعذيب الإنسان أو الحيوان بقطع أعضائه وتشويه خلقه قبل أن يقتل أو بعده، بأن يقطع أنفه أو أُذنه ونحو ذٰلك.

«لولا أن تجد صفية» أي: تحزن وتجزع.

«العافية» كل طالب رزق من أنواع الحيوان، والمراد السباع والطيور التي تأكل الأموات، والجمع العوافي، وكأن ذٰلك ليتمَّ به الأجر له ويكمل، ويكون كل البدن مصروفاً في سبيله تعالى.

مِن أمْرِ الله ما غَشِيَها، تَحوَّلَتْ ياقُوتاً أو زُمُرُّداً أو نحوَ ذٰلكَ»[1].

١٢٣٠٢- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن حُمَيد

عن أنس: أنَّ الرُّبَيِّعَ عمةَ أنس كَسَرتْ ثَنيَّةَ جاريةٍ، فطَلَبوا إلى القوم العَفْوَ، فأبَوْا، فأتَوْا رسولَ الله ﷺ فقال: «القِصاصُ» قال أنسُ بن النَّضْر: يا رسولَ الله، تُكسَرُ ثَنيَّةُ فلانةَ؟! فقال رسولُ الله ﷺ: «يا أنسُ، كتابُ الله القِصاصُ» قال: فقال: والذي بَعَثَكَ بالحقِّ لا تُكسَرُ ثَنيةُ فلانةَ. قال: فَرضِيَ القومُ فعَفَوْا وتركُوا القِصاصَ. فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ مِن عِبادِ الله مَن لَوْ أقْسَمَ على الله أبَرَّهُ»[2].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الطبري في «تفسيره» ٢٧/٥٣ من طريق محمد بن أبي عدي، بهٰذا الإسناد.

وسيأتي ضمن حديث الإسراء الطويل من طريق ثابت برقم (١٢٥٠٥)، وضمن حديث قتادة برقم (١٢٦٧٣)، كلاهما عن أنس.

قوله: «إلى السدرة» قال السندي: أي: سدرة المنتهى.

«فإذا نبقها» بفتح فكسر أو بكسر فسكون، أي: ثمرها.

«مثل الجرار» بكسر الجيم، وقد جاء: كقلال هَجَر.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن ماجه (٢٦٤٩) من طريق ابن أبي عدي، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٩/٢٢٢، والبخاري (٢٨٠٦) و(٤٥٠٠) و(٤٦١١)، وأبو داود (٤٥٩٥)، وابن ماجه (٢٦٤٩)، والنسائي ٨/٢٦ و٢٧ و٢٧-٢٨، وابن أبي عاصم في «الديات» ص٦٢-٦٣، وابن الجارود (٨٤١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/٢٧١، وفي «شرح مشكل الآثار» (٦٧٥) و(٤٩٥١)=

١٢٣٠٣- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن ابن عَون، عن أنس[1]، عن عبدالحميد بن المنذر بن جارود ١٢٩/٣

عن أنس بن مالك قال: صَنَعَ بعضُ عُمومَتي طعاماً، فقال للنبيِّ ﷺ: إنّي أُحِبُّ أَنْ تأكُلَ في بيتي، وتُصلِّيَ فيه. قال: فأَتى وفي البيتِ فَحْلٌ من تلك الفُحولِ، قال: فأَمَرَ بناحيةٍ منه، فكُنِسَ ورُشَّ، وصلَّى وصَلَّينا[2].

=و(٤٩٥٢)، وابن حبان (٦٤٩٠)، والحاكم ٢/٢٧٣، والبغوي (٢٥٢٩) من طرق عن حميد، به -والحديث عند بعض هٰؤلاء مختصر.

وسيأتي عن محمد بن عبدالله الأنصاري، عن حميد برقم (١٢٧٠٤).

وسيأتي الحديث من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس برقم (١٤٠٢٨) وفيه أن التي ارتكبت الجناية أخت الرُّبيِّع، وأن الذي أقسم على رسول الله ﷺ هي أم الرُّبيِّع، وهو وهم، وسيأتي التنبيه عليه هناك.

قوله: «جارية» قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ١٢/٢٢٤: في رواية معتمر (عند أبي داود) امرأة، بدل: جارية، وهو يوضح أن المراد بالجارية المرأةُ الشَّابةُ لا الأَمَةَ الرقيقة.

«القِصاصُ» قال السندي: بالنصب، أي: خذوه، أو بالرفع، أي: الحكمُ القصاصُ.

«من لو أقسم على الله أبرَّه» قال الحافظ: وجه تعجُّبه أن أنس بن النضر أقسم على نفي فعل غيره مع إصرار ذٰلك الغير على إيقاع ذٰلك الفعل، فكأن قضية ذٰلك في العادة أن يحنث في يمينه، فألهم اللهُ الغير العفوَ فبرَّ قسم أنس.

(١) في (م) و(س): عن ابن عون، عن عبدالحميد، وفي (ظ٤): عن ابن عون، عن أنس، وعن عبدالحميد. .الخ، والمثبت من (ق) ومن مصادر التخريج، ومما سلف برقم (١٢١٠٣). وأنس: هو ابن سيرين.

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد قوي، رجاله ثقات رجال الشيخين غير =

١٢٣٠٤- حدثنا ابنُ أبي عَدِي، عن سليمانَ

عن أنس قال: قال رسولُ الله ﷺ يومَ بدرٍ: «مَنْ يَنْظُرُ ما فَعَلَ أبو جَهْلٍ؟» قال: فانطلق ابنُ مسعودٍ، فوَجَدَه قد ضربه ابنا عفْراءَ حتى بَرَكَ. قال: فأَخَذَ بلحيتِه، وقال: أنتَ أبا[1] جهلٍ؟! قال: وهل فوقَ رجلٍ قَتَلَه قومُه. أو قال: قَتَلْتُموهُ[2]؟!

١٢٣٠٥- حدثنا محمدُ بن جعفر وعَفَّانُ، قالا: حدثنا شعبةُ عن هشامٍ- قال عفانُ: أخبرني هشامُ بن زَيْد بن أنس- قال:

سمعتُ أنسَ بن مالكٍ يقول: جاءَت امرأةٌ من الأنصار إلى رسولِ الله ﷺ -قال عفانُ: معها ابنٌ لها- فقال: «والَّذي نَفْسي بِيَدِه- وقال ابنُ جعفرٍ: قال: فخَلاَ بها رسولُ الله ﷺ وقال:

=عبد الحميد بن المنذر بن الجارود، وهو قوي الحديث. ابن عون: هو عبد الله ابن عون بن أَرْطَبان.

وأخرجه المزي في ترجمة عبد الحميد بن المنذر من «تهذيب الكمال» ١٦/ ٤٦٠ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٧٥٦) عن يحيى بن حكيم، عن ابن أبي عدي، به.

وانظر (١٢١٠٣).

(١) وقع في (م) والنسخ الخطية: أبو جهل، وهو منافٍ للرواية، صوابه: أبا جهل، كما أثبتنا، وهكذا هو عند البخاري (٣٩٦٣)، وسلف الكلام عليه برقم (١٢١٤٣).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سليمان: هو ابن طَرْخان التيمي.

وأخرجه البخاري (٣٩٦٣) عن محمد بن المثنى، عن محمد بن أبي عدي، بهذا الإسناد. ووقع في رواية البخاري: بَرَدَ، بدل: برك، وسلف الكلام عليهما عند الحديث السالف برقم (١٢١٤٣).

والَّذي نَفْسي بيَدِه- إِنَّكُم لأَحَبُّ النَّاسِ إليَّ» ثلاثَ مراتٍ[1].

١٢٣٠٦- حدثنا سليمانُ بن داودَ، حدثنا شعبةُ، عن هشام بن زيدٍ، قال:

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عفان: هو ابن مسلم. وسيأتي عن عفان وحده برقم (١٣٧١١).

وأخرجه البخاري (٥٢٣٤)، ومسلم (٢٥٠٩) من طريق محمد بن جعفر وحده، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أبو عوانة في المناقب كما في «إتحاف المهرة» ٣٥٩/٢ من طريق عفان بن مسلم وحده، به.

وأخرجه البخاري (٣٧٨٦) و(٦٦٤٥)، ومسلم (٢٥٠٩)، والنسائي في «الكبرى» (٨٣٢٩) و(٨٣٣٠)، وأبو عوانة من طرق عن شعبة، به. وتحرف في الموضع الثاني من مطبوع النسائي «شعبة» إلى: هشام!

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٦٦/١٢، ومن طريقه ابن حبان (٧٢٧٠) عن عبدالله بن إدريس، عن شعبة، به -بلفظ: رأى رسول الله ﷺ نساءً وصبياناً من الأنصار مقبلين من العرس، فقال النبي ﷺ لهم: «أنتم أحب الناس إلي».

قلنا: وهٰذا اللفظ محفوظ من حديث ثابت وعبدالعزيز بن صهيب، كلاهما عن أنس، وسيأتيان في «المسند» بالأرقام (١٢٥٢٢) و(١٢٧٩٧).

وسيأتي الحديث عن سليمان بن داود، عن شعبة برقم (١٢٣٠٦). وانظر ما سيأتي برقم (١٢٩٥٠).

قوله: «فخلا بها» قال السندي: أي: انفرد بها، والمراد جرى الكلام بينهما سِرّاً ونحوه، لا الخلوة الممنوعة.

«إنكم» معشر الأنصار.

«لأحب الناس» أي: لمن أحب الناس، أو المراد ما عدا المهاجرين، أو ما عدا أهل القُرَب منهم، ويؤيِّد الوجه الأول الحديث الآتي (١٢٣٠٦)، فكأن الإمام أحمد ذكره بعد هٰذا ليكون كالتفسير لهٰذا.

سمعتُ أنسَ بن مالكٍ يقول: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال في الأنصارِ: «إنَّكُم لَمِنْ أَحبِّ النَّاسِ إليَّ»[1].

١٢٣٠٧- حدثنا محمدُ بن جعفر، حدثنا شعبةُ، عن عليٍّ أبي الأَسدِ، قال: حدثني بُكَير بن وَهْب الجَزَرِي، قال:

قال لي أنسُ بن مالك: أُحدِّثُكَ حديثاً ما أُحدِّثه كلَّ أحدٍ؟ إنَّ رسولَ الله ﷺ قَامَ على بابِ البيتِ، ونحنُ فيه، فقال: «الأئِمَّةُ مِن قُرَيشٍ إنَّ لَهُم عَلَيكُم حَقّاً، ولَكُم عليهم حَقّاً مِثْلَ ذٰلك، ما إن اسْتُرْحِمُوا فَرَحِمُوا، وإنْ عاهَدُوا وَفَوْا، وإنْ حَكَمُوا عَدَلُوا، فمَنْ لم يَفْعَلْ ذٰلكَ منهم، فعَليهِ لَعْنَةُ الله، والمَلائكةِ، والنَّاسِ أجْمَعِينَ»[2].

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجال ثقات رجال الشيخين غير سليمان بن داود -وهو الطيالسي- فمن رجال مسلم.

وهو في «مسنده» برقم (٢٠٦٧)، ومن طريقه أخرجه أبو عوانة في المناقب كما في «إتحاف المهرة» ٢/٣٥٩. وانظر ما قبله.

(٢) حديث صحيح بطرقه وشواهده، وهٰذا إسناد ضعيف لجهالة بكير بن وهب الجَزَري، فإنه لم يرو عنه غير أبي الأسد، وقال الأزدي: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في «الثقات». وأما أبو الأسد فقد سماه شعبة علياً، وسماه الأعمش ومسعر سهلاً أبا الأسد، وهو الصواب فيما قاله الدارقطني وغيره.

وأخرجه المزي في ترجمة علي أبي الأسد من «تهذيبه» ٢١/١٨٣ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/١١٢ معلقاً، والنسائي في «السنن الكبرى» (٥٩٤٢)، والدولابي في «الكنى» ١/١٠٦ من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، به. وسقط من مطبوع «السنن» محمد بن جعفر. =

= وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٢١٢٢) من طريق عباد المهلبي، عن شعبة، به.

وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ٤/ ٩٩ فقال: وروى شعبة، عن أبي الأسد، به. واقتصر على أوله ولم يسقه بتمامه.

وسيأتي الحديث من طريق بكير بن وهب برقم (١٢٩٠٠).

وأخرجه بنحوه الطيالسي (٢١٣٣)، والبخاري في «التاريخ» تعليقاً ٢/ ١١٢، والبزار (١٥٧٨- كشف الأستار)، وأبو يعلى (٣٦٤٤)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/ ١٧١، والبيهقي ٨/ ١٤٤ من طريق إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أنس. ورجاله ثقات، وقال البزار: لا نعلم أسند سعد عن أنس إلا هٰذا.

وأخرجه الحاكم ٤/ ٥٠١، والبيهقي ٨/ ١٤٤ من طرق عن الصَّعْق بن الحَزْن، عن علي بن الحكم، عن أنس. وإسناده حسن.

وأخرجه بنحوه البزار (١٥٨٠) من طريق أبي العلاء الخفاف، والطبراني في «الكبير» (٧٢٥) من طريق ابن جريج، كلاهما عن حبيب بن أبي ثابت، عن أنس. ورواية البزار مختصرة.

وأخرجه بنحوه البيهقي ٨/ ١٤٤ من طريق محمد بن عبد الوهاب، عن جعفر ابن عون، عن موسى الجهني، عن منصور عمن سمع أنساً.

وذكره البخاري ٢/ ١١٢ و٤/ ٩٩ من طريق يعلى بن موسى الجهني، عن منصور، عن أنس. وقال: هذا مرسل. يعني أنه منقطع، فإن منصوراً لم يدرك أنساً.

وذكره البخاري في «التاريخ» ٢/ ١١٢ من طريق أبي إسحاق الشيباني، عن رجل من آل أنس بن مالك، وفي ٢/ ١١٣ من طريق عمر بن عبدالله بن يعلى ابن مرة، كلاهما عن أنس. وقال البخاري: وعمر هٰذا يتكلمون فيه.

وأخرجه البزار (١٥٧٩) من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أنس. وإسناده ضعيف.

وأخرجه بنحوه أبو نعيم في «الحلية» ٥/ ٨ من طريق حماد بن أبي رجاء =

١٢٣٠٨- حدثنا محمدُ بن جعفرٍ، حدثنا شعبةُ، عن حمزة الضَّبِّي

عن أنس أنه قال: أَلا أُحدِّثُك حديثاً لعلَّ اللهَ يَنْفَعُكَ به: إنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا نَزَلَ مَنْزِلاً لم يَرتَحِلْ حتى يُصلِّيَ الظهرَ. قال: فقال محمدبن عَمْرو: وإن كان بنصفِ النَّهارِ؟ قال: وإن كانَ بنصف النَّهارِ[١].

١٢٣٠٩- حدثنا عبدُ الصَّمد، حدثنا شعبةُ، حدثنا حمزة[٢] الضَّبِّي، قال:

لَقِيتُ أنسَ بن مالكٍ بفَمِ النِّيلِ، ومشى بيني وبينه محمدُ بن عَمْرو، فذَكَرَ[٣] مثلَه.

= السلمي، عن أبي حمزة السكري، عن محمد بن سوقة، عن أنس. وفي إسناده من لا يُعرف.

وذكره البخاري ٩٩/٤ فقال: ويروى عن الليث، عن غالب، عن أنس. وغالب هٰذا لم نعرفه.

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٧٦٥٣) و(٨٧٦١)، وذُكِرت شواهده هناك.

وفي باب الأئمة من قريش انظر كتاب «السنة» لابن أبي عاصم ٥٢٧/٢-٥٣٤.

(١) إسناده صحيح، حمزة الضبي -وهو ابن عمرو العائذي- روى له مسلم مقروناً وأبوداود والنسائي، وهو ثقة، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (٢١٠٣) من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهٰذا الأسناد. وانظر (١٢٢٠٤).

(٢) تحرف في (م) إلى: حدثنا شعبة وحمزة.

(٣) في (ظ٤): وقد ذكر.

قال: فقال محمدُ بن عَمْرو: وإن كانَ بنصفِ النَّهارِ؟[1]

١٢٣١٠- حدثنا محمدُ بن جعفرٍ، حدثنا شعبةُ، عن يعلى بن عطاءٍ، عن أبي فَزَارَةَ، قال:

سألتُ أنساً عن الرَّكْعتينِ قبلَ المغربِ، قال: كُنّا نَبْتَدِرُهما على عَهْدِ رسول الله ﷺ.

قال شعبةُ: ثم قال بعدُ: وسألتُه غيرَ مرةٍ فقال: كنا نَبْتَدِرُهما، ولم يَقُلْ: على عَهْدِ رسول الله ﷺ[2].

---

(١) إسناده صحيح. عبد الصمد: هو ابن عبدالوارث. وانظر ما قبله.

والنِّيل المراد به هنا نهر متفرِّع من الفرات إلى دجلة، وهٰذا النهر يعرف اليوم بشط النيل، وكان عليه قديماً مدينة تُعرف باسمه. انظر «بلدان الخلافة الشرقية» ص ٩٨ و٩٩، و«معجم البلدان» لياقوت ٥/ ٣٣٤.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، يعلى بن عطاء وأبو فزارة -وهو راشد بن كيسان- من رجاله، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٣٥٦ عن محمد بن جعفر، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢١٤٤)، ومن طريقه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٤٩٨) عن شعبة، به. وتصحف في مطبوع الطيالسي «أبو فزارة» إلى: أبي قتادة.

وسيأتي بنحوه من طريق موسى بن أنس بن مالك برقم (١٣٠٥٨)، ومن طريق عمرو بن عامر الأنصاري برقم (١٣٩٨٣)، ومن طريق علي بن زيد بن جُدعان، برقم (١٤٠٠٨)، ثلاثتهم عن أنس.

وأخرجه بنحوه مختصراً ومطولاً الطيالسي (٥٢٧)، وعبد بن حميد (١٣٣٢)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٥٠١)، والدارقطني ١/ ٢٦٧ من طريق ثابت البناني، وعبدالرزاق (٣٩٨٠) عن معمر عن أبان بن أبي=

١٢٣١١- حدثنا محمدُ بن جعفرٍ، حدثنا شعبةُ، عن أبي صَدَقَة مولى أنسٍ، قال:

سألتُ أنساً عن صلاةِ رسول الله ﷺ، فقال: كان يُصلِّي الظهرَ إذا زالتِ الشمسُ، والعصرَ بين صلاتَيْكُم هاتَيْنِ، والمغربَ إذا غَرَبَتِ الشمسُ، والعِشاءَ إذا غاب الشَّفَقُ، والصبحَ إذا طَلَعَ الفجرُ إلى أن يَنْفَسِحَ[1] البصرُ[2].

=عياش، ومسلم (٨٣٦) (٣٠٢)، وأبو داود (١٢٨٢)، وأبو يعلى (٣٩٥٦)، وأبو عوانة ٢/ ٣١-٣٢ و٣٢و ٢٦٥، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٤٩٦)، والدارقطني ١/ ٢٦٨، والبيهقي ٢/ ٤٧٥ من طريق المختار بن فلفل، ومسلم (٨٣٧) (٣٠٣)، وأبو عوانة ٢/ ٢٦٥، والدارقطني ١/ ٢٦٧ و٢٦٨، والبيهقي٢/ ٤٧٥، والبغوي (٨٩٥)من طريق عبدالعزيز بن صهيب البُناني، والطحاوي (٥٤٩٧) من طريق مصعب بن سليم، خمستهم عن أنس.

وأخرجه بنحوه عبدالرزاق (٣٩٨٣) عن ابن جريج، قال: حُدِّثْتُ عن أنس ابن مالك.

وأخرج عبدالرزاق (٣٩٨٢) من طريق يعلى بن عطاء، عن ثمامة ابن عبدالله بن أنس بن مالك، قال: كان ناس من أصحاب النبي ﷺ يُصلُّون الركعتين قبل المغرب.

قلنا: وثمامة حفيد أنس أدرك جده وروى عنه.

وفي الباب عن عبدالله بن المغفل المزني، سيأتي ٥/ ٥٥.

وعن أبي أمامة، أخرجه البيهقي ٢/ ٤٧٦.

قوله: «كنا نبتدرهما» أي: يتسابقون إلى أدائهما قبل إقامة الصلاة.

(١) في (ظ٤): يفسح البصر.

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد قوي من أجل أبي صدقة -وهو توبة=

١٢٣١٢- حدثنا محمدُ بن جعفرٍ، حدثنا شعبةُ، عن أبي عِمْرانَ الجَوْني، قال:

سمعتُ أنسَ بن مالكٍ يُحدِّث عن النبيِّ ﷺ قال: «يقولُ الله

=الأنصاري- فقد روى عنه جمع، ووثَّقه النسائي في «الكنى» فيما نقله ابن حجر في «تهذيبه»، ووثقه أيضاً الذهبي في «الميزان».

وأخرجه الطيالسي (٢١٣٦)، وأخرجه النسائي ١/٢٧٣ من طريق خالد بن الحارث، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/١٩١-١٩٢ من طريق وهب ابن جرير، ثلاثتهم (الطيالسي وخالد ووهب) عن شعبة، بهذا الإسناد. واقتصر وهب في روايته على بيان وقت العصر.

وأخرجه عبد بن حميد (١٢٣١) من طريق مسلم الملائي، وأبو يعلى (٤٠٠٤) من طريق بيان بن بشر، كلاهما عن أنس. في رواية أبي يعلى: بين صلاتيكم الأولى والعصر.

وسيأتي الحديث عن حجاج عن شعبة برقم (١٢٧٢٣).

وسلف بيان وقت صلاة الصبح من طريق حميد عن أنس برقم (١٢١١٩).

وفي التبكير بصلاة المغرب انظر (١٢١٣٦).

ووقت العصر سيأتي برقم (١٢٣٣١).

ووقت الظهر سيأتي برقم (١٢٦٤٣).

وتأخير وقت العشاء سيأتي برقم (١٢٨٨٠).

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري، سلف برقم (١١٢٤٩).

قوله: «بين صلاتيكم هاتين» قال السندي في حاشية النسائي: الظاهر أن المراد بهما الظهر والعصر، أي: يصلي العصر بين ظهركم وعصركم، والمقصود أنه ﷺ كان يعجل، وأنهم يؤخرون.

«إلى أن ينفسح البصر» أي: يتسع، وهذا آخر وقته، ولا يلزم منه أنه أخَّر الوقت بمعنى أنه لا يجوز بعده، بل ذاك هو الذي يدل عليه حديث «من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس» الحديث، والله تعالى أعلم.

لأهْوَنِ أهلِ النَّار عَذَاباً: لَوْ أنَّ لكَ ما في الأرضِ مِنْ شيءٍ، كنتَ تَفْتَدي به؟ فيقُولُ: نَعَمْ، فيَقُولُ: قَدْ أرَدْتُ منكَ ما هُوَ أهْوَنُ مِنْ هٰذا وأَنتَ في صُلْبِ آدَمَ: أنْ لا تُشْرِكَ بِي، فأَبَيْتَ إلاَّ أنْ تُشْرِكَ بي»[1].

١٢٣١٣- حدثنا محمدُ بن جعفرٍ، حدثنا شعبةُ، عن يحيى بن يزيدَ الهُنَائِي، قال:

سألتُ أنسَ بن مالكٍ عن قَصْرِ الصلاة، قال: كنتُ أَخرجُ إلى الكوفةِ، فأُصلِّي رَكْعتينِ حتى أَرجِعَ، وقال أنسٌ: كان رسولُ الله ﷺ إذا خَرَجَ مَسِيرةَ ثلاثةِ أَميالٍ، أو ثلاثة فراسِخَ -شعبةُ الشاكُّ- صَلَّى رَكْعَتينِ[2].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو عمران الجَوْني: هو عبد الملك بن حبيب.

وأخرجه أبو عوانة في البعث كما في «إتحاف المهرة» ٢/ ١٢٤-١٢٥، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/ ٣١٥ من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٦٥٥٧)، ومسلم (٢٨٠٥) (٥١)، والبغوي (٤٤٠٣) من طريق محمد بن جعفر، به. وانظر (١٢٢٨٩).

(٢) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يحيى بن يزيد الهُنائي، فمن رجال مسلم، وهو صدوق حسن الحديث، فقد روى عنه جمع، وأخرج له مسلم، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي في «الميزان»: لا بأس به، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال الحافظ ابن حجر في «التقريب»: مقبول.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٤٤٣، ومسلم (٦٩١)، وأبو داود (١٢٠١)، وأبو=

١٢٣١٤- حدثنا محمدُ بن جعفرٍ، حدثناشعبةُ، عن عبد العزيزِ

عن أنس، قال: أُقيمتِ الصلاةُ ورجلٌ يُناجِي رسولَ الله ﷺ، فَما زالَ يُناجِيهِ حتى نامَ أصحابُه، ثم قامَ فصَلَّى[1]. ٣/ ١٣٠

١٢٣١٥- حدثنا محمدُ بن جعفرٍ، قال: حدثنا شعبةُ، عن عبدِالله بن عبدِالله بن جَبْر

أنَّه سمع أنسَ بن مالكٍ حدَّث: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَغتَسِلُ هو وامرأةٌ من نِسائِه من إناءٍ واحدٍ[2].

١٢٣١٦- حدثنا محمدُ بن جعفرٍ، حدثنا شعبةُ، عن عبدِالله بن عبدِالله بن جَبْرٍ، قال:

=يعلى (٤١٩٨)، وأبو عوانة ٢/ ٣٤٦، وابن حبان (٢٧٤٥)، والبيهقي ٣/ ١٤٦ من طريق محمد بن جعفر، بهٰذا الإسناد.

وفي الباب عن ابن عمر موقوفاً عند ابن أبي شيبة ٢/ ٤٤٣.

قوله: «إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال» قال السندي: ظاهره أن هٰذا المقدار مسيرة القصر، لكن أصل هٰذا الحديث فيما يظهر ما جاء عن أنس في حجة الوداع: أنه صلى بذي الحليفة ركعتين، فالمراد أنه إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال بنية سفر طويل صلى ركعتين. وانظر «فتح الباري» ٢/ ٥٦٧.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عبد العزيز: هو ابن صهيب.

وأخرجه البخاري (٦٢٩٢)، وابن خزيمة (١٥٢٧)، وابن حبان في «كتاب الصلاة» كما في «إتحاف المهرة» ٢/ ١٠٩ من طريق محمد بن جعفر، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٣٧٦) (١٢٤)، وأبو عوانة ١/ ٢٦٦ و٢/ ٣٠ من طريق معاذ بن معاذ العنبري، عن شعبة، به. وانظر (١١٩٨٧).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو مكرر (١٢١٠٥).

سمعتُ أنساً قال: قال رسولُ الله ﷺ: «آيَةُ الإيمانِ حُبُّ الأنْصارِ، وآيَةُ النِّفاقِ بُغْضُهم»[1].

١٢٣١٧- حدثنا محمدُ بن جعفرٍ، حدثنا شعبةُ، عن ثابتٍ، قال: سمعتُ أنس بن مالك قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الصَّبْرُ عندَ أَوَّلِ صَدْمَةٍ»[2].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الطيالسي (٢١٠١)، والبخاري (١٧) و(٣٧٨٤)، ومسلم (٧٤)، والنسائي في «المجتبى» ٨/١١٦، وفي «السنن الكبرى» (٨٣٣١)، وأبو يعلى (٤٣٠٨)، وأبو عوانة في الإيمان كما في «إتحاف المهرة» ٢/٨٩، والبيهقي في «الشعب» (١٥١٠)، والبغوي (٣٩٦٦) من طرق عن شعبة، بهٰذا الإسناد. ولفظه عند أبي عوانة: «الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن».

وأخرجه أبو يعلى (٤١٧٥)، ومن طريقه ابن عدي ٦/٢٠٩٩ من طريق كريد بن رواحة، عن شعبة، عن أبي التياح، عن أنس. وكريد ضعيف.

وسيأتي الحديث من طريق عبدالله بن عبدالله بن جبر، بالأرقام (١٢٣٦٩) و(١٣٦٠٧).

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (١٠٥٠٨)، وانظر تتمة شواهده هناك.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البخاري (١٣٠٢)، ومسلم (٩٢٦)، والترمذي (٩٨٨)، والنسائي ٤/٢٢، والبيهقي ٤/٦٥ من طرق عن محمد بن جعفر، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/٣٨٨، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢٤٩) من طريقين عن شعبة، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/٣٨٨، وابن ماجه (١٥٩٦)، والترمذي (٩٨٧)، وابن عدي ٣/١١٩٢، والبيهقي في «الآداب» (٨٩٥) من طريق سعد بن سنان، =

١٢٣١٨- حدثنا محمدُ بن جعفرٍ، حدثنا شعبةُ، عن حَبيبِ بن الشَّهيد، عن ثابتٍ

عن أنس بن مالك: أنَّ رسولَ الله ﷺ صَلَّى على قبرِ امرأةٍ قد دُفِنَتْ[1].

=عن أنس. وقال الترمذي: غريب من هٰذا الوجه. قلنا: وسعد بن سنان، ويقال: سنان بن سعد، فيه ضعف ويصلح للاعتبار.

وسيأتي الحديث من طريق ثابت مطولاً برقم (١٢٤٥٨) ويأتي تتمة تخريجه هناك، ومختصراً برقم (١٣٢٧٣).

وفي الباب عن أبي هريرة عند البزار (٧٩١- كشف الأستار)، والعقيلي في «الضعفاء» ٣/ ٤٦٣، وإسناده ضعيف.

وعن ابن عباس عند البزار (٧٩٢)، وإسناده ضعيف.

وعن أبي أمامة -وهو حديث قُدْسي- عند ابن ماجه (١٥٩٧)، وصحح البوصيري إسناده في «الزوائد» ورقة ١٠٤، قلنا: بل هو حسن.

قوله: «الصبر عند أول صدمة» قال السندي: من الصَّدْم: وهو ضرب الشيء الصُّلب بمثله، ثم استُعمِل في مكروه حصل بغتةً، والمعنى: الصبر الذي يُحمَد عليه صاحبه ويثاب عليه فاعله بجزيل الأجر، ما كان منه عند مفاجأة المصيبة بخلاف ما بعد ذٰلك، فإنه على الأيام يَسْلُو.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن ماجه (١٥٣١)، وابن حبان (٣٠٨٤)، وأبو عوانة في الجنائز كما في «الإتحاف» ١/ ٤٤٩، والدارقطني ٢/ ٧٧، والبيهقي ٤/ ٤٦، وابن عبد البر في «التمهيد» ٦/ ٢٧٠-٢٧١ من طريق أحمد بن حنبل، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٩٥٥)، وأبو يعلى (٣٤٥٤)، وأبو عوانة، والدارقطني ٢/ ٧٧، والبيهقي ٤/ ٤٦. وابن عبدالبر ٦/ ٢٧٠ من طريق محمد بن جعفر، به.

وسيأتي بأطول مما هنا من طريق ثابت البناني عن أنس برقم (١٢٥١٧).

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٨٦٣٤)، وانظر تتمة شواهده هناك. =

١٢٣١٩-حدثنا محمدُ بن جعفرٍ، حدثنا شعبةُ، قال: سمعتُ قتادةَ يُحدِّث

عن أنس بن مالكٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «قالَ رَبُّكُم: إذا تَقَـرَّبَ العَبدُ مِنِّي شِبْراً، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِراعــاً، وإذا تَقَــرَّبَ مِنِّي[١] ذِراعاً، تَقَرَّبْتُ منه[٢] باعاً، وإذا أَتانِـي يَـمْشي، أَتَيْتُه هرْوَلَةً»[٣].

١٢٣٢٠- حدثنا محمدُ بن جعفرٍ، حدثنا شعبةُ، قال: سمعتُ قتادةَ يُحدِّث

عن أنس بن مالكٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ لأُبيٍّ بن كعبٍ: «إنَّ الله أَمَرَني أَنْ أَقْرَأَ عليكَ: ﴿لم يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [البينة: ١] قال: وسَمَّاني لك؟ قال: «نَعَمْ» فبَكَى[٤].

= قوله: «قد دُفِنت» قال السندي: الظاهر أنهم ما دفنوها إلا بعد الصلاة عليها، ففيه دليل على تكرار الصلاة، وعلى الصلاة على القبر، ومن لا يقول بذلك، يدَّعي في أمثاله الخصوص، والله تعالى أعلم.

(١) لفظة «مني» ليست في (ظ٤).

(٢) لفظة «منه» ليست في (ظ٤).

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه أبو يعلى (٣١٨٠) من طريق محمد بن جعفر، بهٰذا الإسناد.

وسيأتي الحديث عن محمد بن جعفر وحجاج بن محمد برقم (١٣٨٧٢). وانظر (١٢٢٣٣).

(٤) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه أبو عوانة في فضائل القرآن كما في «الإتحاف» ٢/١٨٣ عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهٰذا الإسناد. =

١٢٣٢١- حدثنا محمدُ بن جعفرٍ، قال: حدثنا شعبةُ. ويزيدُ، قال: أخبرنا شعبةُ، عن قتادة -قال ابن جعفر في حديثه: قال: سمعت قتادة- يحدث

عن أنس، عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «أَتِمُّوا الرُّكُوعَ والسُّجُودَ، فوالله إنِّي لأَراكُم مِن بَعْدِي -وربما قال: مِن بَعْدِ ظَهْري- إذا رَكَعْتُم وسَجَدتُم»[1].

= وأخرجه البخاري (٣٨٠٩) و(٤٩٥٩)، ومسلم (٧٩٩) (٢٤٦) و ص ١٩١٥ (١٢٢)، والترمذي (٣٧٩٢)، وأبو يعلى (٢٩٩٥)، والبغوي في «تفسيره» ٤/ ٥١٤ من طرق عن محمد بن جعفر، به.

وسيأتي عن محمد بن جعفر وحجاج بن محمد برقم (١٣٨٨٤).

وأخرجه مسلم (٧٩٩) (٢٤٦) وص ١٩١٥ (١٢٢)، والنسائي في «الكبرى» (٨٢٣٨) من طريق خالد بن الحارث، وأبو عوانة في المناقب، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٠٣) من طريق بكر بن بكّار، كلاهما عن شعبة، به.

وأخرجه إبراهيم بن طهمان في «مشيخته» (٥٩) عن قتادة، به.

وسيأتي الحديث من طريق قتادة بالأرقام (١٢٤٠٣) و(١٢٩١٩) و(١٣٢٨٦) و(١٣٤٤٢) و(١٤٠٣٢).

وفي الباب عن أبي حبة البَدْري، سيأتي ٣/ ٤٨٩.

وعن أُبيّ بن كعب نفسه، سيأتي ٥/ ١٣٢.

قوله: «أن أقرأ عليك» قال السندي: أي: كقراءة الشيخ على تلميذه لا كقراءة التلميذ على شيخه.

«وسماني؟» قاله طلباً للتحقيق، لاحتمال أن الله يأمره بالقراءة على واحد من أمته من غير تعيين.

«فبكى» فرحاً بذلك، وفيه تفضيلٌ لأَبي في القراءة على غيره، ولذلك جاء: «أقرؤكم أُبيّ».

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يزيد: هو ابن هارون. =

١٢٣٢٢- حدثنا محمدُ بن جعفرٍ، حدثنا شعبةُ، قال: سمعتُ قتادةَ، يقول:

حدثنا أنسُ بن مالك، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «بُعِثْتُ أنا والسَّاعَةَ كَهاتَيْنِ».

قال شعبةُ: وسمعتُ قتادةَ يقول في قَصَصِه: «كفَضْلِ إحْدَاهُما على الأُخْرَى» فلا أَدري ذَكَرَه عن أنسٍ أم قاله قتادةُ![1]

= وأخرجه البخاري (٧٤٢)، ومسلم (٤٢٥) (١١٠)، وأبو يعلى (٣١٥٧)، والبغوي (٦١٥) من طريق محمد بن جعفر وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه عبد بن حميد (١١٧٠) عن يزيد بن هارون وحده، به. وانظر (١٢١٤٨).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه مسلم (٢٩٥١) (١٣٣)، وأبو يعلى (٢٩٩٩) من طريق محمد بن جعفر، بهذا الإسناد.

وسيأتي عن محمد بن جعفر وحجاج بن محمد برقم (١٣٩٠٨). وانظر (١٢٢٤٥).

قوله: «كفضل إحداهما على الأخرى» ذكر الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٣٤٩/١١ أنه لم ير هذه الزيادة في شيء من الطرق عن أنس، وذكر شاهدين لها: الأول من حديث المستورد بن شداد، ولفظه: «بعثت في نفس الساعة فسبقتُها كما سبَقَت هذه هذه» لأصبعيه السبابة والوسطى. أخرجه الترمذي (٢٢١٣)، والطبراني في «الكبير» ٢٠/(٧٣٢)، وفي إسناده ضعف، وقال الترمذي: غريب من حديث المستورد. والثاني: من حديث أبي جَبيرة بن الضحاك الأنصاري مرفوعاً بنحوه أخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٢/(٩٧١)، ورواه مرة أخرى برقم (٩٧٢) فجعله عن أبي جبيرة عن أشياخ من الأنصار عن النبي ﷺ. =

١٢٣٢٣- حدثنا محمدُ بن جَعْفرٍ، حدثنا شعبةُ، قال: سمعتُ قَتادةَ يُحَدِّث

عن أنس بن مالكٍ عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «لا عَدوى ولا طِيرَةَ، ويُعْجِبُني الفَأْلُ» قيل: وما الفَأْلُ؟ قال: «كَلِمةٌ طَيِّبَةٌ»[١].

١٢٣٢٤- حدثنا محمدُ بن جعفرٍ، حدثنا شعبةُ، عن قَتادةَ

عن أنس بن مالكٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ أُتِيَ بلَحْمٍ، فقيل له: تُصُدِّقَ به على بَريرةَ فقال له: «هُوَ لها صَدَقَةٌ، ولَنا هَدِيَّةٌ»[٢].

١٢٣٢٥- حدثنا معاذُ بن هشام الدَّسْتُوائي، قال: حدثني أَبي، عن يونُسَ، عن قَتادةَ

عن أَنس بن مالكٍ قال: ما أَكَلَ نبيُّ الله ﷺ على خِوَانٍ، ولا

= قلنا: وأَحد إسناديه صحيح إلى أبي جبيرة، وأبو جبيرة مختلف في صحبته.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البخاري (٥٧٧٦)، ومسلم (٢٢٢٤) (١١٢)، وأبو يعلى (٣٠٢٧)، والطبري في مسند علي من «تهذيب الآثار» ص ١٥، وابن خزيمة في التوكل كما في «الإتحاف» ٢/٢٦١ من طريق محمد بن جعفر، بهٰذا الإسناد.

وأخرج منه قوله «لا عدوى» ابنُ أبي عاصم في «السنة» (٢٦٩) عن يزيد ابن هارون، عن شعبة، به. وانظر (١٢١٧٩).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البخاري (٢٥٧٧)، ومسلم (١٠٧٤) (١٧٠)، وأبو يعلى (٣٠٠٤) من طريق محمد بن جعفر، بهٰذا الإسناد. وانظر (١٢١٥٩).

في سُكُرُّجَةٍ، ولا خُبِزَ له مُرَقَّقٌ. قال: قلتُ لقَتادةَ: فعَلاَمَ كانوا يَأكُلُون؟ قال: على السُّفَرِ(١).

---

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يونس -وهو ابن أبي الفرات الإسكاف- فمن رجال البخاري.

وأخرجه البخاري (٥٣٨٦) و(٥٤١٥)، والترمذي (١٧٨٨)، وفي «الشمائل» (١٤٩)، وابن ماجه (٣٢٩٢)، والنسائي في «الكبرى» (٦٦٢٥) و(٦٦٢٦) و(٦٦٣٤)، وأبو يعلى (٣٠١٤)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ١٩٨-١٩٩، وابن عدي في «الكامل» ٦/٢٤٢٧، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٧/٤٧، والمزي في ترجمة يونس من «تهذيب الكمال» ٣٢/٥٣٧، والذهبي في «السير» ١٢/٢٦٨ من طرق عن معاذ بن هشام، بهٰذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن غريب.

وأخرجه البخاري (٦٤٥٠)، والترمذي في «السنن» (٢٣٦٣)، وفي «الشمائل» (١٥٢)، وابن ماجه (٣٢٩٣)، والنسائي في «الكبرى» (٦٦٣٨)، وابن عدي ٣/١٢٣٣، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٤٥٧) من طريق سعيد ابن أبي عَروبة، عن قتادة، به.

وقال الترمذي: حسن صحيح غريب من حديث ابن أبي عروبة.

وانظر (١٢٢٩٦).

الخوان: بضم الخاء وكسرها، وإخوان أيضاً: وهي المائدة المُعَدَّة للطعام من خشب وشبهه.

السُّكُرُّجة: هو بمضمومات ثلاث وشدة راء، وصُوِّب فتح الراء: إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الإدام، ويوضع فيه المشهِّيات حول الأطعمة للتشهي، وقيل: هي قصاع صغار. وهي كلمة فارسية.

السُّفَر: جمع سُفْرةٍ، وهي في الأصل طعام المسافر، ثم سُمِّي به ما يحمل به هٰذا الطعام، وهو جلد مستدير في الغالب.

قال القاضي عياض: قوله في حديث آخر: على مائدة رسول الله ﷺ، يريد =

١٢٣٢٦- حدثنا أَنَسُ بن عِياضٍ، حدثني رَبيعةُ

أنه سَمِعَ أنسَ بن مالكٍ وهو يقول: تُوُفِّيَ رسولُ الله ﷺ وهو ابنُ سِتِّينَ سنةً، ليس في رأْسِهِ ولِحْيَتِه عِشرونَ شَعرةً بيضاءَ[1].

=به ما يضع عليه طعامه صيانة له من الأرض من سُفْرةٍ ومنديل وشبههما، لا الموائد المعدَّة لها، التي تُسمى خواناً.

المُرَقَّق: هو الرغيف الواسع الرقيق. «مشارق الأنوار» ١/٢٤٨ و٢/٢٢٦، و«حاشية السندي».

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ربيعة: هو ابن أبي عبدالرحمٰن التيمي مولاهم المدني، الملقب بربيعة الرأي.

وأخرجه ابن سعد ١/٤٣٢، وأبو يعلى (٣٦٤١)، وأبو عوانة في المناقب كما في «إتحاف المهرة» ٢/٥، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٦٩٠) من طرق عن أنس بن عياض، بهٰذا الإسناد. وهو عند ابن سعد والطحاوي بذكر قصة الشَّعر فقط.

وأخرجه أبو يعلى (٣٦٣٧) من طريق عبد العزيز الدراوردي، والبيهقي في «الدلائل» ١/٢٢٩ من طريق سعيد بن أبي هلال، كلاهما عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن، به. وزاد عند أبي يعلى في أوله: بُعث رسول الله ﷺ على رأس أربعين. وزاد عند البيهقي في آخره: قال ربيعة: فرأيت شعراً من شعر رسول الله ﷺ فإذا هو أحمر، فسألت، فقيل: من الطِّيب.

وسيأتي من طريق ربيعة برقم (١٢٥٠١) و(١٢٩٢٠)، وضمن حديث مطوَّل عن صفة النبي ﷺ برقم (١٣٥١٩). وانظر ما سلف برقم (١١٩٦٥).

وأخرجه ابن سعد ٢/٣٠٨، وأبو يعلى (٣٥٧٢) و(٣٥٩٠) من طريق قرة ابن عبدالرحمٰن، عن الزهري، عن أنس. وهٰذا إسناد ضعيف لضعف قرة ابن عبدالرحمن.

وسيأتي نحوه ضمن حديث مطوَّل برقم (١٢٥٢٩) من طريق أبي غالب الباهلي، عن أنس. =

١٢٣٢٧- حدثنا حَسنٌ الأَشْيَبُ، حدثنا حمادُ بن يحيى، حدثنا ثابتٌ البُنانيّ

عن أنسِ بن مالكٍ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «إنَّ مَثَلَ أُمَّتي مَثَلُ المَطَرِ، لا يُدْرَى أَوَّلُه خَيرٌ أو آخِرُه»[1].

= وقد روي عن أنس خلاف ذلك في عمر النبي ﷺ، فقد أخرج البخاري في «التاريخ الأوسط» (المسمى «الصغير» خطأً) ١/٥٦، ومسلم (٢٣٤٨)، وأبو عوانة في المناقب كما في «إتحاف المهرة» ٢/١١، وابن حبان (٦٣٨٩) من طريق حكّام بن سَلْم، حدثنا عثمان بن زائدة، عن الزبير بن عدي، عن أنس بن مالك قال: توفي النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين، وأبو بكر وهو ابن ثلاث وستين، وعمر وهو ابن ثلاث وستين.

قال الحافظ في «إتحاف المهرة»: وهو أصح من قول ربيعة المتقدم.

وانظر التعليق على الحديث السالف برقم (١٨٤٦) في مسند ابن عباس، والتعليق على حديث أنس عند ابن حبان (٦٣٨٧).

(١) حديث قوي بطرقه وشواهده، وهٰذا إسناد حسن، حماد بن يحيى -وهو الأَبَحُّ- صدوق حسن الحديث، روى له الترمذي وأبو داود في «القدر»، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين. حسن الأشيب: هو ابن موسى. وسيأتي الحديث مكرراً برقم (١٢٤٦١).

قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» ٧/٦: وهو حديث حسن له طرق قد يرتقي بها إلى الصحة.

وأخرجه الطيالسي (٢٠٢٣)، والترمذي (٢٨٦٩)، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٣٣٠)، والعقيلي في «الضعفاء» ١/٣٠٩-٣١٠، وابن عدي في «الكامل» ٣/٦٦٣، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (٢٧٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٣٥٢)، والبيهقي في «الزهد الكبير» (٤٠٠) من طرق عن حماد بن يحيى الأبَحّ، بهٰذا الإسناد. وقال الترمذي: حسن غريب. =

. . . .

= وأخرجه أبو يعلى (٣٤٧٥) و(٣٧١٧) من طريق يوسف بن عطية، عن ثابت، به.

ويوسف بن عطية -وهو الصفار- متروك.

وأخرجه الرامهرمزي في «الأمثال» (٦٩) من طريق عبيد بن مسلم صاحب السابري، عن ثابت البناني، به. وعبيد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في«الثقات»، فهو حسن الحديث، لكن شيخ الرامهرمزي في هٰذا الحديث لم نتبينه.

وأخرجه الرامهرمزي أيضاً في «الأمثال» (٦٨) من طريق إبراهيم ابن حمزة بن أنس، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، به. وإبراهيم بن حمزة لم نجد له ترجمة.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٤/١٦٣٨ من طريق عبيد الله بن تمام، والقضاعي (١٣٥١) من طريق يزيد بن زريع، كلاهما عن يونس بن عبيد، عن الحسن البصري، عن أنس.

قلنا: عبيد الله بن تمام ضعيف، ومتابعه يزيد بن زريع ثقة مشهور، لكن الراوي عنه عند القضاعي هو محمد بن زياد الزيادي، وقد روى عنه البخاري مقروناً، وروى عنه جمع، ووثقه ابن حبان، وقال: ربما أخطأ. وقد جاء الحديث عن الحسن مرسلاً، رواه عن يونس حمادُ بن سلمة، وقرن بيونس حميداً الطويل وثابتاً البناني، وهو الحديث الآتي برقم (١٢٤٦٢)، وهو الصواب عن الحسن.

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» ٣/٩٠، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٣٣١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١١/١١٤، وابن عبد البر في «التمهيد» ٢٠/٢٥٤، والذهبي في «الميزان» ٤/٣٠٠ من طريق هشام بن عبيد الله الرازي، عن مالك، عن الزهري، عن أنس. ووقع عند أبي الشيخ: هشام بن بلال، بدل هشام بن عبيد الله! وهشام بن عبيد الله قال فيه أبو حاتم: صدوق، ما رأيت بدمشق أعظم قدراً منه، ووثقه ابن عبد البر، وقال فيه ابن حبان: كان يهم ويخطىء على الثقات. ونقل ابن حجر في «التهذيب» ٤/٢٧٥ عن =

. . . .

= الدارقطني أنه قال عن هٰذا الحديث: وهم فيه هشام، ودخل عليه حديث في حديث. وقال الذهبي عن الحديث: باطل!

وأخرجه ابن عدي ٣/٩١٨ من طريق خليد بن دعلج، عن قتادة، عن أنس. وخليد بن دعلج متفق على ضعفه.

وللحديث شاهد من حديث عمار بن ياسر، سيأتي ٤/٣١٩، وهو من رواية الحسن البصري عنه، ولم يثبت سماعه منه، لكن له متابعة عند ابن حبان (٧٢٢٦) بإسناد يعتبر به.

ومن حديث عمران بن حصين الخزاعي عند البزار (٢٨٤٤- كشف الأستار)، والطبراني في «الأوسط» (٣٦٧٣). وفي إسناد البزار عباد بن راشد وهو حسن الحديث عند المتابعة، وفيه تدليس الحسن البصري عن عمران بن حصين. وفي إسناد الطبراني عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف، وقد سقط الحسن البصري من «كشف الأستار». واستدركناه من «مختصر زوائد البزار» لابن حجر (٢٠٧٥). وانظر تتمة الكلام على حديث عمران بن الحصين وحديث عمار المذكور قبله عند الموضع الآتي برقم (١٢٤٦٢).

ومن حديث ابن عمر عند ابن الأعرابي في «المعجم» (١١٢٢)، وأبي نعيم في «الحلية» ٢/٢٣١، والسهمي في «تاريخ جرجان» ص ٤٣٠، والقضاعي (١٣٤٩) و(١٣٥٠) من طريق عبيس بن ميمون التيمي الرقاشي، عن بكر ابن عبد الله المزني، عن ابن عمر. وعبيس هٰذا متفق على ضعفه، وهو من رجال «التهذيب» وقد تحرف في المصادر التي خرجته إلى: عيسى بن ميمون، وجاء على الصواب في «مجمع الزوائد» ١٠/٦٨، وبناءً على التحريف الذي وقع في المصادر السابقة صحَّح الشيخ ناصر الدين الألباني هٰذا الإسناد في «صحيحته» ٥/٣٥٨!

ومن حديث عبد الله بن عمرو عند الطبراني في «الكبير» (٦٥- القطعة الملحقة بالجزء ١٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» ٢٠/٢٥٣-٢٥٤، وفي إسناده عبد الرحمٰن بن زياد الإفريقي، وهو ضعيف. =

١٢٣٢٨- حدثنا محمدُ بن جَعفرٍ، حدثنا شعبةُ، عن جابرٍ، عن حُمَيد بن هِلالٍ

عن أنسِ بن مالكٍ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يُكَنِّيني بِبَقْلةٍ كنتُ أَجْتَنيها[١].

١٢٣٢٩- حدثنا محمدُ بن جعفرٍ، حدثنا شعبةُ، عن أنسِ بن سِيرين

عن أنس بن مالكٍ قال: كان رجلٌ ضَخْمٌ لا يَستَطيعُ أَنْ يُصلِّيَ مع رسولِ الله ﷺ، فقال للنبيِّ ﷺ: إني لا أَستَطيعُ أن أُصَلِّي معكَ، فلو أَتيتَ مَنزِلي فصَلَّيْتَ، فأَقتَدِيَ بك. فَصَنَعَ الرجلُ طعاماً، ثم دعا النبيَّ ﷺ، فَنَضحَ طَرَفَ حَصِيرٍ لهم، فصَلَّى النبيُّ ﷺ رَكْعَتَيْنِ، فقال رجلٌ من آل الجارُودِ لأنسٍ: وكان النبيُّ ﷺ يُصلِّي الضُّحى؟ قال: ما رأيتُه صَلاّها إلاَّ يومئذٍ[٢].

١٣١/٣

= قال السندي في شرح الحديث: أي: المطر كله خير، أوله ينبت، وآخره يربي. كذلك هٰذه الأمة المرحومة المباركة كلها خير، ولم يرد الشك، وإنما أراد أنهم من كثرة الخير تشابه أمرهم، وكاد لا يتميز أولهم من آخرهم. وهٰذا لا ينافي أن أولهم خير في الواقع، كما جاء: «خير القرون قرني... الحديث». قيل: الأولون أقاموا الدين، والآخرون مهدوا قواعده. وقيل: بل الآخرون أهل زمان عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام، فإنهم يعودون في الصلاح والخير إلى حال الأولين، والله تعالى أعلم. قلنا: وانظر «التمهيد» ٢٠/ ٢٥٠-٢٥٥، و«فتح الباري» ٦/٧، و«فيض القدير» ٥/٥١٦-٥١٧.

(١) إسناده ضعيف لضعف جابر -وهو ابن يزيد الجُعْفي- وقد سلف برقم (١٢٢٨٦) من طريقه، عن أبي نصر خيثمة بن أبي خيثمة، عن أنس.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

=

١٢٣٣٠- حدثنا هاشمٌ، حدثنا شعبةُ. قال: أخبرني أنسُ بن سِيرِين، قال:

سمعتُ أَنَسَ بن مالكٍ قال: قال رجلٌ مِن الأَنصارِ.. فذَكَرَ معناه[1].

= وأخرجه عبدبن حميد (١٢٢١)، والبخاري (٦٧٠)و (١١٧٩)، وأبو داود (٦٥٧)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١١٨٤)، وابن حبان (٢٠٧٠)، والبيهقي ٣٠٨/٢ من طرق عن شعبة، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (٦٠٨٠)، وفي «الأدب المفرد» (٣٤٧)، وابن حبان (٢٣٠٩)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٣٠٠٥) من طريق خالد الحذاء، عن أنس بن سيرين، به -مختصراً.

وأخرج الطيالسي (٢٠٩٧) عن شعبة، به: أن رسول الله ﷺ صَلَّى على حصير.

وأخرج بإثره (٢٠٩٨) عن شعبة، عن أنس بن سيرين، قال: قال رجل لأنس: كأن رسول الله ﷺ لم يصلِّ الضحى. قال: ما رأيته صلاَّها. قلنا: وهٰذه الرواية بإطلاق النفي خطأ، والصواب قول أنس الذي في حديثنا: ما رأيته صلاها إلا يومئذ. يعني في القصة التي ذكرت في الحديث.

وسيأتي الحديث بالأرقام (١٢٣٣٠) و(١٢٩١٠) و(١٢٩١٧) و(١٤١٠١). وانظر لزاماً ما سلف برقم (١٢١٠٣).

وسيأتي برقم (١٢٣٥٣) من طريق عبيدالله بن رواحة عن أنس: أنه لم ير رسولَ الله ﷺ يصلِّي الضحى إلا أن يخرج في سفرٍ، أو يقدم من سفر. وإسناده حسن.

وسيأتي برقم (١٢٤٨٦) من طريق الضحاك بن عبد الله القرشي، عن أنس قال: رأيت رسول الله ﷺ في سفر صلى سبحة الضحى ثمان ركعات... وفي الإسناد مقال.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وانظر ما قبله.

١٢٣٣١- حدثنا محمدُ بن جعفرٍ وحَجَّاجٌ، قالا: حدثنا شعبةُ، عن منصورٍ، عن ربْعيٍّ بن حِرَاشٍ، عن أَبي الأَبيضِ -قال حَجاجٌ: رجل مِن بني عامر-

عن أنس بن مالكٍ قال: كان رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي العصرَ والشَّمسُ بَيْضاءُ مُحَلِّقةٌ[1].

١٢٣٣٢- حدثنا محمدُ بن جعفرٍ، حدثنا شعبةُ، قال: سمعتُ أبا حمزةَ

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد قوي، أبو الأبيض نسب في هٰذا الحديث إلى بني عامر، وقيل في نسبته: العنسي الشامي، وقيل: المدني، روى عنه ثلاثة، وذكره ابن أبي حاتم ولم يأثر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووثقه العجلي والذهبي وابن حجر، وباقي رجاله ثقات من رجال الشيخين. حجاج: هو ابن محمد المصيصي الأعور، ومنصور: هو ابن المعتمر. وسيتكرر من طريق حجاج برقم (١٢٧٢٦).

وأخرجه الطيالسي (٢١٣٢)، ومن طريقه البزار (٣٧٣- كشف الأستار)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/ ١٩١، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/ ١١، والمزي في ترجمة أبي الأبيض من «تهذيب الكمال» ٣٣/ ١١ عن شعبة، بهٰذا الإسناد.

وسيأتي مكرراً عن حجاج وحده برقم (١٢٧٢٦). وسيأتي برقم (١٢٩١٢) و(١٣٤٣٤) من طريقين آخرين عن منصور، وفيه قصة.

وأخرجه بلفظ: «الشمس بيضاء نقية» ضمن حديث: عبد بن حميد (١٢٣١) من طريق مسلم الملائي، والبيهقي ٣/ ١٩٢ من طريق خالد بن دينار، كلاهما عن أنس.

وانظر (١٢٦٤٤) و(١٣١٨١) و(١٣٢٣٩) و(١٣٨٤٢).

قوله: «محلِّقة»، قال السندي: اسم فاعل من التحليق، بمعنى الارتفاع، أي: مرتفعة.

قلنا: ذكر الطحاوي أن في هٰذا الحديث تأخير صلاة العصر، والصواب أنه يدل على تعجيلها، دلّت عليه الرواية المطولة الآتية برقم (١٢٩١٢).

عن أنسٍ بن مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ لمُعاذِ بن جبلٍ: «اعْلَمْ أنَّه مَن ماتَ يَشهَدُ أَن لا إلٰه إلا الله، دَخَلَ الجَنَّةَ»[1].

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن في المتابعات، أبو حمزة جار شعبة: اسمه عبد الرحمٰن بن عبد الله -وقيل: ابن أبي عبد الله- المازني، روى له مسلم حديثاً واحداً متابعة، وقد روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الحافظ في «التقريب»: مقبول. أي: حيث يتابع، وإلا فلين الحديث، وقد تابعه في هٰذا الحديث قتادة وسليمان التيميّ وغيرهما، وباقي رجاله ثقات من رجال الشيخين.

وأخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» ٧/١٧٣ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهٰذا الإسناد.

وأخـرجه النسائي في «الكبرى» (١٠٩٧١)، وأبويعلى (٤٢٠٢)، وابن خزيمة في «التوحيد» ٢/٧٨٩-٧٩٠، وابن منده في «الإيمان» (٩٤) من طريق محمد بن جعفر، به.

وأخرجه النسائي (١٠٩٧٢)، ومن طريقه ابن منده (٩٤) من طريق النضر ابن شميل، عن شعبة، به.

وأخرجه أبو يعلى (٣٨٩٩) و(٣٩٣٧) و(٣٩٤١)، وابن منده (٩٦) من طريق عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك. وقد روي عن عبدالعزيز، عن أنس، عن معاذ بن جبل، وسيأتي في مسنده ٥/٢٤٠.

وأخرجه أبو يعلى (٤٢٣٩) من طريق سعيد بن سُليم الضبي، عن أنس. وروايته مطولة، وسعيد بن سليم ضعيف.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٧/١٧٤ من طريق صدقة بن يسار، عن أنس. وهو عند ابن خزيمة ٢/٧٩٠ من هذا الطريق، لكنه عن أنس، عن معاذ. وصدقة غير منسوب عند ابن خزيمة، فلذلك قال: هو رجل من آل أبي الأحوص! فلعله لم يعرفه. =

١٢٣٣٣- حدثنا محمدُ بن جعفرٍ، حدثنا شعبةُ. وحَجَّاجٌ، قال: أخبرنا شعبةُ. وهاشمٌ، حدثنا شعبةُ، قال: قال أبو التَّيَّاحِ:

وسمعتُ أنسَ بن مالكٍ يقولُ: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا، وسَكِّنوا ولا تُنَفِّرُوا»[1].

= وسيأتي الحديث برقم (١٢٦٠٦) من طريق سليمان التيمي عن أنس أنه ذُكِر له أن النبي ﷺ قال لمعاذ...

وسيأتي من حديث أنس بن مالك عن معاذ في مسنده ٥/٢٢٩ و٢٣٠ و٢٤٠ و٢٤١.

وقد روي الحديث من طريق سلمة بن وردان، عن أنس، وفيه: أن أنساً سمع الحديث من رسول الله ﷺ بعد أن سمعه من معاذ، أخرجه ابن خزيمة ٢/ ٧٩١ و٧٩١-٧٩٢ و٧٩٦. وسلمة ضعيف، وقد خطَّأه ابن خزيمة في هٰذا الحديث.

وروي الحديث عن أنس وفيه قصة أخرى غير قصة معاذ، أخرجه ابن خزيمة ٢/٧٩٧، والطبراني في «الأوسط» (٦٥١٨)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١٢/ ٦٤ من طريق الزهري، عن أنس. وفي إسناده سلامة بن روح بن خالد، وهو ضعيف.

وقد روى أنس في حديث الشفاعة إخراجَ كلِّ من قال: لا إله إلا الله من النار، وقد سلف برقم (١٢١٥٤)، وروى في قصة عِتْبان بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، فلن تطعمه النار»، وسيأتي برقم (١٢٣٨٤). وانظر (١٢٣٥١).

وفي الباب عن عبدالله بن عمرو، وعن أبي هريرة، سلفا برقم (٦٥٨٦) و(٩٤٦٦). وسلفت عندهما أحاديث الباب. ونزيد على ما فيهما حديث أبي موسى الأشعري الآتي ٤/٤٠٢، وحديث أبي هريرة عند مسلم (٣١) (٥٢).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو التياح: اسمه يزيد بن حميد الضُبعي.

وأخرجه مسلم (١٧٣٤) من طريق محمد بن جعفر، بهٰذا الإسناد. =

١٢٣٣٤- حدثنا محمدُ بن جعفرٍ، حدثنا شعبةُ، عن أَبي التَّيَّاحِ، قال: سمعت أَنَسَ بن مالكٍ يحدِّثُ أن رسولَ الله ﷺ قال: «بُعِثْتُ أَنا والسَّاعةُ كَهَاتَينِ». وبَسَطَ إِصْبَعيهِ: السَّبَّابَةَ، والوُسْطى[1].

= وأخرجه أبو عوانة ٤/٨٣ من طريق هاشم بن القاسم، ومن طريق حجاج ابن محمد، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢٠٦٦)، والبزار (٧٥- كشف الأستار)، والبخاري في «الصحيح» (٦٩) و(٦١٢٥)، وفي «الأدب» (٤٧٣)، ومسلم (١٧٣٤)، والنسائي في «الكبرى» (٥٨٩٠)، وأبو يعلى (٤١٧٢)، وأبو عوانة ٤/٨٣، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٤٤٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣/٨٤، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٢٥)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٢٤٧٤) من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه أبو االشيخ في «طبقات المحدثين بأصبهان» (٤٥٥)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/٣٢٢ من طريق أبان بن أبي عياش، عن أنس. وأبان متروك الحديث.

وسيأتي الحديث من طريق أبي التياح برقم (١٣١٧٥).

وفي الباب عن ابن عباس، سلف برقم (٢١٣٦).

وعن أبي هريرة، سلف برقم (٧٢٥٥).

وعن أبي موسى الأشعري، سيأتي ٤/٣٩٩.

وعن ابن عمر عند الطبراني في «الأوسط» (٧٤١٢). قال الهيثمي في «المجمع» ١/١٦٦: ورجاله موثوقون.

قال السندي: قوله: «سكنوا» من التسكين. «ولا تنفروا»: من التنفير، أي: عامِلُوا الخَلق باللطف حتى يجتمعوا على الخير ولا يتفرقوا عنه.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه مسلم (٢٩٥١) (١٣٤) من طريق محمد بن جعفر، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الدارمي (٢٧٥٩)، وأبو عوانة في «الفتن» كما في «إتحاف المهرة» =

١٢٣٣٥- حدثنا محمدُ بن جعفرٍ، حدثنا شعبةُ، عن أَبي التَّيَّاح. وحَجَّاجٌ، قال: سمعتُ شعبةَ، عن أَبي التَّيَّاح، قال:

سمعتُ أَنَسَ بن مالكٍ يحدِّثُ: أن رسولَ الله ﷺ كان يُصلِّي في مرابِضِ الغَنَمِ قبلَ أَنْ يُبْنَى المسجدُ[١].

١٢٣٣٦- حدثنا محمدُ بن جَعفرٍ، حدثنا شعبةُ، حدثني عُبَيدُ الله بن أبي بَكْر، قال:

سمعت أنسَ بن مالكٍ قال: ذَكَرَ رسولُ الله ﷺ الكبائرَ، أو سُئِلَ عن الكبائرِ، فقال: «الشِّرْكُ باللهِ، وقَتْلُ النَّفسِ، وعُقُوقُ

=٢/٣٨٨ من طريق وهب بن جرير، وأخرجه الطيالسي (٢٠٨٩)، ومسلم (٢٩٥١) (١٣٤) من طريق معاذ العنبري، كلاهما عن شعبة، به.

وسيأتي من طريق أبي التياح مقروناً به حمزة الضبي وقتادة برقم (١٣٣١٩) و(١٣٩٥٠)، وانظر ما سلف برقم (١٢٢٤٥).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. حجاج: هو ابن محمد المصيصي الأعور.

وأخرجه الطيالسي (٢٠٨٥)، وابن أبي شيبة ١/٣٨٥، والبخاري (٢٣٤) و(٤٢٩)، ومسلم (٥٢٤) (١٠)، والترمذي (٣٥٠)، وأبو عوانة ١/٣٩٦ و٣٩٧-٣٩٨ و٤/٣٥٤، وابن حبان (١٣٨٥)، والبغوي (٥٠١) من طرق عن شعبة، بهٰذا الإسناد.

وسيتكرر الحديث من طريق حجاج وحده برقم (١٣٠١٨). وسلف ضمن قصة بناء المسجد برقم (١٢١٧٨) و(١٢٢٤٢)، وسيأتي ضمنها أيضاً برقم (١٣٢٠٨) و(١٣٥٦١).

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٩٨٢٥)، وانظر تتمة شواهده هناك.

الوالِدَينِ» وقالَ: «أَلَا أُنَبِّئُكُم بِأكبرِ الكَبائِرِ؟» قال: «قَوْلُ الزُّورِ» -أو قال: «شَهادَةُ الزُّورِ». قال شعبةُ: أَكبرُ ظَنِّي أنه قال: «شَهادَةُ الزُّورِ»[1].

١٢٣٣٧- حدثنا محمدُ بن جعفرٍ، حدثنا شعبةُ، عن سَيَّار، قال:

كنت أَمشِي مع ثابتٍ البُنَاني، فمَرَّ بصِبْيانٍ فسَلَّمَ عليهم، وحَدَّثَ: أنه كان يَمْشي مَعَ أنس، فمر بصِبْيانٍ فسَلَّمَ عليهم، وحَدَّثَ أنسٌ: أنه كان يَمْشي مع رسولِ الله ﷺ، فمَرَّ بصِبْيانٍ فسَلَّمَ عليهم[2].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البخاري (٥٩٧٧)، ومسلم (٨٨)، والطبري في «تفسيره» ٥/ ٤٢، وابن منده في «الإيمان» (٤٧٥) من طريق محمد بن جعفر، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢٠٧٥)، ومن طريقه أبو عوانة ١/ ٥٤، والبخاري(٢٦٥٣) و(٦٨٧١)، ومسلم (٨٨)، والترمذي (١٢٠٧) و(٣٠١٨)، والنسائي ٧/ ٨٨ و٨/ ٦٣، والطبري في «تفسيره» ٥/ ٤٢، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٨٩٧)، وابن منده في «الإيمان» (٤٧٣) و(٤٧٤)، والبيهقي في «السنن» ٨/ ٢٠ و١٠/ ١٢١، وفي «الاعتقاد» ص ٢٤٩-٢٥٠ من طرق عن شعبة، به.

وسيأتي الحديث برقم (١٢٣٧١).

وفي الباب عن عبدالله بن عمرو، سلف برقم (٦٨٨٤).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سَيَّار: هو أبو الحَكَم العَنَزي.

وأخرجه مسلم (٢١٦٨) (١٥)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٣٠) من طريق محمد بن جعفر، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الدارمي (٢٦٣٦)، والبخاري في «صحيحه» (٦٢٤٧)، وفي «الأدب المفرد» (١٠٤٣)، والترمذي (٢٦٩٦)، وأبو عوانة في الاستئذان كما =

١٢٣٣٨- حدثنا محمدُ بن جَعْفَرٍ ومحمدُ بن بَكْرٍ، قالا: حدثنا سعيدٌ، عن قَتادةَ

عن أنس بن مالك قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ أن يَشْرَبَ الرجلُ قائِماً.

قال: فقلنا لأَنسٍ: فالطَّعامُ؟ قال: ذٰلك أَشدُّ أو أَنْتَنُ. قال ابنُ بَكْرٍ: أو أَخْبَثُ[1].

=في «إتحاف المهرة» ١/٥٣٧، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ٦٤، والبغوي (٣٣٠٥) من طرق عن شعبة، به.

وأخرجه مسلم (٢١٦٨) (١٤)، وأبو عوانة من طريق هشيم، عن سيَّار أبي الحكم، به.

وأخرجه الترمذي بإثر الحديث (٢٦٩٦)، والنسائي في «الكبرى» (٨٣٤٩)، وفي «عمل اليوم والليلة» (٣٢٩)، والبغوي (٣٣٠٦)، وأبو الشيخ ص ٦٤ من طريقين عن ثابت، به. ولفظه عند النسائي والبغوي: أن النبي ﷺ كان يزور الأنصار ويسلم على صبيانهم ويمسح برؤوسهم. ولم يذكر الترمذي لفظه.

وأخرجه ابن ماجه (٣٧٠٠) من طريق حميد، وأبو الشيخ ص ٦٥ من طريق قتادة، ومن طريق أبي التياح الضُّبَعي، ثلاثتهم عن أنس.

وسيأتي الحديث من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت برقم (١٢٧٢٤)، ومن طريق حبيب القيسي عن ثابت برقم (١٢٨٩٦).

وسيأتي مطولاً ضمن قصة من طريق حماد بن سلمة عن ثابت برقم (١٢٧٨٤).

وانظر ما سلف مطولا أيضا من طريق حميد عن أنس برقم (١٢٠٦٠).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سعيد: هو ابن أبي عروبة.

وأخرجه مسلم (٢٠٢٤)(١١٣)، والترمذي (١٨٧٩)، وابن ماجه (٣٤٢٤)، وأبويعلى (٢٩٧٣) و(٣١٦٥) و(٣١٩٥)،والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/ ٢٧٢، وفي «شرح مشكل الآثار» (٢٠٩٥) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة بهٰذا الإسناد. =

١٢٣٣٩- حدثنا عبدُ الرحمٰن بن مَهْدي، عن سفيانَ، عن يحيى بن هانىء، عن عبد الحَميد بن مَحْمودٍ، قال:

صَلَّيْتُ مع أَنسٍ يومَ الجُمُعَةِ، فَدَفَعْنا إلى السَّوارِي، فتَقَدَّمْنا أو تَأَخَّرْنا، فقال أنسٌ: كُنَّا نَتَّقي هٰذا على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ[1].

= وانظر (١٢١٨٥).

(١) إسناده صحيح، عبد الحميد بن محمود: هو المعولي، روى عنه جمع، وقال أبو حاتم: شيخ، ووثقه النسائي والذهبي وابن حجر، وقال الدارقطني: كوفي يحتج به، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وحسَّن الترمذي حديثه هٰذا، وباقي رجاله ثقات.

سفيان: هو الثوري، ويحيى بن هانىء: هو ابن عُرْوة المُرادي. وصحح هٰذا الإسناد الحافظُ ابن حجر في «الفتح» ١/ ٥٧٨.

وأخرجه المزي في ترجمة عبد الحميد بن محمود من «تهذيبه» ١٦/ ٤٥٨ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٦٧٣) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، به.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٤٨٩)، وابن أبي شيبة ٢/ ٣٦٩، والترمذي (٢٢٩)، والنسائي ٢/ ٩٤، وابن خزيمة (١٥٦٨)، وابن حبان (٢٢١٨)، والحاكم ١/ ٢١٠ و٢١٨، والبيهقي ٣/ ١٠٤ من طرق عن سفيان الثوري، به.

ويشهد له حديث قرة بن إياس المزني عند الطيالسي (١٠٧٣)، وابن ماجه (١٠٠٢)، وابن خزيمة (١٥٦٧)، وابن حبان (٢٢١٩)، والطبراني ١٩/ (٣٩) و(٤٠)، والحاكم ١/ ٢١٨، والبيهقي ٣/ ١٠٤، وإسناده حسن في الشواهد.

قال أبو بكر ابن العربي في «العارضة» ٢/ ٢٧-٢٨ في تعليل النهي: إما لانقطاع الصف وهو المراد من التبويب، وإما لأنه موضع جمع النعال، والأول أشبه، لأن الثاني محدث، ولا خلاف في جوازه عند الضِّيق، وأما مع السَّعة فهو مكروه للجماعة، فأما الواحد فلا بأس به، وقد صَلَّى النبيُّ ﷺ في الكعبة بين سواريها. وانظر «المغني» ٣/ ٦٠، و«الفتح» ١/ ٥٧٨.

١٢٣٤٠- قرأتُ على عبد الرحمٰن: مالكٌ، عن إسحاق بن عَبدِ الله بن أبي طَلْحَة

عن أنسِ بن مالكٍ: أنَّ جَدَّتَه مُلَيْكَةَ دَعَتْ رسولَ الله ﷺ لطعام صَنَعَتْه، فأكَلَ منه، ثم قال رسول الله ﷺ: «قُومُوا فَلأُصَلِّي لَكُم» قال أنسٌ: فقُمْتُ إلى حَصِيرٍ لنا قد اسْوَدَّ مِن طُولِ ما لُبِسَ، فَنَضَحْتُهُ بماءٍ، فقامَ عليهِ رسولُ الله ﷺ فقُمتُ، أنا واليتيمُ وراءَه، وقامتِ[١] العجوزُ من ورائِنا، فصَلَّى بنا رسولُ الله ﷺ رَكْعتينِ، ثم انصرف[٢].

---

(١) لفظة «قامت» ليست في (م).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عبد الرحمٰن: هو ابن مهدي.

وهو في «موطأ مالك» ١/١٥٣، ومن طريق مالك أخرجه الشافعي في «المسند» ١/١٠٥ و١٠٦، والدارمي (١٢٨٧) و(١٣٧٤)، والبخاري (٣٨٠) و(٨٦٠) و(١١٦٤)، ومسلم (٦٥٨) (٢٦٦)،وأبو داود (٦١٢)، والترمذي (٢٣٤)، والنسائي ٢/٨٥، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/٣٠٧، وابن حبان (٢٢٠٥)، والبغوي (٨٢٨).

واقتصر الدارمي في الموضع الثاني على قول أنس: أن النبي ﷺ صَلَّى على حصير، واقتصر البخاري في الموضع الأخير على قوله: صَلَّى لنا رسول الله ﷺ ركعتين ثم انصرف.

وأخرجه النسائي ٢/٥٦ من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، عن إسحاق ابن عبدالله، به. مقتصراً على قصة الصلاة على الحصير.

وسيأتي الحديث بتمامه من طريق إسحاق بن عبدالله برقم (١٢٥٠٧) و(١٢٦٨٠)، وستأتي منه قصة الصلاة على الحصير، من هذا الطريق بالأرقام (١٢٤٧٥) و(١٢٨٤٤) و(١٣٣٦٧).

وأخرج هذه القصة أبو داود (٦٥٨) من طريق قتادة، عن أنس. =

١٢٣٤١- حدثنا عبدُالرحمن بن مَهْدي، عن جَرير بن حازِمٍ، عن قتادةَ، قال:

سألتُ أنسَ بن مالكٍ عن قِراءَةِ النبيِّ ﷺ قال: كان يَمُدُّ صوتَه مَدّاً[١].

١٢٣٤٢- حدثنا عبدُ الرحمن -يعني ابنَ مَهْدِي-، عن حمَّاد بن سَلَمة، عن ثابتٍ

عن أنس، عن النبيِّ ﷺ قال: «يُؤْتَى بالرَّجلِ مِن أَهلِ الجَنَّةِ يومَ القِيامَةِ، فيقولُ الله: يا ابنَ آدمَ، كيفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟ ١٣٢/٣ فيقولُ: يا رَبِّ، خَيْرَ مَنْزِلٍ، فيقولُ: سَلْ وتَمَنَّهْ؟ فيقولُ: ما أَسْأَلُ وأَتَمَنَّى، إلاَّ أَنْ تَرُدَّنِي إلى الدُّنْيا، فأُقْتَلَ في سَبيلِكَ عشرَ

= وقد سلف من طريق أبي التياح عن أنس برقم (١٢١٩٩) أنه ﷺ صلَّى على بساط. والبساط مفسر بالحصير كما بينه أنس في رواية أبي داود (٦٥٨).

وانظر ما سلف برقم (١٢١٠٣).

ولقصة الصف في صلاة الجماعة انظر (١٢٠٨١).

قوله: «من طول ما لبس» قال العَيْني في «عمدة القاري» ٤/١١١: كناية عن كثرة الاستعمال، وأصل هٰذه المادة تدلُّ على مخالطة ومداخلة، وليس ها هنا لُبس من: لَبِستُ الثوبَ، وإنما هو من قولهم: لَبِستُ امرأةً، أي: تمتَّعتُ بها زماناً، فحينئذٍ يكون معناه: قد اسْوَدَّ من كثرة ما تمتع به طولَ الزمان. قلنا: وفي بعض طرق الحديث عند المصنف: من طول ما لَبِثَ، وهو بمعناه.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن ماجه (١٣٥٣)، والنسائي ٢/١٧٩، وأبو يعلى (٢٩٠٦) من طريق عبدالرحمن بن مهدي، بهٰذا الإسناد. وانظر (١٢١٩٨).

مرَّاتٍ، لِمَا يَرَى مِن فَضْلِ الشَّهادَةِ»[1].

١٢٣٤٣- حدثنا عبدُ الرحمٰن بن مهدي، عن سفيانَ، عن مَنْصورٍ، عن طَلْحةَ بن مُصَرِّفٍ

عن أنس بن مالكٍ قال: كان النبيُّ ﷺ يَرَى التَّمْرةَ، فلولا أَنَّه يَخْشى أَنْ تكونَ صَدَقةً لأَكَلَهَا[2].

١٢٣٤٤- حدثنا عبدُ الرحمٰن بن مهدي، عن عِمْران القَطَّان، عن قَتادةَ

عن أنسٍ قال: اسْتَخْلَفَ رسولُ اللهِ ﷺ ابنَ أُمِّ مَكْتُومٍ مَرَّتَينِ على المدينةِ، ولَقَدْ رأَيْتُه يومَ القادِسِيَّة مَعَهُ رايةٌ سَوْداءُ[3]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد -وهو ابن سلمة- فمن رجال مسلم.

وأخرجه النسائي ٣٦/٦، وأبوعوانة ٣٣/٥-٣٤ و٣٤ من طرق، عن حماد بن سلمة، بهٰذا الإسناد.

وسيأتي الحديث بأطول مما هنا برقم (١٣١٦١) و(١٣٥١١). وانظر تمام تخريجه هناك. وانظر (١٢٢٧١).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وانظر(١٢١٩٠).

(٣) إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عمران القطان -وهو ابن داوَر- فقد روى له البخاري تعليقاً وأصحاب السنن، وهو حسن الحديث.

وأخرجه أبو داود (٥٩٥) و(٢٩٣١)، وابن الجارود (٣١٠)، وأبو يعلى (٣١١٠) و(٣١٣٨)، والبيهقي ٨٨/٣ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي، بهٰذا الإسناد -ولم يذكر أبو داود قصة القادسية.

وأخرج قصة القادسية وحدها ابنُ سعد ٢١٢/٤، وأبو يعلى (٣١٢٣)، والطبري ٥١/٣٠ من طرق عن قتادة، به.

وستأتي قصة الاستخلاف برقم (١٣٠٠٠) عن بهز بن أسد عن عمران بن

١٢٣٤٥- حدثنا عبد الرحمٰن بن مَهْدي، عن حمَّاد بن سَلَمة، عن حميد[١]

عن أنس قال: ما كان شَخْصٌ أَحبَّ إليهم من رسولِ الله ﷺ، وكانوا إذا رَأَوْهُ لَمْ يَقُومُوا، لِمَا يَعلَمونَ[٢] من كَراهِيَته لِذٰلك[٣].

١٢٣٤٦- حدثنا عبدُ الرحمٰن بن مَهْدي، حدثنا سفيانُ، عن عَمْرو بن عامر، قال:

سمعتُ أنساً يقول: كان رسولُ اللهﷺ يَتَوَضأُ عندَ كُلِّ صلاةٍ، قال: قلتُ: فأَنْتُم كيفَ كُنْتُم تَصْنعونَ؟ قال: كنا نُصَلِّي الصَّلواتِ

= داور القطان، وقيَّده بالصلاة بهم.

ويشهد لها حديث عائشة عند ابن حبان بالأرقام (٢١٣٤)و(٢١٣٥). وأسناده صحيح.

قال الخطَّابي في «معالم السنن» ٣/٣: إنما ولَّاه النبيُّ ﷺ الصلاةَ دون القضايا والأحكام، فإن الضرير لا يجوز له أن يقضي بين الناس، لأنه لا يُدرك الأشخاص، ولا يُثبِت الأعيان، ولا يدري لمن يحكم وعلى من يحكم، وهو مقلِّد في كل ما يليه من هذه الأمور، والحكم بالتقليد غير جائز.

(١) قوله: «عن حميد» سقط من (م) و(س) و(ق).

(٢) في (م) و(س) و(ق): يعلموا.

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم. حميد: هو ابن أبي حميد الطويل.

وأخرجه أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ٦٣-٦٤ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥٨٦/٨، والبخاري في «الأدب المفرد» (٩٤٦)، وأبو يعلى (٣٧٨٤)، وأبو الشيخ ص ٦٣ من طرق عن حماد بن سلمة، به.

وسيأتي الحديث بالأرقام (١٢٣٧٠) و(١٢٥٢٦) و(١٣٦٢٣).

بوُضوءٍ واحدٍ، ما لم نُحْدِثْ[1].

١٢٣٤٧- حدثنا عبدُ الرحمن بن مَهْدي، عن سفيانَ، عن الزُّبير -يعني ابنَ عَدِي- قال:

شَكَوْنا إلى أنسِ بن مالكٍ ما نَلْقى مِن الحَجَّاج، فقال: «اصْبِروا، فإنَّه لا يَأْتِي عَلَيكم عامٌ أو يومٌ إلاَّ الذي بَعْدَهُ شَرٌّ منه، حتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُم» سمعتُه من نَبِيِّكم ﷺ[2].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وسيتكرر الحديث برقم (١٢٣٦٤).

وأخرجه الترمذي (٦٠)، وأبو يعلى (٣٧٠٨) من طريق عبد الرحمٰن ابن مهدي، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الدارمي (٧٢٠)، والبخاري في «صحيحه» (٢١٤)، وفي «التاريخ الكبير» ٣٥٦/٦، والترمذي (٦٠)، وأبو يعلى (٣٦٩٢)، والبيهقي ١٦٢/١، والبغوي (٢٣٠) من طرق عن سفيان الثوري، به.

وأخرجه الترمذي (٥٨)، والحازمي في «الاعتبار» ص٥٣ من طريق محمد ابن اسحاق، عن حميد، عن أنس. وقال الترمذي: حديث حميد عن أنس حديث حسن غريب من هٰذا الوجه، والمشهور عند أهل الحديث حديث عمرو ابن عامر الأنصاري عن أنس.

وسيأتي الحديث بالأرقام (١٢٥٦٥) و(١٣٠١٧) و(١٣٧٣٤).

وفي الباب عن بريدة الأسلمي، سيأتي ٣٥٠/٥.

قال الترمذي: وكان بعض أهل العلم يرى الوضوء لكل صلاة استحباباً، لا على الوجوبِ.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين، سفيان: هو الثوري، وسيتكرر برقم (١٢٨١٧).

وأخرجه أبويعلى (٤٠٣٧) من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي، بهٰذا الإسناد.=

١٢٣٤٨- قرأتُ على عبدِ الرحمٰن: مالكٌ، عن إسحاقَ بن عبدِالله ابن أبي طلحة

عن أنس بن مالكٍ قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ وحانَتْ صلاةُ العَصْرِ، فالْتَمَسَ الناسُ الوَضوءَ، فلَمْ يَجِدُوا، فأُتِيَ رسولُ الله ﷺ بوَضُوئِه، فَوَضَعَ رسولُ اللهِ ﷺ في ذٰلكَ الإناءِ يَدَه، وأمَرَ الناسَ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا منه، فرأيتُ الماءَ يَنْبُعُ مِن تَحْتِ أَصابِعِه، فتَوَضَأَ الناسُ حتى تَوَضَّؤوا مِن عندِ آخِرِهم[١].

١٢٣٤٩- حدثنا عبدُ الرحمن بن مَهْدي، عن سفيانَ، عن عبدِالرحمٰن [ابن] الأَصَمِّ

عن أنس بن مالكٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ، وأبا بكرٍ، وعمرَ، وعُثْمانَ، كانَ يُتِمُّونَ التَّكْبيرَ إذا رَفَعوا، وإذا وَضَعُوا[١].

= وأخرجه البخاري (٧٠٦٨) عن محمد بن يوسف، وابن حبان (٥٩٥٢) من طريق عصام بن يزيد جَبْر، كلاهما عن سفيان الثوري، به. وانظر (١٢١٦٢).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وهو في «موطأ مالك» ١/ ٣٢، ومن طريقه أخرجه الشافعي في «مسنده» ٢/ ١٨٦، والبخاري (١٦٩) و(٣٥٧٣)، ومسلم (٢٢٧٩)(٥)، والترمذي (٣٦٣١)، والفريابي في «دلائل النبوة» (١٩) و(٢٠)، والنسائي ١/ ٦٠، وابن حبان (٦٥٣٩)، وقال الترمذي: حديث أنس حديث حسن صحيح.

وانظر ما سلف برقم (١٢٠٣٢).

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبدالرحمن بن الأصم، فمن رجال مسلم.

وأخرجه أبو يعلى (٤٢٨١) من طريق عبدالرحمٰن بن مهدي، بهٰذا الإسناد. وانظر (١٢٢٥٩).

١٢٣٥٠-حدثنا عبدُ الرحمٰن بن مَهْدي، حدثنا حَمَّاد، عن ثابتٍ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لَغَدْوَةٌ في سَبِيلِ الله، أو رَوْحَةٌ، خَيْرٌ من الدُّنْيا وما فيها»[1].

١٢٣٥١- حدثنا عبدُ الرحمن، حدثنا حمَّاد بن سَلَمَةَ، عن ثابتٍ عن أنسٍ قال: كان رسولُ الله ﷺ يُغِيرُ عندَ صلاةِ[2] الفَجْر، فَيَسْتَمعُ فإنْ[3] سَمعَ أَذاناً أَمْسَك، وإلا أَغارَ. قال: فتَسَمَّعَ ذاتَ

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٥/٢٨٦، ومسلم (١٨٨٠)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (٢٤٢)، وفي «الجهاد» (٥٦)، وأبو عوانة ٥/٤٧، وابن حبان (٤٦٠٢)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٤٢٥٦) من طرق عن حماد بن سلمة، بهٰذا الإسناد.

وسيأتي الحديث بزيادة: «ولقاب قوس أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها» من طريق ثابت برقم (١٢٥٥٦) و(١٣١٦١) وانظر تخريجه هناك.

وسيأتي مختصراً من طريق حميد برقم (١٢٦٠٢)، ومطولاً برقم (١٢٤٣٦).

وأخرجه ابن ماجه (٢٧٧٥)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٧٠) من طريق شبيب بن بشر، عن أنس رفعه: «من راح روحة في سبيل الله، كان له بمثل ما أصابه من الغبار مِسْكاً يوم القيامة». وإسناده حسن في المتابعات والشواهد.

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (١٠٨٨٣). وانظر تتمة شواهده هناك.

الغَدوة: السَّير أول النهار إلى الزوال.

والروحة: السَّير من الزوال إلى آخر النهار.

(٢) في (م) و(س) و(ق): طلوع.

(٣) في (م) و(س) و(ق): فإذا.

يومٍ قال: فسَمعَ رجلاً يقول: اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ. فقال: «على الفِطْرةِ» فقال: أَشْهدُ أن لا إلٰه إلاَّ الله. فقال: «خَرَجْتَ مِن النَّارِ»[1].

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه بتمامه مسلم (٣٨٢)، والترمذي (١٦١٨)، وأبو يعلى (٣٣٠٧)، وابن خزيمة (٤٠٠)، وابن حبان (٤٧٥٣)، والبيهقي ١/٤٠٥ من طرق عن حماد بن سلمة، بهٰذا الإسناد.

وأخرج الشطر الأول منه فقط -أي: إلى قوله: وإلا أغار- الطيالسي (٢٠٣٤)، وابن أبي شيبة ١٤/٤٦١-٤٦٢، وعبد بن حميد (١٢٩٩)، والدارمي (٢٤٤٥)، وأبو داود (٢٦٣٤)، وأبو عوانة ١/٣٣٥، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣/٢٠٨، والبيهقي ٩/١٠٧-١٠٨ من طرق عن حماد بن سلمة أيضاً، به. ورواية ابن أبي شيبة ضمن حديث طويل في غزوة خيبر وزواجه ﷺ من صفية.

وسيأتي الحديث بتمامه عن يونس عن حماد بن سلمة برقم (١٣٣٩٩)، وعن عفان عن حماد برقم (١٣٦٥٢).

وسيأتي الشطر الثاني منه عن مؤمل عن حماد برقم (١٣٥٣٢)، وعن عفان عن حماد برقم (١٣٨٥٢).

وسيأتي الشطر الأول من طريق حميد عن أنس برقم (١٢٦١٨).

وأخرج النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨٢٨)، وابن خزيمة (٣٩٩)، وابن حبان (١٦٦٥) من طريقين عن قتادة عن أنس. سمع النبيُّ ﷺ رجلاً وهو في مسيرٍ له يقول: الله أكبر الله أكبر. فقال نبي الله ﷺ: «على الفطرة»، قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قال: «خَرَجَ من النار». فاستبق القومُ إلى الرجل، فإذا راعي غنم حضرته الصلاة فقام يؤذن.

ويشهد له حديث ابن مسعود، سلف برقم (٣٨٦١)، وانظر تتمة شواهده وشرحه هناك. وانظر (١٢٣٣٢).

١٢٣٥٢- حدثنا محمدُ بن بَكْر، عن سعيدٍ، عن قتادةَ

عن أنس: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «أَتِمُّوا الصَّفَّ الأوَّلَ، ثُمَّ الَّذي يَلِيهِ، فإنْ كانَ نَقْصٌ[1] فلْيَكُن في الصَّفِّ المُؤَخَّرِ»[2].

١٢٣٥٣- حدثنا عبدُ الرحمٰن بن مَهْدي، عن أبانٍ -يعني ابن خالد-، حدثني عُبَيْدُالله بنُ رَوَاحَةَ، قال:

سمعت أنسَ بن مالكٍ: أنه لَمْ يَرَ رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي الضُّحى إلا أَنْ يَخْرُجَ في سَفَرٍ، أو يَقْدَمَ من سَفَرٍ[3].

---

(١) في (م) وسائر الأصول: نقصاً، والصواب ما أثبتناه على أن «كان» تامَّة.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سعيد: هو ابن أبي عروبة. وسيتكرر الحديث برقم (١٣٢٤٧).

وأخرجه الضياء في «المختارة» (٢٣٧٩) من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أبو داود (٦٧١)، والنسائي ٢/٩٣، وأبو يعلى (٣١٦٣)، وابن حبان (٢١٥٥)، وابن خزيمة (١٥٤٦)، والبيهقي ٣/١٠٢، والبغوي (٨٢٠)، والضياء (٢٣٧٦) و(٢٣٧٧) و(٢٣٧٨) و(٢٣٨٠) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة، به.

وأخرجه ابن خزيمة (١٥٤٧) من طريق شعبة، عن قتادة، به.

وسيأتي من طريق عبد الوهاب الثقفي، عن سعيد برقم (١٣٤٣٩).

وسيأتي برقم (١٣٤٤٠) من طريق شيبان النحوي عن قتادة قال: كان يقال: «أتموا الصف...».

(٣) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد حسن، أبان بن خالد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن معين في «معرفة الرجال» ١/٨٩: لا بأس به، وكذا قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» ٢/٢٩٩. وعبيد الله بن =

١٢٣٥٤- حدثنا عبدُ الرحمٰن بن مَهْدي، حدثنا حمادُ بن سَلَمةَ، عن ثابتٍ عن أنس: أنَّ اليهود كانوا إذا حاضَتِ المرأةُ مِنْهم لم يُؤاكِلُوهُن، ولم يُجامِعوهُن في البيوت، فسَأَل أصحابُ النبيِّ ﷺ، فأَنْزَلَ الله عزَّ وجلَّ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ المَحِيضِ قُلْ هو أَذىً فاعْتَزِلوا النِّساءَ في المَحِيضِ ولا تقْرَبُوهُنَّ حتَّى يطْهُرْنَ﴾ [البقرة: ٢٢٢] حتى فَرَغَ من الآيةِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «اصْنَعُوا كُلَّ شيءٍ إلا النِّكاحَ» فَبَلَغَ ذٰلك اليهودَ، فقالوا: ما يُريدُ هٰذا الرجلُ أن يَدَعَ من أَمْرِنا شيئاً إلا خالَفَنا فيه؟ فجاءَ أُسَيْدُ بنُ حُضَيرٍ وعَبّادُ بن بِشْرٍ، فقالا: يا رسولَ الله، إنَّ اليهودَ قالت: كذا وكذا، أفلا نُجامِعُهن؟ فَتَغَيَّرَ وجهُ رسولِ الله، حتَّى ظَنَنَّا أنه قَدْ وَجَدَ عليهما، فخَرَجَا، فاسْتَقْبَلَتْهما هديةٌ من لَبَنٍ إلى رسولِ الله ﷺ، فأَرسَلَ في آثارِهما، فسَقاهُما، فعَرَفا أنه لم يَجِدْ عليهما[1].

١٣٣/٣

=رواحة روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٩/١٦ من طريق عبدالله بن أحمد ابن حنبل، عن أبيه، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى (٤٣٣٧) من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي، به.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/٤٥٤ عن موسى بن إسماعيل، عن أبان، به.

وسيأتي برقم (١٢٦٢٢) من طريق ابن المبارك، عن أبان بن خالد. وانظر ما سلف برقم (١٢٣٢٩).

وله شاهد من حديث عائشة، سيأتي ٣١/٦، وهو عند مسلم (٧١٧).

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم.

حدثنا عبدُ الله قال: سمعتُ أبي يقول: كان حَمَّادُ بن سَلَمَةَ لا يَمدَحُ أو يُثْنِي على شيءٍ من حديثِه إلا هذا الحديثَ، من جَوْدَتِه.

١٢٣٥٥- حدثنا عبد الرحمٰن بن مَهْدي، عن عِمْران، عن قَتَادةَ

عن أنس: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كَتَبَ إلى كِسْرى، وقَيصَرَ، وأُكَيْدِرِ دُومَةَ، يَدْعوهم إلى اللهِ عزَّ وجلّ[1].

= وأخرجه مسلم (٣٠٢)، والترمذي (٢٩٧٧)، وأبو يعلى (٣٥٣٣)، والبغوي في «شرح السنة» (٣١٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢٠٥٢)، والدارمي (١٠٥٣)، وأبو داود (٢٥٨) و(٢١٦٥)، والترمذي (٢٩٧٧)، والنسائي ١/ ١٥٢ و١٨٧، وابن ماجه (٦٤٤)، وأبو عوانة ١/ ٣١١، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣/ ٣٨، وابن حبان (١٣٦٢)، والبيهقي ١/ ٣١٣، وابن عبد البر في «التمهيد» ٣/ ١٦٣، والبغوي في «التفسير» ١/ ١٩٦، والواحدي في «أسباب النزول» ص ٤٦ من طرق عن حماد بن سلمة، به.

وأخرجه النحاس في «الناسخ والمنسوخ» ص ٧٣ من طريق عمرو بن عاصم، عن ثابت، به.

وسيأتي الحديث برقم (١٣٥٧٦).

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن لأجل عمران القطان: وهو عمران ابن داور.

وأخرجه أبو عوانة ٤/ ١٩٥-١٩٦، وابن حبان (٦٥٥٤) من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٧٧٤)، وأبو عوانة ٤/ ١٩٥، وابن حبان (٦٥٥٣)، والبيهقي ٩/ ١٠٧ من طريق خالد بن قيس، ومسلم (١٧٧٤)، والترمذي (٢٧١٦)، والنسائي في «الكبرى» (٨٨٤٧)، وأبو عوانة ٤/ ١٩٥ من طريق سعيد بن أبي عروبة، كلاهما عن قتادة، به. وفي بعض الروايات جعل =

١٢٣٥٦- حدثنا عبدُ الرحمٰن بن مَهْدي، حدثنا عَزْرَةُ، عن ثُمامةَ بن عبد الله

أن أنساً كانَ لا يَرُدُّ الطِّيبَ، قال: وَزَعَم أنسٌ أَنَّ رسولَ الله ﷺ كان لا يَرُدُّ الطِّيبَ[١].

١٢٣٥٧- حدثنا عبدُ الرحمٰن بن مَهْدي، حدثنا شعبةُ، عن خالدٍ، عن أبي قِلابَةَ

عن أنس، عن النبيِّ ﷺ قال: «لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وأَبو عُبَيدةَ أَمينُ هٰذه الأمةِ»[٢].

= النجاشي بدل أكيدر دومة. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وروي عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كتب إلى كسرى وقيصر يدعوهما إلى الإسلام، انظر ما سلف برقم (٢١٨٤) و(٢٣٧٠). وفي كتب النبي ﷺ إلى الملوك انظر «طبقات» ابن سعد ١/ ٥٠٩، و«زاد المعاد» لابن القيم ٣/ ٦٨٩.

وأُكيدر دُومة سلف التعريف به عند الحديث رقم (١٢٠٩٣).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» ٩/ ٤٦ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي في «السنن» (٢٧٨٩)، وفي «الشمائل» (٢١٨)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» ص ٩٩ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، به. وانظر (١٢١٧٦).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. خالد: هو ابن مِهْران الحَذَّاء، وأبو قِلابة: هو عبد الله بن زيدٍ الجَرْمي.

وأخرجه البخاري (٤٣٨٢) و(٧٢٥٥)، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٤٨٨، وأبو عوانة في المناقب كما في «إتحاف المهرة» ٢/ ٨٣، وابن حبان (٧٠٠١)، وأبو نعيم في «الحلية» ٧/ ١٧٥، والبغوي (٣٩٢٨) من =

١٢٣٥٨- حدثنا عبدُ الرحمٰن بن مَهْدي، حدثنا سفيانُ، عن السُّدِّي، قال:

سمعتُ أنسَ بن مالكٍ يقول: لو عاشَ إبراهيمُ ابنُ النبيِّ ﷺ لَكان صِدِّيقاً نَبِيّاً[(١)].

= طرق عن شعبة، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٣٧٤٤)، والنسائي في «الكبرى» (٨١٩٩) و(٨٢٠٠) من طرق عن خالد الحذَّاء، به.

وسيأتي الحديث برقم (١٢٩٦٦) و(١٣٥٦٣)، وضمن حديث برقم (١٢٩٠٤) و(١٣٩٩٠).

وسلف من طريق ثابت عن أنس برقم (١٢٢٦١).

(١) إسناده حسن من أجل السُّدي: وهو إسماعيل بن عبدالرحمٰن. وسيأتي برقم (١٣٩٨٥) ضمن حديث مطول من طريق آخر عن السدي.

وقد أخرج البخاري في «صحيحه» (٦١٩٩) من طريق إسماعيل بن أبي خالد قال: قلت لابن أبي أوفى: رأيت إبراهيم ابن النبي ﷺ؟ قال: مات صغيراً، ولو قُضِي أن يكون بعد محمد ﷺ نبيٌّ عاش ابنُه، ولكن لا نبيَّ بعده. وسيأتي الحديث في «المسند» ٤/٣٥٣.

وأخرجه ابن ماجه (١٥١١) من طريق مقسم، عن ابن عباس قال: لما مات إبراهيمُ ابن رسول الله ﷺ، صَلَّى رسول الله ﷺ، وقال: «إن له مُرضعاً في الجنة، ولو عاش لكان صِدِّيقاً نبياً، ولو عاش لَعَتَقَتْ أخوالُه القبطُ، وما استُرِقَّ قبطيٌّ».

وإسناده ضعيف جداً، فيه إبراهيم بن عثمان العبسي، وهو متروك الحديث.

وللكلام على هٰذا الحديث انظر «الفتح» ١٠/٥٧٨-٥٧٩.

تنبيه: سقط هٰذا الحديث من (ظ٤).

١٢٣٥٩- حدثنا عبدُ الرحمٰن بن مَهْدي قال: حدثنا سفيانُ عن إسماعيل السُّدِّي، قال:

سمعتُ أنسَ بن مالكٍ يقول: انصَرَفَ رسولُ الله ﷺ مِنَ الصلاةِ عن يَمِينِه[1].

١٢٣٦٠- حدثنا أبو عامرٍ، حدثنا هشامٌ، عن قَتادةَ

عن أنسٍ: أنه مَشَى إلى النبيِّ ﷺ بخُبزِ شعيرٍ وإهالَةٍ سَنِخَةٍ قال: وقد رَهَنَ رسولُ الله ﷺ دِرْعاً له عندَ يهوديٍّ بالمدينةِ، فأَخَذَ منه شَعيراً لِأهلِه، قال: ولَقَد سَمِعْتُه ذاتَ يوم يقول: «ما أَمْسى عندَ آلِ مُحَمَّدٍ صاعُ حَبٍّ، ولا صاعُ بُرٍّ» وإنَّ عِندَه تِسعَ

---

(١) إسناده حسن لأجل إسماعيل السُّدي.

وأخرجه الدارمي (١٣٥٢)، وأبو عوانة ١/ ٢٥٠، وابن حبان (١٩٩٦)، والبيهقي ٢/ ٢٩٥ من طرق عن سفيان، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الدارمي (١٣٥١) من طريق إسرائيل، عن السدي، به.

وسيأتي بالأرقام (١٢٨٤٦) و(١٣٢٧٧) و(١٣٩٨٥).

وقد سلف عن ابن مسعود برقم (٣٦٣١): أن أكثر انصراف رسول الله ﷺ كان عن شماله. وانظر الجمع بين الحديثين هناك.

وفي جواز الانصراف عن اليمين وعن الشمال انظر حديث هلب الطائي سيأتي ٥/ ٢٢٦، وحديث عائشة سيأتي ٦/ ٨٧. وحديث أبي هريرة عند البيهقي ٢/ ٢٩٥.

ونقل البيهقي عن الشافعي قوله: فإن لم يكن له حاجة في ناحية وكان يتوجه ما شاء، أحببتُ أن يكون توجُّهُه عن يمينه لما كان النبي ﷺ يحبُّ من التيامن، غير مضيق على شيء من ذٰلك.

نَشْوةٍ يَومئذٍ[1].

١٢٣٦١- حدثنا أبو عامرٍ، حدثنا هشامٌ، عن قتادةَ

عن أنس أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لَيُصِيبَنَّ ناساً سَفْعٌ مِن النّار، عُقوبَةً بِذُنُوبٍ عَمِلُوها، ثُمَّ يُدْخِلُهم الله الجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِه، فيُقال لهم: الجَهَنَّمِيُّونَ»[2].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو عامر: هو عبد الملك بن عمرو العَقَدي، وهشام: هو ابن أبي عبد الله الدستوائي.

وأخرجه البيهقي ٦/٣٦ من طريق أبي عامر العقدي، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٢٠٦٩) و(٢٥٠٨)، وابن ماجه (٢٤٣٧)، والترمذي (١٢١٥)، والنسائي ٧/٢٨٨، وابن حبان (٦٣٤٩)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ٢٦٣ و٢٧٨، والبيهقي ٦/٣٦، والبغوي (٤٠٧٨) من طرق عن هشام الدستوائي، به.

واقتصر ابن ماجه على قصة رهن الدرع مقابل الشعير، وأما رواية النسائي فهي دون قوله: «ما أمسى...»، ورواية أبي الشيخ الثانية دون قصة رهن الدرع، واقتصر ابن حبان على قوله: «ما أصبح عند آل محمد صاع بُرٍّ... الخ».

وسيأتي الحديث بالأرقام (١٣١٦٩) و(١٣٤٣٥) و(١٣٤٩٧).

وقد سلف مختصراً بقصة رهن الدرع برقم (١١٩٩٣) من طريق الأعمش عن أنس.

وفي باب: قوله «ما أمسى...الخ» عن ابن مسعود عند ابن ماجه (٨٤١٨).

قوله: «إهالة»، قال السندي: بكسر الهمزة: المذاب من الألْية، وقيل: هو الدهن الذي يُؤتَدم به مطلقاً.

وقوله: «سَنِخة» بفتح فكسر وإعجام خاء: متغيرة الرائحة من طول الزمان.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. =

١٢٣٦٢- حدثنا أبو عامرٍ وأَزهَرُ بن القاسم، قالا: حدثنا هِشامٌ، عن قتادة

عن أنس، أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: «مَثَلُ ما بينَ ناحِيَتَيْ حَوْضِي، مَثَلُ ما بينَ المَدِينَةِ وصَنْعاءَ، أَو مَثَلُ ما بينَ المَدِينَةِ وعَمَّان» وقال أزهرُ: «مِثْلُ» وقال: «وعُمَان»[1].

= وأخرجه ابن منده في «الإيمان» (٨٧٨) من طريق أبي عامر العقدي، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٧٤٥٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٤٥)، وأبو يعلى (٢٩٧٨) و(٣٠١٣)، وابن خزيمة في «التوحيد» ٢/ ٦٦٠ و٦٦١ و٦٦٢ و٩٠١، وابن منده في «الإيمان» (٨٧٨) و(٩٢٠) و(٩٢١)، والبغوي (٤٣٥٠) من طرق عن هشام الدستوائي، به.

وسيأتي الحديث من طريق قتادة بالأرقام (١٢٣٧٥) و(١٢٤٨٩) و(١٣١٧١) و(١٣٦٧٩) و(١٣٧٤٠) و(١٣٨٣٩). ومن طريق قتادة وثابت البناني برقم (١٢٦٦٢). وسلف الحديث مختصراً من طريق قتادة برقم (١٢٢٧٠).

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أزهر: هو ابن القاسم، متابع أبي عامر فقد روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه وهو حسن الحديث.

وأخرجه الطيالسي (١٩٩٣)، ومسلم (٢٣٠٣) (٤٢)، وابن ماجه (٤٣٠٤)، وأبو عوانة الإسفراييني في المناقب كما في «الإتحاف» ٢/ ٢٣٢، وابن حبان (٦٤٥١)، والآجري في «الشريعة» ص ٣٥٤ من طرق عن هشام الدستوائي، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (٢٣٠٣) (٤١) و(٤٢)، وأبو عوانة في المناقب، وابن حبان (٦٤٤٨)، والبيهقي في «البعث والنشور» (١١٩) من طرق عن قتادة، به.

وسيأتي برقم (١٣٢٦١) و(١٣٢٩٤). =

١٢٣٦٣ - حدثنا سليمانُ بن حَرْبٍ، حدثنا سليمانُ بن المُغِيرةِ، عن ثابتٍ.

عن أنس، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ والحَلَّاقُ يَحْلِقُه، وقد أَطافَ به أَصحابُه، ما يُرِيدونَ أَنْ تَقَعَ شَعْرَةٌ إلا في يَدِ رَجُلٍ[١].

= وفي الباب عن ابن عمر، سلف برقم (٦١٦٢).

قوله: «مَثَل» وقال أزهر: «مِثْل» هٰكذا ضبطناه من نسخة (س)، وهي نسخة مقروءة ومقابلة على عدة نسخ.

وكذا ضبطنا عَمَّان وعُمَان منها. وقال القاضي عياض في «مشارق الأنوار» ١٠٨/٢ في ضبط هٰذا الحرف الذي في حديث الحوض: رويناه عن شيوخنا بفتح العين مشدَّد الميم، وهي قرية من عمل دمشق، وكذا قاله الخطَّابي بفتح العين وتخفيف الميم، قال: وبعضهم يشدِّد الميم وذكره في ما يُثَقَّل، والصواب تخفيفه... ثم نقل القاضي عياض عن أبي عبيد البكري أنه يقال فيه أيضاً: عُمَان بالضم والتخفيف، وهو وهم، فإن الذي قاله البكري في «معجم ما استعجم» ص٩٧٠ هو: عَمَان، دون التنصيص على ضبط العين بالضم، والذي يفهم منه أنه أراد إبقاء العين بالفتح، وذٰلك لأنه نقل الضبطين عن الخطابي، ونص كلام الخطابي في «إصلاح خطأ المحدثين» ص ٤٦: عَمان: مفتوحة العين خفيفة الميم، وقال بعضهم: مشددة الميم. وقال ابن الأثير في «النهاية»: عمان، مفتوحة العين خفيفة الميم، وقال بعضهم: مشددة الميم. مدينة قديمة بالشام من أرض البلقاء، فأما بالضم والتخفيف، فهو صقع عند البحرين.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، سليمان بن المغيرة من رجاله، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه أبو عوانة في الحج كما في «الإتحاف» ٥٢٩/١، والبيهقي ٦٨/٧ من طريق سليمان بن حرب، بهٰذا الإسناد. وأخرجه أبو عوانة في المناقب من طريق سعيد بن سليمان، عن سليمان بن المغيرة، به.

وسيأتي برقم (١٢٤٠٠).

وانظر ما سلف برقم (١٢٠٩٢). وما سيأتي برقم(١٢٤٨٣).

١٢٣٦٤- حدثنا عبدُ الرحمن بن مَهْدي، حدثنا سفيانُ، عن عَمْرو بن عامرٍ، قال:

سمعتُ أَنَسَ بن مالكٍ قال: كان رسولُ الله ﷺ يَتَوضَّأُ عند كُلِّ صلاةٍ. قلتُ: فأنتُم كيفَ كنتم[1] تَصْنَعونَ؟ قال: كُنَّا نُصَلِّي الصَّلَواتِ بوُضُوءٍ واحدٍ[2].

١٢٣٦٥- حدثنا بَهْزُ بن أَسَد، حدثنا جعفرُ بن سُلَيمانَ، حدثنا ثابتٌ البُنَاني -قال جعفرٌ: لا أَحسِبُه إلَّا

عن أنسٍ قال: مُطِرْنا على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، قال: فخَرَجَ، فحَسَرَ ثَوْبَه حتى أصابَه المطرُ، قال: فقيل له: يا رسولَ الله، لِمَ صَنَعْتَ هٰذا؟ قال: «لأنَّه حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّه»[3].

---

(١) لفظة «كنتم» سقطت من (م).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سفيان: هو الثوري. وهو مكرر (١٢٣٤٦).

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير جعفر بن سليمان الضُّبعي، فمن رجال مسلم.

وأخرجه البخاري في «الأدب» (٥٧١)، ومسلم (٨٩٨)، وأبو داود (٥١٠٠)، والنسائي في «الكبرى» (١٨٣٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٢٢)، وأبو يعلى (٣٤٢٦)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ٢٦٠، وابن حبان (٦١٣٥)، والحاكم ٤/ ٢٨٥، وأبو نعيم في «الحلية» ٦/ ٢٩١، والبيهقي ٣/ ٣٥٩، والبغوي (١١٧١) من طرق عن جعفر بن سليمان، بهٰذا الإسناد.

وسيأتي برقم (١٣٨٢٠).

وأخرج أبو الشيخ ص ٢٦٠ من طريق مجاشع بن عمرو، عن يوسف بن =

١٢٣٦٦- حدثنا أبو كاملٍ مُظَفَّر بن مُدْرِك، حدثنا حمادُ بن زيدٍ، عن سَلْم العَلَوي، قال:

سمعت أنسَ بن مالكٍ يقول: لمَّا نَزَلَت آيةُ الحِجابِ جئتُ أَدخُلُ كما كنتُ أَدخُلُ، فقال النبيّ ﷺ: «وَراءَكَ يا بُنَيَّ»[(١)].

=عطية الصفار، عن ثابت، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يتجرد للمطر، ويأمر أهل بيته بذٰلك. وإسناده ضعيف جداً، يوسف بن عطية متروك.

قوله: «حديث عهد بربه»، قال السندي: أي: بتكوينه أو بإنزاله.

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن، سلم -وهو ابن قيس- العلوي حَسَّنَ الرأيَ فيه ابنُ معين، ووثَّقه في بعض الروايات عنه، وقال النسائي: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في «المجروحين»، قال ابن عدي في «الكامل» ١١٧٦/٣: وسَلْم العلوي قليلُ الحديث جداً، ولا أعلمُ له جميع ما يروي إلا دون خمسة أو فوقها قليل، وبهٰذا المقدار لا يُعتبر فيه حديثه أنه صدوق أو ضعيف، ولا سيما إذا لم يكن في مقدار ما يروي متن منكر. قلنا: فحديثه - إن شاء الله- حَسَن في المتابعات والشواهد.

وأخرجه أبو يعلى (٤٢٧٦)، والطحاوي ٣٣٤/٤، وابنُ السني في «عمل اليوم والليلة» (٣٢٢)، وابن عدي ١١٧٦/٣، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٧٩٥) من طرق عن حماد بن زيد، بهٰذا الإسناد.

وسيأتي بالأرقام (١٣٠٦١) و(١٣١٧٦) و(١٣٣٧٩) و(١٣٤٩٤) من طريق سلم العلوي، واقتصر المصنف في الموضع الأول على أن النبي ﷺ قال لأنس: «يا بني»، وتابع سَلْماً عليه هٰكذا مختصراً الجعدُ أبو عثمان فيما يأتي برقم (١٤٠٣٨)، وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

وسلف من طريق حميد برقم (١٢٠٢٣)، وسيأتي من طريق ثابت برقم (١٣٠٢٥) في قصة زواج النبي ﷺ من زينب بنت جحش عن أنس قال: =

١٢٣٦٧- حدثنا أبو كاملٍ، حدثنا حَمّادُ بن زَيدٍ، عن سَلْمٍ العَلَويِّ، قال:

سمعتُ أنسَ بن مالك: أن النبيَّ ﷺ رَأى على رجلٍ صُفْرةً، فكَرِهَها قال: «لو أَمَرْتُم هٰذا أَنْ يَغْسِلَ هٰذه الصُّفْرة».

قال: وكان لا يَكادُ يُواجِهُ أَحداً في وَجْهِه بشيءٍ يَكْرَهُه[1].

١٢٣٦٨- حدثنا بَهْزٌ، حدثنا شعبةُ، حدثنا عبدُ الله بن عبدِ الله بن جَبْرٍ

=فانطلق -يعني النبيَّ ﷺ- حتى دخل البيت، فذهبتُ أدخل معه، فألقى الستر بيني وبينه، ونزل الحجاب. وإسنادهما صحيحان.

(١) إسناده حسن كسابقه.

وأخرجه الطيالسي (٢١٢٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٣٧)، وأبو داود (٤١٨٢) و(٤٧٨٩)، والترمذي في «الشمائل» (٣٤١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٢٣٥) و(٢٣٦)، وأبو يعلى (٤٢٧٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١٢٨/٢، وفي «شرح مشكل الآثار» (٥٨٨٤)، وابن عدي ١١٧٦/٣، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٣١٧/١، وفي «الآداب» (٢٠٢)، وفي «شعب الإيمان» (٦٣٢٤) و(٨١٠٠) من طرق عن حماد بن زيد، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٨٢) من طريق خالد بن خِرَاش، عن حماد بن زيد، به -واقتصر على قول أنس: كان لا يكاد يواجه أحداً في وجهه بشيء يكرهه.

وسيأتي برقم (١٢٥٧٣) و(١٢٦٢٨).

قوله: «أثر صُفْرة»، أي: من زعفران، كما قال بعضُ شراح الحديث، وقد سلف النهي عن التزعفر للرجال برقم (١١٩٧٨)، وهو متفق عليه.

وقوله: «لا يكاد يواجه أحداً»، قال السندي: أي: يحترز عن ذٰلك في الأمور الجزئية من شدة الحياء، ولذٰلك كثيراً ما كان يقول: «ما بال أقوام» أو «قوم يفعلون كذا». قلنا: سيأتي ذٰلك عن عائشة ٤٥/٦، وهو متفق عليه.

عن أنسٍ قال: كان رسولُ الله ﷺ يَغْتَسِلُ مع المرأةِ من نِسائِه من الإناءِ الواحدِ[1].

٣/ ١٣٤

١٢٣٦٩- حدثنا بَهْزٌ، حدثنا شعبةُ، قال: حدثني عبدُالله بنُ جَبْرٍ الأنْصاريُّ، قال:

سمعت أنسَ بن مالكٍ يقول: قال رسول الله ﷺ: «آيةُ النِّفاقِ بُغْضُ الأنْصارِ، وآيَةُ الإيمانِ حُبُّ الأنْصارِ»[2].

١٢٣٧٠- حدثنا أبو كاملٍ، حدثنا حَمَّاد مرةً عن ثابتٍ، عن أنس، ومرةً عن حُميدٍ

عن أنس بن مالك قال: ما كانَ أحدٌ مِنَ الناسِ أحبَّ إليهم شَخْصاً من رسولِ الله ﷺ، كانوا إذا رَأَوْه لا يَقُومُ له أَحدٌ منهم، لِما يَعْلَمونَ مِن كَرَاهِيَتِه لِذلك[3].

١٢٣٧١- حدثنا بَهْزٌ، حدثنا شعبةُ، أخبرني عُبَيدُ الله بنُ أبي بكرٍ

عن أنس قال: سُئِل رسولُ الله ﷺ عن الكَبائِرِ، أو ذَكَرَها، قال: «الشِّرْكُ، والعُقُوقُ، وقَتْلُ النَّفْسِ، وشَهادَةُ الزُّورِ» أو «قول

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وانظر (١٢١٠٥).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وانظر (١٢٣١٦).

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد -وهو ابن سلمة- فمن رجال مسلم. أبو كامل: هو مظفَّر بن مُدرِك الخراساني. وانظر (١٢٣٤٥).

الزور»[1].

١٢٣٧٢- حدثنا بَهْزٌ وعبدُ الصَّمد -المعنى- قالا: حدثنا همَّامُ بن يحيى، حدثنا قَتادةُ، قال:

سألتُ أنسَ بن مالكٍ قلتُ: كَم حَجَّ رسولُ الله ﷺ؟ قال: حَجَّةٌ واحدةٌ، واعْتَمَرَ أَربعَ مِرارٍ: عُمْرَتَه زمنَ الحُدَيْبِيَة، وعُمْرَتَه في ذي القِعْدة من المَدينةِ، وعُمْرَتَه من الجِعْرانَة في ذي القِعْدة، حيثُ قَسَمَ غَنيمَةَ حُنَينٍ، وعُمْرَتَه مَعَ حَجَّتِه[2].

١٢٣٧٣- حدثنا بَهْزٌ وعَفَّانُ، قالا: حدثنا هَمَّام بنُ يحيى، عن قتادةَ، قال:

كُنّا نَأتي أنسَ بن مالكٍ وخَبّازُه قائِمٌ، قال: فقال يوماً: كُلُوا، فما أَعْلَمُ رسولَ الله رَأَى رَغيفاً مُرَقَّقاً، ولا شاةً سَميطاً قَطُّ. قال

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. بَهْز: هو ابن أسد العَمِّي. وانظر (١٢٣٣٦).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عبد الصمد: هو ابن عبد الوارث.

وأخرجه مسلم (١٢٥٣) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الدارمي (١٧٨٧)، والبخاري (١٧٧٨) و(١٧٧٩) و(١٧٨٠) و(٤١٤٨)، ومسلم (١٢٥٣)، وأبو داود (١٩٩٤)، والترمذي (٨١٥)، وابن خزيمة (٣٠٧١)، وأبو عوانة في الحج كما في «الإتحاف» ٢/ ٢١٩، والطحاوي ٢/ ١٥٣، وابن حبان (٣٧٦٤)، والبيهقي ٥/ ١٠، والبغوي (١٨٤٦) من طرق عن همام بن يحيى، به. وسيأتي برقم (١٣٥٦٥) و(١٣٦٨٧).

وللحديث عن عُمَرِ النبيِّ ﷺ انظر ما سلف في مسند ابن عمر برقم (٥٣٨٣) وانظر «الفتح» ٣/ ٦٠٠-٦٠٢.

عفانُ في حديثِه: حتَّى لَحِقَ بربِّه[1].

١٢٣٧٤- حدثنا بَهْز، حدثنا هَمَّام، عن قتادةَ

عن أنس: أنَّها نزَلَتْ على النبيِّ ﷺ مَرْجِعَهُ مِن الحُدَيْبِيَة، وأصحابُه مُخالِطُون[2] الحُزْنَ، والكَآبَةَ، وقَد حِيلَ بينَهم وبينَ مناسِكِهم[3]، ونَحَروا الهَدْيَ بالحُدَيْبِيَة: ﴿إنَّا فتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبيناً﴾ إلى قوله: ﴿صِراطاً مُسْتَقِيماً﴾ [الفتح: ١-٢]، قال: «لَقَدْ أُنْزِلَت عليَّ آيَتانِ، هُما أحَبُّ إليَّ مِن الدُّنْيا جَميعاً» قال: فلما تَلاهُما قال رجلٌ: هَنيئاً مَريئاً يا نبيَّ الله، قد بَيَّنَ الله لكَ ما يَفْعَلُ بِك، فما يَفْعَلُ بنا؟ فأَنْزَلَ الله عزَّ وجلَّ الآيَةَ التي بَعدها ﴿لِيُدْخِلَ المُؤْمنينَ والمُؤْمِناتِ جَنَّاتٍ تَجْري مِن تَحْتِها الأَنْهارُ﴾ حتى خَتَمَ الآيةَ[4].

١٢٣٧٥- حدثنا بَهْزٌ، حدثنا هَمّام، قال: سمعت قتادةَ يقولُ في قَصَصِه:

حدثنا أنسُ بن مالكٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يَخْرجُ قَوْمٌ من النّارِ بَعْدَما يُصِيبُهم سَفْعٌ مِن النّارِ، فَيَدْخُلُونَ الجَنَّة، فيُسَمِّيهِم أَهلُ الجَنَّةِ الجَهَنَّمِيِّينَ».

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وانظر (١٢٢٩٦).

(٢) في (م) و(س) و(ق): يخالطون.

(٣) تحرفت في (م) إلى: مساكنهم.

(٤) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وانظر (١٢٢٢٦).

قال: فكان قتادةُ يُتْبعُ هٰذه الروايات: والله أعلَمُ، ولٰكن أحَقُّ مَن صَدَّقْتُم أَصحابَ رسول الله ﷺ، الذي اخْتارَهم الله لِصُحْبةِ نَبيِّهِ وإقامَةِ دِينِه[1].

١٢٣٧٦- حدثنا بَهْزٌ وعَفَّان، قالا: حدثنا هَمَّام، حدثنا قتادة

عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ لِكُلِّ نَبيٍّ دَعْوةً قَدْ دَعَا بها، فَاسْتُجِيبَ له، وإنِّي اسْتَخْبَأْتُ دَعوَتِي شَفَاعةً لأُمَّتي يومَ القِيامَةِ[2]».

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البخاري (٦٥٥٩)، وعلقه بإثر الحديث (٧٤٥٠)، وأبو يعلى (٢٨٨٦) و(٣٢٠٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» ٢/ ٦٧٠، والآجري في «الشريعة» ص ٣٤٥-٣٤٦، وابن منده في «الإيمان» (٩٢٣)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢٠٦٠) من طرق عن همام بن يحيى، بهٰذا الإسناد.

وانظر (١٢٣٦٤).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وسيتكرر من طريق عفان وحده برقم (١٣٧٠٥).

وأخرجه أبو يعلى (٣٠٩٧)، وابن منده في «الإيمان» (٩١٦) من طريق عفان، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٧٩٧)، وأبو يعلى (٢٨٤٢)، وابن منده (٩١٦) من طرق عن همام بن يحيى، به.

وأخرجه الحاكم ٦٩/١ من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به. بلفظ: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي». وسيأتي بهٰذا اللفظ من طريق أشعث الحراني عن أنس برقم (١٣٢٢٢).

وسيأتي الحديث عن قتادة بالأرقام (١٣١٧٠) و(١٣٢٨١) و(١٣٩٣٢) =

١٢٣٧٧- حدثنا بَهْزٌ وعَفَّان، قالا: حدثنا هَمَّام، حدثنا قتادةُ قال:

قلتُ لأنس: أيُّ اللباسِ كان أَعجَبَ -قال عفانُ: أو أحبَّ- إلى رسولِ الله ﷺ؟ قال: الحِبَرَةُ[١].

١٢٣٧٨- حدثنا بَهْزٌ، حدثنا هَمَّام[٢]، حدثنا قَتادةُ

عن أنسٍ: أنَّ رسول الله ﷺ نَهى أن يُنْبَذَ البُسْرُ والتَّمرُ

=و(١٤١١١)، وعن سليمان التيمي برقم (١٣٢٩٠).

وفي الباب عن ابن عباس، سلف برقم (٢٥٤٦) ضمن حديث الشفاعة.

وعن أبي هريرة، سلف برقم (٧٧١٤).

وعن أبي سعيد الخدري، سلف برقم (١١١٤٨).

وعن جابر، سيأتي ٣/ ٣٨٤.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وسيتكرر من طريق عفان وحده برقم (١٣٦٢٥).

وأخرجه أبو عوانة ٥/ ٤٦٦-٤٦٧ من طريق عفان وحده، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد ١/ ٤٥٦، والبخاري (٥٨١٢)، ومسلم (٢٠٧٩)، وأبو داود (٤٠٦٠)، وأبو يعلى (٢٨٧٣) و(٣٠٩٠)، وأبو عوانة ٥/ ٤٦٦ و٤٦٦-٤٦٧، وابن حبان (٦٣٩٦)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي» ص ١١٣، والبيهقي ٣/ ٢٤٥، والبغوي (٣٠٦٧) من طرق عن همام، به.

وسيأتي برقم (١٢٩٠٥) و(١٤١٠٨).

قوله: حبرة: قال ابن الأثير في «النهاية» ١/ ٣٢٨: الحَبِير من البُرود: ما كان مَوْشياً مخطَّطاً، يقال: برد حبير، وبرد حِبَرة، بوزن عِنَبَة، على الوصف والإضافة، وهو بردٌ يَمان، والجمع: حِبَرٌ وحِبَرات.

(٢) قوله: «حدثنا همام» سقط من (م).

جميعاً[1].

١٢٣٧٩- حدثنا عبدُ الصمد، حدثنا حمادٌ -يعني ابن سَلَمة-، عن أيوبَ، عن أبي قِلابَةَ

عن أنسٍ أن رسول الله ﷺ قال: «لا تَقُومُ السَّاعةُ حتَّى يَتَبَاهَى النّاسُ في المَساجِدِ»[2].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه أبو يعلى (٢٨٩١) و(٣١٠٣) عن هدبة بن خالد، عن همام، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٩٨١)، وأبو عوانة ٥/ ٢٥٤-٢٥٥، وابن حبان (٥٣٨٠)، والبيهقي ٨/ ٣٠٨ من طريق عمرو بن الحارث، عن قتادة، به.

وأخرج النسائي ٨/ ٢٩١ من طريق المختار بن فلفل، عن أنس قال: نهى رسول الله ﷺ أن نجمع بين شيئين نبيذاً يبغي أحدُهما على صاحبه. قال: وسألته عن الفضيخ، فنهاني عنه، قال: كان يكره المذنَّب من البسر مخافة أن يكونا شيئين، فكنا نقطعه.

وسيأتي الحديث من طريق قتادة برقم (١٣١٩٦) و(١٣٦٢٨)، ومن طريق حميد برقم (١٢٤٢٣) و(١٢٥٩٩)، ومن طريق خالد بن الفرز برقم (١٢٥٧٥).

وانظر (١٢٨٦٩) و(١٣٢٧٥).

وفي الباب عن ابن عباس، سلف برقم (٢٤٩٩).

وعن أبي هريرة، سلف برقم (٩٧٥٠). وانظر تتمة شواهده عند حديث ابن عباس.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم. عبد الصمد: هو ابن عبد الوارث العنبري، وأيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني، وأبو قلابة: هو عبد الله بن زيد =

١٢٣٨٠- حدثنا بَهْزٌ وعفانُ، قالا: حدثنا أبانُ -قال بهزٌ: ابن يزيد العَطَّار-، حدثنا قتادةُ

حدثنا أنسُ بن مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَزَالُ جَهَنَّمُ تَقُولُ: هَلْ مِن مَزِيدٍ؟» قال: «فيُدَلِّي فيها رَبُّ العالَمينَ قَدَمَه» قال: «فَيَنْزَوِي بَعْضُها إلى بَعْضٍ، وتَقُولُ: قَطْ قَطْ بِعِزَّتِكَ، ولا يَزَالُ في الجَنَّةِ فَضْلٌ، حتَّى يُنْشِىءَ الله لها خَلْقاً آخرَ فَيُسْكِنَه في فُضُولِ الجَنَّةِ»[1].

=الجَرْمي. وسيتكرر برقم (١٢٥٣٦).

وأخرجه أبو داود (٤٤٩)، والنسائي ٣٢/٢، وابن ماجه (٧٣٩)، وأبو يعلى (٢٧٩٨)، وابن خزيمة (١٣٢٢) و(١٣٢٣)، وابن حبان (١٦١٤) و(٦٧٦٠)، والطبراني في «الكبير» (٧٥٢)، وفي «الصغير» (١٠٨٧)، والضياء في «المختارة» (٢٢٣٦) و(٢٢٣٨)، والبغوي (٤٦٥)، وابن حجر في «تغليق التعليق» ٢٣٧/٢ من طرق عن حماد بن سلمة، بهٰذا الإسناد -وقرن أبو داود وابن خزيمة والطبراني بأبي قلابة قتادةَ السدوسيَّ.

وأخرجه أبو يعلى (٢٨١٧)، وابن خزيمة (١٣٢١)، والضياء في «المختارة» (٢٢٣٩)، وابن حجر في «تغليق التعليق» ٢٣٦/٢ من طريق أبي عامر صالح بن رستم، عن أبي قلابة، عن أنس مرفوعاً بلفظ «يأتي على الناس زمان يَتباهَوْن بالمساجد لا يَعمُرونها إلا قليلاً».

وإسناده حسن.

وسيأتي الحديث من طريق أبي قلابة بالأرقام (١٢٤٧٣) و(١٣٤٠٤) و(١٤٠٢٠).

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، أبان بن يزيد العطار روى له البخاري تعليقاً. ومسلم احتجاجاً، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» ٢٢١/١ من طريق بهز بن أسد، بهٰذا =

١٢٣٨١- حدثنا بَهْزٌ، حدثنا عليُّ بن مَسْعَدَةَ، حدثنا قتادةُ

٣/ ١٣٥ عن أنسٍ قال: كان رسولُ الله ﷺ يقول: «الإسلامُ عَلَانِيَةٌ، والإيمانُ في القَلْبِ» قال: ثم يُشيرُ بيدِه إلى صَدْرِه ثلاثَ مراتٍ، قال: ثم يقولُ: «التَّقْوى هاهُنا، التَّقْوى هاهُنا»(١).

=الإسناد.

وأخرجه ابن خزيمة أيضاً ١/ ٢٢٠ من طريق موسى بن إسماعيل، عن أبان ابن يزيد، به.

وأخرجه بنحوه البخاري تعليقاً (٧٣٨٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٣٣)، والطبري في «تفسيره» ٢٦/ ١٧٠ و١٧١، وابن خزيمة في «التوحيد» (١٢٥) من طريق سليمان التيمي، عن قتادة، به موقوفاً.

وأخرجه كذلك موقوفاً الطبري ٢٦/ ١٧٠ عن محمد بن حميد، عن يحيى ابن واضح، عن الحسين بن واقد، عن ثابت، عن أنس. ومحمد بن حميد الرازي ضعيف.

وسيأتي مرفوعاً من طريق قتادة بالأرقام (١٢٤٤٠) و(١٣٤٠٢) و(١٣٤٥٧) و(١٣٩٦٨).

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٧٧١٨). وانظر شرح الحديث هناك.

وعن أبي سعيد، سلف برقم (١١٠٩٩).

قوله: «فيُدَلِّي»، قال السندي: من التدلية، أي: يُدخِل.

«فينزوي»، أي: ينضمُّ.

(١) إسناده ضعيف، تفرَّد به عليُّ بن مسعدة، وقد ضعَّفه البخاري فقال: فيه نظر، وأبو داود والنسائي وابن حبان والعقيلي، وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة. وقد وثقه الطيالسي، وقال ابن معين: صالح، وفي رواية: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: لا بأس به. قلنا: فالرأي في هٰذا الراوي أنه ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد، وهو هنا قد تفرَّد بهٰذا الحديث. =

١٢٣٨٢- حدثنا بَهْزٌ، حدثنا جَرير بن حازمٍ، قال: سمعت قتادةَ، قال:

سألتُ أنساً عن شَعرِ النبيِّ ﷺ، قال: كان شَعرُه رَجِلاً ليس بالجَعْد، ولا بالسَّبِطِ، كان بينَ أُذْنَيه وعاتِقِه(١).

١٢٣٨٣- حدثنا بَهْزٌ، حدثنا أبو هلالٍ، حدثنا قتادةُ

= وأخرجه ابن أبي شيبة في «الإيمان» (٦)، وأبو يعلى (٢٩٢٣)، والبزار (٢٠- كشف الأستار)، والعقيلي في «الضعفاء» ٣/ ٢٥٠، وابن عدي في «الكامل» ٥/ ١٨٥٠، وابن حبان في «المجروحين» ٢/ ١١١، والخطيب في «الموضح» ٢/ ٢٤٩ من طرق عن علي بن مَسْعَدة، بهٰذا الإسناد.

وأما قوله: «التقوى هاهنا» فله شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم (٢٥٦٤) (٣٢)، وسلف في مسنده برقم (٧٧٢٧).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن سعد ١/ ٤٢٨، والبخاري (٥٩٠٥) و(٥٩٠٦)، ومسلم (٢٣٣٨) (٩٤)، والترمذي في «الشمائل» (٢٦)، والنسائي ٨/ ١٣١، وأبو يعلى (٢٨٤٧)، وأبو عوانة في المناقب كما في «الإتحاف» ٢/ ٢٦٢، وابن حبان (٦٢٩١)، والبيهقي في «الدلائل» ١/ ٢١٩ و٢٢٠، والبغوي (٣٦٣٧) من طرق عن جرير بن حازم، بهٰذا الإسناد.

وسيأتي الحديث برقم (١٣١٠٤).

وسيأتي الشطر الأول ضمن حديث مطول برقم (١٣٥١٩) من طريق ربيعة ابن أبي عبد الرحمٰن، عن أنس.

وسلف نحو الشطر الثاني برقم (١٢١٧٥) من طريق همام عن قتادة.

قال السندي: «رَجِلاً» بفتح فكسر، أي: لم يكن شديد الجعودة، ولا شديد السُّبُوطة، بل بينهما. «بالجَعْد» بفتح فسكون. «ولا بالسبط» بكسر سين وفتحها مع سكون باء وكسرها وفتحها: هو الشعر المنبسط المسترسل، وضده الجَعْد.

عن أنس بن مالكٍ قال: ما خَطَبَنا نبيُّ الله ﷺ إلا قال: «لا إيمانَ لِمَنْ لا أَمانَةَ له، ولا دِينَ لِمَنْ لا عَهْدَ له»(1).

---

(1) حديث حسن، وهٰذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي هلال -وهو محمد بن سليم الراسبي- فقد روى له أصحاب السنن وعلَّق له البخاري، وضعفه البخاري والنسائي وابن سعد وغيرهم، ووثقه أبو داود، وقال ابن معين: صدوق، وقال مرة: ليس به بأس. قلنا: فهو ضعيف يعتبر به، وحديثه هٰذا لم يتفرد به، بل روي من طرق أخرى عن أنس، وهي -وإن كانت ضعيفة- يشدُّ بعضها بعضاً فيتحسَّن الحديث إن شاء الله تعالى.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/١١، وعبد بن حميد (١١٩٨)، وأبو يعلى (٢٨٦٣)، والبزار (١٠٠- كشف الأستار)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٤٩٣)، والدولابي في «الكنى والأسماء» ٢/١٥٤، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» ص ٢٧، وابن عدي في «الكامل» ٦/٢٢٢١، والطبراني في «الأوسط» (٢٦٢٧)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٤٩) و(٨٥٠)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٦/٢٨٨ و٩/٢٣١، وفي «شعب الإيمان» (٤٣٥٤)، والبغوي (٣٨) من طرق عن أبي هلال الراسبي، بهٰذا الإسناد. وحسَّنه البغوي.

وسيأتي من هٰذا الطريق برقم (١٢٥٦٧) و(١٣١٩٩).

وسيأتي برقم (١٣٦٣٧) من طريق حماد بن سلمة، عن المغيرة بن زياد الثقفي، عن أنس، والمغيرة بن زياد هٰذا لا يُعرف.

وأخرجه أبو يعلى (٣٤٤٥)، وعنه ابن حبان (١٩٤) من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن حماد، عن ثابت، عن أنس. ومؤمَّل سيىء الحفظ.

وأخرجه ابن عدي ٣/١١٩٢، والبيهقي ٤/٩٧ من طريق ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن ابن أبي حبيب، عن سنان بن سعد الكندي، عن أنس. وسنان ضعيف يعتبر به في المتابعات.

وفي الباب عن ابن عمر عند الطبراني في «الأوسط» (٢٣١٣)، وفيه زيادة، وفيه مندل بن علي وهو ضعيف. =

١٢٣٨٤- حدثنا بَهْزٌ، حدثنا سليمانُ بن المُغيرة، حدثنا ثابتٌ

عن أنس بن مالكٍ: أن عِتْبانَ اشْتَكى عينَه، فبَعَثَ إلى رسولِ الله ﷺ، فَذَكَرَ له ما أصابَه، وقال: يا رسولَ الله، تعالَ صَلِّ في بيتي حتَّى أَتَّخِذَه مُصَلّىً. قال: فجاءَ رسولُ الله ﷺ، ومَن شاء الله من أصحابِه، فقامَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي وأصحابُه يَتَحَدَّثُونَ بينَهم، فجَعَلُوا يَذْكُرونَ ما يَلْقَوْنَ من المُنافِقينَ، فأَسْنَدُوا عُظْمَ ذٰلك إلى مالكِ بن دُخَيْشِم، فانصَرفَ رسولُ الله ﷺ وقال:

= وعن ابن عباس عند أبي يعلى (٢٤٥٨)، قال الهيثمي ١/١٧٢: وفيه حسين بن قيس الملقب بحنش، وهو متروك الحديث.

وعن أبي أمامة عند الطبراني في «الكبير» (٧٧٩٨) و(٧٩٧٢)، وفي «مسند الشاميين» (١٧١) و(١٧٢)، وفيه القاسم أبو عبد الرحمٰن، وهو ضعيف عند الأكثرين كما في «المجمع» ١/٩٦.

وعن ابن مسعود عند الطبراني في «الكبير» (١٠٥٥٣)، وفيه حصين بن مذكور عن قريش التميمي، ولا يعرفان.

قوله: «لا إيمان»، قال السندي: قيل: المراد في الموضعين نفيُ الكمال، وقيل: معناه: لا إيمان لمن لا يؤدِّي الأمانة مُستحِلاً لذٰلك، ولا دينَ لمن لا يَفي بالعهد مُستَحِلاً لذٰلك، ثم قيل: المراد بالأمانة أمانةُ العباد من الودائع وغيرها، وأمانة الله من الصلاة والصوم والزكاة وأمثالها، وحفظ الفَرج من الحرام، والجوارح من الآثام، والمرادُ بالعهد عهد العباد ووعدهم، وعهد الله ووَعْدُه، وقيل: هو تغليظ وتشديد كما هو شأن الوعيد، وليس المرادُ به نفيَ الإيمان، وقال بعضهم: معنى «لا دين لمن لا عهدَ له» أي: مَن جرى بينه وبين أحدٍ عهدٌ وميثاقٌ، ثم غَدَر من غير عُذْر شرعي، فدِينُه ناقص، أما مع العُذْر كنقض الإمام المعاهدة مع الحربيِّ إذا رأى المصلحة فإنه جائز، والله تعالى أعلم. =

«أليسَ يَشْهَدُ أَنْ لا إلٰه إلا الله، وأَنِّي رسولُ الله؟» فقال قائلٌ: بَلَى، وما هو من قلبِه. فقال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إلٰه إلا الله، وأَنِّي رسولُ الله، فلَنْ تَطْعَمَهُ النارُ» أو قال: «لَنْ يَدْخُلَ النَّارَ»[1].

١٢٣٨٥- حدثنا بَهْزٌ، حدثنا سليمانُ بن المُغيرةِ، عن ثابتٍ

عن أنس قال: كان رسولُ الله ﷺ تُعجِبُه الرُّؤْيا الحَسَنَةُ، فربما

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سليمان بن المغيرة، فمن رجال مسلم، وروى له البخاري مقروناً وتعليقاً.
وسيأتي برقم (١٢٧٨٨) عن مؤمل عن حماد عن ثابت.

وهٰذا الحديث إنما رواه أنس عن محمود بن الربيع عن عِتبان بن مالك، ثم سمعه من عِتْبان نفسه، كما سيأتي في مسند عتبان ٤٤٩/٥ عن حجاج بن محمد، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس.

وأخرج قصة مالك بن دُخَيشم -ويقال: دُخْشُم- دون قصة عتبان: النسائيُّ في «عمل اليوم والليلة» (١١٠٥) من طريق آدم بن أبي إياس، عن شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة، عن أنس.

قوله: «اشتكى عينه» قيل: اشتكى ضعفَ بصره كما لمسلم، أو عَمَاه كما عند غيره.

«عُظْم ذٰلك»: بضمٍّ فسكون، أي: معظمه.

ومالك بن الدُّخَيشِم: أنصاريٌّ أوسيٌّ، قال أبو عمر ابن عبد البر في «الاستيعاب» ٣٥٢/٣-٣٥٣: شهد العقبةَ في قول ابن إسحاق وموسى بن عقبة والواقدي، ولم يشهدها في قول أبي معشر وداود بن الحُصين، ولم يختلفوا أنه شهد بدراً وما بعدها من المشاهد، وهو الذي أَسَرَ يومَ بدرٍ سُهيلَ بنَ عمرو، وكان يُتَّهم بالنفاق ولا يصحُّ عنه النفاقُ، وقد ظَهَرَ من حُسْنِ إسلامه ما يمنع من اتهامه. والله أعلم.

قال: «هَلْ رَأَى أَحدٌ مِنْكُم رُؤْيا؟» فإذا رَأَى الرَّجلُ رُؤْيا سَأَلَ عنه، فإنْ كان ليسَ به بأْسٌ، كانَ أَعْجَبَ لِرُؤْياهُ إليه، قال: فجاءت امرأةٌ فقالت: يا رسولَ الله، رأيتُ كأني دخلتُ الجنةَ، فسمعتُ بها وَجْبَةً، ارْتَجَّتْ[1] لها الجنةُ، فَنَظَرْتُ، فإذا قد جيء بفلانِ بن فلانٍ، وفلانِ بن فلانٍ، حتى عَدَّتْ اثْنَيْ عشرَ رجلاً وقد بَعَثَ رسولُ الله ﷺ سَرِيَّةً قبلَ ذٰلك، قالت: فجِيءَ بهم عليهم ثيابٌ طُلْسٌ، تَشْخَبُ أَوْداجُهم. قالت: فقيلَ: اذْهَبُوا بهم إلى نهرِ البَيْذَخ[2]- أو قال: إلى نهر البَيْدَح- قال: فغُمِسُوا فيه، فخَرَجوا منه وجوهُهم كالقمرِ ليلةَ البَدْرِ. قالت: ثم أُتُوا بكراسِيَّ من ذهبٍ فَقَعدُوا عليها، وأُتِيَ بصَحْفَةٍ -أو كلمةً نحوها- فيها بُسْرٌ، فأَكلوا منها، فما يَقْلِبُونَها لِشِقٍّ إلا أَكَلُوا من فاكهةٍ ما

---

(١) في (ظ٤) ونسخة في (س): الْتجَّت. قال السندي في شرحه على «ارتجَّت»: أي: اضطربت، افتعال من الرَّج: وهو الحركة، وفي بعض النسخ: التجَّت، وهو قريب من معنى «ارتجت» فقد جاء: «مَن ركب البحر إذا التجَّ -وفي رواية: ارتجَّ- فقد برئت منه الذمة» فمعنى «التجَّ» أي: تلاطمت أمواجُه، من التجَّ الأمرُ: إذا عَظُمَ واختلط، ولُجَّة البحر: معظمُه، ومعنى: «ارتجَّ» أي: اضطرب.

(٢) في (م) و(س) و(ق): السدخ: والمثبت من (ظ٤) و«المختارة» للضياء. والبَيْذَخ وكذا البَيْدَح: يقال للمرأة البادِن، أي: السمينة الممتلئة. وفي «القاموس»: البِدْح -بالكسر-: الفضاء الواسع، وبَدَاح -كسَحَاب-: المتَّسع من الأرض، أو اللَّيِّنة الواسعة. فلعلَّ هذا مأخوذ منه.

وأما السدح: فهو بسط الشيء على الأرض.

أرادُوا، وأَكَلْتُ معهم.

قال: فجاءَ البَشيرُ من تلك السريةِ، فقال: يا رسولَ الله، كان مِن أمرِنا كذا وكذا، وأُصِيبَ فلانٌ وفلانٌ. حتَّى عَدَّ الاْثنَيْ عشرَ الذينَ عَدَّتْهم المرأةُ، قال رسول اللهﷺ: «عَلَيَّ بالمَرْأَةِ» فجاءَتْ، قال: «قُصِّي على هٰذا رُؤْياكِ» فقَصَّتْ، قال: هو كما قالَتْ لرسولِ الله[1].

١٢٣٨٦- حدَّثناه أبو النَّضْر، حدثنا سليمانُ، المعنى[2].

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (١٧١٦) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلى (٣٢٨٩)، ومن طريقه ابن حبان (٦٠٥٤)، والضياء (١٧١٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢٦/٧ من طريق شيبان بن فرّوخ، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢٦/٧ من طريق موسى بن إسماعيل، كلاهما عن سليمان بن المغيرة، به.

وأخرج النسائي في «الكبرى» (٧٦٢٢) أوله فقط من طريق أبي هشام، عن سليمان بن المغيرة، به.

وسيأتي بالأرقام (١٢٣٨٦) و(١٣٦٩٨).

قوله: «وَجْبة»، قال السندي: السقطة مع الهدَّة، وقيل: صوت السقوط.

«طُلس» جمع أطلس، وهو الأسود والوسخ، ومنه رجال طُلْس، أي: مُغْبَرُّ الألوان.

«تَشخَب»، أي: تسيل.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم كسابقه. أبو النضر: هو هاشم بن القاسم، وسليمان: هو ابن المغيرة. =

١٢٣٨٧- حدثنا بَهْزٌ، حدثنا حَمَّاد بن سَلَمة، قال: أخبرنا عُبَيدُ الله بن أبي بَكْر

عن أنس قال: جَمَع رسولُ الله ﷺ أَنامِلَه، فنكَتَهُنَّ في الأرضِ، فقال: «هٰذا ابنُ آدمَ» وقال بيدِه خلفَ ذٰلك قال: «وهذا أَجَلُهُ»، قال: وأَوْمَأَ بينَ يديهِ قال: «وثَمَّ أَمَلُهُ» ثلاثَ مِرَارٍ[1]

١٢٣٨٨- حدثنا بَهْزٌ، حدثنا حَمَّاد -يعني ابن سَلَمَة- قال: حدثنا موسى أبو العلاءِ

عن أنس بن مالكٍ: أن رسول الله ﷺ كان يُصَلِّي في أيامِ الشِّتاءِ، وما نَدْري لَمَا مَضَى من النهارِ أكثرُ أو ما بَقِيَ[2].

= وأخرجه عبد بن حميد (١٢٧٥)، والضياء في «المختارة» (١٧١٧) من طريق أبي النضر، بهٰذا الإسناد. وانظر ما قبله.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم. وانظر (١٢٢٣٨).

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف، موسى أبو العلاء لا يعرف، ومن دونه ثقات من رجال الصحيح. بهز: هو ابن أسد العَمِّي.

وسيأتي برقم (١٢٦٣٤) عن أبي كامل وعفان عن حماد بن سلمة.

وأخرج البخاري في «الصحيح» (٩٠٦)، وفي «الأدب المفرد» (١١٦٢)، والنسائي ١/٢٤٨، والبيهقي ٣/١٩١ من طريق ابي خلدة خالد بن دينار قال: صلَّى بنا أميرٌ الجمعةَ، ثم قال لأنس: كيف كان النبيُّ ﷺ يصلِّي الظهرَ؟ قال: كان النبيُّ ﷺ إذا اشتدَّ البَرْدُ بَكَّرَ بالصلاة، وإذا اشتدَّ الحرُّ أبرَدَ بالصلاة.

وانظر ما سلف برقم (١٢١١١).

قوله: «كان يصلي في أيام الشتاء» يعنى صلاة الظهر، والمراد بقوله: «وما =

١٢٣٨٩- حدثنا أبو كاملٍ، حدثنا حمادٌ، عن ثابتٍ البُناني

عن أنس بن مالكٍ: أن النبيَّ ﷺ كان لا يُجاوِزُ شعرُه أُذُنَيه[١]

١٢٣٩٠- حدثنا عبدُ الرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَر، عن قَتادةَ

عن أنس، عن النبيِّ ﷺقال: «إنَّ في الجَنَّةِ شَجَرةً يَسيرُ الرّاكِبُ في ظِلِّها مِئَةَ عامٍ لا يَقْطَعُها»[٢]

=ندري لَمَا مضى من النهار أكثر أو ما بقي» أنه من شدة التعجيل والتبكير بها كان يشتبه على بعضهم هل صلاّها قبل الزوال أو بعده.

(١) إسناده صحيح. أبو كامل: هو مظفر بن مدرك الخراساني.

وأخرجه ابن سعد ١/٤٢٨، وعبد بن حميد (١٢٥٨) و(١٣٤٠)، وأبو عوانة في المناقب كما في «الإتحاف» ١/٤٧٨ من طرق عن حماد بن سلمة، بهٰذا الإسناد. زاد أبو عوانة في إحدى طريقيه: كأنه شعر قتادة، وكان شعره رَجِلاً، وسيأتي نحو هٰذه الزيادة في «المسند» برقم (١٣٢٣٨) من طريق حميد عن أنس.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٥١٩)، ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد (١٢٤٢)، وأبو داود (٤١٨٥)، والنسائي ٨/١٣٣، والبيهقي في «الدلائل» ١/٢٢٠، والبغوي (٣٦٣٩). وأخرجه ابن سعد ١/٤٢٨، والترمذي في «الشمائل» (٢٨) من طريق عبد الله بن المبارك، كلاهما (عبد الرزاق وابن المبارك) عن معمر، عن ثابت، به. بلفظ: كان شعرُ رسول الله ﷺ إلى أنصاف أُذُنيه.

وسيأتي الحديث من طريق ثابت برقم (١٢٦٠١). وانظر ما سلف برقم (١٢١١٨).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وسيأتي مكرراً برقم (١٢٦٧٧).

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٢٠٨٧٦)، وفي «تفسيره» ٣/٧٢، ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد (١١٨٣)، والترمذي (٣٢٩٣)، وأبو يعلى =

١٢٣٩١- حدثنا عبدُ الرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَر، عن قَتادةَ

عن أنس أن النبيَّ ﷺ قال: «حَسْبُكَ مِن نِساءِ العالَمِينَ مَرْيَمُ ابنةُ عِمْرانٍ، وخَدِيجَةُ بنتُ خُوَيْلِدٍ، وفاطِمةُ ابنةُ مُحَمَّدٍ، وآسِيَةُ امرأَةُ فِرْعَوْنَ»(١).

=(٣٠٣٨)، والبيهقي في «البعث والنشور» (٢٧٠).

وأخرجه الطبري ٢٧/١٨٤ من طريق محمد بن ثور، عن معمر، بهٰذا الإسناد. وانظر (١٢٠٧٠).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٢٠٩١٩)، وفي «تفسيره» ١/١٢١، ومن طريقه أخرجه المصنف أيضاً في «فضائل الصحابة» (١٣٢٥) و(١٣٣٧)، والترمذي (٣٨٧٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٩٦٠)، وأبو يعلى (٣٠٣٩)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٤٧)، وابن حبان (٦٩٥١) و(٧٠٠٣)، والسَّراج في «مسنده» كما في «الاستيعاب» ٤/٣٦٥، والطبراني في «المعجم الكبير» ٢٢/(١٠٠٣) و٢٣/(٣)، والحاكم ٣/١٥٧، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/٣٤٤، والبغوي في «شرح السنة» (٣٩٥٥)، وفي «التفسير» ١/٣٠١.

وأخرجه المصنف في «فضائل الصحابة» (١٣٣٢) و(١٣٣٨)، ومن طريقه الحاكم ٣/١٥٧ عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢٩٦١)، والطبري ٣/٢٦٣، وابن عدي ٤/١٥٣٣، والطبراني في «الكبير» ٢٢/(١٠٠٤)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٩/٤٠٤، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ٤/٢٧٧، وابن الأثير في «أسد الغابة» ٧/٨٣ من طريق أبي جعفر الرازي، عن ثابت، عن أنس. وأبو جعفر سيىء الحفظ. لكن حديثه حسن في المتابعات وهٰذا منها.

وفي الباب عن علي، سلف برقم (٩٣٨).

وعن ابن عباس، سلف برقم (٢٦٦٨).

١٢٣٩٢- حدثنا عبدُ الرزاق، قال: حدثنا مَعْمَر، عن ثابتٍ

١٣٦/٣ عن أنسٍ قال: بَلَغَ صَفِيَّةَ أن حَفْصةَ قالت: ابنةُ يَهُودِيٍّ، فبَكَتْ، فدَخَلَ عليها النبيُّ ﷺ وهي تَبْكي، فقال: «ما شأْنُكِ؟» فقالت: قالت لي حَفْصةُ: إنِّي ابنةُ يَهُوديٍّ! فقال النبيُّ ﷺ: «إنَّكِ ابنةُ نَبيٍّ، وإنَّ عَمَّكِ لَنبيٌّ، وإنَّكِ لَتَحْتَ نَبِيٍّ، فَفِيمَ تَفْخَرُ عليكِ» فقال: «اتَّقي اللهَ يا حَفْصَةُ»(١)

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (١٧٩٥) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٢٠٩٢١)، ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد (١٢٤٨)، والترمذي (٣٨٩٤)، والنسائي في «الكبرى» (٨٩١٩)، وأبو يعلى (٣٤٣٧)، وابن حبان (٧٢١١)، والطبراني ٢٤/(١٨٦)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/٥٥، والضياء (١٧٩٣) و(١٧٩٤) و(١٧٩٦) و(١٧٩٧). وقال الترمذي: حسن صحيح.

وصفية أم المؤمنين: هي ابنة حُيي بن أَخطبَ من بني النضير، وهو من سِبْط لاوي بن يعقوب، ثم من ذرية هارون بن عمران أخي موسى عليهما السلام، ولذلك قال لها النبي ﷺ: «إنك ابنة نبيٍّ، وإن عمَّك لَنَبيّ».

وأخرج الترمذي (٣٨٩٢) من طريق هاشم بن سعيد الكوفي، عن كنانة مولى صفية قال: حدثتنا صفيةُ بنت حيي قالت: دَخَلَ عليَّ رسول الله ﷺ وقد بلغني عن حفصة وعائشة كلامٌ، فذكرتُ ذٰلك له فقال: «ألا قلتِ: فكيف تكونان خيراً مني وزوجي محمد، وأبي هارون، وعمي موسى؟» وكان الذي بلغها أنهم قالوا: نحن أكرم على رسول الله ﷺ منها، وقالوا: نحن أزواجُ النبي ﷺ وبنات عمه. قال الترمذي: وهٰذا حديث غريب لا نعرفه من حديث صفية إلا من حديث هاشم الكوفي، وليس إسناده بذٰلك القوي.

١٢٣٩٣- حدثنا عبدُ الرزاق، حدثنا مَعْمَرٌ، عن ثابت البُنَانِي عن أنسٍ قال: خَطَبَ النبيُّ ﷺ على جُلَيْبِيبٍ امرأةً من الأنصارِ إلى أبيها، فقالَ: حتى أَسْتَأمِرَ أُمَّها. فقال النبيُّ ﷺ: «فَنَعَمْ إذاً».

قال: فانطَلَقَ الرجلُ إلى امرأتِه، فذَكَرَ ذٰلك لها، فقالت: لا ها اللهِ إذاً، أَمَا وَجَدَ رسولُ الله ﷺ إلا جُلَيْبِيباً، وقد مَنَعْناها من فلانٍ وفلانٍ؟! قال: والجاريةُ في سِتْرِها تستمعُ، قال: فانطَلَقَ الرجلُ يريدُ أن يُخبِرَ النبيَّ ﷺ بذٰلك، فقالت الجاريةُ: أَتُريدونَ أن تَرُدُّوا على رسولِ الله ﷺ أَمْرَه؟! إنْ كانَ قد رَضِيَهُ لكم، فأَنْكِحُوه. قال: فكأَنَّها جَلَتْ عن أَبويها، وقالا: صدقتِ. فذَهَبَ أَبوها إلى النبيِّ ﷺ فقال: إنْ كنتَ قد رَضِيتَه فقد رَضِينَاه. قال: «فإنِّي قَدْ رَضِيتُهُ». فزوَّجَها.

ثم فَزِعَ أهلُ المدينةِ، فرَكِبَ جُلَيْبِيبٌ فوَجَدُوه قد قُتِلَ وحَوْلَه ناسٌ من المشركين قد قَتَلَهم. قال أنس: فلقد رأيتُها وإنها لَمِنْ أَنْفَقِ ثَيِّبٍ[١] في المدينة[٢].

---

(١) في (م) و(س) و(ق): بيت، والمثبت من (ظ٤) وهو الصواب الموافق لما في مصادر التخريج.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (١٠٣٣٣)، ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد (١٢٤٥)، والبزار (٢٧٤١)، وابن حبان (٤٠٥٩).

ويشهد له حديث أبي برزة الأسلمي، وسيأتي في مسنده ٤/٤٢٢ بإسناد صحيح، وصححه ابن حبان (٤٠٣٥). =

١٢٣٩٤- حدثنا هاشُم بن القاسِم، حدثنا ليثٌ، عن خالد بن يزيدَ، عن سعيد بن أبي هلالٍ

عن أنس بن مالكٍ أنه قال: أَتَى رجلٌ من بني تَمِيمٍ رسولَ الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، إنِّي ذو مالٍ كثيرٍ، وذو أهلٍ وولدٍ وحاضرةٍ فأَخبِرْني كيف أُنفِقُ، وكيف أَصنَعُ؟ فقال رسول الله ﷺ: «تُخْرِجُ الزّكاةَ من مالِكَ، فإنَّها طُهْرةٌ تُطَهِّرُكَ[1]، وتَصِلُ أقْرباءَكَ، وتَعْرِفُ حَقَّ السّائِلِ والجارِ والمِسْكِينِ». فقال: يا رسولَ الله، أَقلِلْ لي. قال: «فآتِ ذا القُرْبَى حَقَّهُ، والمِسْكِينَ، وابنَ السَّبِيلِ، ولا تُبَذِّرْ تَبْذيراً» فقال: حَسْبِي يا رسولَ الله، إذا أَدَّيْتُ الزكاة إلى رسولِك، فقد بَرِئْتُ منها إلى اللهِ ورسولِه؟ فقال رسول الله ﷺ: «نَعَمْ، إذا أَدَّيْتَها إلى رَسُولِي فقَد بَرِئْتَ منها، فلَكَ أَجْرُها، وإثمُها على مَنْ بَدَّلَها»[2].

= وأخرج أبو يعلى (٣٣٤٣) من طريق ديلم بن غزوان، عن ثابت، عن أنس قال: كان رجُل من أصحاب رسول الله ﷺ يقال له: جليبيب، في وجهه دَمامَةٌ، فعرض عليه رسول الله ﷺ التزويج، فقال: إذًا تجدني كاسدًا. فقال: «غير أنك عند الله ليس بكاسِد». وإسناده صحيح.

(١) في (ظ٤): طهر يطهِّرك.

(٢) رجاله ثقات رجال الشيخين، لكن قيل في رواية سعيد بن أبي هلال عن أنس: إنها مرسلة. ليث: هو ابن سعد، وخالد بن يزيد: هو الجمحي أبو عبد الرحيم المصري.

وأخرجه الحاكم ٢/ ٣٦٠-٣٦١ من طريق أبي الوليد الطيالسي، عن الليث بن سعد، بهذا الإسناد. وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

قوله: «وحاضرة»، قال السندي: في «القاموس»: الحاضرة خلاف البادية، وكأن المراد ذو بيوت ومساكن.

«طُهْرة»، أي: تطهير من الذنوب.

١٢٣٩٥-حدثنا محمد بن بكرٍ، قال: حدثنا ابن جُرَيْج، قال: قال ابنُ شهاب

أخبرني أنسُ بن مالكٍ قال: قَدِمَ النبيُّ ﷺ المدينةَ وهي مَحَمَّةٌ، فحُمَّ الناسُ، فَدَخَلَ النبيُّ ﷺ المسجدَ والناس قُعودٌ يُصَلُّون، فقال النبيُّ ﷺ: «صلاةُ القاعِدِ نِصْفُ صلاةِ القائِمِ». فتَجَشَّمَ الناسُ الصلاةَ قياماً[(١)].

١٢٣٩٦- حدثنا هاشمُ بن القاسمِ، حدثنا سُلَيمان، عن ثابتٍ

عن أنس بن مالكٍ قال: دَخَلَ علينا النبيُّ ﷺ فقالَ عندَنا، فعَرِقَ، وجاءَت أُمِّي بقارُورةٍ، فجَعَلَتْ تَسلُتُ العَرَقَ فيها، فاستيقَظ النبيُّ ﷺ، فقال: «يا أمَّ سُلَيْمٍ، ما هٰذا الَّذي تَصْنَعِينَ؟» فقالت: هٰذا عَرَقُكَ نَجعَلُه في طِيبِنا، وهو من أطيبِ الطِّيبِ[(٢)].

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين، إلا أن ابن جريج -وهو عبد الملك بن عبد العزيز- مدلس ولم يصرح بسماعه من ابن شهاب.

وأخرجه أبو يعلى (٣٥٨٣) من طريق محمد بن بكر، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه عبد الرزاق (٤١٢١) عن ابن جريج، به.

وسيأتي من طريق إسماعيل بن محمد بن سعد برقم (١٣٢٣٦)، وإسناده صحيح.

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو، سلف برقم (٦٥١٢). وانظر تتمة شواهده هناك.

قوله: «محمَّة»، بفتح الميم والحاء، وبضم الميم وكسر الحاء، في «القاموس»: أرض محمَّة: ذات حُمَّى، أو كثيرتها.

«فتجشَّم»، أي: تكلَّف.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير =

١٢٣٩٧- حدثنا هاشمٌ، حدثنا سُلَيمانُ، عن ثابتٍ

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «آتِي بابَ الجنَّةِ يومَ القيامَةِ فأَسْتَفْتِحُ، فيَقُولُ الخازِنُ: مَن أنتَ؟ قال: فأَقولُ: مُحَمَّدٌ. قال: يَقولُ: بكَ أُمِرْتُ أن لا أَفْتَحَ لأَحدٍ قَبْلَكَ»[1].

=سليمان -وهو ابن المغيرة- فمن رجال مسلم، وروى له البخاري مقروناً وتعليقاً.

وأخرجه عبد بن حميد (١٢٦٨)، ومسلم (٢٣٣١)(٨٣)، والبغوي (٣٦٦١) من طرق عن هاشم بن القاسم، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ٢٥/ (٢٨٩)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/ ٦١، والبيهقي في «الشعب» (١٤٢٩) من طرق عن سليمان بن المغيرة، به.

وأخرجه النسائي ٢١٨/٨ من طريق محمد بن موسى، عن عبد الله ابن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك.

وسيأتي برقم (١٣٤٢٣) و(١٤٠٥٩) من طريق ثابت. وانظر ما سلف برقم (١٢٠٠٠).

قوله: «فقال» من القيلولة: وهو النوم في الظهيرة.

و«تسلُت»، قال السندي: أي: تمسح العرقَ عن محله، وتجمعه في القارورة.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه عبد بن حميد (١٢٧١)، ومسلم (١٩٧)، وأبو عوانة ١/ ١٥٨-١٥٩، وابن منده في «الإيمان» (٨٦٧)، والبيهقي في «الدلائل» ٥/ ٤٨٠، والبغوي (٤٣٣٩) من طريق هاشم بن القاسم، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن المبارك في «الزهد -زوائد نعيم» (٤٠٠) عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ... ولم يذكر أنساً!

وسيأتي نحوه ضمن حديث الشفاعة الطويل من طريق ثابت برقم (١٣٥٩٠).

=

١٢٣٩٨- حدثنا هاشمٌ، حدثنا سُلَيمان، عن ثابتٍ

عن أنس قال: بَعَثَ رسولُ الله ﷺ بُسَيْسَةَ عَيْناً يَنْظُرُ ما صَنَعَتْ[1] عِيرُ أبي سفيانَ، فجاءَ وما في البيتِ أحدٌ غيري وغيرُ رسولِ الله ﷺ -قال: لا أدري ما استَثْنى بعضَ نسائِه- فحدَّثه الحديثَ، قال: فخَرَجَ رسولُ الله ﷺ فتكلَّم فقال: «إنَّ لنا طَلِبةً، فمَنْ كانَ ظَهْرُه حاضِراً، فلْيَرْكَبْ مَعَنا». فجَعَلَ رجالٌ يَستَأْذِنُونَه في ظَهْرٍ لهم في عُلْوِ المدينةِ، قال: «لا إلَّا مَن كان ظَهْرُه حاضِراً». فانطَلَقَ رسولُ الله ﷺ وأصحابُه حتى سَبَقُوا المشركينَ إلىٰ بَدْرٍ، وجاءَ المشركونَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا يَتَقَدَّمَنَّ أَحدٌ مِنكُم إلى شيءٍ حتَّى أكونَ أنا أُوذِنُهُ». فدنا المشركونَ، فقال رسول الله ﷺ: «قُوموا إلى جَنَّةٍ عَرْضُها

= وأخرج الحميدي (١٢٠٤)، والدارمي (٥٠)، والترمذي (٣١٤٨)، وأبو يعلى (٣٩٨٩) و(٣٩٩٧)، وابن خزيمة في «التوحيد» ٢/ ٦٢١ من طريق علي ابن زيد بن جدعان، عن أنس: أنه ذُكر عند النبي ﷺ الشفاعة، فقال: قال النبي ﷺ: «فآخذ بحلقة الجنة فأُقَعْقِعُها». وعلي بن زيد ضعيف، لكن حديثه هٰذا يُشدُّ بغيره.

وأخرج ابن أبي شيبة ٤/ ٩٥ و١٢/ ٥٠٣، ومسلم (١٩٦) (٣٣١)، وابن أبي عاصم في «الأوائل» (٦)، وأبو يعلى (٣٩٦٤)، وابن حبان (٦٤٨١)، والطبراني في «الأوائل» (٥)، وابن منده في «الإيمان» (٨٨٨)، والبغوي (٤٣٣٨) من طريق المختار بن فلفل، عن أنس مرفوعاً: «أنا أول من يقرع باب الجنة». وفيه عند بعضهم زيادات.

وانظر ما سيأتي برقم (١٢٤٦٩).

(١) في (م) و(س) و(ق): فعلت.

١٣٧/٣ السَّماواتُ والأرضُ».

قال: يقول عُمَيْر بن الحُمَام الأَنصاريُّ: يا رسولَ الله، جَنَّةٌ عرضها السماواتُ والأرضُ؟ قال: «نَعَم» فقال: بَخٍ بَخٍ. فقال رسول الله ﷺ: «ما يَحْمِلُكَ على قَوْلِكَ بَخٍ بَخٍ» قال: لا واللهِ، يا رسولَ الله، إلا رَجاءَ أن أكونَ من أهلِها. قال: «فإنَّكَ من أهْلِها». قال: فاخْتَرَجَ[1] تَمَراتٍ من قَرَنِه، فجعل يَأكُلُ منهنَّ، ثم قال: لَئِنْ أنا حَيِيتُ حتى آكُلَ تَمَراتِي، هٰذه إنها لَحياةٌ طويلةٌ. قال: ثم رَمَى بما كانَ معه من التَّمْرِ، ثم قاتَلَهم حتى قُتِلَ[2].

---

(١) في (م) و(ق): فأخرج، وكذٰلك هي في «صحيح مسلم»، والمثبت من (ظ٤) و(س).

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه أحمد بن عبد الواحد المقدسي في «فضل الجهاد والمجاهدين» (٢١) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهٰذا الإسناد -واقتصر على قصة عمير بن الحمام.

وأخرجه عبد بن حميد (١٢٧٢)، ومسلم (١٩٠١)، وأبو داود (٢٦١٨)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٥٥)، وأبو عوانة ٥/ ٣٥-٣٧، والحاكم ٣/ ٤٢٦، والبيهقي في «السنن» ٩/ ٤٣، وفي «الدلائل» ٣/ ٦٨-٦٩ من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم، به- واقتصر الحاكم وعنه البيهقي في «السنن» على قصة عمير بن الحمام.

قوله: «عِير أبي سفيان»، قال السندي: بكسر العين، هي دوابُّ تحمل الطعام وغيره من الأمتعة.

«ما استثنى»: «ما» مصدرية، أي: استثناءَه، أو نافية، أي: ما استثنى أَمِ استثنى.

«طَلِبَة»، أي: مطلوباً. =

١٢٣٩٩- حدثنا هاشمٌ، حدثنا سُلَيمان، عن ثابتٍ

عن أنس بن مالكٍ قال: لمَّا نَزَلَتْ هٰذه الآيةُ: ﴿يا أيُّها الَّذينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُم فوقَ صَوتِ النَّبِيِّ﴾ إلى قوله: ﴿وأنتمُ لا تَشْعُرونَ﴾ [الحجرات: ٢]، وكان ثابتُ بن قيس بن الشَّمَّاسِ رَفِيعَ الصوتِ، فقال: أنا الذي كنتُ أرفَعُ صوتي على رسولِ الله ﷺ، حَبِطَ عَمَلِي، أنا مِن أهل النارِ! وجلس في أهلِه حزيناً، فتَفَقَّدَه رسولُ الله ﷺ، فانطلق بعضُ القومِ إليه، فقالوا له: تَفَقَّدَكَ رسولُ الله ﷺ، ما لكَ؟ فقال: أنا الذي أرفَعُ صوتي فوقَ صوتِ النبيِّ، وأَجهَرُ بالقولِ، حبط عملي وأنا من أهل النارِ. فأَتَوُا النبيَّ ﷺ فأَخبَرُوه بما قالَ، فقال: «لا، بَلْ هُوَ من أهلِ الجَنَّةِ».

قال أنسٌ: وكنا نَرَاهُ يَمشِي بينَ أَظْهُرِنا ونحن نعلمُ أنه من أهل الجنةِ، فلما كان يومُ اليَمامَةِ كان فِينا بعضُ الانْكِشافِ، فجاء ثابتُ بن قيس بن شَمَّاسٍ، وقد تَحَنَّطَ ولَبِسَ كَفَنَه، فقال

= «ظَهْره»، أي: مركوبه.

«بخ بخ»: جاء فيه إسكان الخاء وكسرها منوَّناً، وهي كلمة تُطلَقُ لتفخيم الأمر وتعظيمه في الخير.

«من قَرَنه»، قال النووي: بقاف وراء مفتوحتين ثم نون، وهو وعاءٌ من جلود يُجعَل للسهام.

وأما بُسَيسة، ويقال: بَسْبَسة، وهو الذي صوَّبه ابن حجر في «الإصابة» ٢٨٨/١، ويقال له: بَسْبَس، بغير هاء: وهو ابن عمرو بن ثعلبة الجهني، حليف الخزرج، وذكر ابن حجر أنه شهد بدراً باتفاق.

بِئْسَما تُعَوِّدونَ أَقْرانكم. فقاتَلَهم حتى قُتِلَ[1].

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه عبد بن حميد (١٢٠٩)، وأبو عوانة ١/ ٦٩، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٣٥٤ من طريق هاشم بن القاسم، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (٥٥٧)، ومسلم (١١٩) (١٨٨)، وأبو يعلى (٣٣٣١)، وابن حبان (٧١٦٨) من طرق عن سليمان بن المغيرة، به.

وأخرجه مسلم (١١٩) (١٨٨)، وأبو يعلى (٣٤٢٧)، والواحدي في «أسباب النزول» ص ٢٥٨ من طريق جعفر بن سليمان، ومسلم (١١٩) (١٨٨)، والنسائي في «الكبرى» (٨٢٢٧) و(١١٥١٣)، وأبو يعلى (٣٣٨١)، وابن حبان (٧١٦٩) من طريق سليمان التيمي، كلاهما عن ثابت، به.

وأخرجه البخاري (٣٦١٣) و(٤٨٤٦)، وأبو عوانة ١/ ٦٩، والبغوي (٣٩٩٦)، وابن الأثير في «أسد الغابة» ١/ ٢٧٥ من طريق أزهر بن سعد، والإسماعيلي في «مستخرجه» -كما في «الفتح» ٦/ ٦٢٠- من طريق ابن المبارك، كلاهما عن ابن عون، قال: أخبرني موسى بن أنس، عن أبيه أنس.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٣٠٩) من طريق أزهر بن سعد، عن ابن عون، عن ثمامة بن عبد الله، عن أنس. وابن عون: هو عبدالله، وهو من الثقات المكثرين، فلا يبعد أن يكون عنده على الوجهين.

وأخرجه البخاري (٢٨٤٥) من طريق ابن عون، عن موسى بن أنس، عن أنس -بقصة التحنط فقط.

وسيأتي الحديث من طريق ثابت البناني برقم (١٢٤٨٠) و(١٤٠٦٠).

وفي الباب عن ثابت بن قيس نفسه، أخرجه ابن حبان (٧١٦٧).

قوله: «رفيع الصوت»، قال السندي: أي: جهيره طبعاً، وكان خطيب الأنصار، وجاء أنه خَطَبَ مقدَم رسول الله ﷺ المدينة، فقال: نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأولادنا، فما لنا؟ قال: «الجنة». قالوا: رَضِينا. ويقال له: خطيب النبي ﷺ أيضاً.

«حَبِط»، أي: ضَلَّ وبَطَلَ.

١٢٤٠٠- حدثنا هاشمٌ، حدثنا سليمانُ، عن ثابت

عن أنس بن مالكٍ قال: لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ والحَلاَّقُ يَحْلِقُه، وأَطَافَ به أصحابُه، فما يُرِيدونَ أن تَقَعَ شعرةٌ إلا في يدِ رَجُلٍ[١].

١٢٤٠١- حدثنا هاشمٌ، حدثنا سُلَيمان، عن ثابتٍ

عن أنسٍ قال: كان النبيُّ ﷺ إذا صَلَّى الغَدَاةَ جاءَ خَدَمُ أهل المدينةِ بآنِيَتِهِم فيها الماءُ، فما يُؤْتَى بإناءٍ إلاَّ غَمَسَ يدَه فيها، فربما جاؤُوه في الغَدَاةِ الباردةِ، فغَمَسَ يدَه فيها[٢].

١٢٤٠٢- حدثنا هاشمٌ وعَفَّان، المعنى، قالا: حدثنا سليمانُ، عن ثابتٍ قال:

كنـا عنـد أنس بن مالكٍ فكَتَبَ كتاباً بين أهلِه، فقال: اشهَدُوا يا معشرَ القُرَّاءِ. قال ثابتٌ: فكأني كَرِهْتُ ذٰلك، فقلت: يا أبا حمزةَ، لو سَمَّيتَهم بأسمائِهم. قال: وما بأسُ ذٰلك أن

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه عبد بن حميد (١٢٧٣)، ومسلم (٢٣٢٥) من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم، بهٰذا الإسناد. وانظر (١٢٣٦٣).

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سليمان -وهو ابن المغيرة- فمن رجال مسلم، وروى له البخاري مقروناً وتعليقاً. هاشم: هو ابن القاسم أبو النضر، وثابت: هو ابن أسلم البُنَاني.

وأخرجه عبد بن حميد (١٢٧٤)، ومسلم (٢٣٢٤)، وأبو عوانة في المناقب كما في «إتحاف المهرة» ١/٥٣٣، والبيهقي في «الدلائل» ١/٣٣١ من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم، بهٰذا الإسناد.

أقولَ[1] لكم: قُرَّاءٌ، أفلا أُحدِّثُكم عن إخوانِكم الذين كُنَّا نُسَمِّيهم على عهدِ رسول الله ﷺ القراءَ؟

فذَكَرَ أنهم كانوا سبعينَ، فكانوا إذا جَنَّهُم الليلُ، انطَلَقُوا إلى مَعْلَمٍ لهم بالمدينةِ، فيَدرُسونَ فيه القرآنَ حتى يُصبِحُوا[2]، فإذا أَصبَحوا فمَنْ كانت له قُوَّةٌ استَعْذَبَ من الماءِ، وأصابَ من الحطبِ، ومَن كنت عندَه سَعَةٌ اجتَمَعُوا فاشتَرَوا الشاةَ فأَصلَحُوها، فيُصبِحُ ذٰلك معلَّقاً بحُجَرِ رسول الله ﷺ، فلما أُصِيبَ خُبَيبٌ بَعَثَهم رسولُ الله ﷺ، فأَتَوْا على حيٍّ من بني سُلَيمٍ وفيهم خالي حَرَامٌ، فقال حرامٌ لأميرِهم: دَعْني فَلأُخْبِرْ هٰؤلاءِ أَنَّا لسنا إيَّاهم نُرِيدُ، حتى يُخَلُّوا وجهَنا- وقال عفانُ: فَيُخَلُّونَ وجهَنا- فقال لهم حرامٌ: إنَّا لسنا إيَّاكم نريدُ، فاستَقْبَلَه رجلٌ بالرُّمحِ، فأَنْفَذَه منه، فلما وَجَدَ الرمحَ في جَوْفِه قال: اللهُ أكبرُ، فُزْتُ وربِّ الكعبةِ. قال: فانْطَوَوْا عليهم، فما بَقِيَ منهم أَحدٌ.

فقال أنسٌ: فما رأيتُ رسولَ الله ﷺ وَجَدَ على شيءٍ قَطُّ، وَجْدَه عليهم، فلقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ كلَّما صَلَّى[3] الغَدَاةَ رَفَعَ يديه[4] فدعا عليهم، فلما كانَ بعدَ ذٰلك، إذا أبو طَلْحَة يقولُ لي: هل

(١) في (م) والأصول: أقل، وهو خطأ، والصواب ما أثبتنا.
(٢) في (م) و(س): فيدرسون الليلَ حتى يصبحوا، والمثبت من (ظ٤) و(ق).
(٣) في (م) و(س) و(ق): في صلاة، والمثبت من (ظ٤) وهامشي (س) و(ق).
(٤) في (ظ٤) وهامش (ق): يدَه.

لكَ في قاتلِ حَرام؟ قال: قلتُ له: ما لهُ فَعَلَ الله به وفَعَلَ؟ قال: مَهْلاً، فإنه قد أَسلَمَ.

وقال عفانُ: رَفَعَ يدَه[1] يَدْعو عليهم. وقال أبو النَّضْر: رَفَعَ يديهِ[2][3].

١٢٤٠٣- حدثنا عبدُ الرزاق، أخبرنا مَعْمَر[4]، عن قَتَادةَ عن أنس، عن النبيِّ ﷺ قال لأُبَيِّ بن كعبٍ: «أَمَرَني رَبِّي أنْ أَقْرَأَ

---

(١) المثبت من (ظ٤) وهامش (ق)، وفي (م) و(س) و(ق): يديه.

(٢) في (ظ٤) وحدها: يده.

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه عبد بن حميد (١٢٧٦) من طريق هاشم بن القاسم وحده، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أبو عوانة ٥/ ٤٠-٤١، والبيهقي في «الدلائل» ٣/ ٣٤٩ من طريق عفان بن مسلم وحده، به.

وأخرجه البخاري (٤٠٩٢)، والنسائي في «الكبرى» (٨٢٩٧) من طريق عبد الله بن معمر، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس قال: لما طُعِنَ حرامُ ابن ملحان- وكان خاله- يوم بئر معونة قال بالدم هكذا فنضحه على وجهه ورأسه، ثم قال: فزت ورب الكعبة.

وسيأتي مختصراً برقم (١٣٨٥٤) من طريق حماد عن ثابت. وانظر ما سلف برقم (١٢٠٦٤).

قوله: «جنَّهم الليل»، قال السندي: سَتَرهم بظُلْمته.

«معلم»: بفتح ميم ولام (كما ضبط في ظ٤): هو ما جعل علامة لشيء، فكأنهم جعلوه علامةً لاجتماعهم فيه، وقيل: هي أرض مستوية ليس فيها حَدَب يردُّ البصر، ولا بناء يستر ما وراءه ولا علامة غيره.

(٤) زاد في (م) بعد «معمر»: عن الزهري. وهو خطأ.

عليكَ القُرآنَ» قال أُبيٌّ: أَوَسَمَّاني لك؟ قال: «نَعَم». فبَكَى أُبيٌّ[1].

١٢٤٠٤- حدثنا عبدُ الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن ثابتٍ

١٣٨/٣ عن أنسٍ: أنَّ أُسَيْد بن حُضَيْرٍ ورجلاً آخرَ من الأنصارِ تَحدَّثا عند رسولِ الله ﷺ ليلةً في حاجةٍ لهما، حتَّى ذَهَبَ من الليلِ ساعةٌ، وليلةٌ شديدةُ الظُّلْمةِ، ثم خَرَجا من عند رسولِ الله ﷺ يَنْقَلِبانِ، وبيدِ كلِّ واحدٍ منهما عُصَيَّةٌ، فأَضاءَتْ عصا أحدِهما لهما حتى مَشَيَا في ضَوْئِها، حتى إذا افْتَرَقَ بهما الطريقُ، أضاءَت للآخَرِ عصاهُ، فمشى كلُّ واحدٍ منهما في ضَوْءِ عصاهُ حتَّى بَلَغَ إلى أهلِه[2]

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه عبد بن حميد (١١٩٣)، والنسائي في «الكبرى» (٧٩٩٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٠٢) من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٢٠٤١١)، ومن طريقه أبو يعلى (٣٠٣٣) عن معمر، عن قتادة وأبان بن أبي عياش، عن أنس. وانظر (١٢٤٠٣).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه عبد بن حميد (١٢٤٤)، والمروزي في «قيام الليل» ص ٥٠، وابن حبان (٢٠٣٠)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٧٧-٧٨، والبغوي (٣٩٨٨)، وابن حجر في «تغليق التعليق» ٤/ ٧٨ من طريق عبد الرزاق، بهذا الإسناد.

وعلَّقه البخاري عن معمر بإثرالحديث (٣٨٠٥).

وأخرجه بنحوه البخاري (٤٦٥) و(٣٦٣٩) و(٣٨٠٥)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٦/ ٧٧، والبغوي (٣٩٨٧) من طريق قتادة عن أنس.

وسيأتي من طريق ثابت برقم (١٢٩٨٠) و(١٣٨٧٠).

١٢٤٠٥- حدثنا عبدُ الرَّزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن قتادةَ

عن أنسٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله: يا ابنَ آدم، إنْ ذَكَرْتَني في نَفْسِك، ذَكَرْتُكَ في نَفْسِي، وإنْ ذَكَرْتَنِي في مَلإٍ، ذَكَرْتُك في مَلإٍ من المَلائِكَةِ -أو قال: في مَلإٍ خيرٍ مِنهُم- وإنْ دَنَوْتَ منّي شِبراً، دَنَوْتُ مِنكَ ذِراعاً، وإنْ دَنَوْتَ مِنِّي ذِرَاعاً، دَنَوْتُ مِنك باعاً، وإنْ أتَيْتَني تَمْشِي، أَتَيْتُكَ أُهَرْوِلُ». قال قتادةُ: فالله عزَّ وجلَّ أسرعُ بالمَغْفِرَةِ[1].

١٢٤٠٦- حدثنا عبدُ الرزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن ثابتٍ البُنَاني

عن أنسٍ أو غيرِه: أنَّ رسولَ الله ﷺ استَأْذَنَ على سعدِ بن عُبادَةَ فقال: «السَّلامُ عَلَيكُم ورَحْمَةُ اللهِ» فقال سعد: وعليكَ السلامُ ورَحْمةُ الله. ولم يُسمع النبيَّ ﷺ حتى سَلَّمَ ثلاثاً، ورَدَّ عليه سعدٌ ثلاثاً ولم يُسمِعوه فَرَجَعَ النبيُّ ﷺ، واتَّبَعَه سعدٌ فقال: يا رسولَ الله، بأَبي أنتَ وأُمِّي، ما سَلَّمتَ تَسليمةً إلا هي بِأُذُنِي، ولقد رَدَدْتُ عليكَ ولم أُسْمِعْكَ، أَحْبَبْتُ أن أَستَكْثِرَ مِن سَلامِكَ ومِن البَرَكةِ، ثم أَدخلَه البيتَ، فقرَّبَ له زَبِيباً، فأكَلَ نبيُّ الله ﷺ، فلمَّا فَرَغَ قال: «أَكَلَ طَعامَكُمُ الأَبْرار، وصَلَّتْ عَلَيْكم

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٢٠٥٧٥)، ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد (١١٦٩)، والبغوي (١٢٥٠). وانظر (١٢٢٣٣).

الملائِكةُ، وأفْطَرَ عِندَكُم الصَّائِمونَ»[1].

١٢٤٠٧- حدثنا عبدُ الرزاق، حدثنا مَعْمَر، عن الزُّهْري عن أنسٍ: أن النبيَّ ﷺ كان يُشِيرُ في الصلاةِ[2].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (١٧٨٣) من طريق عبد الله بن أحمد، عن أبيه، بهٰذا الإسناد.

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٧٩٠٧) و(١٩٤٢٥)، ومن طريقه أخرجه أبو داود (٣٨٥٤)، والطبراني في «الدعاء» (٩٢٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٤/ ٢٤٠ و٧/ ٢٨٧، وفي «الآداب» (٣٢٩)، وفي «شعب الإيمان» (٦٠٤٨) و(٦٠٤٩) و(٦٠٥٠)، والبغوي (٣٣٢٠)، والضياء (١٧٨٤). ووقع عند الطبراني والبيهقي في بعض طرقه: عن أنس، دون شك، ووقع الحديث عند بعضهم مختصراً.

وأخرجه البزار (٢٠٠٧)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٥٧٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» ٧/ ٢٨٧، وفي «الآداب» (٥٧١) من طريق ابن أبي الشوارب، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس -دون شك. وهٰذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه الترمذي (٢٦٩٦)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٣٢٩)، وفي «السنن الكبرى» (٨٣٤٩) من طريق قتيبة بن سعيد، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، به. واقتصروا على أوله.

وأخرج قصة الدعاء منه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/ ٢٨٠ من طريق عيسى بن شعيب، عن عبد الحكم بن زياد -ويقال: ابن عبد الله القسملي-، عن أنس بن مالك. وعبد الحكم بن زياد ضعيف.

وانظر في هٰذا الدعاء ما سلف برقم (١٢١٧٧).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٣٢٧٦)، ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد=

١٢٤٠٨- حدثنا عبدُ الرزاق، حدثنا مَعْمَر، عن يحيى بن أبي كَثِير، عن حَفْص بن عُبَيد الله بن أَنس

عن أنس بن مالك قال: كان رسولُ الله ﷺ يَجْمَعُ بينَ الظُّهرِ والعصرِ، والمَغْرِبِ والعِشاءِ، في السَّفَر[1].

=(١١٦٢)، وأبو داود (٩٤٣)، وأبو يعلى (٣٥٦٩) و(٣٥٨٨)، وابن خزيمة (٨٨٥)، وابن حبان (٢٢٦٤)، والدارقطني٢/ ٨٤،والبيهقي ٢/ ٢٦٢، والسهمي في «تاريخ جرجان» ص ١٠٥.

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٦٩٥)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٦/ ٢٩٢ من طريق يزيد بن السمط، حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن أنس.

وفي الباب عن ابن عمر عند الدارقطني ٢/ ٨٤، والبيهقي ٢/ ٢٦٢، بإسناد صحيح، كلفظ حديث أنس.

وعن جابر بن عبد الله عند مسلم (٤١٣) وغيره في قصة شكوى النبي ﷺ، وفيه: فأشار إلينا فقعدنا. وسيأتي في مسنده٣/ ٣٣٤.

وبنحوه عن عائشة عند البخاري (٦٨٨)، ومسلم (٤١٢)، وفيه: فأشار إليهم: أن اجلسوا. وسيأتي في مسندها ٦/ ٥١.

وعنون ابن حبان في «صحيحه» على حديث أنس بقوله: ذِكْر الإباحة للمرء أن يشير في صلاته لحاجة تبدو له.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الطحاوي ١/ ١٦٢ من طريق أبان بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير، بهٰذا الإسناد.

وعلقه البخاري في «صحيحه» (١١٠٨) عن حسين بن ذكوان وعلي بن المبارك وحرب بن شداد، ثلاثتهم عن يحيى بن كثير، به.

وقد وصله من طريق علي بن المبارك أبو نعيم في «مستخرجه» كما في «تغليق التعليق» ٢/ ٤٢٦-٤٢٨.

وأما طريق حرب بن شداد، فقد وصلها البخاري برقم (١١١٠)، وستأتي =

١٢٤٠٩- حدثنا عبدُ الرزاق، حدثنا مَعْمَر، قال: سمعتُ ثابتاً يُحدِّث عن أنسٍ قال: لمَّا افتتَحَ رسولُ الله ﷺ خَيْبَرَ قال الحجَّاجُ بن عِلَاطٍ: يا رسولَ الله، إنَّ لي بمكةَ مالاً، وإنَّ لي بها أهلاً، وإني أُرِيدُ أن آتِيَهم، فأنا في حِلٍّ إن أنا نِلْتُ منكَ أو قلتُ شيئاً؟ فأَذِنَ له رسولُ الله ﷺ أَنْ يقولَ ما شاءَ، فأَتى امرأته حينَ قَدِمَ فقال: اجْمَعِي لي ما كان عندَك، فإنِّي أُريدُ أن أَشتَرِيَ من غنائمِ محمدٍ وأصحابِه، فإنهم قد استُبِيحُوا، وأُصِيبَتْ أموالُهم. قال: ففَشَا ذلك بمكةَ[١]، فَانْقَمَعَ المسلمونَ، وأَظْهَرَ المشركونَ فَرَحاً وسُروراً. قال: وبَلَغَ الخبرُ العباسَ فعَقِرَ، وجَعَلَ لا يستطيعُ أن يقومَ.

قال معمرٌ: فأخبرني عثمانُ الجَزَرِيُّ، عن مِقْسَم، قال: فأَخَذَ ابناً له يُقال له: قُثَمُ، فاستَلْقَى فوَضَعَه على صدرِه وهو يقولُ:

حِبِّي قُثَمْ[٢] شَبيهُ ذي الأنفِ الأَشَمّْ

نبـيِّ ذي النِّعَـمْ برَغْـمِ مَنْ رَغِمْ

قال ثابتٌ[٣]، عن أنسٍ: ثم أَرسَلَ غلاماً إلى الحَجَّاج بن

=في «المسند» برقم (١٢٥٢٥).

وفي الباب عن ابن عمر، سلف برقم (٤٤٧٢).

ولمسألة الجمع في السفر انظر «الفتح» ٢/ ٥٨٠.

(١) في (م) و(س) و(ق): في مكة.

(٢) تحرفت في(م) و(س) و(ق) إلى: حيي قثم، وكررت مرتين في(م) وحدها.

(٣) أقحم في (م) بين ثابت وأنس: «عن الحجاج» وليست في شيء من الأصول.

عِلاطٍ: ويلَكَ، ما جئتَ به وماذا تقولُ؟ فما وَعَدَ اللهُ خيرٌ مما جِئْتَ به. قال الحجاجُ بن عِلاطٍ لغلامِه: اقرَأْ على أبي الفَضْل السَّلامَ، وقل له: فَلْيَخْلُ لي في بعض بيوتِه لآتِيَه، فإن الخبرَ على ما يَسُرُّه، فجاء غلامُه فلما بَلَغَ بابَ الدارِ، قال: أَبشِرْ يا أبا الفضلِ. قال: فوَثَبَ العباسُ فَرِحاً حتى قَبَّلَ بين عَيْنيهِ، فأخبره ما قال الحجاجُ، فأَعْتَقَهُ. قال: ثم جاءَه الحجاجُ، فأخبره أنَّ رسولَ الله ﷺ قد افتَتَحَ خيبرَ، وغَنِمَ أموالَهم، وجَرَتْ سِهامُ الله في أموالِهم، واصْطَفَى رسولُ الله ﷺ صفيَّةَ بنتَ حُيَيٍّ فاتَّخَذَها لنفسِه، وخيَّرها أنْ يُعْتِقَها وتكونَ زوجتَه، أو تَلْحَقَ بأهلِها، فاختارَتْ أن يُعْتِقَها وتكونَ زوجتَه، ولكنِّي جِئْتُ لمالٍ كان لي ها هنا أردتُ أن أَجمَعَه فأَذهبَ به، فاستَأْذَنتُ رسولَ الله ﷺ فَأذِنَ لي أن أقولَ ما شِئْتُ، فاخْفِ عني ثلاثاً، ثم اذكُرْ ما بَدَا لك. قال: فجَمَعَتِ امرأتُه ما كان عندَها من حُلِيٍّ ومتاعٍ، فجَمَعَتْه فدَفَعَتْه إليه، ثم انشَمَرَ[1] به.

١٣٩/٣

فلما كان بعدَ ثلاثٍ أَتَى العباسُ امرأةَ الحجَّاجِ، فقال: ما فَعَلَ زوجُكِ؟ فأَخبَرَتْه أنه قد ذَهَبَ يومَ كذا وكذا، وقالت: لا يَحْزُنُكَ[2] اللهُ يا أبا الفضلِ، لقد شَقَّ علينا الذي بَلَغَكَ. قال:

---

(١) في (م) و(س) و(ق): استمرَّ، والمثبت من (ظ٤) و«المصنَّف»، و«المعجم الكبير»، و«الدلائل».

(٢) في (م) و(س) و(ق): يخزيك، والمثبت من (ظ٤) وبعض مصادر التخريج.

أَجَلْ لا يَحْزُنِّي[1] اللهُ، ولم يكن بحَمْدِ الله إلا ما أَحْبَبْنا: فَتَحَ الله خَيْبَرَ على رسولِه ﷺ وجَرَتْ فيها سِهامُ الله، واصْطَفَى رسولُ الله ﷺ صَفيَّةَ بنتَ حُيَيٍّ لنفسِه، فإنْ كانت لكِ حاجةٌ في زَوجكِ فالحَقِي به. قالت: أَظُنُّكَ واللهِ صادقاً. قال: فإني صادقٌ، الأمرُ على ما أَخبرتُكِ.

فذَهَبَ حتى أَتَى مجالسَ قُريشٍ وهم يقولونَ إذا مَرَّ بهم: لا يُصيبُكَ إلا خيرٌ يا أبا الفضلِ. قال لهم: لم يُصِبْني إلّا خيرٌ بحَمْدِ الله، قد أخبرني الحجاجُ بن عِلاطٍ أن خيبرَ قد فتَحَها الله على رسولِه وجَرَتْ فيها سِهامُ الله، واصْطَفَى صفيَّةَ لنفسِه، وقد سألَني أَنْ أُخْفِيَ عليه ثلاثاً، وإنما جاءَ لِيأخُذَ مالَه، وما كانَ له من شيءٍ ها هنا، ثم يَذْهبَ.

قال: فرَدَّ الله الكَآبَةَ التي كانت بالمسلمينَ على المشركينَ، وخَرَجَ المسلمونَ ومَن كان دَخَلَ بيتَه مُكتَئِباً حتى أَتَوُا العباسَ، فأَخبَرَهُم الخبرَ، فسُرَّ المسلمونَ، وردَّ[2] ما كان من كآبَةٍ أو غَيظٍ أو حَزَنٍ على المشركينَ[3].

---

(١) في (م) و(س) و(ق): يخزني، والمثبت من (ظ٤) وبعض مصادر التخريج.

(٢) في (م) و(س) و(ق): ورد الله، يعني ما كان...الخ.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٩٧٧١)، ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد (١٢٨٨)، والبزار (١٨١٦- كشف الأستار)، والنسائي في «الكبرى» (٨٦٤٦)، =

١٢٤١٠- حدثنا يحيى بنُ آدمَ، قال: حدثنا شَرِيك، عن عاصمٍ، قال: رأيتُ عند أنسٍ قَدَحَ النبيِّ ﷺ فيه ضَبَّةٌ من فِضَّةٍ(١).

= وأبو يعلى (٣٤٧٩)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٢١٣)، وابن حبان (٤٥٣٠)، والطبراني في «الكبير» (٣١٩٦)، والبيهقي في «السنن» ٩/ ١٥٠-١٥١، وفي «الدلائل» ٤/ ٢٦٨. رواية النسائي مختصرة.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ١/ ٥٠٧-٥٠٩، ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» ٤/ ٢٦٦-٢٦٧ عن زيد بن المبارك، عن محمد بن ثور، عن معمر، به نحوه.

وسلفت قصة عتق صفية من طريق عبد العزيز بن صهيب برقم (١١٩٥٧).

قوله: «الحجاج بن عِلاط» قال السندي: بكسر عين مهملة، وتخفيف لام، قدم على النبي ﷺ وهو بخيبر، فأسلم وسكن المدينة.

«فأذن له رسول الله» يدلُّ على جواز الكذب لحفظ المال ونحوه، وعلى أنه إذا كان ذاك الكذبُ كلاماً في أحدٍ، فاستأذن منه المتكلم، فليأذن له فيه لئلا يتضرَّرَ بضياع المال.

«انقمع» في «القاموس»: دخل البيت مستخفياً.

«فعقر» أي: صار كالمعقور الذي لا يستطيع القيام من محله.

«شبيه ذي الأنف الأشم» بتشديد الميم من الشَمَم -بفتحتين-، وهو ارتفاع قصبة الأنف وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأرنبة، يريد بذي الأنف الأشم النبيَّ ﷺ.

«ذي النِّعَم» هو الله سبحانه وتعالى.

«برغم من رغم» في «القاموس» الرَّغم: الكره، ورغمه كعلمه ومنعه: كرهه، ورغم أنفُه: ذلَّ عن كره. وهٰذا وما بعده يدل على إيمان العباس يومئذٍ، وأن هٰذا الحُبَّ له بالنبي ﷺ لم يكن لمجرد القرابة.

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير شريك -وهو ابن عبد الله النخعي- وهو وإن كان سيىء الحفظ، قد توبع. عاصم: هو=

١٢٤١١- حدثنا أسودُ بن عامرٍ، قال: حدثنا شَرِيك، عن حُمَيد، قال:

رأيتُ عندَ أنس بن مالكٍ قَدَحاً كان للنبيِّ ﷺ فيه ضَبَّةُ فِضَّةٍ[1].

١٢٤١٢- حدثنا هاشمُ بن القاسمِ، حدثنا سليمانُ، عن ثابتٍ، قال:

قلتُ لأنسٍ: يا أبا حمزةَ، حدثنا مِن هٰذه الأعاجيبِ شيئاً شَهِدْتَه، لا تُحدِّثه عن غيرِكَ. قال: صَلَّى رسولُ الله ﷺ صلاةَ الظُّهْر يوماً، ثم انْطَلَقَ حتى قَعَدَ على المَقاعِدِ التي كان يَأتِيه عليها جِبْريلُ، فجاء بلالٌ فناداه بالعصرِ، فقامَ كلُّ مَن كان له

=ابن سليمان الأحول. وسيأتي الحديث مكرراً برقم (١٢٥٧٧) و(١٣٧٢٢).

وأخرجه مطولاً البخاري (٥٦٣٨)، والبيهقي ١/ ٣٠ من طريق أبي عوانة الوضاح، عن عاصم بن سليمان الأحول، به.

وأخرجه بنحوه البخاري (٣١٠٩)، والبزار في «مسنده» كما في «الفتح» ٦/ ٢١٤، والبيهقي ١/ ٢٩ و٢٩-٣٠ من طريق أبي حمزة السكري، عن عاصم بن سليمان، عن ابن سيرين، عن أنس: أن قدح النبي ﷺ انكسر، فاتخذ مكان الشَّعْبِ سلسلة من فضة، قال عاصم: رأيتُ القَدَحَ وشربت فيه. والشَّعب: الصَّدْع.

وانظر ما بعده، وما سيأتي برقم (١٢٩٤٨).

والضبة: هي قطعة عريضة من أي معدن يصلح بها ما كُسِرَ.

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير شريك وهو متابع. وانظر ما قبله.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١/ ٤٨٥ عن الفضل بن دكين، عن شريك النخعي، بهٰذا الإسناد.

وسيأتي الحديث مكرراً برقم (١٢٥٧٦) و(١٣٧٢١).

بالمدينةِ أهلٌ يَقْضِي الحاجةَ، ويُصِيبُ من الوضوءِ، وبَقِيَ رجالٌ من المُهاجِرينَ ليس لهم أهالي بالمدينةِ، فأُتِيَ رسولُ الله ﷺ بقَدَحٍ أَرْوَحَ، فيه ماءٌ، فوَضَعَ رسولُ الله ﷺ كفَّه في الإناءِ، فما وَسِعَ الإناءُ كفَّ رسول الله ﷺ كلَّها، فقال بهٰؤُلاءِ الأربعِ في الإناءِ. ثم قال: «ادْنُوا فتَوَضَّؤُوا» ويَدُه في الإناءِ، فتَوَضَّؤُوا حتى ما بَقِيَ منهم أحدٌ إلا تَوَضَّأَ. قال: قلت: يا أبا حمزةَ، كَمْ تَراهم؟ قال: بينَ السبعينَ والثَّمانينَ[1].

١٢٤١٣- حدثنا عفانُ، قال: حدثنا سليمانُ بن المُغيرةِ، عن ثابتٍ، قال: قلتُ لأنسٍ: حدِّثْنا بشيءٍ من هٰذه الأعاجيبِ لا تحدِّثه عن

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سليمان -وهو ابن المغيرة- فمن رجال مسلم.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١/١٧٧-١٧٨، وعبد بن حميد (١٢٨٤) من طريق هاشم بن القاسم، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الفريابي في «دلائل النبوة» (٢٣)، وأبو يعلى (٣٣٢٧)، وابن حبان (٦٥٤٣) من طريق سليمان بن المغيرة، به.

وسيأتي من طريق ثابت بالأرقام (١٢٤١٣) و(١٢٤٩٧) و(١٢٧٢٧) و(١٢٧٩٤) و(١٣٥٩٥)، ومن طريق ثابت وقتادة برقم (١٢٦٩٤).

وانظر ما سلف برقم (١٢٠٣٢).

قوله: «أَروَحُ» أي: واسع.

وقوله: فقال بهٰؤلاء الأربع، أي: أن الإناء لم يسع كف رسول الله ﷺ كلها، فاقتصر على وضع أربع أصابع منها، والعرب تجعل القولَ عبارة عن جميع الأفعال، وتطلق على غير الكلام واللسان على المجاز والاتساع، فتقول: قال بيده، أي: أخذ، وقال برجله، أي: مشى، وقال بثوبه، أي: رفعه.

غيرِكَ. قال: صَلَّى رسولُ الله ﷺ صلاةَ الظُّهْر، فذَكَرَ معناه[1].

١٢٤١٤- حدثنا أبو النَّضْر، حدثنا المُبارَك، عن ثابتٍ البُنَاني

عن أنس بن مالكٍ قال: شَقَّ على الأنصارِ النَّواضِحُ، فاجتَمعُوا عند النبيِّ ﷺ يَسأَلُونَه أن يَكْرِيَ لهم نهراً سَيْحاً[2] فقال لهم رسولُ الله ﷺ: «مَرْحَباً بالأنصارِ، مَرْحَباً بالأنصار[3]، واللهِ لا تَسْأَلُوني اليومَ شيئاً إلا أعْطَيْتُكُمُوهُ، ولا أسأَلُ اللهَ لَكُم شيئاً إلا أَعْطانِيهِ» فقال بعضُهم لبعضٍ: اغْتَنِمُوها وسَلُوا[4] المَغْفِرَةَ. فقالوا: يا رسولَ الله، ادْعُ اللهَ لنا بالمَغْفرةِ. فقال رسولُ الله ﷺ: «اللهُمَّ اغْفِرْ للأَنْصارِ، ولأبناءِ الأَنصارِ، ولأَبناءِ أَبناءِ الأَنصارِ»[5].

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. وانظر ما قبله.

(٢) في (ظ٤): أسيحاً. وهو خطأ.

(٣) قوله: «مرحباً بالأنصار» ذكر في (م) و(س) و(ق) مرة واحدة.

(٤) في (م) و(س) و(ق): واطلبوا.

(٥) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف من أجل المبارك -وهو ابن فضالة- فإنه مدلس وقد عنعن،لكنه متابع، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. أبو النضر: هو هاشم بن القاسم.

وأخرجه البزار (٢٨٠٨- كشف الأستار) من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» (٣٣١٦) عن هدبة بن خالد، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥٨١٤)، وأبو محمد البغوي في «شرح السنة» (٣٩٦٨) من طريق علي بن الجعد، كلاهما عن المبارك بن فضالة، به -واقتصروا على قوله: «اللهم اغفر...» الخ. =

. . . .

= وأخرجه البزار (٢٨٠٨)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣١٤) من طريق يزيد بن أبي زياد، والطحاوي (٥٨١٥) من طريق يوسف بن عبدة، كلاهما عن ثابت البناني، به. وقُرِن عند الطحاوي بثابت البناني حميدٌ الطويل، واقتصر الطحاوي على الدعاء بالمغفرة. قلنا: ويزيد بن أبي زياد: ضعيف، ويوسف بن عبده حسن الحديث.

وأخرج منه الدعاء بالمغفرة فقط: مسلم (٢٥٠٧) (١٧٣)، وأبوعوانة كما في «الإتحاف» ١/ ٤٠٩، وابن حبان (٧٢٨٢) من طريق عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس. وزاد فيه: « ولموالي الأنصار»، وعكرمة حسن الحديث.

وأخرج الدعاء أيضاً الطبراني في «الأوسط» (١٥١٦) و(٦٠٤٢)، وفي «الصغير» (٣٥٤)، والخطيب البغدادي في «تاريخه» ٧/ ٣٧٥ من طريق عبد الله ابن المنيب المديني، عن أبيه، عن أنس. وزاد فيه: «ولأزواج الأنصار» وإسناده حسن في المتابعات.

وأخرجه كذلك الترمذي (٣٩٠٩) من طريق إسحاق بن منصور، عن جعفر الأحمر، عن عطاء بن السائب، عن أنس. وقال: حديث حسن غريب من هذا الوجه. قلنا: وإسناده حسن في المتابعات أيضاً.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٣٥)، وابن عدي في «الكامل» ٦/ ٢٢٣٠ من طريق محمد بن عمرو الأنصاري، عن محمد بن سيرين، عن أنس. قال ابن عدي: ومحمد بن عمرو أبو سهل هذا عزيز الحديث، وله غير ما ذكرت أحاديث أيضاً، وأحاديثه أفرادات، ويكتب حديثه في جملة الضعفاء.

وسيأتي الحديث من طرق عن أنس بالأرقام (١٢٦٥١) و(١٢٦٥١م) و(١٣٢٢٦) و(١٣٢٦٨) و(١٣٢٦٨م)، وضمن حديث برقم (١٢٥٩٤).

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري، سلف برقم (١١٧٣٠).

وعن زيد بن أرقم، سيأتي ٤/ ٣٣٩.

وعن رافع الزرقي عند ابن حبان (٧٢٨٣). =

١٢٤١٥- حدثنا أبو النَّضْر، حدثنا المُبَارَك، حدثني حُمَيد الطَّويل

عن أنس بن مالكٍ قال: لمَّا تُوُفِّي رسولُ الله ﷺ، قال: كان رجلٌ يَلْحَدُ. وآخرُ يَضْرَحُ، فقالوا: نَستخِيرُ ربَّنا، ونَبْعَثُ إليهما، فأيُّهما سَبَقَ تَرَكْناه، فأُرسِلَ إليهما، فسَبَقَ صاحبُ اللَّحْدِ، فأَلْحَدُوا له[1].

١٢٤١٦- حدثنا سليمانُ بن داودَ، أخبرنا عِمْرانُ، عن قتادةَ

= وعن جابر بن عبدالله عند عبد بن حميد (١١٤٤)، وعند الطبراني في «الأوسط» (٣٧٤٢).

وعن البراء بن عازب عند الطبراني في «الأوسط» (٧٢٠٩).

وعن عوف أبي سلمة الأنصاري عند الطبراني في «الكبير» ١٨/(١٥٢).

قوله: «النواضح» قال السندي: أي الإبل التي يُسقَى عليها، أي: شقَّ عليهم سقيُ الأراضي بالنواضح، فطلبوا أن يكون لهم نهر جارٍ، لا يحتاجون في السقي منه إلى تعب.

«يكري» يقال: كريت الارض وكروتها: إذا حفرتها، أي: يدعو لهم بنهر فإذا جاء النهر فكأنه حفر لهم.

«نهراً سَيْحاً» أي: جارياً.

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد حسن من أجل المبارك -وهو ابن فضالة- وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. أبو النضر: هو هاشم بن القاسم.

وأخرجه ابن ماجه (١٥٥٧) من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم، بهٰذا الإسناد. وقال البوصيري في «الزوائد» ورقة ١٠٠: إسناده صحيح، رجاله ثقات!

وفي الباب عن ابن عباس، سلف برقم (٢٦٦١)، وذُكِرت شواهده هناك.

قوله: «يَلْحَد» هو فِعْل الشَّق الذي يُعمَل في جانب القبر لموضع الميت، لأنه أَمْيَل عن وسط القبر إلى جانبه.

«يَضْرَح» أي: يعمل الضريح، وهو القبر، من الضَّرح: الشقُّ في الأرض.

عن أنس قال: كَوَانِي أبو طَلْحةَ ورسولُ الله ﷺ بينَ أَظْهُرنا، فما نُهِيتُ عنه[1].

١٢٤١٧- حدثنا أبو النَّضْر، حدثنا المُبَارك، عن الحسنِ

عن أنس بن مالكٍ، قال: دخلتُ على رسولِ الله ﷺ وهو مُضْطَجعٌ على سريرٍ مُرْمَلٍ بشريطٍ، وتحت رأسِه وِسادةٌ من أَدَمٍ، حَشْوُها لِيفٌ، فدَخَلَ عليه نفرٌ من أصحابِه، ودَخَلَ عمرُ، فانْحَرَفَ رسولُ الله ﷺ انحِرافةً، فلم يَرَ عمرُ بين جَنْبِه وبين الشَّرِيطِ ثوباً، وقد أَثَّرَ الشَّرِيطُ بجنبِ النبيِّ ﷺ، فبَكَى عمرُ، فقال له النبيُّ ﷺ: «ما يُبْكِيكَ يا عُمَرُ؟» قال: واللهِ ما أَبْكي[2]

٣/ ١٤٠

---

(١) إسناده حسن من أجل عمران -وهو ابن داوَر القطان-، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح.

وهو في «مسند الطيالسي» (٢٠١٥).

وأخرجه الطحاوي ٤/ ٣٢١، والحاكم ٤/ ٤١٧ من طريق عمرو بن مرزوق الباهلي، عن عمران القطان، بهٰذا الإسناد. وصحح الحاكم إسناده.

وعلَّق البخاري في «صحيحه» (٥٧٢١) عن عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس قال: كُوِيت من ذات الجَنْب ورسول الله ﷺ حيٌّ، وشهدني أبو طلحة وأنس بن النَّضْر وزيد بن ثابت، وأبو طلحة كَوَاني.

وأخرج فيه موصولاً برقم (٥٧١٩) عن عارم، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس: أن أبا طلحة وأنس بن النضر كَوَياه، وكواه أبو طلحة بيده.

وانظر في الكلام على الكيِّ «شرح معاني الآثار» ٤/ ٣٢٠-٣٢٤، و«فتح الباري» ١٠/ ١٥٥-١٥٦.

(٢) قوله: «ما أبكي» سقط في (م).

إلا أنْ أكونَ أَعلمُ أَنَّك أَكْرَمُ على اللهِ من كِسْرى وقَيْصرَ، وهما يعيثانِ في الدنيا فيما يَعِيثان فيه، وأنت يا رسولَ الله بالمكان الذي أَرَى! فقال النبيُّ ﷺ: «أَمَا تَرْضَى أنْ تَكُونَ لَهُم الدُّنيا ولنا الآخِرَةُ؟» قال عمرُ: بَلَى. قال: «فإِنَّه كَذَاكَ»(١).

١٢٤١٨- حدثنا أبو النَّضْر، حدثنا المُبارَك، عن عبدِ العزيز بن صُهَيب عن أنسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَيَرِدَنَّ عليَّ الحَوْضَ

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد حسن من أجل مبارك -وهو ابن فضالة- وهو وإن كان مدلساً، قد صرح بالتحديث في بعض مصادر التخريج.

وهو في «الزهد» للمصنف ص ٣٩٩، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «الأدب» (١١٦٣)، وابن أبي عاصم في «الزهد» (٢٢٣)، وأبو يعلى (٢٧٨٢) و(٢٧٨٣)، وابن حبان (٦٣٦٢)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ١٦٢-١٦٣ و١٦٣، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٣٣٧/١، والذهبي في «ميزان الاعتدال» ٦٣٧/٢ من طرق عن المبارك بن فضالة، به.

وقال الذهبي: إسناده صالح.

وفي الباب عن عمر، سلف برقم (٢٢٢).

وانظر حديث ابن عباس السالف برقم (٢٧٤٤).

وحديث ابن مسعود (٣٧٠٩).

قوله: «سرير مُرمَّل» قال السندي: بفتح الميم مشددة أو مخففة أي: منسوج، يقال: رَمَل الحصير بالتخفيف، وأرمله، ورمَّله بالتشديد للتكثير، أي: نسجه.

«بشريط» أي: بحبل يُفْتَل من خُوصٍ.

«من أَدَم» بفتحتين، أي: جلد.

«يعيثان» يقال: عاث في ماله: إذا بذَّره وأفسده.

رجُلانِ مِمَّنْ قَدْ صَحِبَني، فإذا رَأَيْتُهُما رُفِعا لي، اخْتُلِجَا دُونِي»[1].

١٢٤١٩- حدثنا حُسَين بن علي، عن زائدةَ، عن المُخْتار بن فُلْفُل عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أوَّلُ شَفِيعٍ في الجَنَّةِ»[2].

---

(١) ضعيف بهٰذا اللفظ، فقد تفرد به مبارك -وهو ابن فضالة- وهو مدلس وقد عنعن، ورواه وهيب بن خالد عن عبد العزيز بن صهيب -كما سيأتي في «المسند» برقم (١٣٩٩١)- بلفظ: «لَيَرِدَن الحوضَ عليَّ رجالٌ....» الخ وهو الصحيح، وهو عند الشيخين هكذا.

وسلف بنحوه ضمن حديث برقم (١١٩٩٦) من طريق المختار بن فلفل، عن أنس.

قوله: «اختُلجا» قال السندي: على بناء المفعول، أي أُخذا وسُلبا.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير المختار بن فلفل، فمن رجال مسلم. حسين بن علي: هو ابن الوليد الجُعْفي.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١٢/٤٣٦ و١٤/٩٥، والدارمي (٥١)، ومسلم (١٩٦) (٣٣٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٩٦)، وفي «الأوائل» له (٨)، وأبو يعلى (٣٩٦٨)، وابن خزيمة في «التوحيد» ٢/٦١٨، والآجري في «الشريعة» ص ٤٦١، وابن منده في «الإيمان» (٨٨٦) و(٨٨٧) من طريق حسين بن علي الجعفي، بهٰذا الإسناد -وبعضهم يزيد فيه على بعض.

وأخرجه مسلم (١٩٦) (٣٣٠)، وأبو يعلى (٣٩٥٩) و(٣٩٦٨) و(٣٩٧٣)، وأبو عوانة ١/١٥٨، وابن منده (٨٨٩) و(٨٩٠) من طرق عن المختار بن فلفل، به -وبعضهم يزيد فيه على بعض.

وأخرجه ابن منده (٨٨٥)، والبيهقي في «السنن» ٩/٤، وفي «الاعتقاد» ص ١٩١، والخطيب في «تاريخه» ١٢/٤٠٠ من طريق القاسم بن مالك، عن =

١٢٤٢٠- حدثنا أبو عاصم، أخبرنا أبو عَمْرو مبارَكُ الخَيَّاط جَدُّ ولد عَبَّاد بن كثِير، قال: سألتُ ثُمامةَ بن عبد الله بن أنسٍ عن العَزْلِ، فقال:

سمعتُ أنسَ بن مالكٍ يقول: جاءَ رجلٌ إلى رسول الله ﷺ وسَأَلَ عن العَزْلِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «لو أنَّ الماءَ الَّذي يكونُ مِنهُ الوَلَدُ أَهْرَقْتَهُ على صَخْرةٍ، لأَخْرَجَ الله مِنْها -أو يُخْرِجُ[1] مِنها وَلَداً، الشَّكُّ منه -ولَيَخْلُقَنَّ الله نَفْساً هو خالِقُها»[2].

= المختار بن فلفل، به؟ ولفظه: «أنا أول شفيع يوم القيامة» بدل «في الجنة».

وأخرج ابن خزيمة ٢/٦١٩ من طريق أبي قلابة، عن أنس مرفوعاً: «محمد رسول الله يوم القيامة أولُ من يدخل الجنة، وأولُ من يشفع».

وانظر حديث الشفاعة الطويل السالف برقم (١٢١٥٣).

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (١٠٩٧٢).

وعن أبي سعيد الخدري، سلف برقم (١٠٩٨٧).

(١) في (م) و(س) و(ق): لخرج منها ولد، والمثبت من (ظ٤) ومن «المختارة».

(٢) إسناده ضعيف، أبو عمرو مبارك الخياط في عداد المجهولين، روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ولم يُؤْثَر عن أحد غيره توثيقه. وقد ثبت الحديث عن ابن مسعود موقوفاً كما سيأتي. أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (١٨٢٠) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٣٦٦)، والبزار (٢١٦٣)، وابن حبان في «ثقاته» ٧/٥٠٢، والضياء (١٨١٩) و(١٨٢١) من طريق أبي عاصم الضحاك، بهٰذا الإسناد. وقال البزار: لا نعلمه يروى عن أنس إلا بهٰذا=

١٢٤٢١- حدثنا حَمّاد بن مَسْعَدَةَ، عن قُرَّة بن خالدٍ، عن قتادةَ عن أنسٍ: أن النَّبيَّ ﷺ ذَكَرَ أُحداً فقال: «جَبَلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه»[1].

١٢٤٢٢- حدثنا أبو النَّضْر، حدثنا أبو جعفرٍ، عن الرَّبيع بن أنسٍ وحُميدٍ

=الإسناد.

وله شاهد عن ابن عباس عند الطبراني في «الأوسط» (٦٨٨٠)، قال الهيثمي في «المجمع» ٤/٢٩٦: وفيه من لم أعرفه.

وعن ابن مسعود موقوفاً عند عبد الرزاق (١٢٥٦٨)، والطبراني في «الكبير» (٩٦٦٤) وإسناده حسن. وهو في «سنن سعيد بن منصور» (٢٢٢١) بإسناد رجاله ثقات رجال الصحيح لكن فيه انقطاع.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري، سلف برقم (١١٢٠٤).

وعن جابر بن عبد الله، سيأتي ٣/٣١٣.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه البخاري (٤٠٨٣)، ومسلم (١٣٩٣)، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ١/٨١، وأبو يعلى (٢٩٤٨) و(٣١٣٩)، وأبو عوانة في «الحج» كما في «إتحاف المهرة» ٢/٢٠٣، وابن حبان (٣٧٢٥) من طرق عن قرة بن خالد، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٣١١٥) من طريق عبد الله بن مِكْنَف، عن أنس -وزاد فيه: «وهو على تُرعة من ترع الجنة، وعَيْرٌ على ترعة من ترع النار». وإسناده ضعيف.

وسيأتي الحديث ضمن حديث آخر من طريق عمرو مولى المطلب برقم (١٢٥١٠).

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٨٤٥٠). وانظر تتمة شواهده هناك.

عن أنسٍ قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ عن النُّهْبَةِ[1]، و«مَن انْتَهَبَ فليسَ مِنَّا»[2].

١٢٤٢٣- حدثنا أبو النَّضْر حدثنا أبو جعفرٍ، عن حُمَيد

عن أنس قال: نَهَى رسولُ الله ﷺ أن يُنْبَذَ التَّمْرُ والزَّبيبُ جميعاً، وأن يُنبَذَ التَّمرُ والبُسْرُ جميعاً[3].

---

(١) في (ظ٤): النُّهبى، وكلاهما صحيح.

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن، أبو جعفر -وهو عيسى بن أبي عيسى الرازي- حسن الحديث في المتابعات والشواهد، وقد توبع. أبو النضر: هو هاشم بن القاسم.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (٢١٢٤) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في «الجعديات» مقطعاً (٣٠٩١) و(٣٠٩٢) و(٣٠٩٣) و(٣٠٩٤)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٣١٦)، وفي «شرح معاني الآثار» ٣/ ٤٩، والضياء (٢١٢٥) من طريق علي بن الجعد، عن أبي جعفر الرازي، به.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٧/ ٥٧، والبزار (١٧٣٣- كشف الأستار)، والضياء (٢١٢٦) من طرق عن أبي جعفر، عن الربيع بن أنس وحده، به.

وسيأتي كذٰلك برقم (١٢٥٩٨) عن خلف بن الوليد عن أبي جعفر.

وسيأتي ضمن حديث من طريق ثابت عن أنس برقم (١٣٠٣٢).

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٨٣١٧)، وذُكِرت شواهده هناك.

قوله: «النُّهْبة»، قال السندي: بضم فسكون: المال المنهوب، وبالفتح مصدر، وفي بعض النسخ «النُّهْبَى» بضم نون فسكون هاءٍ، مقصورٌ. قيل: هٰذا النهي في أخذ مال المسلم قهراً، وأخذ الأموال المشتركة بينهم.

(٣) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن، أبو جعفر -وهو الرازي- متابع. =

١٢٤٢٤- حدثنا أبو النَّضْر، حدثنا محمدٌ -يعني ابنَ طَلْحةَ-، عن حُمَيد

عن أنسٍ، عن رسول الله ﷺ قال: «الإِزارُ إلى نِصْفِ السَّاقِ، وإلى الكَعْبَينِ، لا خَيْرَ في أَسْفَلَ مِن ذٰلكَ»[١].

١٢٤٢٥- حدثنا أبو النَّضْر، حدثنا عيسى بن طَهْمانَ البكري[٢]، قال:

سمعتُ أنسَ بن مالكٍ يقول: جاءَ رجلٌ حتَّى اطَّلَعَ في حُجْرةِ النبيِّ ﷺ، فقام نبيُّ الله ﷺ فَأَخَذَ مِشْقَصاً، فجاءَ حتى حاذَى

= وسيأتي برقم (١٢٥٩٩) عن خلف بن الوليد، عن أبي جعفر.

ولنهيه عن خلط التمر والبسر جميعاً انظر ما سلف برقم (١٢٣٧٨).

ويشهد لنهيه عن خلط التمر والزبيب جميعاً غير ما حديث، انظرها عند حديث أبي سعيد الخدري السالف برقم (١٠٩٩١).

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن من أجل محمد بن طلحة -وهو ابن مصرِّف-، وهو متابع، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «مجمع البحرين» (٤٢٤٧) من طريق محمد بن إسحاق، والبيهقي في «الشعب» (٦١٣٦) من طريق عبد ربه ابن نافع أبي شهاب، كلاهما عن حميد الطويل، بهٰذا الإسناد. وزاد البيهقي فيه: «فشق ذٰلك على الناس».

وسيأتي الحديث بهٰذه الزيادة من طريق حميد بالأرقام (١٣٦٠٥) و(١٣٦٩٢).

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٧٤٦٧). وانظر تتمة شواهده هناك.

(٢) كذا وردت في الأصول، ولم ينسبه أحدٌ ممن ترجمه بَكْرياً أو نُكرياً، ويغلب على ظننا أنها محرفة عن الكوفي، أو البصري، فهو بصري سكن الكوفة، والله تعالى أعلم.

بالرجلِ، وَجَأَ به، وأَخنَسَ الرجلَ، فذَهَبَ[1].

١٢٤٢٦- حدثنا محمدُ بن بِشْر، حدثنا سعيد بن أبي عَرُوبةَ، عن قتادةَ

عن أنس بن مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ أنّه قال: «ما بالُ أقْوامٍ يَرْفَعُونَ أبْصارَهُم إلى السَّماءِ في صَلاتِهِم» قال: فاشتَدَّ قولُه في ذٰلك حتَّى قال: «لَيَنْتَهُنَّ عن ذٰلك، أو لَتُخْطَفَنَّ أَبْصارُهم»[2].

١٢٤٢٧- حدثنا محمدُ بن بِشْر، حدثنا سعيد بن أبي عَرُوبةَ، عن قتادةَ

عن أنس بن مالكٍ: أنَّ يهودياً سَلَّمَ على رسول الله ﷺ فقال: السَّامُ عليكَ. قال: «رُدُّوهُ عليَّ». قال: «أَقُلْتَ: السَّامُ عَلَيكَ؟» قال: نَعَم. فقال رسولُ الله ﷺ: «إذا سَلَّمَ عَليكُم أَحدٌ مِن[3] أَهلِ الكتابِ، فَقُولُوا: وعَلَيكَ»[4].

---

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عيسى بن طهمان، فمن رجال البخاري. وانظر (١٢٠٥٥).

المِشقَص: نَصل السَّهم، وهو رأسه.

و «وَجَأَ به»، أي: طعن به، وهو هنا برفق، وأراد به إبعاده.

وقوله: «وأَخنَسَ الرجلَ»، أي: أَخَّره وأبعده.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ٢٤٠، وعبد بن حميد (١١٩٦)، والدارمي (١٣٠٢)، وأبو يعلى (٢٩١٨)، وابن حبان في «كتاب الصلاة» كما في «إتحاف المهرة» ٢/ ١٧٠ من طريق محمد بن بشر، بهٰذا الإسناد. وانظر (١٢٠٦٥).

(٣) قوله: «أحد من» سقط من (م).

(٤) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه مختصراً ابن أبي شيبة ٨/ ٦٣٠، وعنه ابن ماجه (٣٦٩٧) عن =

١٢٤٢٨- حدثنا محمدُ بن بِشْرٍ، حدثنا سعيدٌ، عن قتادةَ

عن أنسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَمْنَعَنَّكُم[1] أَذانُ بِلالٍ مِن السُّحورِ، فإنَّ في بَصَرِه شيئاً»[2].

١٢٤٢٩- حدثنا زيدُ بن الحُبابِ، قال: حدثني حُسَين بن واقدٍ، حدثني معاذُ بن حَرْملةَ الأزديُّ، قال:

سمعتُ أنساً يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تقومُ السَّاعةُ حتّى يُمْطَرَ الناسُ مَطَراً عامّاً، ولا تُنْبِتُ الأرضُ شيئاً»[3].

=محمد بن بشر، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٦٣٠، وابن ماجه (٣٦٩٧)، والبزار (٢٠١٠)، وأبو يعلى (٢٩١٦) و(٣١٥٣)، والطبري في «تفسيره» ٢٨/ ١٥، وابن حبان (٥٠٣) من طرق عن سعيد بن أبي عروبة، به.

وأخرجه الترمذي (٣٣٠١)، وأبو يعلى (٣١١٤)، والواحدي في «أسباب النزول» ص ٢٧٥-٢٧٦ من طريق شيبان بن عبد الرحمٰن النحوي، عن قتادة، به. وانظر (١٢١٤١).

(١) في (م) و(س) و(ق): يمنعكم.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٩، والبزار (٩٨٢- كشف الأستار)، وأبو يعلى (٢٩١٧)، والطحاوي ١/ ١٤٠ من طريق محمد بن بشر، بهٰذا الإسناد.

وفي الباب عن ابن عمر، سلف برقم (٦٠٥٠)، وانظر شواهده والكلام على معناه هناك.

(٣) صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف، معاذ بن حرملة الأزدي مجهول، فقد تفرد بالرواية عنه حسين بن واقد، وذكره ابن حبان في «الثقات».

وأخرجه الحاكم ٤/ ٥١٣، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» ٢/ ٦٩-٧٠ من طريق زيد بن الحباب، عن حسين بن واقد، بهٰذا الإسناد. وصححه الحاكم! =

١٢٤٣٠- حدثنا زيدُ بن الحُبَاب، حدثنا حُسَين بن واقدٍ، حدثني ثابت البُنَاني

حدثني أنس بن مالكٍ قال: كنتُ جالساً عندَ رسولِ الله ﷺ إذْ مَرَّ رجلٌ، فقال رجلٌ من القوم: يا رسولَ الله، إنِّي لأُحِبُّ هٰذا الرجلَ. قال: «هل أَعْلَمْتَهُ ذٰلكَ؟» قال: لا. قال: «قُمْ فأَعْلِمهُ». قال: فقامَ إليه فقال: يا هٰذا، واللهِ إنِّي لأُحبُّكَ في اللهِ. قال: أَحبَّكَ الذي أَحْبَبْتَني له[1].

١٤١/٣

= وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ٣٦٢/٧ من طريق علي بن حسين بن واقد، عن أبيه، به.

وسيأتي ضمن حديث من طريق ثابت البناني، عن أنس برقم (١٤٠٤٧)، وإسناده صحيح.

وصح عن أبي هريرة مرفوعاً: «إن السَّنَة ليس بأن لا يكونَ فيها مطر، ولكن السَّنَة أن تُمطِرَ السماءُ، ولا تنبت الأرض» وقد سلف في مسنده برقم (٨٥١١).

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (١٦١٩) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٨٢)، وابن حبان (٥٧١)، والضياء (١٦١٨) من طريق علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه، به.

وعلقه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣١٨/٢ فقال: وقال الصلت بن محمد، عن عمارة بن زاذان، عن ثابت، به.

وسيأتي الحديث من طريق مبارك بن فضالة عن ثابت برقم (١٢٥١٤) و(١٢٥٩٠).

ورواه حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، واختلف عليه فيه: =

. . . .

= فرواه مؤمَّل بن إسماعيل، عنه، عن ثابت، عن أنس، وسيأتي في «المسند» برقم (١٣٥٣٥).

وذكره البخاري في «التاريخ الكبير» ٣١٨/٢ عن موسى بن إسماعيل، عن حماد، عن ثابت، عن حبيب بن سبيعة، عن رجل حدثه أنه كان إلى جنب النبي ﷺ...

وذكره البخاري ٣١٨/٢-٣١٩ من طريق سليمان بن حرب، والنسائي (١٨٤) من طريق الحجاج بن محمد، كلاهما عن حماد، عن ثابت، عن حبيب، عن الحارث، عن رجل حدثه سمع النبيَّ ﷺ.

وذكره البخاري ٣١٨/٢ عن يحيى بن إسحاق، والنسائي (١٨٣) من طريق الحسن بن موسى، كلاهما عن حماد، عن ثابت، عن حبيب بن سبيعة، عن الحارث، قال: مَرَّ رجل بالنبي ﷺ...

وذكره البخاري ٣١٩/٢ من طريق عبد الله بن المبارك، عن حماد، عن سبيعة بن حبيب -مقلوباً- عن النبي ﷺ.

قلنا: ومع هٰذا الاضطراب الذي وقع في حديث حماد، صوَّب النسائي في «عمل اليوم والليلة» ص ٢٢٣، والدارقطني في «العلل» فيما نقله عنه الضياء في «المختارة» ١٨/٥-١٩ حديث حماد عن ثابت عن حبيب بن سبيعة عن الحارث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ!!

وأخرجه بنحوه عبد الرزاق (٢٠٣١٩)، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٩٠١١)، والبغوي (٣٤٨٢)، والضياء (١٥٤٧) و(١٥٤٨) عن معمر، عن الأشعث بن عبد الله، عن أنس. وزاد فيه: «أنت مع من أحببت ولك ما احتسبت».

وقد ذكره من هٰذا الطريق الحافظ ابن حجر في «أطراف المسند» ٢٨٠/١، ولم يقع لنا فيه.

وفي الباب عن المقدام بن معدي كرب، سيأتي ١٣٠/٤.

وعن أبي ذر، سيأتي ١٤٥/٥. =

١٢٤٣١- حدثنا زيدُ بن الحُبَاب، حدثني حُسَين بن واقدٍ، حدثني ثابت البُنَاني

حدثني أنس بن مالكٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ دَفَعَ إلى حَفْصةَ ابنةِ عمرَ رجلاً فقال لها: «احْتَفِظِي به» قال: فَغَفَلَتْ حَفْصَةُ، ومَضَى الرجلُ، فدَخَلَ رسولُ الله ﷺ، وقال: «يا حَفْصَةُ، ما فَعَلَ الرَّجلُ؟» قالت: غَفَلْتُ عنه يا رسولَ الله فخَرَجَ. فقال رسولُ الله ﷺ: «قَطَعَ الله يَدَكِ». فرَفَعَتْ يَدَيْها هٰكذا، فدَخَلَ رسولُ الله ﷺ فقال: «ما شأنك يا حفصة؟» قالت: يا رسول الله، قلت قبل[1] : كذا وكذا. فقال لها: «ضَعِي[2] يَدَيْكِ، فإنِّي سألتُ اللهَ: أيُّما إنْسانٍ مِن أُمَّتِي دَعَوتُ الله عليهِ، أنْ يَجْعَلَها له مَغْفِرةً»[3].

= وعن ابن عمر عند ابن حبان (٥٦٩)، وانظر له شواهد أخرى هناك.

قوله: «هل أعلمته» قال السندي: فيه أنه ينبغي الإعلام بذٰلك، ليزداد الحب من الطرفين، وأنه ينبغي لمن يحبُّه أن يدعوَ له بحب الله تعالى، والله أعلم.

(١) في (م): قبلُ لي.

(٢) في (م) و(س) و(ق): صفي.

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم كسابقه.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (١٦٢٠) من طريق عبد الله بن أحمد، عن أبيه، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الضياء أيضاً (١٦٢١) من طريق علي بن الحسن بن شقيق، عن حسين بن واقد، به. وفي هٰذه الرواية أن رسول الله ﷺ دفع الأسير إلى إنسان، ولم يُسمِّه.

وقد روى البيهقي مثل هٰذه القصة لعائشة في «سننه» ٨٩/٩ من طريق ابن أبي ذئب، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن ذكوان مولى عائشة، عنها. =

١٢٤٣٢- حدثنا أبو النَّضْر، حدثنا المُبَارَكُ، عن ثابتٍ البُنَاني

عن أنس بن مالكٍ، قال: جاءَ رجلٌ إلى رسول الله ﷺ، فقال: إنِّي أُحِبُّ هٰذه السُّورةَ، ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾. فقال رسولُ الله ﷺ: «حُبُّك إيَّاها أَدْخَلَكَ الجَنَّةَ»[1].

=والإسناد صحيح.

وأخرج مسلم (٢٦٠٣)، وأبو عوانة كما في «إتحاف المهرة» ٤٠٨/١، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٦٠٠٥)، وابن حبان (٥٧٩١) و(٦٥١٤) ضمن حديث آخر من طريق عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس عن النبي ﷺ قال: «يا أم سليم أما تعلمين أن شرطي على ربي، أني اشترطت على ربي، فقلت: إنما أنا بشر، أرضى كما يرضى البشر، وأغضب كما يغضب البشر، فأيما أحدٍ دعوت عليه من أمتي، بدعوة ليس لها بأهل أن تجعلها له طهوراً وزكاة وقربة تقربه بها منه يوم القيامة».

ويشهد للحديث بنحو لفظ حديث إسحاق بن عبد الله هٰذا غيرُ ما شاهد، انظر حديث أبي هريرة السالف برقم (٧٣١١).

قوله: «دفع إلى حفصة رجلاً» قال السندي: كان محبوساً في محل لم يكن له إغلاق، فقال لحفصة انظري لئلا يخرج من محله.

«ضعي» من الوضع، كذا في بعض النسخ، وهو الموافق للرفع فيما سبق، وكذٰلك هو في «المجمع»، وفي بعض النسخ «صُفِّي» من الصف بإهمال صاد وتشديد فاء.

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن من أجل مبارك -وهو ابن فضالة-، وهو -وإن كان مدلساً- قد صرَّح بالتحديث في إسناد الحديث التالي، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. أبو النضر: هو هاشم بن القاسم.

وأخرجه عبد بن حميد (١٣٠٦) عن هاشم بن القاسم، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه عبد بن حميد (١٣٧٤)، والدارمي (٣٤٣٥)، والترمذي (٢٩٠١)، وأبو يعلى (٣٣٣٦)، وابن حبان (٧٩٢)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» =

١٢٤٣٣- حدثنا خَلَفُ بن الوليدِ، حدثنا المُبَارَك، قال: سمعتُ ثابتاً عن أنس، قال: قال رجلٌ: يا رسولَ الله، إنِّي أُحبُّ هٰذه

=(٦٩٠)، وابن منده في «التوحيد» (٦) و(٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢١٠)، وفي «التفسير» ٤/٥٤٥ من طرق عن المبارك بن فضالة، به.

وسيأتي برقم (١٢٤٣٣) و(١٢٥١٢) من طريق المبارك بن فضالة.

وأخرجه البخاري تعليقاً (٧٧٤)، والترمذي (٢٩٠١)، وأبو يعلى (٣٣٣٥)، وابن خزيمة (٥٣٧)، وابن حبان (٧٩٤)، والطبراني في «الأوسط» (٩٠٢)، والحاكم ١/٢٤٠-٢٤١، والبيهقي ٢/٦٠-٦١ و٦١، والضياء في «المختارة» (١٧٤٩) و(١٧٥٠) من طريق عبد العزيز الدراوردي، والضياء (١٧٥١) من طريق سليمان بن بلال، كلاهما عن عُبيد الله بن عمر، عن ثابت، به. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب من هٰذا الوجه من حديث عبيد الله بن عمر، عن ثابت. وقال الطبراني: لم يروِ هٰذا الحديث عن عبيد الله إلا عبدالعزيز. وصححه الحاكم على شرط مسلم. قال الحافظ ابن حجر في «تغليق التعليق» ٢/٣١٧: وروي عن سليمان بن بلال عن عبيد الله بن عمر، فإن كان محفوظاً فهو يردُّ على الطبراني في دعواه تفرد الدراوردي به.

وقال الدارقطني في «العلل» -فيما ذكره الحافظ في «الفتح» ٢/٢٥٨- إن حماد بن سلمة خالف عُبيد الله في إسناده، فرواه عن ثابت بن حبيب بن سبيعة مرسلاً. قال: وهو أشبه بالصواب. وإنما رجحه لأن حماد بن سلمة مقدم في حديث ثابت، لكن عبيد الله بن عمر حافظ حجة، وقد وافقه مبارك في إسناده، فيحتمل أن يكون لثابت فيه شيخان.

وأخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (١١٤٣) من طريق شريك النخعي، عن ثابت، به.

قوله: «أحب هٰذه السورة» أي: لما فيها من وصف الله تعالى، فلذٰلك استَحَقَّ الجنة بحبها. قاله السندي.

السورةَ، فَذَكَرَ مثلَه[1] .

١٢٤٣٤- حدثنا أبو النَّضْر، حدثنا المُبَارك، عن ثابتٍ البُنَاني

عن أنسٍ قال: لمَّا قالت فاطمةُ ذٰلك؛ يعني لمَّا وَجَدَ رسولُ الله ﷺ من كَرْبِ الموت ما وَجَدَ، قالت فاطمةُ: واكَرْباهُ. قال رسولُ الله ﷺ: «يا بُنَيَّةُ، إنَّه قَدْ حَضَرَ مِن أَبيكِ[2] ما ليسَ اللهُ بتارِكٍ مِنْهُ أَحداً لِمُوافاةِ يومِ القيامَةِ»[3].

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن كسابقه.

(٢) في (م) و(س) و(ق): بأبيك.

(٣) إسناده حسن من أجل مبارك بن فضالة، وقد صرح بالتحديث في إسناد الحديث التالي، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» ٧/٢١٢ من طريق آدم بن أبي إياس، عن مبارك بن فضالة، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (١٦٢٩)، والترمذي في «الشمائل» (٣٧٩)، وأبو يعلى (٣٤٤١) من طريق عبد الله بن الزبير الباهلي، عن مبارك، به. وزادوا: «لا كرب على أبيك بعد اليوم».

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ورقة ١٠٧: هٰذا إسناد فيه عبد الله بن الزبير الباهلي أبو الزبير، ويقال: أبو معبد البصري، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو حاتم: مجهول، وقال الدارقطني: بصري صالح.

وأخرج الزيادة المذكورة وحدها الطيالسيُّ (٢٠٤٥) عن مبارك بن فضالة، به.

وأخرجه بنحوه أبو يعلى (٢٧٦٩)، وابن حبان (٦٦١٣) من طريق مصعب ابن المقدام، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن البصري، عن أنس قال: لما نزل برسول الله الموت، قالت فاطمة: واكرباه، فقال رسول الله ﷺ: «يا بنيةُ، لا كَرْبَ على أبيك بعد اليوم». =

١٢٤٣٥- حدثنا خَلَفٌ، حدثنا المُبَارَك، حدثني ثابتٌ عن أنسٍ قال: لَمَّا قالت فاطمةُ فَذَكَرَ مثلَه[1].

١٢٤٣٦- حدثنا أبو النَّضْر، حدثنا محمد بن طَلْحة، عن حُمَيد عن أنس أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لَغَدْوَةٌ في سَبيلِ الله، أو

= وأخرجه البيهقي في «الدلائل» ٧/ ٢١١-٢١٢ من طريق أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير، عن المبارك، عن الحسن مرسلاً. كلفظ حديث أبي النضر عن مبارك.

قلنا: وأحمد بن عبد الجبار ضعيف.

وبنحو حديث الحسن عن أنس أخرجه ابن سعد ٢/ ٣١١، وعبد بن حميد (١٣٦٤)، والبخاري (٤٤٦٢)، وأبو يعلى (٣٣٨٠)، وابن حبان (٦٦٢٢)، والبيهقي في «الدلائل» ٧/ ٢١٢-٢١٣، والخطيب في «تاريخه» ٦/ ٢٦٢، والبغوي (٣٨٣١) من طريق حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس وزادوا: فلما مات قالت: يا أبتاه، أجاب ربّاً دعاه، يا أبتاه، مَنْ جنةُ الفردوس مأواه، يا أبتاه، إلى جبريل ننعاه، فلما دُفِنَ قالت فاطمة: يا أنس، أَطابَتْ أنفسكم أن تَحْثُوا على رسول الله ﷺ الترابَ.

وأخرجه كذلك دون قوله: «يا بنية، لا كرب على أبيك بعد اليوم»: الطيالسيُّ (١٣٧٤)، والدارمي (٨٧)، وابن ماجه (١٦٣٠)، والحاكم ١/ ٣٨١-٣٨٢، والبيهقي في «الدلائل» ٧/ ٢١٢ من طريق حماد بن زيد، به.

وسيأتي قول فاطمة لأنس: «يا أنس أطابت أنفسكم...» الخ من طريق حماد بن زيد برقم (١٣١١٧).

قوله: «من كَرْبِ الموتِ»، قال السندي: بفتح فسكون: ما اشتَدَّ من الغمِّ، وأخذ النفس، ويحتمل أن يكون بضم كاف وفتح راء على أنه جمع كُرْبة.

«لموافاة» أي: لأجل ملاقاة يوم القيامة وحضورها.

(١) إسناده حسن كسابقه. خلف: هو ابن الوليد.

رَوْحَةٌ، خَيْرٌ مِن الدُّنيا وما فِيها، ولَقَابُ قَوْس أَحَدِكُم، أو مَوْضِعُ قِدِّهِ -يعني سوطَه- من الجَنَّةِ، خَيْرٌ من الدُّنيا وما فِيها، ولو اطَّلَعَتْ امْرأَةٌ مِن نِساء أهلِ الجَنةِ إلى الأرضِ، لَمَلأَتْ ما بَيْنَهما رِيحاً، ولَطابَ ما بَيْنَهما، ولَنَصيفُها على رأسِها، خَيْرٌ مِن الدُّنيا وما فِيها»[1].

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن، محمد بن طلحة -وهو ابن مصرِّف الياميُّ- روى له الشيخان، لكن فيه كلام ينزله عن رتبة الصحيح، وهو صدوق حسن الحديث، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين. أبو النضر: هو هاشم بن القاسم. وسيتكرر الحديث برقم (١٣٧٧٩).

وأخرجه مطولاً ومختصراً البخاري (٢٧٩٢) و(٢٧٩٦)، وابن ماجه (٢٧٥٧)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٥٧) و(٥٨)، وفي «الزهد» (٢٤٣)، وأبو يعلى (٣٧٧٥)، والسهمي في «تاريخ جرجان» ص ١٤٦، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٣٨٠)، والبغوي (٢٦١٦) من طرق عن حميد الطويل، عن أنس مرفوعاً.

وأخرجه ابن المبارك في «الجهاد» (٢٣)، ونعيم بن حماد في «زوائده على الزهد» (٢٥٧)، وأبو حاتم في «العلل» لابنه ١/ ٣١٠ من طريق حميد عن أنس موقوفاً.

وقال أبو حاتم: حديث حميد فيه مثل ذا كثير، واحد عنه يسند، وآخر يوقف.

وسيأتي من طريق حميد بالأرقام (١٢٤٣٧) و(١٢٤٩٢) و(١٢٦٠٢) و(١٢٦٠٣) و(١٣٧٨٠).

وانظر ما سلف برقم (١٢٣٥٠).

وفي باب فضل الغدو في سبيل الله تعالى، عن ابن عباس، سلف برقم (٢٣١٧). =

١٢٤٣٧- حدثنا الهاشميُّ -يعني سليمانَ -عن إسماعيلَ، عن حميدٍ، عن أنسٍ، معناه[1].

١٢٤٣٨- حدثنا رَوْحُ بن عُبَادةَ، حدثنا مالكٌ، عن إسحاقَ بن عبدِ الله ابن أبي طَلْحةَ

= وعن سهل بن سعد الساعدي وأبي أمامة ومعاوية بن حُدَيْج، ستأتي أحاديثهم في «المسند» على التوالي ٣/ ٤٣٣ و٥/ ٢٦٦ و٦/ ٤٠١.

ولبقية الحديث انظر حديث أبي هريرة السالف برقم (١٠٢٧٠).

قوله: «لَغَدْوة»، قال السندي: بالفتح، قيل: هو المرة من الغُدُوِّ: وهو سيرُ أول النهار، نقيض الرواح، والغُدْوة بالضم: ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس، والظاهر أنه لا يختص بالغدو والرواح من بلدته، بل يحصل بكل غَدْوة ورَوْحة في طريقه إلى الغزو. كذا في «المجمع» في موضع، وقال في موضع آخر: الغَدْوة المرة من الذهاب، والرَّوْحة المرة من المجيء.

«لَقَاب قوس» أي: قدره.

«قِدّه» بكسر وتشديد الدال: السَّوط. أي: قدر موضع يسع سوطه من الجنة.

«ما بينهما» أي: بين السماء والأرض، أو بين المشرق والمغرب.

«ريحاً» أي: عطراً أو طيباً.

«ولنَصِيفها» بفتح نون وكسر صاد: هو الخِمار.

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات، رجال الشيخين غير سليمان الهاشمي -وهو ابن داود أبو أيوب -فمن رجال السنن. وإسماعيل: هو ابن جعفر بن أبي كثير.

وأخرجه البخاري (٦٥٦٨)، والترمذي (١٦٥١)، وابن حبان (٧٣٩٨)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٥٥)، والبغوي (٤٣٧٦) من طرق عن إسماعيل ابن جعفر، بهٰذا الإسناد.

وسيأتي عن الهاشمي مكرراً برقم (١٣٧٨٠). وانظر ما قبله.

سمع أنسَ بن مالكٍ يقول: كان أبو طَلْحةَ أكثرَ أنصاريٍّ بالمدينةِ مالاً، وكان أَحبَّ أموالِهِ إليه بَيْرُحاءُ، وكانت مُستقبِلةَ المسجدِ، فكان النبيُّ ﷺ يَدخُلُها ويَشْرَبُ من ماءٍ فيها طيِّبٍ. قال أنسٌ: فلمَّا نَزَلَتْ ﴿لَنْ تَنالُوا البِرَّ حتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٢]. قال أبو طَلْحة: يا رسولَ الله، إنَّ الله يقولُ: ﴿لَنْ تَنالُوا البِرَّ حتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وإنَّ أحبَّ أموالي إليَّ بَيْرُحاءُ، وإنَّها صَدَقَةٌ للهِ أَرجو بِرَّها وذُخْرَها عندَ الله، فَضَعْها يا رسولَ الله حيثُ أَراكَ اللهُ. فقال النبيُّ ﷺ: «بَخْ، ذٰلِكَ مالٌ رابِحٌ، ذٰلِكَ مالٌ رابِحٌ، وقَدْ سَمِعْتُ، وأنا أَرَى أنْ تَجْعَلَها في الأَقرَبِينَ» فقال أبو طَلْحةَ: أَفعلُ يا رسولَ الله. قال: فقَسَمَها أبو طَلْحةَ في أقاربه وبني عَمِّه[1].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وهو في «موطأ مالك» ٢/ ٩٩٥-٩٩٦، ومن طريقه أخرجه الدارمي (١٦٥٥)، والبخـــــاريُّ (١٤٦١) و(٢٣١٨) و(٢٧٥٢) و(٢٧٦٩) و(٤٥٥٤) و(٥٦١١)، ومسلم (٩٩٨) (٤٢)، والنسائي في «الكبرى» (١١٠٦٦)، وأبو عوانة في الزكاة كما في «الإتحاف» ١/ ٤١٢، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٣/ ٢٨٩-٢٩٠، وابن حبان (٣٣٤١) و(٧١٨٢)، وأبو نعيم في «الحلية» ٦/ ٣٣٨، والبيهقي ٦/ ١٦٤-١٦٥ و٢٧٥، والبغوي في «شرح السنة» (١٦٨٣)، وفي «التفسير» ١/ ٣٢٥-٣٢٦ عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، بهٰذا الإسناد. ورواية البخاري (٢٧٥٢) مختصرة.

وأخرجه البخاري معلقاً (٢٧٥٨)، والطحاوي ٣/ ٢٨٨-٢٨٩ من طريق عبد العزيز الماجشون، عن إسحاق بن عبد الله، به.

وسيأتي من طريق همام بن يحيى، عن إسحاق برقم (١٣٦٨٨). =

١٢٤٣٩- حدثنا يحيى بنُ آدم، حدثنا يونس بنُ أبي إسحاقَ، عن بُرَيْد ابن أبي مَرْيَم

عن أنس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما يَسْأَلُ رجلٌ مُسلِمٌ اللهَ الجَنَّةَ ثلاثاً إلا قالَتِ الجَنَّةُ: اللّهُمَّ أَدْخِلْهُ، ولا اسْتَجَارَ رجلٌ مُسلِمٌ اللهَ مِنَ النّارِ ثلاثاً، إلا قالتِ النّارُ: اللّهُمَّ أَجِرْهُ»(١)

١٢٤٤٠- حدثنا عبدُ الصَّمد، حدثنا أَبانُ، حدثنا قتادةُ

عن أنس بن مالكٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا تَزَالُ جَهَنَّمُ

= وانظر ما سلف برقم (١٢١٤٤).

قوله: «بَيْرُحاء» قال السندي: قيل فيه وجوه، أقواها: فتح الباء الموحدة، وسكون المثناة، وفتح الراء، ممدود أو مقصور: اسم لبستان بالمدينة.

«البرّ» اسم لجوامع خصال الخير كما في قوله تعالى ﴿ولكنَّ البرَّ مَن آمن بالله واليومِ الآخر﴾ [البقرة: ١٧٧]. والمعنى: أنكم وإن أتيتم بكل الخيرات لن تفوزوا بإحراز خصلة البر، ولن تبلغوا حقيقتها حتى تكون نفقتكم من الأموال المحبوبة لديكم.

«بخ» بإسكان الخاء أو كسرها منوناً، يقال عند التعجب والمدح والرضا بالشيء.

«رابح» قال النووي في «شرح مسلم» ٨٦/٧: ضبطناه هنا بوجهين: بالياء وبالباء. وقال القاضي: روايتنا فيه في كتاب مسلم بالباء الموحدة، واختلفت الرواة فيه عن مالك في البخاري و«الموطأ» وغيرهما، فمن رواه بالموحدة فمعناه ظاهر، ومن رواه «رايح» بالمثناة، فمعناه: رايح عليك أجرُه ونفعُه في الآخرة.

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل يونس بن أبي إسحاق، وقد توبع.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٤٢١/١٠، وأبو يعلى (٣٦٧٢) و(٣٦٨٣)، وابن حبان (١٠١٤)، والبغوي (١٣٦٥) من طرق عن يونس بن أبي إسحاق، بهذا الإسناد. وانظر (١٢١٧٠).

تقولُ: هَلْ مِن مَزِيدٍ؟ فيقولُ رَبُّ العالَمِينَ، فَيَضَعُ قَدَمَهُ فِيها، فَيَنْزَوي[1] بَعْضُها إلى بَعْضٍ، وتقولُ: بِعزَّتكَ قَطْ قَطْ، ولا يَزَالُ في الجَنَّةِ فَضْلٌ حتَّى يُنْشِىءَ اللهُ خَلْقاً آخَرَ، فيُسْكِنَهُ في فُضُولِ الجَنَّةِ»[2].

١٢٤٤١- حدثنا هشام بن سعيدٍ الطَّالْقاني، حدثنا أبو عَوانة، عن عبد الرحمٰن [ابن] الأَصمِّ ١٤٢/٣

عن أنس بن مالكٍ قال: بَعَثَ رسولُ الله ﷺ إلى عمرَ بجُبَّةِ سُنْدُسٍ، قال: فَلَقِيَ عمرُ رسولَ الله ﷺ فقال: بَعَثْتَ إليَّ بجُبَّةِ سُنْدُسٍ، وقد قلتَ فيها ما قلتَ؟! قال: «إنِّي لم أَبْعَثْ بِها إليكَ لِتَلْبَسَها، إنَّما بَعَثْتُ بها إليكَ لِتَبيعَها، أَو تَسْتَنْفعَ بها»[3].

---

(١) في (ظ٤): فيزوي. وكلاهما صحيح.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عبد الصمد: هو ابن عبد الوارث، وأبان: هو ابن يزيد العطار.

وأخرجه مسلم (٢٨٤٨) (٣٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٣٤)، والطبري في «تفسيره» ٢٦/١٧١، وابن خزيمة في «التوحيد» ١/٢١٨ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن خزيمة ١/٢٢٠ من طريق موسى بن إسماعيل التَّبُوذَكي، عن أبان، به. وانظر (١٢٣٨٠).

قوله: «فيقول ربُّ العالمين» هو من باب إطلاق القول على الفعل.

(٣) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غير هشام بن سعيد الطالقاني، فقد روى له البخاري في «الأدب» وأبو داود والنسائي، وهو ثقة. أبو عوانة: هو الوضاح بن عبد الله اليشكري.

وأخرجه الطيالسي (٢٠٧٧)، ومسلم (٢٠٧٢)، وأبو عوانة الإسفراييني =

١٢٤٤٢- حدثنا زيدُ بن الحُبَاب، أخبرني سُهَيْل أخو حَزْم، حدثنا ثابت البُنَاني

عن أنس بن مالكٍ قال: قَرَأَ رسولُ الله ﷺ هٰذه الآيةَ: ﴿أَهْلُ التَّقْوَى وأَهْلُ المَغْفِرَةِ﴾ [المدثر: ٥٦] قال: «قال ربُّكم: أنا أهلٌ أنْ أُتَّقى، فلا يُجْعَلُ مَعِي إلٰهٌ، فَمنِ اتَّقَى أنْ يَجْعَلَ مَعِي إلٰهاً، كانَ أهلاً[1] أَنْ أَغْفِرَ له»[2].

=٢/٦٨ و٥/٤٥١-٤٥٢، والمزي في «تهذيب الكمال» ١٦/٥٣٥-٥٣٦ من طرق عن أبي عوانة الوضاح، بهٰذا الإسناد.

وسيأتي برقم (١٢٤٩٦) و(١٢٦٠٥).

وفي الباب عن ابن عمر، سلف برقم (٤٧١٣)، وذُكِرت شواهده هناك.

قوله: «السُّنْدُس» هو ما رَقَّ من الحرير.

(١) في (س): فأنا أهل.

(٢) إسناده ضعيف لضعف سهيل أخي حزم: وهو ابن أبي حزم القُطَعي، قال أحمد: روى أحاديث منكرة، وقال البخاري: لا يتابع في حديثه يتكلمون فيه، وقال مرة: ليس بالقوي عندهم، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به وأخوه حزم أتقن منه، وقال ابن عدي: مقدار ما يرويه أفراد يتفرَّد بها عمن يرويه.

وأخرجه ابن ماجه (٤٢٩٩)، والترمذي (٣٣٢٨)، من طريق زيد بن الحباب، بهٰذا الإسناد. قال الترمذي: هٰذا حديث غريب، وسهيل ليس بالقوي في الحديث، وقد تفرَّد بهٰذا الحديث عن ثابت.

وأخرجه الدارمي (٢٧٢٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٦٩)، والنسائي في «الكبرى» (١١٦٣٠)، وأبو يعلى (٣٣١٧)، وابن أبي حاتم -كما في «تفسير ابن كثير» ٨/٢٩٩-، وأبو الحسن القطان بإثر الحديث (٤٢٩٩) في زياداته على ابن ماجه، والطبراني في «الأوسط» (٨٥١٠)، وابن عدي في =

١٢٤٤٣- حدثنا أبو الوليدِ، حدثنا شعبةُ، عن ثابتٍ

عن أنسٍ، عن النبي ﷺ قال: «لِكُلِّ غادرٍ لِواءٌ يومَ القِيامَةِ يُعْرَفُ به»(١).

١٢٤٤٤- حدثنا عفان(٢)، حدثنا حمادُ بن سلمةَ، أخبرنا عُبَيد الله بن أبي بَكْر

عن أنس بن مالكٍ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «هٰذا ابنُ آدمَ، وها هُنا

=«الكامل» ٣/ ١٢٨٨، والبغوي في «تفسيره» ٤/ ٤٢٠ من طرق عن سهيل، به.
وقال الطبراني: لم يروه إلا سهيل.

وسيأتي عن سريج بن النعمان عن سهيل برقم (١٣٥٤٩).

وأخرجه الخطيب ٥/ ٥٢ من طريق أحمد بن محمد التمار، عن عثمان بن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس. وأحمد هٰذا ضعيف.

وأخرج نحوه ابن مردويه في «تفسيره» كما في «الدر المنثور» ٨/ ٣٤٠ من طريق عبد الله بن دينار، عن أبي هريرة وابن عمر وابن عباس. فإن خلا إسناده إلى عبد الله بن دينار من الضعف، فهو شاهد جيد لحديث أنس.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو الوليد: هو هشام بن عبد الملك الطيالسي.

وأخرجه عبد بن حميد (١٣٠٢)، والبخاري (٣١٨٧)، وأبو عوانة ٤/ ٧٤، والبيهقي ٨/ ١٦٠ من طريق أبي الوليد، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه عبد بن حميد (١٣٠٢)، وابن أبي شيبة ١٢/ ٤٦١، ومسلم (١٧٣٧)، وأبو عوانة ٤/ ٧٤ من طرق عن شعبة، به.

وسيأتي برقم (١٢٥١٨) و(١٣٦١٢) و(١٣٨٥٧).

وفي الباب عن ابن مسعود، سلف برقم (٣٩٠٠). وانظر تتمة شواهده هناك.

(٢) قوله: «حدثنا عفان» سقط من (م) و(س) و(ق).

أَجَلُهُ، وثَمَّ أَمَلُهُ». وقَدَّم عفانُ يدَه[1].

١٢٤٤٥- حدثنا عفانُ، حدثنا حمادٌ، عن حُمَيد

عن أنس: أَنَّ النبيَّ ﷺ كان لا يُجاوِزُ شعرُه أُذُنَيهِ[2].

١٢٤٤٦- حدثنا عبدُ الصَّمد حدثني أَبي[3]، حدثنا أيوبُ، عن أبي قِلَابَةَ

عن أنس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا نَعَسَ أَحَدُكُم وهُوَ يُصَلِّي، فَلْيَنْصَرِفْ فَلْيَنَمْ، حتى يَعْلَمَ ما يَقُولُ»[4].

١٢٤٤٧- حدثنا رَوْح، حدثنا أَشعثُ، عن الحسنِ

عن أنس بن مالكٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ وأصحابَه قَدِمُوا مكةَ وقد لَبَّوْا بحجٍّ وعُمْرةٍ، فأَمَرهم رسولُ الله ﷺ بعد ما طافُوا

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم. وسيتكرر برقم (١٣٦٩٧). وانظر (١٢٢٣٨).

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم.

وأخرجه ابن سعد ٤٢٨/١-٤٢٩ عن عفان بن مسلم، بهذا الإسناد.

وسيتكرر برقم (١٣٦٠٦). وانظر (١٢١١٨).

(٣) قوله: «حدثني أبي» سقط من (م).

(٤) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عبد الصمد: هو ابن عبد الوارث ابن سعيد، وأبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجرمي.

وأخرجه البخاري (٢١٣)، وأبو يعلى (٢٨٠٠) و(٢٨٠٢) من طرق عن عبد الوارث بن سعيد، بهذا الإسناد. وانظر (١١٩٧١م).

بالبيتِ، وسَعَوْا بينَ الصَّفا والمَرْوَةِ، أنْ يُحِلُّوا وأن يجعلوها عُمْرةً، وكأنَّ القومَ هابُوا ذٰلك، فقال رسولُ الله ﷺ: «لولا أنِّي سُقْتُ هَدْياً لأَحْلَلْتُ» فأَحَلَّ القومُ وتَمَتَّعوا[1].

١٢٤٤٨-حدثنا رَوح بن عبادة، حدثنا شعبة، عن يونسَ بن عُبيد، عن أَبي قدامةَ الحنفي

قال: قلتُ لأَنسٍ: بأيِّ شيءٍ كان رسولُ الله ﷺ يُهِلُّ؟ قال: سمعتُه سبعَ مِرَارٍ «بعُمْرَةٍ وحَجَّةٍ، بعُمْرَةٍ وحَجَّةٍ»[2].

---

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أشعث -وهو ابن عبد الملك الحُمراني- فقد روى له البخاري تعليقاً وأصحاب السنن، وهو ثقة.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (١٨٦٩) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه النسائي ٥/٢٢٥، وابن حبان (٣٩٣١)، والضياء (١٨٦٨) من طرق عن الأشعث بن عبد الملك، به. واقتصر ابن حبان على أول الحديث في التلبية بالحج والعمرة.

وانظر ما سلف برقم (١١٩٥٨).

وسيأتي بنحوه من طريق أبي أسماء الصيقل برقم (١٢٥٠٢)، ومختصراً من طريق مروان الأصفر، برقم (١٢٩٢٧) كلاهما عن أنس.

وفي الباب عن ابن عمر، سلف (٤٨٢٢)، وانظر تتمة شواهده هناك.

قوله: «وكأن القوم» قال السندي: كأن بتشديد النون لإفادة الظن، أي: أنهم توقفوا في الفسخ، فكأنهم هابوا ذٰلك، حيث لم يكن معتاداً في العبادات فَسْخُ النية، وهٰذا من طبع الإنسان أنه يتوقف في غير المعتاد وينظر، وإلا فلا وجه لذٰلك بعد أمره ﷺ، والله تعالى أعلم.

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن من أجل أبي قدامة الحنفي -واسمه محمد بن عبيد- فقد روى عنه أكثر من اثنين، وذكره ابن حبان في «الثقات». =

١٢٤٤٩- حدثنا وَهْب بن جَرِيرٍ، قال: حدثنا أَبي، قال: سمعتُ حُميداً الطَّويل يُحدِّثُ

عن أنسٍ قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَجْمَعُ بينَ الرُّطَبِ والخِرْبِزِ[١].

= وقد صحَّ الحديث من طرق عن أنس من غير ذكر العدد، انظر ما سلف برقم (١١٩٥٨).

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهب بن جرير: هو ابن حازم. وسيأتي مكرراً برقم (١٢٤٦٠).

وأخرجه ابن حبان (٥٢٤٨) من طريق أحمد بن حنبل، بهذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي في «الشمائل» (٢٠٠)، والنسائي في «الكبرى» (٦٧٢٦) من طريق وهب بن جرير، به.

وأخرجه أبو يعلى (٣٨٦٧) من طريق حَبان بن هلال، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ٢١٧ من طريق مسلم بن إبراهيم، كلاهما عن جرير بن حازم، به.

وأخرج أبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ٢١٦، والحاكم ٤/١٢٠ -١٢١ من طريق يوسف بن عطية الصفار، عن مطر الوراق، عن قتادة، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يأكل الرطب بيمينه والبطيخ بيساره، فيأكل الرطب بالبطيخ، وكان أحبَّ الفاكهة إليه. قال الحاكم: تفرد به يوسف بن عطية، ولم يحتجا به. ووهَّاه الذهبي.

وفي الباب عن عائشة عند أبي داود (٣٨٣٦)، والترمذي (١٨٤٣)، والنسائي في «الكبرى» (٦٧٢٢) و(٦٧٢٧)، وصححه ابن حبان (٥٢٤٦) و(٥٢٤٧).

وعن جابر عند أبي الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ٢١٦، وإسناده ضعيف، ففي إسناده راوٍ مبهم.

وعن عبد الله بن جعفر قال: رأيت النبي ﷺ يأكل القثاء بالرطب، سلف =

١٢٤٥٠- حدثنا وَهْب بن جَرِيرٍ، حدثنا هشامُ بن حَسَّان، عن محمدٍ -يعني ابن سِيرينَ-

عن أنس بن مالكٍ: أَنَّ هِلالَ بن أُمَيَّة قَذَفَ امرأَته بشَرِيكِ بن سَحْماءَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «أَنْظِرُوها، فإنْ جاءتْ به جَعْداً أَكْحَلَ، حَمْشَ السَّاقَينِ، فهو لِشَريكِ بن سَحْماءَ، وإنْ جاءَتْ به أَبْيَضَ سَبِطاً قَضِيءَ العَيْنَيْنِ، فهو لِهِلالِ بن أُمَيَّةَ». فَجاءَتْ به جَعْداً أَكْحَلَ حَمْشَ السَّاقينِ[1].

١٢٤٥١- حدثنا محمدُ بن بَكْر، حدثنا مَيْمونُ المَرَئي، حدثنا ميمونُ بن سِيَاهٍ

=برقم (١٧٤١)، وهو متفق عليه.

قوله: «الخِرْبِز» بكسر الخاء والباء وسكون الراء: نوع من البطيخ الأصفر.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه عبد بن حميد (١٢١٨)، وأبو يعلى (٢٨٢٥)، والطحاوي ٣/ ١٠٢ من طريق وهب بن جرير، بهذا الإسناد.

وأخرجه مسلم (١٤٩٦)، والنسائي ٦/ ١٧١-١٧٢، والبيهقي ٧/ ٤٠٥-٤٠٦ من طريقين عن هشام بن حسان، به.

وأخرجه النسائي ٦/ ١٧٢-١٧٣، وأبو يعلى (٢٨٢٤)، والطحاوي ٣/ ١٠١-١٠٢، وابن حبان (٤٤٥١) من طريق مخلد بن حسين عن هشام بن حسان، به. وفيه قصة اللِّعان المطوَّلة.

وفي الباب عن ابن عباس، سلف برقم (٢١٣١).

وعن سهل بن سعد، سيأتي ٥/ ٣٣٤.

«حَمْش الساقين» بالشين المعجمة أي: دقيقهما.

«قَضِيء العينين» أي: فاسدهما، وذلك بكثرة دمعهما أو احمرارهما أو غير ذلك.

عن أنس بن مالكٍ، عن نبيِّ الله ﷺ قال: «ما مِن مُسلِمَينِ الْتَقَيا، فأَخَذَ أَحَدُهُما بِيَدِ صاحِبه، إلا كانَ حَقّاً على الله أن يَحْضُرَ دُعاءَهُما، ولا يُفرِّقَ بينَ أَيْدِيهِما حتَّى يَغْفِرَ لَهُما»[1].

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد حسن من أجل ميمون المرئي -وهو ابن موسى-، وميمون بن سِيَاه، فهما صدوقان. محمد بن بكر: هو البُرْساني.

وأخرجه البزار (٢٠٠٤- كشف الأستار)، وأبو يعلى (٤١٣٩)، وابن عدي في «الكامل» ٦/ ٢٤٠٩ من طريق ميمون بن عجلان، عن ميمون بن سياه، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٣/ ٢٥٢، وأبو يعلى (٢٩٦٠)، والعقيلي في «الضعفاء» ٢/ ٤٥، وابن حبان في «المجروحين» ١/ ٢٩٣، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٩٤) من طريق درست بن حمزة، عن مطر الوراق، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «ما من عبدين متحابَّين في الله يستقبل أحدهما صاحبه فيصافحه، ويصليان على النبي، إلاَّ لم يفترقا حتى تغفر ذنوبهما، ما تقدم منها وما تأخر» ودرست هٰذا قال البخاري: لا يتابع عليه، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً.

وفي الباب عن البراء بن عازب، سيأتي ٤/ ٢٨٩.

وعن أبي هريرة عند البزار (٢٠٠٥)، وفيه مصعب بن ثابت، قال الهيثمي: وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور.

وعن حذيفة بن اليمان، عند الطبراني في «الأوسط» (٢٤٧)، وابن وهب في «الجامع» (٢٥٠) وإسناده حسن.

وعن أبي أمامة عند الطبراني في «الكبير» (٨٠٧٦)، قال الهيثمي في «المجمع» ٨/ ٣٧: وفيه مهلب بن العلاء ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

وعن سلمان الفارسي عند الطبراني في «الكبير» (٦١٥٠)، قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير سالم بن غيلان، وهو ثقة.

قوله: «يحضر دعاءهما» قال السندي: أي: يستجيب.

١٢٤٥٢- حدثنا وَهْبُ بن جَرِيرٍ، حدثنا أَبي، قال: سمعتُ يونسَ، عن الزُّهْري

عن أنس بن مالك قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اللهُمَّ اجْعَلْ بالمَدينةِ ضِعْفَيْ ما بمَكَّةَ مِنَ البَرَكَةِ»[1].

١٢٤٥٣- حدثنا مُحمدُ بنَ بَكْر، أخبرنا ميمونٌ المَرَئي، حدثنا ميمونُ بن سِيَاهٍ

عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: «ما مِن قَوْمٍ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ اللهَ، لا يُريدُونَ بذٰلكَ إلا وَجْهَهُ، إلَّا نادَاهُمْ مُنادٍ مِن السَّماءِ: أَنْ قُومُوا مَغْفُوراً لَكُم، قَدْ بُدِّلَتْ سَيِّئاتُكُم حَسَناتٍ»[2].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يونس: هو ابن يزيد الأَيْلي.

وأخرجه البخاري (١٨٨٥)، ومسلم (١٣٦٩)، وأبو يعلى (٣٥٧٨) و(٣٦٢٠) من طريق وهب بن جرير، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري تعليقاً بإثر الحديث (١٨٨٤)، وأبو يعلى (٣٥٨١)، والإسماعيلي كما في «الفتح» ٤/٩٨-٩٩ من طرق عن يونس بن يزيد، به.

وأخرجه ابن عدي في «الكامل» ٣/١١٦١ من طريق عُقيل بن خالد، عن الزهري، به.

وسيأتي دعاء النبي ﷺ لأهل المدينة بالبركة في آخر حديث من طريق عمرو بن أبي عمرو عن أنس برقم (١٢٦١٦).

وفي الباب عن ابن عمر، سلف برقم (٦٠٦٤)، وذُكِرَت شواهده هناك.

(٢) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد حسن من أجل ميمون المَرَئي -وهو ابن موسى-، وميمون بن سياه، وهما صدوقان.

وأخرجه البزار (٣٠٦١- كشف الأستار)، وأبو يعلى (٤١٤١)، والطبراني =

١٢٤٥٤- حدثنا يحيى بنُ حمادٍ، حدثنا أبو عَوَانةَ، عن قتادةَ

عن أنس، عن النبيِّ ﷺ: «أنَّ ثلاثةَ نفَرٍ فيما سلَفَ من الناس، انْطَلَقُوا يَرْتادُونَ لأهلِهم، فأَخَذَتْهم السماءُ، فَدَخَلُوا غاراً، فَسَقَطَ عليهم حَجَرٌ مُتَجَافٍ حتَّى ما يَرَوْنَ منه خَصَاصَةً، فقال بعضُهم لبعضٍ: قد وَقَعَ الحَجَرُ وعَفَا الأَثَرُ، ولا يَعلَمُ بمَكانِكم إلا اللهُ، فَادْعُوا اللهَ بأَوْثَقِ أَعمالِكُم.

١٤٣/٣

قال: فقال رجلٌ منهم: اللهُمَّ إنْ كنتَ تَعْلَمُ أنَّه قد كانَ لي والِدانِ، فكنتُ أَحْلُبُ لهما في إنائِهما فآتِيهما، فإذا وَجَدْتُهُما راقِدَيْنِ قُمْتُ على رُؤُوسِهما كَراهِيَةَ أن أَرُدَّ سِنَتَهما في رُؤُسِهما، حتى يَسْتَيْقِظا مَتَى اسْتَيْقَظَا، اللهُمَّ إنْ كنتَ تَعْلَمُ أنِّي إنَّما فَعَلْتُ ذٰلك رَجاءَ رَحْمتِك، ومَخَافَةَ عَذابِك، ففَرِّجْ عنَّا. قال: فزَالَ ثُلُثُ الحَجَرِ.

وقال الآخرُ: اللهُمَّ إنْ كنتَ تَعْلَمُ أنِّي استأْجَرْتُ أَجِيراً على

=في «الأوسط» (١٥٧٩)، وابن عدي في «الكامل» ٢٤٠٩/٦ من طريق ميمون ابن عجلان، عن ميمون بن سياه، بهٰذا الإسناد.

وأخرج البزار (٣٠٦٢) من طريق زائدة بن أبي الرقاد، عن زياد النميري، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «إن للهِ سَيَّارةً من الملائكةِ يطلبون حلقَ الذِّكر..»

وذكر نحو حديث أبي هريرة السالف برقم (٧٤٢٤).

قوله: «إلا ناداهم منادٍ» قال السندي: تشريفاً لهم، وإن لم يعلموا به، وهم قد علموا بخبر الصادق، فينبغي أن يرغبوا فيه كما لو سمعوا، والله تعالى أعلم.

عملٍ يَعْمَلُه، فأَتَاني[1] يَطْلُبُ أَجْرَهُ وأنا غَضْبانُ، فَزَبَرْتُه، فانْطَلَقَ فَتَرَكَ أَجْرَه ذٰلك، فجَمَعْتُه وثَمَّرْتُه حتى كان منه كلُّ المالِ، فأَتاني يَطْلُبُ أَجْرَهُ، فَدَفَعْتُ إليه ذٰلك كلَّه، ولو شِئْتُ لم أُعطِهِ إلا أَجْرَهُ الأَوَّلَ، اللهُمَّ إنْ كنتَ تَعْلَمُ أنِّي إنَّما فَعَلْتُ ذٰلك رَجاءَ رَحْمَتِك، ومَخَافةَ عَذابك،فَفَرِّجْ عنا. قال: فَزَالَ ثُلُثا[2] الحَجَرِ.

وقال الثالثُ: اللهُمَّ إنْ كنتَ تَعْلَمُ أنَّه أَعْجَبَتْه امرأةٌ، فَجَعَلَ لها جُعْلاً، فلمَّا قَدَرَ عليها وَفَّرَ لها نَفْسَها، وسَلَّمَ لها جُعْلَها، اللهُمَّ إنْ كنتَ تَعْلَمُ أَنِّي إنما فَعَلْتُ ذٰلك رَجاءَ رَحْمَتِك، ومَخَافةَ عذابِك، ففَرِّجْ عنَّا. فَزالَ الحَجَرُ، وخَرَجُوا مَعانِيقَ يَتَماشَوْنَ»[3].

---

(١) في (ظ٤): فأتى.

(٢) في (ظ٤): ثلث.

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو عوانة: هو الوضاح بن عبد الله اليَشْكُري.

وأخرجه أبو يعلى (٢٩٣٨)، وأبو عوانة في الدعوات كما في «إتحاف المهرة» ٢/ ٢٣٤-٢٣٥ من طريق يحيى بن حماد، بهٰذا الإسناد. ولم يسق أبو يعلى لفظه.

وأخرجه الطيالسي (٢٠١٤)، والبزار (١٨٦٨- كشف الأستار)، وأبو عوانة الإسفراييني، والطبراني في «الدعاء» (١٩٢) من طرق عن أبي عوانة وضاح اليشكري، به. وقال البزار: لا نعلم أحداً حدث به إلا أبو عوانة عن قتادة، عن أنس.

وأخرجه البزار (١٨٧٠)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١١٤٩)، والطبراني في «الدعاء» (٢٠٠)، وابن عدي في «الكامل» ١/ ٢٧٣، والخطيب البغدادي في «تاريخه» ٦/ ٢٠٨ من طرق عن الهيثم بن جميل الأنطاكي، عن مبارك بن =

● ١٢٤٥٥-قال أبو عبدِ الرحمٰن[١]: حدثنا أبو بَحْر، حدثنا أبو عَوانةَ، عن قتادةَ، عن أنسٍ[٢]، فذَكَرَ نحوه[٣].

=فضالة، عن الحسن البصري، عن أنس. ولم يسوقوا متن الحديث.

قال البزار: لم يرو هٰذا الحديث أحدٌ عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن أنس إلاَّ الهيثم، وكلُّ من حدث به عن الهيثم غير محمد بن عوف، فقد قيل فيه واتُّهِم -يعني أنه رواه جمع عن الهيثم بن جميل، وكلهم متكلم فيه سوى محمد بن عوف. قلنا: وهو ثقة حافظ، والهيثم ثقة أيضاً، وأما مبارك بن فضالة فصدوق.

وفي الباب عن ابن عمر، سلف برقم (٥٩٧٣)، وانظر تتمة شواهده هناك.

قوله: «يرتادون لأهلهم» قال السندي: أي يطلبون الرزق ونحوه.

«متجاف» أي منفصل عن مكانه، أو غليظ عظيم سدَّ عليهم فم الغار.

«خَصاصة» بفتح خاء معجمة، أي: فرجة.

«وعَفَا الأثر» أي: انمحى، فهو لازم، ويمكن أن يكون متعدياً، والأثر بالنصب، أي: محى ذٰلك الحجرُ الأثرَ، فما بقي لفم الغار أَثر، أو ما بقي لنا أثر به يعرف الناس أننا في الغار.

«أردّ» من الرد. «السِّنة» أول النوم.

«فزبرته» أي: منعته.

«جُعْلاً» بضم فسكون أي: أجراً مجعولاً.

«وَفَّر» من التوفير، أي: ترك لها.

(١) تحرف في (م) إلى: قال أبو عبيد بن عبد الله، وتحرف في (س) و(ق) إلى: قال أبو عبد الله. والتصحيح من (ظ٤)، ونسخة في (س)، وأبو عبد الرحمٰن كنية عبد الله ابن الإمام أحمد، وفي «غاية المقصد» ورقة ٢٣٧، و «الأطراف» ١/ ٤٧٥: قال عبدُ الله.

(٢) في (س) و(ق): عن أنس عن النبي ﷺ.

(٣) إسناده صحيح. أبو بحر: هو عبد الواحد بن غياث البصري.

وأخرجه موقوفاً أبو يعلى (٢٩٣٧) عن أبي بحر عبد الواحد بن غياث، =

١٢٤٥٦- حدثنا بَهْز،حدثنا أبو عَوانةَ،عن قتادةَ.

عن أنسٍ: أنَّ ثلاثةَ نَفَرٍ[١] انْطَلَقُوا، فَذَكَرَ معناه، ولم يرفعه[٢].

١٢٤٥٧- حدثنا هاشمُ بن القاسمِ، حدثنا سليمانُ بن المُغيرةِ، عن ثابتٍ

عن أنس بن مالكٍ قال: كُنَّا قد نُهينا أنْ نَسأَلَ رسولَ الله ﷺ عن شيءٍ[٣]، فكان يُعجِبُنا أنْ يجيءَ الرجلُ من أهل الباديةِ العاقلُ، فيَسْأَلَه ونحن نسمعُ، فجاء رجلٌ من أهل الباديةِ، فقال: يا محمدُ، أَتَانا رسولُك فَزَعَمَ لنا أنَّك تَزْعُم أنَّ الله أَرسَلَكَ. قال: «صَدَقَ» قال: فمَنْ خَلَقَ السماءَ؟ قال: «اللهُ» قال: فَمَنْ خَلَقَ الأرضَ؟ قال: «اللهُ» قال: فَمَنْ نَصَبَ هذه الجبالَ، وجَعَلَ فيها ما جَعَلَ؟ قال: «اللهُ» قال: فبِالَّذي خلقَ السماءَ، وخلقَ الأرضَ، ونصبَ هٰذه الجبالَ، آللهُ أَرسلكَ؟ قال: «نَعَمْ».

قال: فَزَعَمَ رسولُك أنَّ علينا خمسَ صلواتٍ في يومِنا ولَيْلَتِنا. قال: «صَدَقَ» قال: فبالذي أرسلك، آللهُ أَمَرَكَ بهذا؟ قال: «نَعَمْ».

=بهٰذا الإسناد. وقرن بعبد الواحد سعيدَ بن أبي الربيع.

(١) في (ظ٤): أن نفراً ثلاثة.

(٢) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين. بهز: هو ابن أسد. وانظر ما قبله.

(٣) قوله: «عن شيء» ليس في (ظ٤).

قال: وَزَعَمَ رسولُك أنَّ علينا زكاةً في أموالِنا. قال: «صَدَقَ» قال: فبِالَّذي أرسلكَ. آللهُ أَمَرَكَ بهذا؟ قال: نعم.

قال: وزَعَمَ رسولُك أنَّ علينا صومَ شهرٍ[1] في سَنَتِنا. قال: «صَدَقَ»[2]. قال: فبِالَّذي أَرسلكَ، آللهُ أَمَرَكَ بهذا؟ قال «نَعَمْ».

قال: وَزَعَمَ رسولُك أنَّ علينا حجَّ البيتِ من اسْتَطاعَ إليه سَبيلاً. قال: «صَدَقَ».

قال: ثُمَّ وَلَّى، فقال: والذي بَعَثَكَ بالحَقِّ[3]، لا أَزيدُ عليهنَّ شيئاً، ولا أَنْقُصُ منهنَّ شيئاً. فقال النبيُّ ﷺ: «لَئِنْ صَدَقَ، لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّةَ»[4].

---

(١) في (م) و(س) و(ق): «شهر رمضان»، ولم ترد لفظة «رمضان» في (ظ٤).

(٢) في (م): نعم صدق.

(٣) في (م): والذي بعثك بالحق نبياً، بزيادة «نبياً».

(٤) إسناده صحيح على شرط مسلم. سليمان بن المغيرة من رجاله، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه عبد بن حميد (١٢٨٥)، ومسلم (١٢) (١٠)، وابن منده في «الإيمان» (١٢٩)، والحاكم في «معرفة علوم الحديث» ص٥، والبيهقي في «الاعتقاد» ص ٤٧، وفي «الأسماء والصفات» ص ١٦-١٧ من طريق هاشم بن القاسم أبي النضر، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١١/٩-١١، والدارمي (٦٥٠)، والترمذي (٦١٩)، والنسائي ٤/١٢١-١٢٢، وأبو عوانة ١/٢-٣ و٣، وابن حبان (١٥٥)، وابن منده في «الإيمان» (١٢٩)، والبغوي (٥) من طرق عن سليمان بن المغيرة، به. وقال الترمذي: حسن غريب من هٰذا الوجه. =

١٢٤٥٨- حدثنا عبدُ الصَّمد، حدثنا شعبةُ. وأبو داودَ، قال: أخبرنا شعبةُ -المَعْنَى- حدثنا ثابتٌ، قال:

سمعتُ أنساً يقول لامرأةٍ من أهلِه: أَتعرِفينَ فلانةَ؟ فإنَّ رسول الله ﷺ مَرَّ بها وهي تَبْكِي على قبرٍ، فقال لها: «اتَّقِي اللهَ واصْبِري» فقالَتْ له: إليكَ[١] عَنِّي، فإنك لا تُبالِي بمُصِيبَتي. قال: ولم تكن عَرَفَتْه، فقيل لها: إنه رسولُ الله ﷺ فأَخَذَها مثلُ الموتِ، فجاءَتْ إلى بابِه، فلم تَجِدْ عليه بَوَّاباً، فقالت: يا رسولَ الله، إني لم أعرِفْكَ. فقال: «إنَّ الصَّبْرَ عِندَ أَوَّلِ صَدْمَةٍ»[٢].

= وسيأتي الحديث عن بهز وعفان، عن سليمان بن المغيرة برقم (١٣٠١١).

وسيأتي من طريق شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن أنس برقم (١٢٧١٩)، وفيه: أن الرجل من أهل البادية هو ضِمام بن ثعلبة أحد بني سعد ابن بكر.

وفي الباب عن ابن عباس، سلف برقم (٢٣٨٠).

وعن أبي هريرة عند النسائي ٤/ ١٢٤.

(١) تحرف في (م) إلى: إياك.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين من جهة عبد الصمد -وهو ابن عبد الوارث-، وأما متابِعُه أبو داود -وهو سليمان بن داود الطيالسي -فمن رجال مسلم.

وأخرجه البخاري (٧١٥٤)، ومسلم (٩٢٦)، وأبو يعلى (٣٤٥٨) و(٣٥٠٤)، وأبو القاسم البغوي في «الجعديات» (١٤١١) من طرق عن عبد الصمد وحده، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٦٨) عن عمرو بن علي، =

١٢٤٥٩- حدثنا عبدُ الصَّمد، حدثنا أَبي. وعَفَّانُ، حدثنا عبدُ الوارث، حدثنا شُعَيب -يعني ابن الحَبْحابِ -

عن أنس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أَكْثَرْتُ عَلَيكُم في السِّواكِ»[1].

=وأبو القاسم البغوي (١٤١١) و(١٤١٢) عن علي بن مسلم، كلاهما عن أبي داود الطيالسي، به.

وهو في «مسند الطيالسي» (٢٠٤٠) من رواية يونس بن حبيب عنه، ومن طريقه أخرجه البيهقي في «الشعب» (٩٧٠١) مختصراً.

وأخرجه عبد بن حميد (١٢٠٣)، والبخاري (١٢٥٢) و(١٢٨٣)، ومسلم (٩٢٦) (١٥)، وأبو داود (٣١٢٤)، وأبو عوانة في الجنائز كما في «الإتحاف» ١/٥٣٩، وأبو القاسم البغوي (١٤١١)، وابن حبان (٢٨٩٥)، والبيهقي في «السنن» ٤/ ٦٥ و١٠/١٠١. وفي «الشعب» (٩٧٠٢)، وأبو محمد البغوي (١٥٣٩) من طرق عن شعبة، به. وانظر (١٢٣١٧).

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٢٤٠) من طريق يوسف بن عطية السعدي، عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أنس بأطول مما عندنا. قال الهيثمي في «المجمع» ٣/ ٢-٣: وفيه يوسف بن عطية، وهو ضعيف.

وفي الباب عن أبي هريرة عند أبي يعلى (٦٠٦٧)، قال في «المجمع» ٣/ ٢ وفيه أبو عبيدة الناجي، وهو ضعيف.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عبد الصمد: هو ابن عبد الوارث ابن سعيد العنبري، وعفان: هو ابن مسلم.

وأخرجه ابن أبي شيبة ١/ ١٧١ عن عفان بن مسلم وحده، بهٰذا الإسناد. وسيأتي مكرراً عنه برقم (١٣٥٩٨).

وأخرجه الدارمي (٦٨٢)، والبخاري (٨٨٨)، والنسائي ١/ ١١، وأبو يعلى (٤١٧١)، وابن حبان (١٠٦٦)، والبيهقي ١/ ٣٥ من طرق عن عبد الوارث بن سعيد، به. =

١٢٤٦٠- حدثنا وَهْب بن جَرِيرٍ، حدثنا أَبي، قال: سمعتُ حُميداً الطَّويل

يُحدِّث عن أنسٍ قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَجْمَعُ بين الرُّطَب والخِرْبِزِ[١].

١٢٤٦١- حدثنا حسنُ بن موسى، حدثنا حمَّاد بن يحيى، حدثنا ثابتٌ البُنَاني

عن أنس بن مالك، عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ المَطَرِ، لا يُدْرَى أَوَّلُه خَيْرٌ أو آخِرُه»[٢].

١٢٤٦٢- حدثنا حسنُ بن موسى، حدثنا حمادُ بن سَلَمةَ، عن ثابتٍ وحُميدٍ ويونسَ

عن الحسنِ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «مَثَلُ أُمَّتِي» فذَكَره[٣]. ٣/ ١٤٤

= وأخرجه الدارمي (٦٨١) من طريق سعيد بن زيد، عن شعيب ابن الحبحاب، به.

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٧٣٣٩)، ولفظه: «لولا أن أشق على أمَّتي، لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة، وتأخير العشاء»، وانظر تتمة شواهده هناك.

قوله: «أكثرت عليكم في السواك» قال السندي: أي: بالغتُ في تكرير طلبه منكم، وفي هٰذا الإخبار ترغيبٌ فيه، وهٰذا بمنزلة التأكيد لِمَا سبق من التكرير لمن عَلِمَ به سابقاً، وبمنزلة التعليم والتأكيد جميعاً لمن لم يعلم به.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو مكرر (١٢٤٤٩).

(٢) حديث قوي بطرقه وشواهده، وهٰذا إسناد حسن من أجل حماد بن يحيى: وهو الأبحُّ. وهو مكرر (١٢٣٢٧).

(٣) مرسل، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال=

١٢٤٦٣- حدثنا يونسُ وسُرَيجٌ، قالا: حدثنا فُلَيح، عن هِلال بن عليٍّ قال: قال أنسُ بن مالكٍ: لم يَكُنْ رسولُ الله ﷺ سَبَّاباً، ولا فَحَّاشاً، ولا لَعَّاناً، وكان يقولُ لأحدِنا عند المَعْتَبَةِ: «ما لَهُ، تَرِبَ[1] جَبِينُه»[2].

=مسلم. ثابت: هو البناني، وحميد: هو الطويل، ويونس: هو ابن عبيد، والحسن: هوالبصري.

وقد روي عن الحسن عن أنس بن مالك عند ابن عدي في «الكامل» ١٦٣٨/٤، والقضاعي (١٣٥١)، وفيه ضعف سلف بيانه عند الحديث رقم (١٢٣٢٧).

وروي عن الحسن، عن عمار بن ياسر، وسيأتي ٣١٩/٤، ولم يثبت سماع الحسن من عمار.

وروي عن الحسن عن عمران بن حصين، أخرجه البزار (٢٨٤٤- كشف الأستار)، و (٢٠٧٥- مختصر زوائد البزار لابن حجر) من طريق إسماعيل بن نصر، حدثنا عباد بن راشد، عن الحسن، عن عمران بن حصين مرفوعاً. وعباد بن راشد روى له البخاري مقروناً، ووثقه أحمد، وقال عنه ابن معين في رواية عنه: صالح، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، ووثقه البزار وابن شاهين وابن خلفون، وقال: ثقة ثقة. وقال الذهبي في «من تكلم فيه وهو موثق»: صدوق، وكذلك قال الساجي والأزدي. وضعفه وجرحه جمع، منهم يحيى بن معين في رواية، وأبو داود، وذكره البخاري في «الضعفاء».

قلنا: وإسناد المرسل أصح من الأسانيد المتصلة، وهو الصواب إن شاء الله عن الحسن.

(١) في (م) و(س) و(ق): تَرِبَتْ.

(٢) إسناده حسن من أجل فليح -وهو ابن سليمان بن أبي المغيرة-، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير سريج -وهو ابن النعمان- فمن رجال البخاري. يونس: هو ابن محمد بن مسلم المؤدِّب، وهلال بن علي: هو ابن =

١٢٤٦٤- حدثنا يونسُ بنُ محمدٍ، حدثنا ليثٌ -يعني ابنَ سعدٍ-، عن بُكَيرِ بن عبدِ الله، عن محمد بن عبدِ الله بن أبي سُلَيْم

عن أنس بن مالكٍ أنه قال: صَلَّيْتُ مع رسولِ الله ﷺ بمِنىً رَكْعَتينِ، ومع أَبي بَكْرٍ رَكْعَتينِ، ومع عمرَ رَكْعَتينِ، ومع عُثمانَ رَكْعَتينِ صَدْراً من إمَارتِه[1].

١٢٤٦٥- حدثنا يونسٍ، قال: حدثنا فُلَيحٌ، عن محمد بن مُساحِقٍ،

=أسامة العامري.

وأخرجه أبو يعلى (٤٢٢٠)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ٣٧، والبيهقي في «دلائل النبوة» ١/٣١٤، والبغوي (٣٦٦٩) من طريق يونس بن محمد وحده، بهٰذا الإسناد. ورواية أبي يعلى وعنه أبو الشيخ: تربت يمينه، بدل «جبينه».

وأخرجه البيهقي في «الآداب» (٤١٦) من طريق سريج بن النعمان وحده، به. وانظر (١٢٢٧٤).

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد حسن، محمد بن عبد الله بن أبي سليم، لم يرو عنه غير بكير بن عبد الله، ووثقه النسائي، وروى له هٰذا الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال الذهبي في «الميزان»: لا يعرف. وتجهيله مدفوع بتوثيق النسائي له. يونس: هو ابن محمد المؤدب.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/١٢٨، والنسائي ٣/١٢٠، وأبو يعلى (٤٢٧١)، والطحاوي ١/٤١٨ من طرق عن الليث بن سعد، بهٰذا الإسناد.

وسيأتي برقم (١٢٤٧٨) و(١٢٧١٨).

وفي الباب عن عبد الله بن مسعود، سلف برقم (٣٥٩٣)، وانظر تتمة شواهده هناك. لكن نزيد عليها هنا حديثي عمران بن حصين، وأبي ذر الغفاري رضي الله عنهما، وسيأتيان في «المسند» ٤/ ٤٣٠ و٥/ ١٦٥.

عن عامرِ بن عبد الله -يعني ابنَ الزُّبَير -

عن أَنسٍ قال: ما رَأَيتُ إماماً أَشْبَهَ صلاةً برسولِ الله ﷺ من إمامِكم هٰذا؛ لِعمرَ بن عبدِ العزيز، وهو بالمدينةِ يومئذٍ، وكان عمرُ لا يُطِيلُ القِراءةَ[1].

١٢٤٦٦- حدثنا يونسُ، حدثنا أَبانُ -يعني ابنَ يَزيدَ العطَّار-، عن قَتادةَ

عن أنسِ بن مالكٍ: أنه رأَى النبيَّ ﷺ ذَبَحَ أُضْحِيَّتَه بِيَدِه،

---

(١) حسن، وهٰذا إسناد ضعيف لجهالة محمد بن مساحق، فإنه لم يرو عنه غير فليح بن سليمان، ولم يُؤْثَر توثيقه عن غير ابن حبان، وفليح بن سليمان حسن الحديث في المتابعات والشواهد، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. وقد روي الحديث من طرق أخرى عن أنس، فيتقوى بها ويصير حسناً.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/٢٣٥ من طريق يحيى بن عباد، عن فليح بن سليمان، بهٰذا الإسناد.

وسيأتي الحديث من طريق عامر بن عبد الله برقم (١٣٣٠٧) و(١٣٧٢٠).

وأخرج قول أنس منه الطبراني في «الأوسط» (٣٢٢) من طريق ربيعة الرأي، و (٨٩٠٧)، وابن عدي في «الكامل» ١٤٦٧/٤ من طريق أبي النضر سالم بن أبي أمية المدني، كلاهما عن أنس بن مالك.

وسيأتي بنحوه من طريق سعيد بن جبير برقم (١٢٦٦١)، ومن طريق زيد ابن أسلم برقم (١٣٣٥٠)، ومن طريق عثمان بن بوذويه برقم (١٣٦٧٣).

وقد سلف في مسند أبي هريرة ضمن الحديث (٨٣٦٦) من طريق الضحاك بن عثمان، عمن سمع أنس بن مالك. وقوَّيناه هناك، وصفة صلاة عمر بن عبد العزيز فيه: أنه كان يطيل الأوليين من الظهر، ويخفف الأخريين، ويخفف العصر، ويقرأ في الأوليين من المغرب بقصار المفصل، ويقرأ في الأوليين من العشاء من وسط المفصل، ويقرأ في الغداة بطوال المفصل.

وانظر ما سلف برقم (١١٩٦٧).

وكان يُكَبِّرُ عليها[1].

١٢٤٦٧- حدثنا يونسُ، حدثنا أَبانُ، عن قَتادةَ

عن أنس بن مالكٍ قال: بينما نبيُّ الله ﷺ جالسٌ في أَصحابِه إذْ مَرَّ بهم يهوديٌّ، فسَلَّمَ عليهم، فقال النبي ﷺ: «رُدُّوه» فقال: «كيفَ قُلْتَ؟» قال: قلتُ: سامٌ عليكم. فقال رسولُ الله ﷺ: «إذا سَلَّمَ عَلَيكُم أَحَدٌ مِن أَهلِ الكِتابِ، فَقُولُوا: وعَلَيكَ»، أي: ما قُلْتَ[2].

١٢٤٦٨- حدثنا يونسُ، حدثنا ليثٌ، عن يزيدَ[3] -يعني ابنَ الهادِ-، عن عَمْرو

عن أنسِ بن مالكٍ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ الله قال: إذا ابْتُلِيَ عَبْدي بِحَبِيبَتَيهِ ثُمَّ صَبَرَ، عَوَّضْتُه مِنهُما الجَنَّةَ» يريدُ عَيْنَيْه[4].

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبان العطار، فمن رجال مسلم، وروى له البخاري تعليقاً. يونس: هو ابن محمد.

وأخرجه أبو يعلى (٢٨٥٩) عن هدبة بن خالد، عن أبان العطار، بهذا الإسناد.

وسيأتي برقم (١٣٧١٣) عن عفان عن أبان. وانظر (١١٩٦٠).

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. يونس: هو ابن محمد المؤدب، وأبان: هو ابن يزيد العطار. وانظر (١٢١٤١).

(٣) تحرف في (م) إلى: زيد.

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد جيد، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عمرو -وهو ابن أبي عمرو المدني مولى المطلب -فقد روى له الشيخان، وقال أحمد وأبو حاتم: لا بأس به، ووثقه أبو زرعة والعجلي وابن حبان، وقال: =

. . . .

= ربما أخطأ، يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه، وتكلم فيه غير واحد، لكنه قد توبع، فيرتقي الحديث بهذه المتابعات إلى الصحة.

ليث: هو ابن سعد، ويزيد بن الهاد: هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي.

وأخرجه أبو يعلى (٣٧١١) من طريق يونس بن محمد، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «الصحيح» (٥٦٥٣)، وفي «الأدب المفرد» (٥٣٤)، والبيهقي في «السنن» ٣/ ٣٧٥، وفي «الآداب» (٩١٣)، وفي «شعب الإيمان» (٩٩٥٨)، والبغوي (١٤٢٦)، وابن بَلَبان في «المقاصد السنية» ص ٤٧٦ من طرق عن الليث بن سعد، به.

وعلقه البخاري بإثر الحديث (٥٦٥٣)، ووصله بنحوه عبد بن حميد (١٢٢٧)، والترمذي (٢٤٠٠)، وأبو يعلى (٤٢١١)، والدولابي في «الكنى» ٦/٢، والطبراني في «الأوسط» (٨٨٥٠)، والبيهقي في «الشعب» (٩٩٦٠)، وابن حجر في «تغليق التعليق» ٣٦/٥ من طريق أبي ظلال القسملي، عن أنس -وذكر بعضهم فيه قصة. وأبو ظلال ضعيف.

وأخرجه عبد بن حميد (١٢٢٨) من طريق أبي بكر بن عبيد الله بن أنس، والطبراني في «الصغير» (٣٩٨) من طريق عاصم الأحول، والعسكري في «تصحيفات المحدثين» ص ١٠٩٥ من طريق قتادة، والبيهقي في «الشعب» (٩٩٦٣) من طريق هلال بن سويد، أربعتهم عن أنس. وهٰذه الطرق في كل منها ضعف.

وأخرجه أبو يعلى (٤٢٣٧)، ومن طريقه ابن عدي ١٢٣٨/٣، والذهبي في «الميزان» ١٤٢/٢-١٤٣ من طريق سعيد بن سُلَيم الضبي، عن أنس -وزاد في الحديث: أو واحدة؟ قال: «وإن كانت واحدة». وسعيد بن سُليم ضعيف. فزيادته هٰذه منكرة كما قال الحافظ ابن حجر في «المطالب العالية» (٢٤٢٧).

وسيأتي الحديث من طريق النضر بن أنس برقم (١٢٥٩٥)، ومن طريق أشعث بن عبد الله الحُدَّاني برقم (١٤٠٢١). =

١٢٤٦٩- حدثنا يونسُ ، حدثنا ليثٌ، عن يزيدَ -يعني ابنَ الهادِ-، عن عمروٍ

عن[١] أنس قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنِّي لأَوَّلُ النَّاس تَنْشَقُّ الأَرضُ عَن جُمْجُمَتِي يومَ القِيامَةِ، ولا فَخْرَ، وأُعْطَى لِواءَ الحَمْدِ، ولا فَخْرَ، وأنا سَيِّدُ الناس يَوْمَ القِيامَةِ ولا فَخْرَ، وأنا أوَّلُ مَن يَدْخُلُ الجَنَّةَ يومَ القِيامَةِ، ولا فَخْرَ.

وإِنِّي آتي بابَ الجَنَّةِ، فآخُذُ بحَلْقَتِها، فيقولُونَ: مَن هٰذا؟ فأَقولُ: أنا مُحَمَّدٌ. فيَفْتَحُونَ لي، فأَدخُلُ، فإذا الجَبَّارُ مُسْتقبِلي، فأَسجُدُ له، فيقولُ: ارْفَعْ رأْسَكَ يا مُحَمَّدُ، وتَكَلَّمْ يُسْمَعْ مِنكَ، وقُلْ يُقْبَلْ مِنكَ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ. فأَرْفَعُ رَأْسِي فأقولُ: أُمَّتي، أُمَّتي يا ربِّ. فيقولُ: اذْهَبْ إلى أُمَّتِكَ، فمَنْ وَجَدْتَ في قَلْبِه مِثقالَ حَبَّةٍ مِن شَعِيرٍ من الإيمانِ، فأَدْخِلْه الجَنَّةَ. فأُقْبِلُ، فمَنْ وَجَدْتُ في قَلْبِه ذٰلكَ، فأدخِلُهُ[٢] الجنة.

فإذا الجَبَّارُ مُسْتَقْبِلِي، فأَسْجُدُ له، فيقولُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ يا

= وانظر ما سيأتي برقم (١٢٥٨٦).

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٧٥٩٧)، وانظر تتمة شواهده هناك.

قوله: «عوضته منهما» قال السندي: أي بَدَلهما، أو لأجل فقدهما مع صبره عليه. وفيه أن الأجر للمصيبة، والصبر شرطٌ.

(١) تحرف في (م) إلى: بن.

(٢)في (ظ٤): فأدخلهم.

مُحَمَّدُ، وتكَلَّمْ يُسْمَعْ مِنكَ، وقُلْ يُقْبَلْ مِنكَ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ. فأرْفَعُ رَأْسِي، فأقولُ أُمَّتي، أُمَّتي أَيْ رَبِّ. فيقولُ: اذْهَبْ إلى أُمَّتِكَ، فمَنْ وَجَدْتَ في قَلْبه نِصْفَ حَبَّةٍ مِن شَعِيرٍ من الإيمانِ، فأدْخِلْهُمُ الجَنَّةَ. فأذهَبُ، فمن وجدتُ في قَلْبِهِ مِثْقال ذٰلك، أَدْخَلْتُهُم الجَنَّةَ.

فإذا الجَبَّارُ مُسْتَقْبِلي، فأَسْجُدُ له، فيقولُ: ارْفَعْ رأْسَكَ يا مُحَمَّد، وتكَلَّمْ يُسْمَعْ مِنكَ، وقُلْ يُقْبَلْ مِنكَ، واشْفَعْ تُشَفَّعْ، فأرْفَعُ رَأْسي، فأقولُ: أُمَّتي، أُمَّتي. فَيَقولُ: اذْهَبْ إلى أُمَّتِكَ، فمَنْ وَجَدْتَ في قَلْبه مِثْقالَ حَبَّةٍ مِن خَرْدَلٍ من الإيمان، فأَدْخِلْهُ الجَنَّةَ. فأذْهَبُ، فمَنْ وَجَدْتُ في قَلْبِه مِثْقال ذٰلك أدْخَلْتُهُم الجَنَّة.

وَفَرَغَ الله[1] مِنْ حِسَابِ النَّاسِ، وأَدْخَلَ مَن بَقِيَ مِنْ أُمَّتِي النَّارَ مَعَ أَهْلِ النَّار، فيقولُ أَهلُ النّار: ما أَغْنى عنكم أنكم كُنْتُم تَعْبُدونَ اللهَ لا تُشْرِكُونَ به شيئاً؟! فيَقُولُ الجَبَّارُ: فبِعِزَّتي لأَعتِقَنَّهُم مِنَ النارِ. فيُرْسِلُ إلَيْهِم، فيُخْرَجُونَ وقَدِ امْتَحَشُوا، فيُدْخَلُونَ في نَهْرِ الحَيَاةِ، فيَنْبُتُونَ فيه كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ في غُثاءِ السَّيْل، ويُكْتَبُ بينَ أَعْيُنِهِم: هٰؤلاءِ عُتَقاءُ الله، فيُذْهَبُ بهم فيُدْخَلُونَ الجَنَّةَ، فيَقُولُ لَهُم أَهلُ الجَنَّةِ: هٰؤلاءِ الجَهَنَّمِيُّونَ.

---

(١) لفظ الجلالة لم يرد في (ظ٤)، فالجملة فيها على البناء للمفعول: «وفُرِغَ من حساب الناس، وأُدخِلَ...».

فيقولُ الجَبَّارُ: بل هٰؤلاءِ عُتَقاءُ الجَبَّارِ»[1].

---

(١) إسناده جيد بهٰذه السياقة من أجل عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، فقد روى له الشيخان، وفيه كلام ينزله عن رتبة الصحيح، لكنه قد توبع في معظم ألفاظ هٰذا الحديث.

وأخرجه الضياء في «المختارة» (٢٣٤٥) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن منده في «الإيمان» (٨٧٧)، والبيهقي في «الدلائل» ٥/٤٧٩، وفي «الشعب» (١٤٨٩) من طريق يونس بن محمد، به -واقتصر البيهقي في الشعب» على أوله.

وأخرجه الدارمي (٥٢)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٩٠)، وابن خزيمة في «التوحيد» ٢/٧١٠-٧١١ من طرق عن الليث بن سعد، به. ولم يذكر الدارمي قصة إدخال مَن في قلبه نصف حبة شعير من الإيمان في الجنة، واقتصر النسائي على أوله.

وأخرجه ابن خزيمة ٢/٧١١-٧١٢ من طريق عبد الرحمٰن بن سلمان الحَجْري، عن عمرو بن أبي عمرو، به.

وأخرجه أبو يعلى (٤١٣٠) و(٤١٣٧) من طريق يزيد بن أبان الرقاشي، عن أنس. ويزيد ضعيف.

وقد سلفت قصة فتح باب الجنة من طريق ثابت، عن أنس برقم (١٢٣٩٧)، وسلفت قصة الشفاعة من طريق قتادة، عن أنس برقم (١٢١٥٣).

وأخرج أوله أبو يعلى (٤٣٠٥) من طريق زياد النميري، عن أنس. وزياد النميري ضعيف.

وأخرج الدارمي (٤٨)، والترمذي (٣٦١٠)، والبيهقي في «الدلائل» ٥/٤٨٤ من طريق الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أول الناس خروجاً إذا بُعِثوا وأنا خطيبهم إذا وَفَدوا، وأنا مبشرهم إذا أَيِسوا، لواءُ الحمد يومئذ بيدي، وأنا أكرم ولد آدم على ربي ولا فخر». وإسناده ضعيف.
=

. . . .

= وأخرج ابن خزيمة ٦١٩/٢ من طريق أبي قلابة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «محمد رسول الله يوم القيامة، أول من يدخل الجنة، وأول من يشفع». وفي إسناده ريحان بن سعيد، عن عباد بن منصور، وكل منهما فيه كلام، واستنكرت أحاديث ريحان عن عباد خاصةً.

وأخرج الخطيب في «تاريخ بغداد» ٣٩٧/٤ من طريق الحسن البصري، عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا سيد ولد آدم ولا فخر».

وأما قصة إخراج من بقي من أمة محمد ﷺ من النار في آخر الحديث فقد أخرجها البخاري (٧٥١٠)، ومسلم (١٩٣) (٣٢٦)، والنسائي في «الكبرى» (١١١٣١)، وابن خزيمة ٦٩٤/٢-٦٩٥ و٧١٤-٧١٦، وأبو عوانة ١٨٣/١، وابن منده (٨٧٣)، والبغوي (٤٣٣٣)، والمزي في ترجمة معبد من «تهذيب الكمال» ٢٤١/٢٨-٢٤٣ من طريق معبد بن هلال العنزي، وذكر حديث أنس الطويل في الشفاعة، وذكر في آخره أنهم أتوا الحسن البصري، فزادهم عن أنس، عن النبي ﷺ: «ثم أعود الرابعةَ، فأحمده بتلك، ثم أَخرُّ له ساجداً، فيقال: يا محمد، ارفع رأسك، وقل يُسمع، وسل تُعطَ، واشفع تُشَفَّع، فأقول: يا رب ائذن لي فيمن قال: لا إله إلا الله، فيقول: وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لأُخرِجن منها من قال: لا إله إلا الله».

وأخرجها ابن أبي عاصم (٨٢٨)، وأبو يعلى (٢٧٨٦)، وابن خزيمة ٦٩٤/٢ من طريق عمران العمي، عن الحسن، عن أنس، وفيه زيادة على رواية معبد بن هلال عن الحسن أن الله تعالى يقول للنبي ﷺ حين يستشفعه في المرة الرابعة فيمن قال لا إله إلا الله: «ليست هٰذه لك يا محمد، إنما هي لي، وعزتي وجلالي...» وذكر الحديث. وعمران العَمِّي روى عنه جمع، وقال فيه يحيى بن سعيد وأبو حاتم: ليس به بأس.

وأخرجها الطبراني في «الأوسط» (٧٢٨٩) من طريق عبد الرحمن الأغر، عن أنس بن مالك.

وانظر لهٰذه القطعة الحديث السالف برقم (١٢٢٥٨). =

٣/ ١٤٥ ١٢٤٧٠- حدثنا أَبو سَلَمَةَ الخُزَاعيُّ، حدثنا ليثُ بن سعدٍ، عن يزيدَ بن الهادِ، عن عَمْرو بن أبي عَمْرو

عن أنس بن مالكٍ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنِّي لأَوَّلُ[1] الناس....» فذَكَرَ معناهُ إلا أَنَّهُ قال: «كما تَلْبَثُ[2] الحِبَّةُ»[3].

١٢٤٧١- حدثنا يونسُ، حدثنا شَيْبان، عن قَتادةَ

عن أَنسٍ، قال: وحُدِّثَ أَنَسُ بن مالكٍ: أن نبيَّ الله ﷺ أَمَرَ ببِضْعةٍ وعشرينَ رجلاً مِن صَنادِيدِ قُرَيشٍ، فأُلْقُوا في طَوِيٍّ مِن أَطْواءِ بدرٍ خَبيثٍ مُخْبِثٍ. قال: وكانَ إِذا ظَهَرَ على قَومٍ أَقامَ بالعَرْصَةِ ثلاثَ لَيالٍ، قال: فلما ظَهَرَ على أهلِ[4] بَدرٍ أَقامَ ثلاثَ لَيالٍ، حتى إذا كان اليومُ[5] الثَّالثُ أَمَرَ براحِلَتِه فشُدَّتْ برَحْلِها، ثُمَّ مَشَى واتَّبَعْهُ أصحابُه، قالوا: فما نَرَاه يَنْطَلِقُ إلا لِيَقْضيَ

= امتحشوا، أي: احترقوا واسوَدُّوا.

والحِبَّة: واحدة الحِبِّ: وهو بِزْرُ ما لا يُقْتاتُ، مثل بُزُور الرياحين وغيرها.

وغُثاء السَّيل: حَمِيله، وهو ما يحمله من البذور والطين وغيرهما.

(١) في (ظ٤): أول.

(٢) في (س) و(م): تنبت، والصواب ما أثبتناه، لأن الإمام أحمد هنا يشير إلى الإختلاف بين رواية أبي سلمة الخزاعي ورواية يونس بن محمد المؤدب.

(٣) إسناده جيد كسابقه. أبو سلمة الخزاعي: هو منصور بن سلمة.

(٤) لفظة «أهل» أثبتناها من (ظ٤) و(ق).

(٥) لفظة «اليوم» سقطت من (م).

حاجَتَه. قال: حتى قامَ على شَفَةِ الطَّوِيِّ، قال: فَجَعَلَ يُنادِيهم بِأَسمائِهم، وأَسماءِ آبائِهم: «يا فُلانُ بنَ فُلانٍ، أَسَرَّكُم أَنَّكُم أَطَعْتُمُ اللهَ ورسولَه؟ هل وَجَدْتُم ما وَعَدَ[1] رَبُّكم حَقّاً؟» قال عمرُ: يا نبيَّ الله، ما تُكَلِّمُ من أَجسادٍ لا أَرْواحَ فيها؟! قال: «والَّذي نَفْسُ محمدٍ بيَدِه، ما أَنتمُ بأَسمَعَ لِما أَقُولُ مِنهُم».

قال قتادةُ: أَحياهُمُ اللهُ عزَّ وجلَّ له، حتى سَمِعوا قولَه تَوْبيخاً وتَصْغيراً وتَقْمِيةً[2].

---

(١) في (م) ونسخة في (س): وعدكم.

(٢) في (م) و(س): ونقيمةً، والمثبت من (ظ٤) و(ق)، وهو الصواب. ومعناه: إذلالاً، ويقال: أَقمى الرجل عدوَّه، إذا أذلَّه. قاله في «لسان العرب» عن ابن الأعرابي.

والحديث إسناده صحيح على شرط الشيخين. والقائل فيه: وحُدِّثَ أنس أن نبي الله ﷺ... هو أنس نفسه، لأنه لم يشهد الوقعة، وقد سمع هٰذا الحديث من أبي طلحة الأنصاري، كما في الرواية الآتية في مسند أبي طلحة ٢٩/٤، وهي في «الصحيحين».

وانظر ما سلف برقم (١٢١٢٠).

قوله: «في طَوِيٍّ»، قال السندي: بفتح طاءٍ، وكسر واوٍ، وتشديد تحتية، أي: بئر مطوية، أي: مبنية الجوانب بالحجارة أو غيرها، فَعِيل بمعنى مفعول، فلذا جمع على أطواء، كشريف وأشراف.

قوله: «خبيث مخبث»: في «المجمع» في تفسير هٰذا الكلام: أي فاسد مُفسدٍ لما يقع فيه، فأخرجه على المعنى الأول، ويمكن إخراجه على المعنى الثاني، أي: خبيث وأصحابه خبثاء.

«إذا ظهر على قوم»: أي غلب عليهم.

«بالعَرْصة»: أي بمحل الغلبة، لإظهار شعائر الإسلام. =

* ١٢٤٧٢- حدثنا إسماعيلُ بن محمدٍ -وهو أبو إبراهيمَ المُعَقِّبُ-، حدثنا عبَّادٌ -يعني ابن عبَّاد -، عن عاصمٍ

عن أنس بن مالكٍ قال: حالَفَ رسولُ الله ﷺ بين قُريشٍ والأنصارِ في داري التي بالمدينةِ.

قال أبو عبدِ الرحمٰن: وحَدَّثناهُ أبو إبراهيم المُعَقِّبُ، وكان مِن خِيارِ الناسِ. وعظَّم أبو عبد الرحمٰن أمرَه جداً[(١)].

١٢٤٧٣- حدثنا عبد الصَّمد[(٢)]، حدثنا حمادُ بن سَلَمةَ، عن أَيوبَ، عن أبي قِلابةَ

عن أنس بن مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَقومُ الساعَةُ

=«أسرَّكُم»: الهمزة للاستفهام، وهو من السرور.

ومعنى «أنكم أطعتم» أي: فرضه وتقريره، والمراد: أَظْهَر لكم أنكم لو أطعتُم لكنتم مسرورين بها.

«ما تكلم»: «ما» استفهامية، و«تُكلم» من التكليم، أي: أيَّ كلام تكلم أجساداً كذا؟ أي: أهو كلام مفيد مسموع أم لا؟

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين غير إسماعيلَ بن محمد، فليس له رواية في الكتب الستة، وقد وثقه الإمام أحمد، وأثنى عليه ابنه عبد الله كما في الحديث. عباد بن عباد: هو ابن حبيب المهلبي الأزدي البصري.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» ٦/ ٢٦٥-٢٦٦ من طريق عبد الله بن أحمد، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري (٧٣٤٠) عن مسدد بن مسرهد، عن عباد بن عباد، به. وانظر (١٢٠٨٩).

(٢) قوله: «حدثنا عبد الصمد» سقط من (م)، وأُقحم بعده في (ظ٤) خطأً: حدثنا أبي.

حتى يَتَبَاهَى النَّاسُ في المَساجِدِ»[1].

١٢٤٧٤- حدثنا أبو سعيدٍ مولى بني هاشمٍ، حدثنا أبو يعقوبَ -يعني إسحاق- قال: سمعتُ ثابتاً البُنانيَّ وسَأَلَه رَجلٌ: هل سألتَ أنسَ بنَ مالكٍ؟ قال ثابتٌ:

سألتُ أنساً: هل شَمِطَ[2] رسولُ الله ﷺ؟ قال: لقد قَبَضَ الله عزَّ وجلَّ رسولَه وما فَضَحَه بالشَّيْبِ، ما كان في رَأْسِه ولِحْيَتِه يومَ مات ثلاثونَ شَعرةً بيضاءَ. فقيل له: أَفَضِيحةٌ هو؟ قال: أَمَّا أنتم فَتَعُدُّونَه فَضِيحةً، وأمَّا نحنُ فكنا نَعُدُّه زَيناً[3].

١٢٤٧٥- حدثنا أبو سعيد، حدثنا عبدُ العزيزِ -يعني ابنَ عبد الله بنِ أبي سَلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بن عبدِ الله بن أبي طَلْحة

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غيرحماد بن سلمة، فمن رجال مسلم. عبد الصمد: هو ابن عبد الوارث، وأيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني، وأبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجَرْمي. وهو مكرر (١٢٣٧٩).

(٢) تحرفت لفظة «شمط» في (م) و(س) إلى: سمعت.

(٣) إسناده صحيح، أبو يعقوب: هو إسحاق بن عثمان الكُلَابي، وقد وثقه أحمد وأبو حاتم وابن حبان، وقال ابن معين: صالح، ووثقه الذهبي في «الكاشف»، وقال ابن حجر في «التقريب»: هو صدوق، وهو من رجال أبي داود. وأبو سعيد: مولى بني هاشم: هو عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبيد البصري، وهو ثقة من رجال البخاري، وثابت البناني من رجال الشيخين.

وسيأتي من طرق أخرى عن ثابت برقم (١٢٦٩٠) و(١٣٣٧٢) و(١٣٦٦٢). وانظر ما سلف برقم (١١٩٦٥).

قوله «شمط» قال السندي: بكسر الميم، أي: هل اختلط بياض شعره بالسواد؟.

عن أنس بن مالكٍ قال: صَلَّى بنا رسولُ الله ﷺ في بيتِ أُمِّ سُلَيمٍ على حَصيرٍ قديمٍ، قد تَغَيَّرَ مِن القِدَمِ، قال: ونَضَحْتُه بشيءٍ[1] مِن ماءٍ فَسَجَدَ عليه[2].

١٢٤٧٦- حدثنا حَسَنٌ، حدثنا ابنُ لَهيعةَ، عن أَبي النَّضر

عن أنس بن مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ أنه قال: «ألا أُخبِرُكُم بِأَهلِ النَّارِ وأَهلِ الجَنَّةِ؟ أَمَّا أَهلُ الجَنَّةِ، فكُلُّ ضَعيفٍ مُتَضَعِّفٍ، أَشْعَثَ ذي طِمْرَيْنِ، لو أَقسَمَ على اللهِ لأَبَرَّهُ، وأَمَّا أهلُ النَّارِ، فكُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ، جَمَّاعٍ مَنَّاعٍ، ذي تَبَعٍ»[3].

---

(١) لفظة «بشيء» سقطت من (م).

(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي سعيد مولى بني هاشم، فمن رجال البخاري. وانظر (١٢٣٤٠).

(٣) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، ابن لهيعة -واسمه عبد الله- سيىء الحفظ، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. حسن: هو ابن موسى الأشيب، وأبو النضر: هو سالم بن أبي أمية التيمي المدني مولى عمر بن عبد الله.

وأخرجه أبو يعلى (٣٩٨٧) من طريق علي بن زيد بن جدعان، عن أنس. ولم يذكر فيه أهل النار. وزاد في آخره عند ذكر أهل الجنة: «منهم البراء بن مالك». وعلي بن زيد ضعيف.

قلنا: وهو مع ضعفه قد وهم في هٰذا الحديث، ودخل عليه هٰذا بحديث آخر هو: «كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يُؤْبَه له، لو أقسم على الله لأبرّه، منهم البراء بن مالك». وذاك الحديث -أي: «كم من أشعث أغبر...»- روي من طريق علي بن زيد وغير واحد عن أنس. وحسنه الترمذي (٣٨٥٤).

وأخرج الحديث المصنف في «الزهد» ص ١٣ من طريق زائدة بن قدامة، عن الأعمش قال: سمعتهم يذكرونه عن أنس. ولم يذكر فيه أهل النار. =

١٢٤٧٧- حدثنا حسنٌ،حدثنا ابنُ لَهيعةَ، حدثنا يزيدُ بن أَبي حَبيبٍ وعُقَيْل بنُ خالد، عن ابن شهابٍ

عن أنس بن مالكٍ: أن رسولَ الله ﷺ نَهَى أنْ يَبِيعَ الرجلُ فِحْلَةَ فَرَسِه[1].

= وللحديث شاهد عن حارثة بن وهب عند البخاري (٤٩١٨)، ومسلم (٢٨٥٣)، وسيأتي ٤/٣٠٦.

وعن غير واحد من الصحابة، انظرها عند حديث عبد الله بن عمرو السالف برقم (٦٥٨٠).

قوله: «متضعف»، قال السندي: فتح العين أشهر، أي محقر بين الناس، وعلى الكسر أي خامل متذلل، أو رقيق القلب وليِّنُه للإيمان، أو مبالغ في أسباب ضعفه ساعٍ فيها بترك الدنيا وأهلها.

«ذو طمرين» بكسر الطاء وسكون الميم وراء: الثوب الخَلَق.

«جعظري»، أي: فظ غليظ متكبر.

«جَوَّاظ»: هو الجَمُوع المَنُوع، وقيل: الكثير اللحم، المختال في مِشْيته، وقيل: القصير البطين.

«ذي تَبَع»، بفتحتين، أي: ذي خَدَم من عبيد وإماء. والمراد أن الغالب في القسم الأول أنه من أهل الجنة، والثاني بالعكس. وقيل: المراد أغلب أهل الجنة هؤلاء، وأغلب أهل النار هؤلاء. وفيه نظر. والله أعلم.

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف لسوء حفظ ابن لهيعة، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه أبو يعلى (٣٥٩٢) من طريق الحسن بن موسى، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن أبي حاتم في «العلل» ١/٣٨١ من طريق عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، به. ولم يذكر عقيل بن خالد. وقال بإثره عن أبيه: إنما يُرْوى من كلام أنس، ويزيدُ لم يسمع من الزهري، إنما كتب إليه. قلنا: رواية ابن =

١٢٤٧٨- حدثنا حَسَن، حدثنا ابنُ لَهِيعةَ، عن بُكَيرِ بن الأَشَجِّ، عن محمدِ بن عبدِ الله بن أبي سُلَيم

عن أنس بن مالكٍ قال: صَلَّى رسولُ الله ﷺ الصَّلاةَ بِمِنىً رَكْعَتين، وصَلاَّها أبو بكرٍ بمِنىً رَكْعَتينِ، وصَلاَّها عُمرُ بمِنىً رَكْعَتينِ، وصَلاَّها عثمانُ بنُ عَفَّان بمِنىً رَكْعَتينِ أَربعَ سِنينَ، ثم أَتَمَّها بَعْدُ[1].

=وهب عن ابن لهيعة صالحة، وقد صحَّ رفع الحديث عن أنس من غير هٰذا الطريق.

فقد أخرج الترمذي (١٢٧٤)، والنسائي ٣١٠/٧، والطبراني في «الصغير» (١٠٣٢)، والبيهقي في «السنن» ٣٣٩/٥ من طريق يحيى بن آدم، عن إبراهيم ابن حميد الرؤاسي، عن هشام بن عروة، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أنس بن مالك: أن رجلاً من كلاب سأل النبي ﷺ عن عَسْب الفحل، فنهاه، فقال: يا رسول الله، إنا نُطرِقُ الفحل فنُكرَمُ. فرخَّص له في الكرامة. وهٰذا إسناد صحيح.

وأخرجه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٣٥٠٥) و(٣٥٠٦) من طريق شبيب بن عبد الله البجلي، عن أنس مرفوعاً: أن رسول الله نهى عن ثمن عَسْب الفحل.

وله شاهد عن علي بن أبي طالب، وابن عمر، سلفا بالأرقام (١٢٥٤) و(٤٦٣٠). وحديث ابن عمر إسناده صحيح على شرط البخاري، وانظر تتمة شواهده هناك.

قوله: «فِحلةَ فرسه» قال السندي: الفحلة بكسر الفاء: الذكورة، فالحديث في معنى «نهى عن عسيب الفحل»، أي: ضرابه أو ماؤه، والله تعالى أعلم.

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف من أجل ابن لهيعة. حسن: هو ابن موسى الأشيب، وبكير بن الأشج: هو بكير بن عبد الله بن الأشجّ. =

١٢٤٧٩- حدثنا حَسَن، حدثنا ابن لَهِيعةَ، حدثنا خالدُ بن يزيدَ، عن سعيدِ بن أَبي هِلالٍ

عن أنس بن مالكٍ أن رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ بَني إسْرائيلَ تَفَرَّقَتْ إحْدى وسَبْعينَ فِرْقةً، فَهَلَكَتْ سَبْعونَ فِرْقةً، وخَلَصَتْ فِرْقةٌ واحِدَةٌ، وإنَّ أُمَّتي سَتَفْتَرِقُ على اثْنَتَيْنِ وسَبعينَ فِرْقةً، تَهْلِكُ إحْدى وسَبعونَ فِرْقةً، وتَخْلُصُ فِرْقةٌ» قالوا: يا رسولَ الله، مَن تلكَ الفِرْقة؟ قال: «الجَمَاعةُ، الجَماعةُ[1]»[2].

١٤٦/٣ ١٢٤٨٠- حدثنا حَسَن[3]، حدثنا حمادُ بن سَلَمةَ، عن ثابتٍ البُنَاني

عن أنس بن مالكٍ أنه قال: لمَّا نَزَلَتْ هٰذه الآيةُ: ﴿يا أيُّها

= وقوله فيه: «أربع سنين» جاء ما يخالفه في حديث ابن عمر السالف برقم (٤٨٥٨)، ففيه: أن عثمان رضي الله عنه بقي يقصر ستَّ سنين. وهٰذه الرواية عند مسلم (٦٩٤) (١٨) بلفظ: ثماني سنين أو قال: ست سنين.

وأما حديث أنس فقد أخرجه أبو يعلى (٤٢٧١) عن محمد بن جامع العطار، عن الحسن بن موسى، عن الليث بن سعد، عن بكير بن عبد الله، بهٰذا الإسناد. ومحمد بن جامع العطار ضعيف. وقد سلف الحديث عن يونس ابن محمد، عن الليث بن سعد، عن بكير بن عبد الله برقم (١٢٤٦٤).

(١) لفظة «الجماعة» الثانية لم ترد في (ظ٤).

(٢) صحيح بشواهده، وهذا إسناد ضعيف، ابن لهيعة سيىء الحفظ، ورواية سعيد بن أبي هلال عن أنس مرسلة. حسن: هو ابن موسى الأشيب، وخالد بن يزيد: هو الجمحي المصري، وكلاهما من رجال الشيخين. وانظر ما سلف برقم (١٢٢٠٨).

(٣) في (ظ٤): حدثنا يونس، مكان: «حدثنا حسن»، وهو سبق قلم من الناسخ.

الَّـذيـنَ آمَنُـوا لا تَـرْفَعُـوا أَصْـواتكُـم﴾. . .إلـى آخـر الآيـة [الحجرات: ٢] جَلَسَ ثابتُ بنُ قَيسٍ في بيتِه، فقال: أَنا مِن أهلِ النَّارِ. واحتَبَسَ عن النبيِّ ﷺ، فَسَأَلَ النبيُّ ﷺ سعدَ بنَ مُعاذٍ فقال: «يا أبا عَمْرٍو، ما شَأْنُ ثابتٍ؟! أَشْتَكى؟» فقال سعدٌ: إنه لَجَاري، وما عَلِمْتُ له شَكْوى. قال: فأَتاه سعدٌ فَذَكَر له قولَ رسول الله ﷺ، فقال ثابتٌ: أُنزِلَتْ هٰذه الآيةُ، ولقد عَلِمْتُم أَنِّي مِن أرفَعِكُم صوتاً على رسولِ الله ﷺ، فأنا مِن أَهلِ النارِ. فَذَكَرَ ذٰلك سعدٌ للنبيِّ ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «بَلْ هُوَ مِنْ أَهلِ الجَنَّة»[1].

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم.

وأخرجه مسلم (١١٩)(١٨٧)، والبغوي في «تفسيره» ٤/٢٠٩-٢١٠ من طريق حسن بن موسى، بهٰذا الإسناد. وانظر (١٢٣٩٩).وقد تفرد حماد بن سلمة بذكر سعد بن معاذ في هٰذا الحديث، قال الحافظ في «الفتح» ٦/٦٢٠-٦٢١: واستَشْكَل ذٰلك الحفَّاظُ، بأن نزول الآية المذكورة كان في زمن الوفود بسبب الأقرع بن حابس وغيره، وكان ذٰلك في سنة تسع كما سيأتي (يعني في «صحيح البخاري»: ٤٨٤٥، وهو في «المسند» ٤/٦ من حديث عبدالله بن الزبير)، وسعد بن معاذ مات قبل ذٰلك في بني قريظة، وذٰلك سنة خمس، ويمكن الجمع بأن الذي نزل في قصة ثابت مجرد رفع الصوت، والذي نزل في قصة الأقرع أول السورة، وهو قوله: ﴿لا تُقَدِّمُوا بينَ يَدَيِ اللهِ ورسولِه﴾. . . وروى ابنُ المنذر في «تفسيره» من طريق سعيد بن بشير (وهو ضعيف) عن قتادة، عن أنس في هٰذه القصة: فقال سعد بن عبادة: يارسول الله هو جاري. . . الحديث. وهٰذا أشبه بالصواب، لأن سعد بن عبادة من قبيلة =

١٢٤٨١- حدثنا حَسَن[١]، حدثنا حمادُ بن سَلَمةَ، عن ثابتٍ البُنانيِّ

عن أنس بن مالكٍ: أنَّ أَهلَ اليمنِ قَدِمُوا على رسولِ الله ﷺ فقالوا: ابْعَثْ مَعَنا رجلاً يُعَلِّمُنا، فأَخَذَ رسولُ الله ﷺ بيدِ أبي عُبَيْدة ابن الجَرَّاح، فأَرسَلَه معهم، فقال: «هٰذا أَمينُ هٰذه الأُمَّةِ»[٢].

١٢٤٨٢- حدثنا حَسَنٌ، حدثنا حمادُ بن سَلَمةَ، عن ثابتٍ

عن أنسٍ: أن رجلاً قال: يا رسولَ الله، إنَّ لِفُلانٍ نَخْلَةً، وأَنا أُقيمُ حائِطي بها، فَأْمُرْهُ أَنْ يُعْطِيَني حتّى أُقِيمَ حائطي بها. فقال له النبيُّ ﷺ: «أَعْطِها إياهُ بِنَخْلَةٍ في الجَنَّةِ» فأَبَى، فأَتاه أبو الدَّحْداحِ فقال: بِعْنِي نَخْلَتَكَ بحائِطِي. فَفَعلَ، فأَتَى النبي ﷺ فقال: يا رسولَ الله إني قد ابْتَعْتُ النخلةَ بحائطي. قال: فاجْعَلْها له، فقد أَعطَيْتُكَها. فقال رسولُ الله ﷺ: «كم مِن عِذْقٍ رَدَاحٍ لأَبي الدَّحْدَاحِ في الجَنَّةِ» قالها مراراً. قال: فأَتَى امْرَأَتَه

=ثابت بن قيس، فهو أشبه أن يكون جاره من سعد بن معاذ، لأنه من قبيلة أخرى.

قلنا: لا يَبْعُد أن يكون ذِكْرُ سعد بن معاذ في هٰذا الحديث وهماً، وأما تعيين قدوم وفد تميم في سنة تسع ففيه نظر، فقد صحَّ أن الأقرع بن حابس -وهو من سادات تميم- كان مع النبي ﷺ في غزوة حنين، وأعطاه النبي ﷺ من عطايا المؤلَّفة قلوبُهم كما سيأتي برقم (١٣٥٧٤)، وذكر أنه شهد مع النبي ﷺ فتح مكة، وغزوتا الفتح وحنين كانتا سنة ثمان، فلعلَّ تميماً وَفَدَتْ على النبي ﷺ مرتين، والله تعالى أعلم.

(١) قوله: «حدثنا حسن» سقط من (م).

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم. وانظر (١٢٢٦١).

فقال: يا أُمَّ الدَّحداحِ اخْرُجي مِن الحائطِ، فإني قد بِعتُه بنَخلةٍ في الجنةِ. فقالت: رَبِحَ البَيْعُ. أو كلمةً تُشبهُها[1].

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه عبد بن حميد (١٣٣٤) عن الحسن بن موسى الأشيب، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان (٧١٥٩)، والطبراني ٢٢/(٧٦٣)، والحاكم ٢/ ٢٠، وعنه البيهقي في «الشعب» (٣٤٥١) من طريق أبي نصر عبد الملك بن عبد العزيز التمار، عن حماد بن سلمة، به.

وفي الباب عن جابر بن عبد الله، سيأتي ٣/ ٣٢٨.

وعن ابن مسعود عند سعيد بن منصور (٤١٧)، والطبراني ٢٢/ (٧٦٤)، والبيهقي في «الشعب» (٣٤٥٢). وإسناده ضعيف.

وانظر قوله ﷺ: «كم من عذق رَدَاح...» في حديث جابر بن سمرة عند مسلم (٩٦٥)، وسيأتي ٥/ ٩٠.

قوله: «فأبى» قال السندي: قيل: كان قوله ﷺ ذاك شفاعةً لا أمراً، وإلا عصى بخلافه.

«عذِق» قيل: بالكسر الغصن، وبالفتح النخلة أو الحائط، والظاهر أن المراد ها هنا النخلة أو الحائط، لقوله تعالى: ﴿مَن جاء بالحسنةِ فله عشرُ أمثالها﴾ [الأنعام: ١٦٠]، وقوله: ﴿واللهُ يُضاعِفُ لمن يشاء﴾ [البقرة: ٢٦١]، واقتصار النبي ﷺ على الواحدة لبيان أنها تكفي في الرغبة في الخير، والله تعالى أعلم.

وقال القاضي عياض في «المشارق» ٢/ ٧١: قيل: إنما يقال للنخلة: عَذْق، إذا كانت بحملها، وللعُرْجُونِ: عذق، إذا كان تامّاً بشماريخه وتمره. قلنا: والشماريخ: جمع شِمراخ، وهو ما يكون عليه الرطب.

وقوله: «رَدَاح» قال السندي: بفتح راء، وخفة مهملة، أي: الثقيل لكثرة ما فيه من الثمار.

=

١٢٤٨٣- حدثنا حَسَن، حدثنا حمادُ بن سَلَمةَ، عن ثابتٍ البُناني

عن أَنَس بن مالكٍ قال: لَمَّا أَرادَ رسولُ الله ﷺ أَنْ يَحْلِقَ الحَجَّامُ رأْسَه، أَخَذَ أَبو طَلْحةَ بشَعْرِ أَحَدِ شِقَّي رأسِه بيَده، فأَخَذَ شَعْرَهُ، فجاءَ به إلى أُمِّ سُلَيم، قال: فكانت أُمُّ سُلَيمٍ تَدُوفُه في طِيبِها[1].

١٢٤٨٤- حدثنا حسنٌ، حدثنا ابنُ لَهِيعةَ، حدثنا بَكْرُ بن سَوَادةَ، عن وَفَاءَ الخَوْلانيِّ

عن أَنَس بن مالكٍ قال: بينما نحنُ نَفَراً، فينا العَرَبيُّ والعَجَميُّ، والأَسودُ والأَبيضُ، إذْ خَرَجَ علينا رسولُ الله ﷺ فقال: «أنتُم في خَيرٍ، تَقْرَؤُونَ كِتابَ الله، وفيكُم رسولُ الله ﷺ وسَيَأْتي على النَّاسِ زَمانٌ يُثَقِّفُونَه كما يُثَقِّفُونَ القِدْحَ، يَتَعَجَّلونَ

= قلنا: وأبو الدحداح رضي الله عنه لم يعرف اسمه ولا نسبه، وإنما عُرِف أنه حليف للأنصار. وقد قيل: إنه ثابت بن الدحداح، وتوفي في حياة النبي ﷺ، وردّه الحافظ ابن حجر في «الإصابة»، وروي في قصة لا تصح أنه عاش إلى زمن معاوية وروى حديثاً عن النبي ﷺ. انظر «الإصابة» ٧/١١٩-١٢١.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وسيأتي مكرراً من طريق حسن بن موسى برقم (١٣٥٠٨)، ومن طريقين آخرين عن حماد برقم (١٣٢١٨) و(١٤٠٥٩).

وانظر ما سلف برقم (١٢٠٠٠) و(١٢٠٩٢).

قوله: «تدوفه في طيبها» قال السندي: أي: تخلطه فيه، يقال: دافَه بماءٍ، يدوفُه ويُدِيفه: إذا بَلَّه به وخلطه، وقال بذال معجمة، والإهمال أكثر.

أُجُورَهم، ولا يَتَأَجَّلُونَها»[1].

---

(١) إسناده ضعيف، وفاء الخولاني:هو ابن شراحيل، وهو في عِداد المجهولين، لم يرو عنه غير بكر بن سواد، ولم يُؤْثَر توثيقه عن غير ابن حبان ٤٩٨/٥، وسيأتي الحديث برقم (١٢٥٨١) من طريق ابن لهيعة بهٰذا الإسناد، لكن جعل مكان وفاء الخولاني أبا حمزة الخولاني، وأبو حمزة هٰذا ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» ٣٦٢/٩، ونقل عن أبي زرعة أنه قال فيه: هو مصري لا يعرف اسمه. ويغلب على ظننا أنهما راوٍ واحد، وسواء أكانا واحداً أم اثنين، فالجهالة قائمة.

ثم إن في إسناد الحديث ابن لهيعة، وهو سيىء الحفظ.

وقد روي الحديث عن ابن لهيعة وعمرو بن الحارث، عن بكر بن سوادة، عن وفاء بن شريح الحضرمي، عن سهل بن سعد الأنصاري، وسيأتي ٣٣٨/٥، وصححه ابن حبان (٧٦٠).

وقال البخاري أيضاً في «تاريخه» ١٩١/٨: ويروى عن زياد بن نعيم، عن وفاء بن شريح، عن رويفع بن ثابت الأنصاري. قلنا: فهو إسناد مضطرب لا تقوم به حُجَّة.

وأخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» ص ٦٩ و٢٠٦ عن حجاج بن محمد المصيصي الأعور، والفريابي في «فضائل القرآن» (١٧٥) عن قتيبة بن سعيد، كلاهما عن ابن لهيعة، بهٰذا الإسناد. لكن الرواي عندهما عن أنس هو أبو حمزة الخولاني، لم يسمياه وفاءً.

وفي الباب نحوه وبأخصر منه عن جابر بن عبد الله، سيأتي ٣٥٧/٣، ورجاله ثقات، لكنه معلٌّ بالإرسال، ورجال إسناد المرسل أيضاً ثقات.

قوله: «يثقفونه» قال السندي: من التثقيف: بمثلثة وقاف وفاء، بمعنى التسوية.

«القِدْح» بكسر فسكون: السهم.

«أجورهم» أي: في الدنيا.

وانظر التعليق على حديث أبي سعيد الخدري السالف برقم (١٠٩٨٥).

١٢٤٨٥- حدثنا هارونُ بن معروفٍ، قال: حدثنا ابنُ وهبٍ، قال: حدثني ابنُ أَبي ذِئْب، عن مَوهوبِ بن عبدِ الرحمٰن بن أَزْهَرَ

عن أنس بن مالكٍ: أنه كان يُخالِفُ عمرَ بنَ عبدِ العزيز، فقال له عمرُ: ما يَحمِلُكَ على هٰذا؟ فقال: إِني رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُصَلِّي صلاةً، متى تُوافِقْها أُصلِّي[1] معك، ومتى تُخالِفْها أُصلِّي وأَنْقَلِبُ إلى أَهلي[2].

١٢٤٨٦- حدثنا هارونُ بن معروفٍ، حدثنا عبدُالله بن وَهْبٍ، قال: وأَخبرني عَمْرو بن الحارث، عن بُكَيْرِ بن الأَشَجِّ، أن الضَّحَّاك بنَ عبدالله القُرَشي حدَّثه

عن أنس بن مالكٍ أنه قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ في سَفَرٍ صَلَّى سُبْحَةَ الضُّحَى ثَمانَ رَكَعاتٍ، فلما انصرفَ قال: «إِنِّي

---

(١) كذا وقع في النسخ الخطية في الموضعين، والجادة بحذف الياء فيهما، ورفع جواب الشرط المضارع إذا كان فعله مضارعاً جائز على ضعفٍ.

(٢) إسناده ضعيف، موهوب بن عبد الرحمٰن بن أزهر القرشي لم يرو عنه غير محمد بن عبدالرحمٰن بن المغيرة بن الحارث القرشي المدني المعروف بابن أبي ذئب، ولم يوثقه غير ابن حبان فهو في عداد المجاهيل، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين. ابن وهب: هو عبد الله.

قوله: «يخالف عمر بن عبد العزيز» قال السندي: أي: فيصلي قبله منفرداً، أو لا يصلي معه أحياناً.

«متى توافقها» أي: تلك الصلاة بأن تراعي وقتها.

قلنا: لو صح السند، كان لا بد من حمله على ما قاله السندي بخصوص وقت الصلاة، لأن أنس بن مالك ثبت عنه أنه كان يثني على صلاة عمر بن عبد العزيز ويشبهها بصلاة رسول الله ﷺ، كما سلف برقم (١٢٤٦٥).

صَلَّيْتُ صلاةَ رَغْبَةٍ ورَهْبةٍ، سَأَلْتُ رَبِّي ثَلاثاً، فأعطَاني ثِنْتَيْنِ ومَنَعَنِي واحِدَةً: سَأَلْتُهُ[1] أَنْ لا يَبْتَلِيَ أُمَّتِي بالسِّنِين، فَفَعَلَ، وسَأَلْته أَنْ لا يُظْهِرَ عليهم عَدُوَّهُمْ، فَفَعَلَ، وسَأَلتُه أَنْ لا يَلْبِسَهُم شِيَعاً، فَأَبى عليَّ»[2].

---

(١) في (م) و(س) في الموضعين: سألتُ.

(٢) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، الضحاك بن عبدالله القرشي ذكره البخاري في «تاريخه» ٤/ ٣٣٤، ومال إلى أنه هو الضحاك بن عبدالله بن خالد بن حزام جد عيسى بن المغيرة بن الضحاك، وقال: إن لم يكن هذا فلا أعرفه. قلنا: والضحاك هٰذا لم يرو عنه غير بكير بن عبدالله بن الأشج، ولم يُؤْثَر توثيقُه عن غير ابن حبان، فهو مجهول، وأما من شك في أنه الضحاك بن عثمان بن عبد الله المترجَم في «التقريب» فهو احتمال بعيد، لأن كلاً منهما من طبقة مختلفة، وإن صحَّ ما رجَّحه البخاري يكون الضحاكُ بن عبدالله عمَّ الضحاك بن عثمان.

قلنا: والضحاك بن عبدالله روى له النسائي هذا الحديث، فهو من شرط «التهذيب»، ولم يذكره المزي، فيستدرك عليه، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. عمرو بن الحارث: هو ابن يعقوب الأنصاري. وبكير بن الأشج: هو بكير بن عبدالله بن الأشج المدني.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» كما في «التحفة» ١/ ٢٤٢، وابن خزيمة (١٢٢٨)، وأبو نعيم في «الحلية» ٨/ ٣٢٦، والضياء في «المختارة» (٢٢٢١) من طرق عن عبدالله بن وهب، بهٰذا الإسناد. وفي سند أبي نعيم سقط.

وأخرجه ابن خزيمة (١٢٢٨)، والحاكم ١/ ٣١٤، والضياء (٢٢٢٠) من طريق بكر بن مضر، عن عمرو بن الحارث، به. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وسيأتي برقم (١٢٥٨٩).

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (١) من طريق مبارك بن فضالة، عن الحسن البصري، عن أنس. ولم يذكر فيه صلاة الضحى، وفيه جنادة بن مروان، قال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث، وفيه أيضاً عنعنة الحسن =

. . . .

=ومبارك بن فضالة.

ويشهد له حديث سعد بن أبي وقاص السالف برقم (١٥١٦).

وحديث ثوبان عند أحمد ٥/٢٧٨، ومسلم (٢٨٨٩).

وحديث خباب بن الأرت الآتي ٥/١٠٩، وصححه الترمذي (٢١٧٥)، وابن حبان (٧٢٣٦).

وأحاديث شداد بن أوس، ومعاذ بن جبل، وجابر بن عتيك، وأبي بصرة الغفاري، وستأتي ٤/١٢٣ و٥/٢٤٠ و٤٤٥ و٦/٣٩٦.

وحديث أبي هريرة عند الطبراني في «الأوسط» (١٨٨٣). قال الهيثمي في «المجمع» ٧/٢٢٢: رجاله ثقات.

وحديث خالد الخزاعي عند ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٢٣٣)، والطبراني في «الكبير» (٤١١٢) و(٤١١٣) و(٤١١٤). قال الحافظ في «الإصابة» ٢/٢٥٧: ورجاله ثقات.

وحديث علي بن أبي طالب عند الطبراني (١٧٩). قال الهيثمي: فيه أبو حذيفة الثعلبي، لم أعرفه.

وحديث ابن عباس عند الطبراني (١٢٢٧٤) وفيه محمد بن عبدالرحمٰن بن أبي ليلى، وهو سيىء الحفظ.

وسلف عن أنس بإسناد حسن برقم (١٢٣٥٣): أنه لم يَرَ رسولَ الله ﷺ يصلِّي الضحى إلا أن يخرج في سفر، أو يَقْدَم من سفر.

قوله: «رغبة ورهبة» قال السندي: أي: صلاة دعوت فيها راغباً في الإجابة، راهباً عن ردها.

«بالسنين»، أي: بالقحط، والمراد القحط العام المؤدي إلى الهلاك.

«أن لا يظهر» من الإظهار، أي: أن لا يسلط عليهم عدواً من غيرهم من فرق الكفر يستأصلهم كما جاء.

«أن لا يَلبِسَهم» بكسر الباء الموحدة، أي: أن لا يخلطهم في معارك المحاربة.

«شيعاً»: فرقاً يحارب بعضهم بعضاً. =

* ١٢٤٨٧- حدثنا هارونُ -قال أبوعبدالرحمٰن: وسمعتُه أنا من هارونَ غيرَ مرةٍ- حدثنا عبدُالله بن وَهْبٍ، قال: وحدثني جَريرُ بن حازمٍ، أنه سَمِعَ قَتادةَ بنَ دِعامةَ قال:

حدثنا أنس بن مالكٍ: أنّ رجلاً جاءَ إلى النبيِّ ﷺ قد تَوضَّأَ وتَرَكَ على قَدَمِهِ مِثلَ مَوْضِعِ الظُّفْرِ، فقال له رسول الله ﷺ: «ارْجِعْ فأَحسِنْ وُضُوءَكَ»[١].

= «فأبى عليَّ» أي: ما استجاب لي. وفيه: أن الاستجابة بإعطاء عين المدعوِّ له ليست كلية، بل قد تتخلف مع تحقق شرائط الدعاء.

(١) إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين، وقد أخرج الشيخان لجرير بن حازم من روايته عن قتادة، مع أن بعض أهل العلم قد تكلم في روايته عنه، وعَدَّ ابن عدي هذا الحديث من غرائبه، وقال أبو داود: ليس بمعروفٍ من حديث جرير بن حازم. قلنا: ولا يضرُّ تفرُّدُه به، فأصل الحديث صحيح من حديث عمر بن الخطاب وغيره كما سيأتي.

وأخرجه أبوداود (١٧٣)، وأبو يعلى (٢٩٤٤)، وأبو عوانة ١/ ٢٥٣، والبيهقي ١/ ٨٣، وأبو نعيم في «الحلية» ٨/ ٣٣٠ من طريق هارون بن معروف، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن ماجه (٦٦٥)، وابن خزيمة (١٦٤)، والطبراني في «الأوسط» (٦٥٢١)، وابن عدي في «الكامل» ٢/ ٥٥٠، والدارقطني ١/ ١٠٨ من طرق عن عبدالله بن وهب، به. وقال الدارقطني بإثره: تفرد به جرير بن حازم، عن قتادة، وهو ثقة.

وله شاهد عن عمر بن الخطاب، سلف برقم (١٣٤) وهو عند مسلم (٢٤٣).

وعن خالد بن معدان عن بعض أصحاب النبي ﷺ، وسيأتي ٣/ ٤٢٤.

وعن أبي بكر الصديق عند أبي عوانة ١/ ٢٥٣، والدارقطني ١/ ١٠٩، وإسناده ضعيف. ولفظه: «ارجع فأتم وضوءك». =

١٤٧/٣ ١٢٤٨٨- حدثنا عبدُ الله بن الوليدِ، حدثنا سفيانُ، قال: حدثني سَلَمةُ ابنُ وَرْدانَ، قال:

سمعتُ أَنَسَ بنَ مالكٍ يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «﴿قُلْ يا أَيُّها الكافِرُون﴾ رُبُعُ القُرآنِ، و﴿إذا زُلْزِلَتْ الأَرضُ﴾ رُبُعُ القرآن، و﴿إذا جاءَ نَصْرُ اللهِ﴾ رُبُعُ القُرآنِ»[1].

= وعن الحسن مرسلاً عند أبي داود (١٧٤)، ورجاله ثقات.

وانظر حديث عبد الله بن عمرو السالف برقم (٦٨٠٩)، والأحاديث التي في بابه.

قال النووي في «شرح مسلم» ٣/١٣٢: قوله ﷺ: «أحسن وضوءك» محتمل للتتميم والاستئناف، وليس حمله على أحدهما أَوْلى من الآخر.

(١) إسناده ضعيف لضعف سلمة بن وردان. عبد الله بن الوليد: هو العدني، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٥٣٠) من طريق أبي حذيفة النهدي، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١١/ ٣٨٠ من طريق أبي هاشم عبد الملك بن عبد الرحمٰن، كلاهما عن سفيان الثوري، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الترمذي (٢٨٩٣)، والعقيلي في «الضعفاء» ١/٢٤٣، والبيهقي في «الشعب» (٢٥١٦) من طريق الحسن بن سَلْم بن صالح العجلي، عن ثابت البناني، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ﴿إذا زلزلت﴾ عُدِلت له بنصف القرآن، ومن قرأ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ عُدِلَت له بربع القرآن، ومن قرأ ﴿قل هو الله أحد﴾ عُدِلَت له بثلث القرآن». والحسن بن سلم مجهول.

وسيأتي مطولاً ضمن قصةٍ برقم (١٣٣٠٩) عن عبد الله بن الحارث عن سلمة بن وردان، وزيد فيه ﴿قل هو الله أحد﴾ وآية الكرسي.

وله شاهد من حديث ابن عباس عند أبي عبيد في «فضائل القرآن» ص ٢٦٢-٢٦٣ و٢٦٥، والترمذي (٢٨٩٤)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٩٩)، والحاكم ١/٥٦٦، والبيهقي في «الشعب» (٢٥١٤) قال: قال رسول =

١٢٤٨٩- حدثنا أَزْهَر بن القاسمِ، حدثنا هشامٌ، عن قتادةَ

عن أَنَسٍ أن رسول الله ﷺ قال: «لَيُصِيبَنَّ أَقْواماً سَفْعٌ مِن النَّارِ عُقُوبَةً بِذُنوبٍ عَمِلُوها، ثم لَيُدْخِلُهُم اللهُ الجَنَّةَ بفَضْلِ رَحْمَتِه، فيُقال لَهُم: الجَهَنَّمِيّون»[1].

١٢٤٩٠- حدثنا أَزْهرُ[2] بنُ القاسم الراسِبي، حدثنا هشامٌ، عن قتادةَ

عن أنسٍ: أنَّ رسول الله ﷺ نهى أَنْ يَشْرَب الرجلُ وهو قائمٌ[3].

١٢٤٩١- حدثنا يونسُ بن محمدٍ، حدثنا حمادُ بن زَيْد، عن هشامٍ، عن محمدٍ

عن أنسٍ -قال حمادٌ: والجَعْدُ قد ذَكَرَه- قال: عَمَدَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إلى نِصفِ مُدٍّ شَعيرٍ فطَحَنَتْه، ثم عَمَدَتْ إلى عُكَّةٍ كان فيها شيءٌ مِن سَمْنٍ، فاتَّخَذَتْ منه خَطِيفَةً، قال: ثم أَرسَلَتْني إلى النبيِّ ﷺ، قال: فأَتَيْتُهُ وهو في أَصحابه، فقلت: إن أُمَّ سُلَيْمٍ

=الله ﷺ: «﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها﴾ تعدل نصف القرآن، و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ تعدل ربع القرآن، و﴿قل هو الله أحد﴾ تعدل ثلث القرآن» وقال الترمذي: هٰذا حديث غريب، ولا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة. قلنا: ويمان ضعيف.

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد قوي من أجل أزهر بن القاسم، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. هشام: هو الدستوائي. وانظر (١٢٣٦١).

(٢) تحرف في (م) إلى: بهز.

(٣) حديث صحيح، وهٰذا إسناد قوي كسابقه. وانظر (١٢١٨٥).

أَرسَلَتْني إليك تدْعُوكَ. فقال: «أَنا ومَن مَعِي» قال: فجاءَ هو ومَن معه.

قال: فَدَخَلْتُ فقلتُ لأَبي طَلْحة: قد جاءَ النبيُّ ﷺ ومَن معه. فخَرَج أبو طَلْحة، فمشى إلى جَنْبِ النبيِّ ﷺ، قال: يا رسول الله، إنَّما هي خَطِيفةٌ اتَّخَذَتْها أُم سُلَيم مِن نِصْفِ مُدِّ شَعيرٍ. قال: فَدَخَلَ فَأَتَى به، قال: فَوَضَعَ يَدَه فيها، ثم قال «أَدْخِلْ عَشَرَةً» قال: فَدَخَلَ عَشَرَةٌ: فَأَكَلُوا حتَّى شَبِعُوا، ثم دَخَلَ عَشَرةٌ فَأَكَلُوا[1] ، ثم عَشَرَةٌ فأَكَلُوا[1]، ثم عَشَرةٌ فأَكلُوا[1]، حتى أَكَلَ منها أَربعون، كلُّهم أَكَلُوا حتى شَبِعوا، قال: وبَقِيَتْ كما هيَ، قال: فأَكَلْنا[2]

---

(١) لفظة: «فأكلوا» لم ترد في (ظ٤) في المواضع الثلاثة، وفيها بعد هٰذا زيادة: «ثم عشرة».

(٢) هٰذا الحديث له إسنادان، في الإسناد الأول: حماد بن زيد، عن هشام ابن حسان القردوسي، عن محمد بن سيرين، عن أنس.

وفي الإسناد الثاني: حماد بن زيد، عن الجعد أبي عثمان، عن أنس. والإسنادان صحيحان على شرط الشيخين.

وأخرجه البخاري (٥٤٥٠) والطبراني في «الكبير» ٢٥/(٢٨٥) من طريق الصلت بن محمد، عن حماد بن زيد، بالإسنادين جميعاً -وزادا فيه إسناداً ثالثاً، وهو: حماد بن زيد، عن سنان أبي ربيعة، عن أنس.

وأخرجه أبو عوانة ٥/٣٨٣-٣٨٤، والطبراني ٢٥/(٢٨٦) من طريق لُوَين بن سليمان، عن حماد بن زيد بالإسناد الأول.

وأخرجه أبو عوانة ٥/٣٨٤ من طريق لُوَين، عن حماد، بالإسناد الثاني.

وأخرجه أبو يعلى (٨٢٣٠) من طريق أشعث الحُمْراني، عن محمد بن =

. . . .

=سيرين، به.

وأخرجه مالك في «الموطأ» ٢/ ٩٢٧-٩٢٨، ومن طريقه أخرجه الشافعي ٢/ ١٨٨، وعبد بن حميد (١٢٣٨)، والبخاري (٤٢٢) و(٣٥٧٨) و(٥٣٨١) و(٦٦٨٨)، ومسلم (٢٠٤٠) (١٤٢)، والترمذي (٣٦٣٠)، والنسائي في «الكبرى» (٦٦١٧)، والفريابي في «دلائل النبوة» (٦) و(٧)، وأبو عوانة ٥/ ٣٨٠ و٣٨٠-٣٨١، وابن حبان (٦٥٣٤)، والطبراني ٢٥/ (٢٧٦)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١٤٨٣)، وأبو نعيم في «الدلائل» (٣٢٢)، والبيهقي في «السنن» ٧/ ٢٧٣، وفي «الاعتقاد» ص ٢٨٠، وفي «دلائل النبوة» ٦/ ٨٨-٨٩ و٩٠، والبغوي (٣٧٢١) عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس -مطولاً ومختصراً.

وأخرجه بنحوه مسلم (٢٠٤٠) (١٤٣)، وأبو نعيم (٣٢٣)، وأبو عوانة ٥/ ٣٨٤-٣٨٦ من طريق أسامة بن زيد، عن يعقوب بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس.

وأخرجه بنحوه أيضاً مسلم (٢٠٤٠) (١٤٣)، وأبو عوانة ٥/ ٣٨٧ من طريق عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس.

وأخرجه مسلم (٢٠٤٠) (١٤٣) من طريق جرير بن زيد، والطبراني ٢٥/ (٢٧٨) من طريق أسامة بن زيد، كلاهما عن عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس.

وأخرجه مسلم (٢٠٤٠) (١٤٣)، وأبو عوانة ٥/ ٣٨٨، والطبراني ٢٥/ (٢٧٩) من طريق عمرو بن يحيى بن عمارة المازني المدني، عن أبيه، عن أنس.

وأخرجه ابن ماجه (٣٣٤٢) من طريق عثمان بن عبد الرحمن الجمحي القرشي، عن حميد الطويل، عن أنس.

وأخرجه أبو عوانة ٥/ ٣٨٩ من طريق سهل بن أسلم العدوي، عن يزيد بن أبي منصور، عن أنس. ولم يسق متن الحديث.

١٢٤٩٢- حدثنا حُجَيْنٌ، حدثنا عبدُالعزيزِ بن عبدِالله بن أَبي سَلَمَة، عن حُمَيدٍ الطَّويلِ

عن أنس بن مالكٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «والَّذي نَفْسِي

= وأخرجه الفريابي في «دلائل النبوة» (١١)، وأبو يعلى (١٤٥١)، وابن حبان (٥٢٨٥)، والطبراني ٢٥/(٢٨٠) من طريق مبارك بن فضالة، عن بكر بن عبد الله المزني وثابت، عن أنس.

وأخرجه الفريابي (٨)، والطبراني ٢٥/(٢٨٢) من طريق عمارة بن غزية، عن ربيعة الرأي، عن أنس.

وسيأتي برقم (١٣٢٨٣) و(١٣٤٢٧) و(١٣٥٤٧) من طرق أخرى عن أنس.

وأخرجه أبو يعلى (١٤٢٦)، وأبو عوانة ٥/٣٨٨-٣٨٩، والطبراني في «الأوسط» (٢٧٨٦) من طريق معاوية بن أبي مُزَرِّد، عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، عن أبيه عبد الله بن أبي طلحة، عن أبي طلحة الأنصاري.

وقد تفردت رواية حماد بن زيد في حديثنا بذكر أن الذين جاؤوا مع النبي ﷺ كانوا أربعين. وجاء في الروايات الأخرى التي ذكرت عددهم أنهم سبعون أو ثمانون. وقال بعض الشراح: هما واقعتان

وانظر حديث أنس الآتي برقم (١٢٦٦٩).

وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٩٤٦٦)، وسلفت عنده أحاديث أخرى في الباب.

وعن جابر بن عبدالله، وسمرة بن جندب، وسيأتيان ٣/ ٣٧٧ و٥/ ١٨.

قوله «إلى عُكَّةٍ»، قال السندي: بضم مهملة وتشديد كاف، إناء صغير يوضع فيه السمن أو العسل.

«خطيفة»: قيل: هي بفتح معجمة وكسر مهملة، شيء يتخذ من الدقيق واللبن ونحوه، يختطف بالملاعق.

بيَدِهِ لو اطَّلَعَتْ امرَأَةٌ من نِساءِ أَهْلِ الجَنَّةِ على أَهْلِ الأَرْضِ، لأَضَاءَتْ ما بينَهما، ولَمَلأَتْ ما بينَهما برِيحِها، ولَنَصيفُها على رَأْسِها خَيرٌ من الدُّنيا وما فِيها»[1].

١٢٤٩٣- حدثنا حُجَين، حدثنا عبدُالعزيز، عن محمد بن[2] أَبي بكرٍ الثَّقفي

عن أنس بن مالكٍ قال: كُنَّا مع رسولِ الله ﷺ غَداةَ عَرَفَةَ، مِنَّا المُكَبِّرُ ومِنَّا المُهِلُّ[3]، لا يُعَابُ على المُكَبِّرِ تَكْبِيرَهُ، ولا على المُهِلِّ إِهْلالَه[4].

١٢٤٩٤- حدثنا يونسُ، حدثنا حمادٌ -يعني ابنَ زيدٍ-، عن ثابتٍ

عن أَنس قال: كان رسولُ الله ﷺ أَحسنَ الناس، وكان أَجْوَدَ الناس، وكانَ أَشْجَعَ الناس، قال: ولقد فَزِعَ أَهلُ المدينةِ ليلةً، فانْطَلَقَ قِبَلَ الصَّوتِ، فرَجَعَ رسولُ الله ﷺ راجعاً، قد اسْتَبْرَأَ

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين، وقد أعله أبو حاتم بالوقف كما في «العلل» ٢/ ٢١٤، ولا وجه لذلك، فرواة الرفع ثقات كُثر. حُجَين: هو ابن المثنى.

وأخرجه ابن حبان (٧٣٩٩) من طريق حُجَين بن المثنى، بهٰذا الإسناد. وانظر (١٢٤٣٦).

ونَصِيف المرأة: هو خمارها، أو يطلق على كل ما يوضع على الرأس.

(٢) تحرفت في (م) إلى: عن.

(٣) في (ظ٤) : المهلل.

(٤) إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه أبوالقاسم البغوي في «الجعديات» (٣٠١٤) من طريق صالح بن مالك، عن عبدالعزيز بن الماجشون، بهٰذا الإسناد. وانظر (١٢٠٦٩).

لهم الصَّوْتَ، وهو على فرس لأَبي طَلْحةَ عُرْيٍ ما عليه سَرْجٌ، وفي عُنُقِه السَّيفُ، وهو يقولُ للنَّاس: «لم تُراعُوا، لم تُراعُوا» وقال لِلفَرَس: «وَجَدْناهُ بَحْراً، وإنَّه لَبَحْرٌ».

قال أنسٌ: وكان الفرسُ قَبْلَ ذٰلك يُبَطَّأُ، قال: ما سُبِقَ بعدَ ذٰلك[1].

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يونس: هو ابن محمد المؤدب، وثابت: هو ابن أسلم البناني.

وأخرجه الطيالسي (٢٠٢٥)، وعبد بن حميد (١٣٤١)، والبخاري في «الصحيح» (٢٨٢٠) و(٢٨٦٦) و(٢٩٠٨) و(٣٠٤٠) و(٦٠٣٣)، وفي «الأدب المفرد» (٣٠٣)، ومسلم (٢٣٠٧) (٤٨)، وابن ماجه (٢٧٧٢)، والترمذي (١٦٨٧)، والنسائي في «الكبرى» (٨٨٢٩)، وفي «عمل اليوم والليلة» (١٠٦٥)، وأبو عوانة في المناقب كما في «إتحاف المهرة» ١/٤٥٥-٤٥٦، وابن حبان (٦٣٦٩)، وأبو الشيخ في «أخلاق النبي ﷺ» ص ٦٠-٦١، والبغوي (٣٦٨٨) من طرق عن حماد بن زيد، بهٰذا الإسناد -والحديث عند بعضهم مختصر. وقال الترمذي: حديث صحيح.

وسيأتي الحديث من طريق ثابت بالأرقام (١٢٦٦٣) و(١٢٩٢٢) و(١٣٨٦٥).

وسيأتي من طريق قتادة برقم (١٢٧٤٤)، ومن طريق محمد بن سيرين برقم (١٣٧٤٧).

قوله: «فرجع رسول الله ﷺ راجعاً» قال السندي: «راجعاً» حال مؤكِّدة، أو هو مصدر على وزن فاعل، أي: رجوعاً.

«استبرأ» بالهمز: مِن استبرأ الخبر، أي: طلب آخره ليعرفه ويقطع الشبهة عنه.

وقوله: «عُرْيٍ» قال البغوي في «شرح السنة» ١٣/٢٥٢: يقال: فرسٌ =

١٢٤٩٥- حدثنا يونسُ، حدثنا أَبو عَوانةَ، عن قَتادَة

عن أَنس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما مِن مُسلِمٍ يَزْرَعُ زَرْعاً، أَو يَغْرِسُ غَرْساً، فيأْكُلُ مِنهُ طَيْرٌ أَو إِنسانٌ أَو بَهِيمةٌ، إِلاَّ كانَ له به صدَقَةٌ»[1].

١٢٤٩٦- حدثنا يونسُ، حدثنا أَبو عَوانةَ، عن عبدِ الرَّحمن [ابن] الأَصمِّ

عن أنس بن مالكٍ: أن النبيَّ ﷺ بَعَثَ إلى عمرَ بنِ الخَطَّاب بجُبَّةِ سُنْدُسٍ، فقال عمرُ: يا رسولَ الله، بَعَثْتَ بها إليَّ وقد قُلْتَ فيها ما قُلْتَ؟ فقال: «إِنِّي لم أَبْعَثْ بها إليك لتَلْبَسَها، وإِنَّما بَعَثْتُ

=عُرْيٌ، وخيلٌ أعراء، ولا يقال: رجلٌ عُرْيٌ، ولكن عُرْيان.

«لم تراعوا» معناه: لا فزع ولا روع، فاسكنوا. يقال: رِيعَ فلانٌ، إذا فَزِعَ... وتضع العرب «لم» و«لن» بمعنى «لا».

وقوله: «وجدناه بحراً» قال ابن الأثير في «النهاية» ٩٩/١: أي: واسعَ الجرْي، وسُمِّي البحر بحراً لِسَعَتِه.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. أبو عوانة: هو الوضاح بن عبدالله اليشكري.

وأخرجه البخاري (٢٣٢٠) و(٦٠١٢)، ومسلم (١٥٥٣)، والترمذي (١٣٨٢)، وأبو يعلى (٢٨٥١)، والبيهقي ١٣٧/٦، والبغوي (١٦٤٩) من طرق عن أبي عوانة، بهذا الإسناد. وسيأتي من طريق قتادة بالأرقام (١٢٩٩٩) و(١٣٣٨٩) و(١٣٥٥٣) و(١٣٥٥٤).

وفي الباب عن جابر بن عبد الله، ومعاذ بن أنس الجهني، والسائب بن خلاد، ورجل شهد النبي ﷺ، وأبي أيوب الأنصاري، وأم مبشر، وأبي الدرداء، وستأتي أحاديثهم على التوالي: ٣٩١/٣ و٤٣٨ و٥٥/٤ و٦١ و٤١٥/٥ و٣٦٢/٦ و٤٤٤.

بها إليكَ لِتَنْتَفعَ[1] بِثَمَنِها أَو تَبِيعَها»[2].

١٢٤٩٧- حدثنا يونسُ، حدثنا حمادٌ -يعني ابنَ زيدٍ-، عن ثابتٍ

عن أنسٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ دعا بماءٍ في قَدَحٍ رَحْرَاحٍ، فَوَضَعَ رسولُ الله ﷺ أَصابِعَه في القَدَحِ، فجَعَلَ الماءُ يَنْبُعُ، وجعلَ القومُ يَتَوَضَّؤُون منه، ويَخْرُجُ مِن بينِ أَصابِعه، قال: وجَعَلَ القومُ يَتَوَضَّؤُونَ، قال: فَحَزَرْتُ القومَ، فإذا ما بينَ السَّبعينَ إلى الثَّمانِينَ[3].

١٢٤٩٨- حدثنا يونسُ، حدثنا حمادٌ -يعني ابنَ زيدٍ-، عن ثابتٍ

١٤٨/٣ عن أَنسٍ أو غيرِه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَنْ عالَ ابْنَتَيْنِ

---

(١) في (ظ٤) لتستنفع.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبدالرحمٰن ابن الأصم، فقد روى له مسلم هٰذا الحديث، وهو ثقة. وانظر (١٢٤٤١).

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ثابت: هو ابن أسلم البناني.

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» ١/١٧٨، وعبد بن حميد (١٣٦٥)، والبخاري (٢٠٠)، ومسلم (٢٢٧٩)، والفريابي في «دلائل النبوة» (٢٢)، وأبو يعلى (٣٣٢٩)، وابن خزيمة (١٢٤)، وابن حبان (٦٥٤٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٤/١٢٢، وفي «الاعتقاد» ص ٢٧٣-٢٧٤ من طرق عن حماد بن زيد، بهٰذا الإسناد.

وانظر (١٢٤١٢).

القدح الرَّحْراح: هو القريب القعر مع سَعَةٍ فيه.

أَو ثَلاثَ بناتٍ، أو أُخْتَينِ أَو ثَلاثَ أَخواتٍ، حَتَّى يَبِنَّ[1] أو يَموتَ عَنْهُنَّ، كنتُ أَنا وهو كَهاتَيْنِ» وأشار بِإِصْبَعَيْه السَّبَّابةِ والوُسطى[2].

---

(١) في (م) و(س) و(ق): حتى يمتن، والمثبت من (ظ٤) ومصادر التخريج. ومعنى «يَبِنَّ»، أي: ينفصلن عنه بتزويج أو موت.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. والشك في صحابيِّه لا يضر، وقد روي من طريق ثابت وغيره عن أنس بن مالك دون شك.

وأخرجه عبد بن حميد (١٣٧٨)، وابن أبي الدنيا في «العيال» (١١٠)، وابن حبان (٤٤٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ١١/ ٨١ من طرق عن حماد ابن زيد، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه بنحوه البخاري في «تاريخه» ١/ ٨٣ من طريق زياد بن خيثمة، والخطيب ٨/ ٣١٥-٣١٦ من طريق يونس العبدي، كلاهما عن ثابت، به.

وسيأتي من طريق محمد بن زياد البرجمي عن ثابت برقم (١٢٥٩٣).

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٥٥٢، والبخاري في «الأدب» (٨٩٤)، ومسلم (٢٦٣١)، والترمذي (١٩١٤)، والطبراني في «الأوسط» (٥٦١)، والحاكم ٤/ ١٧٧، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٨٦٧٤)، وفي «الآداب» (٢٤)، والخطيب في «الموضح» ١/ ٣٧، والبغوي (١٦٨٢) من طريق محمد بن عبد العزيز الراسبي، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، عن أنس بلفظ: «من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو هكذا». ووقع عند ابن أبي شيبة والترمذي والحاكم والخطيب والبغوي «أبو بكر بن عبيد الله بن أنس»، قال الترمذي: والصحيح هو: عبيد الله بن أبي بكر بن أنس.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٨/ ٥٥١، وابن أبي الدنيا في «العيال» (١١٥) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس. والرقاشي متروك.

لكن أخرجه الخطيب ٨/ ٢٨٥ من طريق أبي معاوية، ولم يذكر الرقاشيَّ =

١٢٤٩٩- حدثنا يونسُ، حدثنا حمادٌ -يعني ابنَ زيدٍ-، أخبرنا عبيدُ الله ابن أبي بَكْرٍ

عن جدِّه أنس بن مالكٍ يَرفَعُ الحديثَ قال: «إنَّ الله قَدْ وَكَّلَ بِالرَّحِم مَلَكاً فيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، نُطْفَةٌ، أَيْ رَبِّ، عَلَقةٌ، أَيْ رَبِّ، مُضْغَةٌ، فإذا أَرَادَ الله أَنْ يَقْضيَ خَلْقَها» قال: «يَقُولُ: أَيْ رَبِّ، ذَكَرٌ أَو أُنْثى؟ شَقِيٌّ أَو سَعِيدٌ؟ فما الرِّزْقُ؟ فما الأَجَلُ؟» قال: «فيُكْتَبُ كذلك في بَطْنِ أُمِّهِ»[1].

١٢٥٠٠- حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ، حدثنا حمادُ بن زَيْد، حدثنا عُبَيد الله ابن أبي بَكْر بن أنس، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ، نحوه[2].

١٢٥٠١- حدثنا يونسُ، حدثنا عبدُ العزيز -يعني ابنَ عبد الله بن أبي سلمة، عن رَبِيعةَ بن أبي عبدِ الرحمٰن

عن أنس بن مالكٍ قال: تُوُفِّيَ رسولُ الله ﷺ وما في رأسِه ولِحْيتِه عِشْرونَ شعرةً بيضاءَ[3].

=في إسناده.

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري، سلف برقم (١١٣٨٤)، وانظر تتمة شواهده هناك.

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وانظر (١٢١٥٧).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو مكرر (١٢١٥٧).

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. يونس: هو ابن محمد المؤدِّب.

وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في «تاريخ دمشق» (١٩) عن أبي نعيم الفضل ابن دكين، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، بهٰذا الإسناد. وانظر (١٢٣٢٦).

١٢٥٠٢- حدثنا أسودُ بن عامرٍ أو حسنُ بن موسى، حدثنا زُهَير، عن أبي إسحاقَ، عن أبي أسماءَ الصَّيْقَلِ

عن أنس بن مالكٍ قال: خَرَجْنا نَصْرُخُ بالحجِّ، فلما قَدِمنا مكةَ، أَمَرنا رسولُ الله ﷺ أن نَجْعَلَها عُمْرةً، وقال: «لو اسْتَقْبَلْتُ مِن أَمْرِي ما اسْتَدْبَرْتُ، لَجَعَلْتُها عُمْرةً، ولٰكِنْ سُقْتُ الهَدْيَ وقَرَنْتُ بينَ الحَجِّ والعُمْرةِ»[1].

١٢٥٠٣- حدثنا حسنٌ وعفَّان، قالا: حدثنا حمادُ بن سَلَمةَ، عن سِنان ابن رَبِيعةَ

عن أنس -قال عفَّان في حديثه: قال: أخبرنا أبو رَبِيعةَ، قال: سمعتُ أنسَ بن مالكٍ -قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ابْتَلَى اللهُ العَبْدَ المُسلِمَ بِبَلاءٍ في جَسَدِه، قال الله: اكْتُبْ له صالحَ عَمَلِه

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف لجهالة أبي أسماء الصقيل، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. زهير: هو ابن معاوية الجُعْفي، وأبو إسحاق: هو عمرو بن عبد الله بن عبيد السَّبيعي.

وأخرجه أبو يعلى (٤٣٤٥)، وأبو عوانة في الحج كما في «إتحاف المهرة» ٢/ ٣٩٥، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٢/ ١٥٣ من طريق الحسن بن موسى الأشيب، بهٰذا الإسناد. وقرن أبوعوانة الطحاوي بالحسن بن موسى الأشيب عبدَ الله بن محمد بن علي بن نُفيل النُّفيلي.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٠٧٣) من طريق أبي جعفر، عن زهير ابن معاوية، به. وأبو جعفر: هو عبد الله بن محمد النُّفيلي.

وسيأتي برقم (١٣٨١٣) عن أحمد بن عبد الملك عن زهير بن معاوية. وانظر ما سلف برقم (١٢٤٤٧).

الَّذي كانَ يَعْمَلُه. فإن شَفَاهُ، غَسَلَه وطَهَّره، وإن قَبَضَهُ، غَفَرَ له ورَحِمَه»[1].

١٢٥٠٤- حدثنا حسنٌ، حدثنا حمادٌ، أخبرنا سليمانُ التَّيْميُّ وثابتٌ

عن أنس بن مالكٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «أَتيتُ على موسى لَيلَةَ أُسرِيَ بي عِندَ الكَثِيبِ الأحمَرِ وهو قائمٌ يُصَلِّي في قَبْرِه»[2].

---

(١) صحيح لغيره، وهٰذا إسناد حسن، سنان بن ربيعة أبو ربيعة حسن الحديث في المتابعات والشواهد، وروى له البخاري حديثاً مقروناً بغيره، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الصحيح.

وسيأتي عن حسن بن موسى وحده برقم (١٣٥٠١)، وعن عفان وحده برقم (١٣٧١٢).

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣/ ٢٣٣، والبغوي (١٤٣٠) من طريق عفان وحده، بهذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «الأدب» (٥٠١)، وأبو يعلى (٤٢٣٣) و (٤٢٣٥) من طرق عن حماد بن سلمة، به.

وأخرجه البخاري في «الأدب» (٥٠١) من طريق سعيد بن زيد، عن سنان ابن ربيعة، به.

وله شواهد عن غير واحد من الصحابة، انظرها عند حديث عبد الله بن عمرو السالف برقم (٦٤٨٢).

ونزيد هنا في شواهده حديث شداد بن أوس، وسيأتي في «المسند» ٤/ ١٢٣.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه عبد بن حميد (١٢٠٥)، وابن أبي شيبة ٤/ ٣٠٧، وأحمد في «الزهد» ١/ ٧٤، ومسلم (٢٣٧٥)، والنسائي ٣/ ٢١٥-٢١٦، وأبو يعلى =

١٢٥٠٥- حدثنا حسنُ بن موسى، حدثنا حمَّادُ بن سَلَمَةَ، أخبرنا ثابتٌ البُناني

عن أنس بن مالكٍ أن رسول الله ﷺ قال: «أُتيتُ بالبُرَاقِ، وهو دابَّةٌ أَبْيَضُ فَوْقَ الحِمَارِ ودُونَ البَغْلِ، يَضَعُ حافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهى طَرْفِه، فرَكِبْتُه فَسارَ بي حتَّى أَتَيْتُ بيتَ المَقْدِس، فرَبَطْتُ الدّابَّةَ بالحَلْقةِ التي يَرْبِطُ فيها الأَنبياءُ، ثمَّ دَخَلْتُ فصَلَّيْتُ فيه رَكْعَتينِ، ثمَّ خَرَجْتُ، فجاءَني جِبْرِيلُ بإناءٍ مِن خَمْرٍ، وإناءٍ مِن لَبَنٍ، فاخْتَرْتُ اللَّبَنَ، قالَ جِبْرِيلُ: أَصَبْتَ الفِطْرةَ.

قال: ثمَّ عُرِجَ بنا إلى السَّماءِ الدُّنيا، فاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيل: ومَن أَنتَ؟ قال: جِبْرِيلُ. قيل: ومَنْ مَعَكَ؟ قال: مُحَمَّدٌ. فقيلَ: وقَدْ أُرْسِلَ إليه؟ قال: قَد أُرسِلَ إليه. فَفُتِحَ لنا، فإذا أنا بآدَمَ، فرَحَّبَ ودعا لي بخير.

ثمَّ عُرِجَ بنا إلى السَّماءِ الثانيةِ، فاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: ومَن أَنتَ؟ قال جِبْرِيلُ. فَقِيلَ: ومَن مَعَك؟ قال: مُحَمَّدٌ. فَقِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إليه؟ قال: قَدْ أُرسِلَ إليهِ. قال: ففُتِحَ لنا، فإذا أنا بِابْنَي

=(٣٣٢٥)، وابن حبان (٥٠)، وأبو نعيم في «الحلية» ٦/٢٥٣ من طرق عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد، بعض هؤلاء يرويه عن سليمان التيمي، وبعضهم، يرويه عن ثابت.

وأخرجه النسائي ٣/٢١٥ من طريق معاذ بن خالد، أنبأنا حماد بن سلمة، عن سليمان، عن ثابت، عن أنس. فخالف معاذٌ الجماعة، ولذلك صوَّب النسائيُّ الرواية السابقة. وانظر (١٢٢١٠).

الخالَةِ: يَحْيَى وعِيسى، فرَحَّبَا ودَعَوَا لي بخيرٍ.

ثمَّ عُرِج بنا إلى السَّماءِ الثالثةِ، فاسْتَفْتَح جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: مَن أنتَ؟ قال: جِبْريلُ. فَقِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قال: مُحَمَّدٌ. فقيلَ: وَقَدْ أُرسِلَ إليهِ؟ قال: قَدْ أُرْسِلَ إليهِ. ففُتِح لنا، فإذا أنا بيوسُفَ، فإذا هو قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الحُسْنِ، فَرَحَّبَ، ودَعَا لي بخيرٍ.

ثمَّ عُرِج بنا إلى السَّماءِ الرَّابعَةِ، فاسْتَفْتَحَ جِبْريلُ، فَقِيلَ: مَن أنتَ؟ قال: جِبْريلُ. قِيلَ: ومَن مَعَكَ؟ قال: مُحَمَّدٌ. فَقِيلَ: قَدْ أُرْسِلَ إليهِ؟ قال: قَدْ أُرْسِلَ إليهِ. فَفُتحَ البابُ، فإذا أنا بإدْرِيسَ، فرَحَّبَ بي، ودَعَا لي بخيرٍ.

ثمَّ قال: يقولُ اللهُ: ﴿ورَفَعْناهُ مَكاناً عَلِيّاً﴾[مريم: ٥٧].

ثمَّ عُرِجَ بنا إلى السَّماءِ الخامسةِ، فاسْتَفْتَحَ جِبْريلُ، فَقِيلَ: مَن أنتَ؟ قال: جِبْريلُ. فَقِيلَ: ومَن مَعَكَ؟ قال: مُحَمَّدٌ.فَقِيلَ: قَدْ بُعِثَ إليه؟ قال: قَدْ بُعِثَ إليه. ففُتِحَ لنا، فإذا أنا بهارُونَ، فَرَحَّبَ، ودَعَا لي بخيرٍ.

ثمَّ عُرِجَ بنا إلىٰ السَّماءِ السَّادِسةِ، فاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: مَن انتَ؟ قال: جِبْرِيلُ. قِيلَ: ومَن مَعَكَ؟ قال: مُحَمَّدٌ. فَقِيلَ: وقَدْ بُعِثَ إليه؟ قال: قد بُعِثَ إليه. فَفُتِحَ لنا، فإذا أنا بمُوسى فَرَحَّبَ، ودَعَا لي بخيرٍ. ١٤٩/٣

ثمَّ عُرِجَ بنا إلىٰ السَّماءِ السَّابعةِ، فاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: مَن أنت؟ قال: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قال: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وقَدْ بُعِثَ إليهِ؟ قال: قَدْ بُعِثَ إليهِ، فَفُتِحَ لنا، فإذا أنا بإبْراهِيمَ، وإذا هو مُسْتَنِدٌ[1] إلى البيتِ المَعْمورِ، وإذا هو يَدْخُلُه كُلَّ يومٍ سَبْعُونَ ألفَ مَلَكٍ، لا يَعُودُونَ إليه.

ثُمَّ ذُهِبَ بي إلى سِدْرَةِ المُنْتَهى، وإذا وَرَقُها كآذانِ الفِيَلَةِ، وإذا ثَمَرُها كالقِلالِ، فلمَّا غشِيَها من أَمرِ الله ما غَشِيَها، تَغَيَّرَتْ، فما أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ الله يَسْتَطِيعُ أنْ يَصِفَها مِنْ حُسْنِهَا».

قال: «فأوْحَى الله إليَّ ما أَوْحَى، وفَرَضَ عليَّ في كُلِّ يومٍ ولَيلَةٍ خَمْسينَ صَلاةً، فَنَزَلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إلى موسىٰ، فقالَ: ما فَرَضَ رَبُّكَ على أُمَّتِكَ؟ قال: قلتُ: خَمْسِينَ صَلاةً في كُلِّ يومٍ وليلةٍ، قال: ارْجِعْ إلى ربِّكَ فاسألْهُ التَّخْفِيفَ، فإنَّ أُمَّتَكَ لا تُطِيقُ ذٰلكَ، وإنِّي قَدْ بَلَوْتُ بني إسْرائِيلَ وخَبَرْتُهُم. قال: فَرَجَعْتُ إلى ربِّي فَقُلْتُ: أيْ ربِّ، خَفِّفْ عن أُمَّتِي. فحَطَّ عنِّي خَمْساً، فرجَعْتُ إلى مُوسَى، فقال: ما فَعَلْتَ؟ قلتُ: حَطَّ عنِّي خمْساً. قال: إنَّ أُمَّتَكَ لا تُطِيقُ ذاك، فارْجِعْ إلى رَبِّكَ فاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لأُمَّتِكَ. قال: فَلَمْ أَزَلْ أَرْجِعُ بينَ رَبِّي وبينَ مُوسَى، ويَحُطُّ عنِّي خَمْساً خَمْساً، حتَّى قال: يا مُحَمَّدُ، هي خَمْسُ صَلَواتٍ في كلِّ يومٍ ولَيلَةٍ، بكُلِّ صلاةٍ عَشْرٌ، فتِلْكَ خَمْسُونَ

---

(١) في (ظ٤): مستسند.

صلاةً، ومَن هَمَّ بحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْها كُتِبَتْ حَسَنَةً، فإنْ عَمِلَها كُتِبَتْ عَشْراً، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فلَمْ يَعْمَلْها لَمْ تُكْتَبْ شيئاً، فإنْ عَمِلَها كُتِبَتْ سَيِّئَةً واحِدَةً. فنَزَلْتُ حتَّى انتهيتُ إلى مُوسَى فَأَخْبَرْتُه، فقال: ارْجِعْ إلى رَبِّك فاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لأُمَّتِكَ، فإنَّ أُمَّتَك لا تُطيقُ ذاكَ». فقالَ رسول الله ﷺ: «لَقَدْ رَجَعْتُ إلى ربِّي حتَّى لَقَدْ اسْتَحْيَيْتُ»(١).

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن سلمة، فمن رجال مسلم.

وأخرجه مسلم (١٦٢) (٢٥٩)، وأبو يعلى (٣٣٧٥) و(٣٤٥٠) و(٣٤٥١)و(٣٤٩٩)، وأبو عوانة ١/١٢٦-١٢٨، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢/٣٨٢-٣٨٤، والبغوي (٣٧٥٣) من طرق عن حماد بن سلمة، بهٰذا الإسناد- وهو في المواضع الثلاثة الأولى عند أبي يعلى مقطَّع.

وأخرجه أبو عوانة ١/١٢٥-١٢٦ من طريق شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن أنس.

وقوله: «أُعطي يوسف شطر الحسن» سيأتي عن عفان، عن حماد بن سلمة برقم (١٤٠٥٠).

وقصة البيت المعمور ستأتي عن حسن بن موسى، عن حماد بن سلمة برقم (١٢٥٥٨).

وقصة سدرة المنتهى ستأتي من طريق قتادة، عن أنس برقم (١٢٦٧٣).

وقوله: «أتيت على إدريس في السماء الرابعة» سيأتي من طريق قتادة، عن أنس برقم (١٣٧٣٩).

وقصة فرض الصلاة ستأتي مختصرة من طريق الزهري، عن أنس برقم (١٢٦٤١).

وستأتي مطولة من طريق الزهري، عن أنس ضمن حديث أنس، عن أبي =

١٢٥٠٦- حدثنا حسنٌ، حدثنا حَمَّاد، أخبرنا ثابتٌ البُنَاني

عن أنس بن مالكٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ أَتاهُ جِبْرِيلُ وهو يَلْعَبُ مع الغِلْمانِ، فأَخَذَه، فصرَعَه، وشَقَّ عن قَلْبِه، فاسْتَخْرَجَ القَلْبَ، ثُمَّ شَقَّ القَلْبَ فاسْتَخْرَجَ منه عَلَقَةً، فقال: «هٰذه حَظُّ الشَّيْطانِ منْكَ» قال: فَغَسَلَهُ في طَسْتٍ من ذهبٍ بماءِ زَمْزَم، ثُمَّ لأَمَهُ ثُمَّ أَعادَه في مكانِه، قال: وجاءَ الغِلْمانُ يَسْعَوْنَ إلى أُمِّه- يعني ظِئْرَه- فقالوا: إنَّ مُحمَّداً قد قُتِلَ. قال: فاسْتَقْبَلُوهُ وهو مُنْتَقِعُ اللَّونِ. قال أنسٌ: وقد كنتُ أرى أَثَرَ المِخْيَطِ في صَدْرِه(١).

١٢٥٠٧- حدثنا إسحاقُ بنُ عيسى -يعني الطَّبَّاعَ- حدثنا مالكٌ، عن

=بن كعب ١٤٣/٥.

وسيأتي الحديث بطوله من طريق قتادة، عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة ٢٠٧/٤-٢٠٨.

وأخرجه البخاري (٣٤٩) و(١٦٣٦) و(٣٣٤٢)، ومسلم (١٦٣)، وأبو عوانة ١٣٣/١-١٣٥، والبغوي (٣٧٥٤) من طريق الزهري، عن أنس، عن أبي ذر.

وفي الباب عن أبي هريرة عند البخاري (٣٣٩٤)، ومسلم (١٦٨)، وأبي عوانة ١٢٩/١-١٣٠.

وعن ابن مسعود عند مسلم (١٧٣)، والبزار (٥٩)، وأبي يعلى (٥٠٣٦)، وأبي عوانة ١٢٨/١-١٢٩، والبغوي (٣٧٥٦).

الطَّرْف: البصر.

والقِلال: بكسر القاف، جمع قُلَّة -بالضم-: وهي الجرَّة العظيمة.

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، حسن: هو ابن موسى الأشيب، وحماد: هو ابن سلمة، وانظر (١٢٢٢١).

إسحاقَ بن عبدِ الله بن أبي طَلْحَةَ

عن أنس بن مالكٍ: أنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رسولَ الله ﷺ لِطَعامٍ صَنَعَتْه، فأَكَلَ منه رسولُ الله ﷺ، ثُمَّ قال: «قُومُوا، فأُصَلِّي بكُم»[1] قال أنس: فقُمْتُ إلى حَصِيرٍ لنا قد اسْوَدَّ مِن طُولِ ما لُبِسَ، فَنَضَحْتُه بماءٍ فقامَ عليه رسولُ الله ﷺ، وقمتُ أنا واليتيمُ وراءَه، والعجوزُ من وَرَائِنا، فصَلَّى بنا[2] رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ[3].

١٢٥٠٨- حدثنا إسحاقُ، قال: أخبرنا مالكٌ، عن إسحاقَ بن عبدِ الله ابن أبي طَلْحَةَ

عن أنس بن مالكٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «الرُّؤْيا الحَسَنَةُ من الرَّجُلِ الصَّالحِ، جُزْءٌ من سِتَةٍ وأَرْبَعِينَ جُزْءاً من النُّبُوَّةِ»[4]

١٢٥٠٩- حدثنا إسحاقُ بن عيسى، قال: أخبرني مالكٌ، عن العَلاء، قال:

دَخَلْنا على أنسِ بن مالكٍ بعدَ الظُّهْرِ، فقامَ يُصَلِّي العَصْرَ، فلَمَّا فَرَغَ من صلاتِه تَذاكَرْنا تَعْجيلَ الصَّلاةِ فقال: سمعتُ رسولَ

---

(١) في (م) و(س) و(ق): لكم.

(٢) في (ظ٤): لنا.

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير إسحاق بن عيسى، فمن رجال مسلم. وانظر (١٢٠٨١).

(٤) إسناده صحيح على شرط مسلم. وانظر (١٢٢٧٢).

الله ﷺ يقول: «تلك صَلاةُ المُنافقِينَ، ثلاثَ مَرّاتٍ، يَجْلِسُ أَحَدُهُم[1] حتَّى إذا اصفرَّتِ الشَّمْسُ، وكانت بين قَرْنَي شيطانٍ، قامَ فنَقَرَ[2] أرْبَعاً، لا يَذْكُرُ اللهَ فيها إلاّ قَليلاً»[3].

١٢٥١٠- حدثنا إسحاقُ، حدثني مالكٌ، عن عَمْرو مولى المُطَّلب عن أنس بن مالكٍ: أنَّ رسول الله ﷺ طَلَعَ له أُحُدٌ فقال: «هٰذا جَبَلٌ يُحِبُّنا ونُحِبُّه، اللهُمَّ إنَّ إبراهيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وإنِّي أُحَرِّمُ ما بين لابَتَيْها»[4].

---

(١) في (ظ٤): أحدكم.

(٢) في (ظ٤) و(ق): فيقرأ، وهو تحريف.

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم.

وهو في «موطأ مالك» ١/١٥٣، ومن طريقه أخرجه عبد الرزاق (٢٠٨٠)، وأبو داود (٤١٣)، وابن خزيمة (٣٣٣)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ١/١٩٢، وأبوعوانة ١/٣٥٦، وابن حبان (٢٦١)، والبيهقي ١/٤٤٤، والبغوي (٣٦٨). وانظر (١١٩٩٩).

(٤) حديث صحيح، وهٰذا إسناد جيد، عمرو مولى المطَّلب -وهو عمرو بن أبي عمرو -من رجال الشيخين، لكن فيه كلام ينزله عن رتبة الصحيح، وقد توبع.

وهو في «موطأ مالك» ٢/٨٨٩، ومن طريقه أخرجه البخاري (٣٣٦٧) و(٤٠٨٤) و(٧٣٣٣)، وعمر بن شبة في «تاريخ المدينة» ١/٨١، والترمذي (٣٩٢٢)، وأبو يعلى (٣٧٠٢)، وأبو عوانة في الحج كما في «الإتحاف» ٢/١٥٦، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» ٤/١٩٣، والبيهقي ٥/١٩٧.

ورواية ابن شبة مختصرة بقصة الجبل.

وأخرجه عبد الرزاق (١٧١٧٠)، والبخاري (٢٨٨٩)، والطحاوي٤/١٩٣ =

١٢٥١١- حدثنا مُؤَمَّلُ بن إسماعيلَ، حدثنا حمادُ بن زَيْد، حدثنا ثابتٌ

٣/ ١٥٠ عن أنس قال: أَتَى رسولُ الله ﷺ منزلَ زيدِ بن حارِثَةَ، فرأى[1] امرأتَه زَيْنَبَ، فكأَنَّه دَخَلَه -لا أدري من قول حمّاد، أو في الحديث -، فجاء زَيْدٌ يَشْكوها إليه، فقال له النبيُّ ﷺ: «أمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ، واتَّقِ الله» قال: فنزلت: ﴿واتَّقِ اللهَ وتُخْفي في نَفْسِكَ ما اللهُ مُبْديه﴾ إلى قوله ﴿زَوَّجْناكَها﴾ [الأحزاب: ٣٧] يعني زَينَبَ[2].

=من طرق عن عمرو بن أبي عمرو، به. ورواية عبد الرزاق مختصرة بقصة الجبل أيضاً.

وسيأتي بالأرقام (١٢٦١٦) و(١٣٥٢٥) و(١٣٥٤٨).

وسيأتي تحريم المدينة من طريق عاصم الأحول عن أنس برقم(١٣٠٦٣).

وقد سلفت قصة جبل أحد من طريق قتادة، عن أنس برقم (١٢٤٢١).

وفي باب تحريم المدينة عن أبي هريرة، سلف برقم (٧٢١٨).

لابتا المدينة: هما حَرَّتاها: حرَّة واقِم وهي الشرقية، وحرَّة الوَبَرة وهي الغربية.

(١) في (م) ونسخة في (س) و(ق): فرأى رسول الله ﷺ.

(٢) إسناده ضعيف، وفي متنه غرابة، مؤمل بن إسماعيل سيىء الحفظ، وقد رواه جماعة من الثقات عن حماد بن زيد دون قوله: أتى رسول الله ﷺ منزل زيد بن حارثة فرأى امرأته زينب، فكأنه دخله! وسيأتي ضمن حديث طويل برقم (١٣٠٢٥) من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال: لما انقضت عدة زينب، قال رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة: «اذهب فاذكرها عليَّ» فانطلق حتى أتاها وهي تخمر عجينها، قال زيد: فلما رأيتُها عَظُمَتْ في صدري، حتى ما أستطيع أن أنظر إليها.. وإسناده صحيح. ففيه أن الذي أتى =

١٢٥١٢- حدثنا حُسَين بن محمدٍ، حدثنا المُبَارَك، عن ثابتٍ

عن أنس قال: قال رجلٌ: يا رسولَ الله، إني أُحِبُّ هٰذه السورةَ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾. فقال رسولُ الله ﷺ: «حُبُّكَ إيَّاها أَدْخَلَكَ الجَنَّةَ»(١).

١٢٥١٣- حدثنا سفيانُ به عُيَيْنَةَ، حدثنا مالكُ بن أنس، عن إسحاقَ ابن عبدِ الله

عن عَمِّه أنس قال: رَأيتُ النبيَّ ﷺ يَتَتَبَّعُه من الصَّحْفَةِ، فلا أَزالُ أُحِبُّه أبداً(٢).

=المنزل هو زيد بن حارثة، وأن الذي دخله -أي: وجد في نفسه شيئاً- هو زيد، وهٰذا هو الصواب، والله تعالى أعلم.

وأما حديث حماد، فقد أخرجه -دون قوله: أتى رسول الله ﷺ.... كما سبق-: عبد بن حميد (١٢٠٧)، والبخاري (٤٧٨٧) و(٧٤٢٠)، والترمذي (٣٢١٢) و(٣٢١٣)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٠٧)، وابن حبان (٧٠٤٥)، والطبراني في «الكبير» ٢٤/(١١٦)، والحاكم ٢/٤١٧، والبيهقي في «السنن» ٧/٥٧، وفي «الأسماء والصفات» ص ٤١٦ من طرق عن حماد بن زيد، بهٰذا الإسناد -وهو عند بعضهم مختصر.

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن. حسين بن محمد: هو ابن بَهْرام المرُّوذي، والمبارك: هو ابن فضالة. وانظر (١٢٤٣٢).

(٢) إسناد صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الحميدي (١٢١٣)، والترمذي (١٨٥٠)، وأبو عوانة ٥/٣٩٠ من طريق سفيان بن عيينة، بهٰذا الإسناد.

وهو في «موطأ مالك» ٢/٥٤٦، ومن طريق مالك أخرجه الدارمي (٢٠٥٠)، والبخاري (٢٠٩٢) و(٥٣٧٩) و(٥٤٣٦) و(٥٤٣٧) و(٥٤٣٩)، ومسلم (٢٠٤١)=

١٢٥١٤- حدثنا هاشمُ بن القاسمِ، حدثنا المُبارك، حدثنا ثابتٌ البُنَاني

عن أنس بن مالكٍ: أَنَّ رجلاً قال للنبيِّ ﷺ: إني أُحِبُّ فلاناً، فقال النبيُّ ﷺ: «فأَخْبَرْتَه؟» قال: لا. قال: «فأَخْبِرْهُ» قال: فَلَقِيَهُ بَعْدُ، فقال: واللهِ إني لأُحِبُّكَ في اللهِ، فقال له: أَحَبَّكَ الَّذي أَحْبَبْتَنِي له(١).

١٢٥١٥- حدثنا سُلَيْمانُ بن داودَ أبو داود، حدثنا فُلَيْحُ بن سليمانَ، حدثنا عثمانُ بن عبدِالرحمٰن التَّيْمِي من قُرَيشٍ

عن أنسٍ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي بنا الجُمُعَةَ حينَ

=(١٤٤)، وأبو داود (٣٧٨٢)، والترمذي في «الشمائل» (١٦٣)، والنسائي في «الكبرى» (٦٦٦٢)، وأبو عوانة ٣٨٩/٥-٣٩٠، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٦٢)، وابن حبان (٤٥٣٩)، والبيهقي في «الشعب» (٥٨٦٤)، والبغوي (٢٨٥٨) و(٢٨٥٩).

وانظر ما سلف برقم (١٢٠٥٢).

قوله: «يتبعه» يعني الدُّبَّاءَ، وهو القرع كما جاء في بعض الروايات.

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن من أجل مبارك بن فضالة، وقد توبع فيما سلف برقم (١٢٤٣٠).

وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٩٠٠٦)، وفي «الآداب» (٢١٦) من طريق هاشم بن القاسم، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البخاري في «تاريخه» ٣١٩/٢ معلقاً، وأبو داود (٥١٢٥)، وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (١٨٩)، والحاكم ١٧١/٤ من طرق عن المبارك ابن فضالة، به.

تَمِيلُ الشمسُ[1].

١٢٥١٦- حدثنا سُليمانُ بن داودَ، حدثنا ابنُ عَطِيَّةَ -يعني الحَكَمَ-، عن ثابتٍ

عن أنسٍ قال: كان النبيُّ ﷺ يَخْرُجُ إلى المَسْجِدِ، فيه المُهاجِرونَ والأنصارُ، وما منهم أحدٌ يَرْفَعُ رأسَه من حَبْوَتِهِ إلا أبو بكرٍ وعمرُ، فيَتَبَسَّمُ إليهما، ويَتَبَسَّمانِ إليه[2].

١٢٥١٧- حدثنا سليمانُ بن داودَ، حدثنا أبو عامرٍ -يعني الخَزَّازَ-، عن ثابتٍ

عن أنسٍ: أنَّ أَسْوَدَ كانَ يُنَظِّفُ المَسجِدَ فمات، فدُفِنَ ليلاً، وأُتِيَ النبيُّ ﷺ، فأُخبِرَ، فقال: «انْطَلِقُوا إلى قَبْرِه» فانطَلَقوا إلى قَبْرِه، فقال: «إنَّ هٰذه القُبُورَ مُمْتَلِئَةٌ على أَهلِها ظُلْمَةً، وإنَّ اللهَ يُنَوِّرُها بِصَلاتي عليها» فأَتَى القبرَ فصَلَّى عليه، وقال رجلٌ مِن الأنصار: يا رسولَ الله، إنَّ أخي ماتَ ولَمْ تُصَلِّ عليه. قال:

---

(١) إسناده حسن من أجل فليح بن سليمان.

وهو في «مسند الطيالسي» (٢١٣٩)، ومن طريقه أخرجه الترمذي (٥٠٤)، وابن الجارود (٢٨٩). وقال الترمذي: حسن صحيح.

وانظر (١٢٢٩٩).

(٢) إسناده ضعيف، الحكم بن عطية، ضعيف يعتبر به، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح.

وهو في «مسند الطيالسي» (٢٠٦٤) ومن طريقه أخرجه عبد بن حميد (١٢٩٨)، والترمذي (٣٦٦٨)، وأبو يعلى (٣٣٨٧)، والحاكم ١/ ١٢١-١٢٢.

«فأَينَ قَبْرُه؟» فأَخْبَرَه، فانطَلَقَ رسولُ الله ﷺ مع الأَنصاري[1].

١٢٥١٨-حدثنا سليمانُ بن داودَ، قال أبي: وأَمْلاهُ علينا -يعني أبا داود- مع عليِّ ابن المَدِيني، فقال: قال شُعْبةُ: أخبرني ثابتٌ، قال:

سمعتُ أنساً عن النبي ﷺ قال: «لِكُلِّ غادِرٍ لِواءٌ» أَحْسَبُه قال: «يومَ القِيامَةِ»[2].

١٢٥١٩- حدثنا عبدُ الصَّمد، حدثنا ثابتٌ، حدثنا عاصمٌ، عن حَفْصَةَ، قالت:

---

(١) صحيح لغيره دون قصة الأنصاري في آخره، وهٰذا إسناد حسن، أبو عامر الخزاز: هو صالح بن رستم روى له البخاري تعليقاً، ومسلم وأصحاب السنن، وهو صدوق حسن الحديث، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الصحيح.

وأخرجه الدارقطني ٢/ ٧٧ من طريق أبي داود الطيالسي، بهٰذا الإسناد.
وأخرجه البيهقي ٤/ ٤٦ من طريق حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس.
وانظر (١٢٣١٨).

وأخرجه الطيالسي (٢٤٤٦) عن صالح بن رستم وحماد بن زيد، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة. قال البيهقي ٤/ ٤٦-٤٧: وهو محفوظ من الوجهين جميعاً.

قلنا: وحديث أبي هريرة هٰذا سلف في مسنده برقم (٨٦٣٤).

وقد سلف الكلام على قوله: «إن هٰذه القبور ممتلئة على أهلها ظلمة. . .الخ» في مسند أبي هريرة.

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سليمان بن داود -وهو الطيالسي- فمن رجال مسلم. وانظر (١٢٤٤٣).

سأَل[1] أنسُ بن مالكٍ: بما مات ابنُ أبي عَمْرَةَ؟ فقالوا: بالطَّاعونِ، فقال: قال رسولُ الله ﷺ: «الطَّاعُونُ شَهادَةٌ لِكُلِّ مُسلِمٍ»[2].

١٢٥٢٠- حدثنا عبدُ الصَّمد، حدثنا أَبي، حدثنا أيوبُ، عن أبي قِلابةَ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا نَعَسَ أَحَدُكم وهو في الصَّلاةِ، فَلْيَنْصَرِف، فَلْيَنَمْ حتى يَعْلَمَ ما يقولُ»[3].

١٢٥٢١- حدثنا عبدُ الصَّمَد، قال: حدثنا محمدُ بن ثابتٍ، حدثنا ثابتٌ[4] عن أنس: أَنَّ النبي ﷺ قال لأبي طَلْحَة: «أَقْرِئ قَومَكَ السَّلامَ، فإِنَّهم -ما عَلِمْتُ- أَعِفَّةٌ صُبُرٌ»[5].

---

(١) في (م): سألت، وهو خطأ.

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عبد الصمد: هو ابن عبد الوارث، وثابت: هو ابن يزيد الأحول، وعاصم: هو ابن سليمان الأحول، وحفصة: هي بنت سيرين.
وأخرجه مسلم (١٩١٦)، وأبو عوانة ٥/٩٧، وابن خزيمة في التوكل كما في «الإتحاف» ٢/٤١٢ من طرق عن عاصم بن سليمان الأحول، بهٰذا الإسناد.
وسيأتي الحديث بالأرقام (١٣٣٠٥) و(١٣٣٣٥) و(١٣٧٠٩) و(١٣٨٠١).
وفي الباب عن أبي هريرة، سلف برقم (٨٠٩٢).

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. عبد الصمد: هو ابن عبد الوارث ابن سعيد، وأيوب: هو ابن أبي تَميمة السَّختياني، وأبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجَرْمي. وهو مكرر (١٢٤٤٦).

(٤) قوله: «حدثنا ثابت» سقط من (م).

(٥) إسناده ضعيف لضعف محمد بن ثابت بن أسلم البناني. =

١٢٥٢٢- حدثنا عبدُ الصَّمَد، حدثنا محمدُ بن ثابتٍ، حدثني أبي

أَنَّ أنساً حدثه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ استَقْبَلَه نساءٌ وصِبْيانٌ وخَدَمٌ، جائِينَ مِن عُرْسٍ، من الأنصارِ، فسَلَّمَ عليهم، وقال: «واللهِ إنِّي لأَحِبُّكم»(١).

١٢٥٢٣- حدثنا عبدُ الصَّمد، حدثنا محمدٌ، حدثني أبي

عن أنس بن مالكٍ أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إذا مَرَرْتُمْ برياضِ الجَنَّة، فارتَعُوا» قالوا: وما رياضُ الجَنَّة؟ قال: «حِلَقُ الذِّكْرِ»(٢).

= وأخرجه الترمذي (٣٩٠٣)، والحاكم ٤/ ٧٩ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه الطيالسي (٢٠٤٩)، ومن طريقه الترمذي (٣٩٠٣)، وأبو يعلى (١٤٢٠) و(٣٣٨٩)، والحاكم ٤/ ٧٩ عن محمد بن ثابت، به.

وقد جعله هؤلاء المخرِّجون -غير الطيالسي في «المسند»- من حديث أنس عن أبي طلحة، وذكر بعضهم أن ذٰلك كان في مرض موته ﷺ.

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف محمد بن ثابت، لكنه قد توبع، تابعه حماد بن سلمة فيما سيأتي برقم (١٤٠٤٣).

وأخرجه ابن عدي ٦/ ٢١٤٨ من طريق عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبيه، بهٰذا الإسناد.

وسيأتي الحديث بإسناد صحيح من طريق عبد العزيز بن صهيب، عن أنس برقم (١٢٧٩٧).

وانظر ما سلف برقم (١٢٣٠٥).

(٢) إسناده ضعيف لضعف محمد: وهو ابن ثابت البُناني.

وأخرجه الترمذي (٣٥١٠) من طريق عبد الوارث بن عبد الصمد، عن أبيه عن عبد الصمد، بهٰذا الإسناد. =

١٢٥٢٤- حدثنا عبدُ الصَّمد، أخبرنا عَمَّارٌ -يعني أبا هاشمٍ صاحبَ الزَّعْفَرانيّ-

عن أنس بن مالكٍ: أنَّ بلالاً بَطَّأَ عن صلاةِ الصُّبْح، فقال له النبيُّ ﷺ: «ما حَبَسَكَ؟» فقال: مررتُ بفَاطِمة وهي تَطْحَنُ، والصبيُّ يَبكي، فقلتُ لها: إنْ شِئْتِ كَفَيْتُكِ الرَّحا وكَفَيْتِنِي ١٥١/٣

= وأخرجه أبو يعلى (٣٤٣٢)، وابن عدي ٦/٢١٤٧، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٢٩) من طريق أبي عبيدة الحداد، عن محمد بن ثابت، به. وقال الترمذي: هٰذا حديث حسن غريب من هٰذا الوجه من حديث ثابت عن أنس.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٨٩٠)، وأبو نعيم في «الحلية» ٦/٢٦٨، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» ١/١٢ من طريق زائدة بن أبي الرقاد، عن زياد النميري، عن أنس. وزائدة وزياد ضعيفان.

وفي الباب عن ابن عمر عند أبي نعيم في «الحلية» ٦/٣٥٤، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» ١/١٢ من طريق محمد بن عبد بن عامر ابن السمرقندي، عن قتيبة، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر. وابن السمرقندي معروف بالوضع، كما في «لسان الميزان» ٥/٢٧١، فلا يفرح بهذا الشاهد.

وعن ابن عباس عند الطبراني في «الكبير» (١١١٥٨) بلفظ مجالس العلم، وفيه راو لم يُسمَّ.

وعن أبي هريرة عند الترمذي (٣٥٠٩). لكن فيه رياض الجنة هي المساجد، وفيه حميد المكي، وهو مجهول.

وعن جابر عند أبي يعلى (١٨٦٥) و(٢١٣٨)، والطبراني في «الدعاء» (١٨٩١)، والحاكم ١/٤٩٤-٤٩٥، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥٢٨)، وصححه الحاكم! فتعقبه الذهبي بقوله: عمر مولى غفرة ضعيف.

وعن عبد الله بن عمرو عند الخطيب في «الفقيه والمتفقه» ١/١٣. وإسناده ضعيف.

وعن ابن مسعود عند الخطيب أيضاً ١/١٣. وإسناده ضعيف لانقطاعه.

الصَّبِيَّ، وإنْ شِئْتِ كَفَيْتُكِ الصَّبيَّ وكَفَيْتني الرَّحا. فقالت: أنا أرْفَقُ بابني منك، فذاك حَبَسَني. قال: «فَرَحِمْتَها رَحِمَكَ اللهُ»[1].

بعونه تعالى وتوفيقه تمَّ الجزء التاسع عشر من:

«مسند الإمام أحمد بن حنبل»

ويليه الجزء العشرون وأولُه:

١٢٥٢٥- حدثنا عبد الصمد، حدثنا حرب.........

(١) إسناده ضعيف لانقطاعه، عمار -وهو ابن عمارة- لم يدرك أنساً. وهٰذا الحديث مما تفرد به الإمام أحمد.